



Bibliotheca Alexandrina



0157197









جمهورية مصر العربية  
وزارة الأوقاف  
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية  
لجنة إحياء التراث الإسلامي

# إنباء الغدير ببناء العُمَر

لشيخ الإسلام  
الحافظ ابن حجر العسقلاني  
٧٧٣-٨٥٢ هـ

الجزء الرابع  
٨٣٩-٨٥٠ هـ

تحقيق وتعليق  
الدكتور حسن حبشي

القاهرة  
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م



جمهورية مصر العربية  
وزارة الأوقاف  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
لجنة إحياء التراث الإسلامي

# إنباء الغدير بإثناء الغدير

لشيخ الإسلام  
الحافظ ابن حجر العسقلاني  
٧٧٣-٨٥٢ هـ

الجزء الرابع  
٨٣٩-٨٥٠ هـ

تحقيق وتعليق  
الدكتور حسن حبشي

القاهرة  
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م



**بسم الله الرحمن الرحيم**

### **الحمد لله الخالق المبدع المصور**

أما بعد . .

فهذه الجزء الرابع والأخير من كتاب إنباء الغمر بأنباء العمر لشيخ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث في عصره ابن حجر العسقلاني ، نحمده تعالى على أن وفقنا إلى إنجاز تحقيقه على هذه الصورة التي نرجو أن تنال رضا القارئ ، وما كنا بمنجزيه لولا فضله جل جلاله .

وليس عندي ما أقوله بين يدي هذا الجزء إلا أن أشكر لجنة التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف بالقاهرة إذ أخرجته على هذا النسق ، ولا أنسى المساعدة الكريمة من الإخوة الكرام الأساتذة المرحوم عبدالمنعم عمر طيب الله ثراه ، والاستاذ فهيم محمد شلتوت والدكتور رمضان عبدالنواب والدكتور حامد عبدالمجيد والدكتور أيمن فؤاد ، فقد كان لكل منهم ملاحظاته النابعة من رغبة صادقة في إخراج « إنباء الغمر » على أكمل وجه مستطاع وإن كان الكمال لله وحده . وقد كنا نختلف تارة حول بعض هذه الملاحظات ونتفق تارة أخرى ، وأثبت بعض ما أشاروا به في حواشي الكتاب مقرونة بأسانئهم . فلهم شكر المقر على ما أبدوا وأسدوا : إخوة كراما : وزملاء أفاضل ، ومحققين صادقين ، وعلماء أجلاء . وأسأل الله تعالى التوفيق . . .

٢٤ ش عمر بن الخطاب - الدقي

أ.د. حسن حبشي

السبت ٧ مارس ١٩٩٨





بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة اللجنة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد . . .

فهذا هو الجزء الرابع والأخير من هذا الكتاب الجليل : « إنباء الغمر بأبناء العمر » لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني . وقد طال الأمد على صدور هذا الجزء والذي به تم الكتاب ، فقد مضى على صدور الجزء الثالث ، حوالى خمسة وعشرين عاما . ولعل السبب في هذا التأخير ، يعود إلى وجود المحقق في الخارج ، لأداء الحق الواجب تجاه أبناء العربية ، وإخوة الإسلام في بعض البلاد العربية ، من جانب ، وإلى بعض ما يعترى ميزانية النشر في المجلس من قصور أحيانا ، من جانب آخر .

...

ويسير ابن حجر العسقلاني في هذا الجزء على النمط الذى اختطه لنفسه في أول الكتاب إلى آخره ، فهو يتناول الأحداث التى تمت ، في خلال المدة التى يؤرخ لها عاما بعد عام ، وهى في هذا الجزء الرابع من سنة ( ٨٣٩ هـ ) إلى سنة ( ٨٥٠ هـ ) ويبدأ في كل عام بالحديث عن مستهله بواحد من أيام الأسبوع ، وما يوافقه من أيام شهور السنة القبطية ، وأحوال النيل فيه من الزيادة والنقصان ، والاحتفال بالفيضان . كما يتحدث عن أحوال حكام البلاد ورسلمهم ، وتوليتهم وعزلهم ، وموت السلاطين وخلافة من بعدهم ، والحروب والمنازعات بين الحكام ، وغلاء الأسعار ورخصها ، وأخبار الهدايا والخلع ، والمحمل والكسوة الشريفة للكعبة ، وأحاديث الأوبئة والطاعون ، وبدايات فصول السنة ونهاياتها ، وأحوال الجلو وتقلبته .

ثم يأخذ ابن حجر بعد ذلك ، في ذكر من مات في هذه السنة أو تلك من الأعيان ، فيذكر اسمه ونسبه ، وشيئا من علمه وصلاته بعلماء عصره ، والشهر الذى توفى فيه . وكان ابن حجر العسقلاني صديقا لبعض هؤلاء الأعيان ، فيذكر شيئا من علاقاتهم بهم ، كما يصف خطوطهم ، وتلقى بعضهم العلم عنه ، أو إجازتهم لأولاده . وهو يسئ الظن ببعضهم أحيانا ، ويمدح معظمهم في كثير من الأحيان .

أما محقق هذا الجزء ، فهو المؤرخ المشهور ، الأستاذ الدكتور حسن حبشي ، وهو محقق الأجزاء الثلاثة الأولى . وقد سار في تحقيق الكتاب كله على المنهج الصارم لتحقيق النصوص ، بين المقابلة ، والتخريج ، والضبط . وشرح الغامض ، والوقوف أمام المشكل ، وغير ذلك .

وقد التزم المحقق بصنع الفهارس اللازمة للكتاب كله ، ورتبها على النسق المطلوب للنصوص التاريخية وغيرها ، بحيث تيسر الاستفادة المرجوة من الكتاب بأجزائه الأربعة على أحسن وجه .

وقد شارك بعض أعضاء لجنة التراث في مراجعة الأصول ، وكان لهم بعض الآراء الصائبة في شيء غير قليل من نصوص الكتاب ، بحيث أصبح هذا الجزء مشرق الوجه ، خاليا من الشوائب والأوهام .

وإن لجنة إحياء التراث الإسلامى ، وهى تصدر هذا الجزء الأخير من الكتاب ، ليسعدها أن تتقدم بالشكر الخالص ، والثناء العاطر ، للأستاذ الدكتور حسن حبشي ، على ما بذله من وقت وجهده ، في التحقيق والتتبع ، وصنع الفهارس الكاملة . كما يسعدها أن تشكر كل من أسهم من أعضائها في المراجعة وإبداء الرأى .

أما أنت أيها القارئ الكريم في مصر والعالم العربى والإسلامى ، فأليك هذا الجهد الصابر لواحد من ألمع علماء العربية ، يشهد شهادة حق ، على أن هذا التراث العربى الخالد ، جدير بالاحترام ، وصالح لأن يكون مشعل حضارة في كل زمان ومكان ، يفضح الظلام ، ويظهر زيف دعاوى التنوير ، التى امتلأت بها الساحة العربية ، يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون .

١ . د . رمضان عبدالنعم محمد عمر

١ . د . رمضان عبدالنعم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## سنة تسع وثلاثين وثمانمائة

استهلّت<sup>(١)</sup> بالخميس ، ووافق ذلك رابع مسرى من شهور القبط ، وبلغت زيادة النيل فيه إلى دون خمسة عشر ذراعاً ، ثم وقع الوفاء ، وكُسر الخليج في يوم الاثنين خامس المحرم - ووافق ثامن مسرى - وكان نظير ذلك في العام الماضي في سابع مسرى ، وزاد من الذراع السابع عشر أربع أصابع<sup>(٢)</sup> ، وياشر ذلك ولُدَّ السلطان ، وكان يوماً مشهوداً ، وسرَّ الناس بذلك وتباشروا بانحطاط السعر ، والله الحمد .

واستمرت الزيادة بعد ذلك إلى أن كان في آخر يوم من مسرى وقد انتهى إلى تسعة عشر ذراعاً سوى إصبع واحدة ، ولم يُعهد مثل هذا فيما مضى من السنين سوى في السنة الماضية ، والله الم محمود على كل حال .

\*\*\*

وفيه وصل إلى حلب رسل من قبل جانبك الصوفي ، فبلغ السلطان ذلك فجهَّز لثائبها بقتلهم فقتلوا ، ثم تبين أن ذلك كان في آخر السنة الماضية . وكان النيروز يوم الثلاثاء خامس صفر ، وكانت السنة القبطية كبيسة<sup>(٣)</sup> ، ولم يلعب أحد فيه لنهى السلطان عن ذلك .

وبلغت زيادة النيل فيه تسعة عشر ذراعاً وثمان عشرة إصبعا ، وسأوى العام الماضي في ذلك وزاد ثلاث أصابع ، ثم زاد في أول يوم من توت إصبعين ، وفي الثاني منه إصبعا ، وكان في العام الماضي قد نقص في أول يوم من توت أربع أصابع ، ومع ذلك فلم تُرَوَّ عِدَّة بلاد من الجيزية التي كان من شأنها أن تُرَوَّى من ست عشرة لفساد الجسور ، والأمر لله ، ثم يسر الله أن زاد حتى وفي قَدَر العام الماضي ، ولم يكن أحدٌ يظنّ ذلك . وانتهت زيادة النيل في أول يوم من بابه إلى عشرين ذراعاً وعشرين إصبعا . ورئى [ هلال ]<sup>(٤)</sup> شهر ربيع الأول ليلة

(١) وردت قبل هذا في نسخة « ز » العبارة التالية : « احسن الله ختامها » .

(٢) الوارد في الأصل « أربعة » ، وقد دأبت هذه النسخة على تذكر « الإصبع » ، إفراداً وجمع . ونكر الأنباري في البلغة أنها مؤنثة . وإن قال البستاني في الواقي ( طبعة لبنان ، ١٩٨٠ ) ص ٣٣٤ ، انه يجوز فيها الوجهان ، وقد اعتمدنا الأصح فيها بل كلما وردت كلمة « إصبع » .

(٣) هكذا في جميع النسخ ، ولكن المعروف ان السنين القبطية متساوية .

(٤) إضافة يقتضيها السياق .

السبت ، وثبت ذلك فلم ينقص منه إلى الرابع من شهر ربيع الآخر سوى قدر ذراع ، ودخل هاتور من الأشهر القبطية وهو على ثباته ، وتأخرَ زمانُ الزرع عن العادة وضجَّ الناس من ذلك ، وغلا السعر في القمح وغيره الى أن بلغ القمح نحو الدينار ثم تناقص . وفيها استدعى شاه رخ قرايلك ، وأمره بقتال اسكندر ، فكان ما حكيناه <sup>(١)</sup> في السنة الماضية .

ووصل أحمد بن شاه رخ نجدة لقرايلك ، فلقوا اسكندر على « ميفارقين » <sup>(٢)</sup> ، فقتل من الفريقين جمع جم ، وانهمز اسكندر إلى بلاد الروم فوصل إلى « آق شهر » <sup>(٣)</sup> ، وكاتب صاحب مصر فقام متوليها بخدمته ، ودلَّ عليه أحمد بن شاه رخ فسار في طلبه ، فتبعه العسكر فانهمز ، ودخل « توقات » <sup>(٤)</sup> من بلاد الروم ، فأرسل صاحبها يستأذن ملك الروم : مراد بن محمد بن عثمان في أمره ، فأرسل له هدية بما قيمته عشرة آلاف دينار وأمره بإكرامه ، فإلى أن يصل إليه ذلك جرى على عادته من الفساد والنهب ، فسقَّ ذلك على متولى « توقات » وراسل صاحبه فأمر برد الهدية وإخراج اسكندر من بلاده ، فسار إلى جهة البلاد القرائية ، وراسل شاه رخ ملوك الروم وجهَّز لهم خلعا ، وأمرهم بطرد اسكندر وتمليك ابنه أحمد بن شاه رخ ملوك الروم ، وتزوج بنت قرايلك . ولما وصل الخبر للسلطان شرع في التجهيز للسفر وعرض أجناد الحلقة .

وفي الثالث من شهر ربيع الأول خلع على شرف الدين أبي بكر بن سليمان الحلبي - سبط ابن العجمي - كبير الموقعين ونائب كاتب السر بحلب - بكتابة السر بحلب ، وقرّر ولده مكانه في جهاته ، وهو معين الدين عبداللطيف <sup>(٥)</sup> ، وجهَّز إلى كاتب السر بها زين الدين

(١) راجع إنباء الفجر ٥٤٣/٣ - ٥٤٤ .

(٢) ميفارقين من بلاد إقليم الجزيرة وقد أطلق العرب هذا الاسم على بلاد ما وراء النهر العليا ، ويرى في سترانج في كتابه بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة يوسف فرنسيس وبشير عواد ، ص ١٤٣ ، أن هذا الاسم إما أن يكون تحريفا لكلمة « ماى فركاث » MAYPHARKATH الآرامية أو « موفركين » الأرمينية MOUFARGIN على أن الثالث عنده هو أن اسمها القديم اليوناني هو « مرتريوبوليس » MARTYROPOLIS أى مدينة الشهداء . وقد ذكر ياقوت في معجمه أن اسمها عند الروم هو « مدرو صالا » أى مدينة الشهداء ، وقال إنها مبنية بالحجر الأبيض وحافلة بكثير من الكنائس .

(٣) « آق شهر » ويعنى بها « البيضاء » وهى من بلاد الروم . وكلنت تخرج منها الطرق المؤدية إلى فارس وكذلك تنتهى عند سيواس وأربند الروم .

(٤) « توقات » وقد يقال لها « دوقاط » من الأماكن الهامة التى قامت فيها حكومات إسلامية كان اعظمها مظهر في العصر السلجوقي . انظر في سترانج : شرحه ص ١٧٩ .

(٥) كان مولده بالقاهرة سنة ٨١٢هـ . وقد اشتغل في الفقه على الشرف السبكي وبرع في صناعة الإنشاء وتخرج فيها بابيه ثم باشر التوقيع واستقر بعدئذ في نيابة السر سنة ٨٤٤هـ ستة مات أبوه . راجع السخاوى : الضوء اللامع ٨٩٦/٤ .

عمر بن السِّفاح ، لأنَّ كاتب السر ابن السفاح بحلب كتبَ يحذّر من غائلة قرقماس ، فراسل يطلب الحضور ، وصادف توجّه النجّاب بطلبه فسبق قاصدهُ فعرّف السلطان براءته مما رُميَ به ، وأذن له في المجيء ، وضيق على ابن السفاح وعزله من كتابة السرّ ، وأمره بالقدوم ثم شُفّع فيه أن يستمر بطالاً . وتوجه شرف الدين ، واتفق قدوم قرقماس على الهجن في أربعة عشر يوما في سادس ربيع الأول ، فلما قدم أكرمه .

وفي صبيحة وصوله خُلع عليه أمير سلاح عوض جقمق ، وخلع على إينال الحكمي الأمير الكبير بنبابة حلب ، وعُيّن جقمق - الذي كان أمير سلاح - في وظيفته وعوّب قرقماس بأنه راسل جاني بك الصوفي فتصل ، وكان ما سيأتي .

ثم سافر إينال الحكمي وشرف الدين [أبويكر بن سليمان] <sup>(١)</sup> في الرابع عشر من شهر ربيع الأول إلى مدينة حلب ، وخلع على جقمق بما كان الحكمي فيه قبل ذلك ، وخلع عليه أيضا بنظر المارستان في السادس عشر منه .

والعجب أنه <sup>(٢)</sup> بعد ثلاث سنين ولي السلطنة في هذا الشهر وحضر المولد السلطاني في الثالث عشر منه ، وجلس رأس الميمنة ، وجلس قرقماس رأس الميسرة ، ثم جاء ولد السلطان فجلس فوقه ، وكان السرور طافحا على وجه جقمق ، وقرقماس مكتئب .

\*\*\*

وفي حادى عشر ربيع الآخر وصل الخبر بموت قَصْرُوهُ نائب الشام فقرر مكانه إينال الحكمي الذي توجّه قريبا إلى حلب ، وتوجه القاصد إليه بنقله من حلب إلى دمشق ، وقرر تَغْرِى بَرْمُش أمير آخور التركمانى نائبا بحلب ، فسار في أوّل الشهر إلى جهة حلب ، وخرج في تجمل زائد ، وقرر عوضه جانم - أخو السلطان الأشرف من أمه - أمير آخور . وخلع عليه في سابع جمادى الأولى أيضا وأمرَ تَغْرِى بَرْدَى المؤذى تقدمة .

وورد كتاب صاحب حصن كيفا يخبر فيه بمنازلة شاه رخ تبريز ، وإذعان اسكندر بن قرايوسف له ، ثم ظهر أن اسكندر انكسر ودخل شاه رخ تبريز ، ونزل من قراباغ <sup>(٣)</sup> لِيُشَقِّى

(١) اضيف ما بين الحاصرتين لزيادة التعريف به ، انظر السخاوى شرحه .

(٢) الضمير هنا عائد على السلطان جقمق .

(٣) في الأصل ، باغ ، والمثبت هنا من هامش هـ ، وتفسير هذه الكلمة المركبة هو أن ، قرا ، يعنى بها ، الأسود ، و« باغ » ويقصد بها البستان وقد جاء في معجم ياقوت قوله : « وقد يقال لها باغ » .

فيها ، وأرسل عسكرياً مع ولده ابراهيم يتبع اسكندر ، فدخل اسكندر بلاد صاحب مصر واستأنذه في الإقامة بها . وجاءت رُسُلُه ، فأجابه الأشرف [ برمباي ] لذلك ، وأرسل إليه هدية ، وآثره بجملة من المال .

\*\*\*

وورد كتاب نائب مَلَطِيَّة يخبر فيه بإمساك جاني بك الصوفي ، وتاريخه ثامن عشر شهر ربيع الأول ، ثم أحضرت رأس عثمان بك قَرَأَيْلُك ولده وَعَلَقْنَا بِيَاب زُوَيْلَة ، وكان وقع بينه وبين قوم آخرين من التركيان حرب فسقط عن فرسه في المعركة فلم يَشْعُر به إلا بعد يومين فَعُرِفَ ، وكوتب السلطان فأمر بإحضار رأسه ، وشرَحَ نائبُ مَلَطِيَّةِ أموراً ، فأرْسِلَتْ إِلَيْهِ هدية ، وأمر .

ووصل قاصد من « دُغَاذِر » يخبر بإمساك جاني بك . ووصل جمال الدين يوسف بن عبدالله الكركي قريب ابن الكُوَيْزِ الذي كان ولي كتابة السر بعد موته <sup>(١)</sup> قَدَرُ نصف سنة ختام سنة سِتِّ وعشرين وأوائل سنة سبع وعشرين ، ثم صُرِفَ ، ثم أعيد مدة فوصل مطلوباً في أول يوم من شهر ربيع الآخر فَتَوَعَّكَ واستمرَّ إلى أن خُلِعَ عليه السبت سادس جمادى الأولى بكتابة سرِّ الشَّامِ ، وصُرِفَ عن نظر الجيش فاستقر فيه بهاء الدين بن حَجِّي ، وكان وليها مَدَّةً قبل هذه .

\*\*\*

وفي أواخر شهر ربيع الآخر غلا سعر القمح فتزايد ، وَقُلَّ الخَبْزُ من الحوانيت فضجَّتِ العامةُ فأمر السلطان بفتح الشون والبيع منها فمشتي الحال قليلا ، وتزايد السعر إلى أن بلغ القمح أربعمئة ، والقول مائتين ، والشعير مائة وسبعين ، وسكن الحال بوجود ذلك ، وبيع الرغيف الذي زنته نصف رطل بدرهم ، ونصف قنطار من الدقيق - ويسمى عندهم بَطَّة - بثانية عشرة ، وهذا كله والرَّيُّ قد شمل الأرض قبليها وبحريها ، فكيف لو كان فيه تقصير !! اللهم <sup>(٢)</sup> الطف بعبادك يارب العالمين .

وفيها قبض على جانبك <sup>(٣)</sup> الصوفي ، وقد تقدَّم ذكر ظهوره في السنة الماضية فاتفق أنه توجه هو وقَرْمَشُ الأعور وابنُ سَلَامُشْ وابنُ قُطْلُبُك إلى محمد بن قَرَأَيْلُك فقوَّاهم فنزلوا قلعة

(١) أي بعد موت ابن الكويز .

(٢) العبارة من هنا حتى آخر الجملة ساقطة من نسخة «ز» .

(٣) يرد رسم هذا الاسم هنا على صورتين . إحداهما « جاني بك » والأخرى « جانبك » والرسم الآخر هو الغالب في ثنانيا الكتاب .



« دوركى » ونهبوا ما حوفا ، ثم توجه محمد إلى أبيه بأمر شاه رخ لقتال اسكندر ، وتوجه جانبك ومن معه إلى ملطية فحصروها ، فأظهر له [ سليمان بن ناصر الدين بن دُلغادر ]<sup>(١)</sup> أنه معه ، فكتب إليه أن يقدم عليه فقدم في مائة وخمسين فارساً فتلقاه جانبك الصوفى فأظهر له المناصحة حتى اطمأن إليه ، ثم غدر به وقبض عليه ، وتوجه به ليلاً حتى دخل الأبلستين ، وكتب إلى نائب حلب يعلمه بأنه قبض عليه في سابع عشر ربيع الأول ، ويريد نقله في مقابلة خمسة آلاف دينار ، فجهز نائب حلب كتابه إلى السلطان بمصر ، وجهز ناصر الدين ولده سليمان إلى صاحب مصر للإعلام بذلك ويخبر جانبك ليتخذ عنده يداً بذلك كي يطلق ولده فياضاً ، ولم يكن بلغه إطلاقه ، وفي غضون ذلك وصلت خديجة وابنها فياض .

وأرسل جانبك كتاباً إلى بلبان نائب « دَرَنْدَة » يستميله فقبض على قاصده وسجنه ، وأرسل كتابه إلى الأشرف ، فتحقق غدر ابن دُلغادر ، ووقع الإرجاف بأمر جانبك ، وكثر القول والقبيل ولاسيا بمن يتعصب له ، وكان ناصر الدين قبل ذلك نازله تَغْرِى بِرْمَش نائب حلب ففر منه ، فأمر أهل الأبلستين بالرحيل منها وأحرقها ، ونهب العسكر من بقى بها ، فكانت غيبته خمسين يوماً .

\*\*\*

وفي شوال رجع شاه رخ إلى الشرق ، واستتاب بتبريز « شاه جهان » وأنعم عليه بجميع نساء اسكندر بن قرايوسف ، ووجد مع جانبك - بعد القبض عليه - كتاب شاه رخ يخبره على أخذ البلاد الشامية ، ويعدده بأنه يرسل إليه ولده أحمد نجدةً بالعساكر ، فقلق صاحب مصر من ذلك ، وكتب إلى نواب الشام بالاستعداد .

وفي ربيع الآخر نودى بعرض أجناد الحلقة فَعَرَضُوا على السلطان فقال : « اخرجوا كلكم ، من قدر على فرسٍ ركب فرسا ، ومن قَدَّر على حمار ركب على حمار » .

\*\*\*

وفي سابع عشره ورد الأمير شاهين الأيدكارى وصُحِبَتْهُ قُصَادُ إسكندر بن قرايوسف ، ومعهم رأس قَرَأَيْلِكَ ورأسا ولديه ، فأمر السلطان بالرؤوس فطُيِفَ بها ، وازِيَتْ القاهرة ، وعلقت الرؤوس على باب زويلة ، ومُجِّلَ إلى إسكندر مال .

(١) هو سليمان بن ناصر الدين بن محمد بن دُلغادر . نائب ابلستين وأمير التركمان بها - وكانت وفاته سنة ٨٥٨ هـ . انظر السخاوى : الضوء اللامع ٣/ ١٠١٧ .

وفي سابع عشره تجهز شاذى بك رأس نوبة بمال وفرس وسرج ذهب وكنبوش زركش إلى ناصر الدين بن دُلغادر وولده سليمان ليتسلما جانبيك الصوفى ، فجاء الخبر بأنها أخذت المال وأطلقا جانبك ، فقدم شاذى بك فى حادى عشر رجب بذلك ، فشق على السلطان وكاتب أهل البلاد الشامية ونادى فى العسكر بالتجهيز للسفر ، وكاتب ملك الروم أن يتأهب ليتأفرق معه إلى قتال شاه رخ ، ثم جهز السلطان جماعة من الأمراء وهم : الأتابك جقمق - الذى ولى السلطنة بعده - والدويدار أركئاس ، والحاجب الكبير يشبك ، ونائب القلعة تنبك وتغرى بردى البكلمشى ، وقراقجا - الذى صار أمير آخور - وتغرى بردى <sup>(١)</sup> الذى صار دويدارا كبيرا وخجاسودون ، وألف فارس من عماليكه ، وألف فارس من جند الحلقة ، وأنفق فيهم سبعة عشر ألف دينار ، وتوجهوا إلى حلب فالتقوا بأميرها تغرى برمش ، وساروا جميعا ، وقبض على مملوك لابن دُلغادر توجه ليكشف حال أهل حلب ، فدلهم على جانبك وأنه مقيم بالأبلستين ، فتوجهوا إليها ، ففر منهم جانبك ، واقتحموا البلد فاحتملوا ونهبوا ما فيها ، وعادوا إلى حلب وتحلف عنهم خجا سودون بعينتاب ، فاجتمع جانبك ومن معه على أن يكبسوه ، فلاقاهم ، فوقعت بينهم محاربة شديدة انجلت عن أخذ قرمش الأعور وجماعة معه ، وفر جانبك ، وسجن قرمش ومن أسر معه بقلعة حلب ثم جهزت رأس قرمش بعد قتله إلى القاهرة .

وفي رابع عشر من رمضان قدم « أسلماس بن بكب » التركمان إلى القاهرة مراغما لجانبك الصوفى ، فأكرمه السلطان وخلع عليه ، وجهز إلى بلاده وقرر شاذى بك فى نيابة الرها عوضا عن إينال الأجروود <sup>(٢)</sup> وأمر بإحضار إينال .

\*\*\*

وفي هذه السنة أكثر السلطان من النزول إلى الصيد ونزل غير مرة إلى الضواحي ومنها إلى جامع عمرو فصلى . ركعتين ، وإلى خليج الزعفران مرة ، وغير ذلك .  
وفي ثالث عشرى ربيع الآخر رسم بعقد مجلس للقضاة ليتشاوروا فى جمع المال لقتال اللنكى <sup>(٣)</sup> ثم أعفوا من ذلك . وأشار السلطان بأن من ينتسب إلى الغنى يجها ما يقدر عليه من المقاتلة ، وقرر على القاضى الشافعى خمسة عشر ، وعلى الحنفى عشرة ، ونحو ذلك .

(١) فى هامش هـ بخط الناسخ « لعله تغرى بردى المؤذى » .

(٢) « وهو الذى ولى السلطنة سنة سبع وخمسين » راجع أيضا البقاعى ، انظر النصر لاسرار أهل العصر « ( نسخة مصورة من مكتبة عارف بخط المؤلف ورقة ٢٣ ب وما بعدها ويعدها المحقق للنشر . وانظر أيضا الدليل الشافى ١٧٥/٢ برقم ٦٢٣ تحقيق فهدى شلتوت والنجوم الزاهرة ١٥٧/١٦ - ١٦١ وابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ٣١٤/٧ .

(٣) المقصود بذلك شاه رخ بن تيمور لك .

وفي أواخر ربيع الآخر شاع أن شاه رخ قاصد البلاد الشامية ، فنودي في أجناد الحلقة بالعرض ، فعرضوا عند الدويدار الكبير ، فحصل لهم مشقات كبيرة ، وخصوصاً لصعاليكهم واستمر التشديد عليهم .

\*\*\*

وفيه خلع على ولي الدين محمد بن تقى الدين بن قاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالقادر الشيشيني<sup>(١)</sup> نزيل المحلة ونديم السلطان بنظر الحرمين عوضاً عن سودون المحمدي ، ويشيخ الخدام بالمدينة عوضاً عن بشير التميمي ، وخلع على الصاحب كريم الدين بن تاج الدين كاتب المناخ بالنظر على الكارم بجدة ، وشرع في التجهيز صحة ابن قاسم ، وخلع على يَلْخَجَا بشاذية جدة عوضاً عن نكار ، وخرجوا وصحبهم جماعة لقصد العمرة والمجاورة - وهو الركب الرجبي - في نحو أربعائة جمل ، وساروا في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة ، ووصل نكار إلى القاهرة محتفظاً به ، ويقال إنه أهين وصودر على مال ، وكان نكار المذكور توجه إلى جدة فلم ينجح كما نجح من قبله ، فسخط عليه لسوء تصرفه .

\*\*\*

وفي جمادى الأولى وصل الخبر من « أَقْطُوهُ » الذي كان توجه رسولاً إلى شاه رخ بأنه وصل إلى حلب وصحبته رسل من شاه رخ ، فأجيب بالإذن لهم في المجيء ، فلما كان في جمادى الآخرة وصل أَقْطُوهُ سالماً كما سيأتى .

\*\*\*

وفي ذى الحجة وصلت هدية ملك بنجالة إلى السلطان فغرقت المركب ، وقام الصاحب كريم الدين ومن معه إلى أن استخرجوا الشاشات من البحر وأصلحوها وجهزوها ، وفات ما عدا ذلك .

(١) ولد ابن قاسم الشيشيني بالمحلة الكبرى سنة ٧٨٣هـ وناب في القضاء ببعض أعمالها . اما سبب قرب مكانته من الأشرف برسباي فيرجع إلى أن الأخير - حين كان أحد المقدمين زمن المؤيد شيخ - نزل بالمحلة لكشف الجسور ، فخاف منه أهل « ريط » فقام ابن قاسم وكان إذ ذاك نائب القاضي بها فسكن خواطر الأهالي وبلغ في خدمة برسباي وإكرامه فلما ولي السلطنة استقدم إليه ابن قاسم من مكة واشترى له داراً في السبع قاعات واتخذة نديماً فأنرى ابن قاسم منذ هذه اللحظة بصورة فاحشة . ونستفيد من الضوء اللامع ٧٧٧/٨ أنه سعى في مشيخة الخدم فلجابه الأشرف إليها كما أضاف إليه نظر الحرم بركة . وقد مات ابن قاسم سنة ٨٥٣ مملووناً .

وكان أصلها أن السلطان جهز هدية إلى ملك بنجالة<sup>(١)</sup> فمات فأرسل ولده أحمد أبو المظفر جواب الهدية بتحف كثيرة ، فاتفق أن الريح ألقتهم بجزيرة قرب « ذيبة »<sup>(٢)</sup> فمات الطواشي الذي من جهة السلطان ، فاحتاط أصحاب « ذيبة » على موجوده وترك الهدية ، فوصلت إلى جدة ففرقت دون ذلك ، فبلغ السلطان فشق عليه وأمر بالقبض على كل من وصل مكة من بنجالة ، فقبض عليهم وعلى أموالهم حتى افتكوها بغرامة ما فسد من الهدية .

\*\*\*

ودخل فصل الشتاء في يوم الاربعاء<sup>(٣)</sup> السابع عشر من كيهك وقد اشتد البرد بالديار المصرية جداً كأشد ما عهد في وسط الشتاء ، وكان ذلك في الثالث والعشرين من جمادى الأولى ، وكان ابتداء شدة البرد في يوم العشرين منه قبل انفصال الشمس عن القوس بثلاثة أيام .

وتزايد البرد مع عدم الهواء والسحب وما جرت به العادة في الشتاء بمصر ، بل الهواء غير مزعج المبوب مع شدة برده ، فأكثر ما تهب من جهة المشرق عن يسار القبلة .

وفي الحادى والعشرين من كيهك صار الماء الذى فى البرك وبقايا الخلدجان جليدا فجمع منه شيء كثير جدا بحيث صار أصحاب المزابل يجمعونه فيبيعونه ، والناس يسارعون إلى شرائه والتناول منه ، ويظنون أنه من جملة الثلج ، وكثر ذلك جدا بحيث لم نسمع بنظير ذلك فى هذه الأعصار .

وكان الأمر فى العام الماضى - مثل هذه الأيام - بالعكس من استمرار الحر وعدم البرد ألبتة ، فسيحان من له الملك .

\*\*\*

(١) هو السلطان جلال الدين ابوالمظفر محمد بن فنود ، راجع عنه ما جاء فى السلوك للمقرئى ( تحقيق زيادة ٩٧/٤ .

(٢) داب ناسخ هذه المخطوطة على كتابة هذه الكلمة برسم « ريبة » وقد صححنا هذا الاسم إلى ماهو وارد عليه فى المتن من اتحاف الورى ٩٩/٤ وكان العرب يعرفون هذا الموضع ، باسم « ذيبة مهل » وهى فى ارضبيل بالمحيط الهندى جنوب غربى الهند وتعرف حاليا باسم « ملديف » انظر اطلس العالم الإسلامى لحسين مؤنس خريطة رقم ٢١٢ ( شلتوت ) .

(٣) يطابق هذا التاريخ القبطى الاربعاء ١٤ ديسمبر ١٤٣٥م ( ٢٢ جمادى الأولى ) انظر فى تحقيق التاريخ كتاب التوقيعات الالهامية ص ٤٢٠ .

وفي السادس عشر صُرف خليل نائب الاسكندرية من الإمرة والنظر ، وذكر لنا خليل بن شاهين المذكور أنه في ولايته أبطل ما كان مقرراً على الباعة لجهة الحسبة ، وهو في كل شهر ثلاثون ألفاً تُحمّل لديوان النيابة ، ونقش ذلك في رخامات جعلت على أبواب البلد ، وأنه وجد ابن الصُّغَيْر<sup>(١)</sup> - الناظر على الثغر - أخذ ما بالمجانيق التي بقاعة السلاح من الرصاص فعمر به حماما له ، فطالع بذلك السلطان فأمر بانتزاعه منه فانتزع ، وعمر المجانيق كما كانت ، وجدّد بها واحداً كبيراً ووضعه على برج يقال له « الضرغام » ، ووصف [ خليل ] لنا ما بالقاعة من العدد فكان شيئا كثيرا وأمرأ مهولا حتى قيل إنه في بعض الكائنات احتيج إلى أخذ درق منها فأخرجت منها خمسة آلاف فلم يؤثر في كثرتها .

\*\*\*

وفي العشرين منه استقر « سرور المغربي » ناظراً وقاضياً بالثغر ، وليس الخلعة بذلك ، وبلغني أنه عوتب فقال : « ان الجمع بينها جائز ، لأن الذي ينظر عليه ليس مكسا بل هو زكاة أموال من المسلمين ، وما يؤخذ من الكفار فليس بمكس » ، ثم بعد يوم أهين وضرب على ما بلغني ، وقرر آقباي الشيبكي الدويدار في إمرة الاسكندرية ، ثم قرر خليل المذكور في نظر دار الضرب بالقاهرة عوضاً عن ابن قاسم ، وكان قد استناب فيها أخاه ، فصُرف .

\*\*\*

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة منها ، أوفى شهر رجب ، وصل « أقطوه » الدويدار الذي كان رسولا<sup>(٢)</sup> إلى شاه رخ بن تمرلنك ، وصبحته رُسل منه ، فاجتمع بالسلطان في يومه ، ثم وصل الرسل يوم الأربعاء وأنزلوا بالقاهرة ، ثم أخذ منهم الكتاب فقرأ وفيه إنكار لما يصنع بمكة من أخذ المكوس ، والتحذير من أمر اسكندر بن قرا يوسف ، والإذن له في دخول هذه البلاد ، وأن يخطب له بمصر وتضرب السكة باسمه ، والتغليظ في ذلك والتهديد ، وصحبة الرسول خلعة بنبابة مصر وتاج ، ثم راسله القاصد بأن معه كلاماً مشافهة ، فأحضر في يوم السبت فأداه ، فأمر بضربه وضرب رفيقه ، فضربا ضربا مبرحا وغُمسا في ماء البركة في شدة البرد بكل ثيابها حتى كادا أن يهلكا غما ، ثم أمر بإخراجهما فأعيدا إلى المكان الذي أنزلا فيه ، ثم أمر بنفيهما إلى مكة في البحر فحجا وتوجها إلى العراق .

\*\*\*

(١) الضبط من البقاعى على هامش نسخة هـ حيث قال : « هو بضم الصاد المهملة وفتح العين وتشديد النحتانية ثم مهمله » .

(٢) انظر النجوم الزاهرة ١٥ ص ٧٣ .

وعزم السلطان على السفر إلى البلاد الحلبية بالعساكر ، وكاتب الأشرف ابن عثمان أن يكونا عوناً على شاه رخ ، وجهاز المراسم إلى بلاد الشام بتجهيز الإقامات ، وكتب إلى جميع المدن الكبار بتجهيز العساكر واستخدام جنود كل بلد ، والله يختم بخير .

وفيه أدير المحمل على خلاف العادة ، لكن أمير مشايخ الخوانق أن يركبوا في صوفيتهم بغير رماحة ، وأن يلاقوا المحمل من الجامع الجديد إلى الرُمَيْلة ، ويرجع القضاة من هناك .

\*\*\*

وفيها وقعت بقرع عسفان <sup>(١)</sup> بين سرية لأمر مكة وبين بعض العرب حرب ، فتحلّ عليهم العرب وأظهروا الهزيمة ثم رجعوا عليهم وقتلوا منهم مقتلة وانهمز من بقي . وعين قتل الشريف مَيْلب <sup>(٢)</sup> بن علي بن مبارك بن رُمَيْثة ، وغنموا منهم اثنين وثلاثين فرساً وجملة من السلاح .

\*\*\*

وفي يوم الخميس السابع من شهر رجب استقر شيخ الشيوخ محب الدين محمد بن الشيخ شرف الدين عثمان المعروف بابن الأشقر في كتابة السر الشريف عوضاً عن القاضي كمال الدين بن البارزى ، واستقر شهاب الدين أحمد في مشيخة الشيوخ بسرياقوس عوضاً عن والده وباشر ، وهرع الناس للسلام عليه فركب هو مسرعاً فطاف على كبراء الدولة فسلم عليهم ورجع ونظر في الأمور ، ورجع من سلم عليه يتوجّع للمنفصل على العادة .

\*\*\*

وفي رمضان نُقِلَ قانصوه إلى دمشق بتقدمة ألف عوضاً عن جانبك المؤيدى لموته ، ونقل حسن ناظر القدس على إمرة قانصوه بدمشق .

وفي جمادى الآخرة صُرف أمين الدين القسطلاني عن قضاء المالكية بمكة ، وأعيد أبو عبدالله النويرى .

\*\*\*

(١) ضبطها ياقوت بضم العين وسكون السين وهى على بعد مرحلتين من مكة على الطريق المؤدى إلى المدينة ، انظر كتاب على طريق الهجرة للبلاذى ص ١٩ .

(٢) ضبطتها نسخة هـ بكسر الميم ، والصحيح ما أثبتناه بالمثل من فتحها هى واللام وبينهما ياء ساكنة ، اما عن مَيْلب بن علي ، فراجع الضوء اللامع ٨٢٣/١٠ وإن كان الوارد به انه مات بخليل ليلة الجمعة ٢٦ رجب ٨٣٩ وحمل إلى مكة فدفن بالحجون . اما فيما يتعلق بالوقعة ذاتها فانظر اتحاف الورى ٩٠/٤ - ٩٢ .

وفي رجب أوقع تغرى بَرْمَش نائب حلب بالتركيان بمدينة مَرْعَش<sup>(١)</sup> فقتل منهم جماعة ، وأَسَر جماعة ، وغنم منهم غنيمة كبيرة ثم رجع إلى حلب سالما .

وفيها في الخامس من جمادى الآخرة استقر جمال الدين بن الصفحى الكركى كاتب سَر دمشق عوضا عن يحيى بن المدنى بحكم عزله ، واستقر بهاء الدين بن حَجّى في نظر الجيش عوضا عن جمال الدين ، واستقر الشريف بدر الدين محمد بن على الدين محمد بن على بن أحمد الجندى<sup>(٢)</sup> في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن الشريف [عبدالرحمن بن الدخان] <sup>(٣)</sup> .

وفيها نازل إسكندر بن قرا يوسف أَرَزَن الروم<sup>(٤)</sup> فأخذها وفرّ منه قَرَايُك إلى آمدثم بعد ليلة إلى أرفنين<sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

وفيها وقع بين طوائف من الافرنج حروب هائلة وأنجَد المنتصر صاحب تونس بعض الطوائف وكانت أمه منهم ، وكانت النصره لهم على الباقيين .

وفيها حاصر العرب مدينة تونس ، وكان المنتصر ضيق عليهم ومنعهم من دخول تونس فأنتهى إليهم ابن عمه زكريا بن محمد ابن أبي العباس ، وأمّه بنت أبي فارس ، وكان المنتصر مريضا ، فأنجَد عثمان - أخو- المنتصر أخاه ، وكانت بينهم مقتلة عظيمة .

\*\*\*

(١) « مرعش » من بلاد اسيا الصغرى القديمة ، وكانت تعرف قديما باسم MARASION وقد اهتم بها الخلفاء الامويون فشيّد بها مروان بن محمد آخر خلفائهم سورا ضخما عرف بالسور المرواني ، كما زاد الاهتمام بها في عهد الخليفة هارون الرشيد .

(٢) هو محمد بن على بن احمد الحنفى الدمشقى المتوفى سنة ٨٤٤ وإن لم يذكره ابن حجر فليمن مات في هذه السنة ، وقد دفن بسفح قاسيون قرب المدرسة المعظمية بعد ان ناهز الثمانين ، ومما ذكره السخاوى عنه في ضوئه ٤٠١/٨ انه ناب في القضاء بدمشق مدة طويلة عن ابن الكشك ، ثم استقل به مسولا . وبذلك نائب عن ابن الكشك وليس عن الشريف ابن الدخان ، انظر الحاشية التالية .

(٣) ترك ابن حجر مكان اسمه بياضا ، وقد اضفنا ما بين المعقوفتين مما كتبه البقاعى بخطه في هامش نسخة هـ حيث قل : « اظنه الدخان ، وقد ترجم له السخاوى في الضوء اللامع ٢٩٤/٤ .

(٤) أَرَزَن الروم هو الاسم الذى اطلقه العرب على ما يعرف بارز روم التى يسميها الارمن باسم كارن KARN ويطلق عليها البيزنطيون اسم « تيودوسيوپوليس » THEODOSIOPOLIS وتسمى ايضا ارزنتكان وكانت حافلة بالكنايس رغم انها المدينة الاسلامية في القليم « هاليقلا » واكبر مدنه ، راجع لى سترنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤٩ - ١٥٠ .

(٥) بلد بالروم - انظر معجم البلدان ١٨٣/١ يرلم ٤٦٦ .

وفيهما عزل جمال الدين يوسف بن أبي أصيبعة من نظر الجيش بحلب وأضيف لزين الدين بن السفاح كاتب السر .

\*\*\*

وفي ذى الحجة خرجت طائفة من العرب من غزة على مبرى الحاج ففتكوا بهم وسلبوهم ، فمشوا حتى وقعوا على بعض ذوى الدرك من جهينة فأووهم وكسوهم وحملوهم إلى القاهرة .

\*\*\*

وحج في هذه السنة أمير ذبية<sup>(١)</sup> وبلاد الهند ، واسمه حسن بن أبي بكر بن حسن الشهرير بابن بدر الدين ، ويلقب بالناصر .

\*\*\*

وفيهما وقع الوياء ببلاد كُرمَان<sup>(٢)</sup> ، وفشا الطاعون بهراة ، حتى سَمِعْتُ أَقْطُوهُ - الذى كان رسولاً إلى شاه رخ ملك المشرق - يقول إنه سمع وهو عند شاه رخ أن عدّة من مات بهراة ثمانمائة ألف .

وتوجه شاه رخ في جمع عظيم لقتال إسكندر بن قرايوسف ، والسبب في ذلك أن إسكندر كان نازلاً على قلعة شماخي<sup>(٣)</sup> من بلد شيروان ، وقاتل صاحبها خليل بن ابراهيم الدربندى<sup>(٤)</sup> مدة ، فاعتنم خليل غيبة إسكندر في الصيد فهجم على عسكره فقتل منه ناساً ، وأسر ولد إسكندر وابنته وزوجته ، فبعث بالابن إلى شاه رخ فسيره إلى سمرقند ، وأوقف خليل بنت إسكندر وزوجته في الخرابات مع البغايا ، فلما عاد إسكندر غلب على « شماخي »

(١) راجع مسبق حاشية رقم ٢ ص : ١٦ في هذه السنة .

(٢) تقع ولاية كرمَان شرقى فارس وكانت لها قصبَتان زمن العباسيين هما « سرجان » و « كيرمان » - ويشير لى سترانج إلى هذا الازدواج فيقول : أطلق اسم كرمَان - ويقصد بها المدينة - في الكتب القديمة على العاصمة الأولى : « السرجان » ، ثم أطلق في العصور المتأخرة على كرمَان الحالية ، وقد تدهورت مكانة كرمَان بسبب غزو تيمور لك لها ، انظر أيضاً أحسن التقاسيم للمقدسى ، ص ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، والأصطخري ص ١٣٥ ، ١٦٨ .

(٣) شماخي أو « الشماخية » عاصمة إقليم شروان من مناطق « جيلان » التى يعرفها الجغرافيون العرب باسم « الجبل » وكانت هذه المناطق وما يتبعها مثل طبرستان ورجان من أقاليم الديلم وذلك في القرن العاشر الميلادى وتقع المدينة وقلعتها أسفل احد الجبال ، وكان حاكم هذه الولاية يعرف بشروان شاه ، وهو الاسم الذى اصططح البلدانانيون العرب والمسلمون على إطلاقه على خاقاناتها .

(٤) هو خليل بن إبراهيم المعروف بصاحب شماخي . وقد أقام في مملكته نحو أربعين سنة ، وكانت بينه وبين مراد بك العثماني مودة حتى إن الأخير أوصاه بابنته محمد ، وأمر ولده محمداً ألا يخرج عن رايه ومشورته . وكانت وفاة خليل هذا سنة ٨٦٨ ، انظر الضوء اللامع ٧٧٧/٣ .



حتى حربها ونهب ما بها من الأموال ، وأفحش في القتل والسبي ، فهرب خليل وإستنجد بشاه رخ فخرج في نصرته ، وظفر اسكندر ببنت خليل وامراته فوقفهما في البغايا وألزم كل واحدة منها أن تتمكن خمسين رجلاً يزنون بها ، جزاء بما فعل معه خليل .

وكان خروج شاه رخ في ربيع الأول فنزل على قزوین في رجب ، وأمر فيروز شاه أمير الأتراك أن ينزل ويتوجه إلى البلاد ما بين قزوین إلى السلطانية<sup>(١)</sup> إلى تبريز وسائر العراقین ، وينادي بعمارة ما خرب من البلاد ، وزراعة ما تعطل من الأرض وغرس البساتین ، وحط الخراج عمن زرع إلى خمس سنين ، وإعانة الزراع والفلاحین بالبذور والمال ، فلما بلغ أصبها بن قرا يوسف خبره راسل شار رخ بأنه في طاعته فكف عنه ، ثم أرسل شاه رخ ولده أحمد إلى ديار بكر<sup>(٢)</sup> في ذی الحجة ، وأقام على قراباغ<sup>(٣)</sup> ، وجَدَّ في عمارة تبريز وأظهر العدل ، إلى أن كان ماسنذكره في السنة المقبلة .

\*\*\*

وفي هذا الشهر نزلت الشمس برج الحمل في يوم الأحد ثالث عشرى شعبان في النصف من برمهات من أشهر القبط ، وانقضى فصل الشتاء والبرد أشدَّ مما كان حتى كان كنحو الذى كان في طوبة من أشهر القبط ، وهو كانون من أشهر الروم ، ثم بعد ثلاثة أيام هجم الحر دفعةً واحدةً ، فدام على ذلك سبعة أيام ، ثم عاد البرد على حاله واستمر في رمضان ، إلَّا أنه في العشر الأخير منه تناقص ووقع بعضُ الحرِّ .

\*\*\*

وفي يوم الخميس سادس عشرى شعبان برز الأمراء - لمقدمة العسكر المجردین إلى حلب - إلى الريدانية ، وخرج آخرهم يوم الجمعة . وهم سبعة أمراء فيهم : الأتابك والدويدار الكبير والحاجب الكبير ، فتوجهوا ، فلما استهل شهر رمضان أشيع خروج بقية العسكر مع السلطات ، ثم فتر العزم .

(١) السلطانية من المدن الكبرى التى أنشأها المغول . وقد بدا ارغون خان في وضع أسسها ، ثم كان تمام إكمالها على يد « الجايغو » سنة ١٣١٥م . وأصبحت عاصمة للدولة الإيخانية نظراً لاتساعها وكثرة عمرانها ومرافقها ، وكانت هناك تسع مدن تدخل في نطاقها . كما كان يوجد على مشارفها بعض القلاع التى تجبىء الطرق المؤدية إليها والخارجة منها ، كما كانت هى الأخرى على ملتقى عدة طرق ، وقد جعلها المستوى بداية تحديد الجغرافى ، ولهذا علق لى سترايخ في بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢٦٣ على ذلك بقوله « ان المستوى في وصفه الممالك بدلا من ان يبدأ من بغداد ويشرق منها وصف الطرق مبتدئا بها من السلطانية باتجاهها إلى بغداد » ..

(٢) هى أحد اقاليم ثلاثة نزلتها ثلاث قبائل عربية قبل الاسلام وهى قبائل بكر وربيعة ومضر . اما ديار بكر هذه فكانت تسقيها روافد دجلة ولكنها كانت في الواقع اصغر من ديار مضر وربيعة وكانت عاصمتها « آمد » انظر في ذلك لى سترايخ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤٠ .

(٣) سبق التعريف بها . راجع حاشية رقم ٣ ص ١١ .

وفي شهر رجب اجتمعت طائفة من عرب بنى حرب ومنازلهم حول عُسفان بعد أن كانوا متفرقين في أعمال [ الحجاز ] <sup>(١)</sup> ، فنبهوا غنيا لبعض أهل مكة فقبض ابن عجلان على الغنم وردوها لأصحابها وأنكر عليهم ، فاعتذروا بأنهم اتفقوا مع والده حسن بن عجلان أن لا حَرَجَ عليهم من قبله فنيا يفعلونه في غير الحرم ، فأنكر ذلك وأمر بالغارة عليهم ، فخرج إليهم طائفة من أهل مكة فيهم أخوه علي بن حسن ووزيره شكر <sup>(٢)</sup> وميلب بن علي بن مبارك بن رُمَيْثَة ، وخرج أرنبغا مقدّم المالك المقيمين بمكة من قبل سلطان مصر ومعه عشرون مملوكا - وذلك في الثالث عشر من شهر رجب - فأوقعوا بهم فقتلوا منهم طائفةً وانهمز الباقون ، واستاقوا إبلا كثيرة . واشتغل من غلب بالنهب فكمن لهم بعض من انهمز من مضيق فأخذوهم على غرة فقتل مُلَيْبَ وفرَّ أرنبغا ، وقتل من أهل مكة نحو الثلاثين ، ومن الترك ثمانية أنفس ونهب جميع ما معهم ، ودخلوا مكة في أسوأ حال وفاز العرب بالغنيمة وتوجهوا إلى بلادهم فصادفهم وصول الوزير ولي الدين بن قاسم ويلخجا الذي استقر شادا على البهار بجدة ، فبلغهم طرف من القصة فأخذوا حذرهم ، فمروا بمكان الوقعة . ودفنوا بعض القتلى . وتوجهوا خائفين فلم يلقوا أحداً ودخلوا مكة سالين في أول يوم من شعبان ، فتوجه أرنبغا ومن بقي معه الترك إلى القاهرة فدخلوا في أوائل العشر الثاني من شهر رمضان وذكروا أنه وصل إلى مكة ناس من التجار ومعهم بضائع من قبل شاه رخ بن الملك أمر ببيعها بمكة ، وتفرقة ثمنها صدقه على من عينه من أهل مكة ، وذكروا أن المتكلم على البضائع من قبل سلطان مصر أساء عشرتهم وأخذ منهم عُشُورَ ما معهم ، وكاتب السلطان يستأذنه في تمكينهم من بيع ما أحضره ومن تفرقته .

\*\*\*

وفي السابع من شهر رمضان قُرر خليل - الذي كان نائب الاسكندرية - في الوزارة ، وصرف تاج الدين بن الخطير ، وكان قد أظهر العجز ، فاتفق أن لحم المالك الأجلاب تأخر فرجه <sup>(٣)</sup> ، فسعى في الاستعفاء ، فأناط <sup>(٤)</sup> السلطان الأمر بناظر الجيش فتروى في الأمر ، ثم قرر هذا فباشر دون الشهر ، ثم عجز وقصر فتعَيَّظ السلطان ، فتلافى ناظر الجيش الأمر

(١) فراغ في نسخ المخطوطة . وقد أضفنا ما بين المعقوفين من نهاية الأرب في معرفة انساب العرب للقلقشندي . ص ٣٢٢ عند إشارته إلى قبائل بني حرب . وذكر أن بعضهم كان يقطن الحجاز . انظر أيضا معجم قبائل العرب لكحالة . ونسب حرب للبلاد ص ١٥ - ٤٢ .

(٢) في الأصول « سليمان » والتصويب من اتحاف الوري ٩١/٤ .

(٣) المقصود بهذا أن المالك الأجلاب رجعوا إلى الخطير .

(٤) هكذا في الأصل وقد علق البقاعي على هذا في هامش « ز » بقوله : « ناط : متعد بغير همزة . فلا يقل اناطه ،

وآل الأمر إلى أن صُرف خليل عن الوزارة ، وتكلم ناظرُ الجيش في ذلك إلى أن يصل كريم الدين من جدة ، وأقام ناظر الدولة يتصَرَّف ويراجعه ، واستمر الحال إلى أن قدم كريم الدين .

واستهلَّ شوال يوم الأربعاء فَلَسَّ السلطان الأبيض وذلك قبل العادة القديمة بأسبوعين ، فإنَّ العادة جرت أن يكون ذلك في ثامن بَشْنَس ، فوقع هذا في الثالث والعشرين من برمودة .

\*\*\*

وفي ليلة السبت ثانی ذی القعدة وُلد على بن محمد بن كاتبه ، أنشأه الله صالحاً في دينه ودنياه ، وأمطرت [ السماء ] في صبيحة هذا اليوم بعد طلوع الشمس واستمرت طول النهار أحياناً ، وذلك في رابع عَشْرَى بَشْنَس ، وكان تقدَّم ذلك سموم حارة في معظم النهار في الجمعة التي قبلها وفي اللَّيْل ، وأضرَّ ذلك بكثيرٍ من الحضرات .

وفيه نودى بمنع ضرب أواني الفضة وآلاتها ، وشُدَّ على من يحمل الدراهم المضروبة إلى الحجاز ، لأنَّ التجار يستفيدون منها لرغبة الهنود في الفضة ، فلذلك قلت بأیدی الناس . .

وفيه استقرَّ شمس الدين الصفدى في قضاء الحنفية بدمشق على مالٍ يحمله ، وكان قدم القاهرة ليخفف عنه فزيد عليه .

\*\*\*

وفي ليلة السبت خامس عشرى الشهر هبَّ هواء بارد بحيث عاود الناس لیس الصوف وخصوصاً في الليل وفي أوائل النهار ، وذلك عند انفصال فصل الربيع ودخول فصل الصيف .

\*\*\*

واستهلَّ شهر ذی الحجة بالسبت وكُنَّا تراءيناه فتنسَّرت رؤيته ، ثم ثبت في اليوم الثانى .

وفي يوم الخميس سادس ذی الحجة نودى على البحر ، وكانت القاعدة ستة أذرع وستة عشر إصباعاً .

وفيها وصل حمزة بن على باك بن دُلغاير ، فوقف بين یدى السلطان فقُبض عليه وسُجِّن .

وفيهما وقعت بين خَجَا سُوْدُون وَمَنْ معه من جيش حلب وبين قُرْمَش وَمَنْ معه من أَتْبَاع جَانِيكَ الصَّوْفِي بَعْثَتَاب وقعة كبيرة أَمْسِكَ فيها قُرْمَش وجماعة مِّن فَرَّ إلى جَانِيكَ ، وسُرَّ السلطان بذلك لما وصل إليه الخبر<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

وفيهما - على ما قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقریزی - أنه بلغه في مجاورته بمكة هذه السنة أن « أندراس » الخطي - صاحب مملكة الحبش الكفرة - مات في الطاعون العظيم الذي وقع في بلاد الحبشة ، حتى مات بسببه مَن لَا يُحْصَى من المسلمين والنصارى ، وأقيم بعده ولد له صغير ، فغزاهم شهاب الدين أحمد الملقب بدَلَاي مَلِك المسلمين بالحبشة - فغنم وسى وفتح عدّة قري ، واستنقذ « البالي » وهي بلدة من بلاد المسلمين كان العدو غلب عليها ، فأنزل بها ألف بيتٍ من المسلمين ، وأقام أخاه خير الدين في بلد « رَكْلَة » ونشر العدل وأمنت الطريق في زمانه ، والله الحمد .

\*\*\*

وفي هذه السنة فشا الوباء في بلاد اليمن : سَهَلَهَا وجبلها إلى صَعْدَة وصنعاء ، وفي مقابلها من بلاد بَرْبَر والحبشة والزنج .

\*\*\*

### ذكر من مات في سنة تسع

#### وثلاثين ونمانمائة من الأعيان

١ - إبراهيم أمير زاه بن شاه رُخ صاحب شيراز<sup>(٢)</sup> وكان قد ملك البصرة ، وكان إبراهيم فاضلاً حسن الخط جَدًّا ، مات في رمضان .

٢ - أحمد بن شاه رُخ ملك الشرق ، مات في شعبان بعد أن رجع من بلاد الجزيرة ثم

(١) انظر النجوم الزاهرة ٦٥/١٥ - ٦٧ .

(٢) « شيراز ، كورة من كور فارس وقصبتها ايضا وقد مَصَرَّهَا العرب وقت الفتح الاسلامي زمن عمر بن الخطاب واتخذوها معسكرا لهم واذا اخذنا بما ورد في معجم البلدان لياقوت فإن القاسم محمد بن القاسم الثقفي هو « اول من تولى عمارتها ، وقد اخذت شيراز في النمو والاتساع في ظل العرب والمسلمين وبلغت شأوا كبيرا زمن الدولة الصفارية . كذلك اهتم بها البويهيون فبنى ضد الدولة البويهى في جنوبها قصرأ جعل حوله مدينة جديدة . واهتم المسلمون بتحسينها واقام بها ثلاثة مساجد جامعة . ولشيراز اهمية خاصة عند الشيعة ففيها مشهد محمد واحمد ولدى الامام موسى الكاظم ، انظر في تفصيل خبرها بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٨٣ - ٢٨٦ .

بلاد الروم ، فحزن عليه أبوه ، واتفق أنه مات له في هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا ملوك الشرق بشيراز وكرمان ، وهذا كان من أشدهم ويقال له أحمد جوكي<sup>(١)</sup> .

٣ - أحمد بن عبدالعزيز السبكي ثم الشيرازي ، الشيخ همام الدين ، قرأ على الشريف الجرجاني « المصباح في شرح المفتاح » وقدم مكة فنزل في رباط رامشت<sup>(٢)</sup> ، فاتفق أنه كان يقرئ في بيته ، فسقط بهم البيت إلى طبقة سفلى ، فلم يُصَبَّ أحدٌ منهم بشيء وخرجوا يمضون ، فلما برزوا سقط السقف الذي كان فوقهم .

وكان حسنَ التقرير قليلَ التكلف ، مع لطف العبارة ، وكثرة الورع ، عارفاً بالسلوك على طريق كبار الصوفية ، وكان يحذر من مقالة ابن عربي ويفرُّ عنها . مات في خامس عشر رمضان .

٤ - أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن محمد بن محمد بن الزاهدی ، المعمر العابد ، شهاب الدين خادم ضريح الشيخ رسلان بدمشق ، ذكر أنه ولد سنة ٧٣٧ وأنه سمع من زينب بنت الكمال وغيرها ، فقرأوا عليه بإجازتها ، ولم يظهر له سماع ، ومات في تاسع جمادى الأولى وله مائة سنة وستان<sup>(٣)</sup> .

٥ - إسماعيل<sup>(٤)</sup> بن عبدالحق الأسيوطي ، مجد الدين ، كان وقوراً ملازماً حائزاً الشهود ، قليل الشر ، وله سماع وحضور وإجازة من ابن عبد الرحمن بن القاري ، مات في ثاني المحرم .

(١) الضوء اللامع ٣١١/١ ، وشذرات الذهب . ٢٣٠/٧ حاشية رقم ١ :

(٢) في الأصول . راسيبت . وقد اثبتنا ما بالمتن بعد مراجعة كل من الضوء اللامع ٣٤٨/١ ، والعقد الثمين ١١٩/١ ، واتحاف الوري ٢٩٩/٤ . وقد لاحظ ابن العماد الحنبلي هذا الاختلاف في رسم الكلمة عند كل من ابن حجر والسخاوي فاستقلها من شذرات الذهب ٢٣٠/٧ . وهي الترجمة التي نقلها - كما نص على ذلك - من إنباء الغمر . وقد افادنا صديقنا العلامة المحقق فهيم شلتوت بأن هذا الرباط ينسب إلى الشيخ أبي القاسم رامشت عند باب الحزرة . وقد اعتمد في هذا التحقيق على ملجاء في شفاء الغرام ٣٣٢/١ .

(٣) جاء بعد هذا في الترجمة التالية ، أحمد ، بن محمد الشهاب بن فتح الدين القوصي موقع الحكم . نشأ بقوص وقدم القاهرة فأقام بها نحو الأربعين سنة ، ويأثر التوقيع وخدم فيه وما كان يخلو من غفلة ، مات في أواخر ربيع الآخر سنة ٨٣٩ وقد اكتمل التسعين على ما كان يزعم . استفدته من تذكرة المصنف . ويلاحظ أن هذه هي نفس الترجمة التي ذكرها الضوء اللامع ٥٤٠/٣ وقال في نهايتها ، استفدته من تذكرة شيخنا ولم يذكره في تاريخه .

(٤) أورد السخاوي في الضوء اللامع ٩٣٣/٢ ترجمة له مطولة ذكر فيها معظم الأسماء التي وردت في ترجمة ، أحمد بن عبدالحفي ، الواردة في إنباء الغمر ٥٥٤/٣ برقم ٢ .

٦ - أبوبكر<sup>(١)</sup> بن محمد بن علي الخوافي - وخواف<sup>(٢)</sup> من قرى خراسان بالقرب من هراة - الهروي العجمي شيخ العصر زين الدين ، كان أحد أفراد زمانه<sup>(٣)</sup> ، مات في يوم الخميس الثالث من رمضان بهراة في الوباء ، ويقال إنه لا يُعرف أعجمي يُسمى أبا بكر أو عمر .

٧ - باي سنقر<sup>(٤)</sup> بن شاه رخ صاحب كرمان ، مات في ذي الحجة . وكان ولي عهد أبيه وفيه شجاعة موصوفة .

٨ - التاج بن سيف بن عبدالله الشوكي ( بالشين المعجمة والكاف : مصغر ، نسبة إلى الشويكة مكان بظاهر دمشق ) المعروف بالتاج الوالي ، وقديماً كان يعاني خدمة الأكابر في الحاجة ، وذكر لي أنه كان يخدم شهاب الدين بن الجاي بدمشق ، وذكر لي مراراً ما يدل على أن مولده كان بعد الخمسين ، واتصل بالملك المؤيد قبل سلطنته بعد أن اتصل بالأمير الطنبغا القرمشي فخدمه وراج عليه ، فلما استقر في الملك بالقاهرة ولآه الشرطة فباشرها وفوض إليه في أثناء ولايته الحسبة ، فكان في مباشرته ذلك الغلاء المفرط ، ثم في آخر الدولة صرف عنها واستقر أستاذار الصبغة ، وفي مرض موت المؤيد أعيد ، وحصل له في أوائل دولة الأشرف

(١) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة ، ويلاحظ أن الضوء اللامع ٩ / ٦٨١ ترجم له لكن باسم محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الخوافي ، ثم الهروي ، دون أن يفصل بين كلمتي « علي ، و » أبي بكر ، بكلمة « ابن ، كما ذكر أيضاً أنه مات يوم السبت غرة شوال سنة ٨٣٨ هـ في الوباء الحادث بها وهذه إشارة من السخاوي إلى ملجأ هنا في الإنباء .

(٢) في الأصل « خاف » وهو خطأ والصواب فيه ما أثبتناه بالمتن فخواف اسم يطلق على منطقة في جنوب غربي « بلخزا » من إقليم « قوهستان » الذي أطلق عليه ماركو بولو اسم « تينوكاين » TUNOCAIN وكلها من أعمال خراسان ويكثر الاكتراد بهذه المنطقة . ولقد كانت « خواف » من اكبر مدن هذه الناحية وهي مذكورة بهذه الصفة في ابن حوقل والمستوفي ، راجع لي سترانج بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٣٩٧ .

(٣) الواقع أنه كانت بينه وبين ابن حجر مودة وتقدير فقد نظم فيه ابن حجر شعراً يمدحه إذ قال :

فواقتها الاماني والعوافي  
بمثل سرى القوادم والخوافي

قدمت لمصر يازين الخوافي  
وما سرت القوافل منذ دهر

فرد عليه الخوافي بقوله :

وعلمنا في الحديث بالاعتراف  
من الاثار مندرس المطاف  
تفيض على القوادم والخوافي

ايا من فاق اهل العصر فضلا  
تقدس سرك الصافي فاحيي  
سما ل الله ان يبقيك حتى

انظر السخاوي الضوء اللامع ٩ / ٦٨١

(٤) وردت هذه الترجمة من قبل في وفيات سنة ٨٣٨ من إنباء الغفر ج ٣ ص ٥٥٧ ، برقم ١١ ، وانظر هناك حاشية رقم ١ ، ص ٥٥٧ .

انحطاط منزلة وهو مستمر على الولاية ، ثم خدم الأشرف فراج عليه أيضاً ، واستقر معه -  
مضافاً إلى الولاية -المهندارية ، وأستادارية الصعبة ، وشاد الدواوين ، والحجوبية ، ونظر  
الأوقاف العامة . وغير ذلك .

فأما الشرطة فكان الذى باشرها عنه أخوه عمر غالباً ، ثم فى الآخر صار كالمستبد ، ثم  
صُرف واستقر غيره ، ثم صرف وأعيد ابن الطبلوى ، ثم صُرف ومات وهو على هذه  
الوظائف كلها .

مات بعلّة عسر البول فى آخر يوم العشرين من المحرم ، وبلغنى أنه لقي منه شدايد  
وكان يعتربه قبل هذا بحيث إنه شق عليه مرّة فخرجت حصاة كبيرة وأفاق دهرًا ثم عاوده ،  
ثم كانت هذه هى القاضية .

وكان حسن الفكاهة ، ذرب اللسان لايبالى بقول ، وتثقل عنه كلمات كفر مخلوطة  
بمجون لاينطق بها من فى قلبه ذرة من إيمان ، فإن كان <sup>(١)</sup> . . . . . مرضا نفعه فإنه  
كان كثير الصدقة والبر المستمر ، ولم يتعرّض السلطان لماله ، وترافع أخوه عمر وزوجته ،  
وقرر عليها خمسة آلاف دينار ، ثم أعفيت من ذلك باعته أهل الدولة .

٩ - جُلبان خوند الجركسية زوج السلطان والدة ولده يوسف الذى قرّر أميراً كبيراً وهو  
مراهق ، وكانت من جواريه فأعتقها وتزوجها وحظيت عنده ، وحيّت سنة أربع وثلاثين ،  
وكانت فى عظيمة زائدة مفرطة ، وماتت بعلّة الصرع فى يوم الخميس ثانى شوال . . وقد أقدم  
السلطان من أهلها عدداً كبيراً أحضرهم من بلاد الجركس وأقطعهم وخولهم ، وخلفت من  
الأمعة والأقمشة والملابس والنقد شيئاً كثيراً جداً ، يقال يقرب من سبعين ألف دينار .  
١٠ - الحسين ، الإمام العلامة المفتى الأمير ، ابن أمير المسلمين أبى فارس الحفصى ،  
وكان أخوه لما مات فى العام الماضى استقر ولده فى المملكة ، ثم أراد الحسين الثورة فظفر به  
فقتله ، وقتل أخوين له ، وعصمت المصيبة بقتل الحسين ، وكان فاضلاً مناظراً ذكياً ، ذكر لى  
ذلك صاحبنا الشيخ عبدالرحمن البرشكى ، رحمة الله تعالى .

١١ - نحش قدم <sup>(٢)</sup> الحصى الظاهرى - كان خازندار السلطان ثم صُرف عنها . واستقر  
زماما إلى أن مات ، وخلف مالاً جزيلاً يقال يقارب مائة ألف دينار ، منه غلال مغزونة قومت

(١) بياض فى جميع النسخ بقدر ثلاث كلمات أو أربع .

(٢) يلاحظ القارئ ورود هذا الاسم تارة بهذا الرسم وتارة أخرى برسم « خشقدم » ، ٢٨ س ٨ وكلاهما صحيح وسنورده  
كلما جاء يرسم خشقدم .

بسته عشر ألف دينار . وصار للسلطان من تركته مالٌ كبير ، وكذا من تركته خوند رُوج يَلْبَغَا النَّاصِرَى ، وقيل وصل ثمنها قبر عشرين ألف دينار ، وكان مرضه بالقولنج ، في أوائل السنة ، فتعافى ثم انتكس مراراً إلى أن مات ، وكان شهياً يحب الصيد ، وفيه عصبية ، وحُلْفَه سىء إلى الغاية .

وأتفق أنه كان أنشأ مكاناً بالقرب من الأخفافين<sup>(١)</sup> ليَجعله مدرسةً وعَجَّلَ بيناء صهرج ، وابتدأ في عمل سبيل لسقَى الماء ، فكمّل في مدة ضَعْفِهِ ، وجرت لشمس الدين الرازى بسبب إثبات وقفية داره في مرض موته إهانة من جهة السلطان ، واستقر جوهر اللّالا زَمَاماً بعد موت خشقدم مضافاً لوظيفته .

١٢ - سعد بن محمد بن جابر العجلوني ثم الأزهرى الشيخ سعد الدين بن شمس الدين بن زين الدين ، أحد من كان يُعتقد بالقاهرة<sup>(٢)</sup> . مات في شوال وقد قارب الثمانين<sup>(٣)</sup> . وكان خيراً دِيناً سليم الباطن ،<sup>(٤)</sup> يحفظ القرآن ، ويلازم الذكر والعبادة ، ولكثير من الناس فيه اعتقاد ، وتُذكر عنه كرامات ، وكانت بيده إمامة المدرسة الطيرسية<sup>(٥)</sup> المجاورة للجامع الأزهر

١٣ - صالح بن محمد بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع المغربي الزواوى ، الشيخ الصالح ، كان خيراً ذاكراً لكثير من الفقه ، ملازماً لحضور مجالس العلم ، وجاور بالمدينة المشرفة مدة ، وحصلت له جذبة ، ثم قدم القاهرة وسكن قرية الظاهر بالصحراء ، وحسّن ظن كثير من الناس فيه ، ثم سكن القاهرة وتَنَزَّلَ بدرس الحديث بالمؤيدية ، ورُتّب له في الجوالى ، ودخل في وصايا

(١) هو من أسواق القاهرة الكبرى التى كانت موجودة زمن المؤلف ، وينسب إلى أماكن فيه من بيع أخفاف النساء ونعالهن . وهذا السوق من إنشاء الأمير يوشع النوروزى ، انظر الخطط للمقريزى ٤٧٨/٢ .

(٢) خلت نسخة هـ من عبارة « الشيخ سعد الدين بن شمس الدين بن زين الدين أحد من كان يعتقد بالقاهرة » .

(٣) لم ترد في هـ عبارة « وقد قارب الثمانين » .

(٤) لم ترد في هـ عبارة « يحفظ القرآن ويلازم الذكر والعبادة » .

(٥) تنسب هذه المدرسة إلى منشئها الأمير علاء الدين طبريس بن عبيد الله الوزيرى الخزندارى مملوك الخازندار الظاهرى نائب السلطنة ونقيب الجيوش في مصر ، وقد جعل بها درساً للفقه الشافعية . وأشار المقريزى إلى هذه المدرسة في خطه ٣٤٨/٣ ونكر أن مؤسسها تأنق في رخامها وتذهيب سقوفها بحيث أنه لم يقدر أحد على محاكاة ما فيها من صناعة الرخام ، وأشار إلى أن الفراغ من عمارتها كان سنة ٧٠٩ وكانت بها خزائن كتب ، أما فيما يتعلق بمؤسسها فقد كان نائب الصببية ثم استقدمه « لاجين » إلى مصر حين ألت إليه مقاليد السلطة فيها ، وحينذاك ولاه نيابة الجيش بديار مصر وذلك سنة ٦٩٧ ، فباشى النقابة مباشرة مشكورة إلى الغاية من إقامة الحرمة وإداء الأمانة والعفة المفرطة بحيث أنه ما عرف أنه قبل من أحد هدية مع التزام الديانة والمواظبة على فعل الخير مع الغنى الواسع . راجع أيضاً النجوم الزاهرة ٢٤٦/٩ ، والدرر الكامنة ٢٠٥٤/٢ .



كثيرة ، ولكنه لم يُسمع عنه سوء في تصرفه ، وكان <sup>(١)</sup> يصل إليه من سلطان الغرب كل سنة مبلغ . وكان شهياً يقوم في الحق عند الظلمة ولا يبالى بهم ، وذكر أنه سمع من [ الشيخ محمد المراكشي ] <sup>(٢)</sup> . وأجاز لأولادى .

ومولده تقريباً سنة ستين ، رأيت بخطه : « وُلِدْتُ أوائل الستين وسبعمائة » ، ومات في ليلة الأربعاء ثامن عشرى شهر رجب <sup>(٣)</sup> .

١٤ - عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن الفخر المصرى ثم الدمشقى زين الدين ، واسم الفخر محمد بن على ، تفقه قليلاً وأسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره ، فسمع على الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه ، وعلى ابن المحب جزء العالى - أنا الحجار وعشرة الحداد ، أنا إبراهيم بن صالح - وعلى الصلاح ابن أبى عمر بعض مسند عائشة من مسند أحمد ، ومات في جمادى الآخرة .

١٥ - عبدالرحمن بن على بن محمد الحلبي الحنفى ، الشريف ركن الدين المعروف بالدخان <sup>(٤)</sup> ، اشتغل بدمشق <sup>(٥)</sup> وكان مشاركاً في عدة فنون وناب في الحكم مدة ، ثم ولى القضاء استقلالاً بغير بذل ولا سعى بعد موت ابن الكشك فحمدت سيرته ، وكان ماهراً في فروع مذهبه . مات في ليلة الأحد ٢٧ من المحرم <sup>(٦)</sup> .

١٦ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد العدنانى الشهير بالبرشكى <sup>(٧)</sup> ، صاحبنا المحدث الرحال الفاضل زين الدين ، أخذ ببلاده عن جماعة ، ورحل إلى المشرق قديماً سنة ست عشرة فحجّ وحل عن المشايخ ، وأجاز له الشيخ برهان الدين الشامى قديماً ، وكان حسن الأخلاق ، لطيف المجالسة ، كريم الطباع - رحمه الله .

(١) ذكر البقاعى في عنوان الزمان . ترجمة رقم ٢٣٨ انه كان معضداً للمغاربة في ضروراتهم .

(٢) فراغ في الأصل والإضافة من ترجمته في عنوان الزمان للباقى .

(٣) جاء تكملة لهذه الترجمة في ز العبارة التالية : « وفي نسخة : سمع على الجمال الحنبل والعز بن جماعة وعلى الشرف ابن الكوك مشيخة ابن عبدالدايم وأشياء ، وعلى المرازى السنن للدارقطنى . وعلى حماد الترمزانى جزءاً فيه منتقى من مسموعات أبى ذر وحدث . مات بعد العصر يوم الثلاثاء ٢٦ رجب . ودفن من الغد . »

(٤) في الضوء اللامع ٢٩٤/٤ ، ابن الدخان ، على أن شذرات الذهب ٢٣١/٧ أسقطت كلمة « ابن » واكتفت بالدخان كما جاء في الإنباء اعلاه .

(٥) لم ترد في ه عبارة « وكان مشاركاً في عدة فنون » .

(٦) في ه ، السابع ، من المحرم ، وفي الضوء اللامع ٢٩٤/٤ ، السابع عشر .

(٧) الضبط من الضوء اللامع ٣٤٧/٤ .

وكذا<sup>(١)</sup> ماتت في هذه السنة زوجته ابنة القاسي وولده منها .

١٧ - عبدالعزيز ابن بدر الدين محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس ، الحراقي الأصل ، الدمشقي نزيل<sup>(٢)</sup> . . . . . ، عز الدين أبو العز وُيدعى محمداً ، كان كثير العبادة ملازماً للصلاة في الليل ، وله اشتغال بالعلم وتصانيف ونظم ونثر ، وتذكر عنه كرامات وكلام في الرقائق ، مات في ١٣ جمادى الأولى .

١٨ - عبد الملك بن علي بن أبي المثنى البابی نزيل حلب<sup>(٣)</sup> ، ويُعرف بالشيخ عُبَيْدٌ ، وُلِدَ في حدود سنة سبعين<sup>(٤)</sup> ، واشتغل بالفقه والعربية والقرآن ، وكان حفظ المنهاج واشتغل على الشيخ بيرو ، والقاضي شرف الدين ، وشمس الدين النابلسي وكان يشتغل في الجامع الكبير بحلب ، وأخذ عنه جمع جَمٌ ، وناب في الخطابة بالجامع ولم يكن حيناً . مات في جمادى الآخرة ، وكانت جنازته حافلة جداً ، وعاش ستين سنة<sup>(٥)</sup> ، وتقدم في العربية والقراءات ، وشغل الناس كثيراً ، وناب في الخطابة والإمامة بالجامع مدة إلى أن مات .

١٩ - عبد المولى بن محمد بن الحسن الخولاني ، الإمام ولي الدين ، ولد بقرينا<sup>(٦)</sup> ، ولازم بتعز الإمام رضي الدين بن الحياط ، والإمام جمال الدين محمد بن عمر العوادي ، والفقيه أحمد بن عبد الله الحرازي ، والفقيه وجيه<sup>(٧)</sup> الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الزوقري ، وقرأ عليهم الفقه ،

(١) من هنا حتى نهاية الترجمة وارد في ز فقط لكن راجع الضوء اللامع ج ٤ ، ص ١٣٣ . س ٥ - ٦ .  
(٢) بياض في الأصول وكذلك في الضوء اللامع ج ٤ ، ص ٢٣١ . س ١٤ ، ولم نستطع الاستدلال على ما يساعدنا على إكمال النقص .

(٣) جاء بعد هذا في هامش هـ بخط البقاعي « ابن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله بن أبي المثنى » . هذا وقد ترجم له البقاعي ترجمة قصيرة في عنوان الزمان برقم ٣١٠ . وكذلك في مختصره عنوان العنوان . ووصفه في كليهما « بالامام العالم الفقيه النحوي » .

(٤) الوارد في الضوء اللامع ٣٢٠/٥ وشذرات الذهب ٢٣١/٧ ، إنه ولد في حدود ستة وستين . هذا ويلاحظ أن البقاعي ترك مكان ولادته وسنتها فراغا حين ترجم له في عنوان الزمان . برقم ٣١٠ .

(٥) علق البقاعي على هذا في هـ بخطه فقال : « وعاش ستين سنة » لا يصح أما على قولي فواضح ، إما على قوله فعاش سبعين سنة تنقص قليلا وإله أعلم ، وي زيد المحقق هنا أنه إذا كان « بيرو » الوارد أعلاه هو نفس « بيرو » المذكور في الدرر الكامنة ١٣٩٥/٢ فإنه انتقل إلى بيت القدس وقطنه بعد السبعين وظل به حتى مات ولم يشر ابن حجر إلى سنة وفاته حتى نستدل منها على الوقت الذي اشتغل فيه صاحب الترجمة على الشيخ بيرو .

(٦) في شذرات الذهب ٢٣١/٧ « ولد بقرب تعز » وفي الضوء ٣٦٠/٥ « ولد بقرين » .

(٧) في هـ « وحيد » .

ولازم الشيخ مجد الدين الشيرازي ، وأخذ عنه النحو واللغة ، وجاور معه بمكة وبالطائف . ومهر إلى أن صار مفتي تعز مع ابن الحياط ، ومات بالطاعون أيضا .

٢٠ - عثمان بن قُطْلَبَكْ بن طُرْعَلِ التركماني المعروف بِقُرَائِلُكْ ، كان أبوه من أمراء التركمان بديار بَكْر ، وتأمّر هو بعده ، وكان شجاعاً أَهْوَجَ<sup>(١)</sup> ، وله مع الترك والعرب وقائع ، ولما طرق اللنك البلاد انتمى إليه ، ودخل في طاعته ، فاستنابه في بلاده ، وحضر معه فتح البلاد الشامية ، ثم وقعت له وقعة مع جكم [ من عوض ] لما ولى السلطنة بحلب فقتل جكم في الوقعة وقوى قرايلك واستولى على ماردین وقتل صاحبها وهو آخر أهل بيته .

وكان بينه وبين حُدَيْثَةَ بن سيف بن فضل أمير العرب ، وبين مُحمَّد بن نُعَيْرِ عداوة ، فنصر قُرَائِلُكْ هذا فكبس حُدَيْثَةَ بالقرب من شِيرَز ، وكاتب الملك المؤيد قرا يوسف في الغارة على قرايلك ، وسار المؤيد من مصر ، فلما بلغ ذلك قرايلك تراسى على المؤيد وانتمى له ، فأرسل إلى قرا يوسف يَشْفَعُ فيه ، فرجع عنه ، ثم صار قُرَائِلُكْ يغير على بلاد قَرَا يوسف فحق منه وكبسه ففر منه إلى حَلَب ، فتبعه فَحْجَلُ أَهْلِ حَلَب من قرا يوسف وفرّوا على وجوههم إلى الشام . ثم إلى مصر ، ثم كبس قُرَائِلُكْ على بَرَمِ النائب بأرزنگان<sup>(٢)</sup> فقتله ، واتفقت وفاة قرا يوسف ثم المؤيد وغلب قُرَائِلُكْ على أَرزَنكَان ، وكانت له وقعة مع بَرَسْبَايَ - قبل أن يلى السلطنة ، وبَرَسْبَايَ يومئذ نائب طَرَابُلُس - انكسر فيها بَرَسْبَايَ ، وبسبب هذه الوقعة غزا برسباي في سلطنته آمد .

وكانت له وقعة أخرى مع بُرْهَانَ الدين قاضي سيواس قُتِلَ فيها البرهان . واستمر قُرَائِلُكْ أمير آمد وملك ديار بكر . وشرع في إيواء مَنْ هَرَبَ مِنَ السلطان الأشرف ، فجَهَّزَ له عَسْكَراً في سنة ٣٢ فتوجهوا لجهة آمد فكبس هابيل بن قرايلك الرها - وهى في طاعة السلطان - فأخذها عنوة واستباحها ، فوصل العسكر فأسروه ، ثم جهز للقاهرة فاتفق موته بالطاعون سنة ٣٣ ، ثم غزا الملك الأشرف آمد ففرّ قُرَائِلُكْ واستمر الأشرف محاصر آمد ، واستمر قُرَائِلُكْ على حاله في نهب القوافل وقطع الطريق ، ثم إن قرايلك جهَّز مَنْ نَهَبَ

(١) امامها في هامش هـ بخط البقاعي ، الذى يذكر من وقائع وجبته فيها يدل على انه ثابت عارف لا هوج فيه ، .  
(٢) وقد يقال لها « أَرزَنكَان » وإن غلب النطق بالرسم الاول وهو الرسم الذى اتخذته ياقوت في معجمه . وتقع أَرزَنكَان في منطقة الفرات الأعلى ، ويُجْمَعُ ياقوت وابن بطوطة والمستوفى على امتدادها من حيث كثرة الخيرات وطيب الهواء والمعروف أن اغلب أهلها من الأرمن . أما المسلمون الذين يعيشون فيها فيمتلكون التركية . وقد اهتم بها السلاجقة فجدد عمراتها السلطان علاء الدين كيخسار السلجوقي في اخريات القرن الثالث عشر الميلادى .

التركمان الذين حول حَلَب ، فتمجهز له الأشرف نفسه فلم يتم له أمر وأذعن للصالح ، ثم اتفق أن إسكندر بن قرا يوسف فرّ من ميران شاه وَلِدَ اللَنَك ، فبلغ خبره قرائك فتبعه ، فلما تلاقوه كسره إسكندر كسرةً شنيعةً ، وانهمز قرائك فوقع في خندق البلد وهي أُرْزَن الرُّوم (١) ، فنزل إليه جماعةً من جهته فاحتلموه ودلّو من بالقلة لهم الحبال ورفعوه . مات في العشر الأخير (٢) من صفر في هذه السنة ، وقد بلغ التسعين أو زاد عليها ، وذكر لى الشيخ بدر الدين بن سلامة ، أنه لما استولى على ماردين استصحبه ، قال : « فوجدته في عيشة نشطة (٣) إلى الغاية ، وفي غالب زمانه يشتغل بالشر » وتفرق أولاده بعده في البلاد وانكسرت شوكتهم جدا .

٢١ - على بن صلاح بن على بن محمد بن على بن أحمد بن الحسين الحسنى ، إمام الزيدية ، مات وأقيم ولده بعده فمات عن قرب بعد شهر ، فقام بقصر صنعاء عبد من عبيد الإمام ، يقال له سنقر ، وأراد أن يجعلها ملكة بالشوكة ، فأنف الزيدية من ذلك وثاروا عليه ، وأقاموا مهدي بن يحيى بن حمزة قريب الإمام . وجدّه حمزة هو أخو محمد جد صلاح ، ويقال إن أم الإمام راسلت صاحب زبيد الملك أنطاسر تسأله أن يرسل إليهم أميراً على صنعاء ، ولم تتحقق ذلك إلى الآن . .

٢٢ - فيروز (٤) ، قطب الدين فيروز شاه بن بهمن بن جردن شاه بن طغلق بن طبق شاه ، صاحب هرمز والبحرين والحسا والقطيف .

٢٣ - قصره (٥) [ من تمرّاز الظاهري ] نائب الشام ، كان من بقايا ممالك الظاهر بقوق ، تقدم في دولة الأشرف وولى أمير آخور في أول دولته ، ثم ولاه نيابة طرابلس ، ثم نقل إلى حلب في سنة ثلاثين فاستمر إلى سنة ٣٧ ، ثم نقل لنيابة دمشق بعد موت جبار قطلى في شعبان منها ، وكان عاقلا ، واستمر إلى أن مات في ليلة الأربعاء ثالث ربيع الآخر (٦) .

(١) راجع ماسبق حاشية رقم ٢ ص ٣١ .

(٢) الوارد في الضوء اللامع ٥ / ٢٧٤ أنه مات في العشر الأول من صفر .

(٣) في الضوء « شطة » ولعله يقصد أنه كان يعيش بعيدة عن الحق انظر لسان العرب مادة « شطط » .

(٤) ورد اسمه في الضوء اللامع ٦ / ٥٩٣ . فيروز شاه قطب الدين بن تهم بن جردن شاه . . وفي هـ « تهمتم » بفتح التاء المثلثة وسكون الميم وكسر التاء المثلثة . .

(٥) سيعيد ابن حجر ترجمته مرة أخرى في ص ٦١ وفيات سنة ٨٤٠ ترجمة رقم ٢٢ .

(٦) في بعض النسخ « ربيع الأول » ولكننا أقرنا ما بالمتن بناء على ما في الضوء ٦ / ٧٣٩ وما جاء في جدول السنين في التوقيعات الإلهامية ص ٤٢ من أن السبت كان أول ربيع الأول وإن الاثنين كان أول الثاني له .

٢٤ - كُبَيْش بن جَمَاز الحسینی ، كان قَصَدَ القاهرة لیتولَّى إمرة المدينة فظفر به قوم لهم عليه ثار فقتلوه قَبْل أن یدخلها .

٢٥ - مانع بن علی بن عطیة بن منصور بن جَمَاز بن شبیحة ، أمير المدينة النبوية مات فتنازع العجل بن عجلان ، وعلی بن مانع فی الإمرة ، ثم استقرت الإمرة لأمیان<sup>(١)</sup> بن مانع عوض أبیه ، وكان قتله فی جمادی الآخرة .

٢٦ - محمد بن إبراهیم بن أحمد بن أبی بکر<sup>(٢)</sup> الفَوَّی الأصل ، المکی : جمال الدين ، أبو المحامد المرشدي ، وُلِدَ فی ربيع الأول سنة سبعین وسبعائة<sup>(٣)</sup> وأُسمِعَ علی النشاوری وأبى الفضل النویری والأمیوطی وغيرهم ، ورحل إلى القاهرة فسمع بها الكثير ، وطلب بنفسه فسمع علی التقی ابن حاتم ،

وقرأ الألفية علی الحافظ زین الدين العراقي ، وأذن له ، وله إجازة من مسندی الشام كالصَّلاح بن أبی عمر ، وابن أمیلة وغيرهما ، وخرج له الشيخ الأقفهسی أربعین [ من طریق أربعین من الفقهاء الحنفية ]<sup>(٤)</sup> ، والجمال بن موسى فهرستا ، وصحب المجد الشيرازی وحفظ عنه من اللغة شیئا كثيراً ، ثم صار يتعانى ذلك فی كلامه وفی مراسلاته ، ومات فی حادی عشری شهر رمضان وقد قارب السبعین ، ولم یکن فی مكة - ممن له المعرفة بالفقه والنحو ، مع الديانة والصيانة - نظيره .

٢٧ - محمد بن أحمد بن عبدالعزیز<sup>(٥)</sup> بن الأمانة الأبیاری الأنصاری القاهری القاضی بدر الدين ، وُلِدَ فی حدود الستین وجاء القاهرة مع أبیه واشتغل ، فذكر لی أنه قرأ علی الشيخ عبدالمحیی الأسیوطی ، وأن الأسیوطی أخبره بأن الشيخ سراج الدين البلقینی قرأ علی الأسیوطی فی مبدء امره ، وكان الأسیوطی قد عمر ، وهو والد إسماعیل وأحمد المقدم ذكرهما قریباً .

(١) هذا هو الاسم الصحيح كما نص علیه السخاوی فی الضوء اللامع ٢ / ١٠٤١ وان قال ان المقريزي ذكره في اكثر من موضع باسم « دميان » وكانت وفاته سنة ٨٥٥ . انظر شذرات الذهب ٧ / ٢٨٥ .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي « ابن عبد الوهاب بن احمد » .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعي « عندي ستة ست وسبعين » ، والله اعلم .

(٤) الإضافة من الضوء ٨٤٨/٦ للإيضاح .

(٥) في هامش هـ بخط البقاعي « ابن عثمان » ، ولكن الضوء ذكره في ١٠٥١/٦ هكذا « محمد بن محمد بن عبدالعزیز بن عثمان الأنصاری الأبیاری ثم القاهری ويعرف بابن الأمانة » ، انظر الضوء اللامع ج ١١ ، ص ٢٣ .

سمع الشيخ بدر الدين المذكور من عبدالله الباجي ، ومن سراج الكومي وطبقتهما ، وأكثر عن شيوخنا ، ولأزم الشيخ سراج الدين البلقيني وابن الملحق والعراقي ، واشتغل في الفقه والحديث والعربية ومهر ، وسكن المدرسة الصالحية<sup>(١)</sup> ووقع فيها على الحكام مدة ، ثم ناب عن القضاة ، واستمر إلى أن كان كبير النواب في آخر عمره ، وحج قبل موته بقليل ودرّس للمحدثين ، وولى عدة وظائف ، ودرس بالهكارية ، وتصدى للفتيا والاشتغال بالفقه وغيره ، وأضيف إليه قضاء الجيزة مدة وغيرها .

وكان قليل الشر ، حسن المحاضرة والمذاكرة ، يستحضر كثيراً من أخبار القضاة الذين أدركهم وما جرياتهم ، وله نوادر ظريفة ، وحضر معنا سماع البخاري<sup>(٢)</sup> بالقلعة يوم الأحد إلى العصر ، ورجع إلى بيته فأقام يوم الاثنين وهو طيب ، إلى أن دخل الليل فصل العشاء ، ودخل الفراش وقال : « أجد غماً » فلم يلبث أن مات فجأة ، وقد قارب الثمانين ، رحمه الله تعالى .

واتفق أن بعض الناس شكك أهله وأولاده في موته ، وقال لهم : « هذا به سكتة ، ويجب أن تختبروا أمره لثلاث دنفوه حياً » فأحضروا طبيباً فحسّه وأمر بقصد ، فامتنع الفاصد حتى اجتمع ثلاثة من الأطباء وقالوا : إن ذلك لا يضر ، فقصد فخرج منه دم كثير ، ثم قصد في الذراع الآخر فخرج منه أيضاً دم كثير ، فترك إلى أن أمسى ثم إلى أن أصبح فاتفقوا على موته ، ودفن في ثامن عشر شعبان ضحى يوم الأربعاء ، وخلف أربعة ذكور .

٢٨ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن الحياض الحافظ الجبلي<sup>(٣)</sup> المفتي ، حافظ البلاد اليمينية جمال الدين بن الإمام رضى الدين ، ولد سنة [ سبع وثمانين وسبعائة ]<sup>(٤)</sup> وتفقّه بأبيه<sup>(٥)</sup> وغيره حتى مهر ، ولأزم الشيخ نفيس الدين العلوي في الحديث ، فما مضى إلا اليسير حتى فاق عليه حتى كان لا يجاريه في شيء ، وتخرج بالشيخ تقي الدين الفاسي ، وأخذ عن

(١) تنسب المدرسة الصالحية إلى بانيها الملك الصالح نجم الدين أيوب الذي شيدها بخط بين القصرين من القاهرة ورتب فيها دروساً لفقهائ المذاهب الأربعة . ولما كان عهد الملك المعز أيك التركماني أقام أيديكن المندقاري الصالح في نيابة السلطنة بمصر فوآظب الجلوس بهذه المدرسة وكثرت الأوقاف عليها وعلى مدرستها الأربعة وكان لكل مدرس ميعادان وعدة طلبية ، انظر الخطط للمقريزي ٣/ ٣٣٣ .

(٢) في هـ . الحديث ، بدلا من « البخاري » .

(٣) نسبة إلى « جبلة » التي ذكر ياقوت أنها من أحسن مدن اليمن وإفرتها ، وإنها تسمى أيضا بذات النهرين .

(٤) الإضافة من الضوء اللامع ٤٥٦/٧ .

(٥) هو أبويكر بن محمد بن صالح البهداني الجبلي المولود سنة ٧٤٢ والمتوفى سنة ٨١١ ، راجع عنه أبناء الغفر ٣/ ٤٠٨ برقم ١٧ ، وال ضوء اللامع ج ١١ ص ٧٨ وشذرات الذهب ٩١/٧ .

القاضي مجد الدين الشيرازي ، واغتبط به حتى كان يكتبه فيقول : « إلى الليث ابن الليث ، والماء ابن الغيث » .

ودرس جمال الدين بتعز وأفتى ، وانتهت إليه رئاسة العلم بالحديث هناك ، ومات بالطاعون في هذه السنة .

٢٩ - محمد بن عمر بن أبي بكر<sup>(١)</sup> ، تاج الدين بن الشرايشي ، مات في يوم الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة ، ودُفن يوم الاثنين العشرين منه ، وقد أسنَّ ، وتغير عقله ، وسمع الكثير من الشيخ بهاء الدين بن خليل ، ورأيت قراءته عليه في صحيح البخاري سنة سبعين ، وبلغ بضعا وثمانين سنة ، وطلب الفقه ، وكتب الكثير بخطه الحسن المتقن ، ولازم شيخنا ابن الملقن ، وأكثر عن شيخنا العراقي ، وسمع الكثير من أصحاب السبطين والطبقة ، ثم من أصحاب أصحاب المحب ، ثم من أصحاب أصحاب الفخر ، ودار على الشيوخ وسمع معي كثيراً ولم يهر ، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من الفوائد الفقهية والحديثية ، وكان يعلق الفوائد التي يسمعا في مجالس المشايخ والأئمة ، حتى حصل من ذلك جملة كثيرة ، ثم تسلط عليه بعض أهله فمزقوا كتبه بالبيع غزيراً بالغاً ، لأنهم كانوا يسرقون المجلدات مفرقات من عدة كتب قد أثقنها وحررها فبيعونها مفارقة ، وكذلك الكتب التي لم تجلد يبيعونها كرايس بالرطل ، وضاعت كرايسه وفوائده .

وقد تصدى للإسراع ، وأكثر عنه الطلبة من بعد سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى أن مات ، رحمه الله تعالى .

وأجاز لي في استدعاء أولادي غير مئة .

قال<sup>(٢)</sup> : التقى القلقشندي : وكان قد تغير قبل موته بنحو ثلاثة أشهر ، ودفن بالقرافة ، وكان فاضلاً بارعاً يكتب الخط الحسن ، وكان مُلقاً ، وزاد عليه ذلك في آخر عمره ، حتى أنه صار يحدث ويأخذ الاجرة على التحدث ، وحديث بالكثير .

٣٠ - محمد بن أبي فارس المنتصر أبو عبدالله ، مات في يوم الخميس ٢١ صفر بتونس ولم يتهن في أيام ملكه لطول مرضه ، وكثرة الفتن ، واستقر بعده شقيقه عثمان فقبض على الهلالي القائد ، وقتل في أقاربه بالقتل ، فخرج عليه عمه أبو الحسن صاحب بجاية .

(١) جاء في هامش هـ بخط البقاعي « ابن محمد بن علي ، الشيخ أبو الفتح ، ولكنه في الضوء اللامع ، محمد بن عمر بن بكر بن محمد بن علي » .

(٢) من هنا حتى آخر الترجمة غير وارد في هـ .

٣١- يحيى بن يحيى بن أحمد بن حسن القبابي <sup>(١)</sup>، محبى الدين أبوزكريا المصرى ،  
وُلد في أواخر سنة ستين أو في أول التي قبلها ، وقدم القاهرة فاشتغل بها ، وحفظ التنبيه ،  
والألفية ، ومختصر ابن الحَاجب ، وحضر دروس البلقينى ، وابن الملقن ، والأنباسى وغيرهم ،  
واشتغل في علم الحديث على العراقي ، ولأزم عز الدين بن جماعة في قراءة المختصر ، ومحبّ  
الدين بن هشام في العربية ، وطاف على الشيوخ في الدروس ، ثم ارتحل إلى دمشق وهو فاضل ،  
فأثنى شهاب الدين الزهرى على فضائله حتى قال : « ما قدم علينا من طلبة مصر مثله » ولأزم  
الزهرى حتى قرأ عليه نصف المختصر وأذن له ، وتكلم على الناس بالجامع ، وسكن بعد الفتنة  
العظمى « بيت روحا » فأقام بها ، وبذل إلى مصر حين دخل إليها مع الشاميين ، ثم عاد ولأزم  
عمل الميعاد .

وكان فصيحاً مفوهاً ، فاجتمع عليه العامة وانتفعوا به ، وقرأ صحيح البخارى عند  
نوروز ، ثم ناب في الحكم عن ابن حجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، واستمر في ذلك ، ولم يكن في  
أحكامه محموداً .

وكان في بصره ضَعْف ، فتزايد إلى أن أضرب ، وهو مستمر على الحكم ، وكان يُؤخذ  
بيده فيعلم بالقلم ، وتؤخذ عنه الفتوى ثم يكتب هو اسمه ، وكان فصيحاً ذكياً مشاركاً في  
عدة فنون ، جيد الذهن ، لينّ العريكة ، سهل الانقياد ، قليل الحسد ، مع المروءة  
والعصية ، وقد أقبل في أواخر عمره على إلقاء الفقه ، فدرّس في المنهاج ، والتنبيه ، والحاوى  
بالجامع ، وكان قد درّس بالرواحية <sup>(٢)</sup> ، وناب في تدريس الشامية البرانية ، واجتمع به في

(١) في الضوء اللامع ١٠/٥٠٥١ : القبابى : نسبة إلى القباب ، وهي قرية من أشموم الرمان من الشرقية في مصر ، « ولكن  
جاء في الشذرات ٧/٢٣٢ ، العبابى نسبة إلى عباب بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة . »

(٢) كانت المدرسة الرواحية من مدارس الشافعية وكانت تقع إلى جوار المسجد المعروف بمشهد على الملاصق للجامع الأموى  
وداخل باب الفرديس . وقد جاء في الدارس ١/٢٦٥ حاشية رقم ٥ أن هذه المدرسة قد تحولت للألسف إلى دار للسكن وكان  
تشبيد الرواحية على يد التاجر زكى الدين بن أبى القاسم المعروف ببلبن رواحة هبة الله ابن محمد الأنصارى المتوفى  
بدمشق سنة ٦٢٣هـ على أرجح الأقوال ، انظر نفس المرجع ١/٢٦٥ - ٢٧٥ ، وقد اشار محقق الدارس الأمير جعفر  
الحسنى ، ١/٢٦٨ حاشية رقم ١، إلى أن هذه المدرسة التي صارت سكناً قد أتت عليها الحريق عام ١٩١٠ فلم يبق منها  
سوى جدرانها ، أما الشامية البرانية فكانت هي الأخرى من مدارس الشافعية بدمشق وهي من إنشاء الخاتون ست  
الشمس بنت أيوب . واخت صلاح الدين التي قيل أن التلى ابن قاضى شعبة ، صنف فيها كراسة ، وكانت الخاتون معروفة  
بالبذل والسخاء على الفقراء وأهل الحاجة . وذكر النعمي أنها كانت تعمل في كل سنة في دارها إنشربة ودوية وعطار =



ذى الحجة سنة ست وثلاثين بالعدالية الصغرى <sup>(١)</sup> ، وذكر أنه قرأ على شيوخنا كالعراقي والبلقيني وغيرهما ، وسمع من ابن المحب جزءاً من فوائد أبي يعلى بن عبدالله الخليلي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وسمعت عليه جزءاً من حديثه وسمع على شيئا ، ومات في صفر <sup>(٢)</sup> .

نقلتُ غالب ترجمته من كتاب القاضي تقى الدين الأسدى إلى ، أبقاه الله تعالى .  
٣٢ - أبو الطاهر بن عبدالله المراكشي ، الشيخ المغربي نزيل مكة ، مات بها في سؤال ، وكان قرأ على عبدالعزيز الحلفاوى قاضي مراكش وغيره ، وكان خيراً ديناً صالحاً .

...

==تفرق ذلك على الناس . وينعتها البعض بانها اخت الملوك وعة اولادهم . وانه كان لها من الملوك المحارم خمسة وثلاثون ملكاً . وكانت وفاتها سنة ٦١٦هـ . وقيل في هذه المدرسة ايضاً انها كانت تعرف بالمدرسة الحسامية . نسبة إلى ابنها حسام الدين عمر لاجين فقد دفن في هذه المدرسة فعزلها البعض به . هذا وقد تولى التدريس في الشامية البرانية او الحسامية طائفة من اكبر علماء الشام وجلة فقهاءه وكان من شرط الواقف الا يجمع المدرس بها بينها وبين التدريس في غيرها . راجع ذلك كله بالتفصيل في النعميمى : الدارس في تاريخ المدارس ج١ : ص ٢٧٧ - ٣٠١ .

(١) ذكر النعميمى ( شرحه ٣٦٨/١ - ٣٧٣ ) ان العدالية الصغرى كانت في الاصل داراً ثم اشترتها زهرة خاتون ، بنت الملك العادل ابي بكر بن ايوب ثم امتلكتها باى خاتون اسد الدين شيركوه وكان من شرط وقفها ان يكون بها مدرس ومعبد وإمام ومؤذن ونواب وقِيم وعشرون فقيها وذلك سنة ٦٥٥هـ . وكان ممن درس بها شهاب الدين الزهرى احمد ابن صالح بن احمد بن خطاب المتوفى سنة ٧٩٥ .

(٢) اشار السخاوى في الضوء اللامع ج ١٠ ، ص ٢٦٤ ، س ١٢ إلى انه مات يوم السبت ١٨ صفر سنة ٨٤٠ ثم قال « ذكره شيخنا في سنة تسع وثلاثين » وقد اوردته الشنرات ٢٣٢/٧ فيمن مات سنة ٨٣٩ اعتماداً على ابن حجر ، هذا وقد جاء في هامش هـ بخط البقاعي « ثامن عشر ودفن تسع عشره » .

## سنة أربعين وثمانمائة

استهلت ليلة الاثنين ، ووصل شاه رخ إلى السلطانية فنزلها ، وعَزَمَ على الإقامة بها حتى يبلغ غرضه من إسكندر بن قَرَا يُوسف .

وفي عاشر المحرم أعيد لأجناد الحلقة ما كان أخذَ منهم بسبب التجريدة ، وقُبِضَ على التاج بن الخطير ، وصُرِفَ من أستاذارية ولدِ السُّلطان ، وقرر عوضه في الوزارة ناظر الخاص .

...

وفي حادى عشرينه طُرق ميناء الاسكندرية ثلاثة أغربة <sup>(١)</sup> من الكتلان أخذوا مركبين ، فخرج إليهم أَقْبَى النائب ، فرماهم حتى استعاد أحد المركبين ، وأحرق الفرنجُ الأخرى ، وتحارب مركب للجنوبية مع مركب الكتلان فانهزم الكتلان .  
وفيها حاصر أبو الحسن بن أبى فارس صاحب بجاية قسنطينة ، فخرج صاحب تونس - عثمان - إلى قتاله ، وهو ابن أخيه .

(١) الغراب نوع من السفن وصفته الدكتور سعاد ماهر في كتابها البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٥ - ٣٥٦ بأنه سفينة حربية على شكل طائر ، وتزيد على هذا أنه كان معروفا منذ القدم ، أى أنه يمكن إرجاعه إلى عهد الفرطليجيين والرومان ومن عاصره . وقد جاء في كتاب الإلمام بما قضت به الأحكام المقضية في وقعة الاسكندرية للنويرى أنه كان سائدا في البحر الأبيض المتوسط . ويفسر النويرى مرة أخرى الغراب بأنه سمي بهذا الاسم لراقته ، وطوله وسواده بالأظلية المنفعة للماء كالزفث وغيره فصارت تشبه في سوادها الغريبان من الطير لسوداها وسواد منقاريها ، . وترد الإشارة إليه في قوانين الدواوين لابن مماتي ص ٢٤٠ إذ يقول « أن أحظه ( أى اكبره ) ما كان يجره مائة وثمانون مجدافا . واصغره تجدف به عشرة ، وفيه المقاتلة والجدافون ، وجاء في كتاب تاريخ بيروت لصالح بن يحيى ص ٢٢٠ ، أنه قد عمرت بمصر ثلاثة أغربة ما بين كبار وصغار انضمت إليها أغربة مختلفة في بيروت وطرابلس وذلك لخروجها إلى قبرص سنة ٨٢٧ ، ثم يصف هذه الأغربة المختلفة فأكبرها كان بمائة وثمانين مجدافا واصغرها ، بدون المئة ، . وقد وصفها الشعر فقال الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٤٢ .

والموج تحسبه جوادا . يركض فيه ، يطير به جناح أبيض

وركبت بحر الروم وهو كحلية  
كم من غراب للقطيعة أسود

وقال ايضا :

يصفّرَ منها من العبدو الأزرق

غريبانها أسود ، وبيض قلوبها

وقد افاض النخيل في كتابه السفن الإسلامية في الكلام عن الغراب وغيره .

وفي الثالث عشر منه أَوَقَى النِيلُ ، وكُسِرَ الخليج ، وصادف التاسع عشر من مسرى ، وباشِر ذلك يوسف بن السلطان .

...

ووصل رأس قُرْمُش [ الأعرور ] وَكَمَشِيْعًا ، فَعُلِقَتَا بِيَابَ زَوِيلَةَ ، ثم أمر السلطان أن تُلْقَيَا فِي السَّرَابِ الْحَاكِمِي (١) ، وكان قُبُضَ عَلَيْهَا يَدَ خَجَا سُوْدُونِ بَعِيْتَابَ ، وَكَانَا جَمْعًا عَسْكَرًا وَكَبَسَا الْعَسْكَرَ الْمَصْرِي .

...

وفي هذه السنة رخص العسل النَّحْلُ إِلَى أَنْ يَبِيعَ بِتِسْعِمِائَةِ الْقَنْطَارِ ، وَعَادَتُهُ أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَتْ جَمِيعُ الْغُلَالِ وَأَصْنَافِ الْمَطْعُومَاتِ وَالْفَوَاكِهَ رَخِيصَةً ، وَجَاءَ الزَّرْعُ فِي غَايَةِ الْخُصْبِ ، وَالنَّهَاءُ فِي الزَّرْعِ بِالْغِ جَدًّا .  
وَاسْتَمَرَّ وَقُوعُ الْفَنَاءِ فِي عَسْكَرِ اللَّكْنِيَّةِ ، فَارْجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ .

ووصل الحاج فشكوا من أميرهم كثيراً فلم ينجح ذلك ، ومن جملة قبائحه التي حكوها أنه طلب من التجار في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة مالا يُجْبَى مِنْهُمْ فَأَمْتَعُوا ، فَارْحَلُ بِالنَّاسِ فِي آخِرِ الْحَادِي عَشْرِ لَيْفُوتَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعُ بِمِئَةِ فِي الثَّانِي عَشَرَ وَالثَّلَاثَ عَشَرَ ، فَكَانَتْ مِنْ أَفْحَشِ الْفَعْلَاتِ ، فَانَّهُ فُوتَ عَلَيْهِمُ الْمَبِيتُ وَالرُّمَى .

...

وَاسْتَهْلَ صَفَرَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَاسْتَهْلَ رَبِيعَ الْأَوَّلِ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ (٢) .

فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَامَ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي الطَّنْبَاوِي فِي هَذِهِ الدَّيْرِ (٣) الَّذِي فِي بَحْرِي ، وَحَضَرَ الْمَوْلَدَ النَّبَوِيَّ وَأَخْرَجَ مُحْضَرًا يَتَضَمَّنُ أَنَّ النَّصَارَى يَحْجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ

(١) سماء أبوالمحسن في النجوم الزاهرة ١٥ ص ٨٠ بسراب الاقدار .

(٢) يتفق هذان التاريخان وما ورد في جدول هذه السنة في التوقيعات الإلهامية . ص ٤٢٠ .

(٣) سيرد خبر هذا الدير فيما بعد ص ٧٠- ٧١ ، وهو المسمى بدير المغطس وكان موقعه بالقرب من بحيرة البرلس وله مكانة سامية في نفوس اقباط مصر من الفلاحين واهل الصعيد حتى كانوا يحجون إليه حجهم إلى كنيسة القيامة بالقدس . وترجع اهميته ومكانته إلى ما يقوله الاقباط من ان السيدة مريم العذراء تجلت به يوم عيد من الأعياد . انظر الخطط للمفريزي ٥٦٢/٣ ، وسيدكر ابن حجر فيما بعد ، ص ٧١ ، انه دير روماني كان موجودا قبل الإسلام .

سنة ، ويجتمع عنده من النصارى والمسلمين للفرجة والتجارة مالا يُحصَى حتى صاروا يضاھون بذلك أهل الموقف بعرفة ، وأفتى العلماء بهدم الدّير وإزالة تلك العادة ، فقوّض السلطان الأمر للقاضي المالكي فلم يتفق أنه يقوم بذلك حتى القيام حتى كان ذلك في السنة المقبلة (١) ، فهدم ولله الحمد .

وفيه هرب سليمان [ بن أرخن ] بن عثمان (٢) مع جماعة من الروم والتركمان في غراب ، وكان مقبياً بالقلعة من سنة آمد (٣) ، فلما عرف السلطان ذلك شقّ عليه وأرسل في آثارهم ، فأتى بهم ، فحبس الصبى وقطع أيدي قوم وقتل آخرين ، وكان السبب في ذلك أن سليمان هذا - وهو ابن أرخن بك بن محمد بن عثمان (٤) - كان عمه مراد صاحبُ برصا قبض على والده أرخن وكحله وسجنه ، وكان له مملوك يقال له طوغان يقوم بخدمته ، فأدخل إليه جارية ، وهو في السجن فحملت منه ، فلما مات أرخن في السجن فرّ المملوك بسليمان هذا وأخذه شاه زاده إلى حلب ، فلما قدم السلطان إليها وقف بها إليه وأخبره خبرهما فأكرمهما ثم صحبهما معه إلى القاهرة ، فأمر سليمان أن يمشی في خدمة ولده يوسف ، وأقامت أخته في القلعة لتكبر ويتزوجها السلطان أو ولده ، فلما كانت ليلة خامس ربيع الأول فرّ سليمان وأخته ومن انضم إليهما ، فركبا بحر النيل وتوجها إلى جهة دمياط (٥) لينزلا في مركب إلى بلاد الروم ، فبلغ السلطان فأرسل في آثارهما فقبض عليهما وعلى من في المركب وعدّتهم خمسة وستون رجلاً ، فوسّط طوغانُ مملوك سليمان وثمانية من مماليك السلطان [ كانوا ] صحبوهم ، وقطعت أيدي الباقيين ، ولا ذنب لهم ألبتة لأنهم تجارٌ رافقهم أولئك .

فلما جاء الذين أرسلهم السلطان في طلب المتسحجين خشي التجار على أنفسهم ، فدافعوا عنها من غير أن يعلموا الخبر لكونهم قصدوا الاستيلاء عليهم ونهبهم ، فظنوا أنهم حرامية ، فلما دافعوا عن أنفسهم وقع بينهم الحرب ، فغلبوهم وأسروهم ، وكان ما كان .

(١) قال المقريزى نفس المصدر والجزء والصفحة في صدد هدم هذا الدير انه هدم في شهر رمضان سنة ٨٤١ بقيام بعض الفقراء المعتقدين .

(٢) سيرد خبر هروبه فيما بعد . وقد اضيف ما بين القوسين بناء على ما سيرد بعد قليل .

(٣) اعني منذ سنة ٨٣٦ .

(٤) هو أرخن بن عثمان جق كما ورد في العيني : السيف المهند في سيرة الملك المؤيد . تحقيق الأستاذ شلتوت . ويتجلى لنا من نطق الاسم عند هذين المؤرخين المعاصرتين منهما الآخر مدى الاختلاف في نطق الأسماء غير العربية ورسمها . (٥) في هـ ، رشيد ، ووقعها إشارة لعبارة في الهامش بخط النسخ وهي « كان لهم هناك غراب مجهز توجهوا لينزلوا فيه فأسركم قراقرم مملوك يوسف ناظر الخاص في قوم كثيرين فالخدمه واحضروهم إلى القاهرة » . اما القراقرم ومفردها قرقورة ، فأكثرها ما يكون استعمالها للقتال كما جاء في ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ١٤٧ . راجع معجم السفن الإسلامية للتخيل تحت كلمة « قرقور » .

وفي السادس من شهر ربيع الأول استقر كريم الدين [ عبدالكريم ] بن صاحب تاج الدين [ بن كاتب المناخات ] في الوزارة على قاعدته ، فباشرها مباشرة حسنة وفرح الناس به ، واستقر أمين الدين بن الهيثم ناظر الدولة على عادته .

وكانت الوزارة - منذ صُرف عنها خليل بن شاهين - لم يستقر فيها أحد ، بل عُيِّنَ أمرها بناظر الجيش ، فأقام فيها ناظر الدولة متحدثاً عنه ، وأحال عليه مصروف كل جهة من الجهات ، وكل جهة لم يَفِ متحصلها بها أكملها من عنده ، فاستمر الحال على ذلك إلى أن قدم .

...

وفيه نودى بمنع لبس الزموط <sup>(١)</sup> الأحمر وعملها ، وهي التي يلبسها العرب ويسمونها « الشاشة » ، فنودى بذلك ، فوقف له جماعة ممن اشتروا الصوف لذلك فصمّم على المنع ، ثم رُفِعَ له بعض الغلمان من المهجانة وغيرهم فأغلظ لهم القول ، واستقر على المنع ، ونودي ألا يحمل أحد سلاحاً .

وفيه وصل العسكر المجرد إلى الأبلستين فوصلوا إلى تجاه سيواس <sup>(٢)</sup> ، فوجدوا - في تاسع عشره - جانبك ومن معه ، فقدموا بهم .  
وفيه قُتل جاسوس وُجد معه كُتُب من جانبك الصوفي .

...

وفيه وقع <sup>(٣)</sup> قتال بين الهنود الذين يقيمون بظاهر المدرسة الصالحية لإصلاح شعوبه اللحى ، وثَبَّ رجل على رجلين فقتلها قدام الصالحية ، وذلك أنه تقاتل مع واحد فقتله ثم مرَّ برجل يُصلح شاربه فضرب الذي يصلح بسكين في كتفه فوقع ميتاً ، وحصل للرجل فزع فحمله

(١) الزموط القنسوة حمراء وقيل إنه لباس للراس للطبقات الدنيا ثم أصبح طليعاً مميزاً للعسكر التركي انظر ماير : المفاص المملوكية ص ٥٨ - ٥٩ . أما الشاش فقلنس من نسيج رقيق قد يكون من الحرير ويلف على الزموط ومنه ما يكون من الزموط بالذهب ، انظر ماير نفس المرجع ، ص ١٠٦ - ١٠٧ .

(٢) سيواس هي المعروفة عند الغربيين في العصور الوسطى باسم SEBASTIA وكان إنشاءها على يد السلطان علاء الدين السلجوقي واستعمل فيها كلها الحجارة وأصبحت من المدن التجارية الهامة واشتهرت بالثياب الصوفية تصديرها إلى الخارج ، كما عرفت بزراعة القمح والقطن ، ووصفها ابن بطوطة في رحلته بأنها ، من بلاد ملك العراق وبها منزل أميرها وعملها ، وأنها مدينة حسنة العمارة واسعة الشوارع وأسواقها غاصة بالناس وبها دار مثل المدرسة تسمى دار السيادة . ، هذا وقد نقل هذا الوصف في سترانج في كتابه بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٧٩ - ١٨٠ .

(٣) إزاعها في هاشم هـ : « قصة الهندي في القتل على باب الصالحية بعد صلاة الجمعة » .

إلى بيته فمات هو والقاتل <sup>(١)</sup> فصاروا أربعة ، فقبض عليه <sup>(٢)</sup> ، فقطعت يده ثم قتل ، ونودى بعد غد أن لا يبقى أحد من الهنود بالقاهرة .

وعُيِّن خليل <sup>(٣)</sup> الذى استقر بالإسكندرية أن يكون شاداً على المكوس بجدة ، وأميراً على الممالك المجردة بمكة ، وأمر ابن المرأة بالسفر فسافروا وسافر خليل ومن معه فى البر ، ونودى للناس بالسفر صحتهم .

...

واستهل شهر ربيع الآخر ليلة الجمعة ، وفى السادس عشر منه جمع الجزارين الجزارين وأشهد عليهم أن لا يشترى اللحم إلا من ذبائح السلطان ، فصار يذبح لهم فى كل يوم ما يحصل عند السلطان من الغنم المحضر من البلاد .

...

وفى الخامس من ربيع الآخر فُقد سليمان بن أرخن بن كُرجى بن أبى يزيد بن عثمان ، وأخته شاه زاده ، وقد تقدّم <sup>(٤)</sup> خبر مجيئها فى سنة ست وثلاثين ، وكان مملوكها الذى أحضرهما اتفق معها أن يسير بها إلى بلادها ، واطنوا على ذلك جماعة من تجار الروم ، فأخذها طوغان وتوجه بها إلى الغراب فتوجهوا إلى رشيد ، فلما عَرَفَ الأشرف بالقصة كاتَبَ نواب البلاد يطلبها ، فحاربهم شاد رشيد بحضرة قاصد السلطان <sup>(٥)</sup> . فحبسوا بالريح ، فاتفق أن هبَّت الريح عاصفة وصادف وصول نائب الاسكندرية فقبض عليهم وجهز جميع من فى الغراب من التجار وغيرهم ، ثم أمر بقطع أيدي بقية التجار وهم نحو الخمسين ، وأدب سليمان بالضرب تحت رجله ونظر السلطان بؤسبای <sup>(٦)</sup> إلى أخته فاستحسنها فعقد عقده عليها وابتكرها ، وقد تزوجها الملك الظاهر جقمق .

(١) امامها فى هامش هـ بخط البقاعى : : لعله ، والمضروب .

(٢) إزاءها فى هامش هـ بخط البقاعى : : أى على القاتل .

(٣) امامها فى هامش هـ بخط النسخ : لعله جانيك الطور ، أما عن خليل بن شاهين الظاهري فراجع الضوء اللامع ١٩٥/٣ برقم ٧٤٨ ، والسلوك ١٠١٠/٤ والنجوم الزاهرة ٥٨٣/١٥ والمنهل الصافي ٢٩١/١ برقم ١٠٠٠ وإتحاف الوري ١٠٣/٤ وانظر

أيضاً Wiet : Les Biographies du Manhal Safi, No 892

(٤) انظر إنباء الغم ، ج ٣ ، ص ٤٩٩ - ٥٠٠ .

(٥) فى هـ بخط النسخ : وهو قرايى الجمالى .

(٦) اضيف ما بين الحاصرتين للايضاح .

واستهل جمادى الأولى ليلة السبت .

وفيه قدمت رُسُل مُراد بك بن محمد بن بَايزيد بن عثمان ابن ملك الروم هدية .

وفى سابع عشره قدم الأمراء الذين جُردوا لحلب فهرع الناس للسلام عليهم ، ثم طلّوا القلعة فخلع عليهم .

وفى صبيحة ذلك اليوم قدم الأمراء المجردون إلى البحيرة وصحبهم الأمير حسن بك بن سالم الدوكارى التركمانى <sup>(١)</sup> ، ومحمد بك <sup>(٢)</sup> بن بكار بن رحاب وقد دَخَلَ فى الطاعة .

وفيه رُفِعَت يد القاضى الحنفى من وقف الطرخاء وأمر بأن يحاسب على متحصله ، وأن يتحدث فيه جوهر الخزنदार ، ثم بطل ذلك وأعيدت للقاضى .

\*\*\*

وفيهما نودى « من له ظلامة فليحضر إلى باب السلطان فى يومى الثلاثاء والسبت » ، وأمر القضاة أن يحضروا مجلس الحكم فى المظالم ، فحضروا يوماً واحداً ثم أبطل ذلك .

وفى سابع جمادى الأولى خرج الركب الحجازى - وأميره خليل الذى كان نائب الاسكندرية - ومعه نحو السبعين من المماليك ليقيم بمكة عوضاً عن الذى كان فيها ، ويخرج معه عدد كبير من الحجاج ، ورحلوا من خليج الزعفران فى التاسع منه .  
وفى الخامس عشر منه وصل الأمراء الذين كانوا بحلب وفيهم جقمق الأمير الكبير الذى ولى السلطنة بعد هذا بستين ، والدويدار الكبير أركماس الظاهرى ، وتأخر منهم خجا سودون فلم يحضر

\*\*\*

وفى يوم السبت تاسع عشره حضر القضاة الأربعة بأمر السلطان مجلس حُكْمه ، وتكلّم الشافعى معه فى عدة حكومات بين حُكْم الشرع فيها ، ثم لما فرغوا أمرهم السلطان أن يطلّوا الوكلاء من أبوابهم ، فأجابوا بالامتنال ، ثم تكلّموا فى الذين يعاملون بالرّبا وما

(١) فى هـ . التلوى التركمانى . .

(٢) فى هـ بخط الناسخ « لعله » ، « مؤمن » .

الحكم فيهم ، فقال الشافعي : « الحيلة في ذلك سائغة عندى وعند الحنفى ، فلنفوض أمرهم إلى المالكى والحنبلى » ، ثم سأل [ السلطان ] عن التَّوَاب فقال له الشافعي : « كان السلطان قبل السفر أمر بعشرين ، وهم الآن أربعون ، لكن كلَّ اثنين في نوبة » ، ثم سأل عن الرِّسل وأمر أن لا يُعطى الرِّسول إلا ثلاثين .  
ثم انصرفوا ولم يعد يطلبون إلى مجلس حكم ، بعد أن كان شاع أنه أمر أن يواظبوه كل سبت وثلاثاء ، فبطل ذلك .

...

واستهلَّ جمادى الآخرة ليلة الاثنين .

فيه أرسل ناصر الدين بن دُلْعَاذِرْ وَلَدَه سَلِيحًا إلى مراد بن عثمان صاحب الروم يستنجد به على إبراهيم بن قرمان ، وكان ابن قرمان قد أخذ قيصرية <sup>(١)</sup> ونازل صاحب أماسية ، وهو من حاشية ابن عثمان ، فجهز مع سليمان عسكريا وندب معه صاحب توقات . وأمره بمحاصرة قيصرية وتسليمها إلى ابن دُلْعَاذِرْ ، وجهاز عيسى - أخا إبراهيم - على عسكر آخر ليغير على بلاد أخيه إبراهيم ، فبلغ ذلك صاحب مصر فكتب إلى أمراء الطاعة من التركمان بمعاونة إبراهيم بن قرمان .

وفى يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة أرسل القاضى المالكى ورقةً إلى كاتب السِّر يستعفى من القضاء ، فقرأها على السلطان فأعفاه وأمره أن يُعَيِّن قاضياً غيره ، ويستمر بمعاليم القضاء له دون الذى يتعيَّن ، فلما بلغ ذلك وَلَدَ القاضى قام وَقَعَد وسعى عند علييائى الخزنदार ، وأنكر أن يكون أبوه كتب الورقة ، وبلغ ذلك كاتب السِّر فغضب عليهم نَسَبَتَهُمْ إياه للكذب ، وأخرج الورقة فوجدوها بخطه الذى لا يُرتاب فيه . ومع ذلك اعتفى بهم عَلِييائى ، ولم يستطع كاتب السِّر التوسع فى القضية كلاماً رعايةً لخاطر الخزنदार المذكور ، فإنه كان يومئذٍ من أقرب الناس منزلةً عند السلطان ، فاستقرَّ الحال على أنه يتحجَّل السلطان أن يعيد ولاية المالكى ، فأجابهم لذلك ، واستمرَّ فى القضاء بعد ذلك إلى أن مات فى رمضان سنة اثنتين ، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

(١) تقع قيصرية وإماسية فى آسيا الصغرى - أما الأولى وتعرف أيضاً بقيساريّة فكانت من أكبر مدن السلاجقة وتعرف عند كتب العصور الوسطى الغربيين باسم CAESAREAMAZAKA ، وكان حولها سور من حجر بناءه السلطان علاء الدين السلجوقى ، ولأهمية هذه المدينة من الناحية الحربية فإن تيمور لك وضعها نصب عينيه ووجه همهته للاستيلاء عليها . أما إماسية فمن مستجدات السلطان علاء الدين وقد وصفها ابن بطوطة فى القرن الثانى عشر الميلادى بالإتساع والحسن وسعة الشوارع وكثرة الأسواق والأنهار والبساتين . انظر فى سترانج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٧٤ ،



وفيه رخص القمح إلى أن بيع بمائة وأربعين إلى مائة ، فأمر السلطان بشراء القمح وتخزينه فغلا السعر ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .  
وفيه قدم شرف الدين بن الأشقر من حلب ، فلما كان في الثالث من شعبان استقر ولده معين الدين عبداللطيف في كتابة السر بحلب ، وخلع عليه ، واستمر والده نائباً لكاتب السر على عادته .

وفيه توجه الوزير وناظر الجيش ، وإينال الأجروود<sup>(١)</sup> ، ويشبك الحاجب لحفر خليج الإسكندرية<sup>(٢)</sup> ، ثم عادوا وقد قرروا الأمر ، وفوض السلطان لأسنبغا التمرأوى أن يباشر حفره ، فتوجه وجهه معه المال الذي جبهه من البلاد بسبب ذلك ، ومائتي قطعة من الجرايف والمقلقات وستائة بقرة .

\*\*\*

واستهل شهر رجب ليلة الثلاثاء .  
في أواخره - وهو العاشر من أمشير والطلع سعد - هبّ الريح المريسية شديدة البرد اليابس مع شعث ، فكان البرد أشد ما وقع في هذا الفصل ، ودام ذلك إلى آخر الشهر ، ومضى طوبة معتدلا ليس فيه برد شديد أصلاً ، وهذا بخلاف العادة المعهودة ، ولم يزل البرد شديداً إلى يوم نزلت الشمس بالحوث ، وهو سابع عشر أمشير ، فحفّ قليلاً ، ثم في اليوم الذي يليه كان الطالع سعد السعد فوق المطر وهبّ الريح الباردة ، ودام المطر ليلة الأربعاء وفي يومها إلى ليلة الخميس ، ثم صحت في صبيحته عن أحوال في البلد كثيرة ، وصلح الزرع ، والله الحمد .

\*\*\*

(١) في مامش مخط البقاعي : « هو الذي ولى السلطة في سنة سبع وخمسين ، انظر ما كتبه عنه البقاعي في كتابه اظهار النصر . ورقة ٢٣ ب وما بعدها وهو الذي يعدّه محقق الانباء للنشر . وكانت للبقاعي معرفة قوية بإينال الأجروود ترقى الى حد الصداقة ، وكثيراً ما حضر مجالسه .

(٢) انظر القرين في الخطوط ١/ ١٢٩ إلى خليج الإسكندرية فذكر أن ابن عبدالحكم نسب حفره إلى الملكة كليوباترا وانها ادخلته الإسكندرية ولم يكن يدخلها الماء وساق كذلك ما قاله الكندي من أن جاع حفره إلى زمن متأخر ونسب ذلك إلى الحارث بن مسكين قاضي مصر .

وفيه استقرّ خليل بن شاهين الذي كان أمير الإسكندرية - أمير الحاج .  
وفي رجب توجه جانبك الدويدار ، والقاضي عبدالباسط إلى شبرا الخيام<sup>(١)</sup> فهما  
الكنيسة المحدثه .

وفي يوم الجمعة ثاني شعبان توجه القاضي كمال الدين بن البارزى إلى قضاء دمشق ،  
وسار معه من حاشيته جمع جم ، وتأخر أهله وصغار ولده بمنزلهم بالقاهرة ، ونزل عن قضاء  
دمياط لجوهر الخزندار - وكان ابن قاسم نزل له عنه - وتعرض عنه في مقابله خمسين ألف  
درهم فيما قيل ، فسأله جوهر أن ينزل عنه فلم يسعه إلا الإجابة ، ولا وسع القاضي الشافعى  
إلا الإغضاء<sup>(٢)</sup> .

وسار جوهر في ذلك سيرة أحسن من سيرة ابن قاسم ، وصار يكتب على الكتب التى  
يحتاج إليها إلى دمياط : « الداعى جوهر الحنفى »<sup>(٣)</sup> ، ولم يَلِ القضاء خصى قبله .

وفي يوم الأحد - الرابع من شعبان - ابتدىء بقراءة البخارى بالقلعة على العادة .  
وحضر الجماعة كلهم ، وكان الأمير قد أفرد الأعيان من الجماعة على حدة ، ومن عداهم على  
حدة ، ليخفّ اللغط .

ثم بدا للسلطان أن يحضر الجميع وينصتوا لسباع الحديث ، ففعلوا ، ولم يتكلم أحد ،  
إلا أن الشافعى ردّ على القارىء مواضع من الأسانيد<sup>(٤)</sup> لا أسانيد لها ، أو يحرفها من سبق

(١) شبرا الخيام ضاحية القاهرة ، وتعرف أيضا بشبرا الخيمة ، وهى من القرى المصرية القديمة ، وقد افاض محمد رمزى  
في القاموس الجغرافى للمدن المصرية . ج ٢ ، ص ١٢ - ١٣ في التعريف بها وأشار إلى أن اميلينو ذكر في جغرافيته  
قرية صغيرة باسم « شبرا رحمة » SCHOURBARAHIMAH وتعرف في اللغة القبطية باسم « بروهيو » ، وهى شبرا  
الخيمة ذاتها وهو الاسم الذى وردت به في قوانين النواوين لابن مملتى ، وكانت حافلة بالأسواق والمساجد والمتاجر  
والافران ومعاصر الزيت الحار والسيرج ، وتقع بين منية الأصبع ومنية السيرج بالقاهرة ، على أن المقرئ ذكرها باسم  
« شبرا الخيام » كما بالمتن وقد يقال لها « شبرا الشهيد » لوجود صندوق خشبى بها في داخله أصبح شهيد نصرانى  
وكان الناس على اختلاف طبقاتهم يحتفلون سنويا بعيد ذكرى هذا الشهيد فينصبون الخيام على شاطئ النيل بشبرا ،  
ومن ثم عرفت بشبرا الخيام أما اليوم فتعرف باسم « شبرا » فقط ، وقد يقال لها شبرا البلد .

(٢) في هـ : « الإغضاء » .

(٣) في ز : « الخصى » وهو وإن كان صفة لجوهر إلا أن الأصح هو ما التفتناه بالمتن ، فقد ورد في الضوء اللامع ج ٣ ،  
ص ٨٤ ، أ - ٨ - ٩ قول السخاوى عنه : « وكانت علامته في مراسيمه لنوابيه في دمياط بخطه : « الداعى جوهر  
الحنفى » .

(٤) وردت هذه العبارة في هـ على النحو التالى : « من الاسانيد اسماء بدلها » .

اللسان ، وحضر في المجلس الثاني القاضي علم الدين البقليني بسعي شديد منه في ذلك ، وكان يظن أن الأمر على العادة ليشغب كعادته ، فوجدهم لزموا السكوت ، فلما كان في المجلس الثالث وقع في الليل مطر غزير ، فكثرت الوحل في الطرقات .

\*\*\*

وفيه استقرّ إينال الأجرود أمير صفد عوضاً عن يونس ، وأن يقيم يونس بطلاً بالقدس ، واستقر قراجاً شاذّ الشرا بخاناه في إمرة إينال ، واستقرّ إينال الخزندار شاذّ الشر بخاناه ، واستقرّ على باي خزنداراً عوضاً عن إينال . وهذان الشابان نشأ عند السلطان نشأة حسنة ، فأحبهما وقربهما ومولهما ، فصار لهما الجاه والحرية الوافرة ، وكان لهما بعده ما سنذكره في الحوادث .

\*\*\*

وفي شعبان نودي بأن يجتمع الذين قُطعت أيديهم <sup>(١)</sup> من الذين كانوا رفقة سليبان ولد ابن عثمان ، فاجتمعوا ظناً منهم أنه ينفق فيهم توسعة في رمضان ، فجعل كل اثنين في قربة خشب ، <sup>(٢)</sup> ، وأنزلوا في مركب إلى البحر لينقوا إلى بلاد الروم ، فكثرت ضجيجهم ودعاؤهم ، والله الأمر .

وفي عاشر رمضان جاءت أخبار من جهة ابن عثمان ومن جهة جانبك الصوفي فعزم السلطان على السفر .

\*\*\*

واستهل رمضان ليلة الجمعة بعد أن تراءوه فلم يتحدث أحد برؤيته ، وأوقد غالب أهل البلد المنائر بغير رؤية ، فنودي لهم بإطفائها ، فأصبح الناس فافطر الكثير منهم ، ثم أرسل السلطان ثلاث أنفس من الممالك ذكروا أنهم رأوا الهلال ، فلما تسامع الناس بذلك بادروا فما تعالى النهار حتى ثبت عند ثلاثة من الحكام ، ونودي بالإمساك .

(١) راجع مسبق . ص ٤٢ .

(٢) ذكر لي الأستاذ شلتوت أنه لم يتيسر له تفسير واضح لهذه الكلمة وقال لعل المراد أن كل اثنين ربطا بأيديهما إلى قطعة خشب قصيرة بمثابة القيد حتى أنزلوا إلى السفينة .

واستمرَّ البرد .

وفي يوم الاثنين الرابع منه نزلت الشمس الحَمَل ، واستمرت الأيام رطبة ، وبقي الحرَّ  
أشياناً في أثناء النهار وفي أثناء الليل .

\*\*\*

وفي عاشره عقد مجلس بسبب التوجُّه إلى البلاد الشالية من أجل ابن ذَلْعَادِرٍ وَجَّأ بك  
الهِسْوَقي ، وشاع أن ابن عثمان قصَدَ نصرَتَهُمْ ، فاستقر الأمر على أن يتوجَّه نواب الشام نجدةً  
للإبراهيم بن قرمان ، ويُطالعوا [ السلطان ] بما يتجدَّد <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وفي يوم الأربعاء العشرين من شهر رمضان خُتِمَ البخاري على العادة ، وكان علاء  
الدين الرومي سَمَى في مشيخة الشيوخية عوضاً عن باكير <sup>(٢)</sup> ، وألحوا على السلطان في  
الطهر ، فامتنع وقال : إنه كثير الشرِّ ولا يحتمله أهل الشيوخية ، وأمر أن يرتب له في الجهات  
السلطانية مرتبات ، وعند القاضي الشافعي في الأوقاف ألف وخمسة ، وعند الحنفي النصف  
من ذلك ، فلم يقنع بذلك ، وشرع في الخطِّ على شيخها باكير ، فوقع منه قبل مجلس الختم  
أن يبحث في شيء ، فتكلَّم باكيرٌ ، قرَدَ عليه ، ثم بالغ إلى أن كَفَرَهُ ، قرَدَ عليه الشافعي ،  
ووافقه الجماعة ، ووافقهم السلطان ، فسكت الرومي على مضض ، ثم شرع في كتابة أسئلة  
وفسها إلى السلطان ليحجب عنها الشافعي ، فأحضرها بعض الدويارية وسلمها للشافعي ،  
فقرأها وقال له : « يطلب الجواب » فذهب ولم يَعُدْ .

فذكر الشافعي <sup>(٣)</sup> للحاضرين أن أوَّل الورقة : « إنَّ أعْلَمَ أهل هذا المجلس لا يعلم  
مخفى : » قال رسول الله ! » وكلاماً آخر فيه عجرفة ولحن ، فأجمع من سمع ذلك على ذمِّه .

(١) يستفاد من رواية النجوم الزاهرة ٦٢/١٥ أنه ورد الخير يزحف ناصر الدين بك بن ذلغادر ومعه جانبك الصوفي على بلاد  
ابن قرمان ولم ترد فيه الإشارة إلى انحنياز ابن عثمان لهما .

(٢) هو أبو بكر بن اسحق بن خالد الكفتاوي الحلبي ثم القاهري الحنفي وقد ذكر السخاوي في ترجمته له بالضموم اللامع  
ج ١١ ، ص ٢٦ ، رقم ٦٩ أنه يعرف بابكير ، وكذلك في نفس المرجع ج ٥ ، ص ٤٢ ، س ١١ . كما أنه سيورد بعد قليل في  
تعليقات البقاعي على هذا الجزء من الإنباء أنه هو باكير . وقد كانت ولادته سنة ٧٧٧ بكفتا وولي قضاء حلب على كبر ثم  
طلب إلى القاهرة حيث استقر شيخ الشيوخية وكانت وفاته سنة ٨٤٧ انتشر فيما بعد ص ٢١٨ ، ترجمة رقم ٢ .

(٣) جاء في هامش مد بخط البقاعي : « جمع شيخنا القليلي وبعض رفقه من أولي المعقول عنده غير مرة في خلوة لينظروا  
له تلك الأسئلة ويسمعوا في أجوبتها ليكتبها مؤمما أنها له فلا ينسب لعجز ، فإن الرومي كان يبلغ في تقرير أنه لا يحسن  
الجواب عنها وفبت ذلك في ذهن السلطان واكبر دولته والحش في اسماع شيخنا السب حتى إنه قال له : « انت شيخ  
مفتري ، كل ذلك باغراء العيني مع كون داعيه متوفر على الشر » .

ثم في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان أمر السلطان بعقد مجلس لسبب منازعة إبراهيم السفاري مع جهة الحرمين في جزيرة من الصعيد وكانت هي بيد مستحقى الحرمين ، وشرف الدين السفاري مستأجرها منهم ، ثم ادعى في سنة أربع وثلاثين من أنها وَقَفُ أبيه ، وسأل في كتابة محضر ، ثم بطل ذلك فلما كان في سنة ست وثلاثين بعد موت شرف الدين قام إبراهيم هذا - وهو صهره - فأكمل المحضر المذكور عند المالكى قبل السفر إلى آمد ، فلما عاد العسكر قام المستأجر على الأمراء إلى أن استمرت في يد مستحقى الوقف . فلما كان في السنة الماضية سأل إبراهيم السفاري في عقد مجلس فرسم له عند كاتب السر ، فحضر القضاة الأربعة ، فحكم الخنفي بإبقاء الوقف في يد مستحقى الحرمين ، وبإلغاء ما يخالف ذلك ، فلما كان في شهر رجب هذه السنة أحضر إبراهيم محضراً من الصعيد فيه حُكْمُ قاضى « هو » بأن الجزيرة المذكورة اشتراها السفاري الكبير من بيت المال ووقفها على ذريته ، فنفذ ذلك الخنفي وضمنه حكماً بناء على حكم المالكى الأول ، فقام في نقض ذلك زمام الدور السلطانية جوهر نيازة عن ناظر الحرمين ، وأوصل القصة للسلطان وأوضح له تناقض الخنفي في المسألة ، فرسم بعقد مجلس عنده فعقد ، فلما تبين له الحال قطع المستند الذى بيد إبراهيم بحضرة الخنفي وغيره ، وأبقى الجزيرة المذكورة بيد مستحقى الحرمين ، فلما انفص المجلس طلب باكر من السلطان الإذن للشافعى أن يأخذ له حقه من علاء الدين الرومى ، فأذن له في ذلك .

وفى يوم السبت طلب شرف الدين أبوبكر<sup>(١)</sup> بن إسحق بن على الملطى شيخ الشيوخونية علاء الدين على بن موسى الرومى<sup>(٢)</sup> لمجلس الحكم وادعى عليه أنه كَفَرَه في مجلس الحديث بحضرة السلطان والعلماء في يوم الاثنين ثامن عشره ، ونسبه أنه قال : « الوجوب والإيجاب متحدان بالذات ، مختلفان بالاعتبار » فأنكر الرومى ذلك فخرج الملطى على البيان ، ثم عُقد مجلس بحضرة السلطان في القصر يوم الاثنين خامس عشره فتنازعا قليلا ، فقام الخنفي فأصلح بينها ، وذكر أن ذلك بإشارة من السلطان ، وانفصل الأمر على ذلك .

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو باكر » . انظر ما سبق ٤٨ حاشية رقم ( ٢ ) .

(٢) سيورد ابن حجر له فيما بعد ، ص ٨٤ ترجمة ، رقم ٢٤ ، لا تعدو سطوراً واحداً ، لذلك نقول : إنه هو على بن موسى بن إبراهيم بن مصلح الدين الرومى الخنفي ، درس على أيدي جماعة من علماء سمرقند وبخارا وهرارة ، وكان قدومه القاهرة سنة ٨٢٧ حيث أكرمه بربسابى ، واستقر به في مدرسته المستجدة ، ثم مالئ أن صرفه لوضعه يده على مال كثير لبعض من مات من صوفييتها وكان ذلك سنة ٨٢٩ فتوجه معزولا للحج ، ثم سافر إلى بلاد الروم ثم عاد وولى الشيوخونية ، وكانت به خفة وطيش ومرارة لسان . انظر ابن تغرى بردى ( طبعة بوبر ) ٨٥١/٦ .

فرغ الرومى إلى السلطان أن الرسل الذين طلبوه إلى الشرع أنزلوه عن فرسه وجروه على الأرض وقطعوا فرجته ، وأحضره وحوله نحو من مائتى نفر من العامة يصيحون عليه : « يا رافض ، كفرت ! » فأمر بإحضارهم فأحضر منهم اثنان فضربا بحضرته ثم أطلقا ، وانفصل الأمر على ذلك ، وذلك فى يوم الأربعاء سابع عشره .

وافتح القاضى علم الدين البلقىنى بالسعى فُدس للحصى الذى صُرف عن قضاء الشام وحضر إلى القاهرة يسعى فى العود ، فكتب قصة يطلب فيها توليه قضاء الشافعية بمصر وكتابة السرى ، أو نظر الجيش بالشام ، فقال قائل : « لأى معنى عُزل عن الشام ؟ » فقال بعض من رتب فى القول أو وعد بهذا العدل الكبير فغيره ببذل ذلك ، واستقر وهو أحق منه ، وهو كان صاحب الوظيفة ، فأصغى السلطان لذلك ثم بدا له فترك القول فى ذلك حتى انسلخ شهر رمضان .

وفى أول شوال جدد الساعى للقاضى علم الدين [ البلقىنى ] السؤال ، فأمر السلطان بعض الخاصكية أن يتكلم مع كاتبه <sup>(١)</sup> فى بذل شىء فامتنع ، فلما كان فى يوم الخميس خامسه صُرف كاتبه عن القضاء واستقر القاضى علم الدين البلقىنى .

وفى يوم السبت السابع منه رُسم بعقد مجلس بعلماء الحنفية بسبب شرط الشيخونية ، وأحضرت أربعة كتب وهى : الهداية واليزدوى والمفتاح والكشاف ، وذكر السلطان للجماعة أن بعض الفقهاء قال له « إنه لم يبق أحد يعرف يقرر هذه الكتب » فوقع بينهم الكلام وبادر القاضى الشافعى فقال : « يا مولانا السلطان ، هؤلاء الجماعة هم أعيان العلماء ، وليس فى الدنيا مثلهم ، وما منهم إلا من يقرر هذه الكتب ، فمن ادعى خلاف ذلك فليحضر حتى نسمع كلامه ونردّه عليه » ، فأعجب السلطان ذلك وانفصل المجلس على أن القائل هو الحنفى ، فلما لم يجب عن ذلك كلمه وظهر منه الرجوع عن ذلك ، فظهر للسلطان أنه تكلم بغرض لأجل الرومى ، ففصل الأمر وانفض المجلس .

(١) يقصد ابن حجر بذلك نفسه ، وتستدل من هذه العبارة الموجزة على ما كان هو عليه من طبيعة تمنعه من أن يقضى أمرا على غير وجه الحق مما أدى إلى عزله عن القضاء ، وهو أمر تكرر حدوثه مما يوضحه كتاب السخاوى عنه وهو « الجواهر والدرر فى ترجمة الإسلام ابن حجر » الذى أصدر الجزء الأول منه صديقنا العالم الأستاذ المحقق حامد عبدالمجيد ، وهو الآن يصدر إصدار جزئه الثانى .

وفي يوم الأربعاء توجّه القاضى المستقر إلى مصر على العادة ، وكان الذى استقر فى نيابة الحكم شخص يقال له حسن الأميوطى <sup>(١)</sup> كان رسولا في الحكم فنقم عليه شيء ، وصار يتوكل فى المحاكمات ، ثم اتصل بالقاضى المستقر .

فلما كان هذا اليوم طلع القلعة ومعه شيء من الذهب الموعود به ، فخلع عليه قباء مطرز فاستمر لابسهُ وهو راكب قدام القاضى من مصر إلى القاهرة فى الشارع ، وتعجب الناس من ذلك .

\*\*\*

وفيه نزلت صاعقة بجدة فأتلفت شيئا كثيرا ، ووقع حريق ، وهلك نحو مائة نفس ، وتلف لبعض التجار مال كثير <sup>(٢)</sup> .

ومن العجائب أن البضاعة المتعلقة بالسلطان ظلت سالمة ، ويقال إن غالب الأبنية المتجددة فى جدة احترقت . واحترق أيضا مركبان بما فيهما من البضاعة ، وقعت وقعة بين القواد وجانبك شاذة جدّة ، فجرح عدة أشخاص ، ثم أصلح بينهم من كان أمير مكة <sup>(٣)</sup> .

وفى العشر الأخير منه - وكان موافقا لأوائل بشنس من أشهر القبط - زاد النيل زيادة كبيرة ، وشاهدت المقياس واعتبرته فوجدت الماء فى نصف الذراع الثامن ، هذا وقد بقي للأمد المعتاد أكثر من أربعين يوماً .

وفى السابع عشر منه طيف بالمحمل وخرج الحاج ، وفى الظن أنهم قليل ، فاجتمع فى بركة الحبش <sup>(٤)</sup> خلّاتق بحيث أنهم صاروا ثلاثة ركوب ، وكان أمير الأول ولد الدويدار الكبير ، وأمير المحمل غرس الدين خليل الذى كان أمير الإسكندرية ، وتوجه جمع كبير من الركبان صحبة جماعة من الخاصكية . وسافر الأول يوم الأحد .

(١) انظر الضوء اللامع ٣/٣٩٧ .

(٢) انظر تفصيل هذا الخبر فى اتحاف الورى ٤/١٠١ - ١٠٢ .

(٣) راجع اتحاف الورى ج ٤ ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ . اما أمير مكة حينذاك فكان الشريف بركات بن حسن بن عجلان .

(٤) ربما أراد المؤلف أن يقول ، بركة ، الحب التى تسمى بجب عميرة وهى التى صارت بركة الحاج او بركة الحاج . والتى يبرز إليها الحاج عند خروجهم من مصر إلى مكة . راجع خطط المقرئى ٢/٦٣٢ اما بركة الحبش الواردة فى بعض النسخ الأخرى من الإنباء فتقع قبل القسطنطين بين الجبل والنيل وكانت فى الأصل أرضا سواتا فاحياها مرة بن شريك العنسى أمير مصر ولذلك تعرف باسم اسطبل قرة . ثم صارت فيما بعد ولقا على الإشراف العلويين من بنى الحسن والحسين وذلك منذ سنة ٦٤٠ . ويذكر أحد من شاهدها فى القرن التاسع الهجرى أنها كانت أبهى ما تكون متقلرا أيام فيضان النيل ، انظر ما كتبه عنها بالتفصيل المقرئى فى الخطوط ٢/٢٦٥ - ٢٦٨ .

وفي ثالث عشرى شوال قُتل شخص كان نصرانيا فأسلم ثم ارتد ، فعُرض عليه الإسلام فامتنع فقتل .

وفي أواخر شوال أحضر شخص ثلاث شعرات وذكر أن تاجرا أوصى أن يدفع ذلك للسلطان ومات بحلب ، فاستدعى النائب القضاة فسلمها لهم ، ففرح بها السلطان وأراد أن يبني لها زاوية يتركها فيها لتزار كما تزار الآثار التي بمصر .

\*\*\*

واستهل شهر ذى القعدة بالاثنين ، وفيه اصطلع ابن عثمان وابن قرمان ، وعاد نائب حلب من مرعش .

. ووقع بين حمزة وبين قرائك صاحب ماردین وبين أصبهان بن قرا يوسف حرب وانهم فيها أصبهان ومن معه ، وأقام شخصاً بقلعة فولاد .

\*\*\*

وفي يوم الأربعاء شهد جماعة برؤية الهلال تلك الليلة فلم يقبل القاضي شهادتهم وردّهم بينه وبين القاضي الخنفي ، فبلغ السلطان ذلك فذكر أن اثنين من المماليك أخبرا السلطان بذلك ، وأنه ارتقب الهلال ليلة الخميس فغاب قبل العشاء ، فاستدلوا بذلك على بطلان شهادة من شهد برؤية ليلة الأربعاء ، وقوّى ذلك عندهم أنّ أهل التقويم أطبقوا على أن رؤية الهلال الأربعاء غير ممكنة في العادة لأنه يغيب على نحو ثلث ساعة ، واستمر الحال على ذلك إلى أن ضحى جماعة من الناس يوم الجمعة اعتدادا على من رأى ليلة الأربعاء ، وانتشر الأمر ، وكثر عدد من ينتسب إلى الرؤية ، وامتنع جماعة من صيام يوم الجمعة اعتدادا على من شهد ويتهم من اتهم الذين لم يقبلوا الشهادة المذكورة بأنهم فعلوا ذلك محاباة للسلطان على ما جرت به العادة من تطهيرهم بخطبتين في يوم واحد ، فيُنقض عليهم بأن القاضي وليّ الدين العراقي خطب في شوال سنة ٢٨ ، وهي أول سنة تقرر فيها الأشرف في السلطنة ، ولم يزل مقيما في مملكته إلى الآن ، وكثرت الشناعات بسبب ذلك ، والله المستعان .



وعيد جماعة يوم الجمعة وصلّوا في بيوتهم العيد ، وأفطر جمهور الناس يوم الجمعة خشية أن يكون هو يوم العيد ، واتفق أهل الشام والقدس وما حولها ، على أن أول ذي الحجة يوم الأربعاء <sup>(١)</sup>.

### ذكر من مات في سنة أربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - إبراهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي <sup>(٢)</sup> ، دخل بلاد العجم وأخذ عن الشريف الجرجاني وغيره ، وأقام بمكة ، وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة ، وانتفعوا به كثيراً في عدة فنون ، وجلّها المعاني والبيان ، وكان يقرؤها تقريراً واضحاً تاماً . مات في المحرم .  
٢ - أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عمر بن عثمان البصري ، الشيخ شهاب الدين نزيل القاهرة ، وُلد في المحرم سنة ٧٦٢ واشتغل قليلاً وسكن القاهرة ، ولازم شيخنا العراقي على كبر فأخذ منه الكثير ، ثم لازم في حياة شيخنا فكتب عن « لسان الميزان » و « النكت على الكاشف » ، وسمع عن الكثير من التصانيف وغيرها ، ثم أكب على نسخ الكتب الحديثية وفي الآخر أكب على نسخ « الفردوسي » و « مسند الفردوس » ، وعلق بذهنه من أحاديثها أشياء كثيرة ، وكان يذاكر بها ، واشتغل في النحو قليلاً على بذر الدين القدسي ولم يكن يشارك في شيء منه ولا الفقه ، وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق ، وجمع أشياء منها « زوائد سنن ابن ماجة » على كتب الأصول الستة . وعمل « زوائد المسانيد العشرة » و « زوائد المسند الكبرى » للبيهقي ، وجمع من مسند الفردوس وغيره أحاديث أراد أن يزيد بها على « الترغيب والترهيب » للمنذري ، ولم يبيضه ، وسماه : « تحفة الحبيب للحبيب ، بالزوائد في الترغيب والترهيب » <sup>(٣)</sup> .

(١) الوارد في التوفيقات الإلهامية ص ٤٢٠ أن أول ذي الحجة كان الخميس وهو بطلق يوم ٦ يونيو سنة ١٤٣٧ م .  
(٢) نقل السخاوي في الضوء اللامع ٦٩/١ هذه الترجمة بنصها ثم أرفقها بقوله : قلّه شيخنا في إنبيائه ، ثم أضاف إليه ما جاء عنه نقلًا عن ابن فهد وغيره ، كذلك نقلتها الشذرات ٣٣/٧ عن ابن حجر ، لكنها ذكرت أن صاحب الترجمة مات في آخر المحرم .

(٣) أورد البقاعي في عنوان الزمان . ترجمة رقم ٧ عنوان هذا الكتاب المشار إليه في المتن فسماه : تحفة الحبيب للحبيب . بما زيد على الترغيب والترهيب ، وقال عنه : « جاء في حجم الترغيب وليس فيه حديث عن المنذري إلا إن كان فيه زيادة » .

ولم يزل مُكبِّياً على الاشتغال والنسخ إلى أن مات في ليلة الثامن والعشرين<sup>(١)</sup> من المحرم بمدرسة السلطان حسن بالرميلة ، وله ثمان وسبعون سنة .

٣- أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن السمسار<sup>(٢)</sup> المعروف بابن المحمرة ، شيخ الصلاحية شهاب الدين ، ولد في صفر سنة سبع وستين وسبعائة<sup>(٣)</sup> ، وحفظ القرآن صغيراً ، والعمدة والمنهاج .

وكان ذكياً ، ولزم الشيخ سراج الدين البلقيني ، والشيخ زين الدين العراقي ، ودار على الشيوخ وقتاً ، وكتب بعض الطباقي ثم تشاغل بالجلوس في رحبة العيد ، وتقرّر في المخبز بالخانقاه الصلاحية ، ولزم السالمى فقرأ له بنفسه على جمع من الشيوخ عدّة من الكتب ، وسمع قديماً من عبدالله بن علي الباجي ، وتقى الدين بن حاتم ونحوهما ، ثم أكثر عن شيوخنا منهم : البرهان الشامي ، وابن أبي المجد ، ثم استتابه القاضي جلال الدين في الحكم ، فأقبل على ذلك بكليته واقتنى مالاً وعقاراً .

وكان كثير الدربة في الحكم ، حسن التجمل جدّاً ، فاتفق أن الملك الأشرف قرّر بهاء الدين بن حجي في قضاء الشام بعد قتل أبيه فسار سيرة سيّته ، فاتصل ذلك بالسلطان فعرّض ذلك على القاضي علم الدين البلقيني فاستعفى ، فذكر شهاب الدين<sup>(٤)</sup> للسلطان وعرفه بحسن شكّله فقرّره ، وذلك في سنة ٨٣٢ ، فتوجه وسار سيرة حسنة ، فلم يزل على ذلك حتى وقع بينه وبين كاتب السرّ بدمشق القاضي كمال الدين البارزي ، فسعى عليه فاستقر في القضاء وعاد إلى القاهرة ، ثم لم ينشب القاضي كمال الدين أن نقل إلى كتابة السرّ

(١) في زه الثامن عشر ، وقد صححنا التاريخ بناء على ما ورد في الشذرات والضوء اللامع ٢٥٢/١ وابن تفرى يردى في النجوم الزاهرة ٢٠٩/١٥ وعنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقربان . ترجمة رقم ٧ .

(٢) عرف بالسمسار لأن أباه كان من سمسرة الغلال بسلح بور . كما عرف بابن المحمرة لأن أمه نسبت إلى التحمير من المحمرة ، كذلك يسمى بابن الصلاح وهو لقب أبيه وجده . هذا وقد ورد في نسخة هـ إشارة فوق كلمة « صلاح » وأمامها في هامشها بخط البقاعي قوله : « إنما الصلاح لقب جده ، كما أضاف في الهامش أيضاً قوله : « ويعرف أبوه بابن البحلاق ، وقد وردت هذه التسمية أيضاً في شذرات الذهب ٢٣٤/٧ والضوء اللامع ١٥٥/٢ حيث سماه « أحمد بن محمد بن عثمان » ، وانكر في نفس المرجع ، ج ١ ص ٣١٩ ، س ١٧ كلمة « صلاح » ، أما البقاعي فقد ترجم له في عنوان الزمان برقم ٨٥ باسم « أحمد بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان .. الشهير والده بابن البحلاق » .

(٣) جاء قولها في نسخة هـ بخط الناسخ ٧٦٦ ، ثم بخطه أيضاً في الهامش « بحر » وجاء في هامش هذه الورقة بنفس النسخة بخط البقاعي « الصواب ما في الأصل » ، يعني بذلك سنة ٧٦٧ ، وهذا هو التاريخ الوارد في ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٣٤/٧ فقال : ولد ليلة خامس عشر صفر سنة سبع وستين وسبعائة . وقيل تسع . والأولى أصح .

(٤) المقصود بشهاب الدين هنا شهاب الدين بن المحمرة صاحب الترجمة .

من دمشق إلى القاهرة ، واستمر شهاب الدين بالقاهرة إلى أن شغرت مشيخة الصلاحية فصرف الشيخ عز الدين القدسي عنها فسافر إليها في ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين ، فبأشهرها إلى أن مات في يوم السبت ١٦ ربيع الآخر .

قال القاضي تقي الدين الشهبي : « ناب في القضاء مدة ودخل في قضايا كبار فصلها ، وولى بعض البلاد فحصل منها مالا ، وصار يتجر بعد أن كان مقلًا يتكسب من شهادة المخبز بالخانقاه الصلاحية » .

« ولما ولى قضاء دمشق سار سيرة حسنة مرضية بحسب الوقت ولم يعلم من يفترى عليه ، إلا أنه كان متساهلا لا يتجنب عن القضايا الباطلة ، وكان لا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل في شيء ، ولا ينكر على ما يصدر من توابه ، مع اطلاعه على حالهم » (١) .  
٤ - أحمد بن (٢) محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، شهاب الدين ، ولد سنة ثمان وسبعين ، وسمع من عمه الحافظ نورالدين ، والزين العراقي والأبناسي والزين ابن الشيخة ، وتكسب بالشهادتين في حانوت برحية العيد (٣) ، وحديث قليلا مات في ليلة الثلاثاء سادس ذى الحجة ودُفن من القدر .

٥ - أحمد (٤) بن محمد بن رمضان المكي ، الشاعر المعروف بالحجازي ، أو أبو

(١) جاء بعد هذا في نسخة ز ذكره ابن قاضي شعبة في طبقاته فقال : الإمام العالم العلامة ، الجامع بين أسباب العلوم . بقية العلماء الإعلام قاضي القضاء ، مولده في صفر سنة ٦٧ ، وسمع الحديث من أول سنة ٧٨ ، ثم قال : « وتفنن في العلوم ودرس وأفتى ، وناب في القضاء مدة وولى بعض المعاملات على قاعدة فقهاء مصر ، وحصل منها ومن المتجر مالا كبيرا ، ومهر في صنعة القضاء ، وولى تدريس الشيوخية ومشيخة خلفاء سعيد السعداء ، ثم ولى قضاء دمشق مسئولًا في جمادى الآخرة سنة ٣٥ وبشر بعة » . ثم ذكر ما قاله عنه المؤلف ثم قال : « وعزل في شعبان سنة ٣٨ وعاد إلى القاهرة وإعييت إليه جهاته . وفي أوائل سنة ٣٨ عرض عليه قضاء دمشق فأبى . ثم في آخر السنة ولى تدريس الصلاحية بالقدس فقدم القدس وأقام به إلى أن تولى وكان فاضلا في الفقه والحديث والنحو ، يحفظ كثيرا من تواريخ المصريين ووفياتهم ، حسن المحاضرة لطيف المفاكهة يكتب على الفتوى كتابة مليحة . كان شكلا حسنا . تولى في ربيع الآخر وخلف نديا طليعة ، انتهى . وكانت وفاته ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر ومولده في ٢٨ صفر .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة

(٣) في السخاوي : الضوء اللامع ٣١٢/٢ والبقاعي : عنوان الزمان رقم ٥١ ، « حيس الرحبة » .

(٤) ترجم له الضوء اللامع ٢١٧/٢ باسم أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن أحمد ، يضاف إلى هذا أنه جعل وفاته سنة ٨٤١ ولم تفلح الإشارة إلى أن ابن حجر ذكره في وفيات سنة ٨٤٠ من إنيلته ، كما أن البقاعي قال عنه في عنوان الزمان ، برقم ٥٨ ، إنه ولد « قبل سنة خمسين وسبعمئة تقريباً ، وكذلك جاء في هامش بخط البقاعي التعليق التالي : « الذي ذكره لي أنه ولد سنة خمس وخمسين وسبعمئة ، وذكر لي نسبه [ فقال ] : أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن أحمد . هكذا أملا على ، والذي ظننه شيخنا في شعره ظهر لي أنا من قبل أن أسمع من شيخنا شيئا من ذلك بل كنت أقطع به ، والله أعلم وستة موته بعد هذه فإنه مات سنة إحدى وأربعين بمصرستان القاهرة . رحمه الله » .

العباس ، ذكر لى أنه وُلد سنة إحدى وسبعين وسبعائة تقريباً بجياد <sup>(١)</sup> من مكة ، وتولّع بالأدب ، وقدم الديار المصرية فى سنة ست وثمانين وسبعائة صحبة زكى الدين الخروبي وتردّد إليها ، ثم استقر بالقاهرة وتكسب فيها بمجّح الأعيان .

وكان ينشد قصائد جيدةً منسجمة ، غالباً فى المديح ، فما أدرى أكان ينظم حقيقة أو كان ظفر بديوان شاعر من الحجازيين وكان يتصرف فيه ، وإنما ترددت فيه لوقوفى فى بعض القصائد على إصلاح فى بعض الأبيات عند المخلص أو اسم الممدوح ، لكونه فيه زحاف أو كسر ، والله يعفو عنه .

وأظنه كان مخطئاً فى سنة مولده فإنه كان اشتدّ به الهرم وظهر عليه جدا ، والله أعلم .  
٦ - أحمد <sup>(٢)</sup> بن محمد نجم الدين البابى ، شهاب الدين ، نسبة إلى « باب » ، وكان يصحب القاضي صندّر الدين المناوى ، وتقدم فى ولايته القضاء ، ثم ولى تدريس الشريعة بالقرب من الجودرية ، وسكن بها إلى أن مات وقد جاوز الثمانين .

٧ - أرغون شاه النروزي ، وكان ولى أستاذية السلطان بدمشق ، وولى الوزارة بمصر ثم الأستاذية ثم عاد إلى دمشق على إمرة .  
مات فى حادى عشر رجب .

٨ - أقبأى الشيبكى ، كان من مماليك يشبك ، واستقر بعد ذلك دويداراً صغيراً وولى نيابة الإسكندرية فى العام الماضى <sup>(٣)</sup> ، وكان متواضعاً بشوشاً كثير الخرص على التحصيل ، ولم يُحمد فى ولايته المذكورة .  
مات فى يوم السبت ٢١ ذى القعدة <sup>(٤)</sup> ، واستقر زين الدين عبدالرحمن بن علم الدين بن الكوز فى نيابة الاسكندرية .

(١) الوارد فى كل من الضوء اللامع وعنوان الزمان « شعب جياد ، اما جياد - وقد يقلل احياء - هجبل بمكة ومحلة بها . انظر مراصد الاطلاع ٣٣/١ ، ٣٦٤ .

(٢) ورد اسمه فى هـ هكذا : « احمد الباب شهاب الدين ، بياض موحدة نسبة إلى الباب من قرى حلب » انظر ياقوت ١٠ ص ٤٣٧ ، ٦٠٣ ، والدمشقى : ٢٠٥ وراجع ايضا Le - Strange : Palestine Under The Moslems , PP . 406 , 426 .

(٣) يقصد بذلك سنة ٨٣٩ ، على انه ولى نيابة الاسكندرية سنة ٨٣٧ ، وراجع ايضا الضوء اللامع ٣٤/٢ برقم ٩٩٩ ، والسلوك للمقريزى ١٠١٥/٤ والنجوم الزهرة ٢٠٧/١٥ . Wiet : Op . Cit . , 480 .

(٤) بعد ان ذكر الضوء اللامع ٩٩٩/٢ هذا الشهر قل « وقيل فى آخر شوال سنة ٨٤٠ » .

مات في يوم السبت ٢١ ذى القعدة ، واستقر زين الدين عبدالرحمن بن علم الدين بن الكويز في نيابة الاسكندرية .

٩ - أبوبكر<sup>(١)</sup> بن معنوق بن أبي بكر السوهاجي ، زكى الدين الشاهد بمصر ، سمع في سنة تسع وسبعين على ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف بن إدريس الحراوى<sup>(٢)</sup> الطبردار قطعة من كتاب الخيل للدمياطى بساعة لجميعة منه ، ومات في سنة أربعين .  
١٠ - بردّيك<sup>(٣)</sup> الإسماعيلى الظاهرى برقوق ، أحد أمراء العشرات ، مات في جمادى الأولى .

١١ - حمزة بك بن علي بن ناصر الدين بن دُلغادر ، مات مسجوناً بقلعة الجبل في ليلة الخميس السابع والعشرين من جمادى الأولى .

١٢ - سليم بن عبدالرحمن الجنائى<sup>(٤)</sup> ، الشيخ سليم ، أصله من عسقلان ، ويقال له الأزهرى لسكنه بالجامع الأزهر وهو أحد من كان يعتقد بالقاهرة ، وكان شهماً جاوز الستين بأربع ، وحجّ مرات ، وكانت جنازته مشهورة .  
ومات أخوه الشيخ على الجنائى قبله بقليل ، وكان خيراً ديناً ، وأظنه جاوز الثمانين<sup>(٥)</sup>

(١) كلمة « أبو بكر » غير واردة في هـ .

(٢) ولد الحراوى الطبردار بدمياط في اخريات القرن السابع الهجرى او الستة الأولى من القرن الذى يليه . والأرجح ان مولده كان سنة ٦٨٧ . يؤيد هذا ما يذكره ابن حجر في الدرر النكتة ٤/١٢٦ من انه عمر . وكانت وفاته بالقاهرة سنة ٧٨١ .

(٣) لم ترد هذه الترجمة في هـ . ولكن راجع عن صاحبها النجوم الزاهرة ١٥/٢٠٧ والضوء اللامع ٣/١٩ . هذا ويلاحظ ان الصيرفى في نزهة النفوس والأبدان . اعتبره أحد الأمراء المشيرين ولكن المنهل الصالح عدد مراتبه بأنها كانت « أمير طبيخاناه ، ثم أمير عشرة » .

(٤) وذلك نسبة لقربة بشرقية وهي تقع على الشاطئ الشرقى لبحر حسانوت ، وقد اشر القاموس الجغرافى (ق) ١ من البلاد المنقرسة . ص ٢٢٠ ) إلى ان اسمها الصحيح هو « منية جنان » وذكر في موضع آخر من نفس الجزء ٤٣٩ اختلاف المراجع والكتب العربية المتأخرة في رسمها ما بين « منية حسان » عند ابن مملتى . و « منية خبار » في تحفة الإرشاد « ومنية حيان » في التحفة والاستبصار . وليس من شك في ان هذه الصورة الإملائية تصحيف لكلمة « جنان » وسهو قلم من النسخ . وقد اشر المرحوم محمد رمزى مؤلف القاموس الجغرافى إلى ان أحد اصدقائه اخبره ان صاحب الترجمة الواردة في المتن يرجع اصلاً إلى هذه القرية ولانه لا صحة لما ذكره المرحوم على مبارك في الخطط التوفيقية ١٠/٦٨ من نسبه إلى « جنان » الواقعة قرب ما يعرف الآن بكفر صقر .

(٥) المقصود هنا الشيخ على الجنائى وليس صاحب الترجمة كما نص على ذلك الضوء الامع ٥/٧٩٩ في ترجمته أيام مشيرها إلى ما ذكره ابن حجر هنا .

١٣ - عائشة<sup>(١)</sup> ست العين بنت القاضي علاء الدين الحنبلي ، ولدت سنة إحدى وستين [بالقاهرة] <sup>(٢)</sup> ، وحضرت في الثانية على جدّها [لأمها] فتح الدين القلانسي أكثر الغيلانيات <sup>(٣)</sup> وذلك في خمسة مجالس من ثمانية ، <sup>(٤)</sup> وبقي الثّاني والثالث والرابع والسادس والسابع في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعائة وغيرها ، ومكعب من القاضي عز الدين بن جماعة ، والقاضي موفق الدين الحنبلي جزعين من حديث أبي الحسين بن بشر ، ومن ناصر الدين الخراوي المجلس الأول من فضل الخيل للدمياطى .  
ولها إجازة من عبّ الدين الخلاطى ، وجماعة من الشاميين والمصريين ، وأكثر عنها الطلبة بأخرة .

وكانت خيرة تكتب خطا جيّداً ، وهى والدّة القاضي عز الدين بن قاضي المسلمين برهان الدين إبراهيم بن نصر الله الحنبلي<sup>(٥)</sup> .

١٤ - عبدالرحمن بن محمد بن سليمان <sup>(٦)</sup> بن عبدالله ، المروزي الأصل ، زين الدين بن الخراط ، نزيل القاهرة ، الأديب الشاعر ، موقع الدست ، اشتغل على أبيه وغيره بحلب ، ووُلد بحماة في سنة سبع وسبعين ، <sup>(٧)</sup> وقدم مع والده إلى حلب ، فنشأ بها واشتغل بالفقه ثم تولّع بالأدب واشتهر ، وأكثر من مدح الأكابر من أهل حلب ، ومدح جكم بقصائد طنانة

(١) جاء امام ترجمة عائشة بنت الحنبلي هذه في نسخة هـ بخط البقاعي : « على بن محمد بن علي بن سعد الله بن ابي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن احمد » ثم تلاها مباشرة بخطه ايضا : « الكتاتيب الفاضلة الصالحة ام عبدالله وام الفضل الكتاتيب العسقلانية الاصل ، المصرية ، الحنبلية ، سبطه ابن القلانسي » .

(٢) الاضافة من الضوء اللامع ١٢/٤٨٢ .

(٣) قراها ناشر الشذرات ٧/٢٣٥ ، « العلامات » والغيلانيات - كما هو معروف - اجزاء حديقية تقع في احد عشر جزءا تنسب لابي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البغدادى البزاز ، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ انظر سير اعلام النبلاء ١٧/٥٩٨ ، والرسالة للكتاني ، ص ٦٩ (شلتوت) .

(٤) خلت نسخة هـ من عبارة « وذلك في خمسة مجالس .. والسابع في ربيع الاول سنة ٧٢٦ » .

(٥) ازاء هذا الكلام في هامش نسخة هـ بخط البقاعي « ثم ولي ولدها العز إبراهيم بن نصر الله قضاء الديار المصرية سنة سبع وخمسين حفظة الله ، هذا وقد ترجم البقاعي في عنوان الزمان لابراهيم بن نصر الله الحنبلي واثني عليه الفناء المستطلب ، راجع عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٤ » .

(٦) أجمع كل من البقاعي والسخاوي على انه « سلمان » فقال اولهما في تعليق له بهامش نسخة هـ من الإنباء : « إنما هو سلمان من غير ياء ، وقال ثانيهما في موضعين من كتابه الضوء اللامع ٤/٣٤٣ اولهما في من « سماه شيخنا سليمان سهوا ، وثانيهما ٩/٢٣٤ في ترجمة اخيه محمد فذكره باسم « سلمان » . على ان ابن العماد الحنبلي تابع الانباء في تسميته بسليمان ، انظر شذرات الذهب ٧/٢٣٥ » .

(٧) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « ان مولده سنة تسع بتقديم التاء ، وربما كان هذا هو التاريخ الأرجح لا سيما وان ابن حجر يقول في نهاية الترجمة اعلاه إنه مات وقد قارب السبعين مما يرجح ان مولده كان سنة ٧٧ » .

، فأجازه ، واختص به وناداه ، ثم بعد إقامته بمصر مدح ملوكها ورؤساءها ، وقدم أخوه شمس الدين محمد<sup>(١)</sup> إلى القاهرة صحبة القاضي ناصر الدين بن البارزى ، فسعى لأخيه في كتابة السر بطرابلس ، فولياها ، ثم قدم الديار المصرية ابن البارزى فقطنها وقرّر في كتابة الإنشاء ، ثم ولى وظيفة الإنشاء بعد ابن حجة ، وكانت يده وظائف تلقاها عن أبيه فاستمرت معه .

وولى قضاء الباب بعد والده فاستمر معه إلى أن مات واعتراه في آخر عمره انحراف بعد أن كان في غاية اللطافة والكياسة .

سمعت من نظمه ، وطارحنى بلغز في النعام نثراً من إنشائه فأجبتّه . وكان كثير التفور من الناس جدا .

بلغنى أنه قارب السبعين ، ومات في ليلة الثلاثاء<sup>(٢)</sup> ثانى المحرم ، وقد تقدم ذكر أبيه<sup>(٣)</sup> .

١٥ - عبدالرحمن ، القاضي نور الدين ، ابن الشيخ جلال الدين نصر الله البغدادي<sup>(٤)</sup> أخو قاضي القضاة محب الدين ، كان ينوب في الحكم عن أخيه وناب قبل ذلك عن ابن المغلى ، وكان في ابتداء أمره حريريا بحانوت على باب النصر<sup>(٥)</sup> ، ثم جلس في الشهود إلى أن ناب عن أخيه فحكم فيه ، ثم ولى قضاء صفد استقلالاً ، فأقام بها سبع سنين ، ثم حجّ في أواخر شعبان سنة سبع وثلاثين وجاور سنة ثمان ، ورجع إلى القاهرة في أوائل سنة تسع وثلاثين فأقام بها ينوب عن أخيه إلى أن مات في يوم الجمعة تاسع شعبان ، وكان الجمع في جنازته وافرأ ، ولم أصل عليه ، لأنه أخرج وقت صلاة الجمعة ، وأنا صليت في جامع القلعة بالسلطان .

ومولده سنة ٧٨٢ ، وقدم مع أبيه بعد التسعين وهو أصغر الإخوة ، وله سماع من بعض شيوخنا ، وكان حسن المودة كثير البشاشة ، وفي كثير من أحكامه مغال ، والله يعفو عنه .

(١) انظر الضوء اللامع ٢٣٤/٩ .

(٢) في هامش مخط البقاعي : « إنما مات يوم الإثنين مستهله » ، راجع أيضا الضوء اللامع ، ٣٤٣/٤ وشذرات الذهب ٢٣٥/٧ .

(٣) راجع عنه إنباء الغمر ٢٨٤/٢ برقم ٣٦ والضوء اللامع ٦٤٣/٧ .

(٤) قال السخاوى عنه في الضوء اللامع ٤٠٩/٤ « التستري الأصل » ، وذكر أن مولده كان ببغداد سنة ٧٧١ .

(٥) في الضوء اللامع ٤٠٩/٤ « باب القصر » .

وأجاز له في استدعاء - بخط أخيه - القاضي محب الدين بن المحب ، وجماعة من شيوخ الشام سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وذكر لي أخوه أنه سمع معه على تقي الدين بن حاتم كتاب « الشفا » ، ولم يخلف ولداً ، وقرأت بخط أخيه أنه مات له ثلاثة عشر ولداً .

١٦ - عبد الرحمن الحلبي <sup>(١)</sup> ، القاضي تاج الدين المعروف بابن الكركي ، مولده [ سنة ٧٧١ ] <sup>(٢)</sup> ، وسمع من [ ابن صديق وابن أيذغمش ] ، وولى قضاء حلب مدة ثم ترك ذلك واستمرت بيده جهات قليلة يتنفع منها إلى أن مات في ٢٢ من شهر رمضان ، وكان يسكن القاهرة مدة ، وناب عني ، ثم حج .

ولقيته بحلب لما توجهت إليها صحبة السلطان ، <sup>(٣)</sup> وأجاز لأولادي ، رحمه الله تعالى .  
١٧ - عبد الوهاب ، تاج الدين ابن الحافظ عماد الدين بن عمر بن كثير . مات في ثاني ذي القعدة بدمشق .

١٨ - علي <sup>(٤)</sup> ، بن علي بن محمد بن منصور بن حجاج بن يوسف الحسيني العلوي الشريف ، صاحب صنعاء ، الإمام نجاح الدين ، أقام في الإمامة بعد أبيه ستاً وأربعين سنة وأشهرًا ، وأضاف لصنعاء وصعدة عدة حصون . <sup>(٥)</sup> .  
ومات في سابع صفر <sup>(٦)</sup> واستقر بعده بعهد أبيه الناصر صلاح الدين ، فمات بعد ثمانية وعشرين يوماً ، فاجتمع الزيدية على رجل يقال له صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم ، وبناعوه ولقبوه بالمهدي ، والجميع زيدية .

١٩ - عيسى بن قرمان بن قماري ، قتل في محاربته مع أخيه إبراهيم .

٢٠ - قُرمش الأعر ، كان من مماليك الظاهر برقوق وتنقلت به الأحوال وتأمر ، كان مع تيبك البجاسي لما خامر على السلطان ، ثم ظهر مع جنبك الصوفي في السنة الماضية ، فلما كان العسكر المجرد بحلب وصلح خجاً سودون إلى عينتاب فطرقة قُرمش ، وكانت بينها

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « عبد الرحمن بن عمر بن محمود بن محمد » . وهو الاسم الوارد به في كل من الضوء ٣٠٨/٤ والشذرات ٢٣٥/٧ وعنوان الزمان برقم ٢٦٨ ، وإن اكتفى الأخير بذكر اسمه ولقبه وكنيته وأصله ومذهبه .

(٢) فراغ في الأصول والإضافة من هـ بخط البقاعي وكذلك الضوء ٣٠٨/٤ .

(٣) أي توجه إلى حلب وذلك في حملة برسيبي على آمد سنة ٨٣٦ .

(٤) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

(٥) لمعرفة الحصون التي اضافها للاسماعيلية انظر : الضوء اللاحق ١٠٧١/٥ .

(٦) تنقل النجوم الزاهرة ٢٠٩/١٥ مع النص اعلاه في جعل سابع صفر هو تاريخ وفاته . لكن الضوء اللاحق ١٠٧١/٥ يجعله ٢٧ منه .



وقمة ، قبض فيها على قرمش ، فقتل وحُلَّتْ رأسه إلى القاهرة فطيف بها <sup>(١)</sup> ووصل العسكر المجرد إلى سيواس فلم يظفروا بجانيك ولا بابن ذلغادر بل انهزموا أمامهم إلى بلاد الروم .

٢١ - كَمَشِيْعَا الظَاهِرِي <sup>(٢)</sup> [ برقوق ويسمى ] أمير عشرة ، كان هو أيضا من قام بنصر جَانِيك الصَّوْفِي إلى أن أخذ في هذه السنة .

٢٢ - قَصْرُوهُ <sup>(٣)</sup> [ من تَمْرَاز ] كان من ممالك الظاهر برقوق ، وتنقلت به الأحوال إلى أن استقر في إمرة أخور الكُبَرَى في أول دولة الأشرف ، ثم نقل إلى نيابة طَرَابُلُس في سنة خمس وعشرين <sup>(٤)</sup> ، ثم نُقل إلى نيابة حلب سنة ثلاثين ، فلما كانت سَفَرَةُ أمد ، وعاد الأشرف إلى القاهرة ولأه نيابة دمشق ، ونقل منها جَارَ قُطلى إلى القاهرة ، ونقل قَصْرُوهُ إلى حلب في شعبان سنة سبع وثلاثين ، فسار فيها سيرة حسنة ، وعَمَرَ قبة كبيرة في مقام الأنصارى ، ووقف عليها وقفا .

٢٣ - محمد بن أحمد بن محمود ، القاضي شمس الدين الحنفى ، المعروف بابن الكشك ، قاضى دمشق ، مات بدمشق ، معزولاً عن القضاء في يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الأول .

٢٤ - محمد بن إسماعيل بن أحمد الضَّبِّي الشافعى ، صاحبنا الشيخ شمس الدين ، كان خطيباً بجوامع يونس <sup>(٥)</sup> بالقرب من قنطرة السباع بين مصر والقاهرة ، وكان ديناً خيراً

(١) انظر ترجمته في كل من الدليل الشافى ٥٩٣/٢ برقم ٣٠٢٧ والنجوم الزاهرة ٦٠٢/١٥ والسخاوى . الضوء اللامع ١٠٦/٧ ترجمة رقم ٢٢٩ .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة ولكن ترجمت له النجوم الزاهرة ٢٠٥/١٥ .

(٣) راجع ملحق ص ٣٢ ترجمة رقم ٢٣ وحاشية رقم (٥) .

(٤) يستلزم مما ذكر في ترجمته الواردة بالضوء اللامع ٧٣٩/٦ أنه تولى نيابة طرابلس في سنة ٨٢٦ لأن ذلك كان بعد ستة من استقراره أمير إخور كبير . كما يستفاد أيضا مما جاء في نفس المرجع من أنه ظل في نيابة دمشق حتى مات بها في ربيع الآخر . ويلاحظ أن ابن حجر ترجم له في وفيات سنة ٨٣٩ راجع الحاشية السابقة .

(٥) ربما كان المقصود بذلك المسجد الذى أشار إليه المغربي في الخطوط ٤٦٢/٣ باسم مسجد القاضي يونس وذكر أنه من بناء الشيخ عدى الملك بن عثمان صاحب دار الضيافة ، ثم صار بيد قاضى القضاة بمصر الموافق كمال الدين أبى الفضائل يونس بن محمد بن الحسين خطيب القدس . على أن هناك مسجداً آخر لكنه يعرف باسم مسجد يانس وكان تجاه باب سعادة خارج القاهرة وقد أشار إليه المغربي في خطه ٣٩٦/٣ - ٣٩٧ وهو منسوب إلى ناظر الجيوش يانس الأرمنى . ثم هناك زاوية تعرف بالزاوية اليونسية وكانت هى الأخرى خارج القاهرة بالقرب من باب اللوق . انظر الخطوط ٤٣٥/٣ .

مقبلاً على شأنه . . لازمى نحو الثلاثين سنة ، وكتب أكثر تصانيفي ، منها « أطراف المسند » وماكمل من « شرح البخارى » ، وهو أحد عشر سفراً ، و « المشتبه » و « لسان الميزان » وكتب « الأمالى » وهى قُدر أربع مجلدات بخطه وتخريج الرافعى وعدّة تصانيف .

وكتب لنفسه من تصانيف غيرى .

واشتغل بالعربية ، ولم يكن له نعمة فى غير الكتابة ، وكان متقللاً من الدّنيا ، قانعاً باليسير ، صابراً ، قانتاً ، قليل الكلام . كثر الثناء عليه من جيرانه ، مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشر رمضان<sup>(١)</sup> ، وتأسفوا عليه ، رحمه الله .

٢٥ - محمد بن محمد بن أحمد ، المناوى الأصل ، الشيخ شمس الدين الجوهري المعروف بابن الريفي<sup>(٢)</sup> . مات فى يوم الخميس خامس شوال ، وكان قد حصلت له ثروة من قبيل حواشى الناصر فرج من النساء ، وأكثر من القراءة على الشيخ برهان الدين البيجورى ، فقرأ عليه فى « الروضة » وفى « الرافعى الكبير » وفى « الرافعى الصغير » وغير ذلك . ولأزم دروس القاضى ولّى الدين العراقى ، وكان كثير التلاوة والإحسان إلى الطلبة ، وكانت جنازته مشهودة .

٢٦ - محمد بن محمد بن على بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن على بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، مجد الدين أبوالطاهر ، العلوى ، نسبة إلى بنى على<sup>(٣)</sup> من بلى بن وائل ، التعزى الشافعى ، ولد فى أواخر شوال سنة ست وثلاثمائة<sup>(٤)</sup> ، وقرأ القرآن وشدا شيئاً من العربية ونظم الشعر ، وأحبّ طلب الحديث ، فأخذ عن الجمال بن الحياط بتعزّ وحضر عند الشيخ مجد الدين الشيرازى<sup>(٥)</sup> وأجاز له ، وحجّ سنة تسع وثلاثين فسمع بحكمة ، ثم قدم القاهرة فأكبّ على السماع ليلاً ونهاراً ، وكتب بخطه كثيراً ثم بَغَتْهُ الموتُ فتوَعَّك أياماً ، ومات<sup>(٦)</sup> يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة ، وكان ينظم سريعاً .

(١) هذا هو التاريخ الوارد أيضاً فى الضوء اللامع ٣٢٨/٧ ، ولكنه ٢٢٠ رمضان ، فى شذرات الذهب ٢٣٦/٧ .

(٢) هكذا بالغاء أيضاً فى كل من الضوء اللامع ١٢٢/٩ وشذرات الذهب ٢٣٦/٧ .

(٣) وقيل بل نسبة لعلى بن راشد بن بولان ، راجع الضوء اللامع ٣٦٨/٩ .

(٤) أشار السخاوى فى الضوء اللامع ٣٦٨/٩ إلى أن مولده كان يوم الثلاثاء مستهل شوال سنة ٨٠٦ . وبهذا أيضاً اخذت الشذرات ٢٣٦/٧ .

(٥) فى الشذرات « الفيروز ابادى » لكن راجع الضوء اللامع ٣٦٨/٩ .

(٦) كان موته بالبيمارستان المنصورى .

٢٧ - محمد بن موسى بن عمر بن عطية ، شرف الدين اللقاني الأزهرى المالكي ، وُلد في شعبان سنة ٧٧٢ ، <sup>(١)</sup> ، كذا بخطه ، ونشأ مع أبيه وحفظ القرآن وقرأ به في الجوق ، وكان حسن الصوت .

ثم طلب الحديث وقتاً . وكتب أساء السامعين ، واعتمدوا عليه في ذلك ، ثم اتصل بشرف الدين الدماميني حين وليَ نظر الجيش . ثم بفتح الله حين ولي كتابة السرّ ، فلامزه إلى أن استقرَّ شاهد ديوانه وغلب عليه . ثم لما زالت دولته واستقر ابن البارزى خَدَمَه ولازمه إلى أن غلب أيضاً عليه ، واستقر في ديوانه لا يقطع أمراً دونه إلى أن مات . فخدم ابنه ثم ابن الكُويز . ثم انفصل عنه وباشر في عدة جهات .

وكان كثير التودد والإحسان للفقراء والمحبة في أهل الخير والصلاح .

مات في يوم الاثنين خامس شعبان بمنزله بجوار الأزهر ، ودُفن ثاني يوم وكانت جنازته حافلة ، وصلوا عليه بالجامع الأزهر ، وكان الجمع كثيراً ، ثم مشوا إلى مصلّى باب النصر فصليّت عليه ، وحضر جميع مباشرى الدولة وناظر الجيش فمَن دونه .

٢٨ - محمد بن يوسف بن أبي بكر بن صلاح ، القاضي شمس الدين الحلوى الدمشقي <sup>(٢)</sup> ، وكان يذكر أن أصلهم من حلب وأنهم نسبوا إلى المدرسة الحلوية بها ، وكان كثير من الناس يذكرون أن والده كان يبيع الحلوى الناطف في طبق ، ووُلد <sup>(٣)</sup> له هذا في سنة ٧٦٥ ، وكان للناس فيه اعتقاد <sup>(٤)</sup> ، فنشأ ولده بين الطلبة ، وأسمعه من جماعة من الشيوخ ، وكان يذكر أنه سمع من الحافظ عماد الدين بن كثير ، وابن أميلة ونحوهما من أهل ذاك العصر ، فوجد سماعه لبعض الصحيح من ابن الكشك وحُدث به ، ثم قدم القاهرة

(١) هكذا أيضاً في نسخة ز وفي الضوء ١٠٣/١٠ ولكنه سنة ٧٧٤ في نسخة هـ .

(٢) أشار السخاوي في الضوء اللامع ٢٩٢/١٠ إلى أن الحلوى إما أن تكون نسبة إلى المدرسة الحلوية بحلب لكون أصل المترجم منها كما كان يقول هو ذاته عن نفسه ، وإما لكون والده كان يبيع الحلوى الناطف في طبق . وذكر المقريزي أنه كان من باعة أهل دمشق وراذلهم يبيع شكلات البطيخ تحت القلعة ويجعل الفلوس في عبه .

(٣) كان مولده بدمشق .

(٤) أشار السخاوي ، شرحه ٢٩٢/١٠ إلى أنه نقل عن ابن حجر في إنبائه قول إنه : « كان كثير المجازفة في النقل ، ثم أورد ثلاثة أبيات في ذمه . انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٤ .

وتوصل إلى خدمة الأمير يشبك ، وصحب ابن غراب ، وعمل التوقيع عند يشبك ، وولى نظر الأحباس مدة ، والحسبة غير مرة ، ثم ولى وكالة بيت المال سنة سبع وعشرين بعد موت ابن التبان إلى أن مات ، وكان قد مرض مرضاً طويلاً نحو خمسة الأشهر يعالج فبطل نصفه ، وتنقلت به الأمراض إلى أن مات في ليلة الخميس <sup>(١)</sup> سادس شوال ، وكان كثير المجازفة في القول ، واستقر بعده في وكالة بيت المال القاضي نور الدين بن مفلح ناظر المرستان <sup>(٢)</sup> .

٢٩ - محمد شاه ، ابن الشيخ شمس الدين الفنارى الحنفى الرومى ، كان ذكياً وحجاً في سنة بضع وثلاثين ، ودخل القاهرة ، ثم رجع إلى بلاد ابن قرمان فهات <sup>(٣)</sup> .

٣٠ - محمد المغربى الأندلسى النحوى <sup>(٤)</sup> ، الشيخ شمس الدين الذى ولى قضاء حماة ، وأقام بها مدة ، ثم توجه إلى الروم فأقام بها ، وأقبل الناس عليه ، وكان شعلة نار في الذكاء ، كثير الاستحضار ، عارفاً بعدة علوم خصوصاً العربية ، وقد قرأ في علوم الحديث على ، وكان حسن الفهم . .

(١) هكذا أيضاً في حوادث الدهور ٨٤٥/٦ ولكنه « الجمعة » في النسخة اللامع ٢٩٢/١٠ وكذلك في هـ .

(٢) جاء بعد هذا في نسخة ز :

وفيه قيل :

ان الحلاوى لم يصحب احدا ثقة  
السعد والفخر والطوخى لازمهم  
إلا محاسنهم محاسنهم  
فأصبحوا لا تروى إلا مساكنهم

يعنى بالسعد سعد الدين بن غراب وإخاه فخر الدين وبالطوخى بدر الدين الطوخى ، فزاد عليهم المصنف رحمه الله :

وابن الكويز وعن قسرب أخوه نوى  
والبدر والنجم ، رب اجعله ثامنهم

يعنى صلاح الدين بن الكويز وإخاه علم الدين وبدر الدين بن محب الدين المشد والنجم ابن حجي .  
ثم جاء امام هذا في هامش هـ بخط البقاعى : « البيتان الاولان لشمس الدين الهيثمى -والذى في حفظي ان اولهما :

ان الحلاوى ما قوم يصلحهم  
الأمحأ شؤمه عنهم محاسنهم

(٣) جاء في هامش هـ بخط غير خطى الناسخ والبقاعى العبارة التالية نثبتها من باب الامانة العلمية : « رحمه الله رحمة واسعة . لقد اصاب فيما اجتهد احياء الله تعالى حياة طيبة ، ثم اضاف سطرا فيه سفه .

(٤) جاء في هامش هـ بخط البقاعى التعليق التالى : « هو محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى بن عيسى بن محمد بن احمد بن عيسى ، ابو عبدالله الحكيم الأندلسى المالكي ، الإمام العلامة الحقيق المشهور باللبس ، بفتح اللام ثم الموحدة الخفيفة وتثنيدها المهملة المكسورة نسبة إلى : لبسة حصن من معاملة وادى اش ولد ستة ست وثمانمائة ، ثم جاء بعد هذا بخط البقاعى الترجمة التالية :

مات في شعبان ببرصا من بلاد الروم .

٣١- محمد بن ... (١) بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، الشيخ شمس الدين .  
مات في رابع عشر .

٣٢- محمد المعروف بالبلدي (٢) ، والشيخ شمس الدين ، كان خيراً ويده نظر  
المريستان بمكة ، وكان يخدم الفقراء ويبالغ في ذلك بنفسه ، وكان دأبه المشي بين الناس  
للإصلاح بينهم وتأليف قلوبهم فتألموا لفقده ، وكانت وفاته في يوم الخميس سلخ ربيع  
الأول .

٣٣- موسى بن أحمد (٣) بن موسى بن عبدالله بن سليمان ، الشيخ شرف الدين  
السبكي (٤) ، مات في سابع عشر ذي القعدة (٥) ، وكان متصدياً لشغل الطلبة بالفقه جميع  
نهاره ، وأقام على ذلك نحو العشرين سنة ، ولم يخلف بعده في ذلك نظيره ، وأظنه بلغ

= « محمد بن .... الشيخ شمس الدين البصري المشهور فيها بلين ببقية مصغرا ، الشافعي النحوي ، ألقبه ولد في حدود  
سنة سبعين ورحل إلى القدس الشريف فلزم ابن الهيثم واشتغل عليه في النحو ثم رجع إلى بلده بصرى قل : فلما رجعت  
تحدث أهلها بفضل فخلاني قاضيا فحضر عيد الأضحى فقل في شخص : عتدي جدى من الماعز عمره ستة فهل يجزى عنى  
أن أضحي به فالتفت أن أقول له لا أدري ، فقلت له : نعم . فنقل ذلك إلى القاضي فلتكره فعملت أن القلة في ذلك تتسع ،  
فبادرت بالرحيل من ليلتي إلى دمشق علما أني ما حصلت شيئا . ثم لازم شيخنا التقي ابن قاضي شهبة مدة ، غير أنه لم يشهر  
بغير النحو وكان يؤدب أولاد الرؤساء كابن حجى وغيره وكانت له حلقة في النحو لا يحضرها غالبا إلا الأحداث وكان مفرطاً في  
المجون وله في ذلك نوارد كثيرة وكان مشهوراً بحب الرد ولكن الأغلب على الظن أنه لم يكن منه إلا النظر ولم يكن يتدسس  
بغيره واستمر في دمشق إلى أن مرض وانتشد في مرض موته :

ولما راتنى في السبيل تعطلت  
عنّى وعندي من تعطلها شغل  
دنت وحياض الموت بيني وبينها  
وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

ومات في مرضته هذه في هذه السنة أو التي قبلها أو التي بعدها ، وكان يسكن الباسطية في صلاحية دمشق وكان اعزب  
لم يتزوج قط فيما اظن ...

(١) فراغ في الاصول بقدر كلمتين .

(٢) ورد اسمه في الضوء اللامع ٢٤٨/٧ ترجمة رقم ٦٠٩ محمد بن سالم بن محمد البلدي . وانظر ترجمته في اتحاف الوري  
١٠٥/٤ .

(٣) خلت نسخة ز . من عبارة . احمد بن موسى بن عبدالله بن سليمان . لكن راجع الضوء اللامع ٧٥٤/١٠ وشذرات  
الذهب ٣٣٦/٧ .

(٤) عرف بذلك لأنه ولد بسبك العبيد التي تسمى أيضا بسبك الحد ، أي بسبك الأحد ، وهي بلدة قديمة بمركز اشمون وقد  
اطل القاموس الجتراني ٢ ، ج ٢ ، ص ١٦٠ - ١٦١ في التعريف بها فاشير إلى أن اميلينو ذكرها في جغرافيته باسم SIP  
وسماها ابن حوقل بسبك العبيد وكذلك ابن معالي في قوانين الدواوين أما تسميتها بسبك الحد فنرجع لعقد سوقها  
الاسبوعي كل يوم احد ، وزاد المرحوم محمد رمزي في قاموسه بان قال إنه يقال لها بسبك العويضات نسبة إلى جماعة من  
أهلها يقال لهم « العويضات » وهم أسرة رجل يقال له « العويضة » ..

(٥) جاء امامها في هامش هـ بخط البقاعي : « يوم الخميس بمرض السل » .

السبعين<sup>(١)</sup> ، وكان سقاطا<sup>(٢)</sup> .

٣٤ - نعمة الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم<sup>(٣)</sup> الجرهمي<sup>(٤)</sup> - بفتح الجيم والراء الخفيفة - مات وله دون الثلاثين سنة<sup>(٥)</sup> ، وُلد بشيراز<sup>(٦)</sup> وسمع الكثير وحبب إليه الطلب ، وسمع من أبيه وجماعة بمكة ، ثم قدم القاهرة فأكثر عني وعن الشيخ ، وفهم وحصل كثيرا من تصانيفي ومهر فيها ، وكتب الخط الحسن وعرف العربية .

ثم بلغه أن أباه مات في العام الماضي<sup>(٧)</sup> فتوجه في البحر فوصل إلى البلاد ورجع هو وأخوه قاصدين إلى مكة ، فغرق نعمة الله في نهر الحسا ونجا أخوه ، فلما وصل إلى اليمن ركب البحر إلى جدة فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق مع من احترق لكنه عاش وفقد رجله معاً فلما احترقتا ، وعاش هو بعده ، وذلك في شوال منها . وكانت وفاة نعمة الله في رجب<sup>(٨)</sup> أو شعبان ظناً .

(١) في هامش نسخة هـ بخط البقاعي : « بل جاوزها فإنه ولد سنة اثنتين وستين تقريبا في سبك العبيد .  
(٢) جاء بعد هذا في ز في نفس الترجمة ، هو ابن أحمد بن موسى بن عبدالله بن سليمان الشافعي ، ولي تدريس مدرسة ابن غراب والطبسية برحبة الشرق يحيى بن العطار ، وكان عالما بالفقهاء مشاركا في الأصول والعربية دينيا خيرا متواضعا ، انتفع به خلائق لا يحصون وتلقه بالابنسي وغيره وإن له الابنسي ويقال أنه استخلفه في حلقة لما أراد الحج ، وكان في كل سنة يقرء واحدا من المختصرات الثلاثة : التنبيه والحاوي والمنهاج تقسيما بالجامع الأزهر ، وغالب الفضلاء الآن من طلبته . قال ابن القوطية ( سلفا : لم يكن له لحية فهو سلفا ، والسلف بفتح الفاء في اللغة وعاء كالقفة أو الجوالق ) وقال في الصحاح أيضا « السلفاء العوسج لا لحية له أصلا وكذلك السلوطة والسفيط . » على أنه يستدل من بعض ما ورد في هذه الإضافة على أنها ليست من قلم ابن حجر . زد على ذلك أن الضوء في ترجمته آياه قال ج ، ١ ص ١٧٨ س ٣ - : « ذكره شيخنا في إنبيائه باختصار » ، ثم نقل من قوله كان متصديا لشغل الطلبة .. ما يؤكد أن ما جاء بعد ذلك ليس مما كتبه ابن حجر . لكنها وردت في ترجمته في الضوء اللامع ٢ / ٦٤٨ لأحمد بن موسى بن عبدالله بن موسى ( وهذا غير والد صاحب الترجمة أعلاه لاختلاف الجد الخامس عند صاحب الترجمة عن الرابع في « أحمد » ، يضاف إلى هذا أن وفاة أحمد كانت سنة ٨٥٨ أي بعد الثماني عشرة سنة ممن ترجم لهم ابن حجر .  
(٣) في هامش هـ بخط البقاعي : ابن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبي حامد عبدالله بن عبيد الله ، أبو الخير شهاب الدين البكري . »

(٤) هكذا أيضا في الضوء اللامع ١٠ / ٨٦٢ وقال أن بعض الفقهاء ذكر له بكسرهما معا ، أي بكسر الجيم والراء ، ولكنه وارد في الشذرات ٧ / ٢٣٧ ، الجرهمي بكسر الجيم وفتح الراء الخفيفة ، ، وجاء في هامش هـ بخط البقاعي : « بل هو بكسرهما » .

(٥) ذكر السخاوي في الضوء اللامع نفس الجزء والرقم أنه ولد في صفر سنة ٨٠٥ وبذلك يكون عمره حين وافقه منيته خمسا وثلاثين سنة فقط .

(٦) جاء بعدها في هـ بخط البقاعي : « ستة خمس عشرة وثمانمائة » .

(٧) أي سنة ٨٣٩ .

(٨) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « في تعاليقي أنه في ليلة الجمعة رابع شهر رجب ، ، وفي السخاوي : « في رجب ، فقط » .

## سنة إهدى وأربعين وشمانانة

قرأت بخط القاضي الحنبلي : « لم يرَ الهلال ليلة الجمعة <sup>(١)</sup> ، إلا أن شخصاً يقال له العلاتي يقرأ المواعيد ذكر أنه رآه ولم يوجد من يوافقه ، وفي يوم الجمعة صُلّيَ بجامع الحاكم بعد الصلاة على ميت » .

وفيه فُرِّقت كتب للحجاج وفيها أن الوقفة يوم الجمعة ، وكان قدوم المهجان بذلك بعد العصر يوم الخميس قبل ذلك ، ولم يحضر المبشر على العادة خشيةً من العرب الذين يقطعون الطريق .

وفي يوم الاثنين استقر سراج الدين عمر الحمصي في قضاء طرابلس ، وخُلع عليه ، وركب مع القاضي الشافعي وناظر الحسبة .

وفي العاشر منه ثار جماعة من الممالك الأشرية الجلبان وقصدوا نهب بيت ناظر الجيش فأُنذِرَ بهم ، فاحترزَ وتحوّل من بركة الرطلى <sup>(٢)</sup> ، ونقل أمتعته فهجوا منزله ببركة الرطلى . ونهبوا ما فيه ، وهم دون المائة ، ورجعوا ، وخشى الوزير من التَّهَب فاخفى ، ثم صار <sup>(٣)</sup> يحضران مع المركب ، ويرجعان متخفين ، فراسلهم <sup>(٤)</sup> السلطان بالمنع عمّا فعلوه فلم يجيبوا <sup>(٥)</sup> ، وراموا أن تزداد جوامكهم واللحم ، ثم سكنت القضية .

(١) الوارد في جدول سنة ٨٤١ بالتوفيقات الإلهامية أن أول المحرم من هذه السنة كان يوم الجمعة .  
(٢) كانت هذه من جملة أرض الطبالة بالقاهرة وكانت تعرف ببركة الطوابين لعمل الطوبى بها ، ثم عرفت ببركة الحليب إذ عهد الناصر محمد بن قلاوون إلى الأمير يكتمر الحاجب أن يجعل حفر الخليج الناصري على الجرف حتى يمر بجانب بركة الطوابين . ومن ثم عرفت بذلك ، ثم كان في شرقها زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الأبطال الحديد التي تزن بها الباعة ما يبيعونه فنسبها الناس إلى صانع الأبطال وسموها بركة الرطلى ، ثم صارت منتزها . وقد أدرك المقيزي في سنة ٧٧٠ حتى ٨٠٠ هـ بها أوقاتا ، رقت عن أهاليها أعين الحوادث .. ثم بقي فيها صلبة ومعالم انس ، على حد قوله . فيها يقول أحد الشعراء .

مدهشة للعبيد والعقول  
كل بحار الأرض بالرقول

في أرض طلائعنا مركبة  
ترجح ميزان عقلي على

راجع خطط المقيزي ٢ / ٥٨١ - ٥٨٢ .

(٣) يقصد بذلك الوزير وناظر الجيش .

(٤) الضمير هنا علاء على الممالك الجلبان .

(٥) أشار إيوالحسن في النجوم الزاهرة ١٥ / ٨٣ إلى أن السلطان الأشرف برسباي أخذ يتوعددهم ويدعو عليهم بالطاعون ، فلم يلتفت منهم أحد إلى كلامه .. ونزل عدد كبير منهم إلى دار عبدالباسط وإلى بيت جنتك الاستادار ودار الوزير كريم الدين وافحشوا إلى الغاية ، ولم يعرضوا لأحد في الطرقات خوفا من العامة .

وفيه وصل بدوى فأخبر أنّ الحاجّ حصل لهم في الذهاب عطش ، ومات منهم كثير من الجمال ، ولم يحضر معه من كتبهم إلّا اليسير ، فحصل لجماعة - بمن له معرفة من الحاج - اضطراب إلى أن وصل في السادس عشر جماعة سبقوا من « العيون »<sup>(١)</sup> ، فذكروا أن بني لام خرجوا على شاهين الذي كان توجه لعمارة البئر بالعيون فقتلوه ، ونهبوا الإقامة المجهزة من القاهرة ، و [ ذكروا ] أن الحجاج بخير ، ثم وصل من سطح العقبة جماعة في يوم العشرين فأخبروا أنّ الركب الأول يدخل يوم السبت ، وأن المحمل يتأخر بسبب احترازهم من العرب .

\*\*\*

وفي سابع عشر صفر وقع لعزّ الدين ابن القاضي جمال الدين البساطي تغيط على بعض العامة فعزّره ، فشكاه للسلطان ، فتعصب أمير آخور الصغير ، فأدّب العامي ، وضربه ضرباً مبرحاً ، فحمله أخوه على حمال وزعم أنه أشرف على الموت ، قال الأمر إلى أن أمر السلطان بضرب البساطي فضرب ضرباً مبرحاً ، وشق ذلك على غالب الناس .

وفي يوم الأربعاء - ثالث عشرى ربيع الأول - نودى على النيل بما كان نقص وهو إصبهان ، ثم نودى يوم الخميس بإصبع بتكملة أربعة عشر من إحدى وعشرين ذراعاً ، وكان ذلك موافقاً لتاسع عشرى<sup>(٢)</sup> توت من الأشهر القبطية ، وانتهت الزيادة في سلخه إلى خمسة عشر إصبعاً من إحدى وعشرين ذراعاً ، واستمرّ ثابتاً مدة ، واشتد الحرّ إلى نحو العشرة أيام إلى أن طلع نجم السكّ يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر الموافق ليّابه من الأشهر القبطية فهبّ الهواء البارد وسكن الحرّ .

\*\*\*

وفيها غلب على صنعاء اليمن سنقر<sup>(٣)</sup> مولى على بن صلاح ملكها الذي انتقل بالوفاة ، فعصى سنقر المذكور على الإمام الذي استقر بعد على بن صلاح بصعدة ، فسار

(١) أى من عيون القصب .

(٢) ورد في جدول سنة ٨٤١ في التوقيعات الإلهامية أن أول ربيع الأول كان يوم الاثنين الموافق للخامس من توت ١١٥٤ .

أما رابع ربيع الثاني فيوافق فيوافق الثامن من شهر بابه القبطي .

(٣) انظر الضوء اللامع ٤٣/٣ . وقد كان سنقر هذا عبداً من عبيد إمام الزيدية بصنعاء على بن صلاح بن علي بن محمد المتوفى سنة ٨٣٩ . أما الذي استقر مكانه فولده ، ويستفاد من السخاوي نفس المرجع ٧٨١/٥ - نقلاً عن الإنشاء سنة ٨٣٩ ( راجع ما سبق ص ٣٢ ، ترجمة رقم ٢١ ) أنه مات بعد شهر وإذ ذاك استبد بالامر سنقر العبد هذا وأراد أن يقيم لنفسه مملكة ، بها لكن الزيدية انقلوا من ذلك فثاروا عليه وأقاموا مهدى بن يحيى ابن حمزة مكانه .. وهذا يخالف ما هو وارد بالمتن .



الإمام لمحاربة سُقَر المذکور كما سيأتى بيانه فى السنة التى بعدها ، وآل الأمر إلى أن صارت المملكة لِسُقَر وصيرها مُلكاً .

وفىها ورد كتاب صاحب الحبشة يذكر فيها أن البَطْرَك الذى عندهم من قبل البَطْرَك الساكن بمصر مات ، ويلتمس من السلطان أن يأمر البطرك أن يجهز إليهم من عنده بَذَلْهُ ، ويذكر فيه مودته وعجبه ، ويوصيه بِن بمصر وأعمالها من النصارى ، فتقدم الأمر إلى البطرك بذلك فعين نصرانياً يسمى ميخائيل ، وجهز معه قاصداً من جهته كان ينوب عنه يسمى « صدقة » ومعه تقليد ميخائيل .

ومن قبل أن يسافر حضر عندهما جماعة من الحبشة النصارى ، فشكوا أنهم كانوا فى ذَرٍ وأن قطاع الطريق نزلوا عليهم فقتلوا منهم ثلاثة وهرب من بقى ، وسألوا فى ترميم كنيسة كانت قديمة ببساتين الوزير<sup>(١)</sup> ، وتركها أهلها من أجل تخريبها ، فرفعوا القصة إلى السلطان ، فأذن فى ذلك ، ورفعوا أمرهم إلى القاضى الحنفى - وهو حينئذ بدر الدين العيى - فكتب لبعض من ينوب عنه بالتوجه لتلك الجهة وإعادة الكنيسة على ما كانت عليه بأنقاضها من غير مزيد على ذلك ، ففعل فى سنة ٨٤٤ ما سأذكره .

\*\*\*

وفى شهر ربيع الآخر قبض على جاني بك الصوفى بعد أن كان تحوّل من عند مرزا بك إلى جهة ابن قرايلىك ، فإزال تغرى برمش - النائب بحلب - يكتابه فى أمره إلى أن اتفقا على خمسة آلاف دينار ليقبض عليه ، فبلغ ذلك جاني بك ففر بمن معه ، فتبعوه فُجِرَح فى المعركة فقبض عليه ، فكتب النائب فجهز المال ومعه سرية تحمله إلى حلب ، وكاتب السلطان فى ذلك فاتفقت وفاته ثانى يوم القبض عليه ، فوصلت السرية فقبض المال وحُرُّ رأسه<sup>(٢)</sup> وُجِهَتْ إلى حلب ثم إلى القاهرة .

(١) تقع ببساتين الوزير هذه قبلى بركة الحبش وتنسب إلى الوزير أبى الفرج محمد بن جعفر بن محمد المغربى البصرى الاصل ، انظر المغربى الخطط ٥٧١/٢ - ٥٤٤

(٢) يستدل من رواية أبى المحسن فى النجوم الزاهرة ٨٧/١٥ - ٨٩ ما يشكك فى الصورة التى كانت عليها نفاية جانبك الصوفى فهو يشير إلى أنه غادر ابن ذلغادر نائب . دوركى ، فى محرم سنة ٨٤١ بعد انكسارهما ومضى جانبك إلى محمد ومحمود ولدى قرايلىك فأكرماه ، ولكن تغرى برمش نائب حلب نجح فى استمالتهما ووعدهما بجعلة كبيرة من المال فطمعا فى ذلك فلما علم جانبك بهذا الأمر فر ولكنهما قصاه فادركاه فاصابه سهم سقط منه عن فرسه فلخذه وسجناه فمات يوم ٢٦ ربيع الآخر فطعنت رأسه وحملت إلى القاهرة .

وهناك قول آخر هو أن ولدى قرايلىك لم يستجيباً لإغراء تغرى برمش وإنما استعرا إلى إكرام الذلّ حتى إذا ما مات بالطاعون أخفيا خبر موته وقطعا رأسه وبعثا بها إلى تغرى برمش الذى بعث بها إلى السلطان . على أن أبى المحسن يرجح الرواية الأولى انظر الدلائل الشافى لأبى المحسن ١/ برقم ٨١٧ .

ووصلوا بها في أول جمادى الأولى ، وطيف بها في القاهرة ، فاستقرت <sup>(١)</sup> النفوس وحصل لمن كان يهوى هواه مالا مزيد عليه من الخوف ، وبطلت الملحمة ، وتبين كذب من افتراها ، والأمر كله بيد الله تعالى .

وفي يوم الخميس سابع عشرة رفع جماعة أن نور الدين بن سالم - أحد نواب الشافعي - حكم عليه في قضية فطلبه السلطان فحضر ، فسأله عن الشهود : « لَمْ تَكْتُبْ أَسْمَاءَهُمْ فِي الْحُكْمِ ؟ » فأجاب بأن ذلك ليس شرطا ، فعارض بعض من حضر ، فأمر السلطان بضربه <sup>(٢)</sup> فضرب بحضرته وأخذ شاشه <sup>(٣)</sup> ، وأمين إهانة صعبة ، فخرج وهو مكسور الخاطر لكونه مظلوماً وكثر التأسف عليه ، ولم يكن إلا اليسير حتى وعك السلطان وتمادى <sup>(٤)</sup> أمره إلى أن مات كما سيأتى مفصلاً .

\*\*\*

وفيها وقع الطاعون في نصف الشتاء في البلاد الشامية ، فكثر بحياة ويحلب ويحمص ، ثم تحوّل إلى دمشق في أواخر الشتاء ، ودخل الديار المصرية في أوائل شهر رمضان ، فكان في ابتدائه يموت في اليوم نحو العشرين <sup>(٥)</sup> ، ثم بلغ في أواخره نحو الثمانين . ثم بلغ في أول شوال إلى المائة ، ثم إلى المائتين في العشر الأول منه .

\*\*\*

وفي العشر الأخيرة من شهر رمضان توجه جكم - ختن السلطان - بإذنه - إلى الوجه

(١) هكذا جاء في هـ ولكنها « أسعرت » في ز .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي قوله : « سمعت أن سبب الضرب إنما كان أن السلطان كلم بعض من كان حاضرا في أثناء القضية بلسان الترك كلاما يتعلق بذلك الأمر ، فأجابه ابن سالم عن ذلك الكلام بالتركي فشق ذلك على السلطان واستقل أدبه وكان ابن سالم جديرا بالإهانة وإن كان فاضلا فإنه ما كان يروج نفسه إلا بالسفخ والهز والسخرية ، ولم يكن صينا . واخبرنا العلامة الخير برهان الدين إبراهيم بن خضر العثماني وكان لا يزال بينه وبين ابن سالم شحنة ومشاققة من حسد ابن سالم له سوء عشرته أنه لقيه يوما قرب بيت ابن سالم فسلم عليه وهش له ودعاه إلى منزله والسرور ظاهر عليه قال : فأجبت رجاء إن يكون ذلك قاطعا للشحنة . فلما استقرت في بيته خرج فظننت أنه دخل إلى الخرج أو غيره فلبقت وحدي فجاءني عبد كبير له فقال : من أنت لك أن تجلس ها هنا ؟ فاستعظمت ذلك . ثم ظننت أنه يعني غيري . فقلت : لمن تقول ؟ فقال : « لك يا معروض يا كلب . يا كذا . يا كذا » . واستمر في نحو ذلك فلم أشك في أنه هو الذي سلطه فخشيت مما بعد ذلك فخرجت وما كدت أصدق أنني أخلص سلما . ويعلق السخاوي في الضوء اللامع ٧٥٣/٥ على ذلك أن الأشرف « أهانه ظلما » . هذا وقد مات ابن سالم سنة ٨٥٢ .

(٣) جاء في هامش هـ بخط البقاعي « لا أصل للأشرف في كلام العرب بمعنى العملة » .

(٤) وقد استقر ابن سالم في الجمالية والحسينية والسابكية بعد موت برساي .

(٥) أشار أبو الحسن في النجوم الزاهرة ٩٢/١٥ إلى أن الطاعون أول ما بدأ كان في الأطفال والإمام والعبيد والماليك انظر حسن حبشي : الاحتكار في العصر المملوكي وأثره في الحياة العامة ، بحث نشر في حواشي جامعة عين شمس سنة ١٩٥٧ .

البحرى ، فهدم دير المغطس ، وهو دير رومانى من قَبْل الإسلام ، لكنهم يبالغون فى تعظيمه ، ويخصصون له يوماً معيناً كالعيد ، يجتمع فيه من جميع أقطار الإقليم ، مشاةً وركباً ، يتشبهون بالحاج ، ويجتمع حوله من الباعة ما جرت به العادة فى المواسم الكبار ، ويعلنون فيه سبُّ أكابر المسلمين كالصحابة خصوصاً خالد بن الوليد .

وقد تقدّم (١) فى حوادث شهر ربيع الأول من السنة الماضية قيام الشيخ ناصر الدين الطنباوى فى أمره وسعّيه فى هدمه فلم يتفق ، فقبضَ الله فى هذا الشهر هذا الرجل ، وهو جركسى قريب العهد بالإسلام ، لكنّ إسلامه قوى ، فعرفه بعض الصلحاء بالقضية ففهمها ، فقام فيها إلى أن أذن السلطان للقضاة بالحكم فى هدمه بعد أن كان المالكى فى تلك المرة قد بالغ فى تثبيت مقتضيات هدمه ، وأشرف على الحكم ، فدسّوا عليه من أخافه بأن للسلطان غرضاً فى ترك هدمه وإبقائه مغلقاً فنجين ، وركن لمن زعم له أن السلطان حكم بإطلاقه إلى أن يسّر الله فى هذا الوقت بهدمه ، والله الحمد .

\*\*\*

وفى أواخر شهر رمضان سأل السلطان من يحضر مجلس الحديث عن سبب الطاعون ، فذكر له بعضهم فسؤ الزنى ، فأمر بمنع النساء من الخروج من بيوتهن إلا العجائز والجوارى لقضاء الحوائج اللائى لا بدّ لهنّ ، وشدّد فى ذلك (٢) .

وفى الثانى والعشرين من رمضان صُرف كاتب السرّ لـ ابن نصر الله عن الحسبة واستقرّ دُولَات خَجَا الذى كان وَلِى الشرطة فى سنة سِتّ وثلاثين فى سفرة آمد .

وفيه أُخْرِجَ الشيخ سرور المغربى (٣) من القاهرة بأمر السلطان إلى الإسكندرية .

وفى هذا اليوم ظهر جراد كثير جدّاً بعد العصر جاء من قبل المشرق حتى كاد النهار يظلم ، فدام ساعةً وسار نحو الغرب فلم يبق له أثر من قَبْل المغرب ، ثم فى اليوم الذى يليه وقع نظير ذلك فى وقته ، ثم انقضى أمره .

(١) راجع ما سبق ص ٣٩ - ٤٠ .

(٢) جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : « استمرت النساء فى هذا الامر مدة لا تخرج منهن امرأة من بيتها ، وكان حصل بذلك خير كثير فلما مات السلطان انتقض ذلك » .

(٣) هو سرور بن عبدالله بن سرور المغربى التونسى المالكى ولد بالقسطنطينية ثم قدم القاهرة وسمع من ابن حجر ، وذكر السخاوى فى الضوء اللامع ٩٢٠/٣ أنه امتحن دون أن يذكر لماذا كان امتحانه فى سنة ٨٤٤ وبقي سلسلا فى بعض المراكب ، وقيل إنه مات مقتولاً فى شعبان سنة ٨٤٥ .

وفي أواخر شهر رمضان كُتِبَ مرسوم بإضافة الموارِيث الحشرية من النصارى إلى بيت المال بعد أن كان البطرِك يتناولها بمراسيم يقررها له الكتابُ من قديم الزمان ، وكلما أبطله أعادوه ، وتكرر ذلك مراراً .

### شهر شوال

أوله الخميس <sup>(١)</sup> .

في أوله اشتدَّ البرد جداً بحيث إنه كان أشدَّ مما كان في فصل الشتاء ، وعاد الناس إلى لبس الفراء ونحوه ، وفشا الطاعون فزاد على المائة ، وصلىنا في الجامع الحاكمي بعد الجمعة على خمسة أنفس جملة ، وكان أول ما ابتدأ اشتدَّ في نواحي الجامع الطولونى ثم في الصليبية ، ثم فشا في القاهرة - والله الأمر .  
ثم بلغ المائتين في العشر الأول منه كل يوم ، ثم في العشر الأوسط ثلاثمائة .

وفي السادس منه استقرَّ كاتبه في الحكم بالديار المصرية على عادته <sup>(٢)</sup> .  
وفي النصف منه توجهت ليل لزيارة أهلها بحلب فأكملت في عصمتي خمس سنين سواء ، ووقعت الفرقة وعادت في رجب ، ثم أعيدت إلى العصمة .

وفي العاشر منه عاود السلطان ضعفه بالقولنج وسوء المزاج وفساد المعدة ، فانقطع عن الموكب والخدمة .

وأدير المحمل في يوم الاثنين تاسع عشره وأميرهم آقبغا [ من مامش الناصرى التركمانى ] وبطل جماعة من الناس السفر لاشتغالهم بالطاعون .

وكان فطر النصارى في الثامن عشر .  
وأمرت السماء في التاسع عشر مطراً خفيفاً ، ثم في الليل ، وأرعدت وأبرقت ، ونزل الماء كأفواه القرب . وهو اليوم الثالث من نزول الشمس بالثور ، وأصبحت المدينة مملآة بالرحل وبرك الماء ، وقد تقدّم نظير هذا في مثل هذا اليوم من سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

(١) الوارد في التوفيقات الإلهامية ص ٤٢١ أن أوله كان الجمعة وهو يوافق الثامن والعشرين من مارس سنة ١٤٣٨م .

(٢) هذه هي المرة الرابعة التي أعيد فيها ابن حجر إلى القضاء . راجع : رفع الإصر عن لقضاة مصر ٨٨/١ .

وفيه أمر بكسر أواني الخمر ، فأخبرني المحتسب دُولَات حَجَا أَنَّهُ كَسَرَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ وَسِتِينَ أَلْفَ جَرَّةٍ ، وَأَنَّهُ سَتَلَ بِمَالٍ جَزِيلٍ لِلْإِعْفَاءِ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ مُخَالَفَةُ الْأَمْرِ لَشِدَّةِ فَحْصِ السُّلْطَانِ عَلَى ذَلِكَ .  
وَفِي أَوَاخِرِهِ تَوَجَّهَ الْعَسْكَرُ مِنْ حَلَبَ إِلَى جِهَةِ الرُّومِ .

\*\*\*

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ غَضِبَ السُّلْطَانُ عَلَى رَئِيسِ الطَّبِّ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ عَفِيفِ بْنِ وَهْبَةَ بْنِ يُوْحَنَّا بْنِ وَفَا الْمَلِكِيِّ الْأَسْلَمِيِّ ، وَزَيْنِ الدِّينِ خَضِرُ الْإِسْرَائِيلِيِّ لِاتِّهَامِهِ إِيَّاهُمَا أَنَّهَا غَلَطَا عَلَيْهِ فِيمَا وَصَفَاهُ لَهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، فَأَمَرَ بِتَرْسِيصِهَا فَوْسَطًا بِالْحَوْشِ (١) .

وَذَكَرَ أَنَّ ابْنَ الْعَفِيفِ اسْتَسْلِمَ (٢) وَتَشْهَدُ ، وَأَنَّ الْآخَرَ مَاتَ عَنْ نَفْسِهِ وَسَأَلَ أَنْ يُفْدَى نَفْسُهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَلَمْ يُجَبَّ وَقُتِلَا .

وَفِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الْأَحَدِ سُلِّمًا لِأَهْلِيهَا فَدَفَنُوهُمَا ، وَعُدَّ ذَلِكَ مِنَ الْأَعَاجِيبِ .  
وَفِيهِ غَضِبَ عَلَى عَمْرِو بْنِ الشَّرِطَةِ ، وَصَوَدَرَ عَلَى مَالٍ ، ثُمَّ أُعِيدَ .  
وَاشْتَدَّ عَلَى السُّلْطَانِ الضَّعْفُ لِعَدَمِ تَنَاوُلِ الْغِذَاءِ ، وَسَاءَتْ أَخْلَاقُهُ ، وَصَارَ بِأَمْرِ بِأَشْيَاءَ فِيهَا ضَرَرُ لِبَعْضٍ مِمَّنْ يَلُودُ بِهِ ، فَيُظْهِرُ الْمَأْمُورُ الْإِمْتِنَالُ وَلَا يَفْعَلُ .  
وَاتَّفَقَ أَنَّ نَازِرَ الْجَيْشِ الْقَاضِي زَيْنَ الدِّينِ عَبْدِ الْبَاسِطِ انْقَطَعَ يَوْمًا بِسَبَبِ طُلُوعِ فِي ذِرَاعِهِ ثُمَّ عَوْفِي وَرَكِبَ ، فَفَرَحَ بِهِ النَّاسُ .

وَاسْتَمَرَ كَاتِبُ السَّرِّ صَلَاحُ الدِّينِ ضَعِيفًا مُنْقَطِعًا مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَلَمْ يَظْهَرْ فِيهِ الطَّاعُونَ (٣) إِلَّا أَنْ مَرَضَهُ شَدِيدَ الْحَدَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ الرَّابِعِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ طَلَبَ السُّلْطَانُ الْخَلِيفَةَ وَالْقَضَاةَ وَالْأَمْرَاءَ وَالْأَجَنَادَ ، وَعَهْدَ بِالسُّلْطَنَةِ لَوْلَاهُ ، وَكَتَبَ عَهْدَهُ ، وَلُقِّبَ

(١) الْوَارِدُ فِي أَبِي الْحَسَنِ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ١٠١/١٥ . إِنَّهَا وَسَطًا عِنْدَ الْحَدَرَةِ . عِنْدَ بَابِ السَّاقِيَةِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ .

(٢) هَكَذَا أَيْضًا فِي أَبِي الْحَسَنِ : الْمَرْجِعُ السَّابِقُ ص ١٠١ ، ١٠٢ وَلَكِنْ لَمْ يَتَّبِعْهَا بِكَلِمَةٍ وَتَشْهَدُ ، وَمَنْ ثُمَّ فَهِيَ صَحِيحَةٌ لِقَوِيَّانَ كَانَتْ بَعِيدَةً عَنْهُ بِاقْتِرَانِهَا مَعَ كَلِمَةٍ ، التَّشْهَدُ ، عَمَّا كَانَ مَوْقِفُهُ إِذْ ذَاكَ . وَمَا يُؤَكِّدُ صِحَّةَ رَوَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ لَا مَعْنَى لِكَلِمَةٍ ، تَشْهَدُ ، هُنَا مِنْ أَنَّ خَضِرَ الْإِسْرَائِيلِيِّ لَمْ يَسْتَطِعْ بِسَهُولَةٍ بَلْ مَانِعٍ وَآخِذٍ يَدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِكُلِّ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ قُدْرَتُهُ .

(٣) أَيْ لَمْ يَظْهَرْ الطَّاعُونَ فِي كَاتِبِ السَّرِّ وَلَكِنْ إِبْنُ الْحَسَنِ فِي الْمَرْجِعِ السَّابِقِ ص ١٠٢ يَقُولُ إِنَّهُ أُصِيبَ بِالطَّاعُونَ .

« الملك العزيز جمال الدين »<sup>(١)</sup> ، وأشهد السلطان على نفسه بذلك برضاء أهل المملكة وأمضاء الخليفة ، ثم أشهد على نفسه أنه جعل الأمير الكبير جقمق نظام مملكة ولده ، وكتب له بذلك ورقة مفردة ، وشهد فيها على السلطان بالتفويض ، وعلى الخليفة بالإمضاء . وأنفق على الممالك السلطانية ، فجعل لكل شخص ثلاثون ديناراً ، وانفض المجلس .

وخلع<sup>(٢)</sup> على نورالدين الإمام السوفى بوظيفة الحسبة عوضاً عن دولات خجا ، فهرع الناس للسلام عليه .

\*\*\*

وفي الرابع من ذى القعدة تناقص البرد وتزايد الحر ، وخفّ الموت عن فسواحى القاهرة إلّا من الجهة البحرية والشرقية فتزايد فيها ، كما كان في الغربية والقبلية ، فيقال جاوز الألف من كل يوم ، ومعظمهم أطفال ورفيق من جميع الأجناس .

وفي النصف من ذى القعدة بدأ الطاعون في النقص ، وصار ينقص في كل يوم نحو الأربعين والخمسين والثلاثين ، وتغادى على ذلك إلى أن كان في العشرين منه ، فكانت عدة الأموات بمصلى باب النصر مائة بعد أن كانت بلغت الخمسمائة ، ثم تناقص إلى ستين في ثانی عشرى ذى القعدة ، وكانت بلغت بمصلى المؤمنى نحو الثلاثمائة ، ثم تناقص ذلك إلى ثلاثين .

\*\*\*

وفي العاشر من ذى القعدة نازل العسكر المصرى الأبلستين ، ثم توجهوا إلى مدينة أقشهر فنزلوها وأميرها سالم بن حسن ، وكان يقطع الطريق على التجار ، فهدموا بعض قلاعها ، وكان مَعْدًا لقطاع الطريق .

وتوجه العسكر المصرى منها<sup>(٣)</sup> في أواخر الشهر وقرروا بها نائباً . وفي السادس والعشرين من ذى القعدة هبّت ريح شديدة وأثارت تراباً كثيراً بحيث ملأت البيوت والشوارع ، ودامت من الليل إلى آخر النهار .

\*\*\*

(١) جاء في هامش مخطوط الناصخ : « الملك العزيز أبو المحاسن يوسف بن الملك الأشرف » .

(٢) ذلك لأن دولات خجا كان قد مات بالطاعون هو الآخر .

(٣) أى من القشور .

وفي العشر الأخير من ذى الحجة <sup>(١)</sup> - وكان أوله الاثنين - قصد العسكر المصرى أرزنكان الروم ، فأرسل إليهم صاحبها يعقوب بك بن قرايئلك ولده وزوجته وقضاة بلده ببذل الطاعة ، وصحبتهم دراهم مضرورية باسم الأشرف لكتهم حين مرّوا ودخلوا البلد زينوها لهم ، فنزّلوا بالمرج وأتتهم الضيافة ، واستقر بها نائباً من قبل السلطان ابن أخيه جهانكير بن على بك بن قرايئلك ، ورحل العسكر عنها فى أول يوم من شهر المحرم .

\*\*\*

### ذكر من مات فى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة ، الكاتب سعد الدين بن كريم الدين بن سعد الدين المعروف بابن كاتب جكم ، مات فى ليلة الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأول ولم يبلغ الثلاثين <sup>(٢)</sup> وكان استقر فى نظر الخاص السلطانى ووكالة السلطان الخاص عقب موت والده <sup>(٣)</sup> فباشرها إلى أن مات ، وكانت علته مرض السل ، وعرض له فى أثناء ذلك قولنج ، وحصل له صرع ولم يكثر ، واتهم طبيبه بأنه دس عليه سماً ، وكانت جنازته حافلة ، وصلى عليه بالرّميلة ، ونزل السلطان ، وكثر الثناء عليه .

وكان قليل الأذى ، كثير البذل ، طلق الوجه ، نادرة فى طائفته ، واستقر بعده فى وظيفته أخوه جمال الدين يوسف يوم السبت وهرع الناس للسلام عليه .

٢ - إبراهيم <sup>(٤)</sup> بن محمد بن خليل ، الطرابلسى الأصل ، الحلبى ، سبط ابن العجمى ، الحافظ برهان الدين ويعرف بالقوف <sup>(٥)</sup> كان مولده فى ثانى عشرى رجب سنة

(١) جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : وفى الثالث عشر من ذى الحجة مات السلطان .

(٢) الوارد فى الضوء اللامع ج ١ ص ١٦٩ انه ولد ، قبل سنة ٨٢٠ ، ولم يزيد على ذلك شيئاً وهكذا أيضاً فى المنهل الصالح انظر Wiet : Op. Cit. No. 50 .

(٣) وكان ذلك سنة ٨٣٣ اما أخوه يوسف الوارد اسمه بعد قليل فقد تأخر موته إلى سنة ٨٦٢ ، انظر عنه السيوطى : حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة ١٣٠ / ٢ . وانظر أيضاً ما جاء فى Van Berchem : Matériaux Pour un Corpus Inscript. t.I.P. 402 et seq.

(٤) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة لكن انظر عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والألقاب للبقاعى ، ترجمة رقم ١٢٣ .  
(٥) اشر الضوء اللامع ج ١ ، ص ١٣٨ . إلى أن هذا لقب لقيه به بعض اعدائه وكان هو بغضب منه ، وكذلك تضمنت ترجمته فى عنوان الزمان رقم ١٢٣ الاشارة إلى مثل هذا الامر . ويلاحظ أن كلا من هذين المؤرخين اطل فى ترجمته له .

٨٥٣<sup>(١)</sup> ، واشتغل وحصل وتميز ومهر في فنون كثيرة ، وأقبل على الحديث فصرف همهته إليه وقرأ بنفسه ورحل ، ومات في يوم الاثنين ٢٦ شوال<sup>(٢)</sup> .

٣ - أحمد بن صالح ، شهاب الدين الشطنوفى العامل بمودع الحكم بالقاهرة ، وكان يجيد الكتابة والضبط ، وللجهة<sup>(٣)</sup> ، به جمال ، فتلاشى الأمر بعده جدا ، ولله الأمر .

ذكر لى ولده شمس الدين محمد - وهو من النجباء<sup>(٤)</sup> - أن مولد والده فى . . . . .  
. . . . .<sup>(٥)</sup> وذكر لى غيره أنه جاوز الثمانين .

مات فى ليلة الجمعة حادى عشر<sup>(٦)</sup> الحجة .

٤ - أحمد<sup>(٧)</sup> بن قرطاي الشهابى ، سبط بكتمر الساقى ، مات فى الطاعون ليلة الاثنين عاشر ذى القعدة ، ومولده فى شعبان ٧٨٦ . وكان نظما حسن الكتابة ، حُلُو المحاضرة ، جيد المذاكرة ، سمينا جدا .

ومن شعره :

جَبَّيْ المَعْلَزْ وأفى      من بعد هجر بوصل  
وقال : صف لى عذارى      فقلت : يا جَبَّيْ ثغلى

٥ - أحمد<sup>(٨)</sup> بن محمد بن عبدالرحمن ، شهاب الدين المادح المعروف بالقرذاح<sup>(٩)</sup> الواعظ وكان قد انتهت إليه رئاسة الفن ، ولم يكن فى مصر والشام فى هذا الوقت مَنْ يُدانيه ، فإنه كان طيب النعمة عارفاً بالموسيقى ، يجيد الأعمال ويتقنها ، ولا ينشد غالباً إلا معرباً .

(١) فى ز سنة ٧٨٣ ، وهو خطأ يصححه ما ورد فى كل من عنوان الزمان والضوء اللامع .

(٢) هكذا أيضا فى شذرات الذهب ٢٣٨/٧ ولكنه ١٦ من شوال فى الضوء اللامع .

(٣) فى الضوء اللامع ج ١ ص ٣١٦ . س ١٢ ، وللجهد به جمال .

(٤) اشار السخاوى فى الضوء اللامع ١٠٣٦/٦ إلى وصف ابن حجر اياه بالنجابة وذلك فى معرض كلامه عن ابيه .

(٥) بياض فى الاصول بقدر اربع كلمات .

(٦) فى الضوء اللامع ج ١ ص ٣١٦ ، حادى عشرى ذى الحجة ، وفى هـ ذى القعدة .

(٧) هذه الترجمة غير واردة فى هـ .

(٨) جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : هو محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبدالرحمن . وبهذه الصورة ايضا اوردته البقاعى فى كتابه عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٦٨ .

(٩) الضبط من الضوء اللامع ٤٠٧/٢ وعنوان الزمان رقم ٦٨ .



ومهر في علم الميقات ، وكان ينظم نظماً وسطاً ، سمعت منه ومدّحني مرارا ، وكان يعمل الألحان وينقل كثيرا منها إلى ما ينظمه ، فإذا اشتهر وكثر العمل به تحوّل إلى غيره ، وهو أحد مفاخر الديار المصرية ، ولم يخلف بعده مثله ، وذكر لي أن مولده سنة ثمانين . وكان قد أسرع إليه الشيب والهرم ، وخلف كتبا كثيرة تزيد على ألف مجلد ، وخلف مالا جزيلا خفي غالبه <sup>(١)</sup> على ورثته .

مات في يوم السبت <sup>(٢)</sup> ١٥ ذى القعدة .

٦ - أركُنّاس ، دويدار الأمير الكبير ، وكان خَدَم دويدارا عند يَلْبَغَا المظفرى قبل أن يل وظيفة الأمير الكبير ، ثم خدَم عند يشبك <sup>(٣)</sup> الأعرج الساقى بعد أن كان أميراً كبيراً ، وكان حسن السياسة ، عارفاً بالأمور ، مشكور السيرة ، قليل الشر ، وولى نظر الأوقاف بعد موت <sup>(٤)</sup> قَطْلُوْبغا حجى ، ومات في المحرم .

٧ - إسكندر <sup>(٥)</sup> بن قرا يوسف صاحب تبريز . مات مشتتا عن بلاده مذبوحا <sup>(٦)</sup> - ذبحه الله - في ذى الحجة .

٨ - أبوبكر بن عبدالله بن أيوب بن أحمد المَلَوى ، ثم المصرى الشاذلى ، الشيخ زين الدين ، ولجّه أيوب زاوية بملوى ، وكان معتقداً ، وأما هذا فولد سنة ٧٦٢ وصحب الفقراء وتلميذ للشيخ حسين الحبار ، ثم لازم صاحبه صلاح الدين العلائى ، وصار يتكلم على الناس بزاوية الحبار <sup>(٧)</sup> بقطرة الموسيقى ، ويفسر القرآن برأيه على قاعدة شيخه ، فضبطوا عليه أشياء ، ورفع للقاضى جلال الدين ، فمنعه من الكلام إلا أن قرأ من تفسير البغوى

(١) كان مما اُشير إليه السخاوى في الضوء اللامع ٨٤/٢ انه كان شديد الغراء لكن ركبته الدين لكثرة اقتنائه الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والجلود المتقنة .

(٢) في ز ١٨ ذى القعدة ، والتصويب من كل من الضوء اللامع وعنوان الزمان .

(٣) كان موته سنة ٨٣١ راجع انباء الغمر ١٧/٣ برقم ٢١ .

(٤) راجع انباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٥٢٨ ، برقم ١٥ .

(٥) هذه الترجمة غير واردة في هـ ، ولكنها مذكورة في ز .

(٦) كان ذبحه على يد ابنه « قوماط » وهو يحاصره من قبل اخيه « جهان شاه » بقلعة النجاء . انظر الضوء اللامع

٨٨٥/٢ . وعباس العزاولى : العراق بين احتلالين ج ٣ ، ص ١٠٠ - ١٠٤ وانظر ايضا Wiet : Les Biographies du Manhal

Safi, No. 430 et 431.

(٧) لم اجد ذكرا لما سماه ابن حجر بزاوية الحبار في الزوايا التى اُشير إليها الخطط ٢٨٨/٣ - ٤٣٧ . اما قطرة الموسيقى فكانت تقع على الخليج الكبير ويخطىء من يظن ان تسمية منطقة الموسيقى الحالية بالقاهرة ترجع إلى عهد الحملة الفرنسية لان هذه القطرة والتلحية نفسها من إنشاء الأمير « عز الدين موسك » احد اقارب صلاح الدين الايوبى . وقد مات عز الدين موسك هذا في دمشق سنة ٥٨٤ هـ ، انظر خطط المقرئى ٥٥٤/٢ .

وشبهه ، واجتمع في سبب ذلك ، فوجدته حسنَ السَّمْتِ إِلَّا أَنَّهُ عَرِئٌ عن العلم ، وكان فيما ذكر لي هو أنه رأى أن في قوله تعالى ﴿ كَذَبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ ﴾ <sup>(١)</sup> أن الضمير في قوله « أخوهم » للمرسلين ، قلت : بل « لعاد » ، قال : « لا يليق بالنبي أن يوصف بأنه أخو الكفرة » قلت : قد قال في الآية الأخرى ﴿ وأذكر أخا عاد ﴾ <sup>(٢)</sup> فسكت . وله نظائر لذلك .

إلا أنه كان كثير الذكر والعبادة ، يتكسَّب في التجارة في الغزل ، ولجماعة من الناس فيه اعتقادٌ كبير .

مات في ليلة الجمعة الخامس من ذى الحجة ، وكانت جنازته حافلة ، وهو أخو شمس الدين رئيس الأذان بجامع ابن طولون الذي يقال له : المستحل <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

٩ - بَرَسْبَايَ ، السلطان الملك الأشرف ، مات في عصر يوم السبت بعد أن قام أكثر من عشرين يوماً ملقياً على قفاه لا حَرَكَ به ، إِلَّا في بعض الأحيان يحرِّك يَدَهُ كَالْغَائِبِ وينطق بجملاً يفهم ، وصار يخرج السوق ونحوه بالمسقط فلا ينزل إلى جوفه من ذلك إِلَّا اليسير . وكان قبل ذلك قد أفرط به الإسهال حتى انحطَّت قواه ، ثم عرض له الصرع فأقام في أول أمره زماناً طويلاً بحيث أُرْجِفَ بموته ، ثم أفاق منه غتيلاً ثم عاوده بعد سبعة أيام فازداد انحطاطه ، واستمرَّ يعاوده حتى يئِسَ منه كل من حوله من النساء والرجال والولدان والأطباء ، وفي كل نوبة من الصرع يرجف بموته وينهيا الناس لذلك ثم يتحرك .

وكان في غضون ذلك - في أوائل ذى الحجة - خرج على لسانه مع بعض الحاشية يأمرهم أن يحلفوا لولي العهد ولده يوسف الملك العزيز ، فكان أول من حلف ممن حضر تَمَّرَ باي الدويدار ، ثم إينال المشد ثم على باي الخزندار ، ثم تواردوا على الأيمان لولي العهد ولنظام الملك ، فعرضوهم طبقة بعد طبقة إلى أن تعالى النهار جداً ، ثم انصرفوا وأصبحوا على ذلك ، فأرسل كل قاض نائباً من عنده حَضَرَ التحليف ، و [ كان ] المباشر للتحليف القاضي شرف الدين سبط ابن العجمي نائب كاتب السر ، فاستوعبوا في يومين آخرين من بقى .

(١) قرآن كريم . الشعراء ١٢٣/٢٦ .

(٢) قرآن كريم . الاحطاف ٢١/٤٦ .

(٣) راجع هذا اللقب في ترجمته الواردة في الضوء اللامع ١٦٨/٨ وقد تكرر بهذا الرسم مرتين فيما بعد .

وكان مِنْ تَأخُّرِ الأمراء عن الصلاة بالجامع ثم اجتمعهم وصلاتهم يوم الجمعة<sup>(١)</sup> الخامس من هذا الشهر وهم على حذر ، ثم اجتمعوا لصلاة العيد ، وَخَلَعَ وَلِيَ العهد على الأمير الكبير وَمَنْ جرت له عادةٌ بالخلع ثم اجتمعوا لصلاة الجمعة ثاني عشر الشهر وقد اطمانت نفوسهم .

فلما كان يوم السبت الثالث عشر من ذى الحجة مات السلطان قبل العصر ، فاجتمعوا بعد العصر بباب السَّتارة وجلس وَلِيَ العهد وطلب القضاة والأمراء والجند فاجتمعوا كلهم ففقدوا له البيعة بالسلطنة ، وَلَقِبَ « الملك العزيز » كما تقدم ، ثم أُلْبِس خلعاً الخلافة ، وأرْكَب الفرس ، وَرُفِعَتْ على رأسه القبة ، ومشي الأمير الكبير بالغاشية<sup>(٢)</sup> إلى أن أُدْخِل القصرَ الكبيرَ ، فاجلس على الكرسي ، وجلس حوله الخليفة والقضاة ، ثم وقف جميع الأمراء وأهل الدولة من المباشرين وغيرهم ، وقرأ كاتب السرَّ عنوان السرِّ التقليد ، وأدعى كاتب السرَّ عند الشافعي أن الخليفة فوض إليه السلطنة على قاعدة والده ، وسأل الحكم في ذلك ، فاستوفيت فيه شروط الحكم وَحَكَمَ ونفذه القضاة ، وركب السلطان إلى أن دخل الدور .

وخرج الخليفة والقضاة والجند أجمعون إلى باب القلعة ، وأخرج الأشرف في التابوت فوضع على المصطبة الكبرى ، وتقدم الشافعي للصلاة عليه فلما أكملوا الصلاة توجَّهوا به إلى تربته التي أنشأها بالصحرَاء فدفن بها قبل أن تغرب الشمس ، ولم يتوجَّه معه من حاشيته إلاَّ عددٌ يسير . وكثُرَ ترحُّم العامة عليه ، وبالغوا في سبِّ الخزندار لما رأوه في الجنائزة ، ورموه بكل سوء فبات [ الخزندار ]<sup>(٣)</sup> بالترية ، ورجع إلى القلعة سَحَرًا فدخلها أوَّل ما فُتِحَتْ ، وحضرنا الصُّبْحَةَ فوجدنا عدداً يسيراً من الجند وبعض الفقهاء ، فلما ختموا وانصرفوا اجتمع الأمراء ورؤساء الدولة عند السلطان ، وقرروا مَنْ يسافر بخلع النواب للبلاد .

فلما كان يوم الاثنين النصف من الشهر شرعوا في تجهيز القُصَاد إلى البلاد لتحليف أمرائها والإذن للأمراء المجردين في الرجوع .

(١) في هـ - الخميس ، وهو مالا يتفق والتواريخ الواردة في هذه الترجمة بشأن الأيام الأخيرة في حياة برسبای. ويؤكد صحة التاريخ الوارد بالمتن اعلاه ما جاء في التوفيقات الإلهامية ، ص ٤٢١ من أن أول ذى الحجة كان الاثنين .

(٢) في هـ بخط التماسخ ، لعله القبة والطير كعادته فإنها وظيفته ، أما الغاشية فغطاء منسوج من الحرير المزركش وتحمله الركابدارية بين يدي السلطان أو الأمير الكبير ، ويعلق الاستاذ شلنوت على هذه الإضافة بقوله : « إن الأمير الكبير اعظم من أن يحمل الغاشية . وعادته أن يحمل القبة والطير في المواكب الرسمية . »

(٣) اضيف ما بين الحاصرتين للإيضاح .

وكان بَرَسْبَايَ يخدم دُقْباق الذى مات أخيراً بحماة ، ودُقْباق كان من مماليك الظاهر  
برقوق ، فيقال إنه هو الذى أعتق بَرَسْبَايَ ، ثم صار برسباي من أتباع نُورُوز ، ومن قبل  
ذلك كان مع جكم ، ثم صار مع شيخ بعد قتل الناصر ، وحضر معه إلى مصر ، فولاه نيابة  
طَرَابُلُس ، ثم غضب منه فاعتقله عند نائب دمشق ، فلما دخل ططر الشام بعد المؤيد  
استصحبه إلى القاهرة وقرره دويداراً كبيراً فباشر .

وكانت سلطته في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ، وأكرم الصالح وقرنه بولده ،  
فكانا يركبان جميعاً إلى أن مات بالطاعون سنة ثلاثين .

واتفق في أيام سلطته من السعد في حركاته مالا يوصف ، بحيث إنه لم يقم عليه أحد  
إلا . وقُتل من غير أن يجهز له عسكرياً ويباشر له حرباً .

وفتحت في أيامه قبرس وأسير ملكها ، وقد سُقَّتْ خبرها في الحوادث .

١٠ - بلقيس (١) بنت بدر الدين محمد بن شيخنا سراج الدين البلقيني ، ماتت في ذى  
القعدة ، وكانت لها شهرة تُغني عن ذكرها ، وهى لسان أهل بيتها ، وسلكت من أكثر من  
عشر سنين طريق التصوف ، ولبست الخرقه من جماعه ، وتسمت بالشيخة ، ووقع في ذلك  
أضحوكات والله المستعان . وأظنها جاوزت الستين .

١١ - بَمْرَاز (٢) المؤيدى نائب صفد ثم غزة . مات مخنوقاً بسجن إسكندرية في ٢٣  
جمادى الآخرة .

١٢ - جانبيك السيفي (٣) : أحد أمراء الطبلخاناه والحاجب الثانى ويعرف بالثور ، مات  
بمكة في ١١ شعبان . وكان والى بندر جدة .

١٣ - جانبيك الصوفي (٤) الظاهري صاحب الوقائع والحروب . مات في يوم الجمعة ١٨  
ربيع الآخر ، واختلف في سبب قتله .

١٤ - دَوَّلَت (٥) حَجَّاج [ الظاهري ] الذى استقر في الحسبة وكان والى القاهرة . مات في  
يوم الأحد ثانى ذى القعدة بالطاعون .

(١) نقل الضوء اللامع ٧٤/١٢ هذه الترجمة من الإنباء ولم يحاول الزيادة فيها .

(٢) لم ترد هذه الترجمة في هـ . ولكن انظر النجوم الزاهرة ٢١٣/١٥ .

(٣) الضبط من النجوم ٢١٤/١٥ .

(٤) لم ترد هذه الترجمة في هـ . وانظر النجوم الزاهرة ٢١١/١٥ .

(٥) لم ترد هذه الترجمة ايضاً في هـ ولكنها في النجوم الزاهرة ٢١٧/١٥ والاضافة منه .

١٥ - سودون<sup>(١)</sup> من عبدالرحمن نائب الشام ثم أتاك العساكر ، مات بطلا بغر دمياط في يوم السبت العشرين من المحرم ، ولم يخلف مثله .

١٦ - عائشة<sup>(٢)</sup> ، أخت الحافظ جمال الدين ، ولدت سنة<sup>(٣)</sup> . . . . . ، وسمعت على ابن أميلة « السنن » لأبي داود ، والجامع للترمذى والمشيخة ، وعلى الأخوين إبنى الخطيب محمد بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب السلمى سنة ٧٦٩ صحيح البخارى ، أنا الحجار ، وعلى أبي العباس بن عبدالكريم بن الحسين البعلى صحيح مسلم ، أخبرتنا زينب ابنة كندى ، وعلى محمود المتنجى بعض السنة الطاهرة ، وأكثرت عن الحافظ أبى بكر بن المحب ، وحدثت . وسمع منها الحفّاظ كالمؤلف وابن ناصر الدين والرحالة . وكانت خيرة صالحة . ماتت في الطاعون العام .

١٧ - عائشة<sup>(٤)</sup> ، ويقال لها آى ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف البعلية ثم الدمشقية المعروفة بابنة الشرايحى ، أخت الحافظ .

١٨ - عبدالله<sup>(٥)</sup> بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن عمر بن صالح الهيشى المسند جمال الدين بن أخى الحافظ نصر الدين الهيشى . ولد سنة ٧٦١ ، (٦) وسمع بإفادة عمه وهو فى الخامسة على التبانى : (٧) الأول من فوائد الصقل . وأجاز له العز بن جماعة فهرست

(١) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة ولكن انظر النجوم الزاهرة ٢٢١/١٥ .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة والأرجح أن هذه الترجمة إما أن تكون دخيلة على الإنباء بدليل ما جاء فى ختامها من القول : « سمع منها الحفاظ كالمؤلف ، يعنى ابن حجر . ولم يكن ابن حجر يستعمل كلمة ( مؤلف ) حين يقصد نفسه بل كان يستعمل كلمة « كاتبه » . وإما أن تكون الترجمة صحيحة حتى قوله ( وحدثت ) ص ٨١ س .

(٣) بياض فى الأصول يسع ثلاث كلمات .

(٤) خطا السخاوى فى الضوء اللامع ج ١٢ ص ١١ شيخه ابن حجر فى إيراده اسمها على هذه الصورة الواردة بالمتن فقال س ٢٦ : « أى ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله ذكرها شيخنا فى معجمه وقال « هى عائشة وهو سهو بل هما اختان ، وترجم السخاوى شرحه ج ١٢/ ٥٧ ، س ١٧ - ٢٦ لآى ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله ولكن فاته النص على سنة وفاتها فقال : « سمع منها شيخنا كما ذكر فى إنيله وارش وفاتها فيه فى ربيع الآخر ، وارشها غيره فى جمادى الأولى سنة خمس عشرة ولم يشر إلى السنة وإن كان الأرجح أن ذلك كان بعد سنة ٨٣٦ . ثم عاد السخاوى فى نفس المرجع ١٢/ ٤٥٠ فترجم لعائشة بنت إبراهيم بن خليل بن عبدالله وجعل وفاتها فى ٢٦ صفر سنة ٨٤٢ .

ويلاحظ أن وفيات هذا القرن كله فى الجزء السابع من شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى خلت من ثلاثة المشار إليها فى سنوات الظن أو الترجيح كما خلت نسخة هـ من ترجمة لها .

(٥) خلت هـ من هذه الترجمة .

(٦) ذكر البقاعى فى عنوان الزمان ترجمة رقم ٢٩٧ انه ولد سنة ٧٦٠ هـ .

(٧) البيان ، فى الضوء اللامع ١٧٩/٥ .

مروياته ، كان شيخا حسنا خيرا دينا ساكنا حسن السمات منور الشبهة . وحدث وسمع منه الفضلاء .

مات في يوم الاثنين ١٨ جمادى الآخرة ودفن في الغد <sup>(١)</sup> وكان أجاز في استدعاء ابني محمد .

١٩ - عبدالرحيم <sup>(٢)</sup> بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي ، القاضي تاج الدين أبو محمد بن قاضي القضاة شمس الدين ، ولي أبوه قضاء الحنفية وناب عن أخيه في الحكم واستمر ينوب عمن ولي بعده <sup>(٣)</sup> إلا إبن العديم وولده فلم ينب عنها رعاية لأخيه .

وولي <sup>(٤)</sup> إفتاء دار العدل ، وكان يصمم في الأحكام ولا يتساهل كغيره . وأقعد في أواخر عمره وحصلت له رعشة في يده <sup>(٥)</sup> ثم فلج فحُجِبَ فأقام على ذلك نحو سنتين إلى أن مات ليلة الثاني والعشرين من المحرم .

وكان قد سمع من ابن مناع <sup>(٦)</sup> الدمشقي بعض الأجزاء الحديثية بسماعه من عيسى المطعم ، وسمع معنا على البرهان الشامي وغيره ، وحدث قليلا قبل موته ، وكتب في الاستدعاءات .

٢٠ - عبدالمالك بن محمد بن عبدالله بن محمد الزنكلوني ، الشيخ عبدالمالك ، الرجل الصالح ، وكان يسكن بدار مجاورة لجامع عمرو بن العاص ويؤدب الأطفال ويكثر من تلاوة القرآن والصيام . وتذكر عنه مكاشفات كثيرة . مات في ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى ولم يجاوز الستين فيما قيل . وهو ابن خال برهان الدين الزنكلوني أحد نواب الحكم ودفن في ذلك اليوم بجوار مشهد الست زينب خارج باب النصر ، وكان صالحا وللناس فيه اعتقاد .

(١) جاء بعد هذا في ترجمته بنسخة ز : « وذكره المؤلف في الثاني من معجمه وكان أجاز في استدعاء ابني محمد » .  
(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن صديق » .  
(٣) أي بعد أخيه أمين الدين .  
(٤) كذلك درس بالمدرسة العشورية كما ورد في الضوء اللامع ، لكن يلاحظ أن المقرئ في خطه ٣/٣٢٣ أشار إلى أن هذه المدرسة كانت معطلة في أيامه وصارت طول الأيام مغلوقة لا تفتح إلا قليلا فإنها في زقاق لا يستكنه إلا اليهود ومن يقرب منهم في « النسب » وكانت هذه المدرسة تقع بحلّة زويلة من القاهرة وكانت في الأصل دارا للطبيب اليهودي ابن جميع كاتب قراقوش فاشترتها منه السيدة عاشوراء بنت سروج الأسدي ووقفها على الحنفية .  
(٥) في هـ « بدنه » .  
(٦) هو حسين بن عبدالرحمن بن علي بن مناع الكريتي الأصل الدمشقي ، انظر عنه الدرر الكمئة ١٥٩٢/٢ .

٢١ - على بن محمد بن عبد الرحمن ، نور الدين الصهرجتي <sup>(١)</sup> ، مات في شوال عن نحو السبعين وهو من قدماء الطلبة الشافعية ، وكان مشهورا بالخير ، ويتكسب بالشهادة .

٢٢ - على <sup>(٢)</sup> بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخاري العجمي الحنفى ، علامة الوقت علاء الدين . كان مولده في سنة ٧٧٩ ببلاد العجم . ونشأ ببخارى فتفقه بأبيه ويعمه العلاء عبد الرحمن ، وأخذ الأدبيات والعقليات عن الشيخ سعد الدين التفتازانى وغيره ، ورحل إلى الأقطار ، واجتهد في الأخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول والمنقول والمفهوم والمنظوم واللغة العربية وصار إمام عصره ، وتوجه إلى الهند فاستوطنه مدة ، وعظم أمره عند ملوكه إلى الغاية لما شاهدوه من غزير علمه وزهده وورعه ، ثم قدم مكة فأقام بها ، ثم دخل مصر فاستوطنها وتصدّر للإقراء بها ، فأخذ عنه غالب من أدركناه من كل مذهب ، وانتفعوا به علما وجاها ومالا . ونال عظمة بالقاهرة مع عدم تردده إلى أحد من أعيانها حتى ولا السلطان ، وكان الكل يحضر إليه ، وكان ملازما للإشغال والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بذكر الله ، مع ضعف كان يعتريه . وآل أمره إلى أن توجه إلى الشام فسار إليها <sup>(٣)</sup> بعد أن سألها السلطان في الإقامة بمصر مرارا فلم يقبل ، وسار إليها فأقام بها حتى مات في خامس رمضان ولم يخلف بعده مثله ، لما اشتمل عليه من العلم والورع والزهد ، والتحرى في مأكله ومشربه ، وعدم قبوله العطاء من السلطان وغيره .

ولما سافر السلطان [ الأشرف برسباى ] إلى آمد سنة ٨٣٦ ركب إليه وزاره أول مادخل دمشق .

٢٣ - على بن مفلح الحنفى ، نور الدين ناظر المرستان ووكيل بيت المال . مات يوم الجمعة ٢٢ ذى القعدة عن نحو السبعين ، وكان عارفا بصحبة الرؤساء كثير الخدمة لهم ، كثير التودد لأصحابه ، والإعانة لهم ، وفيه لبعض الطلبة خير وبر ، وكان قد ولى مشيخة الجامع الجديد <sup>(٤)</sup> بمصر مدة .

(١) نسبة إلى « صهرجت » وتوجد قريتان بهذا الاسم في الوجه البحرى من مصر تعرف إحداهما بصهرجت الكبرى والأخرى بصهرجت الصغرى . راجع على مبارك : الخطط ١٧/١٣ ، ومحمد رمزى : القاموس الجغرافى .

(٢) ترجمت له التذرات ٢٤١/٧ - ٢٤٢ باسم « محمد بن محمد » وجاء في هامش هـ بخط البقاعى : « إنما اسمه محمد وسياقته في المحدثين على الصواب وكذا تقدم على الصواب في ستة إحدى وثلاثين في الحوادث في موضعين لكن انظر ما سبق أثناء الفهر ص ٣٠٤٠١ .

(٣) الضمير هنا عائذ على الشام .

(٤) يقصد بذلك الجامع الجديد الناصرى الذى عمره القاضى فخر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش باسم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١١ راجع عنه المقيزى : الخطط ٢١٠/٣ - ٢١٥ .

٢٤ - على<sup>(١)</sup> بن موسى بن إبراهيم ، الشيخ علاء الدين الرومي ، صاحب الوقائع المشهورة في هذه السنة .

٢٥ - محمد ، ولد شهاب الدين البهاوي التاجر ، مات في ذي القعدة ، فاستولى المتحدث عليه على موجود أبيه ، ولعله يزيد على عشرين ألف دينار ، فقام اثنان فادعيا أنها ولد عمه عَصِيَّةٌ فصالحهما على شيء ، وصالح ناظر الخواص على شيء آخر ومجموع ذلك لا يجيء على قدر الثلث من الموجود ، وكان المخبر بذلك من باشر عرض الموجود ويبيعه وضبطه ، ومع ذلك فلم يلتفت المذكور لذلك ، وركب طرف الإنكار ، وأن الذي خصه هو الذي استولى عليه من غير زيادة .

٢٦ - محمد ، صلاح الدين ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ، مات بالطاعون وتقرض خمسة أيام ، وولى أبوه في يوم الخميس وظيفته وهرع الناس للسلام عليه وباشر ، واتفق انحطاط السلطان في المرض إلى أن ثقل فيه وكان ماتقدهم .

وكان صلاح الدين يلقب أولاً غرس الدين<sup>(٢)</sup> ، واسمه خليل ، ثم غيره أبوه في الدولة المؤيدية واستمر ، ونشأ صلاح الدين فهما يقظا فتعلم الخط المنسوب وولى شاد المرستان وباشر عن أبيه في وظائفه لنظر الجيش ونظر الخاوص والوزارة نيابة ، وولى إمرة طبلخاناه ، ثم ولى الأستاذية بتقدمة ألف ثم استعفى ، ثم نادى السلطان بعد ابن قاسم فولاه الحسبة ثم كتابة السر فلم يقيم بها إلا دون السنة ومات .

وكان كثير البشاشة وحلاوة اللسان ، ويُنسب إلى التزديد في القول ، عفا الله عنه<sup>(٣)</sup> .

(١) ترجم له الضوء اللامع ١١٨/٦ ترجمة مطولة وقد وردت ترجمته في هـ ، لكن سبقتها الترجمة التالية وعلق عليها البقاعي بقوله : « هو الذي يليه » وجاءت ترجمته على هذه الصورة التالية : « على بن موسى بن إبراهيم الرومي الحنفى ، العلامة علاء الدين ، تخرج بالشريف الجرجاني والتفان إلى أن برع وتصدر للأقراء ودخل مصر فاستقر في مشيخة الأشرفية الجديدة وجرت له مع علماء مصر منازعات ، وبالجمله فكان عالما محققا يستخف بكثير من علماء مصر ، مات يوم الأحد ٢٠ رمضان ، ووردت في هامش هـ امام هذه الترجمة بخط البقاعي قوله : « وكان كثير الشر ، قال لي الشيخ علاء الدين البرلسى الضريير إنه سمع ببلاد الروم أن الشريف الجرجاني قال له : يا مولانا علاء الدين ماهذا الاتحاد بينك وبين الأمير تمرلك فاني مااجتمعت به قط إلا وأوصاني بك ؟ فقال : والله مايبنتا جامع إلا خبابة الأرواح ، وهذه من طرائف الشيخ علاء الدين الرومي ولكن الظاهر من حاله انه كان كذلك .

(٢) في هامش هـ بخط الناسخ : « ماعرفنا : قط منذ عصرناه من الدولة الناصرية فرج إلا ان اسمه صلاح الدين محمد ، و خليل لانعرف انه سمي به ابدا . »

(٣) جاء في هامش ز عقب ذلك مباشرة العبارة التالية : « وفي نسخة بالهامش : مات في ليلة الأربعاء خامس ذي القعدة بالطاعون ومولده في رمضان سنة تسعين وسبع مائة وولى في آخر عمره كتابة السر وليس ليس الكتاب بعد أن كان برى الجند ، واستمر في الوظيفة حتى مات فاستقر بها أبوه وولى الحسبة أيضا في الأيام الأشرفية برسباى وكذلك الجيوبية الصغرى في دولة الناصر فرج وأعطى إمرة طبلخاناه في دولة المؤيد شيخ وكانت ولايته الاستدارية في دولة الظاهر ططر وقرره الأشرف برسباى . أيضا في استدارية الصحبة .



٢٧ - محمد<sup>(١)</sup> بن الحسن بن مسعد بن محمد بن يوسف الفاقوسى ، الرئيس ، ناصر الدين كبير الموقعين بديوان الإنشاء ، وكان قديماً الهجرة فإن<sup>(٢)</sup> مولده بين العشائين من ليلة الجمعة سادس<sup>(٣)</sup> عشرى صفر من سنة ٧٦٣ بالقاهرة .

وحفظ القرآن وعدة مختصرات ، وقرأ على جُورية<sup>(٤)</sup> وابن حبّ الله والباجى والنشاورى وابن مغلطى وابن الكويك وجامعة بمصر ، وبالشام من أبى هريرة ، ومن الذهبى والسراج بن الملقن .

ويبحث على الزين العراقى فى علوم الحديث لابن الصلاح ، وكتب له بخطه أنه سمعه عليه سماع نظر وتأملٍ وتحرير واستيضاح مُشْكِلِهِ ، وبعضه بقرائه ، وأذن له بَقِيَّته .

وقرأ على البهارى الفصول لابن معطى فى النحو ، وكتب له أنه قرأها قراءة شافية سنة ٧٩٧ .

وتفقه على جماعة من علماء عصره .

وكان خيراً ديناً ملازماً للعبادة ، صبوراً على التحديث ، محباً فى الخير ، حدّث بالكثير وياشر الوظائف الكبار ، ووَقَّعَ عن القضاة أولاً ثم فى الدّرج ، ثم فى الدّست ، ثم ولى نظر الديوان الخاص بخاصّ السلطان ، وديوان المستأجرات والذخيرة السلطانية مدّة ، وعُلت منزلته فى الدولة الناصرية ، ثم انحطت فى الدولة المؤيدية ولكنه متماسك ، ثم انحطت فى الدولة الأشرفية ، وانقطع عن الخدمة فى أواخر عمره .  
وكان رئيساً جليلاً ، سمع الحديث الكثير ، وحدث بأخرة ، وله حكايات فى ضيق العطن ، مع سباحة نفس وصدقة ، وكان ينظم<sup>(٥)</sup> نظماً وسطاً وكذلك إنشاؤه ، وخطه أجود من إنشائه .

مات فى يوم الثلاثاء سابع عشرين شوال رحمه الله تعالى<sup>(٦)</sup> .

(١) فى هامش هـ بخط البقاعى : « هو محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن . ناصر الدين بن بدر الدين » .

(٢) العبارة من هنا حتى « حدث بالكثير » س ١٤ ، غير واردة فى نسخة هـ

(٣) فى الضوء اللامع ٥٥٣/٧ ، خامس عشرى صفر .

(٤) راجع ترجمتها فى الدرر الكامنة ١٤٧٢/٢ .

(٥) فى هامش هـ بخط البقاعى : « مراهيته قط نظم بل اطلعت على أنه لايعرف يزن الشعر اى ليس فى طبعه الوزن » .

(٦) جاء بعد هذا فى ز : « وفيه مات للأمير الكبير ثلاثة اولاد : ذكر وبنتان دفن البناتين فى يومه ، ودفن الصبى صبيحة هذا اليوم . وفيه مات للقاضى الحنفى بنت اخرى » .

٢٨ - محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب بن يوسف بن ابي شديد<sup>(١)</sup> الحلبي ، شمس الدين بن أخى الرئيس سليمان بن داود الأديب الشهير بابن المصرى .  
ولد<sup>(٢)</sup> بحلب قبل السبعين ، وأسمع على الكمال بن حبيب والظاهر بن العجمى وعمر ابن أيذغمش وغيرهم ، ونشأ بها ، وتكسب بالشهادة ثم بالتوقيع .

وكانت له فضيلة ، ويرجع إلى ديانة ، وقدم القاهرة بعد اللنك فأقام بها دهرأ ، وعمل التوقيع عند جمال الدين ، ثم فى ديوان الإنشاء عند ناظر الجيش ، ثم تحوّل إلى بيت المقدس واستقرّ شيخ المدرسة الباسطية به ، ومات هناك ، وله نيف وسبعون سنة .

سمع منى وكتب فى الإملاء من شرح البخارى ، وقرأ على المقدمة وكثيراً من الشرح ، ومن كتابى فى الصحابة ، وأجاز لى فى استدعاء أولادى ، وطارحنى بأبيات - وهو فى بيت المقدس - فأجبتة وأنشدنى لغزاً لغيره فى المسك وسألنى جوابه ففعلت ، والله يرحمه .

٢٩ - محمد بن عرب<sup>(٣)</sup> بن محمد ناصر الدين الطيناوى ، بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ، نسبة إلى طينا<sup>(٤)</sup> من عمل سخا ، ذكر لى أنه وُلد سنة ٧٥٤ وكان أبوه مدركا يقال له ركن الدين ، فنشأ فى حبة الفقراء وتقدّم فيهم ، وكان مطاعاً<sup>(٥)</sup> عند الأمراء والأكابر ، وقد ذكرت قصته فى هدم الدير المعروف بالمغطس وأنه قام فى ذلك سنة أربعين فاتفق تخذيل السلطان عند الأمر بهدمه بعد أن كان انصاع لذلك ، لكنه أمر بإغلاقه ثم قُدّر أن أذن بهدمه فى هذه السنة فبادر الشيخ وأعوانه إلى ذلك فهدم<sup>(٦)</sup> .

وقدم الشيخ مراراً إلى القاهرة وله أتباع ، وهو على طريقة حسنة من العبادة والترجى والرغبة فى الخير ، وكان اجتماعى الأخير به فى أول ذى الحجة من هذه السنة وذكروا لى أن والدته كانت من الصالحات ، ويؤثر عنها كرامات ، ولها شهرة فى تلك البلاد .

(١) فى هامش بخط البقاعى : « الذى عندى فى تعاليقى : ابن ابي سعيد وكذا هو فى الملة الثامنة » . يعنى بذلك كتاب الدور الكامنة لابن حجر . ويلاحظ أنه وردت عبارة « ابن ابي سعيد » كذلك فى البقاعى فى الترجمة المذكورة فى السخاوى : الضوء اللامع ٦٩٨/٣ لابنه خضر بن محمد .

(٢) فى هامش هـ بخط البقاعى : « فى أحد الجمادين من سنة ثمان وستين وسبعمائة » .

(٣) فى هـ « عمر » .

(٤) قال محمد رمزى فى القاموس الجغرافى ، المجلد الاول ، ص ٣١٠ : « طينى : وردت فى تاج العروس وهى قرية من اعمال سخا » .

(٥) فى ز « مذكور » .

(٦) راجع قصة هذا الدير فيما سبق .

٣٠ - محمد بن (١) محمد بن محمد ، الشيخ علاء الدين البخارى الحنفى ، كان من أهل الدين والورع وله قبول عند الدولة ، وأقام بمصر مدة طويلة وتلمذ له جماعة ، وكان يتقن فن المعاني والبيان ، ويذكر أنه أخذه عن الشيخ سعد الدين [ الديرى ] (٢) ويقرر الفقه على المذهبين ، وانتفعوا به كثيراً ، ثم تحول إلى دمشق فاغتنبوا به ، وكان كثير الأمر بالمعروف .

مات بدمشق رحمه الله وبلغنى أنه قارب السبعين ، وقرأت بخط الشريف تاج الدين عبدالوهاب الدمشقى : « مات شيخنا علاء الدين البخارى نزىل دمشق صبيحة يوم الخميس ٢٣ رمضان سنة ٨٤١ بالمرزة » .

٣١ - محمد بن عمر الميمونى الشافعى ، الشيخ شمس الدين بن الشيخ سراج الدين ، ولد فى حدود السبعين واشتغل بالفقه ، وكان أبوه نقيب الزاوية المعروفة بالخشابية ، ومات وهو صغير وتزول فى الوظائف ثم ترك وسلك طريق الفقراء وجلس فى زاوية ، ثم ترك ذلك وأكثر الحج ، وكان يديم التلاوة .

وقعت له مع القاضى الحنفى كائنة ذكرت فى حوادث سنة تسع وعشرين ونجا منها بعد أن حُكم بإراقه دمه وعاش إلى هذه الغاية فمات بالقولنج بالمرستان .

٣٢ - شمس الدين العمارى ، بفتح المهملة وتشديد الميم ، أحد نواب الحكم الحنفى ، وكان سار مع نائب الشام سودون من عبدالرحمن إماماً فنان فى الحكم بالشام ورجع بعد أن انفصل المذكور ، ولم يكن بالمحمود ، عفا الله تعالى عنه .

٣٣ - يحيى بن سعد الله بن عبدالله الكاتب المعروف بابن بنت الملكى ، سعد الدين (٣) صاحب ديوان الجيش . مات فى ذى القعدة بالطاعون ولم يكمل الخمسين ، واستقر أخوه عبدالغنى فى وظيفته مشاركاً لأولاده .

•••

(١) جاء فى هامش هـ بخط بالقاعى : « تقدمت تسميته علياً ولهما ، وترجمته هناك أوسع من هذه الترجمة والصواب نقل ما هناك إلى هامشنا راجع ص ٨٣ ، ترجمة رقم ٢٢ .

(٢) المقصود بذلك الشيخ سعد الدين محمد بن محمد الديرى المقدسى مولداً ومنشأ ، القاضى الحنفى . وقد اثنى عليه ابن حجر فى رفع الإصر تحقيق د . حامد عبدالمجيد ٢٤٦/٢ ووصفه بأنه كان مفرط الذكاء ولفظ الاقتران واشتهر بمعرفة الفقه حفظاً وتذبيلاً واستحضاراً .. وقد ولى القضاء فى أول سنة ٨٤٢ فبائس بمهابة وحرمة وعفة .. وإطلال البقاعى الحديث عنه فى مخطوطته اظهر النص الذى يقوم محقق الانباء بتحقيقها .

(٣) فى هـ « شرف الدين » .

## سنة اثنين وأربعين وثمانمائة

شهر الله المحرم : أرخوه على عادة العدد يوم الأربعاء ، ثم تبين بعد ستة أيام أن أوله الثلاثاء <sup>(١)</sup> .

وفى يوم السبت خامسه استقر إينال [ الأبويكرى الأشرفى ] الشاذ : دويداراً عوضاً عن تمرباى [ السيفى ] ، واستمر تمرباى من الأمراء المقدمين ، واستقر <sup>(٢)</sup> بعد ذلك على باى [ الساقى الأشرفى ] شاذاً عوضاً عن إينال ، واستقر جكم - خال السلطان - خزنداراً عوضاً عن على باى ، واستقر فى وكالة بيت المال شهاب الدين بن النسخة شاهد القيمة ، وعينت وظيفة نظر المرستان لولى الدين السفطى ثم لمحّب الدين بن الأشقر ثم لسراج الدين العبادى فقيه الملك العزيز ، ثم لم تتم لواحد منها إلى أن استقرت لابن الأشقر .

وفى يوم السبت خامسه استقرّ ولاية القاهرة واحد من الخاصكية يقال له دمرdash واستقر علاء الدين بن الطبلاوى فى شهر ربيع الأول .

\*\*\*

وفى يوم الاثنين الرابع عشر من المحرم استقر الشيخ سعد الدين بن الديرى شيخ المؤيدية فى قضاء الحنفية عوضاً عن القاضى بدر الدين العيى بحكم عزله ، وركب الناس معه ، ولم يركب <sup>(٣)</sup> معه أحد من الأمراء ولا من المباشرين ، إلّا أنّ ناظر الجيش وكتّاب السرّ وناظر الخاص الأستاذار لحقوه بالمهازين <sup>(٤)</sup> ولم يسروا معه بل وقفوا عند الصّاحية على العادة ، ودخل القضاة ، وتوجّه

(١) الوارد فى جدول سنة ٨٤٢ بالتوقيفات الإلهامية أن أول هذه السنة كان يوم الثلاثاء ويوافقه ٣٠ بئونه ١١٥٤ ق = ٢٤ يونيو ١٤٣٨ م . هذا وقد نصت النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٣٠ ، على أن الثلاثاء كان أول السنة الهجرية ثم عادت فاشارت فى نفس الجزء والصفحة إلى أن الاثنين هو ١٥ من المحرم وبذلك يكون الاثنين أوله .

(٢) أدرجت النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٣٠ خبر استقرار ( على باى ) لشد الشر بخانه بدلا من إينال الأبويكرى يوم الأحد ٢٨ ذى الحجة ٨٤١ هـ .

(٣) ذلك لأنه كان قد اشترط لقبوله القضاء الا يقبل رسالة لحد ما من اكابر الدولة والا يتدخلوا فى احكامه .

(٤) سوق المهمازين من الأسواق المستجدة بعد الدولة الفاطمية وقد اشار المقرئى فى الخطط ٢ / ٤٦٤ إلى انه كانت تباع به البدلات الفضة التى كانت يرسم لجم الخيل وكذلك سلاسل الفضة وسكاكين الاقلام ، وكان تجاره يهدون من بياض الناس .

ناظر الجيش وَمَنْ معه ورجع المستقرّ إلى منزله <sup>(١)</sup> ، وهرع الناس للسّلام عليه وحصل للمنفصل <sup>(٢)</sup> قَهْرٌ عَظِيمٌ لأنه لم يكن يظن أن ذاك يقع .

ووقع لناظر <sup>(٣)</sup> الجيش في هذا اليوم إساءة من ممالك السلطان ، ثم تكرر ذلك وصار لا يركب إلا مع جماعة يحمونه من معرّته ، وانخرمت تلك الجريمة ، واتضعت تلك الكلمة ، وجرى من جوهر الخزندار مع بعض الخاصكية كلام أغلظ له فيه ، ونسبته إلى أنه كان السّبب في تلك المظالم ، وانحطّت منزلته جدّاً ، وعظم قَدْرُ جوهر الزمام ، ولم يتأثر الخزندار لما قيل فيه ومشى على طريقته ، وتسَلَطَ كثيرٌ من الجند على ناظر الجيش وكرّروا الإساءة عليه بالقول والفعل والتّهديد ، وكلما رام تلك الصّفة التي كان عليها في زمن الأشرف عورض ، ولله الأمر .

وفي أوّلُه تصدّى الأمير الكبير نظام الملك للحكم بين النّاس في كل يوم ، فبسط العدل ولم يمنع أحداً طَلَبَ الشّرع من التوجّه حيث أراد من الحكّام ، سواء أكان نائباً أو مستقلاً ، واستقرّ عنده شهاب الدين بن العطار دويدارا ، وكان عند تمر باى الدويدار - وهو مشكور السيرة كثير التودّد والعقل .

\*\*\*

وفيها خرج على الحاجّ عرب <sup>(٤)</sup> بلّى فأخذوا نحواً من ألْفَيَّ جبل كانت مع العرب من جُهَيْنَةٍ وغيرها ، منها كثير من الحاجّ الغزاي والشامى ، ومعهم الكثير من بهار المصريّين وأمتعتهم وهداياهم ، وذلك عند الأزم ، فأخذوا الجمال ورموا رُكائبها وأخذوا نفائس ما معهم ، فوصل الكثير منهم حفاة عراة إلى بثر بالأزم فمات الكثير منهم هناك <sup>(٥)</sup> .

(١) الوارد في الحوادث ٩/٧ س ١٤ أن داره كانت بالمؤبدية ذاتها ، وانظر ترجمته في رفع الإصر ٢٤٦/٢ .

(٢) يعنى بذلك بدر الدين العيني .

(٣) جاء أمام هذا في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي : . كان أول أمره كذلك فلما طالت مدته بالنظامية واستقرت قدمه في العظمة تغير فمنعني أنا من التوجه إلى الشرع في مخاصمة جرت بيني وبين منصور الطباوى وإلى مصر في ولاية النظر على مسجد إلى أن خلصت منه بالحيلة على يد ابنه الناصر محمد . ، ويقصد البقاعي بذلك السلطان جقمق . أما النظامية ، الواردة في كلامه فيعني بها وظيفة ، نظام المملكة ، . ولا ترى داعياً لهذه الإضافة التي اضافها البقاعي في الهامش .

(٤) بلّى حى من اليمن وقال الجوهرى عنه إنه قبيلة من قضاة وانظر الحاشية التالية .

(٥) لم ترد الإشارة عند أبى المحاسن في حوادث هذه السنة إلى ما فعله عرب بلّى وإنما أشار إليها في حوادث شهر جمادى الأولى من السنة التالية حيث ذكر أن السلطان جهز سودون الحمدي وخلع عليه بنظر مكة ونديه ، لقتل عرب بلّى الذين فعلوا بالحجاج ما فعلوه في موسم السنة الحالية ، راجع النجوم الزاهرة ١/٥/٢٢٢ . على أنه وردت إشارة دون تفسير تذكر في نفس المرجع ١/٥/٢٢٢ أنه قدّم أمير الحجاج القبا من مامش الناصرى التركمانى بعد أن حصل بالحاج من الغلاء مالا مزيد عليه . . . وقد فعلت الأعراب بهم ما فعله التمرية مع أهل البلاد الشامية ، أما هؤلاء الأعراب فقد نصّ ابن حجر في المتن أعلاه على أنهم عرب بلّى الذين وردت الإشارة إليهم في اللقشندى . نهاية الأرب ، ص ١٨٠ فذكر أنهم بطن من قضاة في القحطانية وانظر في هذه الحوادث : إتحاق الورى ٤/١١٧ ، ١١٨ . وأخبار سنة ٨٤٣ في مخطوطة عقد الجمان .

وسئل أمير الـركب آقبغا التركمانى أن يقيم بالأزم حتى يتكامل الذين سلموا من الموت فامتنع ورحل من أول النهار ، فهلك الذين وصلوا بعدهم إذ لم يجدوا من يرفدهم ، ومات أكثرهم ، فكانت قصّة شنيعة ، وتوصل بعضهم إلى عيون القصب فركب البحر من جزيرة<sup>(١)</sup> عينون ودخل الحاج أولا فأولا .

وأول من وصل : الترك الذين كانوا بمكة في العام الماضى ومعهم جمع كثير في الحادى والعشرين ، وكان وصل قبلهم طائفة في السابع عشر فقدموا من المويلة ، ووصل جماعة تقدّموا من نخلى<sup>(٢)</sup> في الثامن والعشرين .

ودخل الـركب الأول في الثالث والعشرين والمحمل في الرابع والعشرين ، وانطلقت الستهم بزم أمير<sup>(٣)</sup> الـركب ، وأنه كان السبب فيما صنع عرب بلّ ، لكونه أرسل أحد الرئيسين مبشرا ، وزنجر<sup>(٤)</sup> الآخر ، فغضب قومهم ففعلوا ما فعلوه ، ولم يعاتب أمير الـركب فضلا عن أن يعاقب ، ثم تبين أن العرب الذين حملوا البهار سلّموا ، ووصل معهم جمع كثير من الحاج ، وذكروا أن بقيتهم ركبو البحر ، وأنه لم يمت منهم إلا القليل .

وفيه استقر كل من عبدالرزاق الطرابلسى<sup>(٦)</sup> وسراج الدين العبادى إمامين للسلطان فصاروا خمسة ، وكان عبدالرزاق إمامه قبل السلطنة .

(١) الوارد في مراصد الاطلاع ٩٧٩/٢ أن « عينون » قرية من وراء البثينة من دون القلزم في طرف الشام كذلك في ياقوت الحموى الذى زاد في « التعريف » بها نقلا عن البكرى حيث قال : « هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجوا » ، ولكنه لم يشر الى انها جزيرة .

(٢) عرفه مراصد الاطلاع ١٣٦٥/٣ بأنه واد في حدود ينبع .

(٣) كان أمير حاج المحمل يومذاك هو آقبغا من ملش الناصرى المعروف بالتركمانى .

(٤) أى وضعه في الحديد ، وليس في اللغة العربية الفصحى ما يحمل هذا المعنى ، فقد ورد في الواق للبيستاقى « زنجر » الرجل أى قرع ظهر إبهامه بظفر سببته وأن الزنجر والزنجرية البيضا الذى على اظفار الاحداث وقد ذكر لنا صديقنا الاستاذ شلتوت أن « الزنجرى أو الزنجار لفظ فارسى يعنى السلسلة من الحديد توضع في العنق أو اليدين عقوبة ويحرق فيقال الجنزير والفعل منها جنزره أى وضع الجنزير في عنقه . وانظر استعمال هذا اللفظ في النجوم الزاهرة ٣٨٩/١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، وفهرس الالفاظ الاصطلاحية به والمنجد : جمر وزنجر . »

(٥) فهرست النجوم الزاهرة ٢٣٢/١٥ هذا السكون بان كل واحد من كبار رجالات الدولة يومذاك كان في شغل بما يرومه من الوظائف والاطاعات .

(٦) الوارد في ترجمة عبدالرازق بن حمزة الطرابلسى بالضوء اللامع ٤٨٩/٤ انه عمل إماما لجوهر اللا . ولم يرد قط في هذه الترجمة ما يشير إلى انه كان إماما لجققم سواء قبل السلطنة او بعدها .

وفيه توجه جماعة لتقليد أمراء البلاد على ماكانوا عليه .  
وفيه استقرَّ فارس<sup>(١)</sup> الخادم الرومى شيخَ الخدام بالمدينة الشريفة عوضا عن وليّ الدين بن قاسم ، وتوجّه من جهة البحر إلى ينبع ليسير منها إلى المدينة .

\*\*\*

وفى آخره وصل الخبر من العسكر المصرى أنهم رجعوا من أرزنكان فى أول يوم من المحرم ووصلوا مدينة جريب فى الخامس ، وجَهَّزوا القاصد بأخبارهم وتوجَّههم إلى جهة حلب بعد أن لم يلقوا فى الجهة التى قصدوا إليها أحدًا عاصيا ، وكلّ ذلك قبل أن يبلغهم خبر موت السلطان .

\*\*\*

وفيه وثب نائب حلب تغرى<sup>(٢)</sup> برمش على ثقل بعض الأمراء المجردين فنهبه ورجع إلى جهة ملطية خارجا عن الطاعة ، ووصل الخبر من بقية الأمراء بذلك إلى القاهرة فى الثالث من صفر ، ثم تبين فساد ذلك النقل المذكور واستمرار المذكور على الطاعة .

\*\*\*

وفى هذا اليوم نزل ناظر الجيش من القلعة فلاقاه جماعة من الممالك نحو العشرة فأساءوا عليه بالسب ، ثم سلَّ أحدهم الذبوس وقصده ليضربه فلاقاه عنه الأستاذار - وهو مملوكه جاني بك - ، فأجتمع من الممالك آخرون وتكاثروا ، فركس<sup>(٣)</sup> فرسه لجهة القلعة ونزل عنه ودخل الجامع ففرَّقوا ، ثم توجّه إليه الوزير وغيره فأخذوه معهم إلى بيته فأقام به ، وحصل بذلك من كسر حرّمتة ما حصل له من القهر العظيم ، ولكنه تدارك ذلك وألبس خلعة صبيحة يوم الجمعة ، ونزل إلى بيته ، وهرع الناس للسلام عليه .

(١) هو فارس الاشرقى الرومى الطواشى وكان استقراره فى مشيخة الخدام بالمدينة سنة ٨٤٢ واستمر بها حتى عزل سنة ثم أعيد واستمر حتى عزل سنة ٨٥٤ .

(٢) كان اسمه حسين بن احمد ، ويدعى بتغرى برمش ، اما حقيقة هذا الخبر فهو ان الأمير إينال الجيسى نائب الشام كان قد كاتب السلطان يتأخر برمش عن الانضمام إلى القوات المملوكية لما بلغه خبر موت الاشراف برسبائى ، ولم يكن لذلك حقيقة فقد ارسل كتابا لمصر يبين فيه سر تخلفه عن الحاق بالامراء المصريين ، لكن انظر النجوم الزاهرة ٢٣٣/١٥ ، ٢٣٤ .

(٣) ركس الشيء أى رده مقلوبا وقلب اوله على آخره ، اما المقصود بالركس فى المتن اعلاه فهو انه رد فرسه نحو القلعة .

وفي ليلة الجمعة ثاني صفر<sup>(١)</sup> أمطرت السماء مطراً غزيراً فنزل البحر<sup>(٢)</sup> ، وكان له من يوم السبت السادس والعشرين من المحرم مازاد شيئاً ولما ينادى بإصبع وإصبعين تطميناً للناس ، فلم ينادَ يومَ الجمعة بشيء .

فلما كان بعد دخول الشهر زاد قليلاً وتماذى ذلك إلى الرابع عشر من صفر الموافق الثالث عشر من مسرى ، وكان في صبيحته في العام الماضي قُطِعَ البحر وأوفى ، وزاد من الذراع السابغ عشر ، وكان انتهاؤه في مثل هذا اليوم من هذا العام إلى ثلاثة عشر ذراعاً . وعشرين إصبعا ، فالنقص بينهما ذراعان وربع ذراع .

ثم مَنَّ الله بالوفاء يوم الاثنين سادس عشرى صفر ، وقطع البحر في صبيحته على العادة ، وكان في العام الماضي في هذا اليوم ثمانية عشر ذراعاً سواء .

\*\*\*

وفي يوم الخميس نصف الشهر بلغ الأتابك جقمق والأمراء وغيرهم أن الممالك الجلب قصدوا الفتك بهم بقتة ، ونَمَّ عليهم بعضهم ، فلبسوا السلاح وحذروا ، وراسل الأتابك السلطان في ذلك والتمس أن تجهز إليه رؤوسهم - وهم أربعة - سباهم ، منهم : جكم خال السلطان .

فتردّت الرّسل في ذلك فلم تقع الإجابة ، وأرسل إلى القضاة وأشهدهم ومَن حضر أنّه باقٍ على بيعته في طاعة السلطان ، ولكنه يلتبس بمَن كان عند السلطان أن يقفوا عند اليمين التي حلفوها في حياة الأشرف بأنهم يكونون بعده في طاعة ولده والأتابك نظام الملك .

ثم أرسل السلطان إلى القضاة في يوم الجمعة ، فراسل الأتابك يسأله عن مراده فعادوا له بما ذكر ، وتقرّر ذلك فلم تقع الإجابة ، ونشبت الحرب بين الطائفتين ، فعمد الأكابر إلى الأتابك فتحول معهم إلى بيت نوروز ، ثم لما وقع التّرامى دخل أولئك المدرسة الحسينية بالرميلة ، وعلوا على سطوحها ونصبوا المجانيق ورموا بالسهام ، وحَصَرُوا الممالك في الإسطنبول ، وبادروا إلى الماء الذي يصل إلى القلعة في القناة التي تمتدّ من النيل فقطعوه فباتوا في ضيق .

(١) ويعادله اول مسرى ١١٥٤ ق . و ٢٥ يوليو ١٤٣٨ م .

(٢) يقصد بذلك نهر النيل .



فأعاد السلطان المراسلة إلى أن حصلت الإجابة إلى ماطلبه الأتابك ، وجهزوا له أربعة فحسهم ، ونزع الطائفتان السلاح ورجعوا إلى بيت الأتابك ، فأحضر القضاة في يوم الأحد وشرعوا في تحليف الجند أجمع على أنهم في طاعة السلطان والأتابك ، وجهز أربعة أنفس كانوا رؤساء في مقابلة أولئك ، فخلع السلطان عليهم ، واستمر الحال على ذلك إلى يوم الخميس فصعد الجميع إلى خدمة السلطان ، وسكن الأتابك الإسطنبول .

فلما أصبح يوم الجمعة اجتمع عدد من المالك الجلب ونازعوا الأتابك في ذلك وأنكروا سكنه الاسطنبول . ونسبوه إلى أنه يروم السلطنة فتصل من ذلك ، واتفق أنه لم يصل الجمعة مع السلطان من الطائفتين إلا النادر ، ولم يجتمعوا في الخدمة يوم السبت ولا الأحد ولا الاثنين ، وكثر تأذى العامة بالجلب فأمسك منهم اثنان وضربا وجرحا ، فسكن شرهم قليلا .

...

### شهر ربيع الأول

أوله السبت .

في الرابع منه دخل شبك [ السودون ] الحاجب الكبير ضعيفا في حقة ، فنزل إلى بيته أول النهار ، وهرع الناس للسلام عليه ، فأقام أياما يسيرة ثم تعافى .

وفي خامسه دخل سائر الأمراء فبادروا إلى الإسطنبول ، فخرج إليهم الأمير الكبير فوقفوا جميعا تحت القلعة ، وتقدم الأمير الكبير فقبل الأرض والسلطان في القصر يشاهدهم ، وقبل بقية الأمراء واحدا بعد واحد ، فأمر للقادمين بالخلع ، فخلع عليهم ونزلوا إلى بيوتهم ، وهرع الناس للسلام عليهم .

...

وفي يوم الخميس قبض <sup>(١)</sup> على جماعة من الأمراء القادمين وغيرهم ، منهم جاتم [ الأشرفي ] أمير أخور ، وجكم [ خال العزيز ] والثلاثة الذين كانوا معه ، وعلى باي ونخشباي <sup>(٢)</sup> [ الأشرفي ] ، ومقدم المالك خشقدم [ الطواشي الرومي ] ونائبه [ الطواشي

(١) كان الذي قام بالقبض عليهم قرقملاس أمير سلاح وذلك من تلقاء نفسه ، وكان هدفه ، نفع نفسه ففزع غيره ، على حد قول ابي المحاسن إذ لم يدرك أن القلوب نفرت منه لتحققهم مايفنونونه من جيروته وبطشه . وقد اعتادت لبي الأمير الكبير ، أي جلقق . ومع ذلك فقد أخذ جلقق في مداهنة قرقملاس وتصالفيا في الظاهر وما كانت مطالبة قرقملاس بتولية جلقق السلطنة إلا ، لينفر عنه من كان من حزيه من الممالك الاشرافية ، راجع النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٣٩ - ٢٤٨ .

(٢) كان اصله من كتابية المؤيد شيخ وقد اعتقه برسباي وتدرج في الوظائف حتى صار من المطيلخانات . وكان جلقق كثرها له لما فعله في هذه الموقعة . لاسيما إغلاقه باب السلسلة ، فلما وقع في يده سجنه وأثبت كفره وضرب عنقه يوم ٨ ذي الحجة من هذه السنة .

فَيُرَوِّذُ الركني الرومي [ وتقام ثمانية عشر <sup>(١)</sup> نفساً ، ومنهم تاني بك الجقمقى نائب القلعة ، وسَفَرُوهم إلى الإسكندرية ، وأنزلوا صبيحة يوم السبت في القيود إلى شاطئ النيل فأنزلوا في المراكب حيث أمر بهم إلى الاسكندرية .

واستقر ثمرباى نائب الاسكندرية وسافر على البرّ ، وتانى بك في نيابة القلعة كما كان أولاً ، ووكل بالزمام وبالحزنذار ثم أفرج عنها .

وفي تاسع <sup>(٢)</sup> عشرة جمع [ جقمق ] الخليفة والقضاة والأمراء ، فلما اجتمعوا بالقاعة داخل الإسطبل عند الأمير نظام الملك قال <sup>(٣)</sup> الأمير قرقاس [ الشعباني الناصري المعروف بأمرام ضاع ] للجماعة إن جماعة الأمراء اجتمع رأيهم على تقرير الأمير النظام في السلطنة لعجز الملك العزيز عن ترتيب المملكة ويترتب على ذلك الفساد الذى لاخفاء به .

فأجابه الخليفة : « إننى أعلم هذا ، وأشهدكم أننى خلعت الملك العزيز من السلطنة وصيرتُ الأمير الكبير جقمق في السلطنة » ، وبإيعاه في الحال وأُلبس الخلعة وصعد إلى القصر وجلس على الكرسي وبإيعاه <sup>(٤)</sup> الأمراء ، وحمل الأمير ترققاس القبة وخلع عليه على العادة .

وقدّم للخليفة الفرس والخلعة فلبس وركب ورجع إلى منزله ، ثم صعد القضاة فسلموا على السلطان وقرّروهم في وظائفهم ، وتوجّه كل إلى بيته .  
وكان ماسنذكره .

\*\*\*

وفي صبيحة يوم الأربعاء <sup>(٥)</sup> المذكور أمطرت السماء مطراً خفيفاً ، وكان النيل بلغ تسعة عشر إصبعا من تسعة عشر ذراعاً ، فلما كان عند الثلث الأخير من ليلة السبت الثاني

(١) وردت اسمائهم جميعاً في المرجع السابق .

(٢) في هامش هـ بخط البلاعي : « وهو يوم الأربعاء وجميعهم في بكرته . »

(٣) الوارد في النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٥٦ أن قرقاس قال : « السلطان صغير والأحوال ضائعة لعدم اجتماع الكلمة في واحد بعينه ولا بد من سلطان ينظر في مصالح المسلمين وينفرد بالكلمة ولم يكن يصلح لهذا الأمر سوى الأمير جقمق هذا ، فلما جقمق : « هذا لا يتم إلا برضاء الأمراء والجماعة » ، فصاح الجميع : « نحن راضون بالأمير الكبير » .

(٤) الضمير هنا عائد على جقمق ولذلك جاء في هامش هـ بخط النسخ « الملك الظاهر ابوسعيد جقمق » .

(٥) أى التاسع عشر من ربيع الأول وهو عاشر سبتمبر ١٤٣٨ م .

والعشرين من ربيع الأول وهو السادس عشر من توت توقف ، ونقص في يوم الجمعة نقصاً فاحشاً وأمطرت السماء برعد وبرق وظهر النقص ظهوراً بيناً .

\*\*\*

وفي يوم الخميس خُلع على الدويدار الكبير [ أركماس الظاهري ] <sup>(١)</sup> على عادته وكذا إينال الدويدار الثاني وهو الذي يباشر الأمر الكبير .

واستقر تغرى بردى البكلمشى فى الحجووية الكبرى بدل يشبك [ السودوى ] ، واستقر يشبك أمير سلاح <sup>(٢)</sup> بدل أقبغا التمرأزى ، واستقر أقبغا التمرأزى أمير مجلس بدل قرقماس [ الشعبانى ] ، واستقر قرقماس أتابك العساكر ، وأنعم على قرقماس بتقدمة زائدة على التقدمة المتعلقة بالأتاكية ، وأذن له فى الحكم بين الناس ، وصار على بابهِ رأس نوبة ونقباء ، وتعاضم وتشاهم إلى الغاية القصوى .

واستقر قمرآز [ القرمشى ] أمير آخور واستقر بدله رأس نوبة قراقجا الحسنى ، وخلع على الجميع ، ووكل بالزمام جوهر [ الجلبانى الحبشى ] وسجن بالبرج ، واستقر عوضه فيروز [ الجاركسى الرومى ] الذى كان ساقياً وغضب عليه الأشرف ، ثم خلع على جوهر الخزندار على عادته .

\*\*\*

وصعدت ليلة الجمعة مُغل <sup>(٣)</sup> بنت البارزى - زوج السلطان - من بيتهم بالخرّاطين إلى القلعة فى محفة عند غروب الشمس ، وحوّلها المشاعل والشموع ، ونحو من خمسين من الطواشية ، وجمع كثير من النساء على الحمير ، واستقرت خوند الكبرى .  
وأُسكن الملك العزيز بالقاعة البربرية ووكل به نحو خمسين نفساً ، فلما كان بعد أيام فُرج عنه واستقر داخل الأدر ، وقرره ما يكفيه ، ثم أفرج عن جوهر الزمام ونزل إلى بيته وهو ضعيف ، وشرع فى بيع موجوده ليو فى مآل المصادرة .

(١) اضيف ملين الحاصرتين للإيضاح .

(٢) فى « ز » والنجوم الزاهرة ١٥ / ٢٦٢ ، أمير مجلس . .

(٣) هى مغل بنت محمد بن محمد بن عثمان بن البليزى المولودة سنة ٨٠٣ . وقد تزوجها العلم داود بن الكويز رغم إرادة أبيها وانتمياها لأمير المؤيد شيخ ثم تزوجها السلطان جقمق وكانت وفاتها سنة ٨٧٦ . انظر الضوء اللامع ١٢ ، ص ١٢٦ - ١٢٧ ، ترجمة رقم ٦٦٦ ، ٧٧٦ وابن الصبّو : انباء الهوى ( تحليق حسن حبشى ) ج ٤ ، ص ٤٦٤ - ٤٦٧ .

وفى ليلة الجمعة الثامن والعشرين منه عُمل المولد النبوى ، وحضر الأمراء والأعيان والقراء على العادة .

\*\*\*

وفيه نُقلَ سمع القاضى موفق الدين النأشرى قاضى الأفضية بزييد من بلاد اليمن ، وضعفت قوّته ، فقرر الظاهر صاحبها<sup>(١)</sup> عوضه<sup>(٢)</sup> ولد أخيه أبا المظفر محمد ابن الفقيه العالم شهاب الدين أحمد بن محمد النأشرى وهو<sup>(٣)</sup> الآن كبير البيت وعمه فى الأحياء وهو المشار إليه فى الفقه ، وقد قارب التسعين فإنّ مولده سنة ٧٥٤ .

\*\*\*

شهر ربيع الآخر : استهلّ بيوم الأحد .  
فى يوم الثلاثاء خُلع على القاضى محب الدين بن الأشقر الذى ولى كتابة السر بنظر المارستان عوضاً عن ابن مفلح بحكم وفاته .

وفى يوم الأربعاء رابعة ثار جماعة من الجند<sup>(٤)</sup> وطلبوا زيادة فى النفقة الشهرية فلم يُلْتَمِت إليهم ، فاجتمعوا إلى قرقماس [ الشعبانى ] فهازأوا به حتى ركب معهم ، ولم يركب معه من الأمراء إلا القليل<sup>(٥)</sup> ، وصعد معظم الأمراء والجند إلى القلعة ، ووقع بينهم الترامى بالنشاب ، وقُتل جماعة من الفريقين .

وفى آخر النهار انهزم قرقماس ومن معه ، فنهب بيته<sup>(٦)</sup> ، ونودى لمن أحضره بإمره

(١) أى صاحب زبيد وهو الظاهر يحيى بن إسماعيل بن العباس الرسول - وقد توفى فى آخر سنة ٨٤٢ كما جاء فى غية الأمنى فى اخبار القطر اليمنى . تحقيق سعيد عاشور ، ٢٧٨/٢ .

(٢) أى عوضاً عن موفق الدين النأشرى .

(٣) المقصود به الموفق على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر النأشرى الشافعى ، وكان مولده بزييد سنة ٧٥٤ ، وعمر حتى قارب التسعين عاماً إذ كتبت ولفته سنة ٨٤٤ فى تعز . انظر الضوء اللامع ٦٨٢/٥ ، هذا ولم يترجم له ابن حجر فى هذه السنة فى انبئائه .

(٤) نعتهم أبوالمحسن بالمماليك المرشحين للامرة . راجع عنهم النجوم الزاهرة ١٩٩/١٤ ، ٣٢٧ ، ج ١٩/١٥ وانظر ايضا Ayalon : The Structure of the Mamluk Army (B.S.O.A.S) 1952 .

(٥) كان ممن ركب معه يومذاك أزيك السيفى قلنى باى ثالث الشام المعروف بإزيك خجا ، والامير الأشرى المعروف بمراس نوبه سبدي ، اما قرأجا الأشرى ومغلباى الجقمقى فواعداء بالملاقاة فى الرميطة ووفيا بوعدهما ولكنهما مالبثا أن خذلاه انظر النجوم الزاهرة ٢٦٦/١٥ .

(٦) كان بيته بالقرب من المدايع خارج باب زويلة . انظر النجوم الزاهرة ٤٠/٧ .

وخلمة ، ورجع جماعة<sup>(١)</sup> ممن كان معه إلى الطاعة قبل الهزيمة ، وكان السلطان عزل وإلى الشرطة ، وولى على بن الطبلأوى ، فجمع له الزعر ، فبالغوا في القتال مع جماعة السلطان إلى أن تمت الهزيمة ، وفرق السلطان فيهم جملة من الذهب والفضة رماها من أعلى المكان ، فتهاهبوها وجعلوا في القتال ، ولم<sup>(٢)</sup> يكن في القلعة إلا اليسير من الخند .

ثم بعد مدة جاء الأمراء المتقدمون ومن انضم معهم فزحفوا إلى أن وقفوا تحت القلعة فقوى أمر السلطان بهم قليلاً ، ثم بعد ذلك تزايدت قوته وضعف أمر قرقباس وأتباعه إلى أن اضمحل وهزم وسكنت الفتنة .

وفي صبيحة يوم الخميس<sup>(٣)</sup> قبض على قرقباس ، وأرسل إلى الإسكندرية ، وتبع جماعة ممن كانوا معه ، فسجن بعض ونفى بعض .

وفي التاسع منه قرىء تقليد السلطان بالقصر ، وجرى كلام يتعلق بالقضاة فقال الشافعي : « عزلت نفسي » ، فقال له السلطان : « أعدتلك ! » فقبل ، وخلع عليه وعلى رفقته ، ورسم بإعادة الأوقاف التي خرجت عن الشافعي ، وهى : وقف قراقوش في ولاية العراقى ، ووقف ببيغا التركمانى في ولاية البلقينى ، ووقف الأسرى في ولايته ، فأعيدت بتوقيع جديد .

\*\*\*

وفي السابع عشر منه استقر القاضي كمال الدين البارزى في كتابة<sup>(٤)</sup> السر بالقاهرة عوضاً عن صاحب بدر الدين بن نصر الله ، واستقر برهان<sup>(٥)</sup> الدين الباعونى في قضاء الشافعية بدمشق عوضاً عن القاضي كمال الدين ، ثم ورد الخبر في أوائل جمادى الأولى بأن

(١) هذا من خلق هذه الجماعة .

(٢) من هنا حتى قوله « سكنت الفتنة » ، ص ٧ غير وارد في هـ .

(٣) « الجمعة » ، في النجوم الزاهرة ٢٧٣/١٥ .

(٤) كانت هذه هي ولايته الثالثة لكتابة السر . وقد صاهر السلطان في هذه المرة .

(٥) امام هذا الخبر في هامش هـ بخط الباقى ، « حدثني الشيخ برهان الدين إبراهيم بن قاضى القضاء شهاب الدين أحمد الباعونى المذكور قال : مما استحسنته من كلام شمس الدين محمد البصرى النحوى قوله : رؤية الشيخ علاء الدين محمد البخارى تذكر بالانبياء . قال الشيخ برهان الدين : ولقد صدق لعمرى في ذلك .. وكان لي من الشيخ علاء الدين حظ والفر وانفق انى اجتمعت به يوماً فطال الكلام بيننا فكان مما قاله لي : يا شيخ برهان الدين إن سلكت بولاية القضاء فلا تقبل ، فالوقت خير من ذلك ، قال : ولم يجر في ذلك المجلس ذكر للقضاء ولا إشارة إليه فعبجت من ذلك ، فلما ولي الظاهر جقق السلطنة ستة اشهر وأربعين وثمانمائة طلب صهره الكمال البارزى وكان قاضى الشافعية بدمشق فلأشهر عليه بالشيخ برهان الدين فولاه ، فلما وصلت الخلة والمرسوم صافى ان نائب الشام إينال الشيبكى كان في المرة متوجها إلى =

الباعوني امتنع عن قبول الولاية فقرر القاضي تقى الدين ابن قاضي شهبة ، وسار القاضي بخلفه وتقليده (١) .

\*\*\*

وفي يوم السبت الثاني والعشرين منه استقرت منه الذي كان خزانة صغيراً في وظيفة الحسبة عوضاً عن نور الدين السويفي .

= بعض البلاد . وكان بالقرب من قبر الشيخ علاء الدين البخاري فطلب الشيخ برهان الدين وحضر المبشرون والقضاة والأمرام وجميع الاعيان فاعلمه بان السلطان فوض إليه امر القضاء فابى فالحوا عليه فاصر على الامتناع . وطال بينهم الكلام في ذلك واشار بعضهم على النائب ان يلبسه الخلعة غصبا فابى وقال : بل نترفق به ، ثم قال له : ياسيدي ما الذي رايت بني من النقص الذي اوجب لك النفرة من الولاية في ايامي ؟ فقال الشيخ : والله لم رايت منك ولا سمعت عنك شيئا اكروه ، ولكن الصدق في الأمور اولى من غيره ، والله ما دمع ذلك زهدا في دنيا ولا ورعا ولكني اضعف من ذلك ولا اصلح له . ولنا والله عجز عن إصلاح اموري فكيف بامور الناس . وقد قال في صاحب هذا القبر ( واشار الى قبر الشيخ علاء الدين ) ان سلك في ولاية القضاء فلا تقبل فاللوت خير من ذلك ، قال الشيخ برهان الدين : فرأيت دموع النائب تتقاطر على لحية ثم قال : قبلنا ذلك منك ولكن يجب ان تلبس الخلعة وتكتب السلطان ونسأله ان يقيه من ذلك . فقال ليس في لبسي اياها فائدة بل يراجع من غير لبسي لها ثم انصرف . فلما بلغ السلطان ذلك سال عن يصلح . فقل : الشيخ تقى الدين بن قاضي شهبة ، فولاه ، فلما عصى الجكسي على السلطان امره ان يخاطب باسم الملك العزيز فلم يجسر على مخالفته ففعل في تلك الجمعة التي امره فيها ثم اختلف واستمر حتى اخذ الجكسي لذكوره للعزيز ولم ينفعه اختلافه واستمر الظاهر حالدا على ذلك ولما اخذ الجكسي ودخل القبا التمرأزي إلى دمشق وحضر عنده الناس والقضاة تنمر على الشيخ تقى الدين بن قاضي شهبة وحمل عليه الطير ولم يغده الاعتذار . ولقد النائب جميع اعيان اهل دمشق للسلام عليه الا الشيخ برهان الدين الباعوني - وكان اذ ذاك ناظر الاسوار .. فارسل اليه مع بعض الاتراك يامره ان يعمر مكتشعث من الاسوار او يرسل له خمسمائة دينار .

فلما سمع كلامه لم يملك نفسه ان اضرب بجمه . فقال له ذلك التركي : « برك الله فيه ، لقد احسنت في جواب ملك الامر » ، ثم رجع اليه فاخبره بذلك فاستشاط غضبا فامر بان يحضر مهنا في جماعة مستكثرة ، فاخبره من كان حضرا من الاعيان بترجمته وان ذلك لا يليق به ويشق على الجميع . فقص الى الشيخ برهان هو بنفسه وتادب معه ثم حصلت بينهما مصادقة كبيرة . فقال الشيخ تقى الدين بن قاضي شهبة : « هذا ببركة الزهد في المناصب حماه الله من تلك الفتنة . ثم جعل ملوك الشام تتردد اليه وان قبلت فوقعت في الفتنة واصبحت يحمل على الاطباي فوا اسفاه ، ياه .. » (١) جاء في هامش هـ امام هذا الخبر بخط البقاعي التعليق التالي : « اخبرني العلامة زين الدين عمر الغزواني - بمعجمتين مختفا - العجلوني الشافعي ان شيخنا العلامة تقى الدين بن قاضي شهبة صلى الجمعة لما ولي القضاء فقرا : هل اتك حديث الغاشية ، فغلط في قوله تعالى « والى الجبال كيف نصبت » وما بعدها ، فلما كانت الجمعة الثانية اعداها ليستدرك ذاك فعاد له الغلط . فبينما هو قاعد يوما في درسه جاء شمس الدين محمد بن محمد بن عرب شاه المجنون - اخو الشيخ شهاب الدين - وكان المذكور من قراءه المجننين فإنه كان فاضلا في علوم ويحفظ شعرا كثيرا وصوته حسن فلما سلب صار يخط ما يعرفه خطأ عجيبا فيأتي بالبدائع . وله اجوبة فريدة فلما راه ابن قاضي شهبة مقبلا قال : اللهم سلمنا ، قال الشيخ زيد الدين فقلت السلامة منه ان اعطيه درهما . فقال : لا حتى ياتي فلان : ( يشير الى شخص من غلمته ) وتعطيه ، فسلم وطلب شيئا فقال الشيخ : حتى ياتي علاء الدين ويعطيه !! ، فالتفت الى بعض الحاضرين وقال : ليس هذا ابن قاضي شهبة الذي صلى الجمعة فخفض السماء ورفع الأرض وساطح الجبال ؟ ثم مضى وقد زاد خجل الشيخ ..

وفيه أمر السلطان القضاة بالتوجه إلى الكنيسة<sup>(١)</sup> المعلقة والكنيسة المعروفة بشنودة وكُشِفَتَا ، وهدم من المعلقة أشياء جُددت ما بين شبايك غروطة ومكفنة مطعمة ودُفِيسِيَات والزموا بتكملة هُدم البناء المجدد الزائد عما سبق لهم بما حكم نائب الحنفى بترميمه .

\*\*\*

وفيه ادّعى على بطرك النصارى أنه يتناول مال الموق الحشرية من النصارى ، فادّعى أن معه مرسوماً من السلطان ، فاستفتى السلطان القضاة فاتفقوا على أنها أموال بيت المال ، فخلع على فتح الدين المحرقى بنظر سعيد السعداء والنظر على التركات الحشرية من أهل الذمة وشرع في استخلاص ذلك ، وطَلَب ما سبق لاستعادته مِن تناوله ، ولحق النصارى من ذلك شدة شديدة .

\*\*\*

وفيه نازل الإمام صاحب صعدة بعساكر صنعاء فقاتل المتغلب عليها وهو سنقر التركى ، وكان سنقر قد تحكّم في البلاد بالشوكة ، وأقام هذا الإمام وزوجه بنتا لحنى بن صلاح ، فبلغ سنقر أنه يريد القبض عليه ، وبادر هو فقبض عليه وسجنه ، فتحيل إلى أن خلص من مخبئه بصنعاء ، وتوجه إلى صعدة فجمع العسكر ونازل سنقراً ففوى عليه سنقر بمن أطاعه من أهل الشوكة ، فأنكر الإمام وتمحصن بقلعة يقال لها « تلى » ، فلما بلغ ذلك زوجته استولت على صعدة وأطاعها أهلها .

ثم كاتب سنقر الملك الظاهر صاحب زبيد يطلب منه عسكراً ليسلمه صنعاء ويكون هو أحد الأمراء ، فبادر الظاهر لذلك وأرسل له أميرين ، فلما وصلا بمن معها إلى دمار بلغها موت الملك الظاهر فرجعوا ، وذلك في رجب<sup>(٢)</sup> .

### شهر جمادى الأولى

أوله الثلاثاء . حضرت للتهنئة عند السلطان - يوم الاثنين سلخ - الشهر الماضى - فسألت السلطان أن يشهد على نفسه بما فوض<sup>(٣)</sup> لى من الولاية والأنظار وغيرها ، فأشهد على نفسه ذلك بحضرة

(١) اشار المقرئى في الخطط ٥٦٩/٣ إلى كنيسة المعلقة وشنودة الموجودتين في مصر القديمة فذكر ان الاولى تقع في قصر الشمع وسميت باسم السيدة العذراء اما كنيسة شنودة فتنسب إلى ابى شنودة الراهب .

(٢) انظر الخبر في غاية الاماني ٥٧٥/٢ .

(٣) راجع ما سبق ، ص ٩٧ ، س ١١ - ١٤ .

القضاة ، وشكّرت له بعد ذلك ما انتزعه منى الملك الأشرف ووهب بعضه أو أكثره للقاضي علم الدين البلقيني ، فرسم بعقد مجلس بذلك بحضرته ، فتوسط ناظر الجيش بينى وبينه إلى أن أعاد النصف وتركت له النصر .

وفى أوائله <sup>(١)</sup> طلع الشيخ حسن العجمي لتهنئة السلطان بالشهر ومعه جماعته على العادة فأمر بالقبض عليه وضربه بحضرته بالمقارع <sup>(٢)</sup> ضرباً مبرحاً ، وأمر بنفيه ونودى عليه : « هذاء جزاء من يقتنى كتب الكفر ويدور بها » وشهر في البلد ، وحُبس بحبس الجرائم ، ثم ادّعى عليه عند المالكى أنه وقع في حق الجناب الرفيع ، فشهد عليه إمام الترية الأشرفية الجديدة ، فسُجن ليكمل البيّنة ، وقرّر في زاويته شمس <sup>(٣)</sup> الدين الكافياجي ، وتعجب الناس من كون الذى شهد عليه ، والذى أخذ مكانه منسوبان إلى الذى كان يقرّره ويهذى به .

\*\*\*

وفى أوائل العشر الأوسط منه ضُرب كاتب من كُتاب الوزير بسبب ماله صار في جهته ، فقُدّر أنه أصبح ميتاً بعد الضرب ، فاستغاث أهله ، فأمر السلطان بإحضار المقدم فضُرب بحضرته بالمقارع ، وأرسله إلى القاضي المالكى ، فعفا بعض أولياء الميت عن الدّم وبقي حق البنت ، فحبس بسبب ذلك .

\*\*\*

وفيه قدم شخص من حلب بسبب الحروفية <sup>(٤)</sup> ونجرت له مراسيم بالقيام عليهم ، وقد تَبَهَّتْ على ذلك في حوادث سنة ٢١ .

وفى الرابع والعشرين منه شكّا حسن بن حسين الأميوطى <sup>(٥)</sup> نقيب ابن البلقيني ونسب إليه أموراً ، وكان الذى قام فى أمره ولّى الدين بن تقى الدين البلقيني وساعده ابن عمّ أبيه

(١) كان ذلك في الخامس عشر من جمادى الأولى .

(٢) يرجع أبو الحسن ٥٤٧ هـ أن ذلك الموقف من جلقى يعود إلى أن العجمي هذا كان يدخل إلى اكثير الامراء ولايتحشم معهم ولايتكره بهم ، ولايستبعد أن يكون قد فعل ذلك مع جلقى أيام برسبى فاسرها جلقى في نفسه . وقد اكفى الضوء اللامع ٣١/٣ في ترجمته بأن قال عنه إنه شيخ زاوية بباب الوزير ومن كانوا يصحبون شاهين الغزالي . ثم ساق له بعض أبيات من الشعر .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعي : « صوابه محبى الدين » .

(٤) جاء في هامش هـ بخط غير خطى النسخ والبقاعي التعليق التالى : ( قصة الحروفية بحلب : لم يتقدم في سنة إحدى وعشرين ذكر لغيره من ذلك غير أنه ذكر ترجمة أحمد بن الرداد المالكى بها . وإنه الأسد بلاد اليمن ببعدة الاتحادية : ثم رايت ما اشير اليه هنا ذكر في سنة عشرين غلطاً .

(٥) يستفاد مما جاء في ترجمته بال ضوء اللامع ٣٩٧/٣ أن الناس كانوا يتزاحمون عليه لخدمته في القضاء . ولما احس هو بذلك راح يتردى القرب استاذة البلقيني لاسيما قسم بن اخيه .



قاسم وتبعها جماعة ، وكتب فيه محضر شهد عليه فيه بأمور معضلة ، بعضها يتقضى الزندقة والاستهزاء بالشريعة وأهلها وغير ذلك من ارتكابات الكبائر من اللواط وشرب الخمر ، فبلغه ذلك فاستجاز بعبد الرحمن بن الكُويز ، فسعى له ثم قبض عليه بعض الأعوان وجمّع من الشرطة وذلك في أول الليل ، ففرّ إلى بيت ابن الكويز .

وأصبح القوم فرفعوا أمرهم ثانياً فأمر السلطان الوالي ونقيب الجيش بالجدّ في طلبه ، فلم يقدروا عليه ، واستمرّ في تواريه إلى أن كان في يوم الأحد ثاني شعبان فشفع فيه الأمير الكبير تنّم المحتسب والأمير دؤلت پاي أمير آخور عند ناظر الجيش ، فتكلّم معي في سماع الدعوى عليه ، والحكم بحقن دمه ، فأجبتهم ، فأمن على نفسه وظهر ، ولم يقع له ولا عليه حكم إلى أن وقع من البعض على ناظر الجيش في أواخر السنة ما وقع ، فتحرّك حسن المذكور وساعده وليّ الدين السفطى وكيل بيت المال وجليس السلطان ، فأوقفه للسلطان ، وأدعى أن وليّ الدين ابن البلقيني تعصّب عليه بجاهه وماله ، وأن الذين كتبوا في حقه رجع أكثرهم ، وأظهر خطوط بعضهم بذلك . فأمر السلطان أن يعقد له مجلس بالقضاة والعلماء ، ويفصل الأمر بينهم ، فوقع ذلك في المحرم كما سيأتى بيانه إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

### شهر جمادى الآخر

أوله الاربعاء بالرؤية .

في الثالث منه عزل السلطان ابن النقّاش من الخطابة بجامع طولون ، وقرّر فيه برهان الدين بن الملقى ، وذكر أنه كان يصلّى خلفه أحياناً وهو أمير فلا يفصح في الخطبة ولا في القراءة في الصلاة .

وفيه حكم بهاء الدين الإخنائي بحضرة مستنبيه القاضى المالكى بقتل يَحْشَبَاى الأشرفى حدّاً ، لكونه لعن أجداد حسام الدين بن حريز قاضى منفلوط بعد أن قال له « أنا شريف ، وجلىّ الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ! » ، وكان سبق له أنه ادّعى عليه عند بعض الشافعية بأنه شتم ناساً فيهم أشراف ، وحكم النائب الشافعى بقبول توبته وحقن دمه ، فلما ادّعى الحسام بذلك عند المالكى طلب صورة الحكم السابقة وذكر أنها لا تمنع من سماع هذه الدعوى ، وفوضها لنائبه المذكور ، فسمع البيّنة على الغائب وحكم ، وبقي له الحجة .

وفيه أشيع موتُ الشيخ عز الدين عبدالسلام<sup>(١)</sup> بن داود بن عثمان المقدسي شيخ الصلاحية ببیت المقدس ، فعين شهاب الدين أحمد بن الكوراني<sup>(٢)</sup> التبريزي عوضه بشرط ثبوت موته . فلما كان بعد قليل حضر شرف الدين يحيى بن العطار - الذي كان استقر في مشيخة خانقاه ناظر الجيش عوضا عن شهاب الدين بن المصري - إلى القاهرة ، فأخبر أن ضعف عز الدين لا يقتضي الموت ، وأنه فارقه وهو في قيد الحياة .

\*\*\*

وفي التاسع من جمادى الآخرة كان أول كيهك<sup>(٣)</sup> وهو أول الأربعينية عند المصريين ، فوقع فيه مطر يسير وكذلك في الليل ، ثم أرعدت<sup>(٤)</sup> وأبرقت في يوم الجمعة ، ثم وقع المطر الغزير وتواتر ، وانتفع به أصحاب الزرع انتفاعا جيدا .

\*\*\*

وفيه استقر في قضاء الشام القاضي تقي الدين أبوبكر<sup>(٥)</sup> بن قاضي شهبه ، وكان ناظر الجيش عين لوظيفة القضاء برهان الدين الباعوني وجّهت له الخلعة والتوقيع ، فجاء كتاب النائب يذكر أنه امتنع وأصر على الامتناع ، فجهز توقيع المذكور .

\*\*\*

وفيه حضرنا عند السلطان بسبب محاكمة ، فذكر أنه بلغه أن الشيخ زين الدين أبا هريرة بن النقاش بنى بيته الذي بجوار جدار الجامع الطولوني من داخل السور الذي للجامع بغير حق ، وأنهم حكموا قديما بهدمه .

وكان السلطان أمر أولا أن يتوجه القضاة الأربعة إلى الجامع ويكشفوا حال البيت المذكور ، فكشفوه وأعادوا له الجواب بأنه حكم على أولاده بسد الباب الذي فتحه في جدار

(١) راجع ترجمته في كل من عنوان الزمان للبقاعي برقم ٢٨٠ والسخاوي : الضوء اللامع ٥١٤/٣ حيث اطل فيها بصورة ملحوظة ، وكانت وفاته بالمقدس سنة ٨٥٠ .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : « أحمد بن اسماعيل بن عثمان ، وبهذا أيضا سماه حين ترجم له في معجمه عنوان الزمان رقم ١١ وإن لم يشر إلى كلمة « التبريزي » وإنما اكتفى بقوله « ولد - كما أخبرني - في قرية هلولاء من مملكة كوران » . ونضيف إلى ذلك أن ولادته كانت سنة ٨١٣ ووفاته سنة ٨٩٣ انظر أيضا الضوء اللامع . ج ١ ص ٢٤١ - ٢٤٣ .

(٣) يطابق هذا التاريخ ما ورد في التوقيعات الإلهامية ، ويوافق اليوم الثامن والعشرون من نوفمبر ١٤٣٨ م .

(٤) جاء في هامش نسخة هـ بخط البقاعي : « إنما يقل رعدت وبرقت ثلاثين مجريدين » وجاء بعد هذا في الهامش بغير خطي النسخ والبقاعي التعليق التالي : « تقدم أن فيها الغناء » .

(٥) انظر في ذلك ابن طولون : قصة دمشق ص ١٦٨ - ١٦٩ .

الجامع ، وكذلك المناور التي فوقه فوجدوها قد سُدتْ وَبُيِّضَتْ ، فقال في هذا اليوم ماذكر ، فقلت له : « إن كان ثبت عند مولانا السلطان فليحكم بهدمه ونحن ننفذ حكمه » ، فتوقف .

فبلغ ذلك علمَ الدين البلقيني ، وكان وقع بين أخيه القاضي جلال الدين وبين ابن النقاش منازعة بسبب نظر وقف في مجلس الأمير الكبير يشبك ، فاستطال ابن النقاش على الجلال ، فغضب وقال : « حكمت بِفَسْقِكَ ، وعزلتك من وظائفك لكونك بَنَيْتَ بَيْتَكَ في رحاب الجامع » ، فلم يلبث أن أعاده بعد ثلاثة أيام ، ولكن سَطَّرَ هذا المجلس وبقي عندهم فتَرْجَه البلقيني إلى العيني واجتمعا بالسلطان ونصحا له بذلك فأصغى لهما وأعجبه . فلما كان عند التهتة برجب أظهر لي المحضر المذكور فعرفته أنه لا يفيد ، وكان تاريخه سنة خمس وثمانمائة ، فسكن إلى أن كان ما سنذكر .

رجب : أوله الجمعة، ثم ثبت أنه رثى ليلة الخميس <sup>(١)</sup> وأدير المحمل في النصف منه وكان حافلاً والجمع وافرا .

وفي يوم الاثنين الخامس منه عقد مجلس بالقصر وأدعى فيه نور الدين بن أفرس نائب الحكم - بطريق الوكالة عن السلطان - عند القاضي المالكي عند قرقماس بحكم غيبته بالاسكندرية في السجن بأنه بايع السلطان وحلف له ثم خرج عليه وشقَّ العصا وشهر السلاح ، وقتل بسببه جماعة ، فقامت البيعة، وحكم القاضي بموجب ما شهد فيه فسئل عن موجهه فقال : « يجوز للسلطان قتله » ، فضبطوا عليه هذا الجواب .

وجُهِزَ بريدي إلى الإسكندرية بقتله بعد أن يقرأ عليه المحضر ويقرر له ، فقرأ عليه ، فاعترف بما شهدت به البيعة فقتل <sup>(٢)</sup> .

(١) هذا هو التاريخ الصحيح طبقاً لما جاء في جدول سنة ٨٤٢ في التوفيقات الإلهامية .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي « أخبرني القاضي ناصر الدين محمد بن القاضي شمس الدين محمد الزرقاوي إمام النائب بالإسكندرية إذ ذاك تمرى أن حضر ضرب عنقه ، وأن السيف ضربه فلم تصبه شيئاً ، ثم ضربه أخرى فلم يخلص رقبته ، فأكمل قطعها بسكين ، وذلك وفق ما دعا به عليه شيخنا العلامة الصالح شمس الدين محمد بن علامة الإقراء سيف الدين أبي بكر بن الجندى الحنفى . كما حدثني به القاضي الغاضل شمس الدين محمد بن الأشماتى الحنفى ، وذلك أن قرقماس كان يبغض الفقهاء ويحب أن يوصف بالحدق بالاحكام والعظمة وكل ما ينشأ عنه رعب في القلوب ، فادعى على الشيخ شمس الدين عنده بدعى كان فيها مظلوماً فإذا . قال القاضي شمس الدين : فلما انفصل منها جئت إليه فأخبرني بذلك وقال : اللهم لاتمت قرقماس إلا مضروب الرقبة ممن لا يحسن ذلك ليزداد عذابه ، إن في ذلك لعبرة . »

وكان <sup>(١)</sup> [ قرقماس ] قدم مع المجهزين إلى قرايلك في سنة ٣٢ إلى البلاد الحلبية ، ثم ولى النيابة سنة سبع وثلاثين ، ثم خرج في العسكر لدفع قرايلك فأقام بالبيرة ، ثم أرسل إليه حمزة بك بن على بك بن دُلْغادر يطلب منه نجدة على عمه وهو بمرْعَش ، فوصل إليه مع طائفة ، فلما وصل إلى مرْعَش جاء فياض بن ناصر الدين بك ومعه أميران من التركمان فَجَهَزَ إلى القاهرة ، ثم خرج بأمر السلطان ليتسلّم : قَيْسَارِيَّة من ناصر الدين بك بن دُلْغادر ، ثم وصل الخبر بتأخير ذلك فرجع إلى حلب في رمضان سنة ٣٨ ، ثم شاع ظهور جاني بك الصوفي فجاء الأمر بتوجّه قرقماس إلى مصر ، فحضر واستقر أمير سلاح ، واستقر إينال الجُكْمى في نيابة حلب بعده ، وأطلق السلطان فياضاً وولاه إمرة مرْعَش .

وكان قرقماس الشعباني من عماليك الناصر فرج ثم تنقلت به الأحوال واستقر دويداراً صغيراً في أوائل دولة الأشرف ، ثم ولى إمرة مكة شريكاً لحسن بن عَجَلان ، ثم عاد إلى القاهرة وولى الحجوية الكبرى ، وباشرها بشهامة وصرامة ، وكان مهيباً ويميل إلى الفقهاء ويمجالسهم ، ويطالع كتب العلم ، ثم ولى إمرة حلب بعد رجوع السلطان من آمد ثم صرف عنها واستقر بالقاهرة أمير سلاح . <sup>(٢)</sup>

ثم اتفق أن الأشرف مات وهو مع المجردين في البلاد الشمالية ، فلما عادوا كان [ هو ] القائم في سلطنة الملك الظاهر وخلع العزيز وحبس الأمراء الذين من جهته ، ثم لم يلبث أن ثار على الظاهر ومعه المماليك الأشرفية ، فحاربه الأمراء الذين كانوا بدولة الظاهر فانكسر ، وجرح جماعة وقتل جماعة ، ثم أحضر وا في اليوم الثالث فأرسلوا إلى الإسكندرية ، وكان ما تقدم .

\*\*\*

وفي اليوم الرابع من رجب حضر الجماعة لقراءة صحيح البخارى بالقصر ، وحضر معهم السلطان ثم انقطع ، وصار يحضر أحيانا وشرط عليهم عدم اللّغظ . واستقر برهان الدين إبراهيم <sup>(٣)</sup> بن حسن البقاعي قارئاً عوضاً عن نور الدين السؤيفي إمام الملك الأشرف ، واستمعوا قراءته وفصاحته .

(١) من هنا يبدأ ابن حجر في ترجمة قرقماس الشعباني .

(٢) في نسخة هـ أمير « مجلس » .

(٣) في هـ بخط البقاعي « ابن عمر » .

## شهر شعبان

أوله السبت .

في الثاني منه عُقد مجلس بسبب بيت <sup>(١)</sup> الشيخ أبي هريرة بن النقاش المجاور لجامع ابن طولون ، فأحضر ولداه وأدعى عليها وليّ الدين السفطى - بطريق الوكالة عن السلطان وعن الناظر - فأجاباه بأنّ والدهما استأجر المكان المذكور ، وحكّم بالإجارة القاضي وليّ الدين العراقي ، فأظهر له بذلك ميثوقاً فحضر المجلس المذكور ناصر الدين الشنشى نائب الحكم ، وذكروا عنه أنه كان في سنة ٣٥ حكم بهدمه فسُئل عن ذلك فقال : « الذى ثبت عندى أن الأرض المذكورة من رحاب الجامع وأنه لا يجوز فيها البناء » .

فسأله في المجلس : « أنت تقدّم لك حكم بهدم بناء ابن النقاش أم لا ؟ » . فأعرض السلطان عنه ، وانفصل المجلس على أن أمر السلطان القاضي المالكي أن ينظر في الإجارة التى بيدهما ويعمل فيها بما يقتضيه مذهبه ، فادّعى عليها السفطى صبيحة ذلك اليوم أن الإجارة التى بيدهما انقضت ، وأن الناظر يختار الهدم ، فحكم المالكي بهدم الدار المذكورة .

وكان ابن النقاش وقّف الدار المذكورة على صهريج بناه مجاورها ، فحكم المالكي ببطلان الوقف بانقضاء الإجارة ، ومكّنها من نقل الأنقاض وتملكها وتسوية الأرض . ثم توجه المالكي بأمر السلطان صبيحة اليوم المذكور فحضر هدم الدار المذكورة ، وذلك في صبيحة يوم الأربعاء خامس شعبان .

وفيه عصى <sup>(٢)</sup> تغرى برّمش التركمانى نائب حلب وأراد القبض على الأمراء بحلب وأن يملك القلعة . ففطنوا له فحاربوه وأغلّقوا القلعة فحاصروهم فيها . وجاء الخبر بذلك إلى السلطان في الحادى عشر من رمضان ، فأمر بتقليد نائب طرابلس النيابة بحلب ، وأرسل إليه تقليده وخلعته مع هجان وأمره بالمسير مع العسكر إلى حلب ، والقبض على تغرى برّمش ، وكتب إلى الحاجب <sup>(٣)</sup> بحلب - وكان قد فرّ من حلب إلى حماة - بنياية حماة ، وأمر نائب حماة أن يتحوّل إلى نيابة طرابلس ، واستشعر من نائب <sup>(٤)</sup> الشام فوافى كتابه في آخر اليوم

(١) وردت الإشارة إليه من قبل .

(٢) راجع الخبر في أحداث السنة الماضية .

(٣) كان حاجب حلب إذ ذاك هو الأمير يربك العجمي .

(٤) هو إيثار الجمى ، وكان قد اشيع أنه هو الذى أغرى تغرى برمش بالتمرد والعصيان والخروج على السلطان الظاهر جلقق .

المذكور بما يدلّ على استمراره <sup>(١)</sup> على الطاعة ، فاطمأن لذلك ، ثم أظهر العيصان وكاتب الثواب فيما أطاعة أحد ، وواطأ بعض أهل القلعة ورشاهم بجملته من المال ، ففطن بهم نائب القلعة <sup>(٢)</sup> فقبض عليهم وقتلهم ، وهرب واحد منهم فأعلمه ، فاستغاث أهل القلعة بالعوام وسألوهم النصر فانتحوا واجتمعوا ورجعوا <sup>(٣)</sup> من يحاصر القلعة بالحجارة ، وخرّبوا المكان الذى صعدته رماة ليرموا على القلعة فهزموهم ، وهجموا على دار العدل فهرب <sup>(٤)</sup> النائب لايلى على شيء ، ونهبوا ما وجدوا ، ولم يصلّ معه سوى مائة فارس ، فخرج من باب أنطاكية ليس معه إلا ما هو لابسه ، وأخذ له ولأتباعه من الأموال ما يفوق الوصف ، وظهرت له ودائع كثيرة فاستخرجت ، واستمر هو فى ذهابه ، إلى أن وصل إلى شيزر ، فنزل على علي بن صقسليز التركاني فأواه ، وجمع له جمعا وتوجّهوا إلى طرابلس ، وكان نائبها جليان استشعر من تغرى برمش أنه يشاققه ، فأخلى له طرابلس وتوجّه إلى الرملة ، فدخل تغرى برمش طرابلس وأخذ منها أموالاً وخيولاً ، وتوجّه قاصداً إينال الجكمى بدمش فحاصروا حماة ، وانضم إليهم جمع من التركمان [ كانوا ] مع علي يار ، وجمع من العرب مع العادية ، ثم اجتمع رأيهم على الرجوع إلى حلب ، فنازلوها وحاصروها فى العشرين من شوال فاستعدّوا للحصار .

وجدّ تغرى برمش ومن معه فى حصار أهل حلب ، وجدّوا هم فى مدافعتهم ، وعاث من معه فى القرى فانتهبوها ، وفى غالب الأيام يستظهر أهل حلب ويقتلون من عدوهم جماعة ، ثم حاصر المدينة من جهة الميدان سواء ، ولكن خربت أماكن وأحرقت بأنقوسا <sup>(٥)</sup> ، ولم يزالوا كذلك إلى أن خرج أهل حلب فصدّقهم الحملة فانهزموا واستمروا إلى جهة الشمال فنزلوا مرّج دابق :

(١) فى هامش هـ بخط البقاعي : « لعله تغرى برمش » .

(٢) كان نائب قلعة حلب إذ ذاك هو الأمير خطط .

(٣) فى هامش هـ بخط البقاعي : « هذا الكلام اوله فى الجكمى ، واخره فى تغرى برمش فكانه سقط شيء » .

(٤) جاء فى هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالى : « أخبرنى القاضى محب الدين كاتب السر ان هرب تغرى برمش كان يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان وأن فى ذلك اليوم اتفق ان اهل سمرين جمعوا على استداره وهجموا عليه فى مكانه الذى هو فيه وكان فى بلدهم وقد ظلمهم ، وكان ذلك ليلا فوقف بعض جماعته يكلمهم ويسالهم عن مرادهم ولم يزل يشغلهم بالكلام حتى وجد الاستادار فرصة فاجرى فرسا سابقا اعدّه للهرب فقاتهم لانهم ظنّوه غيره ثم عرفوا انه هو بعد حين فاجروا وراءهم فقاتهم . وفى ذلك اليوم بعينه اتفق ان اهل ملطية قاموا على اخى تغرى برمش وكان نائباً عندهم فطردوه من البلد فلم يسمع بأغرب من هذا الكلام . فسبحان من هو على كل شيء قدير » .

(٥) انظر ياقوت : معجم البلدان ومراصد الاطلاع ١/ ١٥٨ حيث وردت الاشارة إلى ان كلمة « بأنقوسا » تطلق على جبل فى ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال وكانت هذا التسمية تطلق فى القرن الرابع عشر الميلادى (الثامن الهجرى) على محلة كبيرة . انظر ايضا : Le - Strange : Palestine Under the Moslems , p. 417 .

وكان قد استولى على عَيْتَاب وأسكن بها جماعةً من مماليكه وأتباعه ، ولما بلغ أهلها هزيمته من الحلبيين وثبوا على مَنْ عندهم فانتزعوا منهم القلعة والمدينة ، فلم يفجأهم إلا الخبر بانهمزم إينال الحكيم. ومَنْ معه ، فاجتمعوا على حماة ، فلما أصبحوا ليقتتلوا انجفل العرب ورحلوا ، واستمر تغرى بَرْمُش ومن معه .

فلما تراءى الجمعان انهزم تغرى بَرْمُش ومن معه ، فاحتوا على وطاقهم ، واستمرت هزيمتهم إلى صهيون ثم إلى الثغر ، ولم يَبْقَ منهم سوى مائتين أول أقل ، ثم استمروا إلى أنطاكية فاجتمع عليهم جمع من الفلاحين ورموا عليهم بالسَّهام وهجموا عليهم فأسروهم ، وصادف ذلك وصول الخبر إلى العسكر السلطان وهم على خان طومان خارج حلب ، فطلبوا المأسورين فأحضرهم إلى الأمير قَطُج فقيدهم ، واجتمع هو وبقية العسكر في حلب في العشر الأخير من ذى القعدة وكاتبوا السلطان ، فوصل الأمر بقتلهم ، فقتلوا تغرى بَرْمُش وابن سقلسيز<sup>(١)</sup> في سبع عشر ذى الحجة ثم ظهر لتغرى بَرْمُش مال آخر غير ما كان أُخِذَ له لما هرب أولاً ، فقيل إن جملة ما أخذ له من العين خاصة أكثر من سبعين ألف دينار .

وكان أصل تغرى بَرْمُش من أولاد التركمان ببهسنا ، وكان أبوه من الأجناد يقال له أحمد بن المصرى ، فَوُلِدَ له حسن خجاء وحسين بك وثالث<sup>(٢)</sup> ، فلما وقعت الفتنة العظمى للَنَكِيَّة مات أبوهم ، وفر حسين فدخل حلب وهو مرأوق أو حين بلوغه ، فاستخدمه بعض الأمراء . ثم انتقل بعده إلى الأمير طوخ ، وكان سَمِيَ نفسه لما تفرَّج في الخدمة تغرى بَرْمُش ، فلما قُتِل طوخ في وقعة شيخ مع نوروز بدمشق اتصل تغرى بَرْمُش بخدمة جقمق الدويدار واستمرَّ عنده إلى أن رجعوا إلى القاهرة ، ثم كان في خدمته لما ولى نيابة دمشق وكان دُوْدَاراً عنده .

فلما أمسك جقمق الأمير برسباى - الذى ولى بعد ذلك السلطنة - قام تغرى بَرْمُش بأمره وخدمته وهو فى الاعتقال وواصله بالرّ ، فرعى له ذلك ، ولما صار سلطاناً استدعى به من الشام فأمره ، ثم نقله فصار أمير اخور كبيراً وكان جرده إلى حلب سنة ٣٢ ، ثم قرّره في نيابة حلب لما نُقِلَ إينال الحكيم إلى نيابة الشام فقدمها في سنة تسع وثلاثين فكان من أمره ما كان .

(١) واسمه طرعل سقلسيز ، ويرسم ايضاً « سقلسيز ، بالصاد عوض السين الاولى .

(٢) هذه الكلمة غير واردة في نسخة هـ .

ولما جَهَّز الأشرف [ برْشَبَايَ ] الأمراء وفيهم جقمق - الذى تسلطن بعد ذلك - إلى الأُبُسْتَيْنَ لإخراج ناصر الدين بن ذلغادر وهو الذى صاهره جقمق بعد السلطنة على ابنته وقدم بها إلى القاهرة ، فلما أحسَّ بهم نزح عن البلاد وعادوا إلى حلب ثم توجَّهوا إلى مصر ، ثم راسل نائب حلب المذكور الأشرف بأن يجهز إليه عسكرياً لأخذ أرزنكان وما يليها من القلاع ، فجهز ثمانية أمراء مع ثواب الشام<sup>(١)</sup> وطرابلس وصفد وحماة ، فاجتمعوا فافتتحوها فى السنة المقبلة ورجعوا إلى حلب ، فبلغتهم وفاة الأشرف فوقعت الوحشة ، وتوجَّه الأمراء إلى بلادهم ووصل المصريون إليها .

فلما تسلطن الظاهر جَقْمَق وصلَّت الخُلعة من جهته إلى نائب حلب فلبسها وأظهر الطاعة ، ثم أخذ فى العصيان وطمع فى المملكة .

\*\*\*

وفيه جاء الخبر بقتل ابن جنقر التركمانى ، وكان فاتكا يقطع الطرقات بين دمشق وحلب ، وفرح الناس بذلك .  
وفيه فتك الأشرفُ إسماعيلَ صاحبُ اليمن بجماعةٍ من جنده ، وأسرع فى سفك دمائهم ، وجرى - فى أمر التجار والباعة فى البلاد التى تحت نظره - على سيرة الجور والظلم الفاحش من قبح المصادرة ونحو ذلك .

\*\*\*

وتراءى الناس الهلال ليلة الأحد وكانت بالعدد الثلاثين من شعبان فلم يروه ، فلما كان بعد صلاة العشاء بثلاث ساعة حضر كتاب من نائب الحكم - وهو المحبُّ البكرى - وفيه أنه ثبت عنده ، فنودى بالصَّيام .

ووصل كتاب من نائب الحكم ببلييس - فى أول النهار - بمثل ذلك ، وفى أثناء النهار من نائب الحكم بمنوف<sup>(٢)</sup> العليا كذلك . وكثر بعد ذلك من يُخبر برؤيته ويعتذر .  
وحضر السلطان سماعَ الحديث فى أوَّل يوم من شهر رمضان .

\*\*\*

(١) فى هـ بخط البقاعى « دمشق » .

(٢) منوف العليا من المدن المصرية القديمة وقد عرف بها محمد رمزى فى القاموس الجغرافى ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٢٢ - ٢٢٣ فذكر أنها وردت فى قاموس جوتييه باسم Panoufris وإن املينو أوردها فى جغرافيته باسم NANOUFRIS ثم أشار إلى اسمها عند ابن خرداذبة الذى سماها « بكورة منوف العليا » ، وهى تعرف اليوم باسم محلة منوف مركز طنطا .



وفيه صُرف معين الدين بن شرف الدين - موقَّع الدست ونائب كاتب السر - عن كتابة السر بحلب وأذن له في الرجوع إلى القاهرة ، واستقر فيها زين الدين عمر بن السفاح نقلاً من نظر الجيش ، واستقر في نظر الجيش سراج الدين عمر الحمصي الذي كان ولي القضاء بدمشق في أيام الاشرف بعد طرابلس ، وكان أولاً ينوب في الحكم بأسبوط بالصعيد ، وسيرته مشهورة غير مشكورة ، ثم صُرف عن ذلك .

\*\*\*

وفي العشر الأول من رمضان عصى نائب الشام إينال الحكمي ، وقبض على الحاجب الكبير بدمشق ، وحَصَرَ القلعة بمن فيها ، وأظهر الإنكار على السلطان في قتله قرقاس القنلة الشنيعة . وكان قبل ذلك وصله كتاب <sup>(١)</sup> من تغرى برُمش النائب بحلب أنه عصى وهجم على الحاجب ليقبضه ففر منه إلى حماة فحصر القلعة ، ورام الاستيلاء عليها ، فأظهر النائب بالشام الإنكار على نائب حلب وجَهَّز كتابه إلى السلطان خداعاً ، فلما حضر عنده الأمراء ليشاورهم على التوجّه إلى حلب للقبض على النائب بها ظنّوا ذلك على ظاهره ، فحضرُوا بغير أهبّة ، فقبض عليهم ، وبلغ ذلك نائب القلعة فرضى عليه .

ولما قبض على الأمراء أطلق مَنْ وافقه على مراده وحلّفه ، وسَجَن مَنْ امتنع ، وكلّ ذلك في العشر الأول من شهر رمضان ، ثم جمع من أموال المقبوض عليهم جملة ، وقبض على جماعة من التجار الأكابر ، وأخذ منهم أموالاً اقترضها وشرع في استخدام العساكر ، وفرّ منه يونس أحد الأمراء وتشاوروا ، فاقتضت الآراء التوجه لجهة الأمير الكبير ، كما سيأتى ذكره .

\*\*\*

(١) أشار أبو الحسن في تاريخه ٦٣/٧ إلى هذا الكتاب وأنه مؤرخ بثاني رمضان متضمناً أنه في الثالث والعشرين من شعبان لبس الأمير حطط نائب القلعة ومن معه بالقلعة السلاح وقاموا على سور القلعة ونصبوا المتاحل وغيرها ، وأمروا من تحت القلعة من أرباب المعاش وسكان الحوانيت بالنقل من هناك وأنه لما رأى ذلك بعث يسال حطط عن سبب هذا فلم يجبه إلا أن كان ليلة التاسع والعشرين منه ( أي من شعبان ) ركب الأمير قطع اتبكت العسكر والأمير يربك الخلاب في عدة أمراء لابسين السلاح ووقفوا تحت القلعة فبعث إليهم جماعة من عسكره فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انهزم فيها قطع .

وفي يوم الاثنين ثالث عشرى رمضان استقر الأمير الكبير أقبغا التمرأزي في نياية الشام ، وُخِّلِعَ عليه بالقصر ، وعيّن جماعة من الأمراء والجند للسفر إلى قبالة نائب الشام ، ثم وصل الخبر بأنّ الذى كان في إمرة طرابلس تركها لما وصل تغرى برُمُش نائب حلب إليها ، وجاء فيمن أطلعاه إلى الرَّمْلة ، فكتب السلطان يستحثه على الوصول بالأساكر لتمهيد البلاد الشامية .

\*\*\*

وفي ليلة الاثنين الثلاثين من شهر رمضان تراءى الناس الهلال على العادة وحضر القضاة الأربعة بالمدرسة <sup>(١)</sup> المنصورية فلم يروا شيئاً وأصبحوا صائمين ، وشاع أنّ العزيز هرب من قاعة محبسه من القلعة ، وهرب معه الطواشي الذى كان يخدمه والجارية <sup>(٢)</sup> ، فقلق السلطان بسبب ذلك واتهم به جماعة من عماليك أبيه [ الأشرف برُسبَاي ] ، فبلغ ذلك إينال [ الأوبكرى الأشرفى ] فعشى على نفسه فوزع قماشه <sup>(٣)</sup> وتسحب في الليل ، وبات جماعة من الأمراء لايسين بالرُمَيْلة ، وشاع أنّ الفتنة تقع يوم العيد ، فصلّى السلطان العيد بالقصر الكبير وحضر الأمراء كلّهم ، فصلّى بعضهم بالجامع ومنابهم بالقصر . وخطب <sup>(٤)</sup> بهم بعد الصلاة على منبر لطيف ، وُخِّلِعَ على من له عادة من الأمراء والقضاة وانصرفوا إلى منازلهم .

\*\*\*

### شهر شوال

أوله الثلاثاء .

في يوم الخميس ثالثه استعفى أركياس الظاهري الدويدار الكبير من الخدمة ، وكرر ذلك فأعفاه السلطان ، وطرد الشرطة من بابه ، وأخرج إقطاعه . فلما كان يوم الخميس

(١) تقع هذه المدرسة بخط بين القصرين بالقاهرة ، وهى من إنشاء الملك المنصور قلاوون الألفى وكان يدرس بها الفقه على المذاهب الأربعة ، كما كان فيها درس للطب ودرس الحديث النبوى وآخر لتفسير القرآن . انظر المقرئى : الخطط ٣ / ٢٤٢ .

(٢) هى دأته سر النديم الحبشية اما طواشيه فكان رجلا هنديا اسمه « صندل » وسنه دون العشرين وكان من عتقاء أمه خوند جلبان .

(٣) القماش - كما يقرر ماير في تعبير هذا العصر هو الملابس المتنوعة الثمينة ، وغالبا مكان يطلق هذا اللفظ على الملابس الرسمية . انظر الملابس الملوكية ترجمة الاستاذ صالح الشبتي ص ١٣٣ ، وقد أورد ملحقا عن كلمة القماش . ( شلوت ) .

(٤) كانت صلاة العيد يومذاك بجامع القلعة اما فيما يتعلق بقصة هرب العزيز فهى واردة بالتفصيل في النجوم الزاهرة .

عاشره استقرَّ تَغْرَى بَرْدَى [ الْبَكْلُمَشَى المعروف بالمؤذَى ] الحاجب فى وظيفته <sup>(١)</sup>

وَعَيْنَ اسْتَبْغَا الطيارى الدويدار الثانى تقدمةً ، وَقُرَّرَ فى وظيفته رَأْسَ نوبة كبيراً ، وأخرج ثَمَرَاً من الإسْطَبْلِ على إِمْرَتِهِ وَقُرَّرَ شاهين كُرَّتْ <sup>(٢)</sup> فى وظيفة دولت باى .

وَقُرَّرَ سيدى <sup>(٣)</sup> محمد - وَلَدُ السلطان [ جَقْمَق ] فى إمرة قراجا - [ الأشراف ] بعد القبض عليه وحُجِّسَ بالإسْكَندرية وَخَرَجَ الأمراء إلى الريدانية وهم : الأمير الكبير نائب الشام أَقْبَعَا التمرازى وقراخجا الحسى وَثَمْرَبَاى ومن انضمَّ إليهم من الجند ، وَبَقِيَتْ وظيفة الأمير الكبير شاغرةً ثم عُنِيَتْ ليشبك أمير سلاح .

وجاء الخبر بأن الأمراء بالشام تسحبوا من الشام هرباً من النائب ، ووصلوا إلى الرملة وكاتبوا بذلك ، واستحثوا على حضور العساكر إليهم ، وكان السبب فى ذلك أنهم ندموا على طواعية نائب الشام ، فاجتمعوا وحاربوه ، فحاربهم ، وكسرهم . وفُرَّ إِنَالُ الشَّشْتَانِ إلى القلعة فتحصَّنَ بها ، وخرج الباقون إلى الرملة ، واغتنم بهاء الدين بن حجبى - كاتب السرَّ - إِذْ ذَاكَ - الفرصةَ فخرج من دمشق مسرعاً على الخيل إلى صفد ، ثم إلى الرملة ، ثم قدم القاهرة فى اليوم العشرين من شوال .

وفى هذا اليوم وصل طوغان [ الأشرفى الزرْدَكَاش ] ، وكان قد توجه إلى الصعيد لإفساد الجند الأشرفية على السلطان . فأعلمهم بأن الملك العزيز خلص ، وأن الجند اجتمعوا عليه ، ووصلت إليهم <sup>(٤)</sup> كُتِبَ نائب الشام بأنه واصل ، وأطعمهم بأنهم إذا توجهوا إلى القاهرة يوافيهم نائب الشام بعساكره ، وينضمَّ إليهم بقيتهم المقيمون بالقاهرة ، فأصغوا إلى ذلك ، ثم ظهر لهم بطلان ذلك ، وأن الملك العزيز هرب ولم يُعرف له مقر ، فرجعوا عما همُّوا به .

وقبض يشبك على طوغان [ الأشرفى ] المذكور وَجُهِّزَ فى مركب مقيداً فوصل إلى القلعة فى هذا اليوم .

(١) أى فى الدويدارية الكبرى .

(٢) فى هـ بخط الناسخ « لعله يشبك » .

(٣) كان تقريره فى إمرة قراجا الأشرفى يوم الثلاثاء ثامن شوال .

(٤) أى إلى الماليك والجند الأشرفية بالصعيد .

وكان السلطان - قبل ذلك - قبض على قانباى اليوسفى ، لأنه قيل له إنه صديق طوغان فضربه به فلم يقرّ بكبير أمر ، فسجنه حتى وصل طوغان فعصراً جميعاً فأقرأ بالواقعة ، وأنّ قانباى كان رأساً فى هذه الفتنة ، وهو الذى أطمع السلطان العزيز وأعلمه بخبر النواب ، وأنه لم يصل إلى القاهرة حتى اتفق الجميع على العصيان .

وذكر طوغان أنه فارق العزيز بضواحي الشهداء<sup>(١)</sup> بغلّس ، ثم ظهر كذبه ، وأنه أقام فى مشهد ذى النون ثلاثة أيام ، ويمصر فى قاعة بين المطابخ بنواحي سوق شنودة سبعة عشر يوماً ، فلما بلغه إمساك طوغان [ الأشرفى الزردكاش ] وإحضاره خرج .

...

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشره رحل [ الركب ] الأول من بركة الجب .

وفى يوم الأربعاء رحل الركب مع أمير المحمل تامى بك أحد الأمراء المقتدّين ، وقد استقرّ فى الحجوية الكبرى قبل سفره ، وكان الملح كبيراً جداً حتى كانوا خمسة ركوب : الأول ، والمحمل ، والتكرارة ، والمغارية ، والينابجة .

وفى يوم الجمعة خامس عشرى شوّال لبس السلطان الأبيض ، ووافق ذلك نصف برمودة من الأشهر القبطية<sup>(٢)</sup> ، فسبق العادة قبل شهر ، واستمرّ البرد فى أوّل النهار بقوة ، وأبندأ الموت بالطاعون .

...

وفى هذا اليوم<sup>(٣)</sup> قبض على إينال الجكمى نائب الشام ، وأصعد إلى القلعة بدمشق مقيداً وكان السبب فى ذلك أنّ نائب الشام أقبغا التمرأزى رحل من غزة فى النصف من

(١) « الشهداء » من البلاد المصرية القديمة بمركز شبين الكوم وكان قد قتل فيها انصار عبدالله بن الزبير امام مروان بن الحكم وجنده سنة ٦٥هـ . فاطلق عليها اسم مقابر الشهداء فى بدىء الامر . انظر محمد رمزى : القاموس الجغرافى . ج ٢ . ص ١٨٥ وهى حالياً بندر لمركز الشهداء بمحافظة المنوفية .

(٢) التاريخان الهجرى والقبطى مطابقان لما ورد فى جدول سنة ٨٤٢ بالتوقيفات الالهامية . ويوافقهما العاشر من ابريل سنة ١٤٣٩م .

(٣) يستدل من ورود هذا الخبر فى اعقاب الخبر السالف على ان القبض على إينال الجكمى وحبسه بقلعة دمشق كان يوم ٢٥ شوّال وهذا مايعود ابن حجر لتاكيدده فيما بعد . لكن النجوم الزاهرة ٩٠/٧ تؤكّد ان قتال عسكر مصر مع جند الشام وانهمزام إينال الجكمى كان يوم الأربعاء مستهل ذى القعدة .

شوال ، ثم تلاحق به الأمراء واجتمعوا جميعاً يوم الأربعاء ثالث عشرى شوال بالخربة <sup>(١)</sup> واجتمعوا بالنواب الذين كانوا مقيمين بالرملة .

وتقدّم نائب الشام ومَن معه من النواب وتأخّر بقية الأمراء ومَن معهم من المالك السلطانية ، ولم يكن بينهم إلاّ قدر ميلين ، فالتقوا بإينال الحكيم ومن معهم ، فحمل عليهم إينال بمن معه فقتل صرغتمش دويدار جليان ، ووقع طوخ [ مازى ] نائب غزة عن فرسه ، وقتل جماعة ، وتمت عليهم الكسرة حتى وقع سنجق نائب الشام ، وكان قاصداً نائب الشام ، ثم وصل إلى الأمراء والمالك السلطانية قبل أن يلحقوا به ، فصادف لحوقهم به ما وقع لمن كان معه من الهزيمة ، فرجع بهم وحمل على إينال ومن معه ، فالفوا كثيراً من الجند الذين كانوا مع إينال الحكيم ، وقبضوا على ولد قانصوه ، وانهزم إينال الحكيم وتمزق جمعه ، ونزل العسكر كله في شقح .

واتفق أن جاني بك دويدار برّسبای الحاجب أدرك إينال الحكيم وهو منهزم وقد أصابته في يديه عدّة جراحات وضعف من كثرة ماسال منه من الدّم ، فالتجأ إلى ضيعة فنزل في بستان منها ، فهجم عليه فقبض عليه وأركبه فرسه وهو لا يستطيع الدّفع عن نفسه ، وساقه إلى أن أدخله قلعة دمشق ، ورجع العسكر وهم نزول بشقح يوم الخميس ، فأعلمهم بذلك ، فطلبوا ودخلوا الشام يوم الجمعة خامس عشرى شوال في آبهة عظيمة وجّهز المبرر إلى السلطان بالخبر .

قرأت هذا الفصل في كتاب من بعض المالك السلطانية إلى بعض أصدقائه .  
ووسط طوغان بعد أن ضرب ، فأقر أن أركماس الدويدار الكبير كان معه قانباى اليوسفى وقرمان ، وضرب قانباى وقرمان ضرباً مبرحاً ، وذكر لي ولى الدين السفطى أن السلطان أرسله إلى ابن الديرى يستفتيه في أمر طوغان وما صدر منه من الفساد ، فأفتاه بجواز قتله ، وأرسل له معه النقل بذلك من عدّة مواضع ، فأمر بتوسطه لذلك .

ثم اشتد الخطب على كثير من الناس ممن اتهموا بإخفاء الملك العزيز فكُبست بيوتهم ونهب بعضها ، وكان منهم ناظر الدولة أمين الدين بن الهيضم ، فلما كان في ليلة الأحد

(١) هي خربة اللصوص بارض البقاع بين دمشق وبيسان ، انظر ياقوت ومراصد الاطلاع ، وملاحة في Le Strange: Palestine Under The Moslems, PP.41,422.

الخامس والعشرين من شَوال ظَفَر بالملك العزيز ومعه جندى واحد ماشيين قاصدين مكاناً يأويان إليه من شدّة ماوقع من الطلب ، وذلك بين العشاءين ، فأحضرا إلى الإسطبل ، وطلع بهما ولّد السلطان إليه <sup>(١)</sup> فأكرمه <sup>(٢)</sup> وبَيَّته عنده <sup>(٣)</sup> وهرع الناس لتهنئة السلطان بالظفر به ، ثم تبيّن أن العزيز كان آوى إلى شخص من مماليك أبيه فعمل عليه الحيلة حتّى أطلعه للسلطان ليحظى بذلك عنده .

وفى التاسع والعشرين من شَوال أحضر إينال فقيّد وأرسل إلى السّجن بالاسكندرية ، وتوجّه شهاب الدين بن العطار إلى الاسكندرية بسبب مايتعلّق ببيع البهار السلطانى .

\*\*\*

وفى سلخ شَوال ورد الخبر يقتل إينال الأجرود نائب صفد فى معركة وقعت لنائب الشام إينال الحكيمى ، ثم ظهر أن ذلك كذب من بعض الأشرفية <sup>(٤)</sup> ، وتحقّق أن الحكيمى خرج من دمشق ، وأن العساكر الظاهرية رحلوا بأمر السلطان من الرّملة فى النصف من شَوال قاصدين نائب الشام ، فترك الشام ومضى نحو تَدْمُر .

\*\*\*

واستهلّ شهر ذى القعدة يوم الخميس ، وتحدّث الناس برؤيته ليلة الأربعاء . واستقرّ جوهر الخزندار زماما عوض فيروز .

(١) أى إلى السلطان .

(٢) أى أكرم السلطان الملك العزيز المخلوع .

(٣) تختلف هذه الرواية كل الاختلاف عن رواية أبى المحاسن طبعة بوبر ، ج ٨٧/٧٠ - التى تذهب إلى أن العزيز ضلّق ذرعا من كثرة نقله لشدة فحص السلطان عنه واضطر العزيز فى النهاية لأن يرسل إلى خاله الأمير بيبرس الأشرفى برغبته فى المجيء إليه ليلا والاختفاء عنده ، لكن خاله خاف مغية الأمر وكره فى الوقت ذاته أن يسلم بيده ابن اخته إلى السلطان ، ومن ثم احتال بأن أخبر جاره يلباى الأينالى المؤيدى بخبره وأعلمه بمكان مروره فترصده يلباى بخطر زلّاق حلب فمر به العزيز ومعه أزمهر فى هيئة رجلين مغربيين ، وعلى العزيز جبة صوف من لبس المغاربة وهو حائى القدمين فامسكه وذهب به إلى السلطان الذى ادخله إلى زوجته خوند البارزية بقاعة العواميد وأمرها أن تتولى أمره حتى نقله يوم ٨ ذى القعدة إلى مكان بالحوش متفيا مضيقا عليه ، ثم أرسله إلى سجن الاسكندرية . ولم ترد فى هذه الرواية إشارة قط إلى الناصرى محمد بن السلطان جلقمق .

(٤) فى هامش - بخط البقاعى : : ثم تولى هذا المكذوب عليه السلطنة ستة سبع وخمسين وكانت سعادة الإشرافية على يده بالأطلاق فى السجون والامرة وعظم الشان . .

وفي أول يوم منه استقرَّ بهاء الدين بن حجبٍ في قضاء الشام مضافاً<sup>(١)</sup> لكتابة السرّ ،  
ولبس الخلعة بذلك ، وسافر يوم الجمعة رابع عشرى الشهر المذكور .

وفي الثامن منه طُلب القاضي بهاء الدين ابنُ القاضي عز الدين عبدالعزيز بن عز الدين  
محمد بن البلقيني إلى حضرة السلطان بسبب جاريةٍ أفسدها عبدهُ ، فغابت عن سيدها قدر  
سبعة أيامٍ ثم وَجَدَتْها سيدتها فتسلمتها بشاهدين منه ، ثم هرب العبد فاتهم بهاء الدين سيدهُ  
الجارية ، فاتصل الأمر بالدويدار الصغير ، فطلبه ليوفقَ بينهما فتعاضم ، فأوصل الأمر  
للسلطان ونسب المذكور إلى أمور معضلة ، وأنه هو الذى أفسد الجارية المذكورة ، إلى غير  
ذلك من القبايح المنكرة ، فلما وصل أمرٌ بتجريدِهِ وضربه بالمقارع فُجِرْدَ ، فشفع فيه ناظر  
الجيش ، فُبَطِحَ وضُرِبَ نحواً من مائة عصاً ، وسُلمَ للدويدار الكبير ، وأمر أن يصادره على  
مال فتسلمه ونقله إلى منزله وأهانه ، واستكتبه خطه بثلاثة آلاف دينار ، ثم شُفِعَ فيه إلى أن  
انحطَّت إلى ألف واحدة ، وأنعم بها على الدويدار .

وكان ممّا أُمِينَ به أنه أُزْكِبَ على حمار ، وفي عنقه باشه<sup>(٢)</sup> وهو مكبوب على وجهه إلى  
بيت الدويدار ، وكانت كائنة شنيعة ، وكثرت القالة فيه مع ذلك .

وبلغنى أنه مع هذه الشدة كان في بأو عظيم ورقاعة مفرطة ، وأصرَّ على عدم الإعطاء ،  
وكرَّرَ تهديده ، فلما طال عليه ذلك أذعن لبذل الألف دينار فبذلها وبذل معها أشياء أخرى .  
وخلص بعد سبعة أيام ، وعُزِّلَ من نيابة الحكم ، وكنتُ كَلِمْتُ السلطانَ في أمره بعد صلاة  
الجمعة فقال : « والله لولا أنت لكنت حرقته بالنار لما صنع<sup>(٣)</sup> » وكأَنهم قرروا عنده أنه كان

(١) ذكر ابن طولون في قضاء دمشق ، ص ١٥٨ نقلاً عن الاسدي انه كان ايضاً خطيب الجامع وشيخ الشيوخ وكاتب السر  
وانه ولي القضاء مسئولاً في ذلك بعد ما امتنع وهو بمصر في مستهل ذي القعدة سنة ٨٤٢ ، ولكنه يشير إلى ان دخوله  
دمشق كان ثلثي جمادى الآخرة سنة ٨٤٣ .

(٢) الباشة قيد كالجنزير يوضع في اليدين او في الرقبة كما هنا . وانظر في اصل هذه الكلمة ما جاء عنها في الجزء الاول من  
قاموس Dozy : Supp. aux Dictionnaires .

(٣) عرفه السلطان - كما يقول ابوالحسن - قبل سلطنته فكان ينقل اليه اخباره السيئة اولاً فاولاً وماهو عليه من البخل  
المفرط والتكبر الذى لا يصلح للادب مع عدم موجب من موجباته وعدم التخلق بشيء من اخلاق الرئاسة ومكارم الاخلاق  
والكرم في الناس وتناول الرشوة إلى غير ذلك من الدنيايا مع ادعاء المعالي . فلما وقعت قصة الجارية كانت مذاكرته له  
بتلك الامور فتشأ عنها مانثا من تشديده في اهانتة .

هو المفسد للجارية ، والله يأخذ بحقه مَن افترى عليه ورماه بهذا البلاء حتى نَمَتْ عليه هذه المحنة .

ويلغى أن قربه لم ينفعه في هذه الكائنة بشيء ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

\*\*\*

وفي التاسع منه وصلت بطاقة <sup>(١)</sup> بالوقعة بين إنال الجكمى والعسكر المصرى . وأنه انهزم ، فهرع الناس لتهنئة السلطان بذلك وقد شرحتها قبل في حوادث الشهر الماضى ، وحصل عند المتعصّين للأشرفية قلق كبير وهم بهذه النكاية .

\*\*\*

وفي السابع عشر من ذى القعدة كانت الوقعة يوم الجمعة بين تغرى برُمش - الذى كان نائب حلب - وبين العسكر المصرى ، وكانوا بعد أن أسكوا الجكمى توجهوا إلى جهة حماة وبها نائب وقد جمع بها جمعاً فمكّنت الكسرة عليه ونهب هو ومن معه . وفر هو إلى أن التجأ إلى قلعة شيزر ، ووصل الخبر بذلك فى الخامس والعشرين يوم السبت .

\*\*\*

وفي العشرين من ذى القعدة - وهو التاسع من بشنس من أشهر القبط والرابع <sup>(٢)</sup> من أيار من أشهر الروم - فشا الموت بالطاعون بالقاهرة بعد أن كان فشا فى قُرَى مصر البحرية ، وكثُر بالاسكندرية ، وتروجة ، والبحيرة ، والغربية ، ويمنوف ، والمحلة ، وعدة قرى ، ووصل فى اليوم بالقاهرة إلى الثلاثين .

ثم وصل فى اليوم إلى الخمسين ، ثم إلى الستين ، ثم تناقص إلى الأربعين فما دونها ، ثم رجع إليها ، وأكثره فى الرقيق والأطفال ، ثم تناقص إلى العشرين فى أول ذى الحجة .

(١) البطاقة هى الرسالة ، وجرت العادة ان يحملها الحمام الزاجل « الهواى » انظر صبح الاعشى ٢٣١/٧ - ٢٣٥ ، ٣٨٩/١٤ .

(٢) التواريخ القبطية والعربية والجريجورية مطبقة لما جاء فى جدول سنة ٨٤٢ بالتوقيفات الالهامية .



وفي السابع والعشرين من ذى القعدة وصلت رأسُ إينال الجكمى وطيف بها على رمح ، واتفق قبلَ بيسير الوقعة بين العسكر المصرى وتَغْرِى بَرْمُش نائب حلب ومن انضم معه بالقرب من حماة ، فانكسر النائب وهرب إلى الجبل الأقرع ، فظفر به بعض التركمان فكبسه وأسرهُ هو ومن معه ، ووصل الخبر بذلك في أوّل يوم من ذى الحجة يوم الجمعة ، وفرح الناسُ بذلك لحصول الأمن ورفع الحرب والطمانينة في الطرقات ، وتوجّه العسكر المصرى لتمهيد أمور البلاد الشامية ، وكان من أمره أنه في شهر رمضان حاصر القلعة ، وأظهر العصيان ، لكنه لم يقطع الخطبة باسم الظاهر . وبها<sup>(١)</sup> قَاتَيْبَى البهلوان ، وبِرْسَبَاى الحاجب وفارس نائب القلعة ، واختلف عليهم التركمان .

ثم استشعر نائب القلعة بأن أهل القلعة وافقوا النائب على العصيان ، فقبض عليهم وقتل بعضهم ، واسترجع منهم المال الذى رشاهم به النائب ، ثم جدّ النائب في الحصار حتى استغاث أهل القلعة بالعوام من جيرانهم ، فاجتمعوا ورجعوا المقاتلة بالحجارة ، فتسامع بقية أهل البلد فاجتمعوا وتساعدوا ، فانكسرت جماعةُ النائب وبلغه الخبر فركب جريدة<sup>(٢)</sup> وخرج من البلد ولم يصحبه أحد بفارس ولا خيمة ، و ليس معه سوى ثياب بدنه .

وقرأت كتاباً كتبه إلى القاضى علاء الدين بن خطيب الناصرية من حلب يذكر فيه قصة تَغْرِى بَرْمُش نائب حلب ، ملخصه أنه أظهر العصيان في يوم الجمعة الثامن عشر من شعبان وحاصر القلعة ليملكها ، فامتنع عليه نائبها ، فالتح عليه بالحصار إلى يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان ، فركب أهل حلب عليه ، ونزل الأمير حطط نائب القلعة ومن معه وساعدهم من بالبلد من الجنّد والعامة ، ووقع بينهم قتال شديد ساعة من نهار أفضى فيه الأمر إلى خذلان تَغْرِى بَرْمُش ، فخرج من حلب على جرائد الخيل في نحو مائة فارس ، واستمر هو في هزيمته حتى دخل شَيْزَر ، فنزل على طُورٍ على بن سَقْلَسِيْز ، فجمع جمعاً من التركمان والعرب وسار إلى طرابُلُس ، ففرّ منه نائبها ، ودخل هو فأقام بها أياماً ، واستخرج من أهلها ، مالا كثيراً ، ثم رجع معه ابن سَقْلَسِيْز وعَلِ يَار التركمان وأمير العرب ونزل بالميدان ظاهر حلب ، وأعلن بالدعاء للملك العزيز بن الأشرف ، وكتب أهل حلب بالدخول معه ، فأعلنوا بخالفته ، وقللوا دونه الأبواب ، وصمموا على طاعة الملك الظاهر [ جقمق ] فحاصروهم ، واستحضر

(١) أى بالقلعة .

(٢) أى ركب مسرعاً بدون الثقل ، والجريدة فرقة من الخيالة لاتحمل الثقالا .

آلات الحصار من مكاحل وسلام وغيرها ، واشتدّ الخطب يوم الثلاثاء ثانی عشرى شوال ، فحصل من جماعته من الفساد مالا يُعبر عنه ، فأحرقوا الزروع ، وأخربوا القرى من شيزر إلى حلب ، ونودى بقتاله ، ونشبت بينهم الحرب فقتل من الطائفتين جماعة ، وفي جميع ذلك كانوا ظافرين عليه ، واستمروا على ذلك إلى يوم الأحد رابع ذى القعدة ، فرحل عن حلب بعد أن آيس من الظفر بها ، وخرج أهلها في إثره فنبهوا آلات الحصار ، وسار هو إلى أن نزل مَرَج دابق ، وأقام به إلى يوم الجمعة تاسع ذى القعدة ، وعاد إلى ناحية حلب ، فرمى شريقها يوم السبت ولم يقاتل ، ونزل من الجهة القبلية .

ثم بلغه طروق العسكر المصرى فرحل يوم الأحد إلى ناحية حماة ، فالتقى العسكران قرب حماة فلم يلبث أن انكسر هو وابن سَقْلِسِيز ، ففرّ إلى الجهة الغربية ، وانهمز العرب إلى الجهة الشرقية ، وذلك في السادس عشر من ذى القعدة ، ثم توجه إلى جهة بالس ثم استمر إلى الشجر ثم إلى الجبل الأقرع ، فنزل على ابن حيوص التركمان - وكان معه - فأضافه ثم باطن عليه الفلاحين بتلك النواحي فأمسكوه وأمسكوا معه « طرْعَلِي » وجماعة ، فوصلوا إلى حلب وأدخل طرْعَلِي على جمل ، وذلك في يوم الخميس ثانی عشرى ذى القعدة ، فأودع هو وتغرى بِرْمُش بالقلعة .

انتهى ملخصا .

\*\*\*

وقرأت بخطّه أيضا أن النائب المذكور في هذه الكائنة ظهر منه من سوء الطوية مالا يُعبر عنه ، وأنه ومن معه أفسدوا من زروع الناس ودورهم شيئا كثيرا بالحريق وغيره بحيث أنه أفحش في غالب ماحولها من القرى ، وأنه لما كُسِرَ الكسرة الأخيرة غنم العسكر المصرى من المواشى مالا يدخل تحت الحصر ، بحيث بيع الجمل بثلاثين درهما ، والشاة بخمسة دراهم .

وفيه أن المذكور لما نزل بالجبل الأقرع بات ليلته وتوجّه بكرة الأحد تاسع عشر ذى القعدة قاصدا أنطاكية ، فوصل إلى دربند<sup>(١)</sup> هناك فاجتمع عليه وعلى من معه جماعة من

(١) الدربند مضيق بين جبلين كانه باب الطريق .

الفلاحين فقاتلوهـم ، فأمسكوا عليهم المضايق إلى أن قبضوا عليهم ، فسلبوا جميعاً من معه ورحلوا إلى حلب وتركوهـم ، وأما النائب وطرعلى بن سقلسيز فإنها راسلا أهل حلب فبادر قُطُج الأمير الكبير بحلب والحاجب ونائب حماة فتسلموهما من الذين أسروهما ورحلوا إلى حلب ، فوصلوا في ثالث عشر ذى القعدة ، فسجننا إلى أن وصل الأمر من السلطان بقتلها ، فضربت عنق تَغْرِى بَرْمُش بحضرة نائب القلعة ووُسُط طرعلى تحت القلعة ، وذلك في السابع عشر من ذى الحجة .

\*\*\*

ومن خطّه <sup>(١)</sup> أيضاً : أن الخطبة بحلب استمرت في طول هذه الفتنة باسم الملك الظاهر .

\*\*\*

### نهر ذى الحجة

أوله الجمعة .

في أوائل هذا الشهر شكى القاضي علم الدين البلقيني إلى السلطان أن الملك الأشرف كان قد أنعم عليه بألفى دينار ، وأنه بعد موت الأشرف استيعد منه أحد الألفين ، فأنعم عليه بإعادتها\* له ، فلما قبضها استأذنه أن يحضر عنده في كلّ أسبوع يوم الأحد ، ويعمل بحضرته ميعاداً ، فأذن له ، فعمل في السابع عشر منه ميعاداً على طريقته في مدرسة والده فلم يعجبه ، فلما حضر في الأحد الذى يليه مُنع من ذلك فرجع خائباً ، وكان في أثناء ذلك أظهر زهواً عظيماً ، وهرع الناس إليه ممن يؤثرون ولايته ، وظنوا أن الإذن في ذلك يوصله الى الغرض ، فانخرم ما أملوه وبطل والله الأمر .

\*\*\*

وفي <sup>(٢)</sup> صبيحة يوم الخميس ثامن عشرين ذى الحجة قبض على ناظر الجيش زين الدين عبدالباسط بن خليل بن يعقوب الشامى ، وكان قد عظم قدره في دولة الأشرف جداً ، بحيث صار هو مدبر المملكة ، ثم لما مات الأشرف قام في سلطنة ولده ، ثم صار بعض الخاصكية يذمه ، فقاموا عليه مراراً ليؤذوه وهو ينتصف منهم إلى أن تغيرت الدولة ، فحظي عند الملك الظاهر واستمر على طريقته في الاستبداد بالأمر ، ومخالفة الملك فيما يرومه ،

(١) أى من خط ابن خطيب الناصرية .

(٢) جاء في هامش هـ أمام هذا الخبر بخط غريب ، نسب عبدالباسط .

فلم <sup>(١)</sup> يحتمل له ذلك ، وأحاط به لما طلع إلى الخدمة ، وأحاطوا بمنزله فقبضوا على والده وبعض حريمه ، وصعدوا إلى القلعة ليقروا على أحواله ، وفرَّ غالبُ أتباعه ، ومنهم : القائم بأموره شرف الدين بن البرهان ، وقبض على بعضهم ، وبرز فخرالدين التوريزي له ساعة القبض عليه فادَّعى عليه أنه يستحق في ذمته ثلاثين ألف دينار فأنكر ، فُرِّس عليه ، ويقال إنه ذكر له أنه كاتب نواب الشام الذين عصوا ، فأنكروا ذلك ، فعُوِّق في قاعة الحوش السلطاني .

وفي يوم الجمعة جعل أربعة من أتباعه في برج وهم : موسى بن البرهان كاتبه ، وموفق الدين كاتب الجيش ، وإبراهيم كاتب الباب ، وولد قاضي أذرعاع <sup>(٢)</sup> ويقال له ضفدع <sup>(٣)</sup> .

وجعل ولده في طبقة ، والأستادار جانك عند أستاذه ، وأرغون دويداره معه ، ثم طلب منهم المال ، فقرر على موسى عشرة آلاف دينار ، وعلى موفِّق الدين خمسة آلاف دينار ، وأطلق إبراهيم الكاتب وضفدع بعد أيام ، ثم أحضر الشريف حسن الاسكندراني من الاسكندرية بسبب أنه يتاجر لناظر الجيش فعُوِّق في البرج أيضا ، ثم أطلق موسى وموفق الدين وسُلِّمًا لشهاب الدين بن العطار الدويدار ، فشرعا في بذل المال ، وشرع ناظر الجيش في بيع موجوده ، وبيع على السلطان ما في ملكه من الفلفل ، وهو ألف حمل بأربعين ألف دينار ، وحمل من النقد قريبا منها ، وبيع أشياء كثيرة من نفائسه .

(١) جاء في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي : « ليس هذا سبب القبض عليه بل سببه أنه كان يرغبه قبل سلطنته لما كان عليه عبدالباسط من الجبروت والازدراء . لعباد الله لاسيما مثل الظاهر فيما كان من التملوت وإظهار الصلاح والتواضع فكان لايرفع به راسا أصلا ، فلما ولي السلطنة ما تركه إلى هذا الحد إلا ليتمكن وترسخ قدمه ، . ويؤيد قول البقاعي قول أبي المحسن في النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٢٧ إنه كان غير محب للناس حتى ولا لأصحابه لجبراته كانت فيه من سوء خلق ويطش ، مع سفه وبذاءة لسان . . كذلك ما أورده نفس المؤلف في المرجع ذاته ص ٥٥٤ س ١٢ مما قاله السلطان بحضرة أبي المحسن نفسه من حرصه الشديد على الإنتقام من عبد الباسط . والله اشكله بشتكل مثل ما كان تعمل الجفئية ، هذا اخرب مملكة مصر وكان إذا حكمه احد من اعيان الامراء صفر له بفمه في وجهه . »

(٢) يذكر ابن جبير في رحلته ، ص ٢٥١ انها على بعد ست ساعات من منبج والأذراع هذه هي الواردة في سفر العدد ٣٣/٢١ باسم « أذرعى » إذ جاء فيه « خرج عوج ملك باثنان للقائهم هو وجميع قومه إلى الحرب في أذرعى » ، وتعرف في المراجع الغربية باسم EDREI راجع عنها معجم البلدان والمقدس لحسن التقلسيم ص ١٦٣ ، وانظر عنها ايضا : Le Strange op. cit. pp. 39-40,383

(٣) علق البقاعي على اسمه في هامش هـ بقوله : « اسمه بدرالدين محمد . وضفدع لقب ينزده به عبدالباسط على عادته مع جميع جماعته . »

ومن نوادر<sup>(١)</sup> ما يُحكى أن الحاج لما قدموا في العُشْر الأخير من المحرم أخبر جماعة منهم أنه شاع وهم بالينبع في يوم الخميس ثامن عشرى ذى الحجة أن السلطان قبض على ناظر الجيش وهو اليوم المذكور بعينه . ومن أخبرنى بذلك القاضي ظهير الدين الطرابلسي<sup>(٢)</sup> .

### ذكر من مات فى سنة المنتين وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد<sup>(٣)</sup> بن محمد بن أحمد بن علي الدميرى المالكي ، القاضي شهاب الدين بن تقى الدين المعروف بابن تقى ، وكانت أمه أخت القاضي تاج الدين بهرام ، وكان ينتسب إليها ولا ينتسب لأبيه ويكتب بخطه في الفتاوى وغيرها : « أحمد ابن أخت بهرام » ، وكذلك يسجل عليه ولا يذكر أبوه ، وسألتُ مراراً عن ذلك فقيل لى إنه كان لا يُحمد في شهادته .

وكان الشهاب المذكور فاضلاً ، يستحضر الفقه والأصول والعربية والمعاني والبيان وغيرها مشاركاً في جميع ذلك ، فصيحاً عارفاً بالشروط والأحكام ، جيد الخط ، قوى الفهم ، ولكنه كان زريئاً الهيئة مع ما يُنسب إليه من كثرة المال .

(١) جاء التعليق التالى بخط البقاعي في هامش هـ : ذكر شيخنا المصنف في ستة ست وسبعين وسبعمئة امر خنثى وقع في تلك السنة وامراً آخر وقع فيما قبل ذلك ، ووجد أنه يذكر في سنة المنتين وأربعين هذه امر شخص خنثى وقع في السنة ، ثم لم يذكر شيئاً فكانه نسيه ولعله ما حدثنى به الفاضل جمال الدين محمد بن الناصر بن محمد بن اسماعيل بن القاضي أنه أخبر مرة - وهو في القاهرة - أن بها خنثى له حديث عجيب ، قال فدخلت عليه فإذا إنسان له لحية كبيرة وحوله ست رجال فسألته عن حاله فقال : « أنا خنثى وهؤلاء أولادى ، ثلاثة منهم من ظهري وثلاثة من بطني » ، فإذا كان هذا فهو امر غريب بعيد جداً ، لا يثبت مثله بالأحد لتوفر الدواعى على تحريره ، والله أعلم . ثم جاء بعد هذا بخط غير خط البقاعي ما يلى : « قال كاتبه محمد بن العتال : وفي سنة خمس عشرة وتسعمائة توجه إلى القاهرة رجل أظهر الصلاح وهو وأبوه نساج الحرير السلفورى بمحلة ميدان الحصن فتزوج من رجل آخر ودخل عليه ولما أنكر عليه قال أنه خنثى فوجد كما ذكر فامر السلطان الملك الأشرف قنصوه الغورى بقتله بعد أن يدان به على نور في القاهرة ففعل به ذلك وما وصلوا به حتى مات ، قيل من الضرب وقيل من غير ذلك » ، وهذه القضية التي ذكرها البقاعي ذكر قريباً منها ابن حجر في هذا الكتاب بل ذكرها أول سنة خمس وعشرين وثمانمئة في هذا الكتاب فقال : وفيها ولدت فاطمة بنت القاضي جلال الدين البلقيني ولدا خنثى له ذكر وفرج انثى إلى آخره ، تراجع فيه .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : أخبرنى بذلك بدرالدين بن الحلوى .

(٣) ورد اسمه في عنوان الزمان للبقاعي ، ترجمته رقم ٧٤ هكذا « أحمد بن محمد بن علي ، بإسقاط جده . أحمد .

وخلف ولدين : عبدالقادر<sup>(١)</sup> وعبدالغنى ، وأثنى .

وقد عُيِّنَ للقضاء مراراً فلم يتفق . مات في الثاني عشر من ربيع<sup>(٢)</sup> الأول وما أظنه بلغ الستين ، ثم قيل لى إنه ولد سنة ٧٨٤ وأوّل مناب في الحكم في سنة أربع وثلاثمائة ، وكان في صباه آية في سرعة الحفظ ، بحيث إنه كان يحفظ الورقة الواحدة من مختصر ابن الحاحب من مرتين أو ثلاثٍ بغير درس ، واشتهر عنه ذلك .

٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، القاضي تاج الدين بن القاضي علم الدين بن القاضي كمال الدين بن القاضي برهان الدين الإخنائي القاضي المالكي ، مات في ليلة الأربعاء خامس عشر رمضان مطعونا ، وكان من أعيان نواب القاضي المالكي ، ورأى ولاية القضاء فلم يتفق له ذلك ، وكان ضعفه عقب وفاة البساطي واستقرّ ابن التنسي ، وقد ثقل في الضعف .

وكان مولده قبل التسعين فجاوز الخمسين ، وكان قد تعانى الآداب ، وتولّع بالنظم وصحب تقيّ الدين بن حجة مدة .

٣ - تغرى برمش نائب حلب ، تقدّم ذكره في الحوادث<sup>(٣)</sup>

٤ - جوهر اللّالا<sup>(٤)</sup> عتيق أحمد بن جُلبان ، وكان قبله لعمر بن بهادر ثم اتّصل بخدمة الملك الأشرف وهو أمير ، فتنقل معه وقرّره « لا لآ » ولده الأكبر محمد ، ثم ولده يوسف ، ثم تقرر زماما بعد موت حُشقدّم مضافاً للوظيفة الأخرى ، فلما تسلطن العزيز فخم أمره ، وشمخت نفسه ، وظنّ أنّ الأمور تثول إليه ، فانعكس عليه الأمر ، وقُبض عليه في

(١) أما عبدالقادر فقد ولد سنة ٨٢٤ بالقاهرة وحفظ القرآن واشتغل بالفقه وتاب في القضاء عن الولوى السنباطي واستقر في تدريس المالكية بالشيخونية وبالبرفوقية وكانت وفاته سنة ٨٩٥ . أما اخوه عبدالغنى فقد ولد بعده بست سنوات وتقلد على ابن حجر ودرس بالحجازية واللاجبية ، انظر عنهما الضوء اللامع ٦٨٧/٤ ، ٦٤٢/٦ .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي ، إنما هو صفر وذكر (بفتح الذال) لى أن مولده سنة خمس وثمانين تقريباً . وهى نفس عبارته في معجمه الكبير عنوان الزمان وتشبيها عبارة السخاوى في الضوء اللامع ٢٣٦/٢ من أنه ولد بغوة سنة ٧٨٥ أو قبلها ، هذا وقد أخطأ البقاعي في ترجمته التى أوردها في عنوان الزمان حيث جعل وفاته سنة ٨٠٢ .

(٣) بالإضافة إلى ما ورد عنه في الأحداث فإنه يمكن مراجعة السخاوى : التبر المسبوك في ذيل السلوك ( طبعة احمد زكى باشا بالقاهرة ١٨٩٦ ) ص ٤٣ ، ٦٥ . وكذلك .

Sauvare : Description de Damas ( in Journ. Asiat. ) 1895, P.230 ; Sobernheim, Materiaux Pour un Corpus Pour Syrie du Nord, xxv, p. 64 .

(٤) نقل الضوء اللامع ٣٢٨/٣ هذه الترجمة دون الإشارة إلى نقله اياها من انباء الغمر .

أول الدولة الظاهرية ، وسُجن بالبرج ، ثم أفرج عنه وهو ضعيف بمرض القولنج ، ثم حصل له الصَّرع إلى أن مات في الحادى والعشرين من جمادى الأولى ، وعمر مدرسة حسنة بالمصنع ودفن بها .

٥ - حسن بن محمد بن أحمد بن على بن حنبل ، مات في صبيحة يوم الأحد ثالث عشر شعبان وله دون السنة .

٦ - حسن الكشكى <sup>(١)</sup> الكركى ، بدر الدين ، مات في الرابع والعشرين من ذى الحجة بالقاهرة - وقد باشر نظر القدس والتحليل مدة في أيام المؤيد وغيره . وكان عارفا بالمباشرة مشكورا .

٧ - داود بن على بن بهاء الكيلانى التاجر بالإسكندرية ، شرف الدين ، مات في الرابع من ذى القعدة وأوصى على أولاده ولده الكبير علياً ، فمات بعد أيام قلائل ، وكان على هذا قد ولى قضاء جُلَّة ، ولم يكن بالمتصون ، ومأظنه أكمل الثلاثين ، وأما أبوه فمن أبناء السبعين ، وكان وجهها في التجارة . وقد رأيت في بعض السنين أنه ولى - في سلطنة الأشرف - شدَّ جُلَّة .

٨ - عبد الله ، الملك الظاهر بن الملك الأشرف اسماعيل صاحب اليمن ، مات في سلخ شهر رجب ، واستقرَّ ولده اسماعيل بن الظاهر وله حينئذ نحو العشرين سنة .

٩ - على بن عبدالرحمن [ بن محمد ] <sup>(٢)</sup> الشيخ نور الدين الشلقامى <sup>(٣)</sup> ، وهو أسنُّ مَنْ بَقِيَ من الفقهاء الشافعية ، وذكر لى أنه حضر دروس الشيخ جمال الدين الأسنوى <sup>(٤)</sup> ، وكان من أعيان الشهود ، وله فضيلة ونظم ، ومات راجعاً من الحجَّ بالقرب من السويس ، وكان خرج مع الحجاج فقوى عليه الضعف فعجز عن ركوب الحمار فركب البحر من السويس إلى الينبع ، وعجز عن التوجّه صحبة الحاج ، فأقام به حتى رجعوا فعاد معهم فى

(١) ، الشكل ، فى الضوء اللامع ٥١٧/٣ .

(٢) الإضافة من هامش هـ بخط البقاعى ، وانظر ايضا عنوان الزمان للباقى ترجمة رقم ٣٤١ .

(٣) نسبة إلى شلقام ، وهى من البلاد المصرية القديمة بمركز بنى مزار فى الصعيد . انظر محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢١٨ .

(٤) ولذلك فإنه يعتبر خاتمة من تفقه عند الأسنوى كما ذكر ذلك السخاوى .

البر. فمات قبل دخوله القاهرة ، وقد بلغ اثنتين وتسعين سنة ، فإنه ذكر لى أن مولده <sup>(١)</sup> فى الطاعون الكبير سنة ٧٤٩ أو فى حدودها .

١٠ - على <sup>(٢)</sup> بن عبدالكريم ، نور الدين الكتبى ، مات وقد قارب السبعين أو جاوزها ، وكان عارفاً بالكتب وأثامها ، وكان أبوه آخر من بقى بسوق الكتب ، ومارأيت أحسن منه فى الإحسان إلى الطلبة ، وأما ولده هذا فما سلك طريقة أبيه بل تشاغل غالباً بغير الكتب ، وقد ناب فى الحكم مرة وترك ، وتعلل عدة سنين .

١١ - على بن محمد بن قُحَر ، بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء ، الزبيدى الفقيه العالم الفاضل موفق الدين ، وُلد سنة ٧٥٨ واشتغل بالفقه فمهر فيه وتقدم إلى أن صار مفتى زبيد وفقهها والمراجع إلى فى ذلك <sup>(٣)</sup> مات فى الثانى من شوال .

١٢ - فاطمة <sup>(٤)</sup> بنت أحمد بن عبدالله . أم الخير بنت شهاب الدين بن القُحَّاح ناظر الأهرام بمصر ، بنت أخت التاج الشراييشى ، وُلدت سنة ٧٧٤ تقريباً وسمعت على [ الزين ] ابن الشيخة والسويداوى بعض « دلائل النبوة » لليبھقى ، وأجاز لها الحراوى ، وماتت فى سنة ٨٤٢ ظناً ، قال ابن القلقشندى : « أجازت لى » .

١٣ - قُرْقَاسُ الشعبانى <sup>(٥)</sup> ، تقدّم ذكره فى الحوادث .

١٤ - محمد <sup>(٦)</sup> بن أحمد بن عثمان بن نعيم <sup>(٧)</sup> بن مُقَدِّم بن محمد بن حسن بن تَمَّام بن محمد بن على البساطى المالكى ، القاضى شمس الدين ، وكان يكتب بخطه « الطائى » وظاهر

(١) أورده الضوء فىمن ولد سنة ٧٤٦ تقريباً وإن كان البقاعى قد ترجم له فى عنوان الزمان تحت رقم ٣٤١ وجعل ولادته سنة ٧٤٩ كما يالتن .

(٢) فى هامش نسخة هـ بخط البقاعى : « هو ابن إبراهيم بن أحمد ، وكذلك أورده السخاوى فى الضوء اللامع ٨٣٠/٥ .

(٣) كما يلاحظ انه اول من ولى من الشافعية إملة مسجد الاشارة بها سنة ٧٧٩ انظر الضوء اللامع ١٠٣١/٥ .

(٤) لم ترد هذه الترجمة فى هـ .

(٥) راجع عنه أيضاً السخاوى : التتير المسبوك ص ١٣٩ وابن إيس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ( القاهرة ١٨٩٦ / ٢٤/٢ - ٢٧ ، والضوء اللامع ٧٢٩/٦ .

(٦) أمامها فى هامش هـ بخط أحد القراء وأسمه محمد الكيال جاء التعليق التالى : « قال محمد بن الكيال : وفيها توفى حافظ دمشق ناصر الدين محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن محمد ، مات فى شهر ربيع الاول سنة الفتنين وأربعين وثمانمائة كما فى ترجمة ابن حجر للسخاوى فإنه عده فى مشايخ ابن حجر وفى تلامذته .

(٧) الضبط من الضوء اللامع ٧/٧ .



أنها نسبة لبعض قرى<sup>(١)</sup> بساط . مات بعد العصر يوم الخميس الثاني عشر من شهر رمضان ، أصابه صرع فغشى عليه ، فصرخوا عليه ثم تحرك ، فأمرهم الطبيب أن لايسرعوا في جهازه ثم أصبح ميتا ، فأخرجت جنازته ، وكان له مدة طويلة متمركزاً بالقولنج يثور به فينقطع أياماً ، ثم يسكن عنه فيفيق ، وكان في أوائل رجب قد نصل وركب وتصرّف وحكم وحضر مجلس السلطان ، ثم انقطع قليلاً ، ثم عوفى وركب أول يوم من رمضان إلى القلعة ، وحضر سماع الحديث ، وسلم على السلطان مع الجماعة عقب الفراغ من صلاة العصر ، وفرح السلطان بعافيته ، وحضر معنا مجلساً بالصالحية بأمر السلطان يوم الثلاثاء ثالث عشر رمضان ، وهو في عافية تامة وقد صام ، واستمر متأسكاً يكتب على الفتاوى ، ويسمع الدعاوى ، ويعلم على القصص وغيرها للنواب إلى صبيحة يوم الخميس إلى أن ثار عليه الوجع في آخر النهار ففضى .

وكان<sup>(٢)</sup> مولده في جمادى الأولى سنة ستين وسبع مائة فأكمل اثنتين وثمانين سنة وأشهرأ وأياما .

وكان في شببته نابغاً في الطلبة ، واشتهر أمره ويعد صيته ، واشتغل في عدة فنون ، وذكر لي أنه سمع الحديث على عبدالرحمن بن البغدادي وغيره ولم يكثر بل لم يطلب أصلاً ولا اشتغل به ، وكان عارفاً بفنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والأصليين ، وصنف فيها تصانيف ، وفي الفقه أيضاً ، وولى تدريس الفقه بالشيوخونية ، ودام فيه أكثر من ثلاثين سنة ، ثم قايس بها التدريس بالظاهرية البرقوقية ، وناب في الحكم عن ابن عمه جمال الدين يوسف البساطي وغيره مدة .

وكان بحالة هينة من قلة الشيء ، ثم نوه به الأمير ططر فذكره عند الملك المؤيد فولّاه مشيخه الترية الظاهرية - عقب موت حاجي فقيه - سنة تسع عشرة ، ثم ولّاه القضاء عقب وفاة جمال الدين الأقفهسي<sup>(٣)</sup> في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين ، فأقام فيه نحو عشرين

(١) إشار الضوء اللامع في ترجمته إلى انها من قرى الغربية ولكن الوارد في القاموس الجغرافي ، ج ١ ، ص ١٥٨ انها من أعمال محافظة الدقهلية .

(٢) إشار السخاوي في الضوء اللامع ٧/٧ إلى الاختلاف في شهر مولده ، فهو عند البعض في الحرم ، وعند آخرين سلخ جمادى الأولى ، ثم إشار إلى أن صفر هو المعتمد .

(٣) راجع وفيات سنة ٨٢٣ . انظر إنباء الغمر ٢٢٩/٣ ، ترجمة رقم ٦ .

سنة متوالية بقية مدّة المؤيّد وولده ، والظاهر ططر وولده ، والأشرف برسبای وولده ، وهذه القطعة من سلطنة الظاهر . ورافقه من القضاة : خمسة من الشافعية وهم البلقيني والعراقي ، وصالح ، وكتابه <sup>(١)</sup> والهروى ، ومن الحنفية أربعة وهم : ابن الدبیری <sup>(٢)</sup> ، والفهنی ، والعینی <sup>(٣)</sup> ، وابن الدمیری <sup>(٤)</sup> ، ومن الحنابلة ثلاثة وهم : ابن المغلی ، والمحب البغدادي ، وعز الدين المقدسي . ومن هؤلاء من صرّف ثم عاد غير مرة .

وجاور بمكة سنة كاملة في دولة الأشرف ، وهو على ولايته ، وعين ابن تقى مرّة للولاية في كائنة علاء الدين البخاري المذكورة في الحوادث ، فلم يتم له أمر ، واستغفى في السنة الماضية ثم ندم ، واستمر به الأشرف بعناية على باي الخزنادر .

وكانت وفاته في الليل وصُلّيَ عليه وقت ربيع النهار بمصلّى باب النصر ، ودُفِنَ بترية بنى جماعة بالقرب من تربة سعيد السعداء ، وأمطرت الساء بعد الفراغ من دفنِه مطراً غزيراً .

وعَيّنَ السلطان للقضاء بعده الشيخ عبادة الزرزاري <sup>(٥)</sup> و[ عيّن ] ولد الميت في وظائفه التي كانت معه قبل أن يلى القضاء ، فأجيب إلى بعضها ، كمشيخة التربة الظاهرية بالصحراء ، ودعى الشيخ عبادة إلى تولية الحكم فامتنع وتغيّب ، فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور خُلع على القاضي بدر الدين بن القاضي ناصر الدين بن التنسي ، وركب القضاة معه والمباشرون إلى الصالحية واستقر في الوظيفة .

١٥ - محمد بن أبي بكر المالكي الكُتّامي ، بضمّ الكاف وتخفيف المثناة ، نسبة إلى حارة كتامة من القاهرة ، شمس الدين ، مات فجأةً على ما قيل في الثاني والعشرين من ذي القعدة ، وكان نقيب الحسبة عند القاضي بدر الدين العيني ، ثم صار نقيب الحكم عنده إلى

(١) يقصد ابن حجر بذلك نفسه .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي « شمس الدين » .

(٣) كلمة « العيني » غير واردة في هـ .

(٤) في هـ « الدبيري » ووفقها بخط البقاعي « صح سعد الدين » .

(٥) في ز « الزويراني » والتصحيح من ترجمته في الضوء اللامع ٦٦/٤ حيث ذكر انه ولد في « زيزرا » من قرى مصر ، أما البقاعي فقد قال في عنوان الزمان ترجمة رقم ٢٤٩ « الزرزاري نسبة إلى زيزرا بمجتمعين وراعين مهملتين ثم الف ممدودة ، من ضواحي القاهرة » . وكانت وفاته في شوال ٨٤٦ ، وقد وصفه السخاوي بأنه لم يات بعده في المالكية مثله .

أن عُزل ، فاستمرّ يتردّد إليه وهو معزول إلى أن أدركه الموت ، وكان قد شارف الثمانين وهو جلد ، وكان يكثر تلاوة القرآن ، ويقال خلف ملاً كثيراً ، عفا الله عنه (١) .

١٦ - محمد بن زين الدين بن عبدالله ، شمس الدين بن زين الدين المرساوى الأصل الجرائحي المعروف بابن الريغى (٢) القبايى (٣) ، اشتغل فى علم الجراحة وتحوّل إلى الديار المصرية قديماً فسكن التّبانة ، وتقدم فى صناعته واستقرّ فى الرياسة وطعن فى السن ، وفى شعر لحيته السواد الكثير ، وكان يدّعى أنه جاوز المائة ، وقرائن الحال تُشعر بأنها دعوى من المحال .

١٧ - محمد (٤) بن سعيد بن كَبْن ، بفتح الكاف وتشديد الموحّدة الثقيلة بعدها نون ، جمال الدين ، مات بعدن من بلاد اليمن وكان قاضياً . مات فى السابع من رمضان ، وكان فاضلاً ، وولى القضاء بعدن نحواً من أربعين سنة ، تخلّتها ولاية القاضى عيسى اليافعى بعدن مُدَّة مفرقة ، وكان جمال الدين فاضلاً مشاركاً فى علوم كثيرة ، وأسف الناس عليه لما

(١) جاء بعد هذا فى نسخة ز مابلى : « وجد بالهامش : محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد ابن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي العيسى الدمشقى عرف بابن ناصر الدين ، محدث الشام فى زمنه . مات فى ربيع الأول سنة ٤٢ وترجمه شيخنا فى معجمه فى القسم الثانى مطولاً . وقال غيره : ولد فى العشر الأول من المحرم سنة ٧٧ بدمشق ، وقرا القرآن وحفظ مختصرات وسمع على البلقينى وأبى هريرة من الذهبى وابن صديق ورسلان بن أحمد الذهبى . وفاطمة وعائشة ابنتى عبدالهادى وخلّاق . واشتغل وحصل وتفقه ومهر فى الحديث وخرج وفاد ودرس واعاد وتكلم على الناس وشارك فى الفضائل . وألف عدة مؤلفات وصار مرجع الناس إليه بدمشق وما حولها فى علم الحديث . سئل المؤلف عنه وعن البرهان الحلبي فقال : « البرهان نظره قاصر على كتبه وأما هذا فنحوى . » مات فى يوم السبت ٢٨ ربيع الآخر سنة ٨٤٢ مسموماً فإنه خرج مع جماعة يقسم قرية من قرى دمشق فسمه أهل تلك القرية وحصلت له الشهادة رحمه الله تعالى . .

هذا وقد ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع جـ ٧ ص ١٧٧ فقال محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين هكذا نسب بعضهم وهو غلط فابو بكر كنية عبدالله لا ابنه . ثم ترجم له فى : محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف ، وأطل فى ترجمته ج ٨ ص ١٠٣ - ١٠٦ ثم عاد فنص فى ص ١٠٥ . س ٢٣ على أن ابن حجر اغفل إيراده فى انبائه . هذا والأرجح أن هذه الترجمة منظور فيها لما جاء فى السخاوى فقد تشابهت بعض العبارات حيث جاء فى الضوء ج ٨ ص ١٠٥ - ٢٠ - ٢١ قوله : « وقد سئل شيخنا عنه وعن البرهان الحلبي فقال : ذلك نظره قاصر على كتبه وأما هذا فنحوى . وإن وريد فى الضوء ، فيحوش ، بدلاً من : نحوى ، وهو خطأ لم ينتبه إليه الناشر فى مصر ولا فى طبعته ببيروت .

(٢) وريدت هذه الكلمة بالفاء فى الضوء اللامع ج ٧ ص ٢٤٥ . آخر سطر .

(٣) فى ز . القبايى ،

(٤) أطل السخاوى فى ترجمته الواردة بالضوء اللامع ج ٧ ص ٢٥٠ - ٢٥٢ وسماه بمحمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن .

كان فيه من المدارة ، وخَفَضَ الجناح ولين الجانب ، والإصلاح بين الخصوم ، ولعلّه قارب الثمانين .<sup>(١)</sup>

١٨ - محمد بن القاضي بهاء الدين البرجى ، بدر الدين ، مات فى ذى الحجة فى الحُتّام ، وكان أبوه قد ولى الحسبة مراراً ووكالة بيت المال ، والكسوة ، وصاهر البلقىنى ، ثم ولده بدر الدين ، وصارت له وجاعة ، ثم خمل ، ثم تَبَّه قليلاً فى دولة المؤيد بعناية ططر ، فجعله ناظرَ العمارة بالمدرسة المؤيدية ، وعظّمه لما تسلطن ، ثم لم تطل مُدَّتُه واستمر حتى مات بعد يسير .

وكان بدر الدين هذا قد تزوّج بنت بدر الدين البلقىنى ثم فارقتها ، وكان كثير الصُّلف ، وياشر فى عدّة جهات ، وكان يُلقب ببيعيزق ، بمهملة وزاى وقاف ، مصغر ، لقّبه بذلك ناصر الدين بن كليب ، وكان جارهم ، وكان قد جاوز الخمسين .

١٩ - موسى بن على بن جميع الصنعائى الأصل ، العدنى ، شرف الدين بن نور الدين ، كان قد استقرّ فى وظيفة أبيه بعدن ، وهى الرياسة على التجار والمتجر السلطانى ، وكان حاذقاً عارفاً بالباشرة والكتابة ، فصيحاً لسنّاً ، وقد قدم القاهرة فى وسط دولة الناصر من نحو ثلاثين سنة أو أكثر ، ولم يكن صَيِّناً . مات فى شعبان .

٢٠ - يحيى ،<sup>(٢)</sup> الملك الظاهر بن الملك الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل صاحب تهامة اليمن ، مات فى يوم الخميس سلخ رجب ، وأقيم بعده ولده الأشرف إسماعيل فى يوم الجمعة مستهل شعبان منها ليلاً ، فقتل أكابر أهل الدولة ، ومنهم برقوق وكان كبير المماليك الأتراك ، وعدة من رؤساء الجند ، وعدّة من الأجناد يُدعون « السقاليب » حتى أضعف المملكة ، وأثر ذلك حتى خرجت الأعراب العازبة - بالعين المهملة والزاي - من الطاعة وضعف أمر تلك البلاد جدّاً .

(١) اشار السخاوى فى نفس المرجع جـ ٧ ، ص ٢٥٢ إلى أن قول ابن حجر عن المترجم إنه مات وقد قارب الثمانين إنما هو سهو منه وذلك بناء على ما يقرره صاحب الضوء من أن ولادة صاحب الترجمة كانت سنة ٧٧٦ هـ .

(٢) ويعرف بالغيربى . هذا وقد جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : « الحبحى بحامين مهملتين مكسورتين بينهما تحتانية ساكنة . وقد تقدم نسبه فى هذا التاريخ فاطلبه فإنه فى سنة ست وثلاثين . قال هناك يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبحلى . »

٢١ - يحيى المغربي المالكي ، قاضي المالكية بدمشق ، محيي الدين ، مات وقُـرِرَ بعده شرف الدين <sup>(١)</sup> يعقوب بن [ يوسف بن علي ] المغربي ، وكتب توقيعه في أوّل ذى الحجة .

٢٢ - يخش باي [ المؤيدي ثم ] الأشرقي [ برُسبَـاي <sup>(٢)</sup> ] ضُـرِبَ عنقه في الثامن من ذى الحجة وكان أخرج من السجن وأدعى عليه بأنّه سبّ شريفاً من أهل منفلوط وهو حسام الدين محمد بن حريز قاضيها ، ثبت ذلك عليه في القاهرة ، واتّصل بقاضي الإسكندرية فأغذّر إليه ، فأنكر ثم حلف أنه لم يفعل ، فقيل له : « إن الانكار لا يفيد بعد قبول الشهادة » ، فاستسلم للقتل فشهدوا عليه بعدم الدّافع وضُـرِبَ عنقه .

٢٣ - يوسف ولد كاتب السّر القاضي <sup>(٣)</sup> كمال الدين بن البارزي ، مات في الرابع والعشرين من ذى الحجة وقد راهق ولم يكن له للأن ولد ذكر غيره <sup>(٤)</sup> واشتد أسفه عليه . وكانت جنازته حافلة جدا .

٢٤ - يونس بن حسين بن علي بن محمد بن زكريا <sup>(٥)</sup> الواحي <sup>(٦)</sup> نزيل القاهرة ، الشيخ شرف الدين ، سمع من عبد الرحمن بن القاري : مشيخته ، وصحيح البخاري مشاركا الخليل [ بن طُرُنْطَـاي ] ومن ناصر الدين الطبردار ، سمع عليه فضل العلم للذهبي ، وفضل الخليل للدامي ، وقطعة من مسند الدرامي ، وأجزاء حديثية وغيرها ، وحدث وسمع أيضا على الثّقّي البغدادي الشاطبية ، وعلى العز بن الكويك ، وجوزية سمع عليها بعض النسائي ، وكان يذكر أنه سمع على البهاء بن خليل مشيخة ابن عبدالدايم ، وعلى البلقيني السنن لابن ماجه ، وأجاز له الإسنوي لما عرّض عليه ، وكذا عرض على الكلائي الفرضي ، وتنزل صوفيا بالصلاحية سعيد السعداء ، وحجّ أكثر من مرة ، وزار المدينة والقدس ، وقال الثّقّي القلقشندي « وأخذ في بعض الأحيان أجره على التحدّث » ، وقد خرّج له رضوان شيخنا مشيخة .

(١) يقصد بذلك الشرف يعقوب بن يوسف بن علي المغربي المالكي وكان ممن سمع على ابن حجر نفسه كما في قضاء دمشق بعد صاحب الترجمة المذكور في المتن ومات بدمشق سنة ٨٥٧ .

(٢) الإضالة من الضوء اللامع ١٠٦٨/١٠ .

(٣) امامها في هامش هـ بخط البقاعي : « هو الكمال محمد بن محمد بن البارزي » .

(٤) راجع الضوء اللامع ٥٨٣/٩ .

(٥) جاء بعد هذه الكلمة بخط البقاعي في نسخة هـ : « ابوالنّون الزبيرى بن الجزار » .

(٦) ذكر الضوء اللامع ١٠ / ١٣٠٨ أنه يعرف أيضا بيونس الالواحي .

ومات بعد عصر يوم الأربعاء ثالث عشر ذى الحجة ، ودُفِن من الغد بالخوخة ظاهر جامع آل ملك بجوار الشيخ إسحاق . وكان يذكر أن مولده سنة ٧٥٥<sup>(١)</sup> وعرض العمدة على الشيخ جمال الدين الإسنوى ، ولزم دَرَسَ الشيخ سراج الدين البلقيني ، وكان يحب الأمر بالمعروف ، ويشدّد في ذلك ، مع قصوره في العلم ، ويتخيل الشيء أحيانا فيلجّ في كونه لا يجوز .

وأنكر قديما كَوْن ملك الموت يموت ، واستفتى القدماء ، وكان سمع في معياد الشيخ سراج الدين شيئا من ذلك فصار الشيخ وآل بيته يمتنونه من ذلك الوقت ، وسمع الخطيب يذكر في خطبة الجمعة في ذكر عمر أنه منذ أسلم فرّ الشيطان منه ، فأنكر ذلك عليه وقال له : « لا تقل منذ أسلم فيقع في ذهن العامي أن في ذلك نقصا لعمر » واستفتى في ذلك وبألف . وسمع مدرّسا يذكر مسألة الصرف وقول أبي سعيد لابن عباس : إلى متى توكل الناس الربا ؟ ، فاشتد إنكاره ونزّه ابن عباس عن ذلك واستفتى فيه أيضا . واجتمع عنده من الفتاوى من هذا الجنس ما لو جُلِّدَ لجاء في خمس مجلدات .

وجمع لنفسه مجاميع مفيدة ، لكنّه كان عريّا من العربية ، فيقع له اللحن الفاحش ، وكان كثير الابتهاال والتوجّه ولا يعدم في طول عمره عاميا يتسلط عليه وخصوصا من يجاوره ، والله يعفو عنه .

وقد حدّث في أواخر عمره . واستحلّ ذلك ، وأعجب به ، وحرص عليه . يرحمه

الله .

٢٥ - خوند بنت الملك المؤيد ، زوج قرقياس الشعباني . ماتت في التاسع والعشرين من جمادى الأولى - وكانت نفساء - عن سقط أسقطته عند كائنة زوجها ، فاستمرّت في الضعف إلى أن ماتت ، ولم تخلف سوى ولدٍ ذكرٍ له نحو سبع سنين . وأسندت وصيتها لزوجها .

(١) هكذا أيضا في الضوء اللامع على حين أنه أشار إلى أن المقرئ جعل ولادته سنة ٧٦٥ .

## سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة

المحرم <sup>(١)</sup> أوله الأحد ، والعشرون من بثونة .

وفي ليلة السبت تراءوا هلال المحرم فلم يظهر مع الصبح الشديد ، فلما كان صبيحة هذا اليوم استقر القاضي محب الدين بن الأشقر ناظر الجيش ، وركب الناس معه ، وكان الجمعُ وافراً .

...

واستقر معه محمد بن أبى الفرج بن عبدالرازق - أخو فخر الدين - في الاستدراية ، وركب معه فوصله إلى منزله برأس حارة زويلة ، وتوجه إلى منزله بقرب قنطرة <sup>(٢)</sup> سنقر ، وتوجه غالبُ الناس معه .

وفي هذا اليوم وصل رأس تغرى برمُش ورفيقه ، ونودي عليها بالقاهرة ، ثم علّقوا بباب زويلة ، وقد تقدّم أنه ضربت عنقه في سابع عشر ذى الحجة بقلعة حلب .

...

وقدم مبشر الحاج وأخبر بأنهم وقفوا يوم السبت ، وأن بعض الناس تحدّث برؤية الهلال ليلة الجمعة ، ولم يثبت ذلك ، لكن سار الركب من مكة فباتوا بعرفات ليلة الجمعة احتياطاً .

...

وفي هذا اليوم [ الذى هو أول المحرم ] نُقلت الشمس من بُرج السرطان ، وهو أول يومٍ من الصيف ، ومن يومئذ نقص النهار وأخذ الليلُ منه . وهذا اليوم هو أطول أيام السنة ، وأقصر لياليها .

(١) كان أول المحرم من هذه السنة يوافق ١٤ يونيو ١٤٣٩ .

(٢) هذه هي القنطرة التي سماها المغريزي في الخطط بقنطرة اق سنقر وكانت تقع على الخليج الكبير وتنسب الى الامير اق سنقر شاد العمائر السلطانية أيام الناصر محمد بن قلاوون وهو المتوفى سنة ٧٤٠ .

وفي يوم الاثنين ثاني المحرم استقر<sup>(١)</sup> الشيخ ولي الدين [محمد] السُّقَطِيّ - شيخ المدرسة الجُمُالية<sup>(٢)</sup> - في نظر الكسوة ، مضافاً إلى وكالة بيت المال ، وركب النَّاس معه أيضاً .

وفي الثالث منه أمر ناظرُ الجيش<sup>(٣)</sup> دويداره<sup>(٤)</sup> بإحضار ما في منزله من الذهب ، فكان ثلاثين ألف دينار ، فاستقلها السلطان ، فاستأذنه ناظر الجيش المذكور في بيع موجوده ، فأذن له ، وشرعوا في بيع جميع ما عنده في الحواصل<sup>(٥)</sup> فوصلت مصادرتة في اليوم العاشر إلى مائة ألف دينار وثلاثين ألف دينار ، والطلب مستمر . وقيل إنه طُلِبَ منه ألف ألف دينار ، وأنَّ بعض الوسائط أنزلها إلى خمسمائة ألف دينار ، ولم يثبت ذلك ، وصودر كاتبه<sup>(٦)</sup> على عشرة آلاف دينار ، ثم خُفِّفَ عنه منها الخمس ، و [صودر] الاستادارُ على عشرة آلاف فباع دَوْرَه وأثاثه ، وشرع في وزنها وضمن عليهم وأطلقوهم .

وأطلق ضفدع ، وإبراهيم الكاتب بغير شيء .

وكثُرَت الأمتعة والملابس الفاخرة بأيدي النَّاس من كثرة ما أُبيع من حواشي المشار إليه ( إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ )<sup>(٧)</sup> .

ومن أعجب ما يُذكر أن جميع مناديه صاروا مُلازمين لكاتب السَّر ، طمعاً في استمرار جهاتهم وجاههم . ( وَاللَّهُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ )<sup>(٨)</sup> .

(١) كان السُّقَطِيّ إذ ذاك مفتي دار العدل « واحد ندماء السلطان وخواصه » راجع النجوم الزاهرة . ج ١٥ ص ٣٢٨ .

(٢) تنسب هذه المدرسة إلى بانيها الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالي وجعلها مدرسة للحنفية وختانقاهما للصوفية وكان يسكنها أكابر فقهاء الحنفية . وإشار المقيزي في الخطط ٣/٣٦٣ - ٣٦٤ إلى أنها « كانت تعد من أجل مدارس القاهرة ولها عدة أوقاف بالقاهرة وظواهرها وفي البلاد الشامية وكان بناؤها سنة ٧٣٠ » .

(٣) ورد في هامش هـ . بخط البقاعي « أي الذي كان ، وهو عبدالباسط » .

(٤) هو استداره ومملوكة جانيك الزيني .

(٥) وكانت هذه الحواصل بالشام والحجاز واسكندرية . انظر ابن تغري بردي : ( طبعة بوبر ) ١٠٠/٧ .

(٦) لا يقصد ابن حجر بهذه الكلمة نفسه وإنما يعني كاتب ناظر الجيش . ويستفاد ذلك مما علق به البقاعي في نسخة هـ على ذلك حين قال : « أي الشرف ابن البرهان الإسلامي الإسرائيلي » ..

(٧) سورة آل عمران ، ١٣ .

(٨) سورة غافر ، ١٩ .



وأحضِرَ الشريف بدر الدين حسن الإسكندراني التاجر - وكان يتوكَّل عن ناظر الجيش في بيع البهار من الإسكندرية - في هيئةٍ شنيعةٍ ، فحُبِسَ بالبرج ، وحُوسِبَ إلى أن استقر عليه شيءٌ يسير وأطلق .

ثم لما كان بعد ذلك تقرر على عبدالباسط ثلاثمائة ألف دينار ، وكان السلطان ألزمه بستائة ، ثم بخمسمائة تم بأربعائة ، فتكلّموا معه في ذلك فأظهر العجز عن ذلك ، وقرّروا مع السلطان أن يكون ثلاثمائة ، وأعلموه بذلك ، ثم شاوروا السلطان فأنكر أن يكون رضى بذلك ، وتغيّظ عليهم وأمر بحبس في البرج فحُبِسَ في برجٍ مظلم ، وضيق عليه ، فأقام به إلى أن قلب <sup>(١)</sup> الله قلبه وأمر بإخراجه منه ، وتسلمه نائب القلعة ، فأنزله في غرفة عليّة وهى أعلى بناء في القلعة ، فأقام بها أكثر من شهر إلى أن أفرج عنه ، وتوجّه إلى مكة في أثناء ربيع الآخر ، كما سيأتى بيانه إن شاء الله تعالى .

وفي التاسع عشر منه وصل سابقُ الحاج وذكر أنّه فارقه من عيون القصب ، وأنهم بخير .

\*\*\*

وفيه ابتدأت الزيادة في النيل .

وفي يوم الجمعة سادسه رَفَعَ أمينُ النيل الخبرَ بأنّه يومئذ كان على أربعة أذرع وعشرة أصابع ، فزاد على العام الماضي في النقص خمسة وأربعين إصبعاً واستمرت الزيادة ، فكان في النصف من أبيب <sup>(٢)</sup> - وهو يوم الجمعة العشرون من المحرم - أنقص من العام الذى قبله بأحدٍ وستين إصبعاً ، فلم يزل يزيد حتى كان في العشرين من صفر أزيد من الذى قبله بأربعة وتسعين إصبعاً ، فسبحان القادر .

وفي السادس والعشرين منه خُلع على نور الدين بن أقبرس - أحد نواب الحكم - بوظيفة نظر البيوتات ، عوضاً عن ناظر الجيش ، وكانت الخلعة جبة سَمُور .

(١) أى حوله وصرفه عن سجنه والتضييق عليه في البرج المظلم.

(٢) التاريخان العربى والقبلى صحيحان ذلك لأن أول المحرم ٨٤٣ يعادل يوم ٢٠ بثينة سنة ١٥٥ ق : ( ١٤ يونيو ١٤٣٩ ) انظر التوقيعات الإلهامية ص ٤٢٧ .

وفي يوم السبت الثامن والعشرين منه وصل يشبك الحاجب الكبير، وخُلع عليه واستقر أتاكب العساكر، وهُرع الناس للسلام عليه، ونزل ببيت بركة، وهو الذي كان فيه أركماس الدويدار ودخل العسكر الذين كانوا في الصعيد.

\*\*\*

وفي هذا اليوم عُقد مجلس بسبب حسن الأميوطى الذى كان عمل نقابة الحكم في العام الماضى للقاضى علم الدين البلقىنى، فأدعى عليه بأمر معضلة، فسمع الدعوى عليه ببعضها القاضى الشافعى، وبعضها القاضى الحنفى، وأمر الحنفى بحبسه ليبنى ما ادّعاء من الطعن فى الشهود. واجتمع بسبب ذلك من لا يُحصى عدده من الناس، وحصل له - كما أُرسل إلى السجن - من الإهانة والصفع مالا مزيد عليه، ولولا ذنب نقيب الجيش عنه لقتل على ما قيل.

\*\*\*

### شهر صفر

أوله الاثنين.

وفي صبيحة الثلاثاء عُرر حسن الأميوطى نقيب البلقىنى فى مجلس الحنفى، فضرب على ظهره مجزداً أربعين، وأمين فى أثناء ذلك إهانة عظيمة وأعيد المجلس، واجتمع من الناس من لا يُعدُّ كثرة، ولولا والى الشرطة لقتلوه، ثم حُبس، ثم أحضر يوم السبت فأدعى عليه ثانياً، ولم يقع ما كان يُظن، وأعيد إلى الحبس، ثم أفرج عنه فى الحال، وسكنت القضية بعد أن كان يُظن أنه يراقى دمه لا محالة.

\*\*\*

وفي آخر يوم الخميس رابعه - الموافق لثانى عشرى أبيب - أمطرت السماء مطراً غزيراً بعد صلاة العصر، ودامت نحو ساعة، وأوحلت الأرض داخل القاهرة وحولها، وقد وقع نظير ذلك فى سنة تسع وأربعين فأمطرت من بعد العصر إلى قرب العشاء. وكان أكثر من ذلك، فاستغرب الناس، ونسوا وقوعه قبل ذلك بسنين.

\*\*\*

وفي يوم الجمعة وصل العسكر الذى كان جُهِز للشام، ودخل قبلهم قانباى الأبو بكرى الناصرى [البهلوان، فقرّر فى نيابة صفد عوضاً عن إينال الأجرود<sup>(١)</sup>] ووصل إينال

(١) امام هذا الخبر فى هامش هـ بخط البقاعى : « هو الذى تسلطن فى سنة سبع وخمسين وزالت دولة الظاهر على يده »

المذكور بعد أسبوع ، واستقر مقدّما على عادته ، بعد أن خُلع عليه في ثالث عشره ، وواجه أمراء العسكر السلطان في يوم السبت سادسه ، فخلع عليهم وهرع الناس للسلام عليهم .

وفي يوم الخميس أهيّن عبدالباسط<sup>(١)</sup> وحُول من محبسه بالقاعة التي في الإنسطنبول إلى البرج الذي كان قد حُبس فيه أولاً أتباعه ، وكان هو في رفاهية فعاد إلى ضيق وحصر ، وشُدّد عليه في التهديد وطلّب المال ، وكان يظن أنه إذا بادر بدفع المال يُفْرَج عنه ، فذكر أنه حمل جميع ما عنده من النقد ، ثم عرض جميع ما عنده من أصناف المتاجر للبيع ، فاشتريت للسلطان أيضا ثم عرض ما عنده من الثياب الصوف والمخمل والحرير المذهب والمطرز ، فاشتري أيضا للسلطان ، ثم عرض جميع ما عنده من الأثاث فبيع بالآثمان الغالية تارة والرخيصة أخرى ، وحصل لجماعة في أثناء ذلك منافع كثيرة ، ومع ذلك فلم يجتمع من جميع ذلك إلا نحو مائتي ألف دينار ، وأصرّ السلطان على طلب خمسمائة ألف دينار بعد أن كان طلب منه ألف ألف دينار ، فلم يزل يحطّها إلى أن صارت على النصف<sup>(٢)</sup> ، ولكن المطلوب منه خط على أنه لا يقدر إلا على ما ذكر ، لكن بقي له العقار ، فكانه شرع في الحيلة في حلّ الأوقاف لبيع ما يمكن بيعه من العقار ، والحكم لله .

ثم آل الأمر إلى أن غضب السلطان منه فأمر بسجنه في البرج المظلم ، فأقام فيه مدة ، ثم أفرج عنه ، وسُلم لثائب القلعة ، فأسكنه عنده في طبقة عليا نيره ، وتقرّر مال المصادرة على مائتي ألف وخمسين ألف دينار ، فاستوعب ما يقدر عليه من النقد والبضائع والديون والغلال ، وباع ما لم يوقفه من العقار ، وأجر كثيرا مما أوقفه وباع بعضه انقاضاً فلم يكمل المائتين ، فأخذ في الاستدانة وسؤال المعارف ومن سبقته إليه يد منه عليه ، فكان جهد ذلك أن أكمل المائتين في العاشر من ربيع الأول ، ثم كان ما سنذكره .

\*\*\*

وفي يوم الاثنين خامس عشره رسم السلطان أن يرسل الملك العزيز يوسف بن الأشرف إلى الإسكندرية على طريق البر ، وصحبته أسنبغا<sup>(٣)</sup> الطيارى ، أحد الأمراء المقدّمين ،

(١) امام هذا الخبر في هامش هـ ، كانت عبدالباسط .

(٢) راجع ما سبق ص ١٣٣ .

(٣) هو أسنبغا الناصرى محمد بن رجب ثم الطيارى سودون كما نص على ذلك السخاوى في الضوء اللامع ٩٨٤/٢ ، وكانت وفاته سنة ٨٥٧ ، وقد وصفه السخاوى بالذليل والكرم والتواضع والادب والشجاعة .

ليؤدَّعَه بالسجن بها ، وأمر بتحويل الأمراء المسجونين <sup>(١)</sup> هناك إلى قلعة صفد وغيرها ، ثم بطل العزم عن سجن العزيز ، واستمرَّ تحويل الأمراء وأقام قَائِيَتَائِي البهلوان - الذي تقرَّر في إمرة صفد - بِسَرِيَّاقُوس إلى أن يحضروا ويتوجَّه بهم بصحبته إلى أن يسجنهم بقلعة ، صفد وبغيرها كقلعة المَرْقَب والصُّبَيْيَّة ، ثم وصلوا وسَلِمُوا إلى سَهَام <sup>(٢)</sup> [ الحسنى الناصرى ] وغيره ، وتوجَّه كلُّ إلى مقصده ، وذلك أول ربيع الأول .

\*\*\*

وفي يوم الخميس ثامن عشر صفر كُسر الخليجُ الحَاكِمِيُّ على العادة ، ونودى على النبل بالوفاء ستة عشر ذراعاً ، بزيادة إصبعين ، ثم نودى عليه في صبيحة الجمعة بعشرة ، فصار على ستة عشر ذراعاً ونصف ذراع ، وكان في مثل هذا اليوم من العام الماضى على ثلاثة عشر ذراعاً وربيع . وانحلَّ سعرُ الغَلَالِ بعد أن كان ارتفع ، والله الحمد .

وزاد الماء في ثلاثة أيام متتالية بعد يوم الوفاء اثنين وثلاثين إصباعاً ، وهو شئ لم يُعْهَد قبل هذه السنة ، ثم زاد سبعة في اليوم الثالث من يوم الوفاء ، ثم ستة في اليوم الرابع ، فبلغت زيادته عن العام الماضى أربعة أذرع وتسعة أصابع ، وما سُمِع قط أن النيل في العاشر من مِسْرَى يكمل ثمانية عشر ذراعاً ، فنقص إصباعاً واحداً ، واستمرت المناداة بالزيادة إلى يوم الخميس الثانى من شهر ربيع الآخر ، فزاد أصابع من العشرين ، فاستراب أكثر الناس بذلك ، لأنَّ الذين اعتادوا معرفة ذلك يَمَنُّ له دارٌ تَطُلُّ على النيل ذكر أنه لم يصل الماء إلى علامة العشرين ، فتوجَّه جماعة فشاهدوا المقياس وظهر لهم كذب القِيَّاس ، ثم اقتضى الرأى عدم التوسُّع في ذلك ، لثلاث تضطرب العامة إذا تبيَّن أن الزيادة دون ما ذُكِرَ ، فلا يُؤْمَن أن يحدث من ذلك غلاء في السَّعر ، فاستشعر القياس بذلك فصار ينادى كل يوم بإصبع مع أن

(١) لما كان أبوالمحسن كثير الاهتمام بذكر اسمائهم فقد أوردها في النجوم الزاهرة ، ج ١٥ ص ٣٣١ وهم : جَانَم اخو الأشرف وإينال الأيو بكرى الأشرفى وعلى باى شاد الشرايخانه الأشرفى وأزيك السيفلى قانى باى المعروف بجكا . وجمك الخازندار خال العزيز وجرباش وجانبك قلقيسين وتمم الساقى وبيبرس الساقى وبشيك الداودار وأزيك البواب وبليزير خال العزيز وتنيك الإينال المؤيدى الفيسى ويبرم خجا الناصرى أمير دمشق .

(٢) كان أحد الأمراء العشرات من أتباع السلطان براقوق وترقى فصار من الخاصكية في عهد الناصر فرج وأثره الظاهر جقق أمير عشرة وكانت وفاته سنة ٧٥٧ . انظر الضوء اللامع ١٠٣/٣ .

الزيادة مستمرة بأكثر من ذلك ، وكان آخر يوم من مِسْرَى - يوم الأحد - ثاني عشر ربيع الأول انتهى إلى تسعة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً .

\*\*\*

وفي ليلة السبت حادى عشر ربيع الأول حُوِّلَ الملك العزيز من القلعة إلى ساحل بُولَاق ، فَأُنْزِلَ في الحَرَّاقَة الصغرى ، ومعه من يَتَوَكَّل به إلى الإسكندرية ، فَسُجِنَ بها على عادة مَنْ تَقَدَّمَهُ <sup>(١)</sup> ، كولد الناصر فرج ، ثم ولد الملك المؤيد .

وعمل المولد السلطان في يوم الأحد الثاني عشر منه ، وكان حافلاً وفرغ وقت العشاء سواءً ، ورجعنا ، وخرج الناس والأسواق مفتحة والليله مقمرة جداً ، والله الحمد .

ونودى بالسفر إلى مكة في الرَّجْبِيَّة ، وعُيِّنَ عِدَّة من المالكين للإقامة بمكة والمدينة ، أما مكة فلحفظ البضائع الواردة من الهند من عبيد مكة وسفرائها ، وأما المدينة فَلِقَمْع الرافضة الذين تسلطوا على أهل السُّنة بها .

\*\*\*

وفي هذا الشهر قبض على سراج الدين عمر بن موسى الحمصى الذى كان قاضى طرابلس ثم دمشق ، وكان قد تسحب من دمشق لكلام بلغه عن السلطان من جهة انتهائه إلى إينال الجكمى ، فأقام بقرية من طرابلس ، فبلغ ذلك النائب فمسكه وقيدته بقيد ثقيل وسجنه ، فكتب فيه بشفع فيه بعض الأمراء بالقاهرة ، فأذن في إطلاقه ، وتوجه القاصد بذلك .

وكان سفر الرجبية من القاهرة .

\*\*\*

وكان أول توت أول السنة الشمسية <sup>(٢)</sup> يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول ، ابتداء السلطان في الحكم بين الناس بالإسطنبول على العادة ، ونودى بذلك ، فكان أول شيء أمر

(١) كان ممن حملن معه ثلاث جوار لخدمته ، كما رسم أن يصرف له من نخل أوقافه ألف دينار . ورتبوا له ولبن معه كل يوم ألف درهم من أوقاف أبيه . انظر النجوم الزاهرة ١٠٦/٧ ، س ١ - ٦ .

(٢) أى السنة القبطية ويلاحظ أن الوارد في جدول هذه السنة بالتوقيفات الإلهامية أن أول توت يعادله الأحد ١٩ ربيع الأول سنة ٨٤٣ و ٣٠ أغسطس ١٤٣٩ .

به أن ينفي عز الدين البساطي المالكي ، وناصر الدين الشنشي الحنفي وولده إلى قوص ، ثم بلغني أنه شفع فيه ، ثم لم يتم ذلك للبساطي واستمر للشنشي ، وأمر السلطان القضاة أن لا يتجسس أحدٌ من نوابهم أحداً إلّا بعد مراجعة مستنبيه .

\*\*\*

وكُسر سدّ الأميرية وغيرها في هذا اليوم . فنقص البحر نحو نصف ذراع بعد أن كان نودى عليه يوم الجمعة بإكمال العشرين ذراعاً ، ثم زاد إلى سلخ الشهر تسعة أصابع ، وانتهت الزيادة يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر إلى أحد عشر إصبعاً من أحد وعشرين ذراعاً والحق أنه لم يكمل العشرين ذراعاً ، وإنما الافتراء من أمين البحر .

وفيه وقع بين المطوعة في البحر من أهل دمياط وبين الفرنج وقعة بساحل صيدا ، قُتل فيها كبيرهم المجاهد عبدالرحمن<sup>(١)</sup> ، وأسير المسلمون بعد أن قُتل منهم جماعة ، وأخذت لهم ثلاثة مراكب ، وأسف المسلمون على ذلك أسفاً شديداً .

وفي أواخر شهر ربيع الآخر ورّدت مطالعة نائب الشام يشكو فيها من القاضيين الشافعي والحنفي ، فأمر السلطان بعزلها معاً ، فعزل القاضي بهاء الدين بن حجّج من كتابة السرّ بدمشق ومن قضاء الشافعية . واستقر في قضاء الشافعية شمس الدين الونائي . وقُرّر في يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر ، وفي كتابة السرّ شهاب الدين العجلوني ، الذي كان يوقع عن الأمير الدويدار الكبير ، وكان عُيّن لها زين الدين بن السّفاح<sup>(٢)</sup> بل قيل له « ألبس الوظيفتين معا » ، ثم استقر في نظر الجيش فقط ، وصرف جمال الدين الكرّكي .

وأمر السلطان بنقل بهاء الدين من دمشق إلى القدس يسكنها بطلاً ، ثم تكلم له في تدريس الصّلاحية فرسم له بها ، وصرف الشيخ عز الدين القدسي وتوجّه القاصد بذلك إلى دمشق ثم بطل ذلك . وكتب إلى ابن حجّج بالقدوم إلى القاهرة ، واستمر القدسي في وظيفته ، فقدم ابن حجّج في رجب ، ثم خلع عليه بنظر الجيش ، وسافر في أول رمضان ، وصرف زين الدين بن السّفاح ، وأعيد إلى نظر الجيش بحلب ، واستقر في قضاء الحنفية بدمشق بعض المصريين .

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو الشيخ عبدالرحمن العجمي صاحب الزاوية المحلة على البحر في دمياط ، .  
(٢) أمامها في هامش هـ بخط البقاعي « كانه سقط هنا شيء » .

وصُرف القاضي شمس الدين محمد بن علي الصفدي ، ثم تأخر ذلك واستمر الصفدي واستقر في قضاء الحنفية بحلب عز الدين عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن العديم ، ثم بطل وأُخِرَ لَيْسُ الخلعة ، واستمر ابنُ الشحنة .

...

### شهر ربيع الآخر

أوله الجمعة بالرؤية ، الموافق لثالث عشر توت ، وأرخ في بعض البلاد - كدمياط - بيوم الخميس .

وفي يوم الاثنين رابع شهر ربيع الآخر وصل القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية الحلبي من حلب إلى القاهرة ، لأجل السَّعى والعود إلى وظيفة القضاء<sup>(١)</sup> ، فأقام إلى شعبان ، ثم خُلع عليه وسافر في أثائه إلى بلاده على وظيفته ، فوصل في أواخر رمضان<sup>(٢)</sup> ثم لم يلبث أن مات .

وفي يوم الاثنين حادي عشر أفرج عن زين الدين عبدالباسط ، وخُلع عليه خلعة رضا ، وهي جبة بسمور ، وأذن له في السفر إلى مكة ، وتوجّه بخلعته إلى تربته بالصحراء ، بالقرب من تربة قعجاس ، ليقيم بها إلى أن يرحل بعد أيام ، ثم تحوّل إلى طرف المرج من جهة بركة الجب ، ليتجهّز منها إلى مكة بأهله وبماله ، وانضم إليه جمع كثير من الناس ، وتوجّهوا إلى مكة في ليلة الاثنين الثامن عشر في هذا الشهر .

وفي يوم السبت تاسعه أذن للشنشي ولده بالعود إلى القاهرة ، وتوجّه القاصد إليها بذلك

...

(١) اضاف البقاعي بخطه في هامش هـ : « وكان قد عزل من قضاء حلب في ستة الثنتين وأربعين بالقاضي زين الدين عمر بن احمد الميارك بن الجزري . بمعجزة ثم مهملة ثم زاي . الحموي الشافعي المتطبيب » .

(٢) علق البقاعي على هذا في هـ بقوله : « الذي في تعاليقي انه وصل إلى حلب بعد عيد الفطر » .

وفى يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الآخر ادعى جماعة من المجاهدين ومن انضم إليهم على شخص نصراني أنه هو الذى كان السبب فى قتل المجاهدين ، وأنه كاتّب الفرنج بقضيتهم حتى استعدوا لهم ، ودلّ على عوراتهم ، وأقيمت بذلك البيّنة عند بعض نواب الحكم بدمياط . وكان مالكي المذهب - وثبت ذلك عليه فحكم بقتله ، وأمر بسجنه ليراجع السلطان فاجتمع عليه جمع لا يحصون كثرة ، فنزعه من أيدي أعوان الحكم ، وحملوه إلى ظاهر البلد فقتلوه بين الناس وحرّقوه <sup>(١)</sup> ، ومدوا أيديهم إلى الكنائس فهدموها ونهبوا ما فيها ، وكان النائب على الثغركب بن حصر من قضاة وغيرهم لينزعوا النصراني منهم فوجدوا الأمر قد اشتدّ ، فكاتب السلطان بذلك فأمر بإحضار القضاة والنائب فسألهم فأخبروه بجلية الحال ، وأخرج بعض الناس محضرا بأن النصراني المذكور أسلم قبل قتله ، فتغيظ على قاتليه ، وأمر بحبس كبارهم ، ثم أذن فى إطلاقهم فى اليوم الثانى ، وأمر بعزل النائب والقضاة ، واستقرّ النيابة محمد الصغير ، الذى كان وليها فى العام الماضى ، واستمرّ القاضى <sup>(٢)</sup> على حاله ، وأمر بالاقتصار فى النواب على ثلاثة فقط .

وفى يوم الاثنين حادى عشره أمر السلطان أن يستقر للقاضى الشافعى من النواب أربعة ، وللحنبلّى اثنان ، وللمالكي كذلك ، والحنبلّى كذلك .  
وعقد فى هذا اليوم مجلس بحضرته بسبب الحوانيت التى نازع فيها عتقى تانى بك البجاسى ، وحضره قاضى حلب المنفصل علاء الدين بن خطيب الناصرية ، وذكر الصورة مفصلة ، ومع ذلك أمر السلطان للقاضى الشافعى أن ينشئ الدعوى فى ذلك ، ويحرر الأمر فيها ، ثم أذن السلطان أن يستقر للشافعى ستة أنفس ، ولكل من رفقته ثلاثة ، فكتب الشافعى أسماء جميع النواب فى رقاع وأحضرها لحضرة السلطان ، فتناول السلطان منها ستة فاستقرّ بهم ومنع غيرهم .

ثم أذن بعد سبعة أيام فى زيادة اثنين ، ثم أمر باستبدال ثلاثة فى السنة بثلاثة أُثيّر منهم لَطعن بعض جلسائه فى الثلاثة الأولين ، وانتهى أمره فى يوم الثلاثاء سادس عشرى شهر ربيع الآخر إلى ثمانية ، وللحنبلّى أربعة ، واستمر المالكي على ثلاثة ، والحنبلّى كذلك .

(١) فى هـ . وحرّقوا الكنائس .

(٢) سقطت عبارة « واستمر القاضى » من نسخة هـ ولذلك علق البقاعى على ذلك بقوله : « لعله : وترك القاضى ، وهى تحمل نفس المعنى .



وفي هذا الشهر مات آقبا التمرأزي نائب الشام ، ووصل الخبر بذلك في يوم الأحد رابع عشر الشهر المذكور ، فقرر في نيابة دمشق جليان نائب حلب ، وقرر نائب<sup>(١)</sup> طرابلس في نياب حلب ، وقرر الحاجب الكبير بَرَسْبَإِي [ الناصري ] الذي كان وقع بينه وبين النائب ماقوع في نيابة طرابلس ، وقرر في الحجوبية نائب غزة ، وتوجه دُولَات باي الدوادار الثاني في تقليد نائب حلب في يوم الثلاثاء .

...

### شهر جمادى الأولى

في أول يوم منه نودى بالسفر في رجب لمن أراد التوجه إلى الحجاز صحبة المالك المجهزة إلى مكة ، وكان الوقت للمناداة الأولى ، فتحرك جماعة لذلك منهم . وتوجه قبل ذلك الأمير أحمد بن علي بن إينال وصحبته عسكر من الترك والعرب لدفع قبيلة بلي المفسدين في طريق الحجاز ، فظفروا بطائفة منهم بسطح العقبة ، ورجعوا بعد أن امتاروا ، فقبضوا عليهم واستمروا إلى أن دخلوا بلاد بلي .

وفي يوم الثلاثاء الرابع منه - الموافق لخامس عشر بابه والعاشر من تشرين الأول أمطرت السماء في أول الليل قليلا ، ثم في أول النهار ، ثم أرعدت<sup>(٢)</sup> ولم يكثر المطر إلا من بعد الظهر فاستمر إلى بعد العصر ، وتزلقت الأرض ، وأخذ النيل في الانهباط ، ثم لم يظهر أثر ذلك بل ثبت إلى أن انقضت بابه ، واستمر الحر إلى أن نزلت الشمس برج الجوزاء ، ولم يتغير مزاج الحر ، ثم كان ماسنذكره .

وفي<sup>(٣)</sup> يوم الجمعة ثاني عشرين جمادى الأولى لبس السلطان الصوف ، ووافق التاسع من هاتور ، وهو الخامس من تشرين الثاني ، وتأخر عن عادة الأشراف نحوًا من عشرين يوما ، وأظن

(١) وهو اذاك قانبای الحمزواي .

(٢) سبق للباقى ان علق على كلمة . ارعدت . وهاموذا يعود اخرى للتعليق عليها فيقول . صوابه رعدت من غير همزة .

(٣) اضاف الباقى في هامش هـ التعليق التالي : « وفي يوم الجمعة سابع جمادى الاولى المذكور سافر قاضي القضاة شمس الدين محمد بن اسماعيل الولاتي إلى دمشق قاضيا . ومات ابوه اسماعيل بن محمد بن احمد يوم السبت ثاني عشر الشهر فكان بين سفره وموت ابيه اربعة عشر يوما كما كان بين سفره وموت حميه في سفرته الثانية كما سيأتي في التي بعدها . »

سبب ذلك استمرار الحرّ ، واستهل جمادى الآخر والأمر على ذلك .

وفي هذا اليوم أمر السلطان بجمع الشهود من مراكزهم ، فاجتمعوا عنده في الحوش ، فشرط عليهم مشافهةً أن لا يُؤخّروا عندهم صدّاق امرأة ولا طلاقها ، بل يُدفع في الحال ، وأن لا يشهدوا على يهودى ولا نصرانى في مرض خوف بوقف ولا وصية إلا بإذن من القاضي والناظر على الموارث .

واستمر الحرّ إلى أن نقلت الشمس إلى برج القوس ، فتأخّر البرد عن العادة وانهمط النيل ، فكان في نصف هاتور في خمسة عشر ذراعا وافرة .

...

ووصل رسول شاه رخ بن اللنك إلى القاهرة ومعه جماعة ، فأقام أكثرهم بالشام ، ووصل [ الرسول ] إلى مصر ، ومضمون رسالته التهئة بالسلطنة .

...

## شهر رجب

أوله الثلاثاء .

في أول يوم منه خرج (١) أمير المحمل فضرب خيامه مقابل خليج الزعفران ثم خرج الحاج وهم كثير ، ورحلوا من ثمّ في يوم الاثنين فنزلوا مقابل المرج ، ثم رحلوا ليلة السبت خامسه ، ووصل الخبر بعدهم بقليل بأن العسكر الذين توجهوا إلى العرب بأنهم غلبوا عليهم .

وفي اليوم الرابع عشر منه أدير المحمل ، وكان حافلاً .

وفي يوم الاثنين سابع شهر رجب (٢) دخل فصل الشتاء ، واشتد البرد على العادة ، بعد أن كان الحر تمادى إلى يوم الخميس ثالثه ، وتأخر المطر بعد نزول المطرة الأولى المنبه عليها ، ثم أمطرت مطراً يسيراً مرة بعد مرة .

(١) اخطلات النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٣٧ . حين جعلت خروج المحمل يوم الاثنين رابع شهر رجب سنة ٨٤٣ ولعلها كانت تريد أن تقول «سابعه» إذ أن أول هذا الشهر كان يوم الثلاثاء كما بالمتن كما يستدل على ذلك أيضاً من جدول سنة ٨٤٣ بالتوقيفقت الإلهامية .

(٢) سابع شهر رجب ويعادله ١٢ كيهك ١١٥٦ ق ١٤ ديسمبر ١٤٣٩ م .

وتسلطت الدودة على البرسيم فأكلت منه الأكثر ، فغلا - بسبب ذلك - البرسيم ؛ حتى كانت قيمته قدر العام الماضي مرة ونصف مرة أو أزيد ، ثم توالى الأمطار وحصل النفع بها .

\*\*\*

وفي يوم الاثنين حادى عشره دخل أحمد بن إينال وصحبته جماعة من عرب بلى قبض عليهم ، فأمر بتسميرهم وتوسيطهم ، وهم الذين كانوا فى آخر سنة ٤١ قطعوا الطريق على الحاج ، ونهبوا منه أموالا عظيمة ، وهلك بسبب ذلك خلائق من النساء والأطفال والرجال بالجوع والعطش .

\*\*\*

### شهر شعبان

أوله الخميس .

### شهر رمضان

أوله الجمعة .

فى الثانى والعشرين منه وصلت الحَمَّالَةُ الذين حملوا الحاج الرجبية ، وذكروا أنهم فارقوهم وهم بخير ، وقد انحطَّ السعر قليلا ، وكان الحمل الدقيق بلغ ثلاثة عشر دينارا فنقص دينارا ، وكان شاع بالقاهرة أنه بلغ العشرين أو زاد ، فظهر كذب تلك الإشاعة .

\*\*\*

وفى التاسع منه ثار العامة بدمشق على النائب بها ، فهجموا عليه فى دار السعادة وفتحوا الطبلخاناه فضربوها <sup>(١)</sup> فتجمعوا ، وكان السبب فى ذلك أنَّ شخصا يقال له عبد الرزاق ، خَدَمَ بَرَدْدَارًا عند النائب فاحتكر اللحم وصار هو الذى يتولَّى الذبيحة ، فغلا اللحم وصار يشتري الغنم بالسعر البَخْسَ ويبيع بالريح المفرط ، فقلَّ الجالب بسبب ذلك ، واشتد الخطب حتى كان اللحم يباع بدرهمين ونصف فبلغ ثمانية ، فنادى النائب فى الجند فأمسكوا منهم جماعة وسجنوهم ، فهجم الباقون السجن وكسروا بابه ، وأطلقوا أصحابهم وكان النائب قبل ذلك لما تحركت الفتنة عَزَلَ البرددار ، ونادى بإسقاط مكس الغنم ، فانحطَّ السعر إلى أربعة أو خمسة ، فلم يُقْبِعْهم ذلك ، فكاتب فى ذلك فوصل الخبر بذلك فى الثالث والعشرين من رمضان ، فأمر السلطان بجمع الأمراء

(١) فى هامش هـ بخط البقاعى : « وكان ضربهم لها بالنعل » .

والقضاة يوم الأحد صبيحة الرابع والعشرين ، فاشتوروا ، فقيل للمالكي إن عندهم قولاً بقتل الثلث لاستصلاح الثلثين ، فأنكر المالكي ذلك ، وقال : « هذا لا يعرف في المذهب » ، قال : « فما السبب في تجزئ هؤلاء ؟ » قال : « كثرة الحلم عنهم » .

هذا ملخص ما حكاه هولي ، فإنني ركبتُ فيما وصلتُ حتى انفضَّ المجلس ، وكذلك الحنبلي ما أدرك المجلس .

وسألت الحنفى فقال : « ما أجبتُ بشيء لأجل غيبتكم » ، ففهمتُ أن القول كان على المالكي .

وذكر لي الحنفى أن بعض الأمراء قال « هؤلاء بُغَاة » فقال « فقلت له : لا ، ماهؤلاء بغاة ، وإنما أساءوا الأدب ، وينبغي أن يُعرف البادئ منهم بذلك فنعاقيه بما يرتدع به غيره » .

فلما كان يوم الاثنين كتب مرسومُ قرئ على المنبر بتهديد العامة والإنكار عليهم فيما فعلوه ، وكتب توقيع القاضي تقي الدين بن قاضي شبهة بعودته إلى القضاء ، ويعزل القاضي شمس الدين الونائي ، لأنَّ النائب بعث يشكو منه ويقول : « إنما تسلط العامة علينا به » ويحوز ذلك . وعيَّن للسفر بذلك الشريفُ الحموي الموقع بعناية كاتب السرِّ ، فوصل قبل سفر الحاج بيومين ، وكان الونائي قد تجهزَ إلى الحج فاستمروا واستقرَّ ابن قاضي شبهة ، وهي الولاية الثانية .

\*\*\*

### شهر شوال

أوله السبت بالرؤية الصحيحة<sup>(١)</sup> وصادف تاسع برمهات ورابع آذار . وقع في أول يوم منه ريح باردة . وأثارت غباراً شديداً ، بحيث كان يتصاعدُ إلى أعلى القلعة ، واشتدت الظلمة منه وقت العصر إلى أن أمطرت شيئاً يسيراً فسكن ، واستمر البردُ

(١) إذا أخذنا بما جاء في جدول سنة ٨٤٣ بالتوقيعات الإلهامية ص ٤٢٢ كان يوم الأحد هو أول شوال وهو يعادل ١٠ برمهات سنة ١١٥٦ق . ٦ مارس سنة ١٤٤٠م .

الشديد بحيث إنه كان يضاهاى ماكان فى أول الشتاء أو أشد منه ، واستمر إلى أن فرغ برمهات ، وعاد مزاج فصل الربيع على العادة .

وفى الثانى منه نقلت الشمس إلى برج الحمل .

وفى يوم الأحد الثالث والعشرين منه ، الموافق لأول يوم من برمودة كان عيد النصرى أخزاهم الله تعالى .

وفى النصف منه تنازلت أسعار الغلال وانحطت إلى قدر النصف ، بحيث بيع ما كان بلغ ثلاثمائة بمائة وخمسين ، وأقل من ذلك .

...

ورحل إلى القاهرة طالب الحديث الفاضل البارع : قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود ابن ضُميدة (١) البلقاوى الدمشقى ويعرف الآن بالخيضرى (٢) ، نسبةً لجَدِّ أبيه ، فسمع الكثير وكتب كثيراً وأجزاء ، وجد (٣) وحصل فى مدَّةٍ لطيفة شيئاً كثيراً ، وتوجَّه صحبة الحاج المصرى لقضاء الفرض ، وكتب عنى فى مدَّةٍ يسيرة المجلد الأول من « الإصابة فى تمييز الصحابة » وقراه وعارض به معى وأتقنه ، ونسخ أيضاً « تعجيل المنفعة فى رجال الأئمة الأربعة » ، وقراه كله وأتقنه ، وسمع عدَّة أجزاء ، وكتب عدة مجالس من الأمالى ، وخطَّه مليح ، وفهمه جيِّد ، ومحاضراته تدلُّ على كثرة استحضاره .

...

وفى يوم الثلاثاء خامس عشرين شوال حضر ناصر الدين بك بن خليل بن قَرَاجَين دُلْعَادِر ، وجلس له السلطان فى إيوان القصر الكبير جلوساً عاماً ، وأمر الأمراء الكبارَ بتلقيه ، فتلقَّوه ظاهر القاهرة ، ودخلوا به من البلد إلى أن أطلعوه القلعة ، فدخل ومعه أولاده ، فخدم وخُلع عليه

(١) فى ز : « حميدة » .

(٢) انظر الضوء اللامع ٣٠٥/٩ فقد ترجم له السخاوى ترجمة مطولة . استغرقت من صفحة ١١٧ حتى ١٢٤ .

(٣) فى هـ ويخط ناسخ النسخة : « كتبت له تلخيص المستترك للحاكم ، وهو كاتب سر دمشق » مما يدل على أن الناسخ كان يعيش فى هذه الفترة التى تولى فيها الخيضرى كتابة السر بالشام .

وأُنزل في بيت نوروز ، وهو شيخ كبير يُقال بلغ الثمانين ، ويغلب على لونه السمرة الشديدة ، وتقدم خبره في حوادث سنة ٣٧ . وكان دخل القاهرة في دولة الملك الظاهر مرة قبلها ، ثم صاهره السلطان وتزوج ابنته ، وسافر بعده إلى بلاده بعد أن بولغ في إكرامه والإنعامات عليه .

\*\*\*

وورد الخبر بأن أبا الفضل بن شيخنا زين الدين بن حسين قُتل بغتة ، قتله شريف من الرفضة ، وقيل إن سبب ذلك أن الحسين كان له دَيْن على القاتل ، فلما مات أوصى أبا الفضل ، فطالب أبو الفضل بمال عاجِره فمطله ، فالحَّ عليه فاغتاله ، وصار أهل المدينة في خوف شديد ، ولم يبق أحد يجسر أن يخرج من بيته سحراً ، وكان سليمان أمير المدينة غائباً ، وله نائب اسمه خيذر بن غُرَيْر ، فخرج في جماعة لتحصيل القاتل ، وكان تسحب هو وجماعة من عشيرته ، فما ظفروا بأحد منهم ، وكان ما سنذكره في السنة المقبلة .

\*\*\*

وفي اواخر شوال مرض صاحبنا القاضي محب الدين بن أبي الحسن البكرى المصرى نائب الحكم ، وكان قد سار مع الرجبية إلى مكة ، فرأى وهو يطوف بالبيت بعض الصنّاع من المرحمين يحاول خلْع لوح رخام من الحجرة وهو في غاية الثبات ليلصقه على كيفية أخرى ، فأنكر عليه ، فتوجّه المذكور إلى شاذّ العمارة سُودُون المحمدي ، فذكر له ذلك فسأل عنه فقبل إنه نائب الحكم عن الشافعي ، فقال : « لعلّ هو الذى كاتب فينا ! » ، فأمر بإحضاره فأهانته وضربه تحت رجله عُصِيَّات (١) ، ثم أراد أن يُركبه حاراً ويطوف به فقبل له ، إنه برىء مما اتهمته به ، وإنه كان حين ورود الكتاب مقيماً بالقاهرة ، فقدم على ذلك ، ولقيه في الطواف فاستحلّه ، وكان المحب المذكور قد امتلأ غيظاً مما أصابه بغير جرم وكظم غيظه ، فلما لبث أن حُم واستمر موعوكاً إلى أن قدم الحجّ فتوجّه مع الركب المصرى فأت بالينبع ، بعد أن رجع من زيارة المدينة المنورة .

وقد ذكرتُ ذلك في ترجمته فيما سياتى ، وخُتم له بخير ، ولعله مات شهيداً .  
ورأت امرأة من أهل الصدق ليلة دفنه وهى مستيقظة على سطح كأن عمود نور أقبل من نحو المدينة إلى أن غاب في قبر المذكور ، فأيقظت زوجها وأخرى من أقاربها فشاهدوا ما شاهدت ، وأخبروا به .

(١) في هامش هـ بخط محمد بن الكيال « قصة ابن أبي الحسن مع المحمدي » .

وقد ورد الخبر بأنه خرج على الحاج بعد أن انفصلوا من المدينة ربح حارة وأعقبها سَمُوم أضعفت الأبدان ، وأهلكت الجمال ، ومات منها ومن بنى آدم عدد كثير منهم القاضي محب الدين محمد بن أبي الحسن البكري نائب الحكم ، وكان عارفاً بالأحكام مثبتاً في القضايا ، وقورا ، عالما عاقلاً ، كثير الاحتمال ، مشاركاً في الفقه ، لم يشتغل في غيره ، وقد درس في المدرسة الحزوية بشاطئ النيل نحواً من عشر سنين ، وكان قد توجّه إلى الحجاز في الرجبية فجاور ثم رجع ، وذكر لي من أثق به أنه كان كثير الطواف ، وأنه واطب على ذلك خمسين مرة في كل يوم .

وهو من قدماء معارفنا ، وأهل الاختصاص بنا ، فإله يعظم أجراً فيه ، ويبدلنا به خيراً منه ، وقد غيظته بما اتفق له من حسن الخاتمة بالحج والاعتار والمجاورة ، وزيارة الحضرة الشريفة النبوية ، والموت عقب ذلك في الغربية ، وكانت وفاته بالينبع وصلّى عليه هناك ودُفِن بها ، وقد جاوز السبعين بسنين .

\*\*\*

يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة بالرؤية .  
فيه استقر نور الدين علي بن أحمد بن أقبرس في نظر الأوقاف عوضاً عن تقي الدين ابن تاج الدين بن نصر الله ، وكان تقي الدين استقر فيها بعد صلاح الدين ابن عمه ، وكان عمه الصاحب بدر الدين إذ ذاك موعوكاً فبلغه ذلك فشقّ عليه وشغله الضعف ، ثم توجّه للعافية واستمر نور الدين في الوظيفة .

\*\*\*

وفي الثامن من ذى الحجة ورد الخبر بموت أقبغا التركمان في حبسه بسجن الكرك ، وكان أحد الأمراء الكبار في الدولة الأشرفية ، وولى النظر على الخانقاه الناصرية (١) بسرياقوس ، فذكر بعض الكبراء أن السلطان أمر كاتب السر أن يكتب إلى نائب الكرك بأن

(١) تقع هذه الخانقاه خارج القاهرة من ناحية الشمال وتنسب إلى مؤسسها الناصر محمد بن قلاوون الذي بناها سنة ٧٢٣ لتلذذ نذره وكان بها مائة خلوة صوفى ، ولقب شيخها بشيخ الشيوخ وكان قبل ذلك لا يلقب به إلا شيخ خانقاه سعيد السعداء ، وجرى العادة على أن يصرف لكل صوفى بها في اليوم رطل ضان سليلخ قد طبخ في طعام شهى وأربعة أرطال خبز نقي ، وديناران كل شهر ، ورطل حلوى ورطلان من زيت الزيتون ورطلان من الصابون ، وثمن كسوة في كل سنة ، وكلما ظهرت فاكهة جديدة يصرف مبلغ لشراؤها . ولقد اطلال المقرئ في خطه ٤١٤/٣ - ٤١٥ حيث أضاف إلى ذلك أنه كان بها خزانة للسكر والأشربة والأدوية ، وبها الطبائعي والجراحي والكحاح ومصلح الشعر ، وبالحمام حلاق .

يطلقه ويشترط عليه أنه لا يعود إلى شرب المسكر ، وأنه متى عاد نفى إلى قُبْرَص ، فشرع كاتب السر في كتابة الكتاب بذلك فوصل الخبر بموته قبل أن يفرغ الكتاب .

...

وفي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين منه وصل المبشر بسلامة الحاج ، ومعه من الأخبار ، أن الوقفة كانت بمكة يوم الأربعاء ، وأن السَّعر في الأقوات كان ارتفع ، فكان الحُمل من الدقيق بخمسة عشر مشخصاً<sup>(١)</sup> ، والأردب من الشعير بتسعة ، وكان الجمع كثيراً جداً ، ولم يدخل مكة من واصل الهدايا إلّا القليل ، وكانت الأُزر ، والشاشات في رخص بخلاف ما عدا ذلك من الكتان ونحوه ، وأن الركب الأول وصل في السابع والعشرين من ذى القعدة .

وفي هذه السنة ثار توران شاه بن بهمن بن توران شاه على أخيه سيف الدين صاحب هُرمز وما معها ، فانتزع منه المملكة ، ففر سيف الدين إلى شاه رخ ملك المشرق مستعيناً به ، فأمدّه بعسكر ، فسار إلى فَرغانة فنازلها فسار إليه أخوه فتحارباً إلى أن تصالحا ، على أن يكون ملك القلعة لسيف الدين هي وما حولها ، وافترقا .

...

### ذكر من مات في سنة ثلاث وأربعين وسمانمائة مة الأمان

١ - أحمد بن الدميرى ، أحد نواب الحكم ، شهاب الدين ، كان فاضلاً يستحضر كثيراً من المسائل الفقهية ، وناب في الحكم في بعض النواحي وفي القاهرة ، ومرض مدةً طويلةً بوجع الظهر ثم بالإسهال ، ومات في الحادى والعشرين من صفر ، وأظنه جاوز الستين .

٢ - أحمد النيفايى ، بكسر النون وسكون الفاء ، بعدها تحتانية مشناة ، نسبة إلى بليدة [ نفا ]<sup>(٢)</sup> البحرى ، ويُعرف بالزلبانى ، الشيخ شهاب الدين ، كان من مشاهير الطلبة عند

(١) الشخص هو الدينار الإفرنجى أو الدوكات بعملة البندقية الذهبية وترجع تسميته بهذا الاسم إلى أنه قد جرت العادة عند البنادقة أن يضربوا صورة الدوج أو الحاكم الذى ضرب الدينار في عهده على أحد وجهى الدينار ، انظر عبدالرحمن فهمى : النقود العربية ص ٩٥ - ٩٦ ( شلتوت ) .

(٢) « نفا » من المدن المصرية القديمة التابعة لمركز طنطا بالوجه البحرى من مصر وقد ذكرها محمد رمزى في قاموسه الجغرافى ق ٢ ، ص ١٠٩ فقال إن البحث دله على أنها كانت تسمى قديماً « نفبوس » وبهذا الاسم وردت في تاج العروس وأوردتها ابن ثمان في قوانين الدواوين باسم « نفا الشرق » أما في تحفة الإرشاد فقد وردت باسم « نفا » فقط .



قدماء المشايخ ثم نزل في قاعة المؤبدية وتكسب بالشهادة مدة إلى أن مات <sup>(١)</sup>.

٣ - آقبا التمرأزي <sup>(٢)</sup> ، تقدم في الحوادث .

٤ - آقبا التركمانى ، كذلك .

٥ - أبوبكر الحلبى نزيل بيت المقدس ، الشيخ أبوبكر ، تلمذ للشيخ عبد الله البسطامى وكان له اشتغال بالفقه والحديث ثم أقبل على العبادة وجاور ببيت المقدس وكف بصره بأخرة .

٦ - سودون ، دويدار أركاس الدويدار الكبير ، كان غشوماً عارفاً بأفانين الظلم ، صرّف عن وظيفته قبل موت الأشرف وأصيب برمذ أفسد عينيه ، ولما قبض على استأذنه خدّم في الممالك السلطانية وكان يصدد أن يقدم ففجأه الموت ، وأحاط ناظر الخاص على موجوده وهو شئ كثير . مات في ذى القعدة ..

٧ - عبد اللطيف بن محمد بن الأمانة ، تقى الدين بن القاضي بدر الدين ، درس في الحديث بالمصورية ، وفى الفقه بالمدرسة الهكاريّة مكان أبيه أياماً ، ومات وهو شاب عن ثلاث وعشرين سنة <sup>(٣)</sup> تقريباً في يوم الأحد ثامن عشرين ذى القعدة . وكان مشكور السيرة على صغر سنّه .

٨ - على بن محمد <sup>(٤)</sup> بن سعد بن محمد بن على بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف

(١) جاءت بعد هذا في نسخة ز الترجمة التالية : « الشهاب احمد الجديد » يضم الجيم وفتح المهلة وتشديد الياء وكسر ها ، والد صاحبنا الشيخ شهاب الدين احمد مات سنة ٤٣ بالقاهرة وكان قدمها بسبب شيوع المجاهرة عن المتكررات فأقام دون السنة ودفن بترية طه ومات عن نحو أربع وستين ، وحج مرتين وجاور بالمدينة شهورا وسمع الحديث بها على جماعة ، وكذا بالقاهرة على شيخنا . هذا وقد ترجم له السخاوى - في الضوء اللامع ٥٨/٣ - فقال : « هو أحمد بن على بن زكريا الشهاب الجديدى كان معروفاً بالصلاح والكرامات وللناس فيه اعتقاد . مات في ليلة سابع صفر سنة ثلاث وأربعين » . ولم يشر السخاوى في هذه الترجمة إلى أن ابن حجر ترجم . له أما ابنه احمد بن أحمد ( الجديدى ) فقد ترجم له السخاوى في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢١٧ دون أن يذكر أنه صاحب ابن حجر كما جاء في هذه الترجمة الواردة في نسخة ز هذا وقد كانت ولادة الابن سنة ٨١٩ ووفاته سنة ٨٨٨ .

(٢) انظر عنه ابن اياس ١٦/٢٢ ، ٢٠ و Sobernheim : Op. Cit. P.68 .

(٣) عبارة « عن ثلاث وعشرين سنة تقريباً » غير واردة في هـ .

(٤) هو المؤرخ الذى أشار اليه ابن حجر في مستهل تاريخه الإنباه ( راجع ج ١ ، ص ٩ - ١٢ ، وكانت بينهما مودة حتى ان ابن حجر نزل في بيته حين دخل مدينة حلب لما صاحب الأشرف برسبى في حملته التى أزمع بها الهجوم على آمد سنة ٨٣٦ . ومن المعجب أن يورد له ابن حجر بعد هذا كله تلك الترجمة الشديدة الاختصار التى استرعى قصرها انتباه تلميذه السخاوى فقال : وذكره في إنباهه باختصار جدا . انظر الضوء اللامع ج ٥ ، ص ٣٠٧ ، ص ٩ كما يلاحظ أيضا أن الباقى اكتفى في ترجمته إياه في معجمله : عنوان الزمان رقم ٣٥٧ بذكر اسمه ثم بقله : « ولد سنة أربع وسبعين وسبعائة » . ومع ذلك فقد نقل عنه هنا أكثر من تعليق راجع .. Broekelmann, Op.cit. P.34 .

بن يعقوب بن علي بن هبة الله ابن ناجية الطائي بن خطيب الناصرية . القاضي علاء الدين ، كان مولده سنة ٧٧٤ ، وسمع من أحمد بن عبدالعزيز بن المرجل وهو أقدم شيخ له ، ومن عمر بن أيدغمش خاتمة أصحاب إبراهيم بن خليل ومات <sup>(١)</sup> في الحادي عشر من شوال <sup>(٢)</sup> .

٩ - قطج الأمير [الناصرى] <sup>(٣)</sup> من تراز الظاهري برقوق [ مات في العشر الأوسط من رمضان ، وكان قد ولى إمرة بعض البلاد الشامية <sup>(٤)</sup> وحضر إلى القاهرة مصروفاً فأقام بها دون الشهر .

١٠ - محمد بن أحمد تاج الدين الأنصارى التفهني ، سبط القاضي مجد الدين الحنفى البليسي أحد نواب الحكم الشافعي ، مات في يوم الأحد تاسع عشرى المحرم بعد أن مرض مرضاً طويلاً ولم يجاوز الستين .

١١ - محمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد المنعم القاضي محب الدين البكري ذكر في الحوادث <sup>(٥)</sup> .

١٢ - محمد بن عبدالله ، الشيخ جمال الدين الكازروني المدني <sup>(٦)</sup> ، جاء الخبر بوفاته وقد انتهت إليه رئاسة العلم بالمدينة النبوية ولم يبق هناك من يقاربه ، وكان ولي قضاء المدينة والخطابة من مدة ، ثم صرّف ودخل القاهرة مراراً ومولده في سنة ٧٨٧ في ذي القعدة <sup>(٧)</sup> ، نقلته من خطه .

(١) من هنا حتى آخر الترجمة غير وارد في نسخة ز .

(٢) جاء بعد ذلك في هـ بخط القاضي : « إنما مات حادى عشر ذي القعدة » وكان ذلك يوم الخميس ، وكان فقيه حلب لم يخلف بها بعده مثله ولا قريب منه ، وكان شديد الحب للقضاء بها حتى بلغ من غيرته عليه أن أوصى بمال يسمى به لابن بنته من الحب ابن الشحنة وهو الملقب بأثير الدين في قضاء الشافعية بحلب مع أنه حنفى المذهب وسنة نحو عشرين سنة .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة الضوء اللامع ٦ / ٧٤٠ ويلاحظ أن الصيرفي في كتابه نزعة النفوس والابدان في تواريخ أهل الزمان الذي قمنا بتحقيقه ونشره قد ساء « قطش » فقط انظر أيضا النجوم الزاهرة ١٥ ص ٤٧٨ . ٢٦٦ / ٧ .

(٤) في ز « المالك » والمقصود بذلك إمرة حلب ودمشق .

(٥) راجع ما سبق ص ١٤٦ .

(٦) جاء في تعليق لليقاعى بنسخة هـ : « الصواب في نسبة ما قاله في آخر حوادث سنة إحدى وعشرين حين ولايته القضاء : محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن روزبة ( يفتح الراء المهملة وسكون الواو وفتح الزاى المعجمة ) الكازروني ، وقال هناك إنه ولد في سابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة » .

(٧) مكان التاريخ بياض في نسخة هـ .

١٣ - محمد بن يحيى بن عليّ بن محمد بن أبي زكريا المقرئ ، الشيخ شمس الدين الصالحى بصالحية مصر بالشرقية<sup>(١)</sup> ، هكذا كنت أظنّ ، ثم ذكر لي أخوه شهاب الدين أحمد أنهم ينسبون إلى قرية يقال لها منية أم صالح بناحية مليح من الغربية ، وإلى خارة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة .

وُلد قبل الستين ، وعنى بالقراءات فأتقن السبع على جماعة ، وذكر لي أنه رَحَلَ إلى دمشق وقرأ على ابن اللبّان ، وطعن في ذلك بأنّ سنه تصغر عن ذلك كما تقدم في تقييد وفاة ابن اللبّان ، واشتغل بالفقه ، وتولى تدريس الفقه بالظاهرية البروقية عوضاً عن الشيخ أُوحد ، بحكم نزوله عنه بمبلغ كبير من الذهب ، وكان اتصل بالأمير قطلوبغا الكرّكي ، وقرره إماماً بالقصر ، واشتهر في ذلك مدّة ، وناب بجاهه في الحكم أحياناً ، وأمّ بقطلوبغا المذكور ، ثم ولى مشيخة القراءات بالمدرسة المؤيدية لما فتحت ، وما علمته تزوج ، وكان مولعاً بالمطالب ، ينفق ما يتحصل له فيها مع التقدير على نفسه . وكف بصره في آخر عمره واحتل ذهنه ، عفا الله عنه .

واستقر في تدريس الظاهرية [ مكانه ] شهاب الدين أحمد الكوراني بعناية كاتب السرّ ، وعمل له إجلاساً حضرناه ، وحُلع عليه جُبةً مستحسنة وكان الميت نزل لأخيه شهاب الدين عن وظائفه ، وأمضى ذلك النظار ، وباشرها في حياته ، ثم نوزع في المؤيدية ، وعُقد له مجلس بسبب أنّ شرط الواقف إذا وقع نزول أن لا يقرّر النازل ولا المنزول له .

١٤ - محمد الدجوى ، ناصر الدين الموقع ، ناب في الحكم قليلاً ووقع عند بعض الأمراء في شهر رجب ، وأظنه بلغ الخمسين .

\*\*\*

(١) هناك أكثر من صالحيه ، بمصر ولكل تاريخها الذي تعرف به . وأشهرها تابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية من دلتا مصر وهي من إنشاء الملك الصالح أيوب سنة ٦٤٤ وقد ورد ذكرها في خطط المقرئى بأنها . منزلة للعسكر عند ذهابهم للشام وعند عودتهم منه ، وانظر محمد رمزي : القاموس الجغرافى ، ج ١ ، ص ١١٢ . اما منية أم صالح فيمركز شبين الكوم وقد أصبحت تسمى الآن باسم . ميت أم صالح . كما أنها مذكورة في حجج الأوقاف بأم صالح فقط . انظر القاموس الجغرافى ق ٢ ، ص ١٩٤ .

## سنة أربع وأربعين وثمانمائة

استهلت يوم الخميس الموافق للثامن من بثونة من شهور القبط<sup>(١)</sup>.

وفى يوم السبت الثالث منه قبض على الأستاذار ناصر الدين محمد بن أبى الفرج ، وحُجِسَ بالبُرج ، ثم تسلّمه الوزير بعد أيام على مالٍ صُودِرَ عليه ، واستقرّ في وظيفته مملوك يُقال له قيز طوغان<sup>(٢)</sup> وخُلع عليه وباشر .

وفى يوم الاثنين الثانى عشر منه ووافق التاسع عشر من بثونة - وهو أول يوم من فصل الصيف - كان الهواء بارداً وقت السحر واستمرّ إلى أن تعالى النهار بحيث وُجد من البرد كأيام أوائل الربيع ، فلمّا قرب الظهر اشتد الحرّ جداً كما فى كل يوم .

وخلع على القاضى سراج الدين عمر بن موسى الحمصى واستقرّ في قضاء الشام على عادته بعد أن سعى السعّى الحثيث ، وأجيب بالمنع مراراً فلم يزل يتلطف إلى أن أجيب ، وتوجّه في اليوم العشرين من المحرم .

وكذا أعيد قاضى صفد علاء الدين بن حامد ، وصُرف الزهرى وتوجّه في هذا الشهر ، وقبض على ابن القف ناظر الجيش بصفد ، بشكوى نائب صفد منه .

...

وأخبر قايسُ النيل في اليوم الخامس والعشرين من بثونة - وهو اليوم الثامن عشر من المحرم - أنّ النيل بلغ في المقياس إلى ستّة أذرع وأربعة أصابع ، ونودى عليه في العشرين منه بثلاثة أصابع ، واستمرت الزيادة .

...

وفى يوم الثلاثاء سابع عشرين المحرم رُفع إلى السلطان أن رجلاً مات وأوصى إلى رجل ، فضم القاضى الشافعى إليه آخر ، وأن التركة وقع فيها تقريط ، فطلبها وطلب نائب

(١) هذا التاريخ مطابق لما هو وارد في التوفيقات الإلهامية لهذه السنة الهجرية ، ويعادله ١٤ يونيو ١٤٣٩ .

(٢) في الأصل « طوغان قز » ، وفي هامش هـ بخط الناسخ ، « قز طوغان » ، والصحيح أن يقال فيه قيز طوغان العلاني بناء على ما قاله أبو المحسن في النجوم الزاهرة ١٥/٣٤٠ . وإن لم يرد باى من هذين الرسمين في الدليل الشافى ١٠٠٤/٢ - ١٠٠٦ (تحقيق الاستاذ شلتوت) .

الحكم الذى أثبت أهلية الآخر ، وحبسها بالقلعة ، ثم سأل الوصى فذكر فى القصة أموراً تَغَيَّرَ السلطان منها ، لظنه صدق الوصى ، والواقع أنه مشهور بالكذب والبهتان ، وقد امتلاً غيظاً بضم الآخر معه حتى إنه لم يتمكن مما كان يروم أن يفعله ، ونسب إلى المذكور أموراً معضلة ، فظن أن ذلك بعلم القاضى ، فتغيظ على القاضى المذكور وأرسل إليه ألا يخطب به يوم الجمعة .

وعين شخصاً من نواب الحكم يقال له بُرهان الدين بن المِلَق ، فخطب به يوم الجمعة أول صفر ، وطلب من يفوض له الحكم ، فذكر له جماعة ، فاختار القاضى شمس الدين الونائى ، الذى كان ولى قضاء الشام وانفصل منه فى شوال ، وحج وعاد إلى القاهرة ، فدخلها يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم . ثم كان ما سنذكره .

### شهر صفر

أوله الجمعة .

ذكرنا أن ابن الملقى خطب ، وذكره فيمن يؤلى القضاء ، وبلغ ذلك ابن البلقي فضاق صدره واشتد سعيه ، فلم يجب .. بشيء ، فعين الونائى وفصلت خلعت يوم السبت .

ثم فى أثناء يوم السبت طلب السلطان شهود التركة ، وفوض لنائب القلعة أن يباشر المحاسبة بين الوصى ورفيقه بحضرة الشهود ، وبحضرة شخص يقال له جمال الدين عبد الله الحلبي التاجر ، وكان هو الذى وصل الوصى حتى ذكر للسلطان ما ذكر ، وكُرِّرت المحاسبة ووقعت المحاققة والمشاحة <sup>(١)</sup> إلى أن ظهر لنائب الغيبة زغل الوصى وتزيده فى القول ، وافترأه ما كان افتري ، فدخل بالمحاسبة إلى السلطان وظهرت براءة القاضى والذى أقامه وذلك وقت أذان المغرب ، فلما كان صبيحة الأحد أمر بإطلاق نائب الحكم والذى أقامه القاضى ، واتفق أن كلّمه ولده الأمير ناصر الدين محمد فيما يتعلق بالقاضى وجبر خاطره فيما وقع فيه من الاتراء ، فأذن له بفطل أمر الونائى وفصلت للقاضى جبة بسمور ، ولبسها صبيحة يوم الاثنين ، وكان يوماً مشهوداً .

وفى أوائله وصل عبد الباسط إلى القدس سالماً ، وكان أرجف بأن قد أصيب جميع من

(١) فى الأصل ، المحاققة والمشاحة ، وقد علق الأستاذ الدكتور رمضان عبدالنواب على هذا فقال ، « بفق التضعيف وهو

ضعيف ولا يجوز إلا فى الشعر كقول القائل :

مهلاً اعادل قد جربت من خلقى انى اجود لاقوام وان ضنوا »

معه ولم يسلم غيره ، ولم يكن لذلك صحة . ووصلت هديته بعد أيام إلى السلطان وفيها مائة شاش وأشياء كثيرة من هذا الجنس ، فقبلها وخلع على قاصده .

\*\*\*

وفي يوم الأربعاء السابع والعشرين منه ، وهو الرابع من مسرى أوفى النيل ستة عشر ذراعاً وإصبعين ، وكُسِرَ الخليج في صبيحة يوم الخميس ، وبأشر ذلك الأمير ناصر الدين محمد ولد السلطان ، وصُحِبَتْه حاجب الحجاب وجمع يسير ، وكان يوماً مشهوداً . وكانت الزيادة في هذه السنة من العجائب فإنه ابتداء في العشرين من المحرم ، وكان يزيد قليلاً إلى يوم السبت السادس عشر من صفر فزاد ثمانية ، ثم زاد اثني عشر إصبعاً ، ثم زاد في خمسة أيام ثمانين إصبعاً ، وفي يوم ثلاثين وفي يوم عشرين ، وفي ثلاثة أيام كل يوم عشرة ، وفي يوم : سبعة عشر أيضاً ، فنودى يوم الوفاء خمسة عشر تغليق الستة عشر ذراعاً وإصبعين فوقها .

\*\*\*

وفيها <sup>(١)</sup> كاتنة إبراهيم بن خطيب القدس وقاضيه جمال الدين بن جماعة ، رُفِعَ فيه إلى السلطان أنه زور عليه مرسوماً بمرتب ، فأحضر إلى القدس <sup>(٢)</sup> وصُرف أبوه عن القضاء ، وحوقق على ذلك ، وجرى لصهره قاضي الحنفية ابن الديري من البؤس وتغير الخاطر ما لا يُعبر عنه ، وبالغ السلطان في الإنكار على كاتب السر بسبب ذلك .

\*\*\*

وفي يوم الأربعاء <sup>(٣)</sup> تاسعه عُقد مجلس بالصالحية بسبب شخص قَرَمِي اسمه على بن أخی قُطْلُوخْجَا ، حَضَرَهُ القضاة الثلاثة ، وغاب الحنبلي لضعفه ، وكان المذكور رُفِعَ أمره إلى السلطان بأنه وَقَعَ في حق نبينا صلى الله عليه وسلم بكلام فاحش ، وأن بعض العوام أنكر عليه فكثر اللغط ، فخلصه منهم شهاب الدين بن عبيد الله الحنفي نائب الحكم ، فانكر عليه السلطان ذلك .

وفي يوم الأحد أول يومٍ من الشهر عند التهنتة اعتذر [ نائب الحكم الحنفي ] بأنه خشي عليه من العوام أن يقتلوه ، فأكد عليه السلطان تحصيله ، ثم اتفق أن بعض الحجاب

(١) في هامش هـ ، كاتنة إبراهيم بن جماعة .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي ، لعله إلى القاهرة .

(٣) في هامش هي . قصة القرمي الزنديق .

قبض عليه وهو ذاهبٌ إلى جهة الشام ، فردّه من الخانقاه السرياقوسية ، فأحضر عند السلطان فأمر بعقد مجلس بالقضاة الأربعة ، فشهد ثلاثة عند ابن عبيد الله المذكور عليه بما يقتضى الاستهتار بالدين والتنقيص للرسول ، وشهد أحدهم أنّه قال عن كثرة صلاة المصلين على النبيّ صلى الله عليه وسلّم أول النهار : « فلان مغرض » ، وشهد آخر أنّه سمعه يقول لمن صلى عليه : « يا منافق ، تصلّوا ومحمد نبيكم كذا » وذكر لفظه بالتركي فاحشة .

وشهد آخر أنّه سمعه يخاطب جماعة من المسلمين بما نصّه : « يا خنازير ، كل دينكم باطل ! » . ثم حضر القضاة عند السلطان بسببها فأعادوا له ما جرى ، فأمر الحنفى أن يتعاطى الحكم في ذلك بنفسه بعد أن أحضر بعض جلساء السلطان الثقل من عدّة كتب للحنفية أنّ توبة الزنديق لا تقبل ، وطلب القاضي تكثير الشهود ، وكان قد بلغه أن الذين يشهدون عليه بنحو ذلك كثير ، فتوجّه إلى منزله وأحضر المذكور فأدعى عليه أن له مدّة طويلة يمرّ بالشوارع ويصرّح بسبب النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، وبالسبّ في الصحابة ، وينظر إلى الساء ويتكلم بكلمات تؤدى إلى الزندقة ، فأنكر ، فشهد عليه شاهدان أحدهما أنّه قال لفظاً بالتركي يقتضى بسبب الباري - سبحانه - السبّ الفاحش ، وزاد أحدهما أنّه سبّ أبا بكر ، وشهد آخر أنّه سمعه مراراً يصرّح بسبّ أبي بكر ويقول عنه : « كلب » ، وشهد آخر أنّه طلب منه شيئاً فقال : « ما معي إلّا أربعة أفلس » فقال : « هاتهم فهُم عندى خيرٌ من أربعين نبىّ أو أربعين ألف نبىّ » بنقل الشاهد .

وشهد آخر أنّه سمعه يشير إلى الساء ويقول بلفظ غير عربى ما يقتضى السبّ الصريح ، ثم أعيدت شهادة الذين شهدوا أمس ، فأعذر إلى المدعى عليه فقال : « لا أعرف أحداً منهم ولا بينى وبين أحدٍ منهم عداوة » .

ثم حضر شاهد آخر شهد عليه أنّه سمع منه لفظاً فاحشاً بغير العربى مدلوله سبّ الباري بما هو أشنع وأبشع ممّا تقدّم ، فعند ذلك أمر به إلى السجن ، فسمعه شاهدان يتلو قوله تعالى (١) : « قَالَا رَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ » نطق بها « لتكوننّ » بالناء المفتوحة المثناة بدل النون .

وشهد آخر في صبيحة يوم الأربعاء حادى عشره فشهد أنّه سمعه يسبّ القارىء وغالب

المسلمين سباً فاحشاً بغير اللسان العربى ، وأنه يعرف اللغة التى نطق بها ، ومدلول الألفاظ السبِّ الفاحش ، فسُئِلَ حينئذ القاضى الحكم فيه ، فتأمل جميع ما قامت به البيّنة ، فرأى أنها لا تصدر من صحيح الإيمان ، بل من غير متمسكٍ بملّة من الملل ، وأنه بذلك يستحقّ إراقة دمه ، وعدم قبول تويته ، فأمر بإراقة دمه هدراً علماً بالخلاف ، فلما تكامل ذلك أركبه جملًا وأمر أن يطوف به الشوارع التى كان يُعلن فيها بما تقدّم ذكره ، فلما وصل الرُميلة أمر السلطان بضرب عنقه هناك فضربت .

...

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشرى شهر ربيع الآخر تأخّر القاضى كمال الدين كاتب السرّ عن الخدمة ، بسبب تغيط السلطان عليه فى يوم الإثنين من أجل امرأة تطلّمت من وقفٍ عليها بدمشق استبدل في غيبتها ، ثم حضرت إلى دمشق بعد مدّة طويلة ، فرفعت الأمر لأحد نواب الحكم فحكم لها باسترجاعه ، فأمر السلطان كاتب السرّ أن يكتب لها بتسليم الوقف ، فتأمل ما فى يدها فوجده لا ينفذ تسليمها ذلك ، فتباطأ فى كتابة المرسوم ، فلما سُئِلَ عن سبب البطء قال : « ليس معها حقّ » فغضب عليه وانزعج عليه ، فزل وأرسل يستعفى .

ثم فى يوم الأربعاء<sup>(١)</sup> خلع عليه جبة ، وركب معه جماعة واستمر ، وكان ذلك يوم الأربعاء رابع عشرين شهر ربيع الأول سنة ٨٤٤ فاجتمع فيه خمس<sup>(٢)</sup> أربعاوات والثمانائة يشتمل على أربع ومائتين ، وهى آخر أربعاء فى الشهر . وإنما ذكرت ذلك لما فيه من الردّ على ما يتعانى التشاؤم .

...

## شهر ربيع الآخر

أوله الثلاثاء .

فى يوم الاثنين السابع منه أعيد القاضى بدرالدين العيتابى إلى وظيفة الحسبة عوضاً عن الأمير تنم ، وركب فى جمع كبير ، فأظهر العوامّ الفرح به ، ونودى من جهته بإبطال ما أُحْدِث على الباعة من الجمع وغيرها ، فكثّر الدعاء له .

...

(١) جاء فى هامش هـ بخط الكيال « الرد على من يتطير بأخر أربعاء فى الشهر » .

(٢) « أربعات » والتصحيح كما اثبتناه بإشارة من صديقنا العالم اللغوى ا.د. رمضان عبدالنواب .



وفي يوم السبت سادس عشرينه وصل رسول<sup>(١)</sup> ملك المشرق شاه رخ بن اللنك ، وكان الخبر بوصوله وصل قبل ذلك ، وأنزل في بيت جمال الدين الأستاذار بين القصرين ، وزُينَ البلد لذلك زينة عامة في جميع الحارات ، وبالعوا في ذلك أعظم من زينة المحمل . ثم أحضر الرسولُ يوم الاثنين وقرئ الكتاب الواصل صحبته بالقصر الكبير ، بحضور من الأمراء والقضاة والمباشرين .

وَمُحْصَلُهُ : الجوابُ عن الكتاب الواصل إليه ، والسرور به ، وقبول الهدية<sup>(٢)</sup> وتجهيز هدية صُحبة الرسول المذكور ، وعُرِضَتْ [ الهدية ] في القصر على رءوس أربعين من الحِالة في الأقفاص ، ثم أمرهم السلطانُ بعد ذلك برفع الزينة بعد أن كان أشيع أنها تقيم شهراً أو أكثر ، والسبب في رفعها ما اشتهر من المفاصد التي تقع في الخوانيت وغيرها في الليل .

\*\*\*

وفي هذا الشهر نازل إينال [ الحسنى ] ومعه تَجَمُّع كثير من العربان المدينة ، فخرج إليهم أميرها سليمان الذي كان أمير المدينة ومعه جمع قليل ، فحصل النصر للفتة القليلة ، وقيل كان قصد إينال [ الحسنى ] نهب المدينة ، فخذل وانهمز ورجع سليمان منصوراً .

\*\*\*

شهر جمادى الأولى : أوله<sup>(٣)</sup> الثلاثاء بالرؤية ، ووافق الشهرَ القبطى بابه . وفي الثامن منه مات ولدُ الرسول الذي كان بغزة ، وكانت له جنازة حافلة [ حَضَرَهَا ] كبار الأمراء والمباشرون . وفي ليلة الجمعة قرئت عند قبره ختمة واحتفل السلطان بسبب ذلك ، ثم أحضر الرسول الذي بقى وعمل له ضيافةً حافلة ، وخلع عليه خلعةً هائلة وذلك في الثاني عشر منه ، وأمر الأمراء أن يضيفوه [ فيضيفه ] كل يوم واحد بعد واحد ، فبدأ الأمير الكبير ، ثم وَلَدُ السلطان .

\*\*\*

(١) الوارد في النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٤٢ ، رسل ، بالجمع كما عدا ففكر ذلك في نفس الجزء ص ١١٤ ، ٢ فقال . الرسول ورفقته ، على أنه لم يعرف الدار التي نزلوا فيها وإنما اكتفى بقوله ، وأنزلو بدار أعدت لهم . وعلى أية حال فاسم هذا الرسول هو «خواجه كلال» ، كما جاء في نفس المرجع والجزء ص ١١٤ س ١٣ .

(٢) تضمنت هدية شاه رخ مائة فص فيروز وإحدى وثلاثين قطعة حرير إلى جانب عدة ثياب واور ومسك وثلاثين بختيا من الجمال وغير ذلك ، انظر نفس المؤلف ١١٣/٧ ، أما هدية السلطان جقمق فزادت على هدية شاه رخ إذ كان بها حرير مخمل بوجهين احمر واخضر وطرز زركش فيه خمسمئة مثقال من ذهب وثياب حرير اسكندرى . وسرج كنبوش ذهب . وسيوف مسطرة بذهب وغير ذلك ، انظر نفس المرجع والجزء ص ١١٤ .

(٣) الوارد في جدول سنة ٨٤٤هـ بالتوقيفات الإلهامية أن أول جمادى كان الأربعاء ويعالده أول بابه و٢٨ سبتمبر ١٤٤٠م .

وفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين منه قدم المجاهدون من بحر الفرنج ، وكانوا أرسوا علي رودس وراسلوا صاحبها بكتاب من السلطان ، فجاءهم من أنذرهم أن الفرنج أرادوا أن يُبَيِّتوهم ، فخرجوا من الساحل فأحاطوا بهم فقاتلوهم إلى الليل ، فهبَّت ريح شديدة ومطر ، فساروا كما هم إلى أن مروا على بعض السواحل فرؤوا في طرفها معصرةً قصب سكر فنهبوا مافيها وأسروا مَنْ وجدوه من المزارعين وغيرهم ، ورضوا بهذه الغنيمة التافهة ، ونجوا بأنفسهم بعد أن قتل منهم نحو الأربعين ، وجرح جماعة ، ولم يظفروا بما خرجوا بسببه ، والله الإرادة يفعل ما يشاء وينصر من يشاء .

\*\*\*

وفي هذا الشهر بطوله كان الحرُّ مستمرا ووافق شهر بابه من أشهر القبط ، ولم يُعَهد ذلك حتى كان الحرُّ فيه أشد مما كان في توت ، وثبت النيل ثباتا عظيما فلم ينقص في طول هذا الشهر سوى نحو الذراع ، ثم أخذ في النقص ، واستمر الحر في هاتور فلم يكن فيه من أوّله إلى آخره البرد المعهود إلّا اليسير في أواخره .

ودخل كيهك<sup>(١)</sup> يوم الأحد ثاني رجب والأمر على حاله ، إلّا أنه في صبيحته وقع البرد وليس بالشديد ، وظهر الزرع ، ثم وقع البرد في أوّل يوم من فصل البرد ، وهو عند نزول الشمس القوس واستمرّ ، ثم تزايد هبوب الرّيح المريسية ، واشتدّ التأذّي بها ، حتى وقع في أوائل طوبة الصقيع ، فأفسد كثيرا من الزرع كالقصب والفل والبرسيم ، فلما كان في الرابع عشر من شعبان وهو الثالث عشر من طوبه وقع مطر رقيق من طلوع الفجر إلى آخر النهار ، فوقع الوحل والزّلزلة .

\*\*\*

### شهر جمادى الآخر

أوله الجمعة .

في أوّله شرع النيل في النقص ، وشرع الناس في الزّرع .  
وفي الثاني منه أحضر شهاب الدين أحمد بن يوسف الكوراني<sup>(٢)</sup> بمجلس السلطان بحضرة القاضي الحنفى والمحتسب ، فعزّز بالضرب تحت رجله بعد أن كان السلطان أمر أن

(١) هنا يتفق التاريخان العربى والقبطى مع نظيريهما الواردين في جدول التوقيفات الإلهامية .

(٢) صحح هذا الاسم البقاعى في تعليق له على هامش هـ فقال : « إنما اسم أبيه إسماعيل وليس في نسبه يوسف ، ويؤيد رأى البقاعى ورود اسمه في النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٤٤ ، حيث اسقط من كلمة « يوسف ، كما انه وارد في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢٤١ على الصورة التالية « احمد بن اسماعيل بن عثمان بن احمد بن رشيد بن ابراهيم الشهريزورى الهمداني التبرائيزى الكوراني ثم القاهرى . وإن قال بعد ذلك : ورايت من زاد في نسبة يوسف قبل إسماعيل .. وقد ترجم له البقاعى ترجمة مطولة في عنوان الزمان رقم ١١ .

يُضْرَبُ<sup>(١)</sup> عريانا فشفع فيه الحنفى ، فضرب خمسا وسبعين عصاً ، وأمر بنفيه ، فأخرج إلى الحال إلى التربة .

وكان السبب في ذلك أن شخصا يقال له حميد الدين بن تاج الدين [ النعمان ] الفرغانى قدم من دمشق وطلب وظيفة بدمشق ، فكتب له السلطان بها فتوجه إلى دمشق فوقف في طريقة القاضى الحنفى وهو شمس الدين الصفدى ، فرجع ساخطاً ، فذكر للسلطان أنَّ الحنفى وقع في حقِّ أمهات المؤمنين ، وقصَّ قصةً شنيعة ، فبادر الكوراني بالإنكار عليه . وهذا الكوراني كان قدم علينا<sup>(٢)</sup> منحو عشر سنين طالب علم ، وهو في غاية القلة والذلة ، فقراً على البخارى ، ودار على بعض الشيوخ ، وقرأ على علاء الدين القلقشندى في الحاوى الصغير ، وتردد على كاتب السرِّ البارزى فاتَّفَق حضورُ كتاب من بلاد العجم فاستقرأه إياه ، فأجاد في تعريبه ، فقرَّبه إلى السلطان فقرَّر له راتباً ، وترقَّى بعد ذلك إلى أنَّ صار في هذه الدولة عيناً لكاتب السر عند السلطان وصار يجالس السلطان كل يوم من أوَّل النهار إلى قريب الظهر لا ينقطع ، وعظم قدره في أعين الناس على العادة بالوهم ، وثقل في نفس الأمر على السلطان ، وهو مطبوع على الاحتمال .

ولما أنكر على حميد الدين اتَّفَق حضورهما عند كاتب السرِّ فتقاولا في ذلك ، فقال له حميد الدين : « أنت حمار ماتفهم » فأجابه بأن « الحمار أنت وأبوك وأجدادك وأسلافك » وكان في المجلس جماعة منهم بدر الدين محمود بن عبيد الله ، وكان قد سعى في قضاء دمشق عند إينال الحكيمى ، وغضب السلطان على القضاة الذين وافقوه على الخلاف ومنهم الصفدى ، فعزل السلطان الشافعى لذلك وولى بهاء الدين بن حجى ، فطمع ابنُ عبيد الله أن يُعزل الصفدى فسعى في ذلك فوافقوا في قضيتِهِ ، وبالغ فيها الكوراني المذكور ، فبادر حميد الدين المذكور بالشكوى إلى السلطان ، واستشهد بابن عبيد الله فشهد له بأن الكوراني قال له ولم يذكر مايدأ به حميد الدين .

وكان تاج الدين - والد هذا - يدعى<sup>(٣)</sup> أنه من ذرية الإمام أبى حنيفة ، وأُثِّل لنفسه نسباً إلى يوسف بن أبى حنيفة ، يُعرف مَنْ له أدنى ممارسة بالأخبار تلفيقه ، فكتبه عنه الشيخ تقى الدين المقرئى . فطلب السلطان شاهداً آخر ، فأحضروا آخر فلم يشهد بشيء

(١) ومع ذلك فقد اشار السخاوى نفس المرجع والجزء والصفحة إلى أنه كان قد اختص بالسلطان جقق فانتهالت الدنيا عليه

(٢) يؤيد هذا قول البقاعى في ترجمته بمعجمه عنوان الزمان . رقم ١١ . قدم القاهرة في حدود سنة خمس وثلاثين .

(٣) في هامش هـ بخط الكياى : « الطعن في نسب حميد الدين » .

فسكنت القضية ، وصعد الكوراني على عادته ، فبالغ في التنصّل فدارَ حميدَ الدين على أعيان الحنفية فقال لهم : هذا الرجل قد سبّ أبا حنيفة ، لأنّه من أسلافى ، وهو يعرف أنّى من ذريته » .

وكان مرّة استأذن على السلطان فقال له « إن ابن أبى حنيفة بالباب » ، إلى غير ذلك ، فتعصبوا له ، ودار معه ابن عبيد الله فدبروا أمرهم إلى أن ظهر لهم أن يكيدوه بقاصد ملك الشرق ، فاجتمعوا به فوجدوا فقيّه في غاية الخنق من الكوراني ، لأنه كان اجتمع به أوّل ماقدمو فحصلت له منه إساءة ، ثم لما أضافهم عنده بدت من الكوراني في حقه إساءة أخرى ، فانتصف هو منه بحضرة السلطان ، إدلالاً عليه لكونه في ضيافته وما استطاع الكوراني أن ينتصف ، فانضاق جُعدُ هذا الفقيه على الكوراني إلى ماعنده من شدّة العصبية للحنفية ، فطُلع إلى السلطان فشنع على الكوراني ، وكان فيما قال له : « إن الخبر إذا وصل إلى ملك المشرق - مع شدّة اعتقاده في أبى حنيفة - يتغير خاطره وينسبكم إلى التعصّب على الإمام » ، فحرّك عنده ساكننا كما نأمر بطلبه في الحال ، وأمر بسجنه في البرج ، وأرسل إلى القضاة أن يعقدوا له مجلساً ، فاجتمعوا في صبيحة الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الأولى ، قال الأمر إلى أن رفعت الدّعوى عليه عند القاضي الحنفى فأمر بنزوله معه إلى منزله ، فنزل ماشياً ، فشهد عليه ابنُ عبيد الله . وانضاف إليه بدر الدين محمود بن حسن البنى ، وهذا من شهود الزور بالقاهرة ، وهو ابن أخت القاضي بدر الدين ابن الأمانة ، وهو مشهور بالتجوز في شهادة الزور ، ولكن كاتب السرّ قرّبه وأذناه ، وسافر به معه إلى دمشق ، فحصل به مقاصد كثيرة ، وتموّل هو بجاه كاتب السرّ وعاد ، فكانت له به في بابه حركات كثيرة ، والناس منه في حق شديد : القضاة ومن دونهم ، فاتفق أنه كان عنده من الكوراني [ غضب ] كمين ، فذهب وشهد عليه ، فأرسل كاتب السرّ يُعلم الحنفى أن القضاة لا تقبل البنى . فاتفق حضور بعض الأطباء وهو ابن أخت شمس الدين بن عفيف الذى قتله الأشرف في أواخر عمره ، فذكر أنه دخل لكاتب السرّ في ضرورة فسمع الكائنة فشهد بها ، فاجتمعوا في يوم السبت المذكور ، وكان ماكان .

\*\*\*

وفيه قدم نائب الشام جלבان ، وقَدّم تقدمة كبيرة مع ثمانين حملاً ، وخُلع عليه مرارا وأعيد إلى بلده على وظيفته ، فسار قبله بأيام قاضى دمشق الحنفى مطلوبوا بسبب ما نقل عنه

حميد الدين المذكور في كائنة الكُوراني ، فإنه نقل عنه أنه سئل عن الحكمة في طواف النبي صلى الله عليه وسلم على النساء في ليلة واحدة فأجاب بأنه فعل ذلك ليعقهن عن الزنى ، فاستبشع هذا اللفظ ، وغضب السلطان وأمر بإحضاره ، فوصل إليه البريد فأغرمه مائتي دينار ، وتكلف شيئاً آخر حتى وصل ، وشفع له نائب الشام وجماعة أن يسلم على السلطان وأمر أن يكتب إلى الشام بكتابة الواقعة ، وأن كل من سمعها يكتب بخطه بما سمع ، فامتنع السلطان من الأذن له . وصمم على أن لا يأذن له إلا إذا عاد الجواب ، وظهرت براءة ساحته .

...

### شهر رجب

#### أوله السبت .

في التاسع منه عُقد مجلس بحضور السلطان وأدعى حميد الدين النعماني على القاضي شمس الدين الصفدي محمد بن علي بن عمر قاضي الحنفية بدمشق أنه قال في مجلس من المجالس : « أنا ما أتقيد بمذهب أبي حنيفة ، بل أحكم تارة بمذهب الشافعي ، وتارة بمذهب أحمد » وأن علماء مذهبه افتوا بأن هذا تلاعب ، وأن الحكم بذلك لا يصح ، وأجاب « بأنني ما أردت إلا أن أتبع مقالة أبي يوسف تارة ومقالة محمد تارة ، وغيرهما من علماء المذهب » ، فقال المدعي : « هذا الجواب لا يطابق الدعوى » .

وانتصرت للصفدي فقلت : « بل يطابق إذا أراد أن الرواية التي عن أبي يوسف موافقة لمذهب الشافعي مثلاً ، والرواية عن محمد توافق مذهب مالك مثلاً ، فلا يلزم من ذلك أن يخرج عن مذهب الحنفية ، والقاضي الذي يوليه السلطان في هذه الأزمان على قاعدة من تقدمه ، ومن تقدم كان منهم العالم المتأهل للترجيح وهذه طريقته ، وغيره المقلد الصرف ، والصفدي المذكور من أهل العلم ، فلا ينكر عليه أن يعمل بما رجح عنده » ، وكثر اللغط إلى أن قال السلطان على طريق التبرك : « لو ثبت عليه شيء ما كان يجب عليه أكثر من التعزير ، وقد عَزَّر بإحضاره من دمشق إلى هنا » وانفصل المجلس على ذلك .

...

وفي العشر الأوسط صرح السلطان بعزل الحمصي عن قضاء دمشق ، وعين الونائي

فتوقف وذكر أنه شرع في تدريس كتاب<sup>(١)</sup> وسأله المهلة إلى أن يختمه في آخر رمضان ، فأجيب ثم طالب بإعادة ماخرج من وظائف القاضي الشافعي . . فأجيب ثم استشعر بأن ذلك لا يتم فاستعفى وأقام .

...

وأدير المحمل في الثالث عشر من الشهر ، وكان حافلاً ، وأبطل النقط الذي كان يُعمل بالرُميلة .

...

رمضان أوله الثلاثاء برؤية عدد قليل ثم كثر من يقول إنه رآه .

...

## شهر شوال

أوله الخميس .

في الرابع عشر منه توجه القاضي الشافعي ونائب القلعة وهو تغرى برُمش الفقيه إلى الدّير الذي نبه عليه في حوادث شعبان في ترجمة الأزهر ، وهو بساتين الوزير ، لما رُفِعت إلى السلطان قصة بأنه أُحْدِثَتْ فيه أبنية مشيدة ، فأمرهما بكشفه ، وعمل مايقضيه حُكْمُ الشرع ، فتوجهّا في جماعة من الناس فإذا فيه طائفة من الحبوش ، ووجدوا النصارى قد بالغوا في تحصينه ، وجَدَدُوا أمام الباب حوشاً كبيراً ، دوره بذراع العمل من ثلاث جوانب نحو الستين ذراعاً بالحجر الأبيض واعتلّوا بأن اللصوص قد تهجموا عليه ، فظهرت معذرتهم في التشييد لا في المحدث ، فأمروا بإزالته وإبقاء الترميم .

وذكر بعض من جاورهم أنّ جَاهَهُم انخفض بموت الخزندار ، وأنّ قرينه - بعد وفاته - قد تسخّب ، فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشر الشهر المذكور توجه نائب الشافعي ونائب القلعة بأمر السلطان ، فهدم الحوش المذكور بحضرتهم ، فحضر جمع من أهل تلك القرية ، وأخبروا أن الجدار المستطيل المسامب للكنيسة كان للبستان المجاور للكنيسة ، وأنّ البستان لما خرب وسقطت جدرانه وقطعت أشجاره بقي أثر الجدار المذكور ، فادّعى النصارى انه كان جداراً لحوش يتعلق بالكنيسة ، وأقاموا من شاهد بذلك ، فأذن نائب الحنفى بإعادته بنقضه .

(١) جاء امام هذا بخط البقاعي التعليق التالي : الذي كان يدرس فيه هو المنهاج لشيخ الإسلام محيي الدين النووي . ولما استعفى لم يعفه السلطان بل استمر براوغه في السؤال ويلحف إلى ان اغلظ عليه فقبل . وتاخر حتى فرغ الكتاب المذكور . ثم كان سفره يوم الاثنين حادى عشر ذى القعدة من هذه السنة . ومات حموه الشيخ نور الدين التلوانى الآتى فبين توفى في هذه السنة . وكان موته يوم الثلاثاء سادس عشرى ذى القعدة المذكور . وكان بين سفره هذا وبين موت حميه اربعة عشر يوماً كما كان بين سفره في المرة الاولى في العام الماضى وبين موت أبيه . فكان ذلك من عجائب الاتفاق .

فجدّوه كما تقدّم . ثم ظهر أنه لا استحقاق لهم فهُذِم ، وحصل لأهل تلك الناحية سرور كبير بذلك ، فإنّ مَنْ كانوا به من الحبوش كانوا يستطيعون على مَنْ فيه وعلى مَنْ يَرَبُّه ، فانخفضت دولتهم وانحطّت ربّتهم ، والله الحمد .

وفي ذى القعدة قدم نائب حَلَب<sup>(١)</sup> ، ولاقاة السلطان بالمطعم ، وخلع عليه ، ثم قدّم هديّة هائلة ، وقدم كاتب السربها<sup>(٢)</sup> وكان قدم صحبته تقدمة أيضا .

وفي أواخر ذى الحجة طرق جمع من الفرنج في عدّة مراكب ساحل ألطينة<sup>(٣)</sup> فأخذوا مراكبين للتجارة بما فيها وأسرّوا مَنْ فيها ثم طرّقوا السّاحل فأحرقوا ما فيه من المراكب ونهبوا ما قدروا عليه .

...

### ذكر من مات في سنة أربع وأربعين

#### وشهامة من الأعيان

١ - أحمد بن إسماعيل<sup>(٤)</sup> بن قطب الدين القلقشندي ، مات في الثامن من ذى الحجة وكان أكبر من بقي من شهود مودع الحكم ، سمع الحديث [ من التقي<sup>(٥)</sup> الدجوي ] واشتغل [ في النحو على موسى الدلاصي ] ، وكان حسن الكتابة ، يتقن المباشرة ، وفيه شهامة ، وأنجب عدة أولادٍ منهم ولده علاء الدين وهو أمثلهم طريقة . [ مات وقد ] قارب الثمانين<sup>(٦)</sup> .

٢ - أحمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني المعروف بالعُجيمي ، قاضي المحلّة الكبرى بالغربيّة ، شهاب الدين ، مات في يوم الثلاثاء<sup>(٧)</sup> رابع عشر جمادى الأولى عن أكثر من ثمانين سنة ، ثم ذكر لي ولده أوحّد الدين محمد أنه وُلد سنة ٦٧ فأكمل سبعاً وسبعين سنة ،

(١) كان نائب حلب وقتذاك هو قاضى باي الحمزاوى وكان قدومه باستدعاء جقيق الذى لاقاه بمطعم الطير .

(٢) أبى يحلب .

(٣) كان ساحل الطينة مركز حراسة عسكرية وهو واقع شرقي بورسعيد الحالية ، انظر على مبارك الخطط التوقيفية ١٨/ ١٣٤ ، ١٣٥ .

(٤) جاء في هامش به يخط البقاعي : « ابن محمد بن إسماعيل بن على » ، وبهذا الاسم أيضا ترجم له السخاوى في الضوء اللامع ، ج ١ ، ص ٢٤٣ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ترجمته في الضوء اللامع .

(٦) أنظر ترجمته في البقاعي ، عنوان الزمان ، برقم ٣٢٩ .

(٧) الوارد في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢٥٤ أنه مات عصر الاثنين ١٣ جمادى الأولى . ويؤكد هذا قول البقاعي في هامش هـ : « بل في عصر يوم الاثنين ثالث عشره » وجاء في ترجمته الواردة بعنوان الزمان برقم ٨ « توفي بالمحلة عصر يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ودفن صبيحة يوم الثلاثاء » .

وهو <sup>(١)</sup> ابن عم الشيخ سراج الدين ، وأحد الإخوة الخمسة وأجلهم بهاؤ الدين أبو الفتح رسلان ومات قبل هذا بأكثر من أربعين سنة ، واشتغل هذا في أوّل الأمر ثم تشاغل بنباية الحكم فتاب في عدة قُرَى ، ثم استقر في نباية المحلة . وتقدّم في الحوادث ماجرى له في أيام المؤيد ، وعُزّل ابن عمّه القاضي جلال الدين بسبب قيام الناس عليه فعُزّل هو أيضاً ثم استمرّ ، ثم عاد بعد ذلك وولى مراراً إلى أن مات .

٣ - أحمد بن عبيد الله الأردبيلي الحنفي ، شهاب الدين أحد نواب الحكم ، مات في ليلة الأربعاء ثالث عشرى رمضان وكان مولده في صفر سنة إحدى وتسعين ، واشتغل قليلاً وتعلّم بالتركي ، وكان جميل الصورة فقربه كثير من الأمراء وتنقّلت به الأحوال إلى أن ولى <sup>(٢)</sup> نباية الحكم بالجامع مع قلة البضاغة في الفقه والمصطلح ، وحفظت عنه عدّة أحكام كثيرة فاسدة ، وكان مع ذلك يلازم الجلوس بمسجد بظاهر الخانقاه الشيخونية إلى أن مات بالإسهال الدموي والقولنج والصرع .

٤ - أحمد بن عيسى ، القاضي شهاب الدين المعروف بابن عيسى الحنبلي ، اشتغل قليلاً وتعانى الشهادة عند الأمراء ، وله شهادة في الأحباس ، وكان ساكناً وقوراً متعقفاً ، وناب في الحكم مدّة ، ومات في يوم الخميس الثالث والعشرين من جمادى الأولى ، وأظنه قارب السبعين .  
٥ - أحمد بن نصر الله [ بن أحمد <sup>(٣)</sup> ] بن محمد بن عمر بن أحمد قاضي الخنابلة محبّ الدين ، أبو يوسف التُّسْتَرِي الأصل ثم البغدادى ، نزيل القاهرة ، وُلِدَ في <sup>(٤)</sup> السابع عشر من رجب سنة ٧٦٨ وقرأ على أبيه وغيره ، وأخذ عن الكرمانى ببغداد البخارى .

ورأيت <sup>(٥)</sup> إجازة من الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن على الكرمانى له في استدعاء سئل فيه أن يبيّز له ولغيره ، وقد وصفه بالفضيلة مع صغر السنّ ، وتمثّل فيه بقول الشاعر :

(١) هذه العبارة من هنا حتى قوله « بأكثر من أربعين سنة » في السطر التالى غير واردة في « هـ » .

(٢) كانت توليته نباية عن التفتنى ومن بعده ، انظر الضوء اللامع ج ١ ، ص ٣٧٦ ، وانظر حوادث سنة ٨٢٥ .

(٣) ما بين الحاصرتين غير وارد في « هـ » ، لذلك جاء في هامشها بخط البقاعى : « الصواب في نسبة : أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر ، كما املاء هو على فراجع ترجمة أبيه ، وترجمة أبيه مذكورة في ستة خمس وتسعين وسبعائة سردا هناك على الصواب » . انظر ايضا ترجمته في عنوان الزمان ، رقم ٩٢ .

(٤) في هامش بخط البقاعى : « بل تاسع عشر صفر » .

(٥) اورد الضوء اللامع ج ٢ ، ص ٣٣٤ ، س ٨ - ٢٠ هذه الإجازة وهى طويلة فراجعها هناك .



إن الهـلال إذا رأيتْ غمـــــوه  
أيقنـــــت أن سيصير ربـــــداً كامـــــلا

وَلَقَّبَهُ شَهَابُ الدِّينِ ، وَأَجَازَ لَهُ أَنْ يَرَوِيَ عَنْهُ شَرْحَ الْبَخَارِيِّ ، وَالْكَتَبَ الْخَمْسَةَ ، وَمَشِيخَةَ إِجَازَةِ مُعَيَّنَةٍ ، وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٧٨٢ .

وَسَمِعَ بِدَمَشْقَ مِنْ ابْنِ رَجَبَ ، وَابْنِ الْمُحَبِّ ، وَبَحَلْبَ مِنْ ابْنِ الْمَرْحَلِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثِنَاتَيْنِ ، وَسَمِعَ بِحَلَبَ وَدَمَشْقَ ، ثُمَّ قَطَنَ الْقَاهِرَةَ وَقَرَّرَ فِي دَرْسِ الْحَنَابِلَةِ بِالْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ الْبَرْقُوقِيَّةِ أَوَّلَ مَا فَتِيَحَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَ دَرْسَ قَبْلَهُ فِيهَا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ الشَّيْخِ زَادَهُ الْعَجْمِيُّ ، وَكَانَ يَحْفَظُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْبَخَارِيِّ وَيَسْرِدُهَا مَعَ فُنُونٍ كَثِيرَةٍ .

وَكَانَ صَاهِرَ الْأَقْصَرَاثِيِّ ، وَأَنْجَبَ وَلَدَهُ الشَّيْخَ حَبَّ الدِّينِ إِمَامَ السُّلْطَانِ الْإِنِّ ، وَلاَزَمَ الشَّيْخُ حَبَّ الدِّينِ الشَّيْخَيْنِ سِرَاجَ الدِّينِ بْنِ الْمَلَقَنِ ، وَسِرَاجَ الدِّينِ الْبُلْقَيْنِيِّ ، وَسَمِعَ الْعَزَّازَ الْيَمَنِيَّ بْنَ الْكُوكَيْكِ وَغَيْرَهُ وَلَمْ يَمَعَنَّ ، وَالْعَجَبُ أَنَّهُ لَمْ يَلَازِمْ حَافِظَ الدُّنْيَا فِي وَقْتِهِ شَيْخَنَا الْعِرَاقِيَّ ، وَهُوَ الْمَشَارِإِيهِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ ، مَعَ دَعْوَاهُ أَنَّهُ مُحَدِّثٌ . وَكَانَ يَدْرُسُ مَنْظُومَتَهُ الْآلَفِيَّةَ .

ثُمَّ نَابَ فِي الْحُكْمِ مَدَّةً ، ثُمَّ وَلِيَهُ اسْتِقْلَالًا مَرَّتَيْنِ : الْأُولَى بَعْدَ مَوْتِ عِلَاءِ الدِّينِ الْحَمَوِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي الْحَوَادِثِ مَفْصَلًا . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بَعْلَةً الْقَوْلُجِ وَكَانَ يَعْتَرِيهِ بِهِ أحيانًا وَيَرْتَفِعُ ، وَفِي هَذِهِ الْعِلَّةِ اسْتَمَرَ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ يَوْمًا إِلَى أَنْ مَاتَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ النَّصَفِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ أَقَامَ فِي الْوَلَايَةِ الثَّانِيَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً .

وَمِنَ الْإِتِّفَاقَاتِ أَنَّنِي كُنْتُ أَنْظُرُ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ - ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى - فِي دُفْعَةِ الْقَصْرِ لِلْبَاحْزَرِيِّ ، فَمَرَّرْتُ فِي تَرْجَمَةِ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ يَرُثِي بِهَا :

(١) لِي هَامِشٍ هـ بِخَطِ الْبَقَايِ : « الَّذِي عِنْدِي : جُمَادَى الْآخِرَةِ وَصَحِّحْتُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

بَلَّانَ الزَّمَانُ لَا ذَنْبَ لِي  
بَلِّىَ إِنْ بَلَّوْهُ لَلْأَنْبِلِ  
وَأَعْظَمُ مَا سَاءَ لِي صَرْفُهُ  
وَنَفَاةُ أَبِي يُوسُفَ الْخَنْبِلِ  
سِرَاجُ الْعُلُومِ وَلَكِنْ خَبَا  
وَتَوَرَّبَ الْجَمَالُ وَلَكِنْ بَلِّ

وقد التزم فيها التّون ثم الباء قبل اللّام ، فتعجّبت من ذلك ، ووقع في نفسى أنّه يموت بعد ثلاثة أيّام بعدد الأبيات ، فكان كذلك .

ومات بعد أن صلّى الصبح بالإيماء ، فأكمل ثمانيا وسبعين سنة وعشرة أشهر إلا يومين ، واستقر ولده <sup>(١)</sup> يوسف بعده في تدريس المنصورية والظاهرية <sup>(٢)</sup> .

٦ - أحمد <sup>(٣)</sup> بن الحسين بن الحسن بن على بن أرسلان ، العلّامة الزاهد شهاب الدين الرّملى ، عُرف بابن رسلان الشافعى ، نزيل القدس ، ولّد سنة ثمان أو سبع <sup>(٤)</sup> وسبعين وسبعائة ، كذا كتبه بخطه .

وسمع على ابن العلائى واشتغل وحصل وتميّز ومهر ، واجتهد في العبادة حتى صار المشار إليه بالزّهد في تلك البلاد ، وعادت على الناس بركته .

وله مؤلفات منها : شرح السنن لأبى داود وأحمد ، اعتمد فيه على حاشية المنذرى وغيرها ، وله نظم ، وحديث ودرّس وأفاد ، ومات في يوم الاثنين ثانى عشرى شعبان ببيت المقدس ، ومن نظمه في المواطن التى لا يحبّ فيها ردّ السلام :

(١) وهو يوسف بن أحمد بن نصر الله . كان مولده سنة ٨١٩ ووفاته ٨٨٩ ، راجع ترجمته بالتفصيل في الضوء اللامع ١١٦٣/١٠ .

(٢) في هـ . الأشرفية ، .

(٣) هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٤) يتفق السخاوى في الضوء اللامع ، ج ١ ، ص ٢٨٢ واليقاضى في عنوان الزمان برقم ١٣ على أنه ولد سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعائة ، كما ذكر الأول أنه وجد بخطه « ابن أرسلان » بالهمزة وقال : « وقد تحذف في الأكثر بل هو الذى على الألسنة » .

رَدُّ السُّلَامِ وَاجِبٌ إِلَّا عَلَى  
أَوْ شَرِبَ أَوْ قَرَأَ أَوْ أَدْعَى  
أَوْ فِى قَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ  
أَوْ سَلَّمَ الْوَلَدَ أَوْ السَّكْرَانَ  
أَوْ فَاسَقًا ، نَاعَسَ ، أَوْ نَأَا  
أَوْ كَانَ فِى الْحَمَامِ أَوْ بِمَنْزِلِهَا  
مَنْ فِى الصَّلَاةِ أَوْ بِأَيِّ شَيْءٍ  
أَوْ ذَكَرَ أَوْ فِى خُطْبَةٍ أَوْ تَلِيَةٍ  
أَوْ فِى إِقَامَةِ أَوْ الْأَذَانِ  
أَوْ شَأْنٍ : يُجْشَى بِهَا افْتِتَانُ  
أَوْ حَالَةُ الْجَمَاعِ أَوْ عَمَامٍ<sup>(١)</sup>  
هِيَ اثْنَانِ بَعْدَهَا عَشْرُونَ

٧ - أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل<sup>(٢)</sup> سبط ابن العجمي المعروف بابن الأشقر : شرف الدين ، مات في يوم الأربعاء التاسع<sup>(٣)</sup> من رمضان ودُفِنَ من الغد ، وكان مولده بحلب سنة ٧٧٧ وتعالى صناعة التوقيع فمهر فيها وقدم القاهرة سنة سبع وثلاثمائة فقرره جمال الدين الأستاذار<sup>(٤)</sup> في توقيع الدست فباشره إلى أن مات ، وكان استقر موقعا كبيرا وحصل عدة جهات في طول المدة منها مشيخات بعدة خانكات وتداريس وأنظار ، وأنجب ولده معين الدين عبد اللطيف<sup>(٥)</sup> .

وقد ولى شرف الدين نيابة كتابة السرى في دولة الأشرف واستمر ، ثم ولى كتابة السرى بحلب في حياة الأشرف واستمر بعده ، وولياها ولده المذكور ، وكان شرف الدين حسن الملتقى ، بشوش الوجه ، كثير السكون ، قليل الكلام والشّر ، محببا إلى كثير من الناس . وإنما قيل له ابن العجمي لأن أمه بنت . . . . .<sup>(٦)</sup> .

٨ - جوهر القنقري<sup>(٧)</sup> الطواشي الحبشي الخزندار والزمام بالباب السلطاني ، وكان من عبيد الأمير قنقري الجركسي ، ثم تنقلت به الأحوال بعده إلى أن خلد عند علم الدين بن الكؤيز ،

(١) « حاكم » في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢٨٦ .

(٢) لم ترد كلمة « إسماعيل » في نسخة هـ ، ولذلك جاء في هامشها بخط البقاعي قوله : « ابن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عباد » وكذلك في ترجمته رقم ١٣٥ في عنوان الزمان للبقاعي ، وإن اكتفى بذكر اسمه كتملا وقال إنه كان كاتب السرى بالقاهرة وأن مولده كان سنة ٧٧٧ ، وقد جاء اسمه بهذه الصورة أيضا في الضوء اللامع ج ١٢ رقم ٩٠ . ص ٣٣ وذكر أن البقاعي طعن في نسبة وهو مالم يجده في ترجمته إياه إلا أن يكون قد عد إسقاطه « ابن الأشقر » طعنا فيه .

(٣) في هـ و الثاني ، ولذلك صححها البقاعي بقوله : « بل هو تاسع رمضان وكذلك جاء في الضوء » . شرحه .

(٤) من هنا حتى عبارة « استقر موقعا كبيرا » في السطر التالي غير واردة في هـ .

(٥) عبد اللطيف بن أبي بكر المعروف بابن الأشقر ولد سنة ٨١٢ ، وقد ولى كتابة سر حلب ، ثم ولى التوقيع بالقاهرة وتولى كتابة السرى عقب وفاة أبيه هذه السنة ومات سنة ٨٦٣ ، انظر الضوء اللامع ج ٤ / ٨٩٦ .

(٦) فراغ في جميع النسخ .

(٧) الضبط من البقاعي .

فسار عنده سيرة حسنة ، لأنه كان يحب أهل القرآن ، ويدرس فيه ، ويقرب أهله ويتدين ، ويعتف ، فعظم قدره بذلك عند أستاذه إلى أن مات ، فلما مات خَلَ قليلاً .

ثم اتصل بالملك الأشرف بواسطة جَوهر اللّالا الذى تقدم <sup>(١)</sup> ذكر وفاته سنة ٤٢٠ فاستخدمه فى باب السلطان ، وقربه منه ، فأنس به لما فيه من العقل والسكون والتدبير ، فلما مات الزمّام قرّر فى وظيفة <sup>(٢)</sup> خشقدم الذى كان خزنداراً وياشر مباشرة حسنة ، وتقرب من الناس جداً وتزاحموا على بابهِ ، وصار يقضى حاجة من ينتمى إليه ، فاشتهر بذلك فهرعوا إليه ، ثم تقرب إلى السلطان بتحصيل الأموال من وجوه أكثرها لا يحل ، فكان يغريه ويترأ عند الناس من ذلك ، ويظهر الإنكار سراً . وهو السبب الأعظم فى إطلاق أموال التجار ، ورخص بضائعهم ، وغلبة الفرنج لهم ، حتّى صار التاجر يغيب السنة فما فوقها ويحضر فلا يستطيع أن يبيع حملاً واحداً من بضاعته ، ولا يجد من يشتريه ، ويستدين نفقته على نفسه وعياله ، وعنده ما يساوى عشرة آلاف دينار ، فبقوا على هذا البلاء بقية مدة الأشرف نحو العشر سنين ، ثم بتادى الحال على ذلك بعده .

وأضيفت إليه بعد الأشرف وظيفة الزمّام <sup>(٣)</sup> فإن جوهر الزمّام قبض عليه بعد خلع العزيز قرّر عرضه فيزور الجركسى ، فلما غضب عليه السلطان بسبب هرب العزيز قرّر هذا فى وظيفة الزمّام مضافة إلى الخزندارية فجمع الوظائف ولكنه لم يتمكن بما كان يفعله أيام الأشرف ، وصار فى دولة الظاهر خائفاً يترقب ويتوقع الإيقاع لكن زوج <sup>(٤)</sup> السلطان كانت اتصلت به بعد ابن الكوز ، فلما سكنت القلعة وعزل فيروز ساعدت جوهر هذا ووصفت للسلطان سيرته فقرره مع أنه كان يعرف ما كان يعامل به الناس فى أيام الأشرف ، وهو أحد من كان ينكر سيرته ومع ذلك أغضى عنه إلى أن حصل له فى موضع مُباله دُمْل فاله وحبس عنه الإراقة ، ثم فتح فتألم منه شديداً لكنّه استراح بفتح من الألم ، ثم دُمى فى موضع آخر فأقام بذلك نحو الشهرين ، واشتد به الأمر فى العُشر الأوسط من رجب فأرجف بموته ، وكانت وفاته فى ليلة الاثنين <sup>(٥)</sup> أوّل شعبان آخر يوم من كيهك ، وقد جاوز السبعين .

(١) يعنى بذلك جوهر اللالا المتولى سنة ٨٤٢ راجع ما سبق ص ١٢٢ . ترجمة ٤ .

(٢) الوارد فى هـ : فى وظيفة جوهر المذكور فياشر فى أول امره مباشرة حسنة .

(٣) وذلك عوضا عن فيروز الجركسى كما سيأتى حالا ولكن بسعى من خوند البارزية . انظر الضوء اللامع ٣/ ٣٢٧ .

(٤) يقصد بذلك خوند البارزية .

(٥) يتفق اليوم والتاريخان العربى والقبلى مع ما ورد فى جدول سنة ٨٤٤ فى التوفيقات الإلهامية .

وأنشأ داراً بدرب الأتراك بالقرب من جامع الأزهر ، وكان في أواخر عُمُرِهِ أخذ أماكن عند باب السّر من الجهة القبليّة - من جامع الأزهر - وعَمَرها مدرسة ، فلما قرب فراغها مات فدفن بها .

ويقال إنّه كان له قَرِيب من الحبوش ، فأسكنه في دير عند بساتين الوزير فعمّره ، وصار هو ومن معه يتظاهرون بما لا يتظاهر به غيرهم بجاهه ، والله أعلم بسريره . ومن عجائبه أنّ ولّى الدين بن قاسم كان قد ولي قضاء دمياط في دولة الأشرف بعد موت ابن مكنون ، وكان يستنيب فيه من يرتشى منه المال الجزيل ويقرّر عليه كل شهر مقدراً جيداً وكان جوهر يطلع على ذلك لأنّه كان صديقه ، فلما سافر ابنُ القاسم للمجاورة بمكة نزل عن قضاء دمياط للقاضي كمال الدين البارزى فباشرها إلى أن خرج إلى قضاء دمشق ، فسأله جَوهرُ أن ينزل له عن قضاء دمياط ، فنزل له عنه . فجرى على عادة ابن قاسم وانضاف إلى ذلك أنّه كان يستأجر من الأوقاف بالنذر اليسير ما يحصل منه في السنة أموالاً كثيرةً ، ورأيتُه إذا عَزَلَ نائباً وقرّر آخر يكتب بخطه « الداعي جوهر الحنفى » وكذلك إذا سُئِل في مرسومٍ أو كتاب توصيةٍ بأحد .

وتوسّع في تحصيل الإقطاعات والإزصادات إلى أن قيل إنّه وُجِد باسمه بعد موته خمسون ما بين رِزْق وإقطاع ومستأجرات ، وكان يستأجر القرية بخمسين ديناراً ، وهى تغلّ قدر المائة أو أزيد ، ويصرف أجرتها على حساب صَرَف الدينار بأحد عشر ورُبع درهم وزناً ، وهو يساوى حينئذ أربعة عشر درهماً ورُبع درهم ، ثم يبيع عليهم بذلك عسلاً يقيّمه عليهم بثلاثين درهماً ، وهو يساوى عشرين ونحوها ، فلا يتحصّل لهم من الجهة نحو العشرين . وقسّ على ذلك ، ومن خافه في شيء مما يرومه لا يأمن على نفسه ولا ماله ، وفي بعض الأحيان يمتنع من صَرَف الأجرة أصلاً ويقول : « إن كانت الأرض مصرية شرقت » مع أنه ربّما كان استأجرها مقيلاً ومراحاً ، « وإن كانت شامية كانت محلاً » ، ويواظب مع ذلك على الصلوة والتلاوة ، ويقرب أهل القرآن ، ويتصدّق في فقهاء الحرمين بجمل من المال .

٩ - حسن بن عبد الله بن تقيّ القباني ، بدر الدين ، كان مشهوراً بِجَدّه <sup>(١)</sup> مات في خامس عشرى شوال عن سنّ عالية تقرب من التسعين ، وكان في بدايته قد اشتغل وتعالى

(١) اى بدين تقي

القراءات فأتقن السَّبع ، وصاهر الشيخ شمس الدين بن الصَّانغ على ابنته ، وهى خالةُ الشيخ تقى الدين المقرئى .

ذكر لنا الشيخ تقى الدين أنه كان شاباً وبدر الدين هذا رجلاً ، وتعلم الوزن بالقَبَّان فاستمرَّ .

وكان خبيراً كثير التأتى ، وكان يؤمُّ بنا فى رمضان بالمنكوتمية <sup>(١)</sup> وكان إمام التراويح بالمدرسة المذكورة .

١٠ - عبدالله <sup>(٢)</sup> بن سعد الدين بن التاج موسى القبطى أمين الدين ، كان أبوه ولى نظر الخاصَّ فى أيام الملك الظاهر برقوق مدة وباشرها ، وباشر هذا فى غيبته الوظيفية ، وكان شاباً جميل الصورة وتولَّع بالأدب ، ثم امتحن فى أيام جمال الدين الأستاذار فسلك طريق المجون ، وصار ينادم الأكابر من الأمراء والمباشرين ، وحصل بسبب ذلك أموالاً ، وكثرت مرتباته وجهاته ، وصار يكثر الحجَّ ، ثم حصل له فى رجليه بلغم الى أن أقعد فصار يُحمل على الأيدي ، وكان يُتهم بحبِّ العبيد السود ، وله فى ذلك ماجريات وسخف كثير .

وكان طلق الوجه كثير البشاشة والنوادر . مات فى الثانى <sup>(٣)</sup> من جمادى الآخرة وعاش بضعاً <sup>(٤)</sup> وستين سنة .

١١ - عبدالرحمن بن حسن بن سويد المصرى ، وجيه الدين بن بدر الدين ، أخذ نواب الحكم المالكية ، وكان أبوه زوجه بنت <sup>(٥)</sup> القاضي فخر الدين القايى وهو صغير ، وتزوج أبوه أختها ، ثم مات القاضي [ القايى ] فاحتاط أبوه [ حسن بن سويد ] على تركته

(١) إلى هنا تنتهى هذه الترجمة فى هـ ، أما المدرسة المنكوتمية فتنسب إلى بانيها الأمير سيف الدين منكوتر الحساى نائب السلطنة بديار مصر سنة ٦٩٨ وكانت تقع فى حارة بهاء الدين بالقاهرة . ( انظر عن هذه الحارة الخط للمقرئى ٢٨٨/٢ - ٢٩٠ ) وجعل فى المدرسة درسين للملكية والحنفية ، كما جعل لها وقفا ببلاد الشام . انظر عنها وعن صاحبها الخطوط ٣٥٧/٣ - ٣٥٧ .

(٢) فى هامش هـ بخط البقاعى : هو عبدالله بن ابى الفرج بن التاج موسى بن السعد إبراهيم . هكذا املأنى هو . وهو الاسم الذى أورد به أيضاً البقاعى فى عنوان الزمان برقم ٣٩٠ ، والسخاوى فى الضوء اللامع ١٥٥/٥ . (٣) ذكر السخاوى ( نفس المراجع والجزء والترجمة ) أنه مات يوم السادس من جمادى الآخرة ولم ينص البقاعى فى عنوان الزمان على تاريخ وفاته رغم أنه كتب له ترجمة اطل فيها .

(٤) ورد فى هامش هـ التعليقان التاليان أولهما : « ذكر لى هو أن مولده سنة سبع وسبعين » اما التعليق الثانى فهو : « ومن ذلك ، ( أى من نوادره ) أن الشهاب الحجازى حدثنى قال : لقيته فى باب القنطرة وقد حدثت هناك زمة منها حمل سلس وهو الفش الذى يخرج من الكتان بسبب التبن وهناك رجل يسمى « سبسا » قال الشهاب فقلت له : عجيب سبس وسلس فقال : اسكت يا كلب لوتحو هذا يعنى انه عرف انه يقول بعد ذلك و « سوس » ، يعنيه . » (٥) وهى فاطمة بنت القايى .

بطريقة الإيضاء والتحدّث ، وخلص لهم الدار العظمى بشاطئ النيل ، وكان هذا حسن الصورة ، ودخل مع والده اليمن وهو صغير سنة ثمانمائة ، ثم صار يسافر به معه ويقرّبه أكثر من أخيه الأكبر محمد الذي تقدم ذكّر موته ، واشتغل هذا قليلاً وصار أبه من أخيه مع بأو زائد فيها ، ليس له سبب الأدناء أصل جدّهما [ سويد ] والد بدر الدين ، وكان بدر الدين في غاية الانضاع ، لكنه حصل له مال طائل ، فصار إلى ولديه ، فعظمت أنفسهما وانتسبا إلى كنانة ، فقال له بعض المصريين : لعلّ أصلهما من منية <sup>(١)</sup> كنانة بالقلوبية ، فإن أكثر أهلها نصارى ، وكان القاتل يعتمد على قول الشيخ شمس الدين الغماري <sup>(٢)</sup> أنه رأى سويداً وهو بالعمامة الزرقاء يبيع الفرائج في القفص على رأسه ، ويعلم عند الله .

ورأس وجيه الدين بعد أبيه ، وصار بمصر المشار إليه ، ولازم يشبك <sup>(٣)</sup> الأعرج الأمير الكبير في دولة الأشرف ، فكان يتقوّى به في أموره ، ثم لازم جوهر الخزندار الأشرفي ، فعظّم أمره وتقوّى به في أمور كثيرة .

وكان ابتداء ضعفه في ربيع الأول ، فانتقل من مرض إلى مرض إلى أن غلب عليه الزحير <sup>(٤)</sup> ثم حبس الإراقة ، فلما قوى الأمر اشتدّ به ، ثم انحلت قواه إلى أن مات في ليلة السادس من شعبان ، وصلى عليه بجامع عمرو ، وتقدّم في الصلاة عليه القاضي المالكي . وفي ساعة دفنه حضر من ختم على حواصله بمنزله وغيره من جهة السلطان ، لأن بعض أتباع الخزندار رافع فيه على ما قيل ، ثم أطلق ولده ، وفكّ الختم عن منزله نصيبه ذلك اليوم <sup>(٥)</sup> .

(١) عرف بها القاموس الجغرافي ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٤٨ فقال إن هذا هو الاسم القديم لها وهي منسوبة إلى قبيلة كنانة العربية التي نزلت بها ثم حرف اسمها إلى ميت كنانة وهي يبرز طوخ من أعمال محافظة القليوبية .

(٢) في الضوء اللامع ٢١٤/٤ ، ص ٧٤ ، س ٢ ، شمس الدين المراغي .

(٣) راجع ابن حجر : إنباء الغمر ٤١٧/٣ ، ترجمة رقم ٢١ .

(٤) الزحير - كما عرفه البيهقي في مجمع الوافي - هو التفس باني وشدة واضطراب .

(٥) جاءت بعد هذا في ز : الترجمة التالية : « على بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي بن صالح ، قال الشيخ رضوان إنه سمع علي الشريف النسابة الموطن رواية يحيى بن يحيى علي ( يفتح اللام المدودة ) ابن المجد مسند الشافعي وأنه سمع الستة والسريتين لابن هشام وابن سيد الناس وأنه كتب كثيراً من أمال العراقي ، وكان حسن السمعت جيد الخط ، والدعي باخره أنه شريف بسبب منام راه لا دليل فيه على ما ادعاه ، واخذ تدريس الصلاحية من شمس الدين أخى جمال الدين الأستاذ لما كتب أخوه انتزعها منه بواسطة بعض الأمراء وجين العلماء إذ ذاك خفية أن يعود جمال الدين هذا وقد علق البقاعي في هامش سبقوله : « الصواب أنه علي بن عمر بن حسن بن حسين بن حسن بن علي بن صالح كذا إمل على نسبه وكتبه لي ، ويلاحظ أن البقاعي ترجم له في عنوان الزمان برقم ٣٤٨ فحذف من اسمه بن حسن ، في جدّ جدّه وقد حذفنا هذه الترجمة من المتن لأنها هي التي ستردها . »

١٢ - على بن الحسن بن علي بن حسن بن حسين بن صالح ، الشيخ نور الدين التلواني ، مات في آخر يوم الخميس<sup>(١)</sup> ثالث عشرين من ذى القعدة ، وبيده يومئذ تدريس الصلاحية بجوار قبة الشافعي ، ومشيخة الرباط بالبيبرسية<sup>(٢)</sup> وكان أهله من بلاد المغرب ، وسكن جروان<sup>(٣)</sup> من قرى المنوفية ، فولد له هذا بعد سنة ستين وسبعمئة فنشأ بها ، ثم انتقل إلى تلوانة<sup>(٤)</sup> فعرف بالنسبة إليها ، وقدم القاهرة في طلب العلم ولازم البلقيني حتى أذن له بالتدريس والفتوى وتصدى لذلك قديماً في حياة مشايخه فأخذ عنه جماعة .

اشتغل قديماً ومارس العربية ، وكان جهورى الصوت ، مشهور الصيت ، قليل التحقيق ، كثير الدعوى ، حسن البشر ، صحيح البنية قوياً ، دينا خيراً مكرماً للطلبة بحيث كان الفيومي يسميه وزير الطلبة ، وقد سمع الكثير من شيوخنا كابن أبي المجدد والشامي وأنظارهما ، وحدث وأسمع البخاري مدة بالجامع الأزهر ، ودرس بعده أماكن . [ مات وقد ] ناهز الثمانين أو جاوزها .

١٣ - على المالكي ، الشيخ نور الدين التفهني ، كان حسن السميت ، سليم الفطرة ، خطب بالجامع الأزهر مدة نيابة عني وأغبطوا به . مات في سادس عشر من ذى الحجة .

(١) هكذا في ز ، لكنه « الاثنين الخامس والعشرين من ذى القعدة » وقد صححها البقاعي في هامش هـ فقال : « إنما مات يوم الثلاثاء سادس عشرين وكنت كتبت « الاثنين » ثم ضربت عليه وكتبت الثلاثاء وصححت عليه . والله أعلم » .  
(٢) عبارة « وكان أهله من بلاد المغرب حتى » ومارس العربية س٧ غير واردة في نسخة هـ .

(٣) الضبط من القاموس الجغرافي ، ق٢ ، ج٢ ، ص٢١٦ حيث ذكر أنها من القرى المصرية القديمة من أعمال المنوفية .

(٤) وردت بعد هذا الترجمة التالية في نسخة ز بخط الصيرفي ولم ترد في الأصول وإن كان السخاوي قد ترجم له في الضوء اللامع ٨٦٩/٥ ولم يشر إلى أن ابن حجر ترجم له : « على بن عثمان بن عمر بن صالح ، العلاء علاء الدين الصيرفي الدمشقي . أهمله المؤلف . ولد سنة ٧٧٨ ، وسمع واشتغل ومهر ، ودرس وفاق الإقران ، وناب في الحكم ومات في يوم الاثنين حادى عشرين رمضان بدمشق ، وصلى عليه في مصلى العيد لضيق الجامع الأموي عن حضر الصلاة عليه وكان عدل المصنف فإنه زوج أخت زوجته ، وكان يكثر النواذر والملاعبات ، ولما مات أوصى أن يلقب ثلث ماله نصفاً نصفاً فامتنع المؤلف من تنفيذها كذلك ، وفرقها ديناراً . وكان من ملازمي الولي العراقي » .

ثم جاء بعد ذلك في هامش هـ بخط البقاعي : « عمر بن حاتم ، الشيخ الصالح المجدد ، مات في ستة أربع وأربعين هذه في بدر راجعاً من مكة المشرفة عن نحو سبعين سنة فيما أظن . حدثني عنه بعض الطلبة أنه حدث أنه كان لصاً في بلاده ، عجلون ، وما قاربها ، وأنه وقع بعد ذلك في قلبه الخير فقصده الشيخ عمر المجدد بالخليل فاتى زاويته وهو على هيئته ، وعلى راسه زموط طويل على هيئة رجال أهل تلك البلاد ، ومعه سيف وبرس ، فقلت : أين الشيخ عمر ؟ بصوت عال . فقالوا لي ضع سلاحك ، فقلت : الرجل لا يضع عزمه . فقال الشيخ عمر : دعوه . هذا يأتي منه الخير . وقال : ما تريد ؟ فقلت : « خلوة » فاعطاني خلوة فحلفت لا اغسل ثيابي ولا أحلق رأسي ولا اغتسل إلا من جنبته حتى أحفظه »



٤١ - قاسم البشتكى ، مات في <sup>(١)</sup> أول شهر رجب بأرض بيتي من عمل غزة ، وكان له فيها أرض خراجية فأقام بها ، وكانت له وجاهة ، وتزوج بنت الملك الأشرف شعبان قديما ، ورأس وكان يحب أهل العلم ويقرّبهم ، واشتغل ، ثم حصلت له حظوة في دولة الملك المؤيد ، وولى نظر الجوالى فباشرها بحرمة وشهامة ، ثم حطّ عليه كاتب السّرناصر الذين ابن البارزى ، وكانت عنده وسوسة وخفة ، ثم غضب عليه المؤيد وضربه ، ثم من بعده تنقلت به الأحوال ، ولم تحظّ في دولة الأشرف بطائل ، وركبه الدّين فتوجّه إلى أرضه المذكورة ، ورافقنا في السفر إلى حلب ، ثم إلى البيرة ، ثم رجع معنا إلى حلب بإذن من الأشرف ، وذلك آخر عهدي به إلى أن مات غريبا وقد جاوز الستين .

= القرآن ، حفظه في مدة يسيرة ، فقال : « ثم رجعت إلى عجلون فقدم علينا الشيخ شهاب الدين بن عباس فقرأت عليه القرآن اخمسا تجويدا .. وكان أزهّد واحد في عجلون شيئا ، قال ثم خطر لي أن أزور قبور الصالحين ببغداد فقصدتها . فلما وصلت إلى كنز في بلاد حلب مرضت فاقمت بها مدة ثم تزوجت بها ، وكان بها كبير يظلم الناس أخذ على يده . وطال ذلك مني ومنه ، فاراد قتلي ، فسهرت ليلة في مسجد بها خراب ادعوا عليه ، فكتبت اتوسل بالنساء الصحابيات أزواج النبي صلى الله عليه وآله وبناؤه وغيرهن ، وكتبت انشد :

لكن كان اصحاب اللما يجرننى خطبت النساء من صاحبات البراقع

او نحو هذا قال : « ولم أزل كذلك حتى رايت جدار المسجد القبلى قد انشق وبذل منه فارس مقنع بالحديد ونوديت : هذا المقعد بن الأسود أتى لينصر ، فاصبح ذلك الرجل قتيلا » .

وحكى لي بعض الطلبة عنه اجوبة حسنة وكلاما جزلا ، وأنه كان يخبر ببعض المخيبات فتقع كما قال وكان يستند هو إلى منلمات يراها ، وكان من اعلم الناس بالتعبير . من ذلك أنه قال إن عبدالباسط يؤخذ في هذه الجمعة فيصاب في جابه وماله ويسلم بدنه . فقلت له انا والعلامة شمس الدين القاياني : من اين لك هذا ؟ فقال : ما شأنه قد احترق فصار جمرة ، ثم انطفأ فصار فحمة ، فاقلت النور بجاهه وماله ، والفحمة بجسده لم يصر رمادا ، فكان في تلك الجمعة ان قبض عليه وصودر ونفى . قال : وساله القاياني عن اينال الحكيم فقال : « انتصر ، فقدم راسه عن قريب قال : فقلت له ما الذى صار إذا كان غير ما اقول ؟ المؤمن إذا كان صاحب حظ تغشى اخطاره قداسته ، وأنا صاحب حظ تغشى في هذا ، لاني ابغض جقق لانه ذو طوية نجسة قال : « فلما خرج عليه قرقماس اخبرنى انه طلع فوق سطح ، فلم يرل يدعو للظاهر حتى انهزم قرقماس » . وقال : فقلت له : فابن بغضك للظاهر ؟ فقال : موجود ولكن اعور خير من اعمى . لو ولى قرقماس لم تظفّه الناس . قال : وسالته عن الشيخ ابى بكر بن ابى الوفا . فقال : « رجل يقوم بحق العباد ، فقلت : فالشيخ عبدالمالك الموصل ؟ » فقال : رجل منطوق . قلت : فابن رسلان ؟ فقال : عبد خائف .

وكان يقول : انا لا اخشى على الشيخ محمد الحنفي ومحمد بن سلطان وابى الفتح بن وفا سوء الخلقة ، لان الانسان إذا لم يكن له حال مع الله واخبر ان له معه حالا خيف عليه . ذلك لقوله تعالى ( ومن انظم ممن افترى على الله كذبا ) الآية . وحدثني عنه يا شياها كلها حسنة .

قال : وكان كثير التلاوة والعبادة . رحمه الله ونفعنا به امين .

(١) الوارد في الضوء اللامع ٦ / ٦٤٨ انه مات يوم السبت ثامن رجب ٨٤٤ هـ . اما فيما يتعلق ببني ، فانظر ما اورده عنها ياقوت ، وما نقله عنه ابن عبدالحق في مرصاد الاطلاع . والإصطخرى وراجع ايضا .. Le Strange : Palestine Under The Moslems P.553 .

١٥ - فحقق<sup>(١)</sup> الجركسي ، نائب القلعة ، وكان من الخيار ، مات مبطلونا في يوم السبت سلخ جمادى الآخرة ، واستقر بعده صاحبنا تغرى برموش الفقيه المحدث الفاضل .

١٦ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم الحريري ، صلاح الدين المشهور بابن مطيع ، مولده<sup>(٢)</sup> سنة ٧٦٢ ، ومات<sup>(٣)</sup> في ليلة السبت بعد أذان المغرب ثاني عشر ربيع الآخر ، فأكمل الثمانين وزاد عليها وكان أبوه حريريا فمات وهو صغير فتزوج شهاب الدين بن مطيع أمه فُنسبَ [ ابنها محمد ] إليه واشتهر به<sup>(٤)</sup> وترك صناعية أبيه<sup>(٥)</sup> بعد أن كان أتقنها ، وتنزل في المدارس ، ولازم حلقات أهل العلم ، وسمع من صلاح الدين البليسي ، ونجم الدين بن رزين ، وابن حديدة ، وابن الشيخة ، وابن الملقن ، والسويدائي ، وسمع معنا من بعض شيوخنا ، وكان يذكر أنه سمع من<sup>(٦)</sup> الزيتاوي ببيت المقدس ، ولم يكن له ثبّت بذلك ، ولا وُجد اسمه في الطّابق التي فيها أسماء من أخذ عن الزيتاوي ، وكان لطيف العشرة وهو أحد الصوفية بخانقاه السلطان صلاح الدين المعروفة بسعيد السّعداء ، وقد أصابه<sup>(٧)</sup> فالج من نحو خمس سنين أو أكثر ، ودام به نحو العام ثم عوفي منه ، ثم تعاودته الأمراض إلى أن مات بإسهال أصابه في آخر عِلّته .

١٧ - محمد<sup>(٨)</sup> بن أبي بكر بن أيّدغلي بن عبد الله ، الإمام شمس الدين بن الإمام سيف

(١) جاء في الضوء اللامع ج ٦ ، ص ٢١٢ ، س ٢٣ « فحقق نائب القلعة . هكذا بخطي ( أي بخط السخاوي ، في تاريخ شيخنا ) يعني إنباء الغمر لابن حجر ) ، وصوابه : « محقق » ثم ترجم له في نفس المرجع ج ١٠ ص ١٧٠ ، رقم ٧١٢ فقال « محقق » بيمين أولهما مفتوحة ثم جيم مكسورة النوروزي ، نسبة إلى نوروز الحافظي ، تنقلت به الأحوال إلى أن عمله الظاهر جقق أمير عشرة ، ثم ولاء نيابة القلعة ، ودام حتى مات في سلخ جمادى الثانية أو مستهل رجب سنة أربع وأربعين ، وكان خيرا دينيا ساكنا استقر بعده في النيابة تغرى برموش الفقيه ، وتسميته فحقق « سهو » هذا وقد سباه أبو المحاسن . في المنهل الصافي بمحقق بكر الجيم . انظر . Wiet : Les Biographies du Manhal Safi, No 2533 .

(٢) جاء بعدها في هامش بخط البقاعي : « في نصف ليلة الثلاثاء عاشر شهر ربيع الأول » . وجاء في الضوء اللامع ج ٦ ، ص ٢٥٥ ، س ٥ « مات ليلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر » ، كما ذكر أنه كان زوجا لأخت زوجة ابن حجر ، دون أن يسمى هذه الأخت والزوجة .

(٣) في هامش دكتب البقاعي التعليق التالي : « إنما مات في يوم الجمعة حادى عشر شهر ربيع الأول ، فعاش اثنين وثلاثين سنة لا تزيد ولا تنقص . » .

(٤) أي بابن مطيع .

(٥) وهو إبراهيم بن عبد الرحيم الحريري .

(٦) في زه الزيتاوي .

(٧) كانت إصابته بالفالج نتيجة أنه فقد شيئا من ماله . راجع الضوء اللامع ٦ / ٨٨٣ .

(٨) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

الدين الشمسي المصري الشهير بابن الجندی الحنفى ، وُلد [ تقريباً <sup>(١)</sup> سنة خمس وستين وسبعائة ] وحفظ القرآن وسمع على النجم بن رزين صحيح البخارى بتمامه ، وكذا المجلس الأول على الزين العراقى ، وعلى الصلاح البليسى صحيح مسلم ، وعلى الخلاوى السّنن لابن ماجه ، وحضر مجلس الختم للجوهري ، وعلى السويداوى الشبائل للترمذى ، وعلى الشمس الحريرى - إمام الصرغتمشية - السّنن الصُغرى للنسائى ، والموطأ برواية محمد بن الحسن ، والآثار له ، وعلى التقى بن حاتم الشفا بقوت ، والشرف بن الكوكب مسند أبى حنيفة للمحارثى وغير ذلك .

واشتغل ودأب إلى أن فاق على أقرانه ، وصار من أنجب أبناء زمانه ، وتفقه على جماعة من علماء عصره ، وتصدى للإقراء والإفادة ، وأخذ عنه الشيخ شرف الدين السبكى علم العربية وجماعة من الفضلاء ، وحَدَّث باليسير . وكان رجلاً خيراً متعقفاً ، وحصل في سمعه ثقل ، وقرره الأشرف برُسبائى خازن الكتب بمدرسته <sup>(٢)</sup> التى أنشأها بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل . ومات يوم الخميس أول المحرم .

١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن التّنسى القاضى شمس الدين بن قاضى القضاة ناصر الدين ، مولده سنة سبع وسبعين أو سنة ثمان ، ونشأ في جِجَر السعادة <sup>(٣)</sup> ، واشتغل وتقدّم وكان لطيف المزاج مع شراسة خلق ، وناب في الحُكْم مدةً طويلة ، وحكم في بعض المجالس مدةً ، وكان قد أتلف ما خلفه له أبوه وفسدت حاله ، ثم صلحت قليلاً ، وعيّن لقضاء المالكية بالشام فلم يتم ذلك ، ولما استقرّ أخوه في القضاء استنابه ، فأظهر بعد قليل عدم القبول ، وتوجّه مع الرجبية إلى مكّة ، فأقام بها إلى أن قدم مع الحاج في أول السنة ، وقد أصابه ضرب فطال به إلى أن مات في يوم السبت ١٢ ربيع الآخر ، وكان الجمع في جنازته متوفراً .

١٩ - محمد بن عيار بن محمد بن أحمد المالكي ، الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين ،

(١) الإضافة من الضوء اللامع ٧ / ٢٩٣ .

(٢) يستفاد من رواية السخاوى في الضوء اللامع ج ٧ ، ص ١٥٨ ، ص ١٤ - ١٦ ، أن المدرسة التى كانت بالمصنع كانت مدرسة جوهر اللالا الذى عين صاحب الترجمة شيخاً بها وكان حقيقاً به ، يتجلى ذلك من مضاعفته معلومه له مراراً .

أما مدرسة الأشرف برسبائى فقد قرره الأشرف ذاته خازناً للكتب بها .

(٣) ورد في هامش هـ بخط الناصخ كلمة « أبى » بدلاً من السعادة والأصح ما جاء بالمتن إذ الوارد في الضوء ج ٧ / ١٨٣ أنه نشأ بتيما .

وُلِدَ في حدود الستين <sup>(١)</sup> ، واشتغل قديماً ، ولقى المشايخ وسمع من كثير من شيوخنا ، وقرأ بنفسه ولم يُكْثِرْ ، وسمع معي بالقاهرة والإسكندرية ، وكان صاحب فنون ، وقد جمع مجاميع كثيرة ، وشرح العملة ، وكتب على التسهيل ، واختصر كثيراً من الكتب المطولة ، وسكن مصر بجوار جامع عمرو بن العاص مُدَّةً ، وانتفع به المصريون ، وسكن بترية الشيخ عبد <sup>(٢)</sup> الله الجبرقي بالقرافة مدة .

وكان حسن المحاضرة محباً في الصالحين ، حسن المعتقد ، وكان لما ولى تدريس المسلمية بمصر في سنة ثلاث وثمانمائة - بعد موت شمس الدين بن مكين - نوزع فيه بأن شرط الواقف أن يكون المدرّس في حدود الأربعين فأثبت محضراً بأن سنّه إذ ذاك خمس وأربعون سنة . فعلى هذا يكون مولده سنة ٧٥٨ ، ومات ليلة السبت الرابع عشر من ذى الحجة فيكون أكمل ستاً وثمانين سنة ، وقد عرض له عرق جذام ، ثم استحكّم به ، واشتدَّ قَرَبَ وفاته .

...

..

(١) أشار الضوء اللامع ٨ / ٦٢٩ إلى أنه « ولد - كما رأى بخطه - ساعة أذان عصر يوم السبت العشرين من جمادى الثانية سنة ثمان وستين وسبعمائة » ، وجاء في هامش هـ بخط البقاعي : « كتب لي مولده سنة ثمان وستين وسبعمائة » .  
 (٢) هكذا أيضاً في الضوء اللامع ، نفس الجزء والترجمة ، ولكن الوارد في شذرات الذهب ٧ / ٢٥٤ « أبى عبدالله » .

## سنة خمس وأربعين وثمانمائة

أولها يوم الاثنين (١)

في الرابع (٢) من بَتُونَة من أشهر القبط زاد النيل بخلاف ما جرت به العادة بحيث كانت الزيادة للآن بعد ما تناهى النقص أكثر من ذراعين وانقطع جسر بحر أبى المنجا ، واهتم السلطان بأمره وبأمر بقية الجسور ، واستمرت الزيادة في النيل إلى الثامن منه ففرق كثير من الأبنية التي في الجزائر ، وحصل لأصحابها جوائح .

وفي الثالث منه وُلِدَ للأمير الكبير (٣) من بنت الملك الظاهر طَطَّر ، ولم يولد له ولد قبله ، فسُرَّ به وأفرط هو وأهله فيها صنعوا من الوليمة لأجله ، فلم ينشب أن مات يوم السادس عشر من الشهر ، فاشتدَّ أسفهم وحزنهم ، لكنه تجلد ، وكان السلطان لما بلغه سرورهم به - أعطاه إمرةً ، وأرسل إليه خيلاً ورقيقاً .

...

وفي (٤) الخامس عشر منه قدم ثلاثة من دمشق وهم : عبد الرحمن بن قريج الطحان وابن (٥) ناظر الصاحبية ، وعلى بن اسماعيل بن بردس ، وكان السلطان طلبهم (٦) من دمشق

(١) يطابق هذا ما ورد في جدول سنة ٨٤٥ بالتوقيفات الإلهامية . ويعادله ٢٧ بشنس سنة ١١٥٧ ق . و ٢٢ مايو ١٤٤١ م .  
(٢) وهو الثامن من شهر المحرم . هذا وقد وردت الإشارة في التوقيفات الإلهامية إلى أن الزيادة كانت مفرطة وإنها انتهت إلى عشرين أصبعا من عشرين ذراعا بدون أوان . واستمرت متقلبة إلى أن وفي ، وهذا وقد كان الوفاء يوم ٦ مسرى سنة ١١٥٧ القبطية أي الحادي عشر من ربيع الأول .

(٣) المقصود بذلك يشبك الفقيه .

(٤) امام هذا في هامش هـ بخط مخالف لخطى البقاعي والناسخ . « قدوم المشايخ الشاميين المستدين » .  
(٥) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو الجمال يوسف بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبية » .

(٦) أما هؤلاء الشيوخ الثلاثة فكلهم حنابلة وهم ابن قريج المعروف بابن الطحان وهو عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن سليمان الدمشقي الصالحى . ولد بدمشق سنة ٧٦٨ . وسمع على الكثيرين حتى لقد قيل إنه سمع على ابن أميلة ثم اسمع بالقاهرة التي مات فيها هذه السنة ، انظر فيما بعد ص ١٩٢ ترجمة رقم ٩ وراجع عنه الضوء اللامع ٤/ ٤١٦ .

وأما ابن ناظر الصاحبية فهو يوسف بن عبد الرحمن بن حمد بن اسماعيل الصالحى الدمشقى ويعرف بابن ناظر الصاحبية . ولد سنة ٧٨١ وتاخرت وفاته ودفن بقلاسيون وكان قد سمع على أبيه والمرداوى محمد بن أحمد بن عبد الحميد وعلى عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى وفاطمة بنت عبد الهادى وأختها عائشة . انظر في ذلك الضوء اللامع ١٠/ ١٢٠٥ . وأما على بن اسماعيل بن محمد بن بردس فقد ولد سنة ٧٦٢ ببعلبك . وسمع من جماعة من أصحاب الفخر كإبن أميلة والصلاح بن أبى عمر . وحدث ببعلبك ودمشق واستقدموه إلى القاهرة في هذه السنة فحدث بها أيضا ومات سنة ٨٤٦ . انظر فيما بعد وفيات سنة ٨٤٦ . برقم ٩ . ص ٢٠٥ . وكذا الضوء اللامع ٥/ ٦٦٢ وعنوان الزمان للبقاعي برقم ٣٣٧ .

بعناية<sup>(١)</sup> تَغْرِى بِرُمُشْ نائب القلعة ، لأنهم كانوا انفردوا برواية المسند الحنبلى بالسَّماعِ العالى من أصحاب الفخر ، وعند بعضهم سنن أبى داود والترمذى ومشيخة الفخر ، فجَهِزُوا وأُخْرِجُوا فى ثالث عشرى ذى الحجة ، ووصلوا فى تاريخه ، فأَنزَلَهُم نائب القلعة عنده ، وقرى عليهم عنده فى برج القلعة ، ثم قرى عليهم ، بالبيريسية ، وعند سيدى محمد ولد السلطان بالغور داخل القلعة أيضاً ، وهرع الناس إلى السماع عليهم .

...

وفى السادس عشر ظَفِرَ بجماعة من الفرنج من ناحية رشيد ، وأُخْضِرُوا إلى القاهرة

...

### شهر صفر

فى الثامن منه عُقِدَ مجلس بسبب مدرسة ابن سويد<sup>(٢)</sup> التى أنشأها بمصر بالقرب من حَمَام أمير جندار ، بظهر فندق الكرام الصغير ، وكان وَقَفَهَا مسجداً ، وَجَعَلَ فيها مدرّساً فعمد ولده عبد الرحمن إلى المدرّس فأبطله ، وأدعى أن أباه أسند إليه النظر ، وأنّه اقتضى رأيه أن يجعل فيها خطبة ، فاستَوْذِنَ الملك الأشرف فى إقامة الخطبة فأذن ، وأتصل ذلك بالقاضى الحنفى - وهو يومئذ بدر الدين العيني - فأثبت الإذن وحكم بموجبه ، فأقيمت بها خطبة ، وأُتِّخَذَ بها منبراً فوضعه بجانب المحراب ، ودكّة<sup>(٣)</sup> للمؤذنين ، واستمر الحال إلى هذه الغاية .

(١) إمامها فى هاشم - بخط البقاعى : فارسل إلى كل منهم مائة دينار . وكان قد حسن لهم تغرى برمش أن يتمتع عليهم ولده وغيره من الناس .

(٢) هو البدر حسن بن سويد المصرى المالكي ، وكان أصله من سوق شنودة ، وإن قيل إنهم من منية كنانة بالقليوبية ، وقد تسلسل من أسرة قبطية . وكان أبوه يبيع الفرايج وعلى رأسه العملة الزرقاء والقفص على حد قول السخاوى فى الضوء اللامع ٣/٣٩٩ ، عرف ذلك نقلاً عن بعض فئات المصريين عن الشيخ شمس الدين المراكى . وعلى كل حال فقد لازم البدر الاشتغال وإثرى من التجارة ، وتاجر مع اليمن سنة ٨٠٠ . أما المدرسة المذكورة فى المتن فقد أشار إليها السخاوى وذكر أنه بناها مقابل حمام جندر ، لكنه « مات قبل إكمالها .. قصيرها بنوه بعده جامعاً ، وأبطلوا ما كان صيرها إليه من كونها مدرسة وأبطلوا التدريس الذى كان بها . وحصل فى ذلك خبط كبير » . وكان موته سنة ٨٢٩ وإما ابنه عبد الرحمن فكان أحد نواب المالكي وكان أبوه شديد الحب والإيثار له على أخيه محمد فأخذته معه إلى اليمن سنة ٨٠٠ وقد اتكر الإيثار : عبد الرحمن ومحمد أهلها وانتسبا إلى كنانة . ولزم عبد الرحمن الأمير يشيك الأعرج أتابك الدولة الأشرافية بربساي ، كما اتصل بجوهر الخزندار ، فتقوى به فى أمور كثيرة ، وكان موته سنة ٨٤٤ ، راجع ص ١٧٠ ترجمة رقم ١١ . أما محمد الذى سترد الإشارة إليها فيما بعد فقد مات سنة ٣٧ . انظر الضوء اللامع ٣/٣٩٩ ، ٢١٤/٤ ، ٥٥٥/٥ .

(٣) الدكة مكان مرتفع يصنع من الخشب عادة ويخصص للمؤذن وكذلك لقراءة السورة يوم الجمعة .

فلما مَرَضَ مَرَضَ موته أسند النظر لولده ، فنازعه الآن أخوه محمد ، وادَّعى أن أباه شَرَطَ النظر لأولاده بعده ، فأحْضَرَ كتابُ الوقف فوجد فيه أَنَّهُ شَرَطَ النَّظَرَ لنفسه ، ومن بعده لولده محمد فعبد الرحمن ، ومن بعدهما لأولادهما ، وأولاد أولادهما إلى آخره ، وجعل لنفسه أن يوصيَ بذلك من شاء بعد موته ، فأثبت عبد الرحمن فصلاً في هامش كتاب الوقف يتضمن أَنَّهُ أسند إليه النَّظَرَ ، وفيه ملحَق من سطرَين ، وجعل له أن يُسند لمن شاء ، وأوصل الفصل بالقاضي بدر الدين العيني ضمن كتاب الوقف ، فأشهد عليه أَنَّهُ ثَبَّتَ عنده مضمون كتاب الوقف ، ومضمون ما بهامشه من الفصول ، وَحَكَمَ بصحَّة الوقف . هذا الذي تَضَمَّنَتْه تسجيله ، فروجع في ذلك فذكر أَنَّهُ لم يحكم إِلَّا بصحة الوقف خاصَّة دون ما تَضَمَّنَتْه فَصُلُ الإسناد .

ووقع البحث في أَنَّ الإسناد يساوى الوصية أو يزيد عليها ، ثُمَّ ذَكَرَ شَهْودُ الفصل أَنَّهُم لم يتحملوا الشهادة بالمحقق ، ولا أدَّوها عند الحاكم ، ووافقهم الحاكم على ذلك مع قوله إن حكمه لم يلاقِ الفصل المذكور أصلاً ، وكانت الدعوى عند كاتبه فَاتَّجَهَ له أَنَّ الإسناد المذكور من الواقف لعبد الرحمن ، وإنَّ قُلْنَا بصحَّته بناءً على أَنَّ المراد به الوصية إليه على وقف ما جعله لنفسه ، لكنَّ قوله أَنَّهُ جَعَلَ لعبد الرحمن أن يسند لِمَن يدخل في الجعل المذكور ، وعلى تقدير دخوله فلم يتصل بحاكم ولا حكم به ، فلَمَّا اتَّصَلَ به ذلك قَامَتْ عنده البيِّنة العادلة بأن الواقف المذكور وقف مكانه المذكور مدرسة ، وعين لها مدرسا سِماه ، وأن ولده هو الذي خالف شرطه ، وأبدل المدرس بالخطبة ، فسُئِلَ الحكم بما ثَبِتَ عنده من ذلك ، فحكم بتبطل الخطبة من المكان المذكور ، وتقرير المدرس على وفق شرط الواقف ، وأكَّدَ ذلك أن الحاكم الذي اتصل به الوقف وحكم به ذكر أَنَّهُ حكم بصحَّة إقامة الخطبة بناءً على أَنَّ الواقف هو الذي شرط ذلك ، فلما وضح له أَنَّهُ شرط غير ذلك لم يتناول الحكم ، وصرَّح برجوعه عنه ، فأزيل المنبر ، وبطلت الخطبة يوم الجمعة عاشره .

فلَمَّا كان في الرابع والعشرين من صفر أعيدت الخطبة بعد أن عُقِدَ مجلس قَبْلَ ذلك بيوم ، وأظهروا حكماً سابقاً حكم به العيني بإقامة الخطبة بها ، فادَّعوا أَنَّهُ سابق على حكم الشافعي بالإبطال ، وأن الحكم السابق يرفع الخلاف ، فنازعهم الشافعي في ذلك ، فأمر السلطان ابتداء بإقامة الخطبة بها ، فأرسل الشافعي إلى الخزانة التي وضع فيها لَمَّا أُزِيلَ فنكح ختمه عنها ، فأعادوا المنبر وصلَّوا بها .

قرأت في مجموع لطيف بخط بعض أصحابنا : « في يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر سنة ٤٥ ورد من النائب بثمر دمياط ثلاثة نفر من المسلمين بأنهم كانوا في مركب بالبحر فخرج عليهم الفرنج فقاتلوهم فأجلوهم وقتلوا من قتلوا وأسروا الثلاثة ، وأن النائب اشتراهم بمائة وستين دينارا ، وقال لهم : لم أسلمتكم أنفسكم ؟ ولم لم تقاتلوا حتى تقتلوا ؟ » ، ثم أسلمهم لوالى الشرطة وقال : « خلّص منهم القدر الذى وزّناه عنهم » فردّه إليه ، وقال « ما سمع بأعجب من هذا الحكم في هذا اليوم »

...

## شهر ربيع الأول

أوله يوم الخميس <sup>(١)</sup> بالرؤية .

وفي يوم الجمعة الثانى من الشهر كسّر الخليج بمصر ، وياشر التخليق سيدى محمد بن السلطان ، ومعه الحاجب الكبير وجماعة ، وذلك في السابع والعشرين من أبيب ، ولم يُعهد نظير ذلك فيما مضى ، ونودى بالوفاء ، وزيادة إصبعين . وكانت العادة المستمرة أنّ النيل إذا احترق كانت علامة لبلوغه الغاية تلك السنة ، وبالعكس فإنه لم يحترق في هذه السنة ، بل كان قارب الوفاء قبل دخول بثونة ، فلما دخل بثونة تناقص ، وعند استحقاقه النداء عليه كان بلغ زيادة على عشرة أذرع ، وزاد مترسلا ، فأكمل الستة في أحد وثلاثين يوما ، وأسرع ما أدركناه أنه أوفى في التاسع والعشرين من أبيب واستغرب الشيخ ذلك ، والأمور كلها بيد الله يفعل ما يشاء .

...

وفي يوم السبت ثلثة استقر في الحسبة الشيخ على الخراسانى <sup>(٢)</sup> بالقاهرة مضافة لمصر ، وصُرف بدر الدين العيى ، فكانت مدة تكلمه في الحسبة في هذه الولاية دون السنة ، لأنه استقر في ربيع الآخر سابع يوم فنقصت السنة شهراً وعشرة أيام .

(١) يطابق هذا التاريخ ما ورد في التوقيعات الإلهامية ، ص ٤٢٣ ويعادله ٢٦ أبيب ١١٥٦ ق ، و٢٠ يوليو ١٤٤١ م .  
(٢) سماه أبو المحاسن شرحه ١١٩/٧ . يار على بن نصر الله الخراسانى ، وهو « يار على المحتسب » كما يعرف بالشيخ على الطويل ، وأشار إلى أنه ولد في خراسان في حدود سنة ٧٨٠ ونشأ بها ثم خرج سائحا على طريقة فقراء العجم المتكدين ، ثم قدم القاهرة ماشيا ويده عكاز . ثم نزل في صوفية خاقاه سرياقوس . ويستفاد من ترجمته في الضوء انه جاء في ولايته الحسبة بمظالم « صار عليه وزرها ووزر من تبعه عليها إلى يوم القيامة » كما انه كان كثير الخدمة للأكابر والتعاظم على الفقراء والسوقة . وكانت وفاته سنة ٨٦٢ .



وانتهت الزيادة في النيل إلى تغليق العشرين ذراعاً ، وهبط في أواخر توت بسرعة ، وبادروا إلى الزرع ، وهبت ريح باردة نحو أسبوع ، ثم عاد مزاج فصل الخريف على العادة ، ولبس السلطان الصوف قبل العادة القديمة وذلك في العشرين من بابه ، وصادف تلك الليلة أن أمطرت السماء وهبت الريح الباردة يومين ، ثم عاد الحر أثناء الليل .

...

### شهر جمادى الآخرة

أوله الثلاثاء .

فيه سافر على بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَةَ المَكِّي الحسني أميراً على مكة ، عوضاً عن ابن<sup>(١)</sup> أخيه أبي البركات ، وصحبته يشبك الصوفي أحد الأمراء ، ليقيم بمكة عوضاً عن سوّدون المحمدي ، وصحبته الأجناد على العادة ، وسافر معهم نُؤيس قليل .

...

وفي يوم الخميس تاسع شهر رجب استقر الأمير زين الدين عبدالرحمن<sup>(٢)</sup> بن القاضي علم الدين بن الكُوَيْز في الأستاذارية الكبرى ، وصرف طوغان ، ثم أفرج عنه سريعاً ، واستمر زين الدين يحى قريب ابن أبي الفرج ناظر الديوان المفرد على حاله ، وألزم بالتكفية .

وفي يوم الاثنين سابع عشرينه استقر الأمير شهاب الدين أحمد بن علي بن إينال في إمرة الإسكندرية . وصرف أسنبغا الطيارى بحسب سؤاله ولم يسافر [ الشهاب أحمد بن علي ] حتى بلغه خروج الطيارى من الاسكندرية ، فتوجه في أواخر شعبان ، وقدم الطيارى في ثامن عشر شهر رمضان واستمر على إمرته بتقدمة ألف .

وحضر من الاسكندرية الرماة في رجب ومعهم صفة قلعة من خشبٍ فقدموها للسلطان ، ورموا عليها بحضرته بقوس الرُّجُل ، فخرج منها صورة شخص بسيف وترس ،

(١) كذا في الأصل وفي هـ عن أخيه أبي البركات والصواب ، عن أخيه السيد بركات ، . وانظر غاية المرام باختبار سلطنة البلد الحرام . ج ٢ ص ٤٩٠ .

(٢) هو عبدالرحمن بن داود بن عبدالرحمن بن العلم الكرعي الشوبكي الأصل ، المولود سنة ٨٠٥ ، وقد نشأ بزي الجند .

فرمى عليه عبد صغير فضرب رقبته بالسهم فأمر السلطان بأن يخلع عليهم ، وكتب لهم بجامكية ، وصرفهم إلى بلادهم .

وحضر برسبای<sup>(١)</sup> نائب طرابلس فتلقاء السلطان ونزل ببيت لزوجته بجوار كاتب السر ، وكان قبل ذلك حاجب الحجاب بدمشق ، وقدم مقدمة للسلطان على مائتين وأربعين حملاً .

\*\*\*

وفي هذه السنة كانت واقعة شهاب الدين القدسي<sup>(٢)</sup> ، وهو أحمد بن عبد الله بن محمد العسقلاني الأصل ، المقدسي ، اشتغل بالقدس كثيرا ، وكان فيه فرط ذكاء ، وتعالى الكلام على العادة فمهر في ذلك ، واجتمع عليه خلق كثير ، ثم قدم القاهرة فكان يجتمع في مجلسه جمع كثير خصوصاً النساء ، فتعصب عليه قوم ، فمنعه القاضي المالكي من اجتماع النساء عنده ، وكان اتفق أنه حكى حكاية عن الإمام مالك فنسبه بعض أهل مذهبه إلى تنقيصه ، فمنعه المالكي من الكلام جملة ، وقد شفعوا فيه فأذن له ، ثم اتفق أنه توجه إلى الحج فجاور سنة أربع وأربعين ، وعقد المجلس للوعظ كعادته فأحبه العامة<sup>(٣)</sup> ، وحضر مجلسه بعض الخاصة ، والتف عليه جماعة من أهل اليمن ، فتعصب عليه القاضيان الشافعي والمالكي بكلام بلغهما عنه .

وقرأت كائنته بخط القاضي الحنفي ، وهذا ملخصها فقال في حقه : « وهو من الفضلاء الأذكياء ، وانفع به الناس واشتغل عليه الطلبة ، وكتب على القوي . ووعظ بالمسجد ، فاجتمع عليه العوام . وبعض الخواص ، واستمر في العام الماضي ، ثم في هذا العام إلى أن تحامل عليه بعض الفقهاء بحكمة ، فعملوا عليه محضرا ونسبوه إلى أمور ، وشهد

(١) المقصود بذلك برسبای بن حمزة الناصري فرج ، ثم انتمى لنوروز الحافظي حتى أصبح من امراء دمشق ، وقد امسكه المؤيد شيخ النناء الفتنه بينه وبين نوروز الحافظي ، ثم أطلقه مع ابنائه بدمشق حتى إذا جاء السلطان برسبای ولاه حبوبية الحجاب بدمشق ثم نقله إلى نياية طرابلس ، وكانت وفاته سنة ٨٥١ . وقد وصفته النجوم الزاهرة ج ١ ص ٥٢٢ ، ٥٢٣ بأنه كان ديناً خيراً ، انظر ايضا الضوء اللامع ج ٣ ص ٣٢٣ .

(٢) امام هذا في هامش - بخط البقاعي : « إنما هو مشهور بابي العباس القدسي » . ثم جاء تعليق آخر يغير خط البقاعي : « ابو العباس القدسي » . وقد عرفه السخاوي في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٣٦٢ بالشهاب ابي العباس ، وقد نشأ بالمجلد ، ومن ثم فإنه يسمى احياناً بالمجلدي القدسي ، وتنقل في كثير من البلاد كغزة والرملة ودمشق والقاهرة ، واكثر مترجموه من النناء عليه والإشادة بذكائه المفرط ، وكانت وفاته سنة ٨٧٠ .. ودفن بالقراة الصغرى بقرية يشبك الدوبدار . انظر ايضا البقاعي : عنوان الزمان برقم ٢٦ .

(٣) علق البقاعي على هذا في هامش - فقال : « هم معذورون فيه ، لانه حكى محنة الإمام في ضربه رضى الله عنه على الكرسي على رؤوس الناس ، وما كل ما يعلم يقال ولا سيما للعامة . ومع ذلك فهو مشهور بانواع من السقوط وباحتلال في العقيدة . وبالجرأة على المضطلات » .

عليه بها بعض ، وهو منكر لذلك ، ومُحْصَل ما أثبتوه عليه أشياء أتاها توجب التعزير وأعلاها الكفر ، وشهدوا عليه بأفعال قلبية كقولهم : قال كذا وقصده كذا ونحنو ذلك مما لا يطلع عليه إلا الله ، ثم أمر القاضي المالكي بحبسه فحبس ليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن فاتته صلاة الجمعة ، فعقد له الشريف أبو البركات مجلساً حضره سودون<sup>(١)</sup> المحمدي وجماعة ، وأحضر فبادر بأن قال : لى دعوى على القاضي المالكي ، فأخذ الشافعي وتلّه بلحيته بحضور الجميع وقال له : يا شيخ نحن<sup>(٢)</sup> ، وأمر بكشف رأسه وتعزيره ، وأشهد على نفسه أنه منعه من الجلوس على الكرسي بالمسجد الحرام ، وانفض المجلس على ذلك ، ولولا أن الشريف لطّف قضيته لكان الأمر أشد من ذلك ، ثم إنه جلس للتدريس على عادته ، فمنعه الشافعي من التدريس ومن الكتابة على الفتوى ، وحكم هو وفنذ المالكي وشهد الحاشية ، فحصل له بذلك مشقة زائدة ، وعزم على التوجه إلى القاهرة لإنهاء حاله إلى السلطان . قلت فاتفق قدوم المذكور يوم الخميس ثاني عشري رمضان . وكان سبقه قاصد صاحب مكة على بن حسن ، فنقل عنه أن الشريف المخلوع تعصب له لكونه كان يذكر له أن عليا مقدم على أبي بكر ، وأنه لما قدم علي بن حسن واليا على مكة اجتمع به فظن على أنه يروج عنده بذلك ، فجبّه وقال له : « أنا رجل سنيّ وأبو البركات زيّدي » وأنهى ما اتفق له إلى السلطان ، وأحضر المحضر الذى كتبه المالكي والشافعي فيه ، فتغيظ السلطان منه على ما بلغنى .

فلما كان يوم الجمعة استشار المذكور بعض خواص السلطان ، فأشار إليه أن لا يحدث أمراً ، لأن السلطان فى أول كل قضية يكون معمور الفكر لما يلقي إليه ابتداءً إلى أن ينجلي له الأمر بعد . فسكت على مضض .



(١) هناك ثلاثة فى هذه الفترة يعرف كل ملهم بسودون المحمدي . اأحدهم سودون المحمدي الظاهري برقوقي . المعروف بتلى . اى المجنون . وكانت وفاته سنة ٨١٨ قتل . وثانيهم مملوكه وعتيقه الذى صار رأس نوبة الجمدارية ايام الاشراف . ثم أرسله الظاهر جقمق إلى مكة ناظرا وشادا للعمائر . وكان ديناً خيراً عفيفاً عن المنكرات . وعاقلاً ساكناً . لكنه قليل المعرفة مع استبداده برأى نفسه ، ولعله هو المقصود فى المتن . وأما الثالث فسودون المحمدي المنعوت بالخبايز . وكانت وفاته سنة ٨٥٣ . ولم يرد فى ترجمته ما يشير إلى وجوده بمكة فى اى وقت من الاوقات . انظر الضوء . اللامع ١٠٨٣/٣ . برقى ١٠٨٤ و ١٠٨٥ .

(٢) جاء فى هامش هـ يخط البقاعي : « العجب من هذا فإنه لم يكن شيخاً اذ ذاك بل كان سنة دون الثلاثين ، والراى عندنا ان هذه العبارة قالها سخريه به .

شهر رمضان : أوله الأحد <sup>(١)</sup> وتراءوه ليلة السبت ، وكانت رؤيته ممكنة لكن كان الغيم مطبقاً ، ومضى أكثر النهار ولم يتحدث أحد برؤيته ، وتمادى الأمر على ذلك إلى العشر الثانى ، فشاع أن بعض أهل الضواحي صاموا يوم السبت ، ثم كثر الخبر عن أهل المحلة فكتب حاكمها فأجاب بأنه شهد برؤيته شاهدان من العدول ، وآخران مستوران ، وتحدث برؤيته جماعة كثيرون ، وحكم به بعض نواب الحكم ، فلما تكامل ذلك اتصل ببعض نواب القاضى الحنبلى فحكم بتحريم صوم يوم الاثنين الذى هو بالعدد يكون الثلاثين من رمضان ، ويوجب قضاء يوم السبت على قاعدتهم فى أن الهلال إذا روى ببليد وجب على بقية البلاد صومه ، وقضاؤه على من كان أفطره ، وكانوا هم صاموا يوم السبت على قاعدتهم فى صوم اليوم الذى يلى الليلة التى يكون غيمها مطبقاً ، ولولا ذلك لأمكنت رؤية الهلال .

فلما كانت ليلة الاثنين تراءى الناس الهلال فرآه جمع جم ، فكان العيد يوم الاثنين بغير شك ، فلم يمكن الحنابلة صيامه .

### شهر ذو القعدة

أوله الأربعاء <sup>(٢)</sup>

فى يوم السبت رابعه عقد مجلس بحضرة السلطان فادعى تقى التاجر على برهان الدين بن ظهير <sup>(٣)</sup> شاهد عثمان ولد السلطان أنه ظلمه فإنه كان اشترى حصه من مطبخ سكر ، لتقى [ التاجر ] فيها الأكثر ، فوقع بينها منازعة بسبب ذلك وأشهد تقى على نفسه أنه مَلِكٌ ولد السلطان حصته من الجدر والنحاس الذى يطبخ فيه ، وكُتِبَ بينه وبين الظهير براءة وثبت واستثنى فى البراءة قدرة كبيرة تختص بتقى ، فادعى تقى أن ابن الظهير حوّلها فى غيبته بغير وجه شرعى ، وادعى بذلك بين يدى الحنفى ، فقال الحنفى : « لا تسمع دعوى من أبرأ ولو كان وكيلاً » فأمر السلطان لأحد أئمة القصر فى الدعوى على تقى عن ولده . فأمر السلطان أن يتوجهوا إلى مجلس القاضى فأعيدت الدعوى ، فخشى تقى على نفسه من غيظ السلطان فقال : « كل ما يدعى على لولد السلطان أنا أملكه لولد السلطان » . فبادر من أعلم السلطان أن الحق غلب على تقى فظن صحة ذلك ، فأرسل إلى القاضى أن لا يَمَكِّنَ تقى

(١) الوارد فى النجوم الزاهرة ج ١ ص ٣٥٠ وحوادث الدهور ١٢١/٧ والتوقيفات الإلهامية ، ص ٤٢٣ أن أوله السبت .

(٢) فى التوقيفات الإلهامية . ص ٤٢٣ . « الثلاثاء » .

(٣) كان ابن ظهير ( وهو إبراهيم بن محمد بن محمد ) من طلاب العلم حتى لقد باشر النقابة والنيابة عند التفهنى كما ولى الشهادة على بعض ديوان الفخرى عثمان بن الظاهر جقيق . وقد وصفه السخاوى فى الضوء اللامع ج ١ ص ١٢٢ بأنه « كان ماهراً فى المباشرة ، ذا واجهة ، ومات سنة ٨٥٣ مطعوناً ، ودفن بترية بنى ظهير بالصحرَاء . وانظر أيضاً ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ج ١ ص ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، والبقاعى : عنوان الزمان ، برقم ١١٦ .

من التصرف ولا من التوجه من مجلس الحكم حتى يزن المال ، فظنَّ القاضي أن السلطان يريد مصادرة تقى فأخبره بالرسالة فصار يكاتب معارفه بالورق إلى أن حصَّل المال في عدة أيام وهو في صورة الترسيم في مجلس القاضي ، ثم كتبه عليه .

\*\*\*

وتوجه خلق كثير من الركب إلى الساحل فأحضروا الدقيق والعليق ، ولزم من ذلك أن أقاموا بالبنع أربعة أيام ، ولما وصلوا إلى منزلة بدر لم يجدوا بها عليقا فبيع النوى كل وبة بثلاث أفلورى ، والبقساط بسبعين : العشرة ، ومع ذلك كان اللحم واللبن والبطيخ كثيرا .

قرأت بخط من أثق به : لما وصل الحاج إلى مدينة البنع كان الدقيق في أول النهار كل حمل بسبعة دنانير ، فارتفع الظَّهر إلى إثني عشر ، ثم العَصْرُ إلى ستة عشر ، وكان العليق أربع وبيات بدينار فوصل إلى ويتين ، ووصل الحِمْلُ الفول الصحيح إلى عشرة ، وكان البقساط رخيصاً فوصل إلى ستين درهما : كل عشرة أرتال ، وكاد الجمالة أن يهربوا ، فقدَّر وصل الخبر بوصول المراكب إلى الساحل وتراجع السعر إلى أن صار وسطا وبعد ما كان أولا وآخرا .

ومات شَعْبَانُ<sup>(١)</sup> يَوَّاب دار الضرب قبل رابع<sup>(٢)</sup> بيوم ، وكان وصول الركب إلى مكة سَحَر يوم الخميس ، ولم يروا الهلال تلك الليلة لكثرة الغيم ، وسألوا أهل مكة فلم يخبر أحد منهم برؤيته ، وتماذوا على أن الوقفة تكون يوم السبت ، وأشار عليهم القاضي الشافعي أن يخرجوا يوم الخميس ويسيروا إلى عرفة ليدركوا الوقوف ليلة السبت احتياطاً ، ويقفوا يوم السبت أيضاً ، فبينما هم كذلك إذ دخل الركب الشامي فأخبروا برؤية الهلال ليلة الخميس وأنه ثبت عند قاضيهم ، فثبَّتوا على ذلك ، ووقفوا يوم الجمعة ، ونفروا ليلة السبت على العادة ، وذكر أنه وجَدَ بمكة رخاءً عظيماً ، قال : « ووصلتُ إلى جَلَّةِ عدة مراكب ، وأسرعوا تفرغها ، فكان يدخل إلى مكة كل يوم خمسمائة حل ، وبيع الشاش الخمسيني بأفلورين

(١) عرفه السخاوي في الضوء اللامع ١١٦٨/٣ بشعبان صهر البدر بن الحلاوي . وذكر أنه والد زوجته وأم ولده ابني بكر ، وأنه كان يواب دار الضرب . وكان موته سنة ٨٤٥ كما بالمتن وإن لم يترجم له ابن حجر في وفيات هذه السنة في الإنبياء . وقد استقر بعد صهره الحلاوي .

(٢) جاء في ياقوت ومراسد الاطلاع ٥٩٢/٢ عن رابع أنه واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة . وقيل بين الأبواء والجحفة .

ونصف ، والأُزر البَرمي من أفلورى إلى ثلاثة ، قال : « ووصل إلى مكة من اللؤلؤ والعقيق والسرور شيء كثير إلى الغاية » .

قال : « وفي اليوم الثانى من ذى الحجة ازدحم الناس فئات أربعة عشر نفساً ، ثم دخل الركب الغزاوى ، ثم الشامى ، ثم الحلبي ، ثم الكركي ، ثم الصفدى ، ثم البغدادي ، ثم التركمانى ، إلى أن امتلأت بيوت مكة وشعابها وجبالها وامتدوا إلى مئى » ، قال : « ولما وصلوا إلى عرفات أرجف مرجف بأن السيد بركات هاجم جدّة ونهبها ، ولم تظهر صيحة ذلك ، ووصل قاسم أخو بركات حاجاً فأمنه الشريف علي ، ولم يحدث منه سوء ، مع أنه أشجعهم وأفرسهم ، وندب أخاه الذى يقال له سيف ليأخذ جماعة ويتوجه إلى جِراسَة جدّة ، ثم اتفق معه على أنه يحفظ الحاج مئى وعرفة ، وتأخر عن الخروج مع الحاج ليلة التاسع ، فلما كان بعد عصر عرفة ثارت غيرة عظيمة ، ثم ظهر خلق كثير من فرسان وغيرهم ، فظن الناس أنه جاء فى جمعه لينهبهم ، فانكشف الغبار فإذا هو على ومن معه ، أدركوا الوقوف بعرفة ، وصحبته أخوه إبراهيم ، وكان قد تغيب عنه بمكة ، فلما وجده اعتذر بأنه قليل له إنه عزم على إمساكه ، فتنصل من ذلك واستصعبه معه ، فحصلت الطمانينة للناس ، ونزلوا من صبيحة اليوم العاشر ، وتجهّز المبشر فى ذلك اليوم فدخل القاهرة ليلة الأحد خامس عشرى ذى الحجة .

وفى الثانى عشر من ذى الحجة <sup>(١)</sup> لبس السلطان البياض ، لأن الحرّ كان اشتد من يومين ، ووافق السابع عشر من برمودة ، فتقدّم قبل عادة القيظ بعشرين يوما .

وفى الرابع <sup>(٢)</sup> من ذى الحجة توجه القاضيان الشافعى والحنفى والمحتسب وجماعة إلى كنيسة اليهود الكائنة بقصر الشمع بمصر ، فوجدوا فيها منبراً له ثلاث عشرة درجة يشبه أن يكون قريب العهد بالتجديد . فتشاوروا فى أمره ، فبيناهم فى أثناء ذلك ظهر فى الدرجة التى يقف عليها الخطيب أويقعد كتابة يلوح أثرها ، فقال لهم الشافعى : « تأملوا هذه الكتابة ! » . فتداولها جماعة منهم حتى تبين أنها « محمد » وهى ظاهرة ، و« أحمد » وهى خفية ، فاقضى الرأى إزالة المنبر المذكور ، وصارت دعوى ، وحكم نور الدين بن آقبرس نائب الحكم وناظر الأوقاف بإزالته ، وتأخر المحتسب لذلك وافترقوا ، ثم قام الشيخ أمين الدين يحيى بن الأقصرائى وكشف على اليهود والنصارى ، فأبطلت عدة كنائس ختم على أبوابها إلى أن يتضح أمرها ، فمئناً واحدة للملئكين ،

(١) فى كل من نسخى ز ، هـ ، الثانى من ذى الحجة « والصحيح ما اثبتناه بالمتن .

(٢) أمام هذا الخبر فى هـ : « قصة اليهود فى كتابة أحمد ومحمد على منبرهم » .

وُجِدَ فيها دعائم بالحجر الفصّ النحيت مثل الأعمدة ، فادّعوا أنّها كانت ذات أعمدة رخام فاحترقت في سنة ثلاث وسبعائة ، وأخرجوا لها محضراً أثبت على القاضي جلال الدين القزويني وأذن في مرمتها فرمموها بالحجارة ، وهي دون الرّخام .

...

وفي التاسع والعشرين منه استقرّ سودون الذي كان دويداراً عند طوغان الذي كان أمير آخور كبيراً للمؤيد ، واستقر في أواخر دولة الأشرف سودون أمير مشوى ، واستقر الآن في نظر أوقاف المساجد والجوامع والزوايا بالوجهين القبلي والبحري ، فصار نظار الأوقاف الأهلية ثلاثة أنفس : نور الدين بن أقبرس ، وشرف الدين أبوبكر المصارع ، وسودون أمير مشوى .

...

### ذكر من مات في سنة خمس وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصّمد <sup>(١)</sup> ، الشيخ تقي الدين المقرئ ، وأصلهم من بعلبك ، ثم تحوّل أبوه إلى القاهرة وولى بها بعض ولايات من متعلقات القضاة ، وولى التوقيع في ديوان الإنشاء ، وكان مولد تقي الدين في سنة ست وستين وسبعائة <sup>(٢)</sup> ، ونشأ نشأة حسنة ، وحفظ كتاباً في مذهب أبي حنيفة ، تبعاً لجده لأمه الشيخ شمس الدين بن الصايغ ، الأديب المشهور ، ثم لما ترعرع وجاوز العشرين ومات أبوه سنة ست وثمانين تحوّل شافعيّاً ، وأحبّ اتباع الحديث ، فواظب على ذلك ، ونظر في عدة فنون ، وأولع

(١) في هامش مخطوط البقاعي « ابن أبي الحسن بن تميم » .

(٢) أشار الضوء اللامع ٢ / ٦٦ إلى أن المقرئ كان يكتب بخطه أنه ولد بعد الستين وبهذا التقدير أخذ أبو المحاسن في المنهل الصافي ج ١ ، ٦٣ برقم ٢١٧ تحقيق لمهم شلتوت . حيث جعل ولادته سنة ٧٦٩ بالقاهرة ، ثم قال « قال ابن حجر : رأيت ما يدل على أن مولده سنة ٧٦٦ » أنظر البقاعي ، عنوان الزمان برقم ٣٤ .

بالتاريخ فجمع منه شيئاً كثيراً ، وصنّف فيه كتباً<sup>(١)</sup> وسمع من شيوخنا ومَن قَبْلَهُمْ قليلاً كالطبردار وحدث ببعض مسموعاته ، وكان لكثرة ولعه بالتاريخ يحفظ كثيراً منه ، وكان حسن الصبغة ، حلّو المحاضرة ، وحجّ كثيراً ، وجاور مرّات ، وقد رأيت بعض المكين قرأ عليه شيئاً من تصانيفه ، فكتب في أوّله « نسبة إلى تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله القائم بالمغرب قبل الثلاثمائة ، والمعز هو الذي بُنيت له القاهرة ، وهو أوّل من ملك من العبيديين . . والله أعلم » .

.....

ثم إنه كشط ما كتبه ذلك المكي من أوّل المجلّد .  
وكان في تصانيفه لا يتجاوز في نسبه عبد الصمد بن تميم .

.....

ووقفتُ على ترجمة جدّه عبد القادر - بخط الشيخ تقي الدين بن رافع - وقد نسبه أنصاريا ، فذكرتُ ذلك له ، فأنكر ذلك على ابن رافع ، وقال : « من أين له ذلك ؟ » ، وذكر لي ناصر الدين أخوه أنه بحث عن مستند أخيه تقي الدين في الانتساب إلى العبيديين ، فذكر لي أنّه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له وهو معه في وسط الجامع : « يا ولدي هذا جامع جدّك ! » .

مات الشيخ تقي الدين في يوم الخميس التاسع عشر من شهر رمضان<sup>(٢)</sup> .

٢ - أحمد<sup>(٣)</sup> بن يوسف الخطيب الملقب « دُرّابة » بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الألف موحّدة ، شهاب الدين ، اشتغل قليلا ، وجلس مع الشهود دهرًا طويلاً ، وعمل توقيع الحكم ،

(١) علق البقاعي في نسخة هـ على هذا بقوله : « ومن جملة كتبه المؤلفة في التاريخ كتاب عقد جواهر الأسفاط ، وكتاب اتعاظ الحنفا بأخبار الحلقا ، لكن ماوقفت عليها » ، ثم جاء تعليق آخر بخط لأحد قراء هذه النسخة واسمه محمد أمين : « وقفت من الكتب المذكورة على كتاب السلوك لدول الملوك في مجلدين يشتمل على الحوادث . والوقائع الكثيرة ، وعلى كتاب درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان الفريدة في مجلدين ، وهو يشتمل على أحوال كثيرة من الأكابر وغيرها ، وعلى كتاب المواظ والأعيان بذكر الخطط والآثار في مجلدين وهو يشتمل على كثير من الفوائد لاسيما المتعلقة بأحوال الأبنية الواقعة بمدينة مصر ، نفيس جدا بحمد الله تعالى . تملكّت هذه الكتب الثلاثة الشتملة على مجلدات في سنة ٩٩٧ بالابتاع الشرعي . وأنا العبد الفقير محمد أمين السابقي » .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « في تعاليقي : سادس عشرين وهو الصواب فإن أوّل الأحد كما تقدم » ، على أنه أهمل في عنوان الزمان ، أما النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ٤٩ فقد نصت على أن وفاته كانت يوم الخميس ١٦ رمضان ، وهذا سهو قلم من أبي المحاسن الذي سار على تاريخه هذا ابن العباد الحنيلي في شذرات الذهب ٧ / ٢٥٥ ، ذلك لأن أوّل رمضان حسب ما جاء في التوقيفات الإلهامية ، ص ٢٣٤ كان السبت ، وهذا أيضا خطأ من التوقيفات إذ يتفق كل من السخاوي وأبي المحاسن على أن وفاته كانت يوم الخميس وعلى ذلك يكون الأحد أوّل . وإلى جانب هذا فإن السخاوي يجم بأن وفاته كانت يوم ٢٩ رمضان . غير أن أبي المحاسن يعود في تاريخه ٧ / ٢٧٨ فيخطئه المعنى إذ يقول « ووهم قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني في تاريخ وفاته فقال في يوم الجمعة ٢٩ رمضان » .

(٣) نقل الضوء اللامع ٢ / ٧٠١ هذه الترجمة مكتفيا في ختامها بقوله : « ذكره شيخنا في إنباته » .



ثم توقيع الدرج ، ثم توقيع الدست ، وكان سليم الباطن قليل الشر ، وفيه غفلة ، مات في رجب وقارب التسعين .

٣ - داود بن محمد أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح ، أمير المؤمنين أبي عبد الله المتوكل على الله <sup>(١)</sup> ابن المعتضد بالله أبي بكر ابن المستكفي بالله أبي الربيع سليمان ابن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن حسين بن أبي بكر بن علي بن الحسين بن الراشد بالله منصور ، بن المسترشد بالله ، الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدر بالله ، محمد بن الرشيد بالله هارون بن المهدي بالله محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن عباس بن عبد الله الهاشمي العباسي المصري ، مات في يوم الأحد رابع شهر ربيع الأول وقد قارب التسعين بعد مرض طويل ، وصلى عليه بالسبيل المؤمني <sup>(٢)</sup> بحضور السلطان فَمَنْ دونه ودُفِنَ بالشهد النفيسي ، وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنةً وإياماً <sup>(٣)</sup> ، وكان خليفاً للخلافة ، سيد بني العباس ، كريماً عاقلاً حليماً متواضعاً ديناً خيراً حلوً المحاضرة كثير الصدقات والبر ، محباً لمجالسة العلماء والفضلاء ، مشاركاً ، فيها ، ذكياً فطناً ، وعهد بالخلافة لأخيه سليمان ولُقّب بالمستكفي بالله <sup>(٤)</sup> .

٤ - طَيفِغَا <sup>(٥)</sup> مملوك الصاحب بدر الدين بن نصر الله ، مات في ثاني المحرم وكان قد أمر بحياة في الدولة الأشرفية .

٥ - عبد الله بن محمد بن الجلال . نائب الحكم جمال الدين الزيتوني <sup>(٦)</sup> الشافعي ، أخذ عن شيخنا برهان الدين الأنباري وغيره ، واشتغل كثيراً وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد ،

(١) العبارة من هنا حتى آخر نسبه . س ٧ خلب منها نسخة هو الضوء اللامع ٨٠/٣ .

(٢) عبارة « وصلى عليه بالسبيل . . . . . » فيها ذكياً فطنا » س ١١ غير واردة في نسخة هـ .

(٣) الواردة في شذرات الذهب أن خلافته كانت ثمانية وعشرين عاماً وشهرين ، ولعل هذه المدة أقرب للواقع فقد بوع بالخلافة بعد خلع أخيه المستعين بالله .

(٤) عبارة « ولقب بالمستكفي بالله » غير واردة في ز .

(٥) اكتفى الضوء اللامع ٤ / ٥١ في ترجمته بأن قال : « طيفيغا البدرى حسن بن نصر الله الحاجب ، مات سنة خمس وأربعين » .

(٦) ذكر السخاوي أن تسميته بالزيتوني نسبة لعم جدته إذ كان من منية الزيتون . ولم نجد في القاموس الجغرافي لمحمد رمزي مكاناً بهذا الاسم ولكن الذي ورد في هو « الزيتون » مشيراً إلى أنها من البلاد القديمة بمركز بني سويف . انظر القاموس الجغرافي ق ٢ ص ١٥٧ .

وأفاد ، وناب في الحكم ، وتصدّر ، وكان قليل الشر كثير السكون والصّلاح <sup>(١)</sup> ، فاضلاً ، أظنه قارب السبعين . مات يوم الخميس سادس عشر رجب .

٦ - عبدالله بن محمد <sup>(٢)</sup> ، جمال الدين البرلّسى ، اشتغل قليلاً ، وكان يتعانى زى الصوفية ، ويصحب الفقراء ، ثم دخل مع الفقهاء ، وناب في الحكم قليلاً وفي البلاد ، ثم مُنع من ذلك لكائنة جرّت له ، لأن الشافعى لما منعه ناب عن الحنفى فتعين عليه قضية تتعلق بكنيسة اليهود فحكم فيها بحكم يلزم نقض حكم سابق على حُكمه من قاضى القضاة علاء الدين بن المغلى الحنبلى ، فأنكر عليه وقوبل على ذلك . وصُرف عن نيابة الحكم واستمر إلى أن مات في رجب ، وأظنه مات في عشر التسعين ، بتقديم المشاة .

٧ - عبدالله بن محمد <sup>(٣)</sup> بن جمال الدين بن الدمامينى <sup>(٤)</sup> المخزومى الإسكندرانى قاضى الإسكندرية ، ولها أكثر من ثلاثين سنة ، وكان قليل البضاعة في العلم ، لكنه كثير البذل ضخم الرياسة ، سخرى النفس ، أفنى مالا كثيراً في قيام صورته في المنصب ، ودفع من يعارضه فيه ، ويركبه الدين ، ثم كان يحصل له إزّت أو أمر من الأمور التى تحصل تحت يده بها مال من أى جهة كانت ، ساغّت أو لم تسغ ، فيوشك أن ييذرهما في ذلك . وآخر ما اتفق له أن المعروف بسرور المغربى قام في عزله إلى أن عُزل بشمس الدين بن عامر أحد نواب الحكم من القاضى شمس الدين البساطى ، وامتنع القاضى بدر الدين بن التّسى من استنابته ، فحسّن الشيخ سرور للسلطان تولية ابن عامر فولاه ، فدخل إلى الاسكندرية وياشر القضاء بها ، وخرج منها جمال الدين قبله فقدم القاهرة وهو موعوك ، فتوسّل بكل وسيلة إلى أن أعيد إلى منصبه ، وصُرف ابن عامر ، واستمرّ خاملاً ، وأداروا الحيلة في إفساد

(١) في ز . والكلام ، لكن راجع الضوء اللامع ج ٥ ، ص ٦١ ، س ٢٣ .

(٢) نقل الضوء اللامع ٢٤٦/٥ عن الإنشاء هذه الترجمة دون الإشارة إلى مصدرها .

(٣) قال البقاعى في تعليقه على هذه الترجمة في هامش هـ : « ابن أبى محمد عبدالله بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن الحسين بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن يوسف بن على بن صالح بن إبراهيم بن سليمان بن معاوية بن زيد بن سليمان بن خالد بن الوليد بن المغيرة ، الجمال بن المعين بن أبى عبدالله بن البهاء بنى محمد بن الدمامينى المخزومى . ودمامين قرية بالصعيد ، وقد اطل الضوء اللامع ١٩٨/٥ في ذكر سلسلة نسبه حتى قاربت ما ذكره البقاعى في هذا التعليق . انظر ايضا عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٣٠٢ .

(٤) ذكرت الفندرات ٢٥٦/٧ ان دمامين قرية من صعيد مصر . انظر محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٤١ .

صورة الشيخ سرور إلى أن تمت ونُفِيَ إلى المغرب بأمر السلطان ، ثم شُفِعَ به فأمر بإعادته ، فصادف أنه كان أنزل في مركب افرنجى ليسافر إلى بلاد المغرب ، فوصل البريدى مساء ففهموا أنه جاء في إطلاقه فغالطوه بقراءة الكتاب إلى أن يصبح ، ودسُّوا إلى الفرنجى فأقلع بمركبه ليلاً ، فلما أصبحوا وقرئ الكتاب أمر بإصعاده فقبل : « سافر في المركب » . فرجع البريدى ، واستمر سفر الشيخ سرور فلم ينتفع القاضى بعده بنفسه بل استمر متعللاً ، وأشيع موته مراراً إلى أن تحقَّق ذلك في هذا الشهر : ذى القعدة ، وأظنه جاوز الستين <sup>(١)</sup> .

وعُيِّنَ للقضاء بعده الشيخ شهاب الدين التلمسانى فوليه ، وتوجه فباشره ، وتحقَّقَ في مباشرته إلى أن شاعت سيرته المستحسنة فاستمر ، وأطقت تلك الجمرة <sup>(٢)</sup> كأنها لم تكن . ولم يترك جمال الدين من يخلفه من أهل بيته ، وانقطع خبر الشيخ سرور فقبل إن الإفرنجى اغتاله فلحق الظالم بالظلم ، فكانا كما قال الله تعالى <sup>(٣)</sup> : ( ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمُطْلُوبُ ) .

٨ - عبدالرحمن بن على ، الشيخ زين الدين بن الصايغ ، كاتب الخطِّ المنسوب ، تعلم الخط المنسوب من الشيخ نورالدين الوسىمى <sup>(٤)</sup> فأتقن قلم النسخ حتى فاق فيه على شيخه ، وأحبَّ طريقة ابن العفيف فسلكتها واستفاد فيها من شيخنا محمد بن أحمد بن على الزفتاوى [ المصرى ] <sup>(٥)</sup> وصارت له طريقة منتزعة من طريقة ابن العفيف وغازى ، وكان الوسىمى كتب على غازى ، وغازى كتب أولاً على [ الشمس محمد بن على ] بن أبى رقية ، شيخ شيخنا الزفتاوى ، وهو تلميذ ابن العفيف ، ثم تحوَّلَ غازى عن طريقة ابن العفيف إلى طريقة ولَّدها بينها وبين طريقة الزكى العجمى ، ففاق أهل زمانه في حسن الخطِّ ، ونبغ في عصره شيخنا الزفتاوى لكنه لم يحصل له نباهة لسكنائه بالفسطاط ، ومهر عبدالرحمن وشيخنا

(١) انظر السخاوى في الضوء اللامع ١٩٨/٥ .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعى ، ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً ، ومات يوم الأحد ثمانى عشرى ذى القعدة المذكورة . عل أن البقاعى ذاته قال في ترجمته في عنوان الزمان . رقم ٣٠٢ إنه ولد سنة إحدى وسبعين وسبعمائة تقريباً .

(٣) سورة الحج الآية ٧٣ .

(٤) اعتبر السخاوى في الضوء اللامع ٤١٩/٥ هذه التسمية خطأ فقال ، عبدالرحمن بن يوسف الزين القاهرى ويعرف بابن الصائغ وهى حرفة أبيه . وسمى شيخنا في تاريخه إياه : علياً وهو سهو .

(٥) وهو تلميذ غازى الذى سيرد اسمه في ثانياً هذه الترجمة .

وكذا شيخه ، وصرح كثير بتفضيله عليه ، ونسخ عدة مصاحف وكتب ، وقرر مكتباً في عدة مدارس ، وانتفع أهل العصر به ، وحصل له في آخر عمره انجماعٌ بسبب ضعف ، فانقطع إلى أن مات في نصف شوال في عشر الثمانين .

٩ - عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن سليمان بن داود بن سليمان ، [ زين الدين <sup>(١)</sup> ] أبو محمد وأبو الفرج بن قريج - بقاف وجيم تصغير - بن الطحان [ الخنبل الصالحى المسند <sup>(٢)</sup> ] كان مولده في سنة ٦٤ واعتنى به أبوه فأسمعه على صلاح الدين بن أبي عمر مسند أحمد ، وعلى عمر بن أميلة جامع الترمذى والسنن لأبي داود ، ومشيغة الفخر بن البخارى ، وعمل يوم ليلة لابن السنن كما ذكر ، وعلى زينب <sup>(٣)</sup> بنت قاسم [ بن عبد الحميد ] ما في المشيغة من جزء الأنصارى وصحيح مسلم كما ذكر على البدر محمد بن نفيس على بن عيسى بن قواليج سنة ٧٧٧ ابن نفيس وغيره ، وقرأ بنفسه على ابن المحب جزءين ، أنا المطعم ويحيى بن سعد والحجار سماعاً والتقى سليمان بن حمزة إجازة ، أنا ابن اللثى ، وجميع الفوائد الكنز وزيات تحريج السكرى ، أنا ابن الزراد ، وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا ، أنا أبو بكر بن عبد الدايم ، أنا محمد بن إبراهيم بن سليمان الإربيلى سماعاً ، ونصر بن عبدالرازق الخنبل ، وخليل بن أحمد الجوسقى إجازة ، قالوا : وكتاب الأربعين الصوفية لأبي نعيم ، أنا إسحق الأمدى ، وسمع من لفظه كثيراً ، وسمع على أبي الهول وعلى ابن عمر الجزرى الذكر لابن أبي الدنيا أنا التقى سليمان بن حمزة أنبأنا الشهاب عمر السهروردى ، أنا هبة الله الشبل ، وقرأ على أحمد بن العباد ، وأبي بكر بن العز شيخنا بالإجازة ، ومحمد بن الرشيد عبدالرحمن بن السبط كتاب التوكل لابن أبي الدنيا ، قال أنبأنا العباد أبو عبد الله محمد بن يعقوب الجرايدى ويحيى بن سعد ، قال أنبأنا عبدالرحمن بن مكى وعلى بن بكر بن يوسف بن عبدالقادر الخليلى جزءاً في فضل ركعتي الفجر وغير ذلك من أمالي القاضى أبي عبد الله محمد المحاملى . أنبأنا محمد بن غازى بن الحجازى ، أنبأنا يحيى بن محمد القرشى ، أنبأنا عبد الصمد بن محمد الأنصارى ، أنبأنا عبدالكريم بن الحضرمي السلمى أنبأنا الخطيب بسنده .

(١) اضيف ما بين الحاصرتين للتعريف به والفرقة بينه وبين سواه ممن ينتمون بالزلفناوى .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعى : « إنما ولد خامس عشر محرم سنة ثمان وستين وسبع مائة ، وطلبه في ذلك السخاوى في الضوء اللامع ٤١٦/٤ . كذلك نص البقاعى على هذا التاريخ في ترجمته له برقم ٢٧٤ في عنوان الزمان .

(٣) هي زينب بنت قاسم بن عبد الحميد الصالحية ، ويعرف أبوها بابن العجمى ، وقد سمعت من الفخر مشيخته سنة ٦٨٧ . وكانت وفاتها يدمشق سنة ٧٧٥ . انظر أيضاً ابن حجر : الدرر الكامنة ١٧٥٨/٢ . وإنباء الفخر ١/٦٥ . ترجمة رقم ١٥ .

مات بقلعة الجبل في يوم الإثنين بعد العصر السابع والعشرين من صفر بعد أن تمرّص أياماً سيرة ، وأُسمع في قدمته سنن أبي داود وقطعة كبيرة من المسند<sup>(١)</sup> .

١٠ - عبدالرحيم بن محمد بن أبي بكر الرومي الحنفي نائب الحكم<sup>(٢)</sup> ، زين الدين ، اشتغل قليلاً وتترّل في المدارس ، وناب في الحكم مدّة ، ومات في رجب ، وقد قارب السبعين أو أكملها .

١١ - علي بن محمد ، نورالدين الويشي وهو بكسر الواو وسكون المثناة من تحت بعدها معجمة ، وكان قد طلب العلم فاشتغل كثيراً ونسخ بخطه الحسن شيئاً كثيراً ، ثم تعانى الشهادة في القيمة فدخل في مداخل عجيبة واشتهر بالشهادات الباطلة والله سبحانه عفو غفور . مات في ذى القعدة .

١٢ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي أمامة ، أبو أمامة بن أبي هريرة ، الدكالي الأصل ، المعروف بابن النقاش ، مات في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان وقد قارب السبعين ، اشتغل [ قليلاً ] وهو شاب ثم صار يخالط الأمراء في تلك الفتن التي كانت بعد وفاة برقوق فجرت له خطوط ، وقد خطب نيابةً عن أبيه بالجامع الطولوني ، وحجّ مراراً ، وجاور وتمشّج بعد وفاة أبيه ولم يُنجب ، وأصابه الفالج في أوائل هذا العام إلى أن مات ودُفن إلى جانب والده .

١٣ - محمد بن علي ، شمس الدين ابوشامة الشامي ، كان يزعم أنه أنصاري ، ولّى

(١) جاء بعد هذا في هامش هـ بخط البقاعي : « عبدالمؤمن المشرقي الشافعي ، نزيل القدس الشريف . مات يوم الجمعة يوم عرفة سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقدس ، وكان يوماً مشهوداً ، وكان فاضلاً وله يد طول في الوعظ . وصوت عال بحيث إنه إذا وعظ في باب خطبة يسمعه من تحت الزيتون » . وقد نقلت شذرات الذهب ٢٥٧/٧ هذه الترجمة عن البقاعي كما نصت على ذلك ويلاحظ أن البقاعي لم يترجم له في عنوان الزمان ، فهل يعني هذا أن ابن العماد الحنبلي استعمل نسخة هـ عنها نقل ما علق به البقاعي ؟

(٢) قال السخاوي في الضوء اللامع ج ٤ ، ص ١٨٥ ، س ٢٠ : عبدالرحيم بن محمد بن أبي بكر الرومي الحنفي ، وهو الإمام الاتي فيمن لم يسم آيوه ، ثم عاد السخاوي في نفس المرجع والجزء ، فقال في ص ١٩١ ، س ٢ - ٨ : عبدالرحيم بن الإمام الحنفي زين الدين أحد النواب ، لم يكن به بأس . مات في يوم الخميس حدى عشر رجب سنة ٤٥٠ وورثه العيني ولكنه سها فسماه عبدالرحمن ، وأما شيخنا ( يقصد ابن حجر ) فقال : عبدالرحيم بن محمد بن أبي بكر ، ثم نقل ما جاء في المتن وعقب على ذلك بقوله : وما اظنه إلا ابن الإمام ، فليس في بني الروم في هذا الوقت من اسمه عبدالرحيم . حسبما أخبرني به بعضهم . والله اعلم .

أمانة الحكم ، بدمشق ثم ناب في الحكم بالقاهرة ، وكان كثير السكون مع إقدام وجراً ، وقد تَقَدَّمَ في الحوادث ، وكان خل في آخر دولة الأشراف وتغيّب مدة ، ثم ظهر في دولة الظاهر ، وولى وكالة بيت المال بدمشق ومات بها .

١٤ - محمد بن عمر ، شمس الدين الدنجاوى ، مات في أوّل شوال بالقاهرة (١) ، وكان تعاني الأدب فمهر واشتغل في الفقه والعربية ، وقرره شرف الدين يحيى بن العطار (٢) في خزانة الكتب بالمؤيدية ، وكان خفيف ذات اليد ، وجاد شعره ، ومات في هذا الشهر (٣) بعد توَعَّك يسير .

وذكر لأصحابه أنه رأى في المنام أنه يؤمّ بناس كثيرين ، وأنه قرأ سورة نوح فوصل إلى قوله تعالى (٤) « إن أجل الله إذا جاء لا يُؤخر » ، فاستيقظ وجلاً فقَصَّ المنام على بعض أصحابه وقال : « هذا دليل على أننى أموت في هذا الضعف » ، فكان كما قال ، وما أظنه بلغ الأربعين .

١٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الأنصارى الصفطى ، الشيخ ضياء الدين ابن شيخنا ناصر الدين شيخ الآثار النبوية على شاطئ النيل . مات في ذى القعدة (٥) ، وكان خيراً فاضلاً ، مشهوراً بالخير والديانة ، وولى المشيخة بعد أبيه فأقام فيها دهرًا وثلاثين سنة .

١٦ - محمد بن محمود بن أحمد بن محمد البالىسى (٦) ثم القاهرى شمس الدين ، مات في

(١) اعتبر الضوء اللامع ٦٧١/٨ وتابعته الشذرات ٢٥٨/٧ . والباقى ايضا في تعليقه على هامش هـ ان موته كان في ٢١ ذى القعدة . فقال الباقى « بل مات يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة ، وصلى عليه شيخنا الشمس القاياتى بالحاج الزهر » . على ان قول ابن حجر في المتن « مات وما أظنه بلغ الأربعين » يشير إلى أنه يعتقد انه مات قبل سنة ٨٤٥ وقد رد عليه الباقى في تعليق اخر له بهامش هـ قل فيه « بل بلغها لأنه ولد سنة اثنتين وثمانمائة تقريباً بشهر دمياط » . هذا وقد ورد في هامش هـ بخط الباقى بعد كلمة « عمر » وهو اسم ابيه قوله : « ابن عبدالله بن محمد بن غزى الفاضل البارع الفطن » .

(٢) راجع ترجمته بالتفصيل في الضوء اللامع ٩٤٤/١٠ .

(٣) يعنى في رأى ابن حجر شهر شوال .

(٤) سورة نوح ٤/٧١ .

(٥) هكذا ايضا في الضوء اللامع ٧٣٣/٩ . ولكنه « شوال » في هـ .

(٦) في ز . هـ . البامى ، ولكنه « البالىسى » كما في المتن اعلاه في الضوء اللامع ١٥٤/١٠ وشذرات الذهب ٢٥٨/٧ .

ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من صفر وقد بلغ التسعين وزاد عليها لأن مولده كان سنة ٧٥٤ ، وكان صاهر شيخنا ابن الملقن قديماً على ابنته ، وحصل وظائف من مباشراتٍ وأطلاب وشهادات ، وكان أحد الرؤساء بالقاهرة وناب في الحكم في عدة بلاد ، وكان حسن الخط قليل العلم ، وسمع الكثير من شيخنا وغيره ، واستجاز له شيخنا في شوال سنة سبعين وسبعمائة من جماعة من مسند الشام منهم عمر بن أميلة ، وأحمد بن إسماعيل بن السيف ، وصلاح الدين بن أبي عمرو ، وأحمد بن محمد المهندس ، وحسن بن أحمد بن هلال ، وزينب بنت قاسم ، وهؤلاء من أصحاب الفخر ، وآخرون ، وحدث في أواخر عمره لما ظهرت هذه الإجازة عنهم وعن غيرهم ، وتمرض في آخر عمره مدة ، ومات صحيح السمع والبصر والأسنان .

١٧ - محمد البصروي ، ناصر الدين ، مات بغزة ، وولى كتابه السر في إمرة نوروز<sup>(١)</sup> بالشام ، وولى قضاء القدس في دولة الأشرف سنة ٣٥ وعزل منها في دولة الظاهر ، وكان قليل البضاعة في العلم ، وفيه حشمة ورياسة .

١٨ - محمد البرلسي : موقع الدست ، ناصر الدين ، مات في جمادى الآخرة ، وكان يوقع عن الخليفة ، وعن ناظر الخاص ، وكان استقراره في الدست سنة خمس [ وثلاثمائة ] ، فأقام في ذلك أربعين سنة . . هـ

(١) في الأصل نوروز والصحيح هو ما أثبتناه بالمتن وهو نوروز بن عبدالله الحافظي . وانظر السيف المهند في سيرة الملك المؤيد . تحقيق الأستاذ فهم شلتوت . ص ٣٢٦ والنجوم الزاهرة ٢٨/١٤ وراجع الضوء اللامع ٤٣٣/١٠ .

## سنة ست وأربعين وثمانمائة

### شهر الله المحرم

أوله السبت .

فى الثانى منه أمر السلطان وإلى الشرطة بإصلاح الطرقات ، فأساء التصرفات فى ذلك بأنه ألزم كل من له حانوت أو بيت أن ينظف أمامه ، وأوجع كثيراً منهم بالضرب المؤلم ، فبادر إلى ذلك كل من حضر الوعيد ، فشرع فى قطع ما أمام داره أو حانوته ، وغاب كثير منهم فصارت الطرقات جميعاً موعرة ، وقاسى الناس من ذلك شدة شديدة خصوصاً من يمشى بالليل وهو ضعيف البصر ، ثم أبطل ذلك فى اليوم الثانى ، واستمر بعض الطرق بغير إصلاح .

وفى أول يوم منه خُتِم على كنيسة النصارى الملكيين ، لأنه وُجد داخلها أعمدة كُذبان<sup>(١)</sup> من الحجارة المنحوتة وأكتاف جدد ، وزعموا أن معهم مستنداً بذلك ، فلما أبطأوا بإحضاره ختموا عليها ومُنَعُوا من دخولها .

وكُتِفَ فى حارة زويلة عن دار كانت لبعض أكابر اليهود وكانوا يجتمعون عنده<sup>(٢)</sup> للاشتغال بأمور دينهم ، فبات فجعلها محبساً لذلك فصارت فى حكم الكنيسة ، فرفع عنهم أنهم أحدثوا كنيسةً فأكدَّ عليهم عدم الاجتماع فيها ، وأن يُسَكَنَ بالأجرة أو لمن يستحق سكنها ، ثم فُوض الأمر فيها لبعض نواب الخنفي ، فحكم بانتزاعها من أيدي اليهود ، وأشهد على الكثير منهم بعد أن ثبت عنده أنها إن أُحدثت كنيسةً أن لا حق لهم فى رفعها ، فحكم بها لبيت المال ، فتوَدَّى عليها يوم الأربعاء ثانى عشره .

\*\*\*

وفى الخامس منه عَزَّرَ القاضي الخنفي ثلاثة من يهود كنيسة مصر<sup>(٣)</sup> التى ظهر فيها اللُوح المكتوب فيه محمد وأحمد ، أثبتوا عنده أنهم كانوا يصعدون من المنبر ، فبات واحد منهم وأسلم آخر ، وعاش آخر موعوكاً ثم مات .

(١) - الكُذبان ، كما جاء فى لسان العرب حجارة رخوة من البياض .

(٢) أى عند اليهودى الكبير صاحب الدار .

(٣) وهى الموجودة فى قصر الشمع ، انظر ما سبق ص ١٨٦ سطر ١٨ وما بعده .



ثم تتبّعوا سائر الكنائس ، وحكم بأنها من الحجارة الجديدة لكونها محدثة وليس لهم الإعادة إلا بالمثل أو دونه ، وفعل ذلك بجميع ما بالبلدين ، وحصل على جميع الطوائف من أهل اللّمة من الإهانة والتغريم مالا مزيد عليه ، وأظهر الملكية محضراً يتضمّن الإذن لهم في عمارتها بعد الحريق الكائن في سنة ثلاثين وسبعائة من القاضى جلال الدين القزوينى قاضى الديار المصرية فى الدولة النّاصرية ، وتاريخ المحضر سنة ٣٤ ، فوقع فى ذلك نزاع كبير ، وانفصل الأمر على أنّ كل ما حكم فيه نائب الشافعى يكمله على مقتضى مذهبه ، وما عدا ذلك يتولى الحكم فيه القاضى المالكيّ بنفسه .

وفى الخامس من المحرم أَدْعَى عند القاضى صدر الدين بن روق على طائفة من اليهود القرائن بأنّ بحارة زويلة داراً تعرّف بدار ابن سميح كانت مرصدة لتعليم أطفال اليهود وسكنّا لهم فأخذوها كنيسة<sup>(١)</sup> ولها حدود أربعة : القبلى إلى خربة فاصلة بينها وبين دار تعرف بأولاد الجابى ، والبحرى إلى دار تجرى فى ملك بوسعيد النصرانى ، والشرقى إلى سكن إبراهيم العلاف ، والغربى بعضه إلى دار شموال الناقد وفيه الباب ، فأشهد عليه أنه ثبت عنده بشهادة من أعلم له مضمونه المحضر المذكور وحكم بموجب ما قامت به البيّنة فى تاريخه ، وكان نصّ شهادة من أعلم له : « شهد بمضمونه عبدالرازق بن محمد بن شعيب الشهرى بالجنيدى كتب بخطه ، وأعلم أنه ، شهد عندى بذلك ، ومثله عبدالله بن يوسف بن ناصر الشريف البقلى وكتب عنه وأعلم له ، ليشهد بذلك ، ومثله جلال الدين محمد بن على بن عبدالوهاب بن القباط ، ومثله دادو بن عبدالله بن عبدالكريم » ، وزادوا بأن الدار المذكورة تسمى دار ابن سميح وليست بكنيسة قديمة ، وشهد علىّ بن محمد القوصوفى أن الدار المذكورة تعرف بدار ابن سميح وأنها كانت معدة لتعليم الأطفال وأعلم له ، شهد بذلك ، ومحمد بن أبى بكر بن محمد بن عضاة وأنها ليست بكنيسة قديمة وأنها كانت معدة لتعليم الأطفال اليهود وكتب عنه ، وأعلم له ، شهد عندى بذلك ، وشهد بمثل ذلك نحو عدد المذكورين » ثم اتصل ذلك بأفضل الدين محمود بن سراج الدين القرّمى ، ونفذ حكم صدر الدين فى السادس من المحرم .

ثم ادّعى عند نورالدين بن البرقى علىّ جماعة من اليهود أن الدار المذكورة أعلاه كانت مرصدة لتعليم الأطفال اليهود القرائن ومسكنّا لهم ، ثم أخذوها كنيسة عن قريب ، وأنها

(١) علق احد قراء نسخة هـ فى هامشها على ذلك بقوله « كنيسة يهود مثل الذى فى القدس » .

مستحقة لبيت المال المعمور بمقتضى أن ابن سميح هلك ولم يعقب ، ولم يترك ولداً ولا أسفل من ذلك ، ولا عاصبا ، ولا من يحجب بيت المال عن استحقاقها سفلاً وعلواً ، وأن رئيس اليهود القرائن ومشايخهم يتداولون وضع أيديهم على الدار المذكورة خلفاً عن سلف بغير طريق شرعى ، وطالبهم برفع أيديهم وتسليمها لمن يستحقها ، فسُئِلُوا فأجابوا بأن هذه الدار بأيديهم وأنهم وجدوها على هذا الوجه ، وتلقوها عن آبائهم وأجدادهم .

وبين المدعى المذكور ما ادّعه فذكر المدعى أن الذى تضمنه المحضر المذكور ثبت أولاً على صدر الدين . وحكم بموجبه ، ونفذه أفضل الدين ، وأعذر فيه لجمع كثير من اليهود القرائن ، فكلف المدعى المذكور أن يثبت ذلك فاتصل بنور الدين البرقى ما اتصل بأفضل الدين من الثبوت والتنفيذ والإعذار والإقرار ، وثبت عنده بطريق شرعى أن ابن سميح هلك ولم يترك ولداً ولا أسفل من ذلك ، ولا عاصبا ولا من يحجب بيت المال عن استحقاق هذه الدار سفلاً وعلواً ، وثبت عنده جميع ذلك ثبوتاً شرعياً ، فلما تكامل ذلك سأل المدعى المذكور الحاكم المذكور الإشهاد على نفسه بثبوت ذلك ، والحكم باستحقاق بيت المال لهذه الدار سفلاً وعلواً ، وثبت عنده جميع ذلك ثبوتاً شرعياً ، فلما تكامل ذلك سأل المدعى برفع أيديهم عن الدار المذكورة سفلاً وعلواً ، وتسليمها لبيت المال ، فاستخار الله تعالى ونظر فى ذلك وتروى فيه ، والتمس من المدعى عليهم حجة يدفعون بها ما ثبت بأعاليه ، أو كتاباً قديماً يشهد لهم بملك أو وقف ، فاعترفوا بأن لا حجة لهم تدفع ذلك ، ولم يكن لهم كتاب بذلك . فأعاد المدعى المذكور السؤال المذكور ، فراجع الحاكم المذكور فيه مستنبيه ، ومن حضر من أهل العلم ، وأجاب السائل إلى سؤاله وأشهد على نفسه بثبوت ذلك عنده الثبوت الشرعى ، وحكم بما سأل الحاكم به فيه حكماً صحيحاً شرعياً مستوفياً شرائطه الشرعية ، وأشهد على نفسه بذلك فى يوم الجمعة السابع من المحرم سنة تاريخه .

\*\*\*

وفى يوم الخميس السابع والعشرين من شوال استقرّ القاضى بدرالدين محمود بن أحمد العيتابى فى الحسبة عوضاً عن الشيخ نورالدين الخراسانى ، وعزل أفضل الدين الذى كان الخراسانى استنابه فى غيبته ، وكان قبل ذلك خصيصاً عند القاضى بدرالدين العيى ، وولاه الخطابة بمدرسته واستنابه ، فنقم عليه الانضمام للشيخ نورالدين .

وفى هذا اليوم بعد استقرار القاضى ناصرالدين بن المخطلة فى تدريس المالكية بالمدرسة

الأشرافية نازعه ولدا الشيخ عبادة بمساعدة جماعة من الأكابر ، وتَسَكَّوا بقول الواقف بأن من كان له ولدٌ وهو أهلٌ للتدريس بها فلا يُقدَّم عليه غيره ، فاستقرَّ الولدان جميعاً لأنه لم يجد في شرط الواقف ما يمنع التَّشريك .

وقبل ذلك نوزع القاضي شمس الدين بن عامر المالكي في تدريس الشيخونية بعد أن استقرَّ فيها وعمل إجلاساً ، فنوزع بأنَّ شرط الواقف أنه لا يقدم على مَنْ كان مُتأهلاً للتدريس من طلبة المكان ، فإن لم يكن فيهم أهلٌ قرَّرَ من غيرهم ، فيقدَّم الأفضل فالأفضل ، والامثل فالأمثل ، وكان أحد النظار قرَّر ابن عامر ، والآخر قرَّر الشيخ يحيى العجيسى<sup>(١)</sup> ، فاتفقوا على أن الشيخ يحيى أفضل من ابن عامر ، فصُرفَ ابنُ عامر وقرَّر الشيخ يحيى ، وأشار بعض الحاضرين بأن يعوض ابن عامر وظيفة خفيفة من وظائف الشيخ يحيى العجيسى ، فتبرَّع قاضي المالكية بوظيفته بالجمالية له ، ووقع التَّراضي ، ثم غضب القاضي من ابن عامر من كلام واجهه به ، فتعصَّب له ناظر الجمالية ، فامتنع من إمضاء النزول ، ولم يظفر ابن المخلطة ولا ابن عامر بشيء .

\*\*\*

وفي يوم الإثنين الخامس عشر من ذي القعدة صُرفَ كاتبه<sup>(٢)</sup> عن القضاء ، بسبب امرأتين من أهل الشام تنازعتا في نظر وقف والدهما خمس سنين وشهرا وعشرة أيام ، فشرك الحمصي - وهو يومئذ قاضي الشافعية بدمشق - بينها ، ثم ولي بعده الونائي بقليل فحكم للكبرى ، وألغى الحكم للصغرى ، فعقد لها مجلس بحضرة السلطان ، وتعصب الأكابر للصغرى ، فوجد حكم الونائي لا يلاقى حكم الحمصي ، فأمر كاتبه أن يستوعب الصورة ويستمر بها على الاشتراك ، فلما تأملتُ وجدت حكم الونائي لا يُنقَض ، فاعتلَّ عليه وكيل الصغرى بأنه أسنده إلى ما ثبت عنده من تبذيرها وسفهاها ، ولم يفسر التبذير والسفه ، ولا يقدح فيها لاحتمال أن يكون مَنْ شهد بذلك يعتقد ما ليس بسفه سفها ، وما ليس بتبذير تبذيراً .

(١) هو الشيخ يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن عقيل العجيسى ، والعجيسى إما نسبة لعجيس بن امرئ القيس بن معبد ، أو لمولده يارض عجيسة ، وكان يقال إن مولده سنة ٧٧٧ بهذه الأرض . وقرأ القرآن على طريقة ورش ، وانتقل في البلاد فزار تونس وسفلاص وقابس وطرابلس الغرب واسكندرية والقاهرة وبيت المقدس ودمشق وحلب ثم قطن القاهرة حيث درس بجامعة ابن طولون والأشرافية القديمة والخروبية . وكان موته سنة ٨٦٢ . انظر في ذلك الضوء اللامع ٩٨١/١٠ .

(٢) يقصد ابن حجر بذلك نفسه .

وأخرج فتاوى جماعة عن الشافعية بذلك ، فتوقفت عن مراده لما تأملت في آخر حكم الونائى بعد اعتبار ما يجب اعتباره شرعا ، فقلت : « لوجاء فقال : فسر عندى بقادح ، وقد دخل في هذا الكلام كان ذلك مقبولا منه » ، فاستشاط الوكيل ، وتوسلت موكلته إلى جمع كثير من الأكابر ، فأبلغوا السلطان أن هذا الكلام تعصب للونائى ، فصرح بعزل الاثنين ، فلما بلغ كاتبه ذلك أقام بمنزله لا يجتمع بأحد .

فلما كان ضحى يوم الخميس حضر إليه الحمصى رسولا من السلطان على لسان الشيخ شمس الدين الرومى أحد جلساء السلطان يأمره بالاجتماع بالسلطان ، فاجتمع به فقص عليه القصة مفصلة فعذره واعتذر إليه ، وقرره في الوظيفة ، وكان قد صمم على عدم القبول من أول يوم ، فاجتمع به القاضى المالكى وبلغه عن الجماعة ما يقتضى التهديد والتخويف إذا استمر على الإعراض ، لما يخشى منه على المال والولد والعرض ، فقبل على ذلك والله المستعان .

ثم ألحوا عليه في التشريك بين المرأتين في النظر ، فتأمل فوجد حكم الونائى منذ سنين ، وجاز أن يصير السفيه فيها رشيدا ، فالتمس منهم بينة تشهد باستواء المرأتين في صفة الرشد الآن ليقع التشريك بينهما مع بقاء حجة الغائبة ، فأقيمت عند بعض النواب وقضى بذلك في ثانى ذى الحجة منها ، والله المستعان .

•••

وفي الثانى والعشرين من ذى القعدة قدم القاضى بهاء الدين بن حنبل من الشام ، وهرع الناس للسلام عليه ، ثم استقر في نظر الجيش صبيحة ذلك اليوم ، وهو يوم الاثنين تاسع عشرى شهر ذى القعدة ، وظهر بعد ذلك أنه كان آخر يوم من الشهر ، لأنه اشتهر أن جمعا من الناس رأوا هلال ذى القعدة ليلة الأحد .

واستهل ذو الحجة يوم الثلاثاء بالرؤية .

وفي الحادى عشر منه لبس السلطان البياض .

•••

وفي الخامس عشر منه وصل على بن حسن بن عجلان أمير مكة من الطور ، وكان السلطان أرسل بالقبض عليه ، فقبض عليه في ذى القعدة ، وجُهِز في البحر إلى الطور ،

ومعه أخوه إبراهيم ، فوصلا مقيدين فسُجنا ببرج القلعة <sup>(١)</sup> ، وكان أخوهما أبو القاسم قد استقر في الإمرة وتوجه صحبة الحاج ، وكان شرط عليه أن يبطل النزلة إن بقى وعاد ، وعادة أكابرهم أن يستجير بهم الغريب ويسمونه « نزلة » ، فغلب ذلك عليهم إلى أن صار من له عليه حق يستنزل ببعضهم ، فيمتنع من يطالبه حتى بالحق ، وكثر البلاء بذلك ، وأفرطوا فيه ، فرفع ذلك للسلطان فشرط على أن هذا الأمير أن يبطل ذلك جملة ، ويعاقب من فعله ، وكُتب عليه بذلك التزام وحكم عليه به <sup>(٢)</sup> .



### ذكر من مات في سنة ست وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد بن محمد شهاب الدين بن الشيخ شمس الدين بن فُهِيد المصري المشهور بابن المُعْزِي - بالتصغير - وُلد من أمة سوداء بعد السبعين <sup>(٣)</sup> ، ونشأ في حجر أبيه وزوجه بنت الأمير أبي بكر بن بهادر ، وكان بزي الترك ولم يشتغل بعلم ولا تميز في شيء ، إلا أنه كان كثير المعاشرة للجند وينفق فيهم لمعرفته لسانهم ولا تنسابه للفقراء ، وولى في سلطنة الظاهر جقمق مشيخة الدسوقية وكثرت فيه الشكوى ، وكان ممن يأكل الدنيا بالدين ، ولا يتوقى من يمين يحلفها فيما لا قيمة له ، مع إظهار تحري الصدق والديانة البالغة ، وكان يتوسع في المأكول والملابس في غير مادة فلا يزال عليه الدين ، ويشكو الضيق .

٢ - أَيْمُشُ الخضرى ، كان من ممالك الظاهر [ برقوق ] وتقرر خاصكياً وتولى إمرة عشرة <sup>(٤)</sup> ، ثم ولى الأستاذارية الكبرى في دولة الأشرف وتنقلت به الأحوال وأصيب في جسده <sup>(١)</sup> انظر خبر القبض على الشريف على وإخيه الشريف إبراهيم وتولية الشريف أبى القاسم إمرة مكة في إتحاف السورى ١٨٤/٤ - ١٩٣ .

<sup>(٢)</sup> اضاف البقاعى في هامش هـ . وفي هذا العام عزل علاء الدين على بن حامد الصدى من قضاء الشافعية بها ولقى إلى دمشق ، وولى عنه القضاء ثورالدين على بن سالم المصرى احد نواب الشافعية بالقاهرة .

<sup>(٣)</sup> في هـ - « الستين » ، لكن راجع الضوء اللامع ٥٩١/٢ .

<sup>(٤)</sup> في هـ - غرة ، وهو خطأ يصححه ما ورد في حوادث الدهور ١٠٦٠ ص ٥٦ تحقيق مهيم شلتوت والنجوم الزاهرة ١٤٨٨ ص ٤٩٧ والضوء اللامع ٢ / ١٠٦٠ حيث وردت الإشارة إلى انه تولى إمرة عشرة زمن المؤيد . لكن لم نجد له ترجمة في حوادث الدهور وفيها ٨٤٨ ولا في النجوم الزاهرة .

ولكن في الدليل الشافى ٦٤/١ برقم ٥٨٥ ترجمة صغيرة له وليس فيها ما يصحح غرة وفي وفيها ٨٤٦ وردت له ترجمة في النجوم وفي حوادث الدهور .

ببياض فكان يستريح بحمّرة ، وكان قارئاً للقرآن محبّاً في حَمَلَتِهِ ، كثير البرّ لهم ، مع شرّ فيه ، وبذاءة لسان وارتكاب أمورٍ فيها يتعلّق بالمال<sup>(١)</sup> .

سقط عليه جدار فغطاه ، فأُخرج منه مغشياً عليه ، فعاش بعده قليلاً ومات في آخر ليلة السبت عشرين من شهر رجب .

٣- تَغْرِي بَرْدِي [ بن عبدالله ] الْبَكْلَمُشِي ، الملقَّب بالمؤذني ، مات في يوم الثلاثاء ١١ جمادى الآخرة ، وهو يؤمّنذ الدويدار الكبير ، وكان شههاً شجاعاً ، عارفاً بالأمور ، فصيحاً بالعربية ، كثير الجمع للذّنيا ، وعمر في ولايته الدويدارية مدرسةً بالصّليبة<sup>(٢)</sup> ، وعمل فيها خطبةً ، ووقّف عليها أوقافاً غالبها مغتصب ، ومُرُّ أكثرُ الناس بموته ، لثقل وطأته عليهم<sup>(٣)</sup> ، وأظنه قارب السبعين .

٤- حسن<sup>(٤)</sup> بن نصرالله بن حسن بن محمد ، الأدكوي<sup>(٥)</sup> الأصل ثم الفوّي ، كاتب سرّ مصر ، وناظر جيشها وخاصّها ، ووزيرها ، ثم أستاذارها ، ثم محتسبها ، وُلد في ليلة الثلاثاء ٥ ربيع الأول سنة ٧٦٦ بفوة ونشأ بها ، وياشر في جهات ، ثم لم يزل يترقّى حتّى ولى نظر الجيش بمصر ، ثم وزارها ، ثم الخاص بها ، كلّ ذلك في دولة الناصر فرج ، ثم الوزارة والخاص بها في دولة المؤيّد ، ثم صودر مراراً ، ثم ولى الأستاذارية في دولة الصالح محمد ، ثم تحوّل ولى الخاص ثانياً عوضاً عن مَرْجَان الخزندار ، ثم ولى الأستاذارية ثانياً في دولة الأشراف بَرْسَبَاي ، عوضاً عن ولده صلاح الدين محمد ، وعُزِل عن نظر الخاص بالقاضي كريم الدين بن كاتب جُحَم ، أوائل جمادى الأولى سنة ٨٢٨ ، وعُزِل بعد مدّة ، وصودر هو

(١) وقد ذمه ابوالمحسن في النجوم الزاهرة في عبارة قال فيها : إن بقاءه كان علراً على بني آدم .

(٢) ذكر الضوء اللامع ١٣٣/٣ أنها كانت في طرف سوق الاسكفة بالشارع قريباً من صليبة جامع ابن طولون .

(٣) وصفه ابوالمحسن في المرجع السابق حـ ١ ص ٤٩٧ ، ٤٩٨ بقوله إنه كان يعف عن المنكرات والفروج ، وعنده شجاعة وإقدام مع بخل وفحش في لفظه ، وجبروت وسوء خلق وحدة مزاج ، إلا أنه كان مشكور السيرة في أحكامه . وينصف المظلوم من الظالم ولا يسمع رسالة مرسل ، كلنا من كان .

(٤) هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٥) نسبة إلى « أدكو » من مدن مصر القديمة بمركز رشيد ، وذكرها ياقوت في معجمه بفتح الهمة ، وأشار محمد رمزي في

القاموس الجغرافي ق ٢ ص ٢٩٨ ، ٢٩٩ إلى أنها وردت بكسرهما في تاريخ سنة ١٢٢٨ ، وهو النطق السائد لها بين المصريين .

وإشار إلى أن جوتيه ذكرها في قاموسه باسمين هما THKOBI ، TEKEBI ، وأما نعتة في المتن إعلاه ، بالفوّي .

فنسبة إلى فوه وكانت هي الأخرى من القرى القديمة في دلتا مصر ، قريبة من البحر الأبيض المتوسط ، وقد ذكرها

اميلينو - كما أشار القاموس الجغرافي - في جغرافيته باسم POEI . كما وصفها الإريسي في نزّهة المشتاق - حسب ما جاء في

محمد رمزي ، بأنها مدينة حسنة كثيرة الفواكة والخصب وبها أسواق وتجارات . انظر القاموس الجغرافي للبلاد

المصرية ق ٢ ص ١١٣ - ١٥ .

وولده صلاح الدين ، ثم ولى الأستاذية بعد سنين مرةً ثالثة ، فلم تطل مدّته فيها ، ولزم داره سنين إلى أن ولى كتابة السرّ بعد موت ولده صلاح الدين ، فبأشرفها يسيراً ، وعزله جقمق بصفه الكمال بن البارزى ولزم داره إلى أن مات .

وكان شيخاً طويلاً ضخماً ، حسن الشكالة ، مدوّر اللحية ، كريماً واسع الصرف على الطعام ، تأصّل في الرئاسة ، وطالت أيامه في السعادة فصار هو ولده من أعيان رؤساء مصر وكان لا يَسَلِّم في كلّ قليل من مصادرة - مع إنعامه وأفضاله على جماعة - وكان عنده بادرة ، وخلق سيء ، مع حدة مزاج ، وصياح في كلامه ، ولم يشتهر بعلم ولا دين ، عفا الله عنه .

٥ - عبادة بن على الزرزاري المالكي <sup>(١)</sup> ، الشيخ العالم العلامة المفضّل زين الدين ، سمع الكثير من شيوخنا ، ورافقتنا في السّاع مدّة ، ومهر في الفقه وغيره ، وصار رأس المالكية بآخره ، وعيّن للقضاء بعد موت القاضي شمس الدين البساطي ، فامتنع ، فألح عليه فأصرّ ، ثم تغيب إلى أن ولى غيره .

وولاه الملك الأشرف التدريس بمدرسته التي بجوار الوراقين أوّل ما فُتِحَتْ ، فدرّس للملكية بها إلى أن مات ، وولى قبل موته بقليل تدريس الشيخونية بعد ابن تقيّ ، وكان قبل موته بمدة قد انقطع إلى الله تعالى ، وأعرض عن الاجتماع بالناس ، وأقبل على شأنه منقطعاً إلى العمل والعبادة ، وامتنع من الأفتاء إلّا باللفظ أحياناً .

مات ليلة الجمعة ١١ شوال <sup>(٢)</sup> على خير كثير وجاوز السبعين .

٦ - عبدالله بن أبي بكر بن حسين <sup>(٣)</sup> السنباطي الواعظ ، جمال الدين ، مات في

(١) أضاف البقاعي في هامش هـ - إلى هذا قوله : « ابن صالح بن عبدالنعم بن سراج بن نجم الدين بن فضل بن فهد بن عمرو . ولد في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ، وبهذه الصورة أيضاً أورده في معجمه عنوان الزمان . رقم ٢٤٩ ، وكذلك السخاوي في الضوء اللامع ٦٦/٤ وإن جعل ولادته سنة ٧٧٧ ورسمه أبوالمحسن في حوادث الدهور حـ ص ١٥ والنجوم الزاهرة حـ ٤ ص ٤٩٢ بهذه الصورة حتى الجد الخامس .

(٢) الوارد في جدول سنة ٨٤٦ بالتوقيعات الإلهامية أن أول شوال هو السبت . أما نسخة هـ فقد ذكرت أن وفاته كانت في رمضان ولذلك علق البقاعي في هامشها بقوله : إنما كان موته يوم الجمعة سابع شوال سنة ست وأربعين هذه . . . ويطلبه ما جاء في الضوء اللامع ٦٦/٤ ، وكذلك ما نص عليه البقاعي في عنوان الزمان رقم ٢٤٩ . وكذلك حوادث الدهور حـ ص ١٥ وإن لقبه بالزرزاري .

(٣) عيلة « بن أبي بكر بن حسين ، غير واردة في هـ .

رمضان بعد مرضٍ طويل وقد جاوز السبعين<sup>(١)</sup>، وكان يتكلم على الناس بالجامع الأزهر من نحو سبعين سنة، ولازم مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني، فقرأ عليه من كلامه ومن كلام غيره، واشتهر ذكره، وحظي حظوة عظيمة، وكان مع ذلك يشتغل بالعلم، ويستحضر في الفقه، وقد ناب في الحكم عن القاضي جلال الدين وغيره.

٧ - عبدالرحمن بن محمد الزركشي<sup>(٢)</sup>، الشيخ أبو ذر الحنبلي، سمع من أبي عبدالله البيهقي صحيح مسلم في سنة ٦٨ وحديث عنه مراراً وتفرّد بالرواية عنه بالديار المصرية، بل كان في هذا الوقت مسند مصر.

مات في ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر فنزل الناس بموته درجة، ومولده في رجب سنة ثمان وخمسين وسبعائة، وكان يدرى الفقه على مذهبه، فقرر في تدريس الشيعونية بعد موت القاضي محب الدين الحنبلي البغدادي، وكان صحيح البدن، ضعيف البصر، وقد ناهز السبعين.

٨ - عبدالعزيز بن علي بن عبدالمحمود البكري المقدسي البغدادي الحنبلي، القاضي عزالدين، ولي قضاء القدس، وحصل بينه وبين الخطيب بالقدس، وهو حينئذ القاضي برهان الدين الباعوني، فقام على الباعوني، فقدر أن الباعوني ولي قضاء الشام، فتوجه عزالدين إلى بغداد، فأقام بها، وولى القضاء بها، ثم عاد إلى القدس، ثم لما دخل الهروي القدس وقع بينهما، فتحوّل عزالدين بأهله إلى القاهرة، فاتفق دخول الهروي القاهرة، وولى قضاء الشافعية بها، فقام عليه عزالدين إلى أن عزل، ثم ولي تدريس الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت، ثم ولي قضاء الشام، فأقام مدة ثم عاد، ثم ولي القضاء بالديار المصرية مرة ثانية، ثم أعيد إلى قضاء دمشق.

(١) الأصح أن يقال إنه جاوز الثمانين، وقد نص على ذلك أبوالمحسن حوادث الدهور حاصص ٥٣ وورد في الضوء اللامع ٥٠/٥ أنه ولد في سنة ٧٦٢، أضف إلى ذلك أن النص أعلاه يصرح بأنه كان يتكلم بالجامع الأزهر منذ نحو سبعين سنة، أي منذ سنة ٧٧٦.

(٢) النسبة هنا لصنعة أبيه محمد بن عبدالله بن محمد، هذا وقد جاء في هامش هـ « بخط البقاعي بعد ذلك « ابن عبدالله بن محمد، أبو ذر بن الإمام شمس الدين، ولد سابع عشر شهر رجب سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بالقاهرة. وكان فاضلاً ومات ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر، وقال البقاعي في ترجمته في عنوان الزمان. رقم ٢٧٢، كان أبوه بارعا في صنعة الزركشي، ».



وكان عجباً في بني آدم ، كثير الدّهاء والمكر والحيل ، ونُقل عنه أشياء مضحكة<sup>(١)</sup> مات في دمشق في شوال مفصولاً عن الحكم وكان اختصر المغنى وضمّ إليه مسائل من المنتقى لابن تيمية من مختصرات الحنابلة .

٩- علي بن اسماعيل بن محمد بن حسن<sup>(٢)</sup> بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلی ، علاء الدين ، مولده سنة ٧٦٢ ببعلبك ونشأ بها ، وقرأ القرآن ، ورحل به والده<sup>(٣)</sup> الى دمشق وأسمعه جامع الترمذی ، وسنن أبي داود ، ومشيخة الفخر على عمر بن أميلة ، وأسمعه على الصّلاح بن أبي عمر الشّمال للترمذی ، ومسند ابن عباس من مسند الإمام أحمد ، ومسند أهل البيت - فنيا أظن ، وسمع مسند الإمام الشافعي على يوسف بن عبدالله بن حاتم بن الحبال سنة ٧٧٢ ، أنا أبو الحسين اليوناني ، والتاج عبدالحق بن علوان ، قال اليوناني ، أنا ابن الزبيدي ، وأخوه أبو علي الحسن ، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سكيّنة ، ومحمد بن سعد بن الحارث ، وأبوهريرة محمد بن الوسطاني وآخرون إجازة ، قال ابن علوان ، أخبرنا الموفق بن قدامة - إجازة - أخبرنا أبوزرعة ، أخبرنا أبو الحسن الكرخي بسند .

وله مسموعات أخر ببعلبك على شيوخها ، وفيهم كثرة .

وهو شيخ صالح خير مؤدّن بجامع بعلبك ، مات بعد أن رجع إلى بلاده في أول سنة

(١) اضاف البقاعي في هامش - تكملة لذلك وله : « مع قلة الدين - منها انه قال لتقيبه بدمشق » قرر على نفسه شيئا

تعطينه كل يوم ، فامتنع . فلم يلح عليه وصبر إلى ان جاء شخص من الشيوخ يكون اكبر سنا من التقيب يدعى على غريم له ، فظهر القاضي الغضب منه ، وقال : احضروا لي جملا حتى اضربه وانكل به ثم اطوف به « فشاع ذلك بين الناس فاجتمعوا في المدرسة ، كل هذا وذلك الرجل يقول : « ما ذنبي ، فلما تضايقت ، اى ضلقت ، المدرسة بالناس سألوه بعضهم ما ذنبه فقال : « هذا هتك عرضي فإنه يشيع في الناس أنه فعل في تقيبي كذا ، فتعاطفت مصيبة التقيب ، ثم تقدم وقال له سرا : « يا مولانا كف عني هذا وأنا أقبر ما شئت ، فكف عنه . وله من امثال ذلك غرائب . انظر ايضا الضوء اللامع ٥٧٠/٤ .

(٢) سفلت كلمة حسن ، من ترجمته في كل من الضوء اللامع ٦٦٢/٥ والبقاعي : عنوان الزمان رقم ٣٣٧ وترجمة ابيه في الدور الكامنة ٩٥٤/١ .

(٣) اشار ابن حجر في ترجمته اللتين اوردتهما له في الدور الكامنة ٩٥٤/١ وإنباء الغمر ج ١ ص ٢٩٢ برقم ٥ . إلى ان وفاته كانت سنة ٧٨٦ .

سب وأربعين ، وكان قدم القاهرة كما تقدّم بها مدة وأسمع الكثير ، ثم رجع فمات <sup>(١)</sup> .  
وبقى من الثلاثة واحد وهو ناظر الصحابيّة .

١٠ - محمد بك بن ذلغادر <sup>(٢)</sup> ، الأمير ناصر الدين صاحب أبلستين ، وهو الظاهر جقمق . مات في أوائل جمادى الآخرة ، بأبلستين ، وقيل إنه قُتل على فراشه <sup>(٣)</sup> وكان كثير الشرور والعصيان على الملوك .

١١ - محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان <sup>(٤)</sup> ، الشيخ شمس الدين البدرشي ، نزيل تربة الجبّريّ بالقرافة الصغرى ، ولد سنة ثمان وثمانين وسبعائة بالقاهرة ، وحفظ عدّة مختصرات ، عرّض بعضها على الزين العراقي ، واشتغل وحصل وتفقه على ابن قبيلة الكبرى نزيل المنصورية والشمس السيوطي ، ولازم العزّ بن جماعة مدّة ، فسمع دروسه في العلوم التي كان يقرّها ، وأخذ علم الأصول عن العلاء البخاري ويحيى السيرامي ، والمعاني والبيان عن يحيى السيرامي ، ودأب حرّ . ولى تدريس الشافعية لحشّقدّم بالجامع الأزهر ، وتدرّس جامع آق سُقّر ، وولى مشيخة انتصوّف والتدريس بترية الشيخ الجبّريّ بالقرافة ، وحصل بينه وبين الشيخ شمس الدين بن عمار منازعة بسبب لك ، وكان مقرّباً عند الأمير جاني بك الصوفي ، فلما هرب من السجن حصل لصاحب الترجمة محنة اختفى فيها نحو العشر سنين ، ثم ظهر ، ثم أمسك بعتّه ، ثم أفرج عنه ، ومات في يوم الاثنين سابع عشر شوال من هذه السنة .

(١) علق البقاعي في نسخة هـ على خبر موته فقال : « بل مات في العشر الأخير من ذي الحجة سنة خمس وأربعين فيحول من هنا لأن شيخنا أرخه بحسب بلوغ الخبر . والله اعلم ، ولقد انكر السخاوي في الضوء اللامع ٦٦٢/٥ ما ذهب إليه البقاعي من اعتبار موته سنة ٨٤٥ فقال « مات في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ست وأربعين . وهم من أرخه في سنة خمس ، هذا وقد ادرجت الشذرات ٢٥٥/٧ ولفاته سنة ٨٤٥ كما ذكر البقاعي في ذلك التعليق ونقلت كلامه دون الإشارة إليه . فان صحّ ذلك وجب نقل ترجمته هذه إلى ص ١٩٣ قبل الترجمة رقم ١٠ .

(٢) لم ترد هذه الكلمة في نسخة هـ .

(٣) استبعد ابوالحسن في حوادث الدهور ١ ص ٥٧ ان يكون صاحب الترجمة مات مقتولا .

(٤) سقطت هذه الترجمة من هـ . على انه ورد في شذرات الذهب ٢٦٠/٧ باسم « محمد بن علي بن محمد بن محمد البدرى ، وفي نسخة ز . البدريني ، وسماه السخاوي في الضوء اللامع ٥٤٨/٨ بمحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي البدرشي . وجاء في حاشية الناشر ان ذلك نسبة إلى البدرشين من أعمال الجزيرة . انظر القاموس الجغرافي ، ق ٢ ج ٣ ، ص ٣ .

١٢ - محمد بن عمر بن علي الطنبدي ، القاضي جمال الدين المعروف بابن عرب ، مات ليلة الخميس الثامن من شهر رمضان ، وهو في عشر المائة <sup>(١)</sup> .

وُلِدَ بعد الخمسين يسير ، واشتغل وقرأ القرآن ، وحفظ التنبيه ، ثم وقع على القضاة وهو في العشرين ، رَأَيْتُ خطه في الشهادة على أبي البقاء السبكي سنة ٧٣ ، فأذاها بعد سبعين سنة وزيادة ، ثم ولى حاسبة القاهرة ، ووكالة بيت المال غير مرة ، وأُذِنَ له في الحكم نيابةً عن القاضي الشافعي ، ثم اقتصر على النيابة بعد الثمانمائة واستمر ، وجرت له خطوب ، وانقطع بأخرة في منزله ، مع صحة عقله وقوة جسده ، وكانت أكثر إقامته بستانٍ له بجزيرة الفيل <sup>(٢)</sup> . ثم توالى عليه الأمراض ، وفصل إلى أن كان في هذه السنة ، فأنه سقط من مكان فانكسرت ساقه ، فحُمِلَ في حُمَّةٍ من جزيرة الفيل إلى القاهرة ، فأقام نحو أربعة أشهر ، ومات وهو أقدم مَنْ بَقِيَ من طلبة العلم ونُواب القضاة الشافعية .

١٣ - محمد بن محمد بن محمد بن بدر الدين بن زين الدين بن شمس الدين الدميري المالكي ، كان جدة ناظرًا للهارستان ، وولى الحسبة وكذا والده ، واستمرَّ هو مشاركاً في البهارستان ، وكان مشكور للسيرة كثير الحياء والتؤدّد للناس .

مات في رمضان وكثر الثناء عليه ، ولم يبلغ الخمسين .

١٤ - محمد بن محمد بن يُدَيْر - زوج أخت الذي قبله <sup>(٣)</sup> - بدر الدين العباسي المعروف بالعجمي ، وكان رفيق الذي قبله بالمارستان ، مشكور السيرة أيضاً ، محبباً إلى الناس ، وكثر التأسف عليها .

مات في شوال .

(١) أشار الضوء اللامع ٨/٦٨٠ إلى أنه ولد في ربيع الأول سنة ٧٥٤ وعلى ذلك يكون قد جاوز الثانية والتسعين ببضعة أشهر يوم وفاته .

(٢) كانت جزيرة الفيل واقعة وسط النيل تجاه ناحية منطقة السراج . ثم انحسر عنها الماء . انظر المقرئ في الخطوط ١٨٥/٢ . وقد سميت هذه الجزيرة فيما بعد بجزيرة بدران كما أشار إلى ذلك صديقنا العالم الأستاذ شلتوت نسبة لضريح الشيخ بدران الذي بها . انظر فؤاد فرج : القاهرة ص ٤٥٨ . وقد يخط البعض بين جزيرة الفيل وبركة الفيل فالثانية حدد المقرئ في موقعها في خطه ٥٨/٢ فيما بين مصر والقاهرة ووصفها بأنها كبيرة جدا . وذكر أنه كان من عادة السلطان أن يركب فيها بالليل وكان ماء النيل يدخل إليها من موضع أصبح يعرف في القرن التاسع الهجري بالجسر الأعظم . ثم هناك ما يعرف أيضا بميدان بركة الفيل . وكان مشرفا على بركة الفيل قبالة الكيش . وقد أخذ الناس في بناء الدور حوله منذ سنة ٦٩٥ . انظر الخطوط ٢١/٣ وكان بها جامع أشار إليه المقرئ في الخطوط ٢٤٧/٣ دون أن يشرح شيئا عنه .

(٣) المقصود بذلك محمد بن محمد بن الدميري المالكي ترجمة رقم ١٣ فقد نص على ذلك السخاوي في الضوء اللامع ٩/١٥٤ .

## سنة سبع وأربعين وثمانمائة

### شهر المحرم

أوله الأربعاء بالرؤية .

في اليوم التاسع منه استقر سراج الدين عمر بن موسى الحمصي في قضاء الشافعية بطرابلس ، وأضيف إليه نظر الجيش بعد أن أقام بالقاهرة ثمانية أشهر أو أزيد ، فسعى في قضاء الشافعية بدمشق ، فحضر الزناتى قاضيها في الثالث والعشرين من ذى الحجة<sup>(١)</sup> فحصل للحمصي ياس من قضاء دمشق فسعى في طرابلس إلى أن خلع عليه .

...

وفي يوم الأحد تاسع شهر ربيع الأول عمل المولد السلطان ، وكان مختصراً في كل أحواله ، بحيث إن عدد القراء انحط من ثلاثين إلى عشرة ، وكذلك الوعاظ ، وفرغ بعد العشاء وتوجه الناس إلى منازلهم سائلين من عبث الممالك .

...

وفي يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الأول تجهز العسكر المجهز لقتال الفرنج برودس ومقدمهم قمرباي رأس النوبة الكبير ، وإينال الدويدار الكبير ، ومعهم ألف وخمسة مقاتل ، ومعهم جمع كبير من المطوعة فتوجهوا إلى دمياط لتجتمع بها المراكب التي جهزت في الشبات وغيرها .

...

وفي هذا العشر من هذا الشهر توقف النيل بعد أن كانت الزيادة في العشر الأول ظاهرة ، ونودي في يوم منه بثلاثين إصباعاً والله المستعان .

وفي ليلة الخميس<sup>(٢)</sup> . . . . . من شهر ربيع الآخر توجهت العساكر إلى دمياط

(١) في هامش هـ - بخط البقاعي « أي من سنة ست وأربعين ، ثم إنه بعد قدومه من دمشق شفع في علاء الدين بن حامد الصلبي الذي كلن السلطان قد نفاه إلى دمشق فشفعه فيه فردّه إلى بلاده ابطلا . .

(٢) بياض في الأصول بقدر ثلاث أو أربع كلمات ثم جاء التعليق التالي في هامش هـ « إنما رحلوا من هناك ظهر يوم الإثنين - سابع عشر شهر ربيع الأول . .

للغزو، وكان ركوبهم في البحر<sup>(١)</sup> . . . . . وساروا ففرقتهم الرياح إلى أن اجتمعوا في طرابلس<sup>(٢)</sup>، وتوجهوا منها في . . . . .<sup>(٣)</sup> فلما كان في السابع من جمادى الآخرة فتحوا بلداً في جزيرة في وسط البحر تسمى القشتيل<sup>(٤)</sup> (يفتح القاف وسكون المعجمة وكسر المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت بعدها لام)، وقد شرح لي صاحبنا العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر بن الحسن البقاعي الواقعة فأثبتها في هذا التعليق بخطه منذ توجهوا من دمايط إلى أن توجهوا إلى جهة الديار المصرية لتكون قصتها متوالية :

« وهذا أول سفر الجيش المنصور<sup>(٥)</sup> من داخل فم البحر كان يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر قاصداً للمُسُون من جزيرة قبرص، جعلها الله دار إسلام إلى يوم الدين، آمين .

« وكان في المراكب واحد بطيء السير فكان الناس يتقدمونه بحكم الهواء ثم يرجعون بسببه، فتأهوا عن طريقهم فأشرفوا على جبال صيداء إذ كان قد قلَّ ماء بعضهم فأرسلوا على ساحل بيروت ليلة الاثنين ثاني عشرى الشهر عُمرُبَاي في خمسة عشر مركباً فأرسلوا على طرابلس في تلك الليلة ووجدنا العسكر الشامى قد توجه من بيروت إلى قبرص في خمسة عشر مركباً يوم الخميس ثاني عشر الشهر، ثم رَحَلْنَا عن بيروت يوم الأربعاء رابع عشرى الشهر والريح قليل

(١) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات، ثم جاء في هامش « هـ، بخط البقاعي، أى الملح يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر . .

(٢) علق البقاعي على هذا الخبر في هـ فقال : . . لم يجتمعوا في طرابلس بل كان أكثرهم في بيروت وفيهم الأمير إينال وذهب منهم خمسة عشر مركباً منهم أمير البحر تمرى فألقتهم الرياح إلى طرابلس وكان إرساؤهم بها ليلة إرسالها من بيروت ليلة الإثنين ثاني عشرى شهر ربيع الآخر ورحلنا من بيروت يوم اتفق رحيل الطرابلسيين يوم الأربعاء رابع عشرى الشهر فسكت عنا الريح بعد أن سرنا قليلاً ولم تغب عنا جبال بيروت وكان من أمره من بلاد الشام قد سافروا قبل أن نصل إلى بيروت فالتقى الراى إرسال جانبك النيروزى إلى أحد باشات المراكب . وكان في غراب يسير بالمقاديف عند سكون الريح إلى ناحية قبرص لعله يصادف المراكب الشامية فيخبرهم بقريننا منهم . ثم جاءت الريح بكرة يوم السبت سابع عشرى الشهر فوصلنا الجزيرة ضحى يوم ثامن عشرية . ووصل إليها من ذهب إلى طرابلس في عصر هذا اليوم . .

(٣) فراغ في الأصل بمقدار أربع كلمات .

(٤) أشار أبوالمحسن في النجوم الزاهرة ٣٥٢/١٥ إلى أن قشتيل جزيرة صغيرة بجوار ساحل أسيا الصغرى الجنوبي وكانت في أيدي الفرسان الاستيطارية المستلطين على رودس أما الحملة التي أشار إليها ابن حجر في المتن فتعرف بحملة قشتيل الروج . وهى التي أرسلها السلطان جقمق لغزو قبرص والتي كان إمامها للمصلين البقاعى . الذى ترك لنا وصفا للحملة أدرجه ابن حجر بخط صاحبه في الأنباء . وقد اعتمدنا عليه وعلى وثائق الفرسان في بحثنا المنشور عام ١٩٦٨ بعنوان The Egyptian Expeditions Against Castellrosso and Rhodes في جويليات كلية أداب عين شمس .

(٥) في هامش « هـ غزوة قبرص . .

جداً ، فأرْسِنَا على المَلَّاحَةِ من أرض قبرص يوم الأحد ثاني عشره فوافانا بها فيه من كان ذهب إلى طرابلس ، فكان ذلك من غرائب الاتفاق .

« ثم رحلنا يوم الثلاثاء مستهل جمادى الأول واستَبَطْنَا الشاميون وكانوا على اللمسون ، فلاقونا بين المَلَّاحَةِ واللمسون فأرْسِنَا هنالك وقد تم عدد المراكب ثمانين ما بين أغربة وحالات ومربعات وزوارق وسلالير سوى ما يتبعها من القوارب .

« ثم سرْنَا ليلة الأربعاء ثانيه فأرْسِنَا على اللمسون في آخر نهارها فوجدنا أميرها قد رحل بأهلها وأمتعتهم فحكم أصحاب الأغراض الدنيوية - وهم غالب الناس - عليهم بنقض العهد وأفتاهم بذلك من تسميَ باسم الطلب ممن لم ترسخ قدمه في العلوم الدينية ولم تَعَلْ ممارسته للسنة النبوية ، ولا أُنسعت معارفه في الأحوال الحربية والسياسات الشرعية وتشبّثوا بما لا تمسك فيه ، فاشتدّ الأذى ، وعظم الخطب ، فسعوا في تلك الأراضي بالفساد ، ونهبوا ما وجدوه في بعض البلاد ، وحرقوا وقتلوا ، فَهَيَّتْ مَنْ قَدَرْتُ عليه ، وبالغت في الزجر ، وبحثت مع بعض من أضلهم حتى قطعت حججهم ، وذكرت أننا تحقّقنا لهم عهدا فلا نزله إلّا بتحقيق نقضه ، وأنّ عدّهم في الهرب الخوف من المفسدين ، وما في قوله تعالى : « يا أيها الدين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » <sup>(١)</sup> وتبينوا إشارة إلى التأمّن ، وعلى ذلك فهم لعمري لم يرجعوا بقلوبهم .

« ثم ذكرت قصّة يهود بنى النضير في ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم إليهم يستعينهم في دية العامريين اللذين قتلها خطأ عمرو بن أمية الضمري رضى الله عنه ، وجلسه ﷺ إلى بعض جذّهم وعزمهم على أن يطرحوا عليه صخرة ليقتلوه ، وإخبار الله تعالى له بذلك ، وأنه مع تحقّقه لنقضهم لم يبادر إليهم بالقتال ، بل خيرهم بينه وبين المسير من بلاده ، إلى آخر القصة .

« فبينما نحن على ذلك إذ جاءت رسل صاحب قبرص في آخر يوم الخميس تُخبر بأن ضيافته تلاقى العسكر في « ألباف » <sup>(٢)</sup> وأنهم باقون على عهدهم ، سامعون ومطيعون

(١) الحجرات الآية ٦ .

(٢) « ألباف » ، أو « بافوس » قلعة من قلاع قبرص وكانت الكلمة تطلق أيضا على موضعين قديمين في القسم الجنوبي من الجزيرة .

مسرورون بمسيرنا إلى رودس لكثرة أذاهم له ، واعتذروا عن هرب أهل القرى المجاورة بنحو اعتذارى عنهم ، وفي ذلك اليوم رأى بعض المسلمين مركبين أشرفوا علينا من بُعدٍ بحيث رأوا مراكبنا ثم ذهبوا فقصدوا المسير إليهم فلم يكن في الأغربة من يصلح لذلك من النوبة ولا من الجند لتفرقهم في تلك الأراضي ، ثم رحلنا من اللمسون ليلة السبت خامس الشهر فآرسينا على الإسكينية عصرَ يومها .

ثم سرنا يوم الإثنين بالمقاذيف ، وتفرقت المراكب لعدم الريح وعدم المقاذيف في بعضها ، فأرسينا على الرأس الأبيض في ذلك اليوم ، ثم سرنا منه ليلة الثلاثاء خامس عشر الشهر مع معاكسة الهواء ، وجر أصحاب المقاذيف الغرايين عنها ، فأرسينا قريبا من ذلك المنزل ، ثم سرنا صبيحة يوم الأربعاء سادس عشره ، فأرسينا على قرية قريبة من ألباف ، فجاءت رُسُلُ صاحب قبرص فأخبروا عن مقدار الضيافة ، وشكوا بما فعل ببلادهم وتوجعوا ، وظهر منهم الخداع ، إما لما فعل ببلادهم أو لغير ذلك ، فاستقل أميرنا هديتهم ، وغضب لعدم مجيء ملكهم ، وإحضارهم لما بقى عندهم من المال ، واعتذر عما فعل في بلادهم بأنه فعله بعض الأتباع بغير علمه ، على أنهم معذورون لعدم المبادرة باللقاء وإحضار الضيافة ، والإخبار بالطاعة ، فزحل ليلة الخميس سابع عشرة معرجا عن ألباف لئلا يأخذ هديتهم ، فتعديناها وأرسينا على رأس الصندفاني .

ثم رحلنا صبح الجمعة ثامن عشر الشهر مع عدم الريح ، فاستمرنا ندور في الريح والبحر ، ونحن بحيث نرى الجبال إلى أن قصدنا البر فأرسينا به ليلة الأحد في هذه المنزلة فاستقينا .

ثم رحلنا يوم الأحد العشرين منه فزلنا على مدينة العلايا من التركية ليلة الخميس رابع عشرى <sup>(١)</sup> الشهر ، وحصلت هناك زلزلة عظيمة قبل غروب شمس يوم الجمعة بنحو عشر درجات ورجفت منها الأرض ثلاث رجفات ، ثم سرنا عنها يوم الاثنين ثامن عشرى الشهر ، فأرسينا على مدينة أنطالية يوم الأربعاء مستهل جمادى الآخرة ، ثم سرنا عنها ضحى ذلك اليوم فأرسينا على أغو <sup>(٢)</sup> ليلة الخميس ثانية لاجتماع الناس ، وكان قد حصل لهم ريح

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : خامس عشره .

(٢) هنا كلمة لم نستطع قراءتها .

وأخبروا بصاحبهم في أنطالية <sup>(١)</sup> يُصلح خللاً حصل في غُرابه ، فأمر يشبك الفقيه بالرجوع لمساعدته فرجع ليلة الأحد خامس الشهر ، وسار الأمير بالجيش نحو رودس فرجعنا إلى أنطالية في ذلك اليوم . فلما أُصلح المركب ، سرنا ليلة الثلاثاء سابع الشهر فلحقنا العسكر بعد رأس الشالدون ، فأرسينا جميعنا على نزلة فنيكه ، ثم سرنا منها تلك الليلة ، فلحقنا جميع العسكر في بكرتها عند مجاز القيقبون ومعهم بنخاص ، وكان مرَّ على المراكب ليلاً فلم يرها وظنهم تقدموا ، فلما قرب من القيقبون وجد أربعة من مراكب الفرنج فطلبوه ، فرجع ونذر بهم التركمان فاجتمعوا في البر فَنزلوه ورجعوا ، فعلم أنَّ الجيش وراءه ، فاستمرَّ راجعاً حتى نام في فنيكه ، وبلغ الأمير خبره فأرسل في إثره نجدة فوجدوه في فنيكه وفي هذا اليوم أُرْسِنا بالقيقبون ووجدوا هنالك امرأة جالسة على الجبل فأحضرها إلى الأمير فقالت إنها كانت تسحر جيش المسلمين ثم هذاها الله تعالى للإسلام فأسلمت ، وأبطل الله تعالى باطل سحرهم وأوقعهم في حبال كُفَّهم وشراك كيدهم ومَكَّهم .

ثم سرنا في أواخر ليلة الجمعة عاشر الشهر فأرسينا ضُحَى يومها بمنزلة اينوا ، ثم سرنا منها في أوائل ليلة السبت حادى عشره فأرسينا في أواخرها على قشتيل الروج ، وهو حصن منيع على جبل رفيع في طرف جزيرة تقرب مساحتها من مساحة القاهرة من الحسينية إلى القرافة ومن تربة برفوق إلى بولاقي ، فقاربه بعض شبان المسلمين فصعد إليهم بعض الأكابر فتلطف بهم حتى رَدَّهم ، فظن الفرنج أنهم خافوا فرموا عليهم بمحجلة وهزءوا بهم ، فأثر الكلام في الناس فكلم بعضهم الأمير في قتالهم فمنعه منه ، وأقلع للسفر ثم أكثروا عليه في ذلك فردَّه لأمر قدره وقضاه ، وارتضاه في سالف الأزل فأمضاه ، فوثب الناس إليهم ووثب الأساد ، وسمحو بأرواحهم سماح الأجواد ، ووقع قائم الزحف ، وقام قاعد الحنف ، وتقدَّمت الأبطال ، وتميَّزت فحول الرجال ، وعملت المعاول في السور ، وبانَ هنالك الرجل الصَّبور ، وتراشق الناس بالنبال ، وتراموا بالجنادل الخفاف والثقال ، فطارت رسل السهام طَير الحمام ، ودارت على البرايا كتوس المنايا ، واتقوا بالدرق والجنويات ، والدروع الداوديات ، ولله در المقاليع ، فلقد كانت كأنها المنجنيقات ، ولله أصحابها فلقد كان الأقوياء يسترون بعض أجسامهم بدروع الحديد ، وكانوا هم يعدون جميع أبدانهم حديداً ويرمون رمياً شديداً ، ثم أحجموا عن مجاوزة السور إلى جدار الحصن ، وهبت ريح الصبا

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « باللام . وربما سميت عداليا . »



العاصف ففرّقهم وضعضع بعضهم ، فاجتمعوا إلا اثنين ، أحدهما لم يقفوا له على أثر ، والثاني من حين قتالهم إلى ظهر يوم الإثنين ثاني عشر الشهر ، فكان ذلك من آيات القول المحمدي : « نصرت بالصبا » .

وفي ذلك اليوم حطم الناس ، واشتدّ الباس ، وقامت الحرب على ساق ، وكلّت من النظر الأحداق ، واشتكت إلى أبدانها الأعناق ، واستداروا بالحصن من غالب الجوانب ، وكثر في رمينا الصائب ، فحمى الوطيس ، وتخلد إبليس ، وأخطأت كثيراً سهامهم ومكاحلهم ، وأصببت دروعهم ومقاتلهم ، وحينئذ استدارت الريح دبوراً فكانت من علامات إهلاكهم ، وأهلكت عاد بالدبور ، وهذّت مكحلتنا عند ذلك ناحية من الجدار ، وأضرمّ بسهم خطى من تحته نار .

وكان ذلك من بديع الآيات ، وعظيم العناية ، وما زالت تقلله قليلاً ، وتهدمه قليلاً ، إلى أن هدمت منه جانباً كبيراً ، وكان يوماً على الكافزين عسيراً .

وكان الأمير سودون قرّقاس المؤيدى قصّ على يوم السبت سادس عشرى جمادى الأولى أنه رأى في المنام أن الحصار في مكان له سوران ، قال : « فهزّزت الذى يلىنى لأرميه ، فقال : إرم الذى وراءك فهو الأهم ، فقلت : بل أرمىك ثم أرمى » فكان تأويل ذلك أنه كان منزله وقت حصار هذا الحصن قرب البرج الأخير الذى فيه الباب ، فأشرف من هناك بعض الفرنج ضحى الخميس سادس عشر الشهر <sup>(١)</sup> وقالوا : « قد كان قصدكم إلى رودس فنريد أن تذهبوا إليها قبل أن تنهك أنفسكم وأموالكم ، فإن أخذتموها فنحن في قبضتكم ، أو أعطونا سلوة حتى نذهب إليهم ، فإن رضوا بتسليمنا لكم فعلنا » فلم يرد الأمير لهم جواباً إلا رمى المكحلة والمنجنيق . وكان تهباً في ذلك الوقت ونادى مناديه - وهم يستمعون - بالمنع من كلامهم إلا بإذنه ، وكنا وجدناهم قد طمّوا بعض آبارهم ووضعوا في الجميع تراباً وأغصان الدفل وورقها ، فأننت المياه وقلّت ، فذهب جماعة من المسلمين إلى برّ التركية للاستسقاء فوجدوا هناك ثلاثة رجال فأتوا بهم في عصر هذا اليوم ، فسألهم الأمير عن أمرهم فقالوا إنهم هربوا من بلاد التركمان قاصدين إلى القشتيل فضرهم ، فأصروا على ذلك وقالوا إنهم ممالك لبعض الروم ، وسمى كل ماله .

وكان قد أصيب خلق - من دنا الى الحصن بالحجارة والنبل وضاع منّا في أحجارهم سهام كثيرة فمَنع الأمير الدنو إليهم وجعل جلّ القتال على المدفع والمنجنيق ، ثم أمطرت علينا

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « اعنى جمادى الآخرة » .

السَّاء من أوائل يوم الأحد إلى أواخر يوم الاثنين مطراً متصلاً ، ومنه ما هو شديد جداً مع برق ساطع ، ورعد صاعد ، ثم استمر الجوفى غالب الأوقات مُعبساً ، والمطري تعاهد الأرض والهواء عاصفاً ، فشَقَّ ذلك على النَّاس لِإِتْيَانِهِ لَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، لَكِنْ أَغْنَاهُمْ عَنِ الاسْتِسْقَاءِ مِنْ بَرِّ التَّرْكِيَةِ ، ثُمَّ صَحَّتِ السَّاءُ يَوْمَ السَّبْتِ خَامِسَ عَشْرِ الشَّهْرِ وَحَمِيَتِ الشَّمْسُ ، فَاتَّفَقَتْ فِيهِ كَثْرَةُ إِصَابَةِ الْمَكْحَلَةِ وَالْمَنْجَنِيْقِ وَتَوَارَدَهُمَا عَلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجِدَارِ فَأَوْهِنَاهُ وَهَنَا شَنِيعًا ، وَأَسْرَعْنَا إِلَى إِفْسَادِهِ ذَرِيْعًا ، فَخَافَ الْكِبَارُ مِنَ الدَّنْوِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ، فَاتَّفَقَ أَنَّ قَارِبَهُ إِثْنَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَلِمَا ذَلِكَ فَلَاصِقًا الْجِدَارِ وَتَبِعَهُمَا النَّاسُ ، وَأَسْرَعَ إِلَيْهِمُ النَّقَابُونَ وَسَتَرُوهُمْ بِالْأَتْرَاسِ ، وَجَاءَ الْفَرَنْجُ وَكَثُرُوا مِنْ رَمَى الْحِجَارَةِ فَيَسَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ نَقْبَهُ ، وَتَلَاْحَقَ النَّاسُ بِالْجَنْوِيَّاتِ وَجَدُوا فِي الْأَمْرِ ، وَكَانَ الْقَتْلُ مَعَ ذَلِكَ قَلِيلِينَ ، وَجَاءَ اللَّيْلُ فَأَزْخَى سِتْرَهُ ، وَأَسْبَلَ سِرْبَالَهُ ، فَكَانَتْ حِجَارَتُهُمْ تَنْزِلُ عَلَى عَمِيَةٍ ، فَغَلَبَتِ السَّلَامَةُ وَضَاقَ النَّقْبُ عَلَيِ الْحِجَارِينَ فَسَتَرَهُمْ بِأَبِهِ بِالْأَخْشَابِ فَأَوْضَعُوا ، وَجَدَ الْجَدُّ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَعَظُمَ الْهَدْمُ لَمَّا دَعَا دَاعِيَ الْفَلَاحِ ، وَحَمَّ الْأَمْرَ ، وَجَاءَ النَّصْرُ ، وَدُقَّتْ فِيْنَا الْبَشَائِرُ ، وَشُقَّتْ مِنْهُمْ بَعْدَ الْجُدْرِ الْمَرَاثِ ، فَقَذَفَ اللَّهُ تَعَالَى (١) ( فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرِّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ) فَطَلَبُوا الْأَمَانَ عِنْدَ الشُّرُوقِ ، فَكَفُّوا عَنْهُمْ النَّبْلَ ، وَذَلُّوا كِبِيرَهُمْ إِلَيْنَا بِحَيْلٍ ، فَوَقَعَ الصِّلْحُ عَلَى أَنْ يَكْفُوا عَنْهُمْ الْقَتْلَ وَعَنْ أَهْلِهِمْ ، وَيَتْرَكُوا حَصْنَهُمْ بِمَا فِيهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْطَافِ الْخَفِيَّةِ وَالْآيَاتِ النَّبَوِيَّةِ ، وَكَانَتْ عَدَّتُهُمْ نَحْوَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ ، وَرَجَالُهُمْ سِتِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بَعْدَ قَتْلِهِمْ ، فَقَدْ سُئِلَ اثْنَانِ بِحُضُورِ مَفْتَرِقَيْنِ فَاخْتَلَفَ كَلَامُهُمَا اخْتِلَافًا كَبِيرًا وَقُتِلَ مِنْهُمَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ ، وَجُرحَ مِنْهُمَا كَثِيرٌ . فَصَعِدَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِ (٢) وَعَادُوا عَلَيْهِ ، وَنَكَّسَتْ تِلْكَ الْأَعْلَامُ ، وَانْتَصَبَتْ رَايَاتُ الْإِسْلَامِ ، وَكُسِرَتْ الصُّلْبَانُ ، وَعَلَتْ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ ، وَزَعَقَ هُنَالِكَ الزَّمَرُ السُّلْطَانِي ، وَخَدَّ - وَاللهُ الْأَمْرُ - الْأَمْرَ الشَّيْطَانِي ، وَكَانَ يَوْمًا عَلَيْنَا مَطِيرًا ، وَعَلَى الْكَافِرِينَ عُبُوسًا قَمْطَرِيًّا .

ثم شرعنا في هدم المكان صُبْحَ يوم الاثنين سابع عَشْرِ الشَّهْرِ ، فَلَمْ يَفْرَغْ إِلَّا وَقَدْ سَاوَتْ جُدْرَانُهُ الْأَرْضَ ، مِنْ طُولِهَا وَالْعَرْضِ ، وَسَارَعَ إِلَيْهِ الْخِرَابُ ، وَصَارَ مَأْوَى الثَّعَالِبِ وَالذَّنَابِ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ دَيَّارٌ ، وَلَا نَافِخٌ نَارٌ .

(١) آل عمران الآية ١٥١ .

(٢) أي إلى الحصن .

« ولقد صعدت الحصن فرأيت من صعوبته ما يزيد عن الوصف ، وكثر حمدى الله تعالى على ما ألقى في قلوبهم من الرعب ، فإنهم لو ثبتوا لزاد التعب ، وربما لم يُقدَّر عليه بنقب ولا مكحلة ، والمرجو ممن حَقَّق بعض منام الأمير سودون أن يَحَقِّق بقيته سبحانه وتعالى .

واتَّفَقَ رأى الأمراء على أن يشتوا في بلاد الروم في بلدة يُقال لها مَكْرَى حتى يريد الله ما يريد ، فهو المرجوُّ فضله في تيسير الأمور ، ثم لم يوافقهم الريح الشرقى ، واستمر الريح الغربى ، وخافوا من هرب من في المراكب من التوائية وغيرهم ، فاقضى رأيهم أن ينزلوا بحزيرة قبرص ، فساروا ضحى يوم الأحد ثالث شهر رجب فأصبحوا بمنزلة فنيكة وقد تفرقت المراكب لظلمة الليل وقلة الريح ، فأقاموا بها يومين ثم سافروا فقويت الريح فأرسوا بالجانب الغربى من رأس الشالدون في منزلة يُقال لها قرابالِق ، وقد تفرقت المراكب بحيث لم يعلم أحد خبر أحد ، إلى أن هبَّت الريح فاجتمعوا إلا مركب الأمير أينال الديدار وهو كبيرهم ، فأرسلوا من يعرف خبرهم في مركب لطيف فلم يُدِّ الخبر عنه . ثم ظهر أنه أرسى بمن معه في القيقبون من عدم الريح ، فتوجهت الأغربة بأمر أمير البحر إليه وكان غرابنا منها ، فسرنا بعد أن دفن أمير الشاميين فارس نائب القلعة ، وكان جُرح في القشتيل في جبينه جراحة أزال عقله ، فلما كنَّا في أثناء الطريق آخر هذا اليوم أرسلت علينا السَّاء من أفواهاها عيون الماء ، واجتمعت ظلمة الليل إلى سواد ذلك العمى ، فأرسينا هنالك وقد خفنا أن تحيط بنا المهالك ، وأن تحبط أعمالنا بذلك . فلم نصبح يوم الأحد عاشره إلا وقد شابت رءوس الجبال فاكتست عائم الثلج الابيض ، وعادت وجوه الرجال من ثياب البرد في الطويل العريض ، ثم ابيض السحاب فشابت منه ناحية البحر ، وعاد اسوداده واخضراره فائقاً بياض النحر ، فضربتنا الأنواء من بياض الجبال والبحر بشيئين، وأغرقتنا المياه من ماء الغمام والموج بسببين ، وُليينا من قَرَص الذباب وقرص الغراب باليم العذاب ، فعلمت أنه لا يريح من هذه المصوم ، ولا يزيح ما توالى من جيوش الغيوم ، إلا الأعمال الصالحة ، والأقوال الرابحة ، ولم أستحضر فيها سلف لى منها ما أرتجيه . فالتجىء إلى ظله وأرتجيه ، وفهمت من حديث كعب بن عُجْرَة وغيره أن أسرع الدعاء في القبول ، وأشدّه إنقاذاً من شدائد الشدائد الصلاة على الرسول ، فلزمتها ليلاً ونهاراً ، عشياً وأبكاراً .

وأرسينا ليلة الاثنين على فنيكة ، ومنعنا الهواء من جوازها وهو صعب العريكة ، فبتنا ليلة رأينا فيها من الأحوال ما رأينا ، وقاسينا من شدائد الأحوال الذى قاسينا : ريح تكاد

والعياذ بالله - أن تقلب الغراب ، وصَيَّبَ لأَيْنَجِي منه سترٌ ولا ثياب ، ويرقُ يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ، وأمواجٌ ما يمنعها من الكبر ومثارها البحر الزخار ، فضاقت الصدور منا أجمعين ، وصارت القلوب من خافضين رافعين ، ليلٌ سواده أشدَّ من سواد الغراب ، وغراب أعظم في قلبه من الطائر النعاب . ثم انجلت الشمس وطاب الوقت ، وابتدأنا في احتباء ثمرة الصلاة من الفوز والنجاة ، فسرنا في أواخر ليلة الأربعاء ثالث عشر الشهر نحو القيقبون حتى أدركنا بقية الجيش في المكان الأول ، واجتمعت الآراء على العود إلى الديار المصرية ، خوفاً من هيجان البحر وعدم موافقة الرياح ، والله المستعان <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

واتَّفَقَ وصول أولهم إلى ساحل دمياط في يوم الأربعاء <sup>(٢)</sup> التاسع <sup>(٣)</sup> عشر من شهر رجب ، ووصل الخبر بذلك إلى القاهرة في يوم الجمعة بعد الصلاة <sup>(٤)</sup>

ثم وصل سودون المحمدي ميسراً بقدمهم ، فاجتمع بالسلطان يوم الأحد <sup>(٥)</sup> الثاني والعشرين منه ، ثم تلاحق بقية العسكر ، فمنهم من جرت به الرياح إلى ساحل دمياط كما تريد ، ومنهم من جرته إلى الاسكندرية ونزل أكثرهم بساحل رشيد ، ثم دخلوا بحر النيل ، فاستقبلتهم الرياح المريسية فما تكامل مجيئهم إلّا في يوم الأربعاء حادي عشر شعبان . فركبوا جميعاً ومعهم الأسرى والغنمة إلى القلعة ، وخلع عليهم واجتمعوا بالسلطان في يوم الخميس [ ثامن عشر ] <sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

ومن الحوادث بعد أن سافر الغزاة في أواخر جمادى الأولى ، قدومُ زين الدين عبد الباسط الذي كان ناظر الجيش ومدير المملكة في سلطنة الأشرف بعد أن استأذن في القدوم إلى السلطان زائراً فأذن له ، فتقدّم وهرع الناس إلى تلقّيه وبالغوا في ذلك لما ظنّوه من عوّده لما كان

(١) امامها في هامش هـ بخط الناسخ : « آخر ما هو من كلام العلامة برهان الدين ومن خطه ، أي من كلام البقاعي .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : وفي هذا اليوم وصل بعضهم إلى ساحل رشيد .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعي : « إنما هو العشرون ، تعرف صحة ذلك إذا تأملت تواريخ التراجم ممن مات في هذا العام ،

(٤) في هامش هـ بخط البقاعي : « ثاني عشره » .

(٥) في هامش هـ بخط البقاعي : « ليلة السبت ثالث عشره » ،

(٦) الإضافة من هـ بقلم البقاعي .

عليه ، فلما اجتمع بالسلطان خلع عليه وعلى أولاده الثلاثة ، فزينت لهم البلد ، وأظهروا من الفرح به ما لم يكن في الببال ، حتى أطبق أكثر الناس على أنهم ما رأوا مثل ذلك اليوم من كثرة استيثار الناس به ، وهرع الناس للسلام عليه بعد ذلك ، وأرجفوا بولايته وتبانيوا في ذلك ، فأقام أياماً ثم استأذن في الزيارة ، فأذن له فحصل له بسط زائد وابتهاج ، وعاد بغير شيء ، ثم تكرر ذلك إلى أن ظهر أنه لا أرب له في ولاية من الولايات ، وإنما يريد أن يشقى بالقاهرة ويصيف بالشام فسكت عنه ، ثم بدى له أن يستأذن في الرجوع فأذن له ، فودع وسار قبل أن يستهل رجب ، وحصل لأصحاب الوظائف طمأنينة زائدة بعد قلق كبير ، لأن كلا منهم ما كان يدرى ما يؤول أمره بعد ، وأعطى السلطان لولده الكبير إمرة<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وفيه رافع ولد<sup>(٢)</sup> القاضي شهاب الدين بن الرسام الذي كان قاضيا بحماة ثم بحلب ، وكان ولده هذا يتقاضى<sup>(٣)</sup> الأشغال بباب والده ، ثم توصل إلى التعرف بالسلطان لما كان في السفرة الأخيرة في دولة الأشرف بحلب ، ثم إنه حضر ورافع في كاتب السر وهو زين الدين عمر بن شهاب الدين بن السفاح ، وفي نائب القلعة ووالى القلعة ومباشر القلعة أنهم استولوا على الخواصل السلطانية في إمرة تغرى برمش الذى كان نائباً بها وخرج لما خلع الملك العزيز وآل أمره إلى القتل كما تقدم ، فأحضر الأربعة من البردية وخسوا بالبرج ، ثم أذن لنائب القلعة تغرى برمش الفقيه في محاسبتهم ، فتقرر عليهم خمسة وعشرون ألف دينار وأطلقوا ليحصلوها ، واستقر الذى رافع فيهم في نظر الجيش وكتابة السر جميعا ، وسافر ومعه زوجته ألف<sup>(٤)</sup> بنت القاضي علم الدين صالح بن شيخنا البلقيني ، فلما كان بعد سفره بعشرة أيام

(١) أشار أبو المحاسن في حوادث الدهور ج ١ ص ٦٣ إلى أن قدوم الزين عبد الباسط بن خليل وأولاده كان يوم ٨ جمادى الآخرة سنة ٨٤٧ . وأن السلطان لاقاه بغير ترجاب إذ قال له : أهلا بصوت خفى ولم يزد على ذلك . ثم لبسه وأولاده خلعا . وفي يوم ١٠ جمادى الآخرة قدم عبد الباسط تقدمته وكانت ضخمة ، ثم يعقب أبو المحاسن على ذلك بقوله : وبعد هذا كله لم يتحرك حظ عبد الباسط عند السلطان ولا تجمل معه بوظيفة من الوظائف . بل أمره بالسفر بعد أيام قليلة .

(٢) في هامش هـ كتاب البقاعي يقول : اسمه عبد القاهر ، هذا وقد ترجم له الضوء اللامع ١٨٤/٤ ترجمة قصيرة قال فيها أنه كان ممن ولّى كتابة السر بحلب ونظر جيشها وجوالها .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعي : هذا صفة الوالد وهو شهاب الدين أحمد .

(٤) هي ، الف ، ابنة القاضي علم الدين صالح بن عمير بن رسلان البلقيني . وقد أنجبت ولدا صار أمير المؤمنين المستنجد بالله يوسف واهتمت بمدرسة جدها كما رتبت عندها قراء يقرأون الحديث والتفسير . وكانت كثيرة الخير والبر والرفق . انظر ترجمتها في الضوء اللامع ٣٩/١٢ .

أعيدت كتابة السر لابن السفاح ، وأذن له في السفر<sup>(١)</sup> .

...

### ذكر من مات في سنة سبع وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أُرْزِك جحا<sup>(٢)</sup> مات مسجوناً بقلعة صفد وكان من خواص الأشراف .  
٢ - أبو بكر<sup>(٣)</sup> بن إسحق بن خالد الكتناوى الحنفى ، العلامة زين الدين المعروف بالشيخ باكير ، وُلِدَ في حدود السبعين بكفتا<sup>(٤)</sup> ، وكان إماماً بارعاً في علوم شتى ، وفي لسانه شبه لُكَّة ، مع سكون وعقل زائد ، وحُسن شكالة ، وشيبة منورة ، وجلالة عند الخاص والعام . ولى قضاء حلب ، فحُمدت سيرته ، وأفتى ودرس بها ، ثم بمصر باستدعاء السلطان له حين ولاه مشيخة الشيوخونية ، وانتفع به جماعة .

٣ - تَمَرَّاز الملقب بتعريض<sup>(٥)</sup> ، أحد الأمراء العشراوت . مات عائداً من رودس في هذه السنة .

(١) وذلك بعد المرافعة فيه وحبسه ثم إطلاقه .

(٢) ضبطته نسخة هـ بضم الجيم وفتح الحاء ويقول السخاوى في الضوء اللامع ٨٤٣/٢ إنه لقب بذلك ، لخفة روحه ومجونه ودعابته ، كما يعرف أيضاً باسم أريك السيفى قاتنى بك جحا .

(٣) لم ترد هذه الترجمة في هـ ، لذلك جاء في هامش هـ بقلم البقاعى قوله : : أبو بكر بن إسحق الإمام العلامة المشهور بالشيخ باكير الحنفى المشرقى الحنفى ، تقدم في سنة ست وثلاثين في ترجمة حسن القدسى أن أهل هذا من ملطية ، ثم سكن حلب وأنه ولى قضاءها . وأخذ عنه المحب ابن الشحنة . مات يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة شيخاً بالمدرسة الشيوخونية ، وكان قد اختلط في آخر أمره مدة . وولى مشيختها حسن الكمال بن الهمام ، انظر أيضاً شذرات الذهب ٢٦٠/٧ هذا وقد أعاد ابن حجر ترجمته في وفيات السنة التالية . انظر فيما بعد ، ص ٢٣٠ ، ترجمة رقم ٢ .

(٤) كفتا قلعة قديمة على نهر كفتاصو ، وتقع على مسافة أربعين ميلاً تقريباً من جنوب شرقى ملطية ، ولها وصف مطول عند ابن عبد الظاهر : تشرىف الأيام والعصور ٢٨/٢ - ٢٩ .

(٥) خلت هـ من هذه الترجمة ، وانظر الضوء اللامع ١٥٧/٣ للوقوف على صحة الاسم . ولم يرد في النجوم ولا في حوادث الدهور جـ ١ ص ٦٨ . شئ عن تَمَرَّاز .

٤ - حسين بن عثمان بن الأشقر بدر الدين ، أخو ناظر الجيوش محب الدين [محمد] وكان قد باشر نظر المرستان نيابة<sup>(١)</sup> عن أخيه<sup>(٢)</sup> لما تولاه في زمن الملك الظاهر جقمق .

مات في صفر ولم يكمل الستين ، وتأسف عليه أخوه كثيراً ، وكان أخوه قائماً بأمره كلها .

٥ - حسين بن محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن النحال السكندري الأصل ، القاهري المعروف بالكلاي ، بدر الدين ، وُلد في صفر سنة ٧٥١ بالقاهرة ، وأخبر أنه ليس من بني كلاب وإنما لقبه بهذا اللقب بعض الناس ، وسمع على النجم بن رزين صحيح البخاري ، وعلى الصلاح البلقيني صحيح مسلم وحدث ، وابتنى في جسده ببياض ، وتوفي ليلة السبت التاسع عشر من جمادى اولى وأضر<sup>(٣)</sup> بآخره وكان حفظ القرآن وهو صغير ، والوجيز للغزالي ، وألفية ابن مالك ، والإمام لابن دقيق العيد ، وبحث في الفقه على البدر الطنبدي ، والبرهان البيهقوري وغيرهما ، وكتب الكثير بخطه .

٦ - خليل<sup>(٤)</sup> [ بن احمد بن علي ] السخاوي ، غرس الدين ، ناظر الحرمين : القدس والخليل كان عامياً فرقاه الظاهر جقمق حتى عُذ من الأعيان ، ولم تطل مدته حتى مات في العشرين من جمادى الأولى من هذه السنة ، وكان يتدين مع كونه عارياً .

٧ - صدقة<sup>(٥)</sup> المحرقى فتح الدين ناظر الجوالى ، كان من ربه جقمق على عاميته . مات في ليلة الخميس سلخ شوال ، ودُفن ظاهر باب الجديد .

(١) اشار السخاوى في ضوئه ٥٦١/٣ إلى ما بين الأخوين من إكبار صلة الرحم فقال : « تأسف عليه أخوه كثيراً وكان قائماً بأمره كلها حتى استنابه في نظر البيمارستان حين ولايته . »

(٢) هو محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول الكرادى وقد استقر في كتابة السر بمصر . انظر ترجمته بالتفصيل في الضوء اللامع ٣٣٥/٨ .

(٣) كان سبب عمه كثرة الكتابة إذ حصلت له غشاوة ورمد . فكله كحال فادى ذلك الى ضياع بصره وذلك سنة ٨٣٥ ، انظر الضوء اللامع ٥٨٧/٣ .

(٤) لم ترد هذه الترجمة في نسخة هـ وقد اضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة الضوء اللامع ٧٣٥/٣ .

(٥) لم ترد هذه الترجمة في هـ . ويلاحظ أن ترجمة صدقة المحرقى الواردة في الضوء اللامع ١٢١٨/٣ ليس ثم ما يربط بينها وبين الترجمة الواردة اعلاه . فصاحبها هناك كان يتكسب بالخياطة ثم إن وفاته كانت سنة ٨٨٦ .

٨ - على بن أحمد بن البصّال<sup>(١)</sup> الإسكندراني الأصل ، نور الدين ، كان يتعانى التوقيع في ديوان الإنشاء ، واشتغل كثيراً في عدة فنون ، ولم يكن بالماهر ، وسمع من أبي الفرج ابن الشيخة ، والشيخ سراج الدين بن الملقن وغيرهما ومن قبل ذلك ، وكتب بخطه كثيراً من تصانيف شيخنا المذكور ، وحديث باليسر ، ولازم مجالس الإملاء عندي نحواً من عشرين سنة ، مات في آخر يوم الأربعاء ثالث عشر رجب<sup>(٢)</sup> وأظنه أكمل السبعين<sup>(٣)</sup> .

٩ - فارس ، أمير السرية<sup>(٤)</sup> التي خرجت من دمشق في الغزاة إلى رودس<sup>(٥)</sup> فأصابته جراحة فتضعف منها إلى أن مات في البحر بعد أن رجعوا . وقد ذكر في رسالة برهان الدين .

١٠ - محمد ناصر الدين أبوالعالى ابن السلطان الملك الظاهر جقمق ، مات في ليلة السبت سحر الثاني<sup>(٦)</sup> عشر من ذى الحجة ، وكان مولده في شهر رجب سنة ٨١٩ ، وقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحفظ كتباً ومهر في مدّة يسيرة ، ونشأ في معايشة أهل العلم ولازم الشيخ سعد الدين بن الذيرى قبل أن يلى القضاء ، وتردد إلى كاتبه<sup>(٧)</sup> بحسن ذكائه وصار مشاركاً في علوم ، وله محاضرة حسنة بحيث لا يعلم من أبناء جنسه نظيره ، مع التواضع والبشاشة وحسن الشكل ، وأخذ من محبى الدين الكافياجى الرومى وغيره ، وكان محباً في العلم والعلماء ، وولى الإمرة بعد سلطنة أبيه بقليل ، وجلس رأس الميسرة ، وسكن الغور

(١) جاء في هامش هـ امام هذه الترجمة بخط البقاعى : ابن خليل بن ناصر بن على بن طى المشهور قديماً بابن السفطى ، واخيراً بابن البصّال . انظر ايضا عنوان الزمان ، رقم ٣٣٠ . والضوء اللامع ١٢١٨/٣

(٢) اكتمل السبأوى في الضوء اللامع ٥/٥٧٠ بان ذكر انه مات في رجب سنة ٨٤٧ ، اما شهادات الذهب ٧/ ٢٦ فقد جعلت وفاته يوم الأربعاء ٢٣ جمادى الاولى ، وهذا التاريخ يطابق من حيث الصحة ما جاء في جدول سنة ٨٤٧ بالتوقيفات الإلهامية ، ص ٤٢٤ ، كما ان الأربعاء يطابق ما جاء في نفس المرجع من ان اول رجب كان يوم الجمعة . هذا ويلاحظ ان الشذرات نسبت التاريخ الذى اوردته ( وهو الأربعاء ٢٣ جمادى الاولى ) إلى ابن حجر ، فلعلها استخدمت نسخة أخرى غير المستعملة في تحقيقنا هذا ، او لعله سهو قلم من ابن العماد .

(٣) اضاف البقاعى في تعليقه على ذلك قوله : بل زاد . كان مولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

(٤) في الضوء اللامع ٥٤٨/٦ ، السريحة .

(٥) يقصد بذلك حملة قسطنطين الروج ، راجع ماسبق ص ٢٠٩ - ٢١٦ وانظر ايضا

(٦) H Habashi : Egyptian Expeditions against Gastelrosso and Rhodes ( حوليات كلية آداب عين شمس ١٩٦٨ ) .

(٧) امام هذا في هامش هـ بخط البقاعى . إنما هو الثانى والعشرون . ويطابق قول البقاعى التاريخ الوارد في النجوم الزاهرة ١٥هـ ص ٢٠٥ .

(٧) يعنى ابن حجر بذلك نفسه ويلاحظ ان العبارة من هنا حتى قوله « والبشاشة وحسن الشكل » غير واردة في نسخة هـ .



بالقلعة ووعك<sup>(١)</sup> في أثناء السنة قَدْر شهر، ثم عُوفى ثم انتكس في أوائل شوال، وأصابه السَّلُّ فصار ينقص كلَّ يوم، ثم انقطعت عنه شهوة الأكل وخرج إلى التزعة في الربيع وهو بتلك الحال، فما رجع إلَّا وهو تعب لما به، ثم طرأ عليه الإسهال واستحكم به السَّلُّ، وهو مع ذلك يحضر الموكب إلى أن صَلَّ صلاة العيد، ونزل إلى بيته بالرميلة فضحى، ورجع واستمرَّ إلى أن مات، ولم يتهَيَّأ له أن يوصى، وخَلَفَ بنتين وثلاث نسوة ووالديه، وكان صَيِّنا لكثرة من يعاشره، ويلازم الشافعية، وكان كثير البشر والبر، قليل الأذى، كثير الإنكار على مالا يليق بالشرع، إلا أنه كان منجمعا عن الكلام مع والده، وكان يكظم غيظه إلى أن قدرت وفاته، فمات شهيداً بالبطن. ويقال إنه سحر فمرض من ذلك السحر، ووجد السحر والساحر، فممنهم أبوه من الاعتماد على ذلك، ومنهم من يزعم أن سقى، ولم يثبت شيء من ذلك، ودفن بقرب القلعة بالتربة التي أنشأها قانباى الجركسى لولده محمد، وكان من أقرانه، وكانت سيرة الآخر مشكورة، ومات وله دون الثلاثين<sup>(٢)</sup>.

(١) أشار أبوالمحاسن في النجوم الزاهرة ج ١ ص ٥٠٢ - وقد عرفه شخصيا إلى وصفه ووصف مرضه فقال إنه « كان يشارك في ملاعب كثيرة لولا سمن فيه اعتراه وكره هونك، واخذ يتداوى في منع السمن بأشياء كثيرة ربما كان بعضها سببا (لومته) مثل شرب الخل على الريق، ومنع أكل الخبز سنين، وكثرة دخول الحمام حتى أن غالب جلوسنا كان معه في الخلوة في مسلخ الحمام الذي ابتناه بطبقة الغور من القلعة وبداخله في الحرارة، ولا يبعد أن يكون السل هو نتيجة تعرضه للحرارة الشديدة ثم الهواء البارد .. »

(٢) علق البقاعي على هذا بقوله : « كان الناصر محمد بن الظاهر شكلا حسنا وذاتا لطيفة مع أخلاق دمنة وفضيلة تامة ، وعقل وافر . وبشاشة مفرحة . وتواضع لطيف لاسيما مع طلبه العلم ، وذكاء مفرط ، وحافظة معتدلة ، سمعت شيخنا المصنف (يعنى بذلك ابن حجر) يتعجب من اجتماعها له . وكانت له بديهة جيدة ... حدثنا أن شخصا قال إنه يريد مدح الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ قال . فقالت له اجعل القصيدة ميمية واجعل مخلصها :  
وافتخرت مصر على أهلها بطلعة الصاحب عبدالكريم

وكان ذلك بحضرة من كان حاضرا مجلسه . وحدثنا بما قال . قال جاءنا مرة إلى الربيع شخص ثقيل ففتشت به السن الجماعة ينتكون عليه ويخلجونه . فقال احدهم « هو جبل المقطم ، فقلت انا : لا . بل جبل خرا ، إلى غير ذلك من البدائنه الحسنة الرائقة . وكان يشارك في غالب الفنون . الفقه والأصليين والنحو والحديث والتاريخ . ويذكر بشيء كثير من ذلك لاسيما الحديث والشعر . وكان ملازما لكتابه . يتردد إليه من سلطنة أبيه إلى الغور شيخنا قاضي القضاة سعد الدين بن الديري للفتنة . وشيخنا الحافظ ابن حجر للحديث . والشيخ محبى الدين الكافيجي للأدب والمعقولات . هذا مع الشجاعة والفروسية وإيمان العلاج والرمي وغيره من آلات الحرب ، وكان فيه سمن فلما ولى أبوه الملك زاد ( السمن ) به فخشى من إفراط . فتداوى له حتى زال . وترك أكل الخبز من أجله . واختلف الناس في علته . فمنهم من يقول ( به فخشى من إفراط ) ويذكر انه اذمن شرب الخل على الريق ، وأنه أكل الزجاج البكر . وآخر يقول « مسحور ، وآخر يقول « مسوم » . واستمر عليانا من اواخر شعبان إلى أن توفي في ثاني عشرى ذى الحجة من السنة . وكانت جنازته عظيمة الشأن لا يحصى حاضروها وكثر الباكون بها . ولقد كان السلطان يبكي عليه . رحمه الله . »

١١ - محمد بن حسن بن علي<sup>(١)</sup> الشيخ الحنفى الصوفى ، وُلد سنة ٧٦٧ وحفظ القرآن وسمع على الفرسىسي السيرة النبوية لأبن سيدّ الناس بسماعه منه ، واشتغل قليلاً ، وكان له حانوت على رأس حارة بَرْجَوَان يبيع فيه الخيط والحريز والورق ، ثم ترك ذلك وتزهد وأقبل على العبادة وصارت له سوق نافقة جدّاً ، واتّصل بالأمير ططر ، فلمّا تَسَلَّطَن عظم أمره ، واشتهر ذكره ، ومال الناس إليه ، وبني له زاوية بسوق السباعين وأقام بها ، وكان لا يقوم لأحد من الناس كبيراً أو صغيراً ، ويعمل المواعيد ، واستمر على ذلك الى أن مات في رابع أو خامس ربيع الآخر رحمه الله ، وهم من أرّخه في ربيع الأول . وكان خيراً ديناً فقيهاً عالماً مسلّكاً ، يعظ الناس ويُعلمهم ، وعلى وعظه رفق ، ولكلامه وقع ، وللملوك فيه اعتقادٌ ، وهو في حدود الثمانين بزاويته خارج قطرة ظاهر القاهرة ، وبها دُفِن .

١٢ - يحيى بن العباس بن محمد بن أبى بكر العباسى ، وهو ابن الخليفة السلطان المستعين بالله أمير المؤمنين بن المتوكّل بن المعتضد ، مات بعد الظهر الثانى عشر من المحرم وأُخْرِجَتْ جنازته صبيحة الثالث عشر ، ودُفِن بالصحراء في حوش أَخَذَهُ لنفسه فدُفِن فيه أولاده الثلاثة<sup>(٢)</sup> ، ولم يخلف عير بنتين ولم يبلغ الأربعين وكان قد ترشّع للخلافة لما مات عمه المعتضد داود وأدعى أنّ والده داود عهد إليه فلم يتم له ذلك .

وكان من خيار الناس ، مشكور السيرة ، سليماً عما يعاب ، رحمه الله ، ولم يخلف ذكراً ، وخلف مალأ جزيلاً فيما قيل .

١٣ - جمال الدين [ يوسف بن محمد بن أحمد ] المجيرّ التزمتى ، الشيخ جمال الدين ، مات في ليلة الجمعة خامس عشر شهر رجب وكان فاضلاً ، اشتغل كثيراً ودار على

(١) لم ترد هذه الترجمة في هـ .

(٢) كلمة ، الثلاثة ، غير واردة في هـ . ويظهر انه لاموضع هنا لكلمة « اذ لم ينجب غير بنتين » .

(٣) جاء التعليق التالى بقلم البقاعى في هامش هـ : « اسمه يوسف بن محمد بن أحمد ، وبهذا الاسم أوردته السخاوى في الضوء اللامع ١٠/١٢٤٤ حين ترجم له ، انظر ايضا الحاشية رقم ١ ، ص ٢٢٣ .

الشيخوخة ودرس في أماكن ، وناب في الحكم عن القاضي علم الدين بن شيخنا البلقيني ، وكان صديقه ، وأظنه جاوز السبعين<sup>(١)</sup> .

١٤ - جلال الدين بن شرف الدين عبد الوهاب ، الشريف الجعفرى الزينى الأسيوطى مدرس المدرسة الشريفة بأسيوط ، والمدرسة المذكورة إنشاء ابن عم أبيه زين الدين بن الناظر الأسيوطى ، وكان قد ولي الحكم بها مرة .

...

(١) في هامش هـ بخط البقاعى : « ولد سنة سبعين وسبعمائة ، واختلط قبل موته بقليل » . على انه جاء بعد هذا في نسخة ز مايلي : « واسمه يوسف بن محمد بن أحمد ، مولده تقريبا سنة ٧٧٩ بالقاهرة : ومات أبوه وهو صغير ، فتزوج بأمه شخص مجبر فقيل له ابن المجبر ، وقرأ القرآن وحفظ عدة كتب ، واشتغل وتلقه على البلقيني وابن الملكن . ولزم العز بن جماعة مدة ، وانتفع به وصار يعد من فضلاء عصره . وسمع بها ( أى بالقاهرة ) صحيح البخارى على النقي ابن حاتم ، و[ سمع ] صحيح مسلم كما في الطبقة على الشرف ابن الكوكب . ومات يوم الجمعة خامس عشر رجب . وكان الشيخ شهاب الدين بن المحمرة - لما ولي قضاء الشام - استنابه في مشيخة سعيد السعداء فيأثرها مدة ثم وثب واستقل بها ، فلما عزل ابن المحمرة وعاد إلى القاهرة انتزعها منه . وحج وزار القدس والخليل ، ودخل دمشق والإسكندرية وصار من أعيان الشافعية ، وكان من اصدقاء القاضي علم الدين البلقيني ، وفيه يقول المؤلف وقد حضر معه مجلس الحديث بالقلعة ناصرا له :

دعاوى صالح كثرت فسادا ومن سمع الحديث يذاك يخبر  
ولولا انه يخشى انكسارا لما طلب الإعانة بالمجبر »  
هذا مقال البقاعى ونضيف ان زوج أمه الذى نسب إليه هو صدقة المجبر كما ورد في الضوء أنلام ١٠/١٢٤٤ .

### سنة ثمان وأربعين وثمانمائة

المحرّم منها استهلّ بيوم الاثنين<sup>(١)</sup> وقد تزايد الطّاعون ، وبلغ عددُ الأموات في كلّ يومٍ زيادة على عشرين ومائة ممن يُضبط في الموارث ، وقيل إنه يزيد على المائتين ، وأكثر من يموت من الرقيق والأطفال ، ثم تزايد واشتدّ اشتعاله إلى أن دخل الحاجّ فتزايد أيضاً ، ومات من أطفالهم ورقيقهم عددٌ جَم ، ويقال إنه جاوز الألف<sup>(٢)</sup> في كل يوم .

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين الشهر خرج أمير المجاهدين إينال الدويدار الكبير ، وكان خرج قبله - باثني عشر يوماً - طائفة كبيرة تقدّموا إلى إحضار المراكب من دميّاط إلى الإسكندرية .

وفي يوم الجمعة الثالث من صفر بعد صلاة الجمعة والشمس في الجوزاء أمطرت السّماء مطراً يسيراً بغير رعد ، وتقدّمته ريح عاصفة بتراب منتشر فسكن في الحال ، وأصبح الناس يتحدّثون أن الوباء قد تناقص عما كان .

\*\*\*

وفي ليلة الأحد خامس صفر وجَدْتُ وجعا تحت إبطي الأيمن ونغزة مؤلمة فتمتُ على ذلك ، فلما كان في النهار زاد الألم قليلاً فتمت للقابلة وانتبهت والأمر على حاله . فلما كان بالعاشر برزْتُ تحت إبطي كالخوخة اللطيفة ثم أخذْتُ في الخفة قليلاً قليلاً إلى العشر الأخير منه فذهبت كأن لم تكن ، والحمد لله .  
وتناقص الموت إلى أن انحط ما بين العشرين والثلاثين .

(١) إمام هذا التاريخ في هامش هـ ، ورد التعليق التالي بخط البقاعي : « وفي أوائل سنة ثمان وأربعين هذه قدم علاء الدين علي بن حامد الصفدي الذي كان قاضي الشافعية بها ، ثم تقدم نفى السلطان له إلى دمشق ثم رده إلى صفد بشفاعه قاضي القضاة شمس الدين الوناني ، فلما قدم أهدى السلطان وغيره هدايا كثيرة ، ثم إنه تكلم في الحالب بمدينة صفد بكلام لم يعجب السلطان ، فأمر من كان حاضره أن يلكموه ففعلوا ، ثم نفاه إلى مدينة قوص في أقصى الصعيد ، ثم شفع فيه جماعة فرجع إلى القاهرة واستمر بها إلى أوائل سنة خمسين ، فولى قضاء صفد على عادته بواسطة النائب بها . »  
(٢) في حوادث الدهور جـ ١ ص ٧١ أن الطّاعون أخذ يتزايد في كل يوم حتى بلغ في صفر عدة من يموت به خمسمائة انسان في اليوم .

### شهر ربيع الأول

أوله الخميس بالرؤية الواضحة ، ووافق الرابع والعشرين من بثونة <sup>(١)</sup> وفي يوم الجمعة  
أختبر المقياس مكان الماء .  
وفي يوم السبت دار من يُنَشَّر بالنيل .

...

وفي يوم الأحد نودي : وصل هجان من الحجاز يخبر برخص الأسعار بمكة ، والله  
الحمد .  
وفيه ارتفع الطاعون <sup>(٢)</sup> إلا نادرا ثم ارتفع جملة .

وفي يوم الثلاثاء أواخر الشهر سقط الجدار على ولد سعد الدين إبراهيم الذي كان أبوه  
ناظر الخاص وكذا جده فأت ، وكان قد طعن بحبتين ثم خلص وأفاق فبغته الموت بالهدم ،  
وكان قارب البلوغ وخرجت له جنازة حافلة .

...

### شهر ربيع الآخر

أوله <sup>(٣)</sup> يوم الجمعة بالرؤية .

في يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر حضر إلى بعض الدوידارية من عند السلطان  
يأمرني أن ألزم البيت ، وهى كناية عن العزل ، ثم لم يلبث إلا ساعة أو دونها فحضر الشيخ  
شمس الدين الرومى جليس السلطان ، فذكر أن السلطان ندم على ذلك وقال : « لم أرُ  
بذلك العزل ! » وسأل أن أبكر إلى القلعة صبيحة ذلك اليوم لألبس خلعة الرضا ، وكان  
السبب في ذلك أن بعض نواب الحكم أثبت شيئا فاستراب السلطان به فأحضره وأحضر

(١) تتفق هذه التواريخ وما ورد في التوفيقات الإلهامية ص ٤٢٤ .

(٢) خلت نسخة هـ من عبارة : « إلا نادرا ثم ارتفع جملة » .

(٣) اعتبرت التوفيقات الإلهامية . السبت أوله . ويوافقه ٢٤ ابيب سنة ١١٦٠ ق ، و ١٨ يوليو سنة ١٤٤٤ .

بعض الشهود ، فاختلف كلامٌ من حَضَرَ من الشَّهود ، فتغيظ ويطش بنائب (١) الحكم وأمر بسجنه وعُزِّلَ القاضي (٢) الكبير ، ثم أعيد القاضي في يومه وأمر بالإفراج عن النائب ، (٣) فحصل لى ضيق (٤) فالترمتُ أن لا أستنيب إلا عشرةً ولا أعيد أحداً من غيرهم إلا بإذن مشافهة من السلطان ، وذلك في يوم الخميس سلخ الشهر ، وأوضحتُ للسلطان عُذْرَ النائبِ فيما أثبتته ، فأظهر القبول بحضرة قاضي القضاة الحنفى والشيخ شمس الدين الونائى ، وأخبراه بأنه لم يخطيء في الحكم ، ومع ذلك بقى عنده من ذلك بقايا .

ثم حصل اجتماع آخر وتأكد قبول العذر ، ثم حضر عنده النائب ورضى عليه ، وكساه فرجة ، وأذن في عَوْدِهِ لنيابة الحكم .

...

وفي التاسع عشر منه كُسر الخليج في يوم الثلاثاء ونودى فيه بزيادة عشرين إصبعا ، ثم نودى في صبيحة الأربعاء بتكملة سبعة عشر ذراعاً ، ولم يُعهد قط أنه نودى يوم الوفاء بزيادة عشرين إصبعا ، منها إصبعا تكملة الوفاء ، وثمانية عشر زيادة أول يوم فيه .

...

وفي رابع عشرى شهر ربيع الآخر وصل الغزاة إلى ساحل رودس فتحصن أهلها في قلعتهم فوجدوها (٥) في غاية الحصانة ، فوصل كتاب صاحبنا برهان الدين البقاعى مؤرخا بالسابع من جمادى الأولى فيه شَرْحٌ قصَّتْهم في الذهاب إلى أن حاصروا القلعة ، وقد ضَمَمْتُهُ (٦) إلى هذا التعليق كما فعلت في غزاة قشتيل .

ثم وصل كتاب الشريف الكردي مؤرخا بالتاسع من جمادى الأولى ، وفيه أنه أصيب من المسلمين خلق كثير ثمأ رماههم [به] الفرنج من أعلا الحصن ، ومأكسر من المراكب ، وأن أكثرهم حصل له الفشل والخور بسبب مَنْ أصيب منهم ، وأنهم في ضيق ، فجهَّز السلطان إليهم مدداً . وقد فِتِحت رودس في خلافة معاوية على يد عبادة بن أمية ، وأمر معاوية جماعة

(١) في هـ بخط البقاعى : « وهو محب الدين ابوالبركات الهيملى » .

(٢) المقصود بذلك ابن حجر نفسه .

(٣) في هـ « النفس » .

(٤) في هـ « حنق » .

(٥) المقصود بذلك ان الغزاة وجدوا القلعة شديدة الحصانة .

(٦) على البقاعى على ذلك بقوله : « لم اجد ذلك » .

من المسلمين بالإقامة فيها ، فأقاموا فيها إلى أن ولي يزيد الخلافة فأذن لهم في القفول خشيةً عليهم ، ففعلوا وتركوها ، ثم كانت تُغزى بعد ذلك .

وبعد تَوَجَّه المدد . وَصَلَ الخبر برجوع العسكر كُلِّه بسبب تخاذلهم ، وأصيب .....<sup>(١)</sup> بالرُمى عليهم ثم .....<sup>(٢)</sup> التركمان ومعه طائفة وخشي من هجوم الشتاء ، فَاتَّفَقَ أكثرهم على الرجوع فلم يسعه إلا موافقتهم ، فتوجهوا ووصلوا أرسالا ، فكان آخر من وصل كبيرهم وهو الدويدار الكبير إينال العلاني ، فوصل في آخر جمادى الآخرة منها .

\*\*\*

وفي أوائل رجب سافر الحاجَّ الرجبي وصحبته صاحبنا الشيخ برهان الدين السويني<sup>(٣)</sup> قاضيا على مكة .

وفي سابع ذى القعدة أمر أمير مكة أبو القاسم بن حسن بن عجلان القاضي جلال الدين أبا السعادات أن يخرج من مكة ، فَتَوَجَّهَ إلى جَدَّة فأقام بها ، إلى أن تكلم التاجر بدر الدين حسن بن الطاهر مع الشريف في أمره فأذن له في الرجوع ، فلم ينشب أن قدم أمير الركب مُرَبَّأى وصحبته مرسوم سلطان بأن أبا السعادات لا يقيم بمكة بل يخرج إلى المدينة الشريفة فيقيم بها ، فتجهَّز مع الركب الأول .

\*\*\*

وتراءى الناس الهلال ليلة الخميس<sup>(٤)</sup> فلم يتحدَّث أحد برؤيته ، فوقفوا يوم الجمعة وكان الجمع كثيرًا جدًا ، وأمطرت السماء ذلك اليوم - من وقت زوال الشمس إلى أن غربت - مطرا غزيرًا جدًا ، وتوالى بحيث ابتَلَّت أمتعتهم حتى أشرف - من لائحة له - على الهلاك ، وتضاعف الرعد والبرق<sup>(٥)</sup> ، ويقال كانت هناك صواعق أهلكت رجلين وامرأةً وبعيرين ، قرأت ذلك بخطَّ القاضي نور الدين على بن قاضي المسلمين الخطيب أبي اليمن النويري .

(١) فراغ في الأصول بقدر ثلاث كلمات أو أربع ، ولذلك علق البقاعي بقوله : « لعله الأمير إينال العلاني أو غيره » .

(٢) فراغ في الأصول ، ولذلك كتب البقاعي : « لعله : فر إلى رودس » .

(٣) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم السويني ، المولود بقرية سوين قرب حماة وقد ولي قضاء مكة ثم قضاء حلب لقضاء الشام الشافعي ، ومات سنة ٨٥٨ . راجع الضوء اللامع ج ١ ص ١٠٠ - ١٠١ .

(٤) في هـ بخط البقاعي : « لعله الأربعاء » .

(٥) في ز - البرد ، وكلاهما صحيح وجائز .

### ذو الحجة

استهّل بيوم الخميس بعد أن رأى الناس الهلال ليلة الأربعاء على العادة بعدة أماكن من الجوامع وغيرها فلم يخبر أحد برؤيته إلا شذوذاً ، يقول الواحد منهم إنه رأى ، فإذا حوق أنكر ، فبحث عن السبب في ذلك فاعتذروا بأنه شاع بينهم أن السلطان قال إذا اتفق العيد يوم الجمعة يلزم أن يخطب له مرتين ، وقد جرب أن ذلك إذا وقع يكون فيه خوف على السلطان ، فبلغ السلطان ذلك بعد أيام فأنكره وأظهر الحق على من يتسبب إليه ذلك ، فقيل له إن أحمد بن نيروز - وهو أحد من يلوذ به من خواصه - ذكر أنه رآه ولم يخبر القاضي بذلك ، فاستدعاه فاعترف بأنه رآه ليلة الأربعاء ومعه جماعة ، فأرسله مع المحتسب إلى القاضي الشافعي فأدى عنده شهادته ، فلما شاع ذلك نودى في البلد : « من رأى هلال ذى الحجة ليلة الأربعاء فليؤدّ شهادته بذلك عند القاضي الشافعي » ، فسارع غالب من كان شاع عنه دعواه الرؤية في تلك الليلة إلى الشهادة بذلك ، فلما استوفيت شروط ذلك نودى بأن العيد يوم الجمعة فاعتمدوا على ذلك وصلوا العيد يوم الجمعة .

فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من ذى الحجة وصل المبشر بسلامة الحاج في آخر ذلك اليوم ، وأخبر أن كل من حضر الموقف من الأفاق لم ينقل عن أحد منهم أنه رأى الهلال ليلة الأربعاء ، بل استوفوا العدة ، واستهلوا ذى الحجة يوم الخميس ووقفوا بعرفات يوم الجمعة ، واستمر الأمر بينهم على ذلك ، وأنه فارقهم آخر النهار يوم السبت ، فقطع المسافة في أربعة عشر يوماً ، ووَصَفَ السَّنةَ بالأمن واليُمن والرَّخاء مع كثرة الخلائق ، والله الحمد على ذلك .

\*\*\*

وفي هذه السنة توجّه الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الغرياني المغربي إلى جهة الجبال المقدّسة ويقال لها جبال حميدة<sup>(١)</sup> ، وعندها عرب ، فنزل عند بعض العشير ودعا إلى نفسه أنه المهدي ، وقيل ادّعى أنه القحطاني ، فانضمّ إليه جماعة من العرب ، فاستخواهم ووعدهم ،

(١) جاء في هامش مدّ خط البقاعي : « هذا المكان يعرف بجبل ابن حميدة ، واخبرني انه جبل عال جدا شامق وهومن وعورة المرتقى وضيق المسالك على امر يجل عن الوصف ، ومن صعوبته انه ليس فيه مسلك يسع اكثر من واحد ، وفي اعلاه =



وملاً آذانهم بالمواعيد ، فشاع خبره في أواخر السنة ، فكتب نائب القدس بخبره ، فبحث عن قضيته إلى أن أطلع على أن ابن عبدالقادر - شيخ العرب - يعرفها فاستدعى به فأنكر أن يكون اطلع على مراده ، وإنما وصل إليه شيخ معه عدة أحمال تشبه أن تكون كتباً علمية ، وأنه سأل أن يرسل معه من يجيره إلى أن يصل مقصوده وفارقوه ، ولم يعرفوا المطلوب عنه ، فكتب نائب القدس بذلك ووصف الرجل بما دلّ على أنه الغرياني المذكور ، وهذا الرجل قدم القاهرة قديماً وصحب كاتب السرّ ابن البارزى في حياة والده ، وأكثر التردد إلى الشيخ تقى الدين المقرئى ووظف الجولان في قرى الرّيف الأدنى : يعمل المواعيد ويذاكر الناس ، وكان يستحضر من التاريخ والأخبار الماضية شيئاً كثيراً ، ولكنه كان يخلط في غالبها ويدّعى بمعرفة الحديث النبوى ورجال الحديث ، ويبالغ في ذلك عند من يستجهله ، ويقتصر في المذاكرة عند من يعرف أنه من أهل الفن ، وراج أمره في ذلك دهرًا طويلاً ، ثم صحب الأمير زين الدين عبدالرحمن بن الكويز وانقطع إليه مدة ثم فارقه ، وكان قبل ذلك تحوّل عن مذهب مالك وادّعى أنه يقلّد الشافعى ، وولى قضاء نابلس بعناية القاضى كمال الدين ، ثم صرّف عنها ، فانقطع إلى ابن الكويز وهجر الكمال إلى أن بدأ منه مذكّر ، وكتب نائب القدس بأن يجهر إليه من يقبض عليه ويرسله إلى القاهرة ، وكان بروز الأمر بذلك في العشر الأخير من هذا الشهر (١) .

« ارض سهلة بها مزارع وكروم وعيون . وبه قرى تجمع نحو خمسمائة رجل وهم في غاية الشجاعة وإحسان الرمي بالسهم . من خاف على نفسه القتل من أى من كان من سلطان أو غيره لم يكن بينه وبين الامن إلا أن يصعد إليهم فيحتمونه ، ولو أن في ذلك ذهب أرواحهم ، فعلوا ذلك غير مرة مع من يعصى على السلطنة من بنى عبيد مشايخ جبل نابلس المعروفين ببني عبدالقادر وغيرهم . وقصدتهم عساكر الترك ( يعنى بذلك المماليك ) غير مرة وحاصروهم فلم يصلوا منهم إلى شيء . وردوا خائبين » .

(١) في مخطوط البقاعى : « لم يظهر لهذا الأمر نتيجة فإن المذكور لم يحضر إلى القاهرة ولم يقبض عليه . بل توجه إلى اطراف بلاد الشام على عادته . فكان ابن عبدالقادر شيخ جبال نابلس دافع عنه » .

## ذكر من مات في سنة ثمان وأربعين ونمانانة من الأعيان

١ - أحمد بن [ محمد <sup>(١)</sup> بن إبراهيم الأنصارى الفيشى الأصل ] الفاضل شهاب الدين الحسنى سكناً ، الشهير بالحنّاوى - يكسر المهملة وتشديد النون مع المدّ - مات في ليلة الجمعة <sup>(٢)</sup> الثامن والعشرين من جمادى الأولى وكان مالكي المذهب ، سمع من جماعة قبلنا ، وسمع معنا من شيوخنا ، وقرأ بنفسه وطلب وقتاً ، وولى نيابة الحكم ، ودّرس في أماكن منها المنكوتيرية ، وولى مشيخة خانقاه نور الدين الطنبدى التاجر في تربته بطرف الصحراء ، وكان من الصوفية البيهرية ، وكان وقوراً ساكناً ، قليل الكلام ، كثير التعقل والفضل ، انتفع به جماعة في العربية وغيرها ، وقد جاوز الثمانين <sup>(٣)</sup> بيقين لكن يشك في الزيادة فقل ست ، وقل أكثر .

٢ - أبو بكر <sup>(٤)</sup> بن إسحق بن خالد الحلبي الشهير بياكير ، الإمام زين الدين الحنفى ، ولد سنة سبعين وسبعائة تقريباً فيها كتبه بخطه ، واشتهر ومهر ، وتقدّم وفاق الأقران ، ودّرس وأفاد وأفتى ، وولى قضاء الحنفية بحلب ، ثم طُلب إلى القاهرة ، وقُدّر في مشيخة الخانقاه الشيوخونية ، وكان رجلاً خيراً ساكناً منجماً عن الناس ، واختلط قبل موته بمدة لطيفة ، واتفق له قضية مع العلاء الرومى ذُكرت في حوادث سنة ٨٢٩ ، ومات ليلة الأربعاء المسفر صباحها عن ثالث عشرين جمادى الأولى من سنة ٨٤٧ <sup>(٥)</sup> .

(١) ما بين الحاصرتين فراغ في الأصول ولكنه بخط البقاعى في نسخة هـ . هذا وقد أورده البقاعى بهذه الصورة أيضاً في عنوان الزمان . ترجمة رقم ٥٢ . أما السخاوى فقد قال في الضوء اللامع ٢/٢٠٩ : أحمد بن محمد بن إبراهيم . واختلف فيما بعده فقليل إنه ابن شافع وقيل ابن عطية . أما تسميته بالفيشى فترجع إلى أنه ولد بفيشة المنارة بمحافظة الغربية ، وقد عرفها القاموس الجغرافى . ق ٢ ، ج ١٠٣ ، ص ١٠٣ باسم « فيشا سليم » وذكر أن ابن حوقل أدرجها في المسالك والممالك باسم « فيشة بنى سليم » ووصلها بأنها « ضيعة فيها حمام وسوق وجامع ، وكورة مضافة إليها وبها ضياع » . وأشار القاموس إلى أن فيشة سليم هي فيشة المنارة ، وتمييزها بالمنارة راجع إلى أنه كان يوجد بها جامع له منارة مرتفعة يراها الناس من بعيد .

(٢) صَحّح البقاعى تاريخ وفاته في هـ فكتب يقول : إنما هو خامس جمادى الآخرة .

(٣) علق البقاعى على ذلك بقوله : « ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعائة » .

(٤) سبق أن ترجم له ابن حجر في وفيات الستة الماضية . راجع ص ٢١٨ . وترجمة رقم ٢ وحاشية رقم ٣ . ولذلك اسقطته نسخة هـ من وفيات ٨٤٨ .

(٥) هكذا في بعض النسخ وهو الأصح . ومن ثم كان الأولى بلبن حجر أن لا يدرجها في هذه السنة . انظر الحاشية السابقة .

- ٣ - حمزة بن قرائلك واسمه <sup>(١)</sup> عثان بن طرعلى صاحب ماردین وغيرها من ديار بكر ، وكان قبيح السيرة .
- ٤ - طوخ <sup>(٢)</sup> أبو بكرى الطاغية نائب غزة ، قُتل بيد العربان <sup>(٣)</sup> فى أواخر ذى الحجة ، وكان شجاعاً مقداماً كثير الطمع .
- ٥ - فيروز <sup>(٤)</sup> بن عبدالله الجركسى الرومى الساقى الزمّام ، مات بطلاً فى يوم الأربعاء رابع عشر شعبان ، ولم يكن به بأس بالنسبة لرفقائه .
- ٦ - عبدالرحيم <sup>(٥)</sup> بن على الحموى ، الواعظ المعروف بان الآدمى ، الشيخ زين الدين ، تعانى عمل المواعيد وبرع فيها ، واشتهر وأثرى ، وقدم إلى القاهرة فى الجفل بعد رحيل اللنكية فاستوطنها إلى أن مات فى الثانى من ذى القعدة ، وولى فى غضون ذلك خطابة المسجد الأقصى ثم صُرف عنه ، واستمر على حاله فى قراءة المواعيد ، والكلام فى المجالس المعتدة لذلك ، واشتهر اسمه ، وطار صيته ، وكان غالباً لا يقرأ إلا من الكتاب ، مع نغمة طيبة ، وأداء صحيح ، فلما أنشأ الأشرف مدرسته قرّر فيها خطيباً ، وكان يقرأ صحيح البخارى فى شهر رمضان فى عدة أماكن إلى أن مات فجأة بعد أن عمل فى يوم موته الميعاد فى موضعين ، وقد جاوز الثمانين ، وترك أولاداً ، أحدهم شيخ يقرب من الستين .
- ٧ - محمد [ بن على الحموى <sup>(٦)</sup> ] الخطيب الواعظ ، ( تقدّم فى عبدالرحيم فيحزرّ اسمه ) حفيد شمس الدين خطيب الأشرفية الجديدة ومن له سَمَتْ فى وعظه ، كان مستحضراً

- (١) الضمير فى « اسمه » يعود على قرائلك . لذلك ترجم له الضوء اللامع ٦٣٣/٣ باسم حمزة بن عثمان بن قرايك بن طرعلى .
- ويلاحظ ان هذه الترجمة غير واردة فى هـ .
- (٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .
- (٣) هم عرب بنى جرم كما فى الضوء اللامع ٣٢/٤ وهم بطن من طى من القحطانية . وأشار القلقشندى فى نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ نقلا عن الحدادنى ان بلادهم غزة والداروم مما يل الساحل إلى الجبل وبلد الخليل عليه السلام . ولما فتح صلاح الدين الأيوبى البلاد جاء بعضهم إلى مصر وتأخر الباقون منهم بالشام .
- (٤) اورد السخاوى . شرحه ٥٩٧/٦ اسمه بالصورة التالية : « فيروز الرومى الساقى الجركسى : جاركس القاسمى المصارع ، وهذه الترجمة غير واردة فى هـ .
- (٥) اوردته شذرات الذهب ٢٦٢/٧ بهذا الاسم نقلا عن الإنباء كما نصت على ذلك ، اما السخاوى فترجم له فى ضوئه ٤٤٩/٤ باسم « عبدالرحيم بن ابي بكر بن محمود بن على » ، كما اشار فى ختام ترجمته له إلى ان البعض يسميه عبدالرحمن والبعض محمداً ولكن الصواب هو « عبدالرحيم » .
- (٦) فراغ فى الأصول بقدر كلمتين . وقد خلت نسخة هـ من هذه الترجمة . ولم نستطع الاستفادة من عبارة ابن حجر فى المتن من ان المترجم تقدم فى عبدالرحيم ، إذ لم نجد فى ترجمته مبيعتنا على التعريف به تماماً لسد الفراغ ، غير ان ابا الحسن اورد فى النجوم الزاهرة ٥٠٦/١٥ قوله « شمس الدين محمد الحموى خطيب الجامع الاشرى بالعنبريين » .

للتفسير وحُدث مع فصاحة في خطبه ووعظه ، مات في يوم الأربعاء ٣ ذى القعدة عن نيف وستين سنة تحمينا .

٨ - محمد <sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر القاضي صدر الدين بن قاضي القضاة تقي الدين الزبيرى الشافعى ، وُلد سنة ٧٨٢ تقريبا ، وسمع على الفرسى سنة ٩٧ بعض السيرة لابن سيد الناس ، وعلى والدته صاحبة <sup>(٢)</sup> ابنة القاضي جمال الدين عبد الله ابن قاضي القضاة علاء الدين التركمانى جزءا من ... (٣) ، واشتغل كهلا . وكان رجلا لطيفا كثير الأدب ، حسن المعاشرة ، مات يوم تاسوعاء ودُفن بترية بنى جماعة .

٩ - محمد <sup>(٤)</sup> بن على بن أبى بكر بن محمد المُرْتَقى <sup>(٥)</sup> الدمشقى ، الخواجا شمس الدين ، كبير التجار الدمشقيين ، مات في يوم الأحد <sup>(٦)</sup> سلخ جمادى الآخرة بعد أن أوصى بثلاث ماله ، وبيدأ منه بتكملة عمارة الخان الكائن ... (٧) ، وتنظيف وعره ، ثم ما فُضِّل منه يقسم أربعة أقسام : لفقراء الحرم المكى الربع ولكل من فقراء مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق قسم .

١٠ - محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصورى ، الفقيه الفاضل الشاعر شمس الدين ، اشتغل كثيرا ، وحفظ الحاوى ، وكان يستحضر ، ونظم الشعر ، وفاق الأقران وأول

(١) لم ترد هذه الترجمة في هـ .

(٢) هى صاحبة بنت عبد الله بن العلاء أبى الحسن الماردينى التركمانى الحنفى . سمعت على جدّها لأمها العز بن جماعة . وسمع منها الحديث كثيرون منهم . اينها صاحب الترجمة اعلاه .

(٣) فراغ في الاصل . ولم نستطيع الاستدلال على اسم الجزء الذى قرأه على والدته . كما خلا الضوء اللامع مما قد يفيد في ملا هذا الفراغ .

(٤) هذه الترجمة غير وادرة في هـ .

(٥) الضبط من الضوء اللامع ٤٢٩/٨ .

(٦) الوارد في الضوء اللامع . نفس الجزء والرقم انه مات يوم ١٩ جمادى الاولى ولكن النعمى في الدارس في تاريخ المدارس ج ٢٩/١ جعل وفاته ليلة الأحد ٢٩ من جمادى الآخرة ٨٤٨ هـ .

(٧) فراغ في الاصول بقدر ثلاث كلمات . ويلاحظ انه ورد في الضوء اللامع ٢٩/٨ ان هذا الخان يسمى بخان الارنبية . لكن لم اجد إشارة او ذكر لهذا الخان في الدارس في تاريخ المدارس رغم انه ترجم لابن المُرْتَقى في ٢٩٠/١ - ٢٩١ ، ولكنه اشار إلى ان ابن المُرْتَقى هذا انشا على درب الشمام إلى مصر خانات عظيمة بالفتنطرة وجسر يعقوب وغيرها .

ما عرفتُه في سنة ٢٤ سنة حججنا جميعاً ، وكنا نجتمع في السير وتذاكر في الفنون ، ثم كان يتناوب نيابة الحكم بالمنصورة هو وابن<sup>(١)</sup> عمه شمس الدين محمد<sup>(٢)</sup> بن خلف بن كميل ، ويتعاهد السفر للقاهرة كل سنة مرة أو مرتين ، ومَدَحَ الملك المؤيد - لما رجع من سَفَرَةِ نوروز - بقصيدة طنانة ، وله مدائح نبوية مفلفة ، وقصائد في جماعة من الأعيان ، ولم يكن يتكسب بذلك وإنما يمدح لتحقيق جاه الممدوح في الدَفْع عنه أو المساعدة له ، ثم استقلَّ بقضاء المنصورة ، وضمَّ إليه سلمون<sup>(٣)</sup> ، ثم زيد منية بنى سلسيل فباشر ذلك كله ، وكان مشكور السيرة ، ونشأ له ولدٌ اسمه أحمد<sup>(٤)</sup> فنبغ واغتنب به .

فلما كان في ليلة الإثنين ثاني عشر شعبان كان قد توجَّه إلى سلمون لأمرٍ يتعلَّق به فنزل المسجد وله فيه خلوة فوقها طبقة وللطبقة سطح يجاور المئذنة ، فاتفق هبوب ريح عاصف في تلك الليلة واشتدَّ في آخرها وفي أول النهار ، فصلَّى المذكورُ الصبحَ ودخلَ خلوته التي كان ينাম فيها فقصفت الريح نصفَ المئذنة فوقع على سطح الطبقة فنزل به إلى سطح الخلوة ونزل الجميع على الخلوة وشمسُ الدين قاعد فيها وذلك لما تعالى النهار ولم يشعر بشيء من ذلك حتى نزل الجميع عليه فارتدَم المكان به فإت غما ، وجاء الخبر إلى ولده فتوجَّه من المنصورة مسرعاً فوصل إليه فنبش عنه فوجد الخشب مصلباً عليه ولم يَخْدش شيء من جسمه ، بل تبَيَّن أنه مات غماً لعجزه عن التخلُّص من الردم المذكور ، والله المستعان .

(١) في الضوء اللامع ج ٥٧/٧ . ابن عم والده . على أنه أشار إليه في مجال آخر في نفس المرجع ٢٢٠/٩ فقال عنه : « قريبه » فقط .

(٢) هو محمد بن محمد بن خلف بن كميل ، ولد قبيل الثمانمائة بالمنصورة ، وحفظ المنهاج والألفية ودرس الفقه والعربية وولى القضاء بالمنصورة ودمياط والحلة وكانت وفاته بالجذام سنة ٨٦٨ انظر السخاوي في الضوء ٢٢٠/٩ .

(٣) يوجد بالقطر المصري عدة مدن وفري تسمى كلها بسلمون وهي متناثرة بين الوجهين البحري والقبلي ، ولعل المكان المقصود هنا هو ما يعرف بسلمون طريف . وهذا هو الاسم الذي وردت به في التحفة . وبأنها من أعمال الدقهلية وظلت بهذا الاسم حتى سنة ١٩٠٣ حين حذفت كلمة ، طريف ، واقتصر على سلمون أو سلامون . انظر القاموس الجغرافي ج ٢ . ج ١ . ص ٢٢٠ اما منية بنى سلسيل فهذا هو الاسم القديم لما أصبح يعرف باسم ميت سلسيل . وهي من أعمال الدقهلية قرب المنصورة .

وقد اعتبر محمد رمزي اسمها الصحيح هو منية ابن سلسيل . وتقع بين اشمون الرمان ومنزلة ابن حسون . انظر القاموس الجغرافي . ج ٢ . ق ١ . ص ٢٠٤ .

(٤) في هامش هـ بخط البقاعي : « إنما اسم ولده بدر الدين محمد » . وهذا هو الاسم الصحيح . اما ما بالمتن فسهو قلم . وقد ولد بعد سنة ٨٢٠ بالمنصورة وحفظ القرآن والحواشي . ونب عن أبي البقاء ثم عن ابن حجر . ومات سنة ٨٧٨ انظر الضوء اللامع ٨١/٩ .

### سنة تسع وأربعين وثمانمائة

استهلَّ شهر المحرم يوم الجمعة ، وفي أوَّل يوم توجَّه من يلاقى الحاج إلى عقبة أيلة ، وصحبتهم أنواع من المأكولات والعلف على العادة .

وفيه أسلم جميع الأسارى الذين كان ملك الروم جهَّزهم إلى سلطان مصر ، وذكروا أن ملكهم قُتل في المعركة ، وأن عسكرهم كان أضعاف عسكرا بن عثمان ، وأنَّ النصر الذي حصل ما كان على الخاطر ، وذلك أن الكفار كانت لهم مدة في التجهيز لأخذ بلاد السواحل من المسلمين والتوصُّل إلى الاستيلاء على بيت المقدس ، فاجتمع منهم من جميع أمصارهم من يستطيع القتال ولم يشكُّوا هم ولا مَلِك المسلمين في أخذ السواحل وانكسار عساكر المسلمين ، ففتح الله للمسلمين بالنصر ، فإن ملك الكفار لما رأى قلة عسكر المسلمين طمع فيهم فحمل بنفسه ، وكان شجاعاً بطلاً فقتل من المسلمين عدَّة أنفس ورجع ، ثم حمل ثانياً فصنع كذلك ، ثم حل ثالثاً فاستقبلوه بالسهم فأصابه سهم فسقط ، فنزل فارس من المسلمين فحرَّز رأسه ، وساربه إلى ملك المسلمين ، فنصب رأسه على رُمح ، ونادى في الكفار بقتل ملكهم ، فانهزموا بغير قتال ، وتبعهم المسلمون فأبادوهم أسراً وقتلاً ، وصادفهم في تلك الحال اجتماع عدة من الوحوش الكاسرة على جماعة من الغزلان اجتمعت في مكان ، فتاربين الفريقين غيرة عظيمة ، فظنَّها الكفار نجدةً من بلاد المسلمين من مصر أو غيرها ، فاشتد رعبهم وانهزموا لا يلوى أحد على أحد ، واشتدَّ الغبار فقتل بعضهم بعضاً ، وكفى الله المؤمنين القتال ، وجهز ملكهم ثم بعض الأسرى إلى سلطان مصر ، فسلمهم للأمير الزُّردكاش ، فحسَّن لهم الإسلام فأسلموا ، ففرَّقه السلطان على الأمراء .

...

وفي ليلة الجمعة الثامن من المحرم سقطت المنارة التي بالمدرسة الفخرية <sup>(١)</sup> القديمة في سوقية الصاحب ، والمدرسة قديمة جداً من إنشاء فخر الدين بن عثمان بعد الستائة ، وكانت مألَّت قليلاً ، فحذر السَّكان بالربع الذي يجاورها من سقوطها وهو موقوف عليها ، فتهانوا في ذلك ، فسقطت بالعرض على واجهة المدرسة ووجه الرُّبع ، فنزل بعض على بعض ، وهلك في الرَّدَم

(١) تنسب هذه المدرسة إلى بانيها الأمير فخر الدين عثمان بن قزل البيرومي استدار الملك الكامل محمد بن العادل وذلك سنة ٦٣٢ . وتقع هذه المدرسة بين سوقية الصاحب ودرج العداس بالقاهرة . راجع عنها الخطط ٣ / ٢٣٢ .

جماعة ، فاجتمع الوالى والحاجب فاستخرجوا كثيرين والقليل أحياء ، ولكن كُلّ مصابٍ بيد أو رجلٍ أو ظَهرٍ ، والناذر منهم والأكثر من مات ، فبلغ السلطان ذلك فتغيّط منه ، وطلب النَّاطِرَ على المدرسة - وهونور الدين القليوبى - أمين الحكم وأحد نواب الحكم ، فتغيّط عليه وظنَّ أَنَّهُ ينوب فى ذلك عن القاضى الشافعى ، فبسط لسانه فى القاضى إنكاراً عليه فى التفريط فى مثل ذلك ، ثم انكشف الغطاء أَنَّ القاضى ليس له فى ذلك ولايةٌ ولا نيابةٌ ولا عُرِفَ بشيءٍ من ذلك منذ وَلَّى وإلى تاريخه .

ولما بلغ ذلك بعضُ النَّاسِ بسط لسانه . وقال ما شاء الله أن يقول ، ثم تبين بخلاف ما ظنُّوا ، وخاب ما أملوا ، وكفى الله القتال ، ثم إن بعضهم أغرى السلطان بأن قال له إن فلاناً<sup>(١)</sup> يتبجح بكذا ، ويُنسب السلطان إلى الظلم ونحو ذلك ، فغضب زيادةً على الغضب الأول ، وراسله بأن يعزل عن الحكم ، وأن يغرم دية الموتى ، وذلك يوم الاثنين حادى عشره ، فلما كان يوم الخميس طَلَبَ الشيخ شمس الدين محمد بن على القاياتى إلى القلعة ، فاجتمع بالسلطان ، وأمره أن يتقلد القضاء فأجاب باشتراط أمور أجابه إليها ، وأشار بأن يلبس الخلعة والتشريف فامتنع وتقلد ورجع ، وأركبه كاتبُ السر بغلته وهو بشيابه البيض . ودخل الصالحية وصحبته جماعة المباشرين والدويدار الكبير والثانى ورجعوا ، وخرج هو من الصالحية إلى منزله بالجامع الأزهر . وطلب من له مباشرة فى المودع والأوقاف وهرع الناس للسلام عليه وعلى المنفصل ، والله الحمد على ذلك .

...

### شهر ربيع الأول

أوله الاثنين .

فى السابع منه نقلت الشمس للسرطان ، ودخل فصل الصيف . وفيه عمل المولد السلطان بالحوش على العادة ، وحضر القضاة .

وفى الثالث عشر منه خُلع على كاتب السر الكيال البارزى خلعة استمرارٍ وكان وَقَعَ له يوم الأربعاء تغيط من السلطان فطلب الإعفاء ، ثم وَقَعَ التراضى وخلع عليه وركب النَّاسُ معه ، وهرع الباقون للسلام عليه .

(١) فى هامش هـ القاياتى .

وفي يوم الاثنين ثانی شهر ربيع الآخر استقرّ الشيخ ولّى الدين السفطی فی نظر المرستان المنصوری ، عوضاً عن القاضي عب الدين بن الأشقر ، ولبس خلعة ، ونزل وليس معه كبير أحد ، واعتذر بأنّه تعمّد ذلك حياءً من ابن الأشقر ، ثم أرجف بأن السلطان يريد أن يخرج نظر الجيش أيضاً ، فسعى جماعة ، فاقتضى الحال استمراره ، فخلع عليه يوم الخميس خامس الشهر خلعة استمرار ، فركب ومعه الجماعة على العادة ، فأظهر الناس السرور به .

\*\*\*

وفي يوم الثلاثاء سافر برهان الدين اليونيني إلى قضاء حلب ، عوضاً عن القاضي سراج الدين الحمصي ، وكان الحمصي قدّم في العام الماضي فاجتمع بالسلطان ، فتغيّظ عليه وأهانته بالقول والتهديد ، ثم قدّم هدية نفيسة فسكن الحال ، ولما استهل الشهر طلع للتهنئة ، فأظهره الإعراض فبادر فحلف أنه لا يسعى في القضاء بوجه من الوجوه ، ولزم بيته ، لكنه يكثر الاجتماع بالأكابر على عادته .

\*\*\*

وفي يوم الأحد العشرين من شهر ربيع الآخر الموافق الثاني من مسرى - آخر الشهر القبطية - أمطرت السماء مطراً يسيراً بعد العصر ، بحيث ابتليت الأرض ، ودام ذلك إلى وقت مغيب الشفق وكانت ظلمة وريح باردة ، وهذا من المستغربات ، وقد تقدّم قريب من ذلك في حوادث سنة ثلاث وأربعين في ربيع الأول <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وفي هذا الشهر عزل جُلْبَان نائب حلب ، وقرّر عوضه نائب حماة ، وقرّر - عوضاً عن نائب حماة - شادى بك أحد الأمراء المقدّمين بالقاهرة ، ويقال : قرر دولات باى الدوادار الثاني في إمرة شادى بك ، وقرّر الشهاب أحمد حفيد إينال اليوسفى دويداراً ثانياً ، وخلع على شادى بك ، وجُهِزَ يؤنس البواب مُسَقِّراً لنائب حماة يحمله إلى حلب ، ويتوجّه نائب حلب بطلاً إلى [ مصر <sup>(٢)</sup> ] . وكان السبب في عزل نائب حلب أنّ نائب القلعة شاهين - أحد أتباع السلطان حين كان أميراً - أرسل يشكو منه أنه تعصب عليه مع القاضي الحنبلي علاء الدين بن مفلح ، وأن ابن مفلح

(١) الصحيح ان ذلك كان في صفر ٨٤٣ وليس في ربيع الأول من تلك السنة . انظر ماسبق ، ص ١٣٤ س ١٦ - ١٩

(٢) فراغ في الأصول وقد أضفنا كلمة مصر ، بناء على ماورد في النجوم الزاهرة ١٥ / ٣٦٨ من ان نائب حلب قنّى باى الحمزاوى عزل وتوجه إلى مصر على إقطاع شادى بك المذكور .



أدعى أن شاهين امتنع من الشرع ، وأنه وقع في أمر يقتضي الكفر ، وكتب عليه بذلك محضراً ، وراسلوه لينزل ويسمع الدّعى عليه فامتنع ، وكاتب وتظلم ، فوصل كتاب نائب حلب قرينه المحضر المكتتب ، فغضب السلطان من نائب حلب وعزله وعزل القاضي ، وأشيع أنه أبطل قاضي الحنابلة من حلب ، فإن ثبت ذلك فلعله يشيع في غيرها من البلاد ، والله المستعان .

وفي ربيع الأول قدم الأمير تغرى برمّش نائب القلعة ومعه رفيقه القاضي بدر الدين بن عبيد<sup>(١)</sup> الله .

وفي ليلة الاثنين حادى عشره كان المولد النبوى بالخوش على العادة ، وتغيّظ السلطان فيه على القاضي الحنفى بسبب تأخيره الحكم فى الصارم إبراهيم بن رمضان ، بسبب ما وقع فيه من الأمور المنكرة ، وتوجّه تغرى برمّش وابن عبيد الله إلى بلاده بسببها ، فأفضى الحال إلى عقد مجلس بسببه ، فعقد بعد أيام فلم يثبت عليه ما يتحتّم به القتل ، فأمر بتعزيه ، فأعيد إلى السجن فمات بعد أسبوع .

...

### شهر جمادى الأولى

استهل بالثلاثاء بالرؤية الفاشية ، وفى صبيحته حضر القضاة عند السلطان للتهنئة بالشّهر ، فأمر الشافعى بأن يتوجّه مع كاتب السرّ إلى مصر بسبب كنيسة للملكيين رفع ابن أقبّرس - ناظر الأوقاف - للسلطان أن جدارها عالٍ على مسجد يجاورها ، وأنه يجب هدمه ، وكان السبب فى ذلك أن بردادار ابن أقبّرس تسلّط على بطرك الملكية ، وكان [ البطرك ] قريب العهد بالاستقرار فيها عوض الذى مات فى السنة الماضية ، وطمع فيه ، فرفع البطرك أمره للسلطان بقصّة أعطاها لكاتب السرّ ، فبادر ابن أقبّرس حميّة لمن هو من جهته فذكر ذلك ، فأمر بالكشف فتوجّهوا ، فقبل إنهم رأوا الجدار الذى من جهة المسجد مائلاً ، فحكم نائب الشافعى بهدمه خشية أن يسقط على المسجد ، وانفصل المجلس على ذلك ، وكان السلطان يظن أنه يجب هدم الكنيسة أصلاً ، وكان الحنفى المنفصل حاضراً فتغيّظ عليه لكونه ، قال : « ما تُهتّم إلا بشرط أن تكون حادثة ، فإن كان المسجد قديماً وجب هدم ما يعلو عليه » ، فقال له : « لما كنت حاكماً لم أفلعلت ذلك ؟ قد كنت تفعل عكسه » ، أونحواً من هذا القول .

(١) علق احد قراء نسخة هـ على هذا الكلام فى الهامش بقوله : كان السلطان شيعهما اول ولايته لقتل من يعثران عليه من الحروفية والنسيمية واتباع ابن عربى من نواحي حلب ، كما اشير إليه فى ستة التتئين واربعين .

وفي يوم الجمعة ثاني الشهر كُسر الخليج الحاكمي ، ونزل عثمان ولَّدُ السلطان على العادة وصُحِبَتْهُ الأمراء إلى المقياس ، فركبوا معه وصحبتهم كاتب السربقية المباشرين ، ولم تجر العادة بركوبهم ، ونزل بعضهم إلى الحرّاقة من شباك المقياس ، وامتنع شادُ الشر بخاناه قايّباى الجركسى من إنزال ابن السلطان من هناك بل عاد به والجماعة صحبته من البرّ ، وأحدثت الحرّاقة إليه فركب إلى الخليج فكسر بحضرته ، وركبوا معه إلى القلعة على العادة ، وكل ذلك قبل صلاة الجمعة ، وزاد أربعة من سبعة عشر ، وكان في العام الماضي في هذا اليوم وافى تكملة الذراع السابع عشر .  
واتفق أن شعبان كان أوّله الثلاثاء بالعدد ، فلما كان النصف منه ذكر بعض نواب الحكم بالجيزة أن اثنين شهدا عنده برؤيته ليلة الاثنين فثبت ، وصام من أراد صيام النصف يوم الاثنين ، ويسّر الله أن هلال رمضان رؤى ليلة الثلاثاء ، وغاب قبل العشاء بثلاث ساعة .

فلما كان أول يوم من رمضان شاع بين الناس أن اثنين من أهل قليوب رأيا هلال رمضان ليلة الثلاثاء ، فاستنكر كل من سمع ذلك صحة هذا ، ثم اجتهد القاضي الشافعي في تحرير هذا الخبر فأرسل عوناً من أعوانه إلى قليوب فأحضر الرجلين .

...

وفي ليلة الأحد رابع شوال - وهي ليلة التاسع من طوبة والخامس من كانون الثاني<sup>(١)</sup> - أمطرت السماء مطراً خفيفاً ، فدام بحيث أزلق الأرض ، ثم عاد في النهار ، ثم عاد في ليلة الإثنين حتى صارت الأرض كالبرك ، ثم عاد في صبيحة الاثنين ، ثم كان في ليلة الثلاثاء ، ثم عاد في صبيحة الثلاثاء ، فتعطلت معاش غالب الناس ، وقلّ أن وقع مثل ذلك في هذه البلاد أن تمطر ثلاثة أيام بلياليها .

...

(١) أعني يناير سنة ١٤٤٦ . أنظر التوقيفات الإلهامية ص ٤٣٥ .

## ذكر من مات في سنة تسع وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل <sup>(١)</sup> الذهبي ابن ناظر الصاحبية الصالحى الخبلى العدل ، شهاب الدين ابن المسند زين الدين ، وُلد سنة ٧٧٦ <sup>(٢)</sup> ، وسمع على محمد بن الرشيد بن عبد الرحمن المقدسى جزء أبى الجهم ، أنا الحجار ، وسمع على والده شيخنا من السبعينية البغدادية للسلفى ، أنا ابن أبى التائب ، أنا مكى بن علان ، أنا السلفى ، وسمع على أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن غنايم بن المهندس الحنفى جميع رسالة الحسن البصرى إلى عبد الرحمن . . . . . <sup>(٣)</sup> يرغبه فى المقام بمكة ، وعلى العماد أبى بكر بن يوسف الخليلى قالوا : أنا الحجار ، أنا جعفر ، أنا السلفى . وسمع على الشهاب أحمد بن العز السادس من حديث أنس من المختارة للضياء بحضوره فى الثالثة على التقي سليمان ، والجزء الثانى من المختارة ، وهو الأول من مسند عمر بإجازته من التقي وغير ذلك ، وذكر لى شيخنا الإمام المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ناصر الدين رحمه الله غير مرة أنه قال : ذكر لى والده - يعنى زين الدين بن ناظر الصاحبية - أنه قال : ما فرحت بشيء أعظم من أنى أحضرت ولدى هذا - يعنى أحمد المذكور - جميع مسند الإمام أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الرافى الجوخى ، أنا زين بنت مكى ، أنا حنبل ، قال شيخنا ابن ناصر الدين : « وكان شيخنا زين الدين ابن ناظر الصاحبية من الثقات ، قدم القاهرة فحدث بها المسند وغيره ، ثم رجع إلى بلده فمات فى هذه السنة » .

(١) فى هامش هـ بخط البقاعى : « بن أحمد بن محمد ، وهكذا أيضا إدريجته فى ترجمته إياه رقم ١٨ فى عنوان الزمان . وترجم له بهذا الاسم السخاوى فى الضوء اللامع ج ١ ، ص ٣٢٤ حيث ذكر أن إياه كان يعرف بالذهبي ، على حين أن البقاعى قال فى عنوان الزمان إن إياه كان يعرف بابن الذهبي ، ويجمع الاثنان على أن صاحب الترجمة شهر بسم ابن ناظر الصاحبية ، وقد يسمى أيضا بابن ناظر الصاحبية .

(٢) الوارد فى الضوء اللامع أنه ولد سنة ٧٦٢ . ولكنه قال : « وأدخل بعضهم سنة ست وستين لغرض ، لكنه لم يفصح عن هذا البعض ولا الغرض الحامل له على وضع ذلك التاريخ . ويلاحظ أن السخاوى كتب عبارة ذات معنى خطير فى الجزء الأول من الضوء ، ص ٣٣٥ س ١١ - ١٢ إذ قال : « وترجمته فى الإنشاء إنما كتبها الخيضرى وليست مؤلفه فاعتمده ، أما عن أبيه الذى مات سنة ٨٠١ فراجع الضوء اللامع ٤ / ١٤٧ .

(٣) يبايض بالأصل مقدار كلمتين .

٢ - أحمد بن محمد بن أحمد ، المحلّي الأصل ثم القاهري ، شهاب الدين المعروف بابن الشيخة <sup>(١)</sup> ، شاهد القيمة ، مات في يوم الأحد ثاني عشرين صفر ، وهو من أبناء السّتين أوزيد عليها ، وكان غاية <sup>(٢)</sup> في إبطال الأوقاف وتصيرها ملكا بضروب من الحيل ، وله في ذلك مهارة شهر بها ، ومهر في ذلك بحيث فاق أهل عصره في ذلك ، مع أنه كان يتمذهب بمالك ، وكانت له مروءة وعصبية ومدارة ، ولكنه كان تقدّم في صناعته على أمرٍ عظيم ، وحصل له رواج عظيم في دولة الملك الأشرف ، وشهد في القيمة أزيد من ثلاثين سنة ، وهي وظيفة والده من قبله . مات بذات الجنب ، وأمّره مشهور ، وأمره إلى الله سبحانه وتعالى . وقد ولي وكالة بيت المال في أول دولة الملك العزيز ، ثم أخرجت عنه في أول دولة الملك الظاهر .

٣ - عبدالرازق <sup>(٣)</sup> بن عثمان الترجمان التاجر الاسكندراني ، جمال الدين ، مات في رمضان ، وكان قدم من الإسكندرية وهو موعوك فمرض مئة ثم نصل ودخل الحليم ثم انتكس ومات . وكان من العارفين بأمور المتجر ، ومات له ابن اسمه محمد ، وصاهر في بيت ابن الأشقر .

٤ - فاطمة بنت القاضي كريم الدين عبدالكريم بن أحمد بن عبدالعزيز ، إحدى الأخوات الخمس ، مات أبوهن في ربيع الأول سنة سبع وثلاثمائة ، وخلف خديجة وشقيقتها آمنة وشقيقتها فاطمة ، وفرج من غير أمهن ، وأنس <sup>(٤)</sup> أصغرهن ، وهي والدة أولاد مسطرها .

فأول من مات منهن فاطمة ، وهي أصغر أولاد أمها ، ماتت في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة ، وقد أكملت سبعين سنة .

(١) « ابن النفيسة ، في الضوء اللامع ٢ / ٣٨٤ .

(٢) كره ابن حجر في ابن الشيخة اتجاهه لإبطال الأوقاف حتى إنه رفض قبول نائب له أيام أن كان صاحب الترجمة صاحب سطوة بفضل جمال الدين الاستادار .

(٣) « عبد الرحمن بن عثمان الترجمان » ، على أنه مذكور في الضوء اللامع ٤ / ٤٨٩ باسم « عبدالرازق » .

(٤) فيما يتعلق بهذه الأخوات نقول إن خديجة كانت أول أولاد أبيها ولادة ، وكانت وفتها سنة ٨٥٣ ، أما آمنة فكانت سمرًا تشبه الإمام وماتت سنة ٨٥٦ ، وقد دفنت هي واختها بالصوفية ، وأما فاطمة فكانت قد تزوجت بالبدر بن عبدالعزيز ، ولكنه مات قبلها بمدة ، حيث افتها منيتها سنة ٨٤٩ بعد أن بلغت من العمر تسعين سنة . وكانت كثيرة الأسقام ، ودفنت بالقرب البيرسية ، وهي صاحبة الترجمة أعلاه .

وأما فرج فتعرف بالأصيلة أم محمد القشمرية ، وقد ماتت سنة ٨٦٣ ، ودفنت بالقبلة ، وإما أنس فزوجة ابن حجر العسقلاني وقد ولدت سنة ٧٨٠ ، واهتم زوجها صاحب الإنشاء بأن يسمعا الحديث فاسمعاها المسلم من شيخه العراقي ، كما اسمعها الشريف بن الكوكب وحدث بحضوره وماتت سنة ٨٦٧ . انظر ذلك كله في الضوء اللامع ١٢ / ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦٥٥ .

٥ - كُتِلَ العجمي <sup>(١)</sup> الأمير ، مات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول ، وكان أحد الأمراء في دولة الناصر فرج ، وولى وظيفة الحجووية الكبرى مدةً ، وولى إمرة الحاج مزاراً وأصابه فالج في سنة ٣٢ بطل منه شقه ، ثم بطل فمه وأدلع لسانه حتى نزل حنكه إلى قريب صدره ، ثم أفاق أخرس لا يستطيع النطق أصلاً ولا المشي ، وتمادى به ذلك نحو سبع عشرة سنة حتى مات وقد بلغ السبعين <sup>(٢)</sup> ، وكان من الفرسان والعارفين بالرّمح ، وساق المحمل مزاراً ، وكان فيه مروءة وعصبية .

٦ - محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر النحري ، المعروف بالسعودي ، الشيخ شمس الدين ، وُلِدَ سنة ٦٢ <sup>(٣)</sup> ، وحفظ القرآن ، والتنبه وغيره ، وكان أبوه من أهل البلاد فنشأ هو طالباً للعلم ، وجلس مؤدباً للأطفال مدةً ، ثم قدم القاهرة في حدود التسعين ، فأجلس مع الشهود ، ولازم شيخنا البلقيني الكبير وخدمه ، وصار يجمع له أجرة أملاكه ، وهو مع ذلك يؤدّب الأولاد ، ويخرج من تحت يده جماعة فضلاء ، وكان كثير المذاكرة ، وحجّ فأخذ عن جماعة هناك ولم يُعَمَّ في ذلك ، لأنه لم يكن من أهل الفن ولا صاحب من يدرّيه ، ثم دخل بيت المقدس فاتَّفَقَ أنه سمع من شيخنا بالإجازة شهاب الدين ابن الحافظ صلاح الدين العلائي ، ومن ابن خاله شمس الدين القلقشندي وغيرهما .

وَمَنْ تَعَلَّمَ عَلَيْهِ صاحبنا بهان الدين بن خضر <sup>(٤)</sup> ، وجلال الدين بن نور الدين ابن شيخنا سراج الدين بن الملقن نائب الحكم وأدب قبله وَلَدَهُ أحمد ، وجمعا كثيراً من أولاد الكبراء ، ثم حصل له مَرَضٌ شَفَى <sup>(٥)</sup> منه ، فلما عوفي عمى فاستمرَّ يُقْرِئ وهو مكفوف ، ثم حصل له مرض

(١) ويعرف أيضاً بالظاهري برفوق المعلم .

(٢) الوارد في الضوء اللامع ٦ / ٧٧٩ أنه تيف على الثمانين .

(٣) إمام هذه الكلمة في هامش هـ : ولد سنة ست وخمسين وسبع مائة على ما أخبرني هو به ، وكذلك وردت هذه السنة في الضوء اللامع ٧ / ٥٩ .

(٤) ولد إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان بالقاهرة سنة ٧٩٤ ، وتردد على علماء عصره وفقهاء زمانه ، ولازم ابن حجر في الحديث حتى ليقول السخاوي عنه : إنه اشتدت عنايته بملازمته بحيث إنه قرأ عليه كتب الإسلام والكثير من تصانيفه خصوصاً فتح الباري ، فما أعلم من قراء عليه تالماً غيره . ولم يكن ابن حجر يقدم عليه أحداً في القراءة في رمضان ، وكتب الكثير من تصانيفه والأخذ عنه ، وكان صديقاً حميماً للبقاعي ، ودرس في كثير من المدارس ، ومات سنة ٨٥٢ ، وحضر ابن حجر الصلاة عليه . انظر الضوء اللامع ج ١ ص ٤٣ - ٤٧ . والبقاعي : عنوان الزمان ، ترجمة رقم ١٠٦ .

(٥) في هامش هـ بخط البقاعي : كان ذلك في حدود سنة ثلاثين وثمان مائة ، وهذا ما يذكره أيضاً الضوء اللامع ج ٧ ص ٣٢ ، س ١ وكان سبب شيعا بصره أنه فقد زوجته ثم ابنه منها فذهب إلى المقبرة ثم رجع ، فاطعمه بعض أصحابه عسل نحل ففقرت عينه اليمنى ثم بعد برهة تبعته اليسرى .

الذرب حتى مله أهله ونقلوه إلى المرستان وقلما دخل المرستان ذوزرب إلا ويخرج ميتاً فقدّرت حياة هذا ، وعاد إلى منزله فعاش بعدها أكثر من عشرين سنة ، وتنوعت عليه في آخر عمره الأمراض حتى ثقل سمعه جداً وأقعد ، ولسانه لا يفتر عن التلاوة إلى أن مات فجأة في العشر الأخير من رمضان<sup>(١)</sup> ، وقد أكمل ستاً وثمانين سنة .

٧ - محمد<sup>(٢)</sup> بن إسماعيل بن محمد أحمد الونائي<sup>(٣)</sup> ثم القرافي ، الشيخ القاضي شمس الدين الونائي ، كان أبوه شاهداً فشغله بالعلم وأخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوى وطبقته ، واشتهر بالفضيلة ، ثم تزوج إلى الشيخ بدر الدين التلواني ، وصحب جماعة من الأعيان ، ونزل في بعض المدارس طالباً ، ثم مدرساً ، ثم قوّض له شهاب الدين بن المحمرة تدريس الشيخونية لما انتقل إلى تدريس الصلاحية<sup>(٤)</sup> ببيت المقدس ، فمات ابن المحمرة فاستقل [ الونائي ] بها ، ثم ولى قضاء الشام مرتين ، ثم رجع فسعى في تدريس الصلاحية بجوار الشافعي ، فتركها<sup>(٥)</sup> له اختياراً<sup>(٦)</sup> فباشرها سنة ونيّفائهم ضعف فامتدّ ضعفه نحو الشهرين إلى أن مات في يوم الثلاثاء سابع<sup>(٧)</sup> عشر صفر ، ومولده في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

٨ - محمد بن عبد الرحمن بن علي التّمهّني الخنفي ، القاضي شمس الدين بن قاضي القضاة زين الدين ، مات في الثامن من شهر رمضان ، وكان مولده قبيل القرن ، واشتغل كثيراً ومهر ، وكان صحيح الذهن ، حسن الخط ، كثير الأدب والتواضع عارفاً بأمور دنياه ، مالكاً لزمام أمره ،

(١) في الضوء اللامع ٧ / ٥٩ أنه مات في منتصف رمضان سنة ٨٤٩ .

(٢) راجع ابن طولون : قضية دمشق ص ١٧٠ : ١٧٢ .

(٣) نسبة إلى قرية من صعيد مصر ، انظر عنها القاموس الجغرافي ٢ ، ج ٣ ، ص ١٣٢ .

(٤) ابن طولون : قضية دمشق ص ١٦١ .

(٥) انظر إنكار البقاعي لحدوث هذا القتال من جانب ابن حجر الذي كان إذ ذاك قاضي القضاة الشافعية في الحاشية التالية .

(٦) امام هذا في هامش هـ بخط البقاعي : « ما سمعنا قط بهذا الاختيار وإنما سمعنا أن كتم السلطان فاجبه إلى ولايته ، وذلك أنه لما قدم من قضاء دمشق في أول سنة سبع وأربعين كما مضى استعفى من قضاء دمشق فاعفى ، ثم سعى في هذا التدريس لأنه كان يحبه الشيخ نور الدين التلواني فاشتد سعيه وادعى أن صهره كان نزل عنه لأولاد ابنته إبراهيم وحامد ، فلم يصل إلى شيء لدافعه الناصر محمد بن السلطان عن شيخنا ، فلما مات ابن السلطان سعى الونائي فاجيب ، فولياها يوم الخميس رابع محرم سنة ثمان وأربعين بعد موت ابن السلطان بدون نصف شهر ، مما يؤيد قول البقاعي إن توليه تدريس الشافعي لم يكن اختياراً ، لكن راجع الملاحظة التي وردت في ابن طولون : قضية دمشق ص ١٧٣ حيث قال : « ولما أقام بمصر أخذ له من قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر تدريس الشافعي » ، أما الشيخ نور الدين علي بن عمر بن حسن التلواني فقد مرت ترجمته في وفيات سنة ٨٤٤ ، راجع ص ١٧٢ رقم ١٢ ، وإن وردت ذكر كلمة « عمر » في نسبه .

(٧) في هامش هـ بخط البقاعي : « تعاليق أنه مات في نصف شهر رمضان والذي عندي يقضى أن يكون عمره خمسا وتسعين » .

ولى فى حياة والده قضاء العسكر ، وإفتاء دار العدل ، وتدرّس الحديث بالشيخونية ، وولى بعد وفاة (١) والده تدرّس الفقه بها ، ومشىخة البهائية الرّسّالّية بمنشأة المهرانى ، وتدرّس القابنائية بالمرمية ، وحصل على منحة من جهة الدويدار تُغرى برّدى المؤدى ، مع تقدّم اعترافه بإحسان والده له ، ومَرَضَ مرضاً طويلاً إلى أن قُدرت وفاته فى التاريخ المذكور .

٩ - محمد بن عمر الغمرى (٢) مات فى يوم الثلاثاء آخر يوم من شعبان بالمحلة الكبرى بالغربية ، وكان مذكوراً بالخير (٣) والصلاح ، وللناس فيه اعتقاد ، وعمر فى وسط سوق أمير الجيوش جامعاً فعاب (٤) عليه أهل العلم ذلك ، وأنا كنتُ بمنّ راسله بترك إقامة الجمعة فيه فلم يقبل واعتذر بأن الفقراء طلبوا منه ذلك ، وعجل بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجهة القبلىة ، وأنفق أن شخصاً من أهل السوق المذكور يقال له بلبل تبرّع من ماله لعمارة المشدنة ، ومات الشيخ [ الغمرى ] وغالب عمارة الجامع لم تكمل .

١٠ - (٥) محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر بن سعد ، الشيخ شمس الدين ، ابن قاضى القضاة كمال الدين بن الدّيرى القدسى الحنفى . وُلد (٦) سنة ٧٧٥ وحفظ القرآن وتفقه بأبيه والكمال الشرائعى ، وأخذ النحو عن المحبّ بن الفاسى والشيخ عبدالله الزغبى ، والأصول عن والده كما أخبر أخوه - على المحدث ابن أبى الخير بن العلائى ، وقدم القاهرة مرارا . وحجّ سنة ٨٤٨ وعاد إلى القدس مريضاً فتوفى (٧) فى ليلة السبت الثالث عشر من جمادى الآخر ، وله نظم منه :

(١) وكانت وفاته سنة ٨٣٥ .

(٢) سُمى بذلك نسبة لمولده سنة ٧٨٦ ببلدة منية غمر التى هى من القرى المصرىة اللدبىة . انظر عنها القاموس الجغرافى . ق ٢ . ج ١ ، ص ٢٦٣ .

(٣) جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : « كان ينكر المناكير . واصحابه كذلك إلى الآن . لكن نقل عنه انه اتقى فى بعض تاليفه على الحلاج . فإن كان ذلك صحيحاً فيايبس ما صنع . فإن كفر الحلاج أثبت من ضوء النهار . لانه اجمع عليه . وقتل بسيف الشرع بإجماع فتاوى اهل عصره حتى الجنيد وابى العباس رأس الشافعية . »

(٤) فى رأى السخاوى فى الضوء اللامع ج ٨ . ص ٢٣٩ . س ٢ أن التلحىة التى اقيم فيها هذا الجامع كانت مفترقة إليه . (٥) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

(٦) الوارد فى الضوء اللامع ٩ / ٣٠٦ إنه ولد فى سنة ٧٧٠ .

(٧) فى الضوء ، نفس الجزء والصفحة انه مات فى اواخر جمادى الآخرة .

وعنكمو- واللّه - لا أسألو  
فالقُتل ففى حُكمو سَهْلُ  
وزاده يا سِدادق ففُضِلُ  
فكُلُّ ما لا قِيْتُه يَحُلُو  
ليس له بين الورى عَقْلُ

اضْبَحْتُ ففى حُسنكمو مُغْرَمُ  
إن شُتمُوا قُتِلُوا فبِاخْبِذْ  
من مات فبكم نال كُلُّ المنى  
فواصلوا إن شُتُّمُوا أو دَعُوا  
من رام سُلوأى فذاك أَلْذَى

١١ - محمد بن محمد بن أحمد ، شمس الدين بن أمين الدين بن شهاب الدين المتهاجى ،  
وأبوه سبط الشيخ شمس الدين بن اللبان ، وُلد سنة سبعين ، وحفظ القرآن والتنبية ، ومات أبوه  
وكان متمولاً ، وله أيضاً نسبة بالتأجر الكبير برهان الدين المحلى ، فسعى هذا فى حُسبة مصر فولبها  
مرتين أو ثلاثاً ، ثم توصل إلى أن استنابه القاضى جلال الدين فى الحُكم بمصر ، فصار يحكم بين  
الخصمين مع الجهل المفرط ، ويجلس فى دكاكين الشهود ، وتعانى التجارة والمعاملة ، وكان يرتفع  
وينخفض إلى أن مات غير مقتر ، ولا مأسوف عليه .

...



### سنة خمسين وثمانمائة

وفى يوم الخميس الثالث منه استقر خليلُ بنُ شاهين - الذى كان نائب ملطية - فى نيابة القدس ، عوضاً عن طوغان ، واستقر برهان الدين بن الديرى فى نظر الجوالى عوضاً عن ابن فتح الدين المحرقى ، وليس كل منها خلعة .

...

وفى الخامس منه قُتل الفيل بأن رُمى بالسهم حتى أصيب فى عينيه ثم تمكنوا منه حتى قتلوه ، وكان أمرُ السلطان بقتل الفيل بسبب أنه كان هجم على سائسه فبرك عليه حتى مات تحته .

...

وفى الثانى عشر منه حضر نقيب الجيش إلى الشيخ ولى الدين السفطى وكيل بيت المال ، ويده قصة رُفِعت للسلطان باسم أبى الخير النحاس أن له دعوى شرعية عليه ، وأن السلطان أمره أن يتوجه مع غريمه إلى قاضى الشرع ، فأجاب وقال : « مَنْ تَخْتَارُ مِنَ الْقَضَاةِ ؟ » . قال : « الشافعى » ، فدخل معه إلى الشافعى فأدعى عليه بأنه وضع يده على ثريا له مكفنة ، فاعترف بأنه استلمها منه ليشتريها للمدرسة الجمالية ، وأنها معلقة فى الجمالية ، وأذن له فى أخذها وتوجه إلى منزله ، فشاع بين الناس أن السلطان منعه من الوصول إليه وكثرت الأقاويل ، وفى آخر النهار حضر إليه من أخبره عن السلطان أنه لم يمنعه وأنه يصل إليه متى شاء ، فلما أصبح ركب ، فلما تلاقيا أكرمه وأمر له بكاملية بسمور ، فلبسها فى صبيحة ذلك اليوم ، وصادف أنه اليوم الرابع عشر من الشهر ، وفرح الناس به بَعْضاً فى غريمه ، وركب معه جميع المباشرين والقضاة وبياض الناس ، وكان يوماً مشهوداً .

...

وكان وصول الحجاج فى أول العشر الثالث من الشهر ، فدخل الركب الأول فى آخر يوم الاثنين حادى عشرين الشهر ، وتكاملوا إلى أن أصبحوا يوم الثلاثاء بالقاهرة ، ووصل بعدهم المحمل على العادة فى يوم الثلاثاء ، ودخلوا القاهرة يوم الأربعاء ، وكان أول من وصل منهم بعض

الأجناد دخل في يوم الجمعة ثاني عشر الشهر المذكور ، وأخبر أنه فارقهم من ليلة الثلاثاء ثاني عشر الشهر بقبة (١) أيلة .

وكان وصول الركب الأول إلى البركة يوم الثلاثاء ثاني عشرين المحرم وقت الظهر ، ثم لم يمض الليل حتى دخل ركب المحمل ، ودخلوا جميعاً يوم الأربعاء وسلموا جميعاً على السلطان ومعهم قاضي (٢) القضاة الخبيل ، وتكاملوا آخر النهار .

\*\*\*

وفي أول الاثنين الثامن والعشرين من المحرم مات القاضي شمس الدين محمد بن علي بن (٣) محمد بن يعقوب الفايقي قاضي القضاة الشافعية وقد أكمل في الولاية سنة ونصف شهر ، لأنه قرّر في يوم الأربعاء ثاني عشر المحرم (٤) ، وفوّض إليه ذلك جهراً يوم الخميس ، ونزل إلى الصالحية بغير خلعة بعد أن أجضرت ، فامتنع من لبسها توّرعاً ، ثم باشر بنزاهة وعفة ، ولم يأذن لأحد من النواب إلا لعدد قليل ، وتثبت في الأحكام جداً ، وفي جميع أموره ، فلما كان يوم الجمعة الثامن عشر من المحرم خطب بالقلعة ورجع إلى منزله ، وبات عازماً على التوجه إلى ملاقاة الحاج ، فتتهيأ يوم السبت ، فوعك في بقية النهار وأصبح ولداه فتوجهها وتأخر هو ليقع له النشاط .

ودخل الحاج يوم الأربعاء ثالث عشرين الشهر وعاد ولداه فوجداً ألباً به ، واشتد ألمه بالحمى ، وصار يشكو بحمى الكبد ، وواظبه الأطباء ، وقُل أن يتناول ما يوصف له ، فلما كان يوم الجمعة اشتد به الخطب (٥) إلى أن مات في أول ليلة الاثنين (٦) ، ودفن في صبيحتها بترية الصلاحية ظاهر باب النصر ، بعد أن حُل تابوته من جوار جامع الأزهر إلى مصلى المؤمنين تحت القلعة بالرميلة من أجل أن السلطان أمر بأن يُحضّر إلى هناك ليصلى هو عليه ، فحضر الجمع ،

(١) عبلة ، عقبة ايلة ، غير واردة في هـ .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو بدر الدين بن البغدادي » .

(٣) لم ترد في هـ عبلة ، بن محمد بن يعقوب .

(٤) في هامش هـ بخط البقاعي : « تقدم أنه يوم الخميس رابع عشر محرم سنة تسع وأربعين ، راجع ص ٢٣٤ - ٢٣٥ .

(٥) في هامش هـ بخط البقاعي : « ومع ذلك حمله إبنائه على أن يصلى الجمعة ، وكان بيته قريباً من الجامع الأزهر لئلا شمت بهم الأعداء ، فزاد المأ بالحرارة » .

(٦) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو ثامن عشر محرم المذكور » .

وكان وافرأ جداً ، فتقدم في الصلاة عليه الخليفة بإذن السلطان ، ورجعوا من جهة الصحراء إلى التربة الصلاحية المعدة لأهل سعيد السعداء فدفن بها ، وشعر منصب القضاء إلى أن كان يوم الاثنين خامس<sup>(١)</sup> عشرين الشهر استقر<sup>(٢)</sup> كاتبه على قاعدته .

ثم بعد ذلك يسير قلم<sup>(٣)</sup> . . . . . بن تاج الدين البغدادى الحنفى من دمشق ، ويده يومئذ الحسبة ، وكالة بيت المال ، وعدة وظائف ، فلم يلبث أن مات فأسف السلطان عليه ، وأمرهم بالصلاة عليه بالمصلى المذكور ، ونزل فصلى عليه ودفن بالقرافة .  
وفى المحرم مات الشيخ برهان الدين إبراهيم بن رضوان الحلبي الشافعى وكان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتميز ونزل في المدارس يحلب وولى بعض التدريس ، وناب في الحكم ثم صحب ولد

(١) صحح البيهقي هذا التاريخ في هامش هـ فقال : إنما هو خامس شهر صفر .

(٢) إمام هذا في هامش مـ بخط البيهقي : « كان من خير استقرار المصنف هذه المرة في القضاء أن السلطان كان يظهر الإعراض عنه والتشجيع عليه ، فاشار عليه [ أى ابن حجر ] كاتب هذه الأحرف إبراهيم البيهقي أن يعلم السلطان أنه لا غرض له في ذلك ( ثم يضع كلمات غير مرقومة ) له شيئاً كان ولا كان قد أعز نفسه بإظهار الإعراض وإنكار عوده . فعزم على هذا غير مرة وابنه البدر محمد يعوقه عن ذلك ما له من الغرض في ولاية أبيه ، إلى أن كانت ليلة السبت ثلثي صفر فالح عليه كاتبه [ أى البيهقي ] في ذلك فقال : « اكتب ورقة وأرسلها معك إلى السلطان » ، فلم يجد كاتبه بداً من ذلك لأنه المشير به . فطلع في يوم السبت المذكور بالورقة ، فإذا أبو الخير التحسّن قد فصل كلاً من العلم البلقيني وذهب إليه فيشره بذلك عن السلطان ، وخلع عليه العلم كاملة بسمور وسعى أبو الخير في منع كاتبه من الاجتماع بالسلطان خوفاً من أن يكون طلع للمسي لابن حجر . فقدر الله الاجتماع بالسلطان حين خرج لصلاة الظهر ، فآخيره المولى ابن قاسم أن له حاجة عند السلطان ، فقال : ما هي . وكان ذلك عند بركة الدهيشة وهو ملى ، فقلت : هذا المكان لا يسع الكل ، فقال : بل قل حاجتك ، فأخذت الخصر له شيئاً ، فمأهوا إلا أن ذكر ابن حجر فاستشاط غضباً وشرع يقول : الحق ما لنا ما نحكم بالحق .. هذا الكلام الذي فيه أشد الغضب منه . ثم دخل إلى القاعة مغضباً لاجتماع من هناك إلى وسالوني : ماله يغضب كأنك سألته لابن حجر فقلت : لا ، بل قلت إنه لا غرض له في ولاية القضاء ، فغضب . وقال : ماله لا يتولى عني ؟ هل رأتى أحكم بغير الحق ، فظنوك ذلك .

« ثم لم أزل حتى دخلت إليه إلى القاعة . وكنت علمت أنه ظن أنني أسعى لابن حجر ، فلما دخلت إليه قلت له : « انه ( أى ابن حجر ) . لا غرض له إلا ما يرضيك ، إن رضيت بطل ، فهو أحب إليه لأنه يتفرغ للاشتغال بالعلم والدعاء لك . وإن رضيت وليته تولى لأجل خاطرِكَ فقط . وهذا خطه يخبر فيه بذلك خوفاً ممن له غرض من جماعته في ولايته لا غرضهم فكل ما ياتونك به على غير هذا الوجه فهو كتب » ، فلما فهم وقال الكلام استكان له . ولما سمع جماعة شيخنا شق عليهم وقال في بعضهم الذي فعلت هو عز الدهر ، فقلت : « أخشى أن يكون ذل الدهر » . وقالت « سئرى » .

« وفي صبح الأحد ثلثة استدعى محمد بن الأستاز . وقال له « اذهب إلى ابن حجر وقال له « اطلع غدا تلبس خلعة بولاية القضاء » ، فقلت لشيخنا « ما السبب في تحويل الأمر » ، فقال ، كلامك ، فقلت ، ليس غير ، فقال ، ليس غير ، فقلت ، الحمد لله الذي خلصني من كلام المتهاجرين .

ثم طلع يوم الجمعة الاثنين رابع صفر أو خامس فلبس الخلعة كما قال السلطان . وكان يوماً مشهوداً وحصل عند البعض من القهر أمر عظيم . وكان أحد الأسباب التي اضطغفوا بها على كاتبه ،

(٣) فراغ في الأصول بقدر ثلاث كلمات .

السلطان الظاهر جقمق فاخص به لما أقام مع والده بحلب في أواخر دولة الاشراف ، ثم قدم عليه القاهرة ولازم ولده حتى استقر به إماما ، وكان بمن مرضه في ضعفه الذي مات به وقررت له بجاهه وظائف ، وندبه السلطان في الرسلية إلى حلب في بعض المهمات ، فلما مات ولد السلطان رقت حاله واستعيد منه التدريس الذي كان استقر فيه بحلب ، فاستعاده الذي نزع منه ، ثم توجه إلى الحج في العام الماضي فسقط عن الجمل فأنكسر منه شيء ثم تداوى ، فلما عاد سقط مرة ثانية ، فدخل القاهرة مع الركب وهو سالم إلى أن مات ، وكان ينسب إلى شيء يستقيح ذكره ، والله أعلم بسريته (١) .

\*\*\*

(١) جاء بعد هذا في نسخة هـ بخط الناسخ : « آخر ما وجدته بخط مصنفه في المسودة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . آمين . وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

## حوادث الجزء الرابع من إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني

ص	
٩	الاحتفال بوفاء النيل وكسر الخليج .
٩	وصول رسل جانبك الصوفي الى حلب وأمر السلطان بقتلهم .
٩	تذبذب ماء النيل بين الزيادة والنقصان .
١٠	تأخر زمان الزرع وغلاء القمح .
١٠	أحمد بن شاه رخ يصل نجدة لقراييك .
١٠	سلطان مصر يشرع في التجهيز للسفر وعرض أجناد الحلقة .
١٠	الخلع على بعض عمال المملكة .
١١	وصول الخبر بموت قصوره نائب الشام وتولية إينال مكانه .
١١	كتاب صاحب حصن كيفا بمنارثة شاه رخ لتبريز وانكسار أسكندر بن قرا يوسف .
١٢	القبض على جاني بك الصوفي وإحضار رأس عثمان بن قراييك لمصر وولده وتعليقهما بباب زويلة .
١٢	استقرار بهاء الدين بن حجي في نظر جيش الشام .
١٣	القبض على جاني بك الصوفي والحروب بين الثوار .
١٣	شاه رخ يرجع الى المشرق ويوجد كتاب منه مع جانبك يحرصه على أخذ البلاد الشامية .
١٣	عرض السلطان المملوكي أجناد الحلقة
١٣	حضور شاهين الأيكاري برعوس القتل والطواف بها وتزيين القاهرة .
١٤	إرسال رأس نوبة بهدية الى ناصر الدين بن ذلغادر وولده سليمان والاضطرابات في الخارج .
١٤	كثرة نزول السلطان للصيد .
١٤	عقد مجلس بالقضاة لجمع المال لقتال العدو .
١٥	الإشاعة بقصد شاه رخ بلاد الشام .
١٥	الخلع على الشيشيني بنظر الحرمين ، وعلى ابن كاتب المناخ بشادية جدة وخروج الركب الرجبي .
١٥	غرق هدية ملك بنجالة الى جقمق .
١٦	اشتداد البرد بمصر وتحول الماء في البرك الى جليد جمعه اصحاب المزابيل وياعوه والناس يظنوننه ثلجا .
١٧	صرف خليل بن شاهين عن نيابة أسكندرية لابطال المال المقرر على الباعة لجهة الحسبة ولتعميره المجانيق . استقرار سرور المغربي ناظرا وقاضيا بالثغر . وصول رسل شاه رخ لمصر ومعهم مطالبه ويحذر من أسكندر بن قرا يوسف . السلطان يأمر بضرب الرسل .
١٨	الأمر بتجهيز الإقامات وملقاة المحمل . مقتل ميليب بن رميثة . استقرار ابن الاشقر في كتابة السر الشريف .
١٩	تقرى برمش يوقع بالتركان في مرعش ، وتنتقلات في بعض الوظائف الادارية ومنارثة اسكندر بن قرا يوسف لارزن الروم . الحرب بن طوائف الاقونج .
١٩	محاصرة العرب لتونس .
٢٠	عرب غزة يفتكون بمبشرى الحاج . حج امير ذبية . وقوع الوباء في كرمان . شاه رخ يقاتل اسكندر بن قرا يوسف .
٢١	اشتداد البرد ثم الحر فجأة . خروج الامراء الى الريدانية ومنها الى حلب .
٢٢	خروج عرب بني حرب على اهل مكة ومقتل ميليب . تولى خليل بن شاهين الوزارة وصرف التاج ابن الخطير .
٢٣	الأمر بمنع ضرب أواني القضاة . وصول حمزة بن ذلغادر لمصر وسجنه .
٢٤	الوقعية بين خجا سوديون وقرمش وأتباع جانبك الصوفي . موت الحطى . مهاجمة ملك المسلمين بالحبيشة للحبيشة . الوباء في اليمن .

### حوادث سنة ٨٤٠

- ٢٨ منزلة شاه رخ للسلطانية لقتال اسكندر . القبض على ابن الخطير . طريق ثلاثة اغربة كتلانية الاسكندرية . الحرب بين مراكب الجنوبية والكتلان . محاصرة ابن ابي فارس لقسنطينية .
- ٢٩ وفاة النيل . تعليق رأسى قرمش الاغور وكمشيغا بباب زويلة . رخص غسل النحل والغلال والاطعمة . الفناء في العسكر اللكنية . شكوى الحجاج من اميرهم . الدعوة لهدم دير المغطس . هروب سليمان بن اربخن وخوف السلطان من ذلك .
- ٤١ استقرار ابن كاتب المناخات في الوزارة وابن الهيثم في النظارة . المنادة بمنع لبس الزموط . وصول العسكر المصرى الى الابلستين . القتال بين حلاقى اللحى الهنود بالقاهرة . الامر باخراجهم من القاهرة .
- ٤٢ سفر خليل بين شاهين شادا لجدة . منع شراء الجزارين للحم إلا من ذبائح السلطان . هروب سليمان بن اربخن وأخته شاه زاده .
- ٤٣ هدية مراد بن بايزيد لبرسباى . قدوم الجند المسافر إلى البحيرة . وقف الطرحاء . المنادة بحضور المتظلمين الى باب السلطان . خروج خليل بين شاهين على رأس الركب . وصول بعض الامراء من حلب . السلطان يطلب القضاة بإيصال وكلانهم من أبوابهم .
- ٤٤ استجد ابن ذلغادر بمراد العشمانى على ابن قرمان . برسباى يطلب من امراء الطاعة التركمان مساعدة ابن قرمان . النزاع بين قضاة مصر حول الوظائف .
- ٤٥ السلطان يشتري القمح ويخزنه . الغلاء . توجه بعض الامراء لحفر خليج اسكندرية . شدة الرياح المرسية والبرد .
- ٤٦ هدم كنيسة شبيرا الخيام المستحدثة . سفر الكمال البارزى دون أهله إلى قضاء دمشق . جوعر الخزندار يتولى قضاء دمياط . ابتداء قراءة البخارى بالقلعة .
- ٤٧ تنقلات بين كبار الامراء . نفى من كانوا مع سليمان بن عثمان الى بلاد الروم . الاضطراب في حقيقة أول رمضان .
- ٤٨ المجلس السلطانى يقر سفر نواب الشام لنجدة إبراهيم بن قرمان . ختم البخارى . النزاع بين المشايخ بسبب العلاء الرومى ومضايقته .
- ٥١ الصاعقة بجدة والحريق بها . زيادة النيل . كثرة عدد الحجاج .
- ٥٢ قتل نصرانى ارتد بعد إسلامه . رجل يزعم ان معه ثلاث شعرات من الرسول ( ﷺ ) . الصلح بين ابن عثمان وابن قرمان . هزيمة أصبهان بن قرا يوسف . البلبلة حول رؤية هلال ذى الحجة .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤١

- ٦٧ الاضطراب في رؤية هلال المحرم . تمرد جماعة من الجلبان الاشرفية وتخوف ناظر الجيش منهم ومهاجمتهم داره وغراره .
- ٦٨ شدة العطش بين الحجاج . عرب بنى لام ينهاون الإقامة . الخير بتأخر حضور المحمل بسبب العرب . إمانة القاضي الساسلى . زيادة النيل . تغلب سنقر الزيدى على اليمن .
- ٦٩ تعيين ميخائيل بطركا للحبشة كطلب صاحبها . شكوى اقباط الحبشة وترميم كنيسة لهم ببساتين الوزير . قبض تغرى برمش على جاني بك الصوق وموته وحز رأسه .
- ٧٠ السلطان يأمر بضرب أحد نواب الشافعى وموته . الطاعون ببلاد الشام ثم بمصر . توجه جكم لهدم دير المغطس .
- ٧١ وصف الاحتفال العظيم الذى جرت العادة بإقامته . نسبة ظهور الطاعون إلى فشو الزنى . إخراج الشيخ سرور المغربى إلى الاسكندرية . غارة الجراد الفجائية لمدة ساعة ثم انقضاء امره .

- ٧٢ ضم المواريث الحشرية النصرانية إلى بيت المال . اشتداد حدة البرد وانتشار الطاعون . استقرار ابن حجر في القضاء . ابن حجر يطلق زوجته الطيبية ثم يعيدها . مرض السلطان برسبای . دوران الحمل . قطر النصارى . شدة المطر بالقاهرة .
- ٧٣ كسر أوانى الخمر وتوجه العسكر الحلى إلى الروم . توسط الأطباء المعالجين لبرسبای لشكة فيهما . زيادة سوء حال السلطان وأثر ذلك على معاملته لمن حوله . السلطان يجمع الكبار ويشهدهم على عهده بالسلطنة لولده يوسف .
- ٧٤ اختيار جقمق ليكون نظام مملكة يوسف . النفقة على المالك السلطانية . تناقص البرد وتزايد الحر . انتشار الموت في الأطفال والرقيق . تهقر الريح الشديدة بالقاهرة وإثارة التراب بها . يعقوب بن قرايلى صاحب أرزن الروم يسترضى العسكر المصرى . رحيل العسكر عنها .
- ٧٥

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٢

- ٨٨ تنقلات في الوظائف بين كبار عمال الدولة والقضاة . كثرة هجوم المالك السلطانية على ناظر الجيش .
- ٨٩ الأمير الكبير يتصدى للحكم بين الناس . مهاجمة عرب بلل للحجاج ونهبهم امتعتهم وهداياهم .
- ٩٠ موت كثير من الحجاج بالأزلم . دخول الحجاج متفرقين . ذمهم أمير الركب . استقرار خمسة أئمة للسلطان .
- ٩١ تولى فارس الرومى مشيخة خدام المدينة . وصول الخبر بتوجه العسكر من أرزنكان إلى حلب . خروج تغرى بردى نائب حلب على الطاعة . إساءة المالك السلطانية لناظر الجيش .
- ٩٢ زيادة النيل ووفاءه . الإشاعة بتدبير الأجلا ب الفتنة واضطراب بال الكبار .
- ٩٣ جقمق يتقلب على تمرد الأجلا ب . وصول شريك السودانى في محفة ثم معافاته . الخلع على الأمراء . القبض على بعض الأمراء القادمين .
- ٩٤ ترتيب اختيار جقمق للسلطنة وموافقة الخليفة . النيل يأخذ في النقصان .
- ٩٥ تنقلات في وظائف الدولة الكبرى . زفاف مغل بنت البارزى للسلطان . إقامة يوسف بن برسبای في قاعة البربرية .
- ٩٦ المولد النبوى . رجال الحكم في زييد باليمن . الجند في مصر يطلبون زيادة نفقتهم الشهرية قيامهم بنهب بيت قرقماس وهروبه .
- ٩٧ اشتراك الزعر في النهب . ضعف جانب قرقماس . استقرار الكمال البارزى في كتابة سر القاهرة .
- ٩٨ تنم يتولى الحسبة بدلا من السوفى .
- ٩٩ الأمر بهدم ماتجدد في كنيسة شنودة . تولى المرقى جبابة مواريث التركات الحشرية بدلا من البطرك . الحرب في اليمن بين الحكام . السلطان جقمق يفوز لابن حجر ماله من الولاية والأنظار .
- ١٠٠ ضرب حسن العجمى ونفيه . موت أحد كتاب الوزير بعد ضربه . محاربة الدولة للحروفية . النزاع بين الأميوطى والبليقنى .
- ١٠١ عزل ابن النقاش . مقتل بخشباى الأشرى .
- ١٠٢ الأمطار بالقاهرة . ابن قاضى شهبه يتولى قضاء الشام . الأمر بكشف بيت ابن النقاش .
- ١٠٣ اتهام قرقماس بالخروج عن الطاعة والأمر بقتله .
- ١٠٤ قصة حركة قرقماس منذ سنة ٢٢ حتى الحكم بقتله .
- ١٠٥ قراءة البخارى بالقصر . استقرار البقاعى قارئاً للسلطان .
- ١٠٥ عقد المجلس لمناقشة أمر بيت ابن النقاش . الخير بعضيان تغرى برمش نائب حلب وإنكاره هذا العصيان .
- ١٠٦ معاودته للعصيان والحرب هناك .
- ١٠٧ ترجمة تغرى برمش وصلته بجقمق قبل توليه السلطنة .

- ١٠٨ سوء سيرة اسماعيل صاحب اليمن في الجند والتجار . ثبوت رؤية هلال رمضان . السلطان يحضر مجلس الحديث .
- ١٠٩ تنقلات في الوظائف بمصر والشام . عصيان إينال الجكمي نائب الشام .
- ١١٠ استنابة أقبغا التمرأزي مكان إينال . الاشاعة بهروب العزيز بن برسبای . السلطان يعفى اركماس الظاهري من الخدمة .
- ١١١ استقرار تغري بردي اليكمشي مكانه . تقرير ابن السلطان في إمرة قراجا الأشرفي . رجوع نواب الشام عن تأييدهم لنائبها الثائر . اضطراب الأمور بسبب اشاعة هرب يوسف بن برسبای .
- ١١٢ البحث عن العزيز يوسف والقبض على إينال الجكمي .
- ١١٣ قصة الأحداث الأخيرة في حياة إينال الجكمي
- توسيط طوغان . إتهام البعض بإخفائهم يوسف بن برسبای وكبس بيوتهم .
- ١١٤ القبض على العزيز يوسف بن برسبای متكررا .
- ١١٥ غضب السلطان على العز البلقيني وأهانتته .
- ١١٦ مجيء الخبر من الشام بهزيمة إينال . الوقعة بين تغري برمش والعسكر المصري . نقشى الطاعون في القاهرة وكثير من بلاد وقرى الوجه البحري .
- ١١٧ وصول رأس إينال الجكمي والطواف بها . كتاب ابن خطيب الناصرية الى ابن حجر عن خبر تمرد تغري برمش .
- ١١٩ استمرار الخطبة للظاهر جقمق طوال الفتنة . عدم اعجاب السلطان بميعاد العلم البلقيني .
- جقمق يبدأ انتقامه من ناظر الجيش الزين عبدالباسط . المؤلف يستعرض تاريخ الزين .
- ١٢٠ جقمق ينتجع أتباع الزين بالاضطهاد .
- ١٢١ وصول خبر الاضطهاد إلى مكة .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٢

- ١٣١ استطلاع هلال المحرم . تعليق رأس تغري برمش وزميله بباب زويلة . أول المحرم أطول أيام السنة . السفطي يتولى نظارة الكسوة .
- ١٣٣ ارهاق السلطان لعبدالباسط بطلب المال والمصادرة . بدأ زيادة النيل . ابن اقبيرس يتولى نظر البيوتات .
- ١٣٤ استقرار يشيك أتابك العساكر . محاكمة حسن الاميوطي وتعزيه بالضرب وأهانتته وخبسه . شدة المطر وكثرة الوحل . وصول العسكر المجرد للشام .
- ١٣٥ حبس الزين عبدالباسط بالبرج وبيعه لمجوده . إرسال يوسف بن برسبای للسجن بالاسكندرية ثم إطلاقه .
- ١٣٦ كسر الخليج الحاكمي .
- ١٣٧ إرسال يوسف إلى اسكندرية موكلا به . عمل المولد السلطاني . المناداة بالسفرة الرجبية . جلوس السلطان للحكم بين الناس في الاصطبل . نفيه البساطي والشنشي إلى قوص .
- ١٣٨ كسر سد الاميرية . القتال بين المطوعة والفرنج في صيداء وهزيمة المسلمين . عزل قاضي الشام الشافعي والحنفى . قدوم ابن حجي وتوليته نظارة الجيش .
- ١٣٩ ابن خطيب الناصرية يسعى في وظيفة القضاء ثم موته . خلع خلعة الرضا على عبدالباسط وتجهيزه للسفر إلى مكة .



- ١٤٠ مقتل نصراني بتهمة إيقافه الفرنج على عورات المجاهدين . تحديد عدد نواب كل قاض .  
 ١٤١ موت أقبغا التمرأى . المنادة بالسفر إلى مكة في رجب . هبوط النيل .  
 ١٤٢ شروط السلطان على الشهود . وصول رسول شاه رخ إلى القاهرة للتهنئة . خروج المحمل . دخول الشتاء .  
 ١٤٣ الدودة ترعى البرسيم . تسمي أحمد بن إينال ويعض عرب « بلى » . رخص الدقيق في مكة . هجوم عامة دمشق على دار نائبها لاحتكار اليردار اللحم .  
 ١٤٤ المرسوم باستنكار ما فعله عامة دمشق . هبوب الرياح الباردة واشتداد الظلمة .  
 ١٤٥ عيد النصرى . قدوم الخيضرى البلقوى الى مصر . استقبال السلطان والامراء لناصرالدين بن دلغادر .  
 ١٤٦ مقتل الزين بن حسين غيلة وموت الحب البكرى .  
 ١٤٧ هبوب ريع حارة وسموم اهلكت كثيرا من الناس والجمال . استقرار ابن اقبس في نظر الاوقاف . موت أقبغا التركمانى في الحيس .  
 ١٤٨ ثورة توران شاه بن بهمن على اخيه صاحب هرمز . تدخل شاه رخ في النزاع بين الاخوين ثم تصالحهما .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٤

- ١٥٢ القبض على ابن ابى الفرج وحبسه ومصادرته . تقلب الجو . الحمى يتولى قضاء الشام على عادته . القبض على ابن القف . زيادة ماء النيل .  
 ١٥٣ ابن الملق والقضاء . وصول الزين عبدالباسط إلى القدس .  
 ١٥٤ كسر الخليج . كائنة ابراهيم بن خطيب القدس . ابن جماعة . محاكمة على بن اخى قطلوخوا لتجديده في النبى ( 癸 ) .  
 ١٥٦ اعادة العينى للحسبة وفرج العامة به .  
 ١٥٧ سفارة شاه رخ إلى جقمق . اتيال الحسنى والعربان يهاجمون المدينة .  
 ١٥٨ قدوم المجاهدين من رودس . شدة الحر ونقص النيل وهبوب الريح المريسية . تعزيز الشهاب الكورانى بالضرب تحت رجليه .  
 ١٥٩ سبب نكبة ابن الكورانى .  
 ١٦٠ تقدمه نائب الشام جليان .  
 ١٦١ براءة ساحة قاضى دمشق الحنفى مما اتهم به من الكفر . النزاع بين حميد الدين النعمانى والشمس الصفدى . السلطان يعزل الحمصى عن قضاء دمشق .  
 ١٦٢ إدارة المحمل . دير الاحباش في بساتين الوزير .  
 ١٦٣ الفرنج يهاجمون الطينة ويستولون على مركبين للمسلمين .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٥

- ١٧٧ زيادة النيل وقطع جسر بحر ابى المنجا . ولادة ولد ليشيك الفقيه ثم موته . مجيء ثلاثة دمشقيين تفردوا برواية المسند الحنبلى .  
 ١٧٨ القبض على بعض الفرنجة قرب رشيد . عقد مجلس بسبب مدرسة ابن سويد .

- ١٨٠ ورود الخبر بقيض الفرنج على ثلاثة مسلمين ثم شراء نائب دمياط لهم من الفرنج . كسر الخليج بمصر وتخليقه . الخراساني يتولى حسبة القاهرة ومصر بدلا من العيني .
- ١٨١ تقلبات الجوّ بالقاهرة . تأمر على بن حسن بن عجلان على مكة . تولى الزين ابن الكويز الاستدارية الكبرى . الزام ابن ابي الفرج بالتكفية . وصول احمد بن اينال إلى الاسكندرية بدلا من اسنيغا الطيارى . حضور الرماة ومعهم قلعة خشبية .
- ١٨٢ قدوم برسباى بن حمزة نائب طرابلس وخبر كائنته .
- ١٨٤ الاختلاف في رؤية هلال رمضان . عقد مجلس السلطان لفض النزاع حول شراء حصّة من مطبخ سكر .
- ١٨٥ حالة الحجاج في منزلة بدر . وصول الحجاج إلى مكة .
- ١٨٦ توالى دخول ركوب الحجاج إلى مكة . بيعت اليهود بقصر الشمع .
- ١٨٧ استقرار سودون دويدار طوغان في نظر أوقاف المساجد والزوايا بالوجهين البحرى والقبلى .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٦

- ١٩٦ السلطان يأمر والى الشرطة باصلاح الطرق ولكنه يسيء العمل . الختم على كنيسة النصرارى الملكيين . الكشف في حارة زويلة عن كنيس لليهود . تعزيز ثلاثة من كنيس يهود قصر الشمع وسببه .
- ١٩٧ إحداد اليهود القرائين كنيسا بحارة زويلة كانت دارا لتعليم أطفالهم .
- ١٩٨ استقرار العيني محتسبا بدلا من نورالدين الخراساني .
- ١٩٩ صرّف ابن حجر عن القضاء بسبب نزاع بين امرأتين من الشام في وقف والدهما .
- ٢٠٠ قدوم ابن حجى من الشام واستقراره في نظر الجيش . السلطان يلبس البياض . وصول على بن حسن بن عجلان من الطور وأخيه إبراهيم مقيدين وسجنهما ببرج القلعة .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٧

- ٢٠٨ استقرار السراج الحمصى في قضاء الشافعية بطرابلس . عمل المولد السلطاني . تجهيز العسكر لقتال فرنج رودس . توقف النيل . توجه العسكر إلى دمياط . ولكنّ الريح تفرّقهم . فتحهم القشتلى . تقرير البقاعى عن هذه الحرب .
- ٢١٦ وصول المقاتلين إلى دمياط . قدوم الزين عبدالباسط للقاهرة . السلطان يخلع عليه وعلى اولاده الثلاثة وتزيين البلد لهم .
- ٢١٧ ابن النقاش يتهم ابن السفاح باستيلائه على حواصل السلطان زمن تغرى برمش .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٨

- ٢٢٤ تزايد الطاعون بدخول السنة الجديدة . زيادة الموتى به . خروج اينال الدويدار الكبير لإحضار المراكب من دمياط . المطر والعاصفة الترابية . اصابة ابن حجر يوم تحت إبطه لمدة ثلاثة أسابيع ثم شفائه .

- ٢٢٥ رخص الأسعار بمكة . ارتفاع الطاعون . موت ابن سعد الدين ابراهيم ناظر الخاص تحت الهم . السلطان يعزل ابن حجر ثم يُعيده بعد ساعة . السبب الحامل للسلطان على خُلقه .
- ٢٢٦ كثر الخليج . وصول الغزاة إلى ساحل ردوس . ابن حجر يشير إلى تقرير البقاعي عن هذه الغزوة ولكن لم يرد في هذا الجزء من الأنباء . الاعتماد على تقرير الشريف الكردي عن هذه الغزوة .
- ٢٢٧ سفر الحاج الرجبي ومعهم السوييني قاضيا على مكة . إخراج أبى السعادات إلى المدينة . شدة انهيار المطر . الرعد والبرق والصواعق .
- ٢٢٨ الاختلاف في ظهور الهلال . الرضاء في مكة في موسم الحج . ادعاء القرىاتى المغربى في جبال حميدة انه المهدي .
- ٢٢٩ صفته وصفة دعواه الباطلة .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٤٩

- ٢٣٤ التوجه إلى عقبة ايلة بالماكولات والعلف للاقافة الحاج . إسلام أسرى كان ملك الروم أرسلهم إلى جقمق . سقوط منارة المدرسة الفخرية بسوقية الصاحب .
- ٢٣٥ غضب السلطان على القليوبى أمين الحكم بسبب سقوط المنارة وهلاك الكثيرين . دخول فصل الصيف . خُلق خلعة الاستمرار على الكمال البارزى . الولى السفطى يتولى نظر المرستان المنصوري . تولى اليونينى قضاء حلب بدلا من الحمصى .
- ٢٣٦ تقرير وعزل نواب في الشام .
- ٢٣٧ عَمَلُ المولد النبوى بالحوش . الامر بالكشف عن كنيسة للملكيين بمصر واختلاف الراى في مصيرها .
- ٢٣٨ كسر الخليج الحاكمى . الاختلاف في رؤية هلال رمضان . المطر الخفيف في طوبة ( يناير ١٤٤٦ ) . استمرار الامطار ثلاثة ايام بلياليها واثّر ذلك على معاش الناس .

\*\*\*

### حوادث سنة ٨٥٠

- ٢٤٥ استقرار خليل بن شاهين نائب ملطية في نيابة القدس والبرهان ابن الديرى في نظر الجوالى . رمى الفيل بالسهم حتى الموت لهجومه على سائسه وقتله . شكوى أبى الخير التحاس بشأن ثريا له مكفنة . وصول الحاج ثم الحمل .
- ٢٤٦ موت الشمس القاياتى ودفنه في تربة الصلاحية وصلاة الخليفة عليه .
- ٢٤٧ استقرار ابن حجر مكانه في قضاء الشافعية . موت التاج البغدادى الحنفى ودفنه بالقرافة . موت البرهان ابن رضوان الحلبي الشافعى وكان ملازما لابن السلطان ثم صار إمامه . صفة موته .

\*\*\*

## وفيات الجزء الرابع

### وفيات سنة ٨٣٩

صفحة

٢٤	١	ابراهيم امير ابن شاخ رخ .
٢٤	٢	احمد بن شاه رخ .
٢٥	٣	احمد بن عبدالعزيز السبكي .
٢٥	٤	احمد بن محمد بن اسماعيل بن الزاهدى .
٢٥	٥	اسماعيل بن عبدالحق الاسيوطى .
٢٦	٦	ابو بكر بن محمد بن على الخوافى
٢٦	٧	باى سنقر بن شاه رخ .
٢٦	٨	التاج بن سيف بن عبدالله الشوبكى .
٢٧	٩	جلبان خوند الجركسية زوجة برسباى .
٢٧	١٠	الحسين بن ابي فارس الحفصى .
٢٧	١١	خُش قدم الخصى الظاهرى .
٢٨	١٢	سعد بن محمد بن جابر العجلونى .
٢٨	١٣	صالح بن محمد بن موسى الزواوى .
٢٩	١٤	عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن الفخر .
٢٩	١٥	عبدالرحمن بن على بن محمد المعروف بالدخان .
٢٩	١٦	عبدالرحمن بن محمد العدنانى البرشكى .
٣٠	١٧	عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن قيس .
٣٠	١٨	عبدالمك بن على بن ابي المنى اليابى ، ويعرف بالشيخ عبيد .
٣٠	١٩	عبدالمولى بن محمد بن الحسن الخولانى .
٣١	٢٠	عثمان بن قطيبك قرايك .
٣٢	٢١	على بن صلاح بن على امام الزيدية .
٣٢	٢٢	فيروز شاه بن بهمن .
٣٢	٢٣	قصره بن تمر از الظاهرى .
٣٣	٢٤	كبيش بن حماز الحسينى .
٣٣	٢٥	مانع بن على بن عطية بن شبة .
٣٣	٢٦	محمد بن ابراهيم بن احمد المرشدى .
٣٣	٢٧	محمد بن احمد بن عبدالعزيز بن الامانة الابيارى .
٣٤	٢٨	محمد بن ابي بكر الخياط الجبل .
٣٥	٢٩	محمد بن عمر بن ابي بكر بن الشراييشى .
٣٥	٣٠	محمد بن ابي فارس المنتصر التونسى .
٣٦	٣١	يحيى بن يحيى بن احمد القاينى .
٣٧	٣٢	ابوالطاهر بن عبدالله المراكشى المغربى .

...

### وفيات سنة ٨٤٠

٥٣	١	ابراهيم بن عبدالكريم الكردى الحلبى .
٥٣	٢	احمد بن ابي بكر بن قايماز بن عثمان البوصيرى .

٥٤	أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن السمسار المعروف بابن الحمرة .	٣
٥٥	أحمد بن محمد بن أبي بكر الهيثمي .	٤
٥٥	أحمد بن محمد بن رمضان الشاعر المعروف بالحجازي .	٥
٥٦	أحمد بن محمد البابي .	٦
٥٦	أرغون شاه التبروزي .	٧
٥٦	أقباي الشيبكي .	٨
٥٧	أبوبكر بن معتوق السوهاجي .	٩
٥٧	برد بك الإسماعيلي الظاهري برفوق .	١٠
٥٧	حمزة بك بن علي بن ذلغادر .	١١
٥٧	سليم بن عبدالرحمن الأزهرى .	١٢
٥٨	عائشة بنت العلاء الحنبل .	١٣
٥٨	عبدالرحمن بن محمد بن سليمان ، ابن الخراط .	١٤
٥٩	عبدالرحمن بن نصر الله البغدادي .	١٥
٦٠	عبدالرحمن الحلبي المعروف بابن الكركي .	١٦
٦٠	عبد الوهاب بن العماد بن عمر بن كثر .	١٧
٦٠	علي بن علي بن محمد الحسيني العلوي صاحب صنعاء .	١٨
٦٠	عيسى بن قزمان بن قماري .	١٩
٦٠	قُرمش الأعور .	٢٠
٦١	كمشيغا الظاهري برفوق .	٢١
٦١	قصروه من تمرار الظاهري برفوق .	٢٢
٦١	محمد بن أحمد المعروف بابن الكشك .	٢٣
٦١	محمد بن اسماعيل بن أحمد الضبي .	٢٤
٦٢	محمد بن محمد بن أحمد المناوي الجوهري المعروف بابن الريفي .	٢٥
٦٢	محمد بن محمد بن علي بن ادريس العلوي التعزى الشافعي .	٢٦
٦٣	محمد بن موسى بن عمر بن عطية اللقاني الأزهرى .	٢٧
٦٣	محمد بن يوسف بن أبي بكر الحلاوي .	٢٨
٦٤	محمد شاه بن الفناري الحنفي الرومي .	٢٩
٦٤	محمد المغربي الاندلسي النحوي .	٣٠
٦٥	محمد بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني .	٣١
٦٥	محمد بن سالم البلدي .	٣٢
٦٥	موسى بن أحمد بن موسى السبكي .	٣٣
٦٦	نعمة الله الجرهني .	٣٤

...

### وفيات سنة ٨٤١

٧٥	إبراهيم بن سعد ابن كاتب جكم .	١
٧٥	إبراهيم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي المعروف بالقوف .	٢
٧٦	أحمد بن صالح الشطنوف .	٣
٧٦	أحمد بن قرطاي سبط يكثر الساقى .	٤
٨٦	أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المعروف بالقرداح الواعظ .	٥
٧٧	أركماس الدويدار .	٦
٧٧	اسكندر بن قرا يوسف .	٧
٧٧	أبو بكر بن عبدالله بن أيوب الملوي .	٨

٧٨	برسباى ( السلطان الملك الاشرف ) .	٩
٨٠	بلقيس بنت محمد بن السراج البلقينى .	١٠
٨٠	تمراز المؤيدى .	١١
٨٠	جانبك السيفى المعروف بالثور .	١٢
٨٠	جانبك الصوفى الظاهرى .	١٣
٨٠	دولت خجا الظاهرى .	١٤
٨١	سودون من عبدالرحمن .	١٥
٨١	عائشة أخت الحافظ جمال الدين .	١٦
٨١	عائشة آل ملك ( وتعرف بابنة الشرائضى ) .	١٧
٨١	عبدالله بن محمد بن ابي بكر الهيثمى .	١٨
٨٢	عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن أحمد الطرابلسى .	١٩
٨٢	عبدالمك بن محمد بن عبدالله الزنكونى .	٢٠
٨٢	علي بن محمد بن عبدالرحمن الصهرجى .	٢١
٨٢	علي بن محمد بن محمد النجارى العجمى الحنفى .	٢٢
٨٢	علي بن مفلح الحنفى .	٢٣
٨٤	علي بن موسى بن إبراهيم ، العللاء الرومى .	٢٤
٨٤	محمد بن الشهاب البنهاوى .	٢٥
٨٤	محمد بن صاحب حسن بن نصر الله .	٢٦
٨٥	محمد بن الحسن بن مسعد بن يوسف الفاقوسى .	٢٧
٨٦	محمد بن الخضر بن داود المعروف بابن المصرى .	٢٨
٨٦	محمد بن عرب بن محمد الطينائى .	٢٩
٨٧	محمد بن محمد بن محمد البخارى الحنفى .	٣٠
٨٧	محمد بن عمر الميمونى .	٣١
٨٧	شمس الدين العمارى .	٣٢
٨٧	يحيى بن سعد الله بن عبدالله بن بنت المالكى .	٣٣

...

### وفيات سنة ٨٤٢

١٢١	أحمد بن محمد بن أحمد الدمرى ابن تقى .	١
١٢٢	أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الاخنائى .	٢
١٢٢	تغرى برمش .	٣
١٢٢	جوهر اللالا عتيق ابن جليان .	٤
١٢٣	حسن بن محمد بن أحمد بن علي بن حجر .	٥
١٢٣	حسن الكستكى الكركى .	٦
١٢٣	داود بن علي بن بهاء الكيلانى .	٧
١٢٣	عبدالله بن الاشرف اسماعيل صاحب اليمن .	٨
١٢٣	علي بن عبدالرحمن بن محمد الشلقامى .	٩
١٢٤	علي بن عبدالكريم الكتبى .	١٠
١٢٤	علي بن محمد بن قُحْر الزبيدى .	١١
١٢٤	فاطمة بن أحمد ، أم الخير بنت ابن القمّاح .	١٢
١٢٤	قرقماس الشعبانى .	١٣
١٢٤	محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم البساطى .	١٤
١٢٦	محمد بن ابي بكر المالكى الكتامى .	١٥

١٢٧	محمد بن زين الدين بن عبدالله الجرائحي ابن الريفي .	١٦
١٢٧	محمد بن سعيد بن كُين .	١٧
١٢٨	محمد بن بهاء الدين البرجي .	١٨
١٢٨	موسى بن علي الصفائي .	١٩
١٢٨	يحيى بن الناصر احمد صاحب تهامة اليمن .	٢٠
١٢٩	يحيى المغربي المالكي .	٢١
١٢٩	يخشباي المؤيدي الأشرقي برسباي .	٢٢
١٢٩	يوسف بن كمال الدين البارزي .	٢٣
١٢٩	يونس بن حسين بن علي بن زكريا الواحي .	٢٤
١٣٠	خوند بنت الملك المؤيد .	٢٥

\*\*\*

### وفيات سنة ٨٤٣

١٤٨	احمد بن الدمري .	١
١٤٨	احمد النقيائي المعروف بالزلباني .	٢
١٤٩	أقيفا التمرزي .	٣
١٤٩	أقيفا التركماني .	٤
١٤٩	أبويكر الحلبي .	٥
١٤٩	سويدي دويدار أركماس .	٦
١٤٩	عبداللطيف بن محمد بن الامانة .	٧
١٥٠	علي بن محمد بن سعد بن محمد بن خطيب الناصرية .	٨
١٥٠	قطج الناصري من تمرأز .	٩
١٥٠	محمد بن احمد الانصاري التفهني .	١٠
١٥٠	محمد بن علي بن احمد البكري .	١١
١٥٠	محمد بن عبدالله الكازروني المدني .	١٢
١٥١	محمد بن يحيى بن علي بن أبي زكريا الصالحى .	١٣
١٥١	محمد الدجوى .	١٤

\*\*\*

### وفيات سنة ٨٤٤

١٦٣	احمد بن اسماعيل بن قطب الدين القلقشندي .	١
١٦٣	احمد بن ابي بكر بن رسلان بن نصر البلقيني .	٢
١٦٤	احمد بن عبيد الله الأربيل الحنفي .	٣
١٦٤	احمد بن عيسى المعروف بأبن عيسى الحنبل .	٤
١٦٤	احمد بن نصر الله بن احمد بن محمد التستري .	٥
١٦٦	احمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن أرسلان .	٦
١٦٧	أبويكر بن سليمان بن اسماعيل المعروف بأبن الأشقر .	٧
١٦٧	جوهر القنقياني الطواشي الحيشي .	٨
١٦٩	حسن بن عبدالله بن تقي القباني .	٩
١٧٠	عبدالله بن سعد الدين التاج موسى القبطي .	١٠
١٧٠	عبدالرحمن بن حسن بن سويد المصري .	١١
١٧٢	علي بن الحسن بن علي بن حسن التلواني .	١٢

١٧٢	على المالكى التفهنى .	١٣
١٧٣	قاسم البشتكى .	١٤
١٧٤	محق ( أو محقق ) الجركسى .	١٥
١٧٤	محمد بن إبراهيم بن عبدالرحيم الحريرى المشهور بابن مطيع .	١٦
١٧٤	محمد بن أبى بكر ابن أيدغدى الشهير بابن الجندى .	١٧
١٧٥	محمد بن أحمد بن محمد بن التنسى .	١٨
١٧٥	محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكى .	١٩

...

## وفيات سنة ٨٤٥

١٨٧	أحمد بن على بن عبدالقادر المقرئى المؤرخ .	١
١٨٨	أحمد بن يوسف الخطيب الملقب «دُرابة» .	٢
١٨٩	داود بن محمد أمير المؤمنين المعتضد بالله .	٣
١٨٩	طيفقا مملوك الصاحب ابن نصر الله .	٤
١٨٩	عبدالله بن محمد بن الجلال الزيتونى .	٥
١٩٠	عبدالله بن محمد البُرُلى .	٦
١٩٠	عبدالله بن محمد بن الدماينى المخزومى .	٧
١٩٠	عبدالرحمن بن على بن الصايغ .	٨
١٩١	عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن قُريج بن الطحان .	٩
١٩٢	عبدالرحيم بن محمد بن أبى بكر الرومى الحنفى .	١٠
١٩٣	على بن محمد نورالدين الويشى .	١١
١٩٣	محمد بن عبدالرحمن بن أبى امامة ابن أبى هريرة ويعرف بابن النقاش .	١٢
١٩٣	محمد بن على شمس الدين ابوشامة الشامى .	١٣
١٩٣	محمد بن عمر الدنجاوى .	١٤
١٩٤	محمد بن محمد بن محمد الصفطى .	١٥
١٩٤	محمد بن محمود بن أحمد بن محمد البالى .	١٦
١٩٤	محمد البصوى .	١٧
١٩٥	محمد البراسى موقع الدست .	١٨

...

## وفيات سنة ٨٤٦

٢٠١	أحمد بن محمد بن فُهيد المصرى المشهور بابن المُقْرِبى .	١
٢٠١	ايتش الخضرى .	٢
٢٠١	تغرى بردى بن عبدالله البكلمشى الملقب بالموذى .	٣
٢٠٢	حسن بن نصر الله بن حسن الأذكوى القوى .	٤
٢٠٢	عبادة بن على الزرزارى المالكى .	٥
٢٠٣	عبدالله بن أبى بكر بن حسين السنياطى الواعظ .	٦
٢٠٣	عبدالرحمن بن محمد الزركشى ، الشيخ ابو ذر الحنبلى .	٧
٢٠٤	عبدالعزيز بن على بن عبدالمحمود البكرى البغدادى الحنبلى .	٨
٢٠٤	على بن اسماعيل بن محمد بن حسن بن بردس بن رسلان .	٩
٢٠٥	محمد بك بن ذلغادر .	١٠



٢٠٦	محمد بن علي بن محمد بن محمد البدرشي .	١١
٢٠٧	محمد بن عمر بن علي الطنبدي المعروف بابن عرب .	١٢
٢٠٧	محمد بن محمد بن الشمس الدميري المالكي .	١٣
٢٠٧	محمد بن محمد بن بُدَيْر المعروف بالعجمي .	١٤

\*\*\*

### وفيات سنة ٨٤٧

٢١٨	ازبك جحا	١
٢١٨	ابوبكر بن اسحق بن خالد الكفتاوي .	٢
٢١٨	تمرارز الملقب بـتغريص .	٣
٢١٩	حسين بن عثمان بن الأشقر .	٤
٢١٩	حسين بن محمد بن أحمد بن النحال الكلابي .	٥
٢١٩	خليل بن أحمد بن علي السخاوي .	٦
٢١٩	صدقة المحرقى .	٧
٢٢٠	علي بن أحمد بن البصّال .	٨
٢٢٠	فارس ( أمير السرية إلى رودس ) .	٩
٢٢٠	محمد بن السلطان جقمق .	١٠
٢٢٢	محمد بن حسن بن علي الصوفي .	١١
٢٢٢	يحيى بن العباس بن محمد بن أبي بكر العباسي .	١٢
٢٢٢	جمال الدين بن محمد المجتبر التزمتي .	١٣
٢٢٣	جلال الدين بن شرف الدين عبد الوهاب الشريف الجعفري الزيني الأسويطي .	١٤

\*\*\*

### وفيات سنة ٨٤٨

٢٣٠	أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيض الحناوي .	١
٢٣٠	أبو بكر بن اسحق بن خالد الشهر بياكير .	٢
٢٣١	حمزة بن قراييك .	٣
٢٣١	طوخ الأبوبكرى .	٤
٢٣١	فيروز بن عبدالله الجركسي الرومي الساقى الزمام .	٥
٢٣١	عبدالرحيم بن علي الحموي المعروف بابن الأدمي .	٦
٢٣١	محمد بن عبدالرحيم ( انظر الترجمة السابقة ) .	٧
٢٣٢	محمد بن عبدالرحمن بن محمد ، تقى الدين الزبيرى الشافعى .	٨
٢٣٢	محمد بن علي بن أبي بكر المزالقى .	٩
٢٣٢	محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصورى .	١٠

\*\*\*

### وفيات سنة ٨٤٩

٢٣٩	أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل الذهبي ابن ناظر الصاحبية .	١
٢٤٠	أحمد بن محمد بن أحمد الحلح المعروف بابن الشيخة .	٢
٢٤٠	عبدالرحمن بن عثمان الترجمان الاسكندراني .	٣

٢٤٠	فاطمة بنت القاضي كريم الدين عبدالكريم .	٤
٢٤١	كُرُل العجمي .	٥
٢٤١	محمد بن أحمد بن عمر النحريري السعودي .	٦
٢٤٢	محمد بن اسماعيل بن محمد الوفاي ثم القرائ .	٧
٢٤٢	محمد بن عبدالرحمن بن علي التَّقْنِي .	٨
٢٤٣	محمد بن عمر القَمَرِي .	٩
٢٤٣	محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد بن الديري .	١٠
٢٤٤	محمد بن محمد بن أحمد المنهاجي .	١١

\*\*\*

هذا ختام من ذكرهم ابن حجر من وفيات اكمل بها كتابه إنباء بانباء العمر ، وان كان هو قد مات سنة ٨٥٢ هـ رحمه الله ونفعنا بعلمه .

الفقيه لرحمة ربه  
المحقق / أ.د. حسن حبشي

الثاني من ذي الحجة ١٤١٨ هـ  
الثلاثون من مارس ١٩٩٨ م

## كشاف الاعلام

— أ —

أحمد بن أويس : ٣٦/١ ، ٧٤ ، ١٤٦ ، ٢٦٣ .  
 ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ،  
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ،  
 ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ١٩/٢ ، ٣٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،  
 ١٤٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥ ،  
 ٢٩٧ ، ٣٠٢ .

أحمد بن إينيك : ١٥١/١ .  
 أحمد البريدي : ٣٧٤/١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .  
 أحمد بن بشار ( شيخ العشيرة بالشام ) :  
 ٢٨٣ ، ٣٥٢ ، ٢٩٥/٢ .  
 أحمد التركماني : ٤١٢/١ .  
 أحمد تنكز : ٤١١/١ .

أحمد بن ثقبه بن رميثة : ٢٤٨/٢ ، ٤٣٥ .  
 أحمد الجنكي : ٤٨٤/٢ .  
 أحمد جوكي : ٢٥/٤ .  
 أحمد بن الحرابي : ٣٩٨/١ .  
 أحمد بن رمضان التركي : ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٩٧/٢ ، ٨٨/٣ .  
 أحمد الزين الشامي : ٤١/٢ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٩٦ ،  
 ٩٧ ، ١٤١ .

أحمد بن سالم المريني : ٤٠/٣ .  
 أحمد بن شاه رخ : ١/٤ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٤ .  
 أحمد بن الشيخ علي : ٧/٢ .  
 أحمد الظاهري : ٣٤١/١ .  
 أحمد بن عباس الحريري : ٤٧٠/١ .  
 أحمد بن عبيد الله الحنفي : ١٥٤/٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ .  
 أحمد بن عجلان : ٢٦٣/١ ، ٣١٢ ، ٤٦٣ .

أحمد بن العز : ٤٦٧/١ .  
 أحمد بن علي بن إينال اليوسفي : ١٤١/٤ ،  
 ١٤٢ ، ٢٣٦/١ .

أحمد بن علي البشلاقي : ٤٢١/١ .  
 أحمد بن فضل الله : ١٠٦/١ .  
 أحمد الفيضي : ١٩٨/١ ، ١٩٩ .  
 أحمد بن قايمان : ٤٧١/١ ، ٥٢٩ .

أحمد القصير : ٤٥/١ .  
 أحمد بن كشتغدي : ٢٤٥/٢ .  
 أحمد بن مسلم البالي : ١٠٠/١ .  
 أحمد بن محمد المهندار : ٣٦٩/١ ، ٣٩٩ ،  
 ٤١٤ ، ٤١٧ .

أبراهيم بن برقوق : ٣٥٢/٢ .  
 أبراهيم بن برنيث : ٣٧٩ .  
 أبراهيم بن الجمال المفتي : ٣٥١/١ .  
 أبراهيم الدريندي : ٤٥٦/٢ ، ٤٥٩ ، ١٦٧/٢ .  
 أبراهيم بن رمضان التركماني : ٨٨/٢ ، ١٠٢ ،  
 ١٢٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ .

أبراهيم بن زقاعة : ٤٧٣/١ .  
 أبراهيم بن شهري : ٣٤٨/١ .  
 أبراهيم صاحب شملخي : ٢٠١/٢ .  
 أبراهيم بن عبيد الله بن خيز : ٧٢/٣ ، ٩٤ .  
 أبراهيم النجمي : ٣٣٦/١ .  
 أبراهيم العلاني : ١٩٧/٤ .  
 أبراهيم الفارسي : ٤٩/٤ .

أبراهيم بن قانيان بن سويي : ٨٣/١ .  
 أبراهيم بن قراجا بن ذلفادر : ٣١٧/١ .  
 أبراهيم بن قرمان : ٤٨/٤ .  
 أبراهيم بن قطلقتسر : ٢٧٥/١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،  
 ٢٣٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ .

أبراهيم القسي : ٣٦/١ .  
 أبراهيم بن اللبان : ٢٧٦/١ .  
 أبراهيم بن المرأة : ٤٠٤/٣ ، ٤٥٦ ، ٥٠١ .  
 أبراهيم الملكوي : ١٤١/٢ .  
 أبراهيم بن المؤيد شيخ : ١٣/٣ ، ٧٢ ، ١٢٦ ،  
 ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ،  
 ٢٠١ .

أبراهيم بن يفرم التركماني : ٣٢٢/١ .  
 الأبرقوي ( أحمد بن اسحق ) : ٨٦/١ .  
 أيوب ( علم الدين يحيى بن عبيد الله القبطي ) :  
 ١٤٣/٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩١ ، ١١/٣ ،  
 ٤٨٩ .

أبينا التركماني : ٢٠٢/٢ ، ٢٣٥ .  
 الإيتقاني ( قوام الدين ) : ٥٠٤/١ .  
 الإيتقاني ( همام الدين بن أمير غالب ) : ١٧٤/١ .  
 أحمد بن أرغون شاه : ٤٦٠/٣ .  
 أحمد بن أسندمر : ٤١٧/١ .  
 أحمد بن آل ملك : ٦٠/١ ، ٢٩٥ .  
 أحمد الأهدل اليمني : ٢٩/١ .

- أحمد بن المصري : ١٠٧/١ .  
 أحمد بن يحيى بن أبي زكريا : ١٥١/٤ .  
 أحمد بن يلبغا : ١٥١/١ ، ٢١٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٤٧٥ ، ٥١١ ، ٥٢٣ ، ١٠٢/٢ .  
 أحمد بن يقر : ٧٢/١ ، ٢١٢ .  
 أحمد بن يوسف الكوراني : ١٥١/٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ .  
 أخت قجماس بنت عم السلطان برفق : ١/٣٦٤ .  
 الاخواني ( ابراهيم بن محمد بن أبي بكر ) : ٨/١ ، ١٢ ، ٣٦ .  
 الإخنائي ( الشمس محمد بن عبدالواحد ) : ١٤/٢ ، ٤٣ ، ٢٠٠ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٤٣٣ ، ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، ٥١٢ ، ٣٩٤/٣ .  
 الاخواني ( البدر محمد ) : ١٠٥/١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .  
 ابن الأديمي ( الصدر علي بن محمد بن محمد الدمشقي ) : ١١٠/٢ ، ٨/٣ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٣٨٦ .  
 ارطا صاحب الروم : ٣٥٤/٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٧ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ .  
 ارغون الرومي : ٢٩٧/٢ ، ٤٢٠ ، ١٠٧/٣ .  
 ارغون شاه البيدمري الإبراهيمي : ٢٧٠/٢ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ٢٠٣ ، ٤٥٤ ، ٥٥/٣ ، ١٢٥ .  
 ارغون شاه التبريزي : ٥٧/١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٤١٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٢٨٦/٢ .  
 ارغون الفاخوري : ٥٢٥/٣ .  
 ابن ارقطاي ( الشرف موسى ) : ١١/١ .  
 اركماس الجلباني : ٢٦٨/٣ .  
 اركماس الظاهري الدويار : ٤٠٤/٣ ، ٤٠٧ ، ١٤/٤ ، ٤٣ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ١٣٤ .  
 ارنيفا التركي : ٢٢/٤ ، ٤٨٤ .  
 ازبك الابراهيمى : ٣١٩/٢ .  
 ازبك الاشقر : ٣٠٠/٣ ، ٣٢٤ .  
 ازبك الدويار : ٤٠٤/٣ ، ٤٠٧ .  
 ازدمر جاية ( او شاية ) : ١٢٦/٣ ، ٢٤٩ ، ٢٨٣ .  
 الاكثني ( الاشرف موسى ) : ٦٥/١ ، ٧٣ .  
 إسحق بن داود بن سيف بن أرعد الأمحرى : ٤٣٥ ، ٤٣٥ ، ٤٨٨ .  
 اسكندر الجلالى : ٣٦/١ ، ٢٣٦ .  
 اسكندر بن قرا يوسف : ١٠٤/١ - ١٣ ، ١٧ ، ١٩ - ٢١ ، ٣٢ ، ٢٨ .
- اسلماس بن كيك : ١٤/٤ .  
 اسكندر بن مرزا بن تمر لك : ٥٠٢/٣ .  
 اسماء بنت شمس الدين بن الصانغ : ١٦٦/١ .  
 اسماء بنت نصرى : ٤٦/١ .  
 اسماء بنت الحافظ صلاح العلاني : ٤٦٨/١ .  
 اسماعيل التركماني : ٤١٦/١ .  
 اسماعيل بن محمد بن محمد بن عمر الانلسي : ٧٧/١ .  
 اسماعيل بن يوسف الإنيابي : ٣٥٠/١ .  
 أسنباي ( تقي الدين ) : ٢٥٥/١ ، ٤٢٣ .  
 اسنباي : ٢٣٦/١ ، ٢٠٠/٢ ، ٣٥٥ .  
 أسنبغا البهادري : ٧٧/١ .  
 أسنبغا التمرای : ٤٥/٤ .  
 أسنبغا الدويار : ٥٥/٢ .  
 أسنبغا الزيد كاش : ٤٥٥/٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥٣/٣ .  
 أسنبغا السيفي : ٤٢٢/١ .  
 أسنبغا الطياري : ٥٠١/٣ ، ١٣٥/٤ ، ١٨١ .  
 أسنبغا الفقيه : ١٣٥/٣ .  
 أسنبغا القوصوني : ٧٧/١ .  
 اسنمدر الجويني : ٦٤/١ ، ٣٤٩ .  
 اسنمدر اليوسفي : ١١١/١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢٦٥ ، ٤٠١ ، ٤١٦ .  
 الإسئوي ( الشيخ جمال الدين ) : ٥/١ ، ١١٠ ، ١٢٢ .  
 الاشرف اسماعيل صاحب اليمن : ١٣٣/١ ، ٢٦٣ ، ٢٨٨ ، ١٠٨/٤ ، ١٢٨ .  
 الاشرف شعيان بن حسين : ١٥/١ ، ٤٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩٦ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣٤٣ ، ٣٨٨ ، ١٧٢/٢ .  
 اشقنمر المارديني : ٦/١ ، ٢٤ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٣٨٤ .  
 ابن الاشقر : ( أبو بكر بن سليمان سبط ابن العجمي ) : ١٦٧/٤ .  
 ابن الاشقر : ( شرف الدين عثمان بن سليمان الكردى ) : ٢٩٠/١ ، ٢٩٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ .  
 ابن الاشقر : ( عبداللطيف بن أبي بكر ) : ٨٨/٤ ، ١٦٧ .  
 الاشقر ( محب الدين محمد ) : ٥١٧/٢ ، ٥٢٢ .

- أقيغا الخزندار : ١٤٥/٢ ، ٢٣٤ .  
 أقيغا الفيل : ٣٧/٢ .  
 أقيغا القديدي : ٤٩٠/٢ .  
 أقيغا الكبير : ٩/٢ .  
 أقيغا الكوكاني : ٣٥/٢ .  
 أقيغا الكاش : ٣٩/٢ ، ٤٦ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ .  
 أقيغا الحمودي : ٩٦/٢ .  
 أقيغا الهدباني : ٢٧٣/٢ .  
 أقيغا بلاط الدمرداش : ٥٦/٢ ، ٢٢٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ .  
 أقيغا عبد الغني : ٥٨/١ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ .  
 أقيغا : ١٦٦ ، ٢١٧ .  
 أقيغا الحنبلي : ١٠٤/١ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٥٠ ، ١٥٣ .  
 أقيغا الدويدار : ٢١١/١ .  
 أقيغا أقيغا بن عبد الله الحموي : ١٧/١ .  
 أقيغا الأقرع البدي : ٤٩٦/٣ .  
 أقيغا الأقصراني ( يحيى ) : ١٨٦/٤ .  
 أقيغو : ٢٠ ، ١٧ ، ١٥/٤ .  
 الأقفسي ( خليل بن محمد ) : ٤/١ .  
 الأقفسي ( بدر الدين محمد ) : ١٧١/١ .  
 الأقفسي ( جمال الدين عبد الله بن مقاد ) : ٢٢٩/٣ ، ٢٩٨ ، ١٤٣/٢ ، ٤٣٣/١ .  
 الأقفسي ( شرف الدين بن محمد ) : ٤٨٧/٢ .  
 الأقفسي ( نور الدين علي ) : ٤٣٧/١ .  
 الشيخ اكمل الدين : ١٢٩/١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ .  
 الأيغا الدوادار : ٤١٥/١ .  
 الأيغا العثماني : ٤١٧/١ .  
 البيري ( علاء الدين علي ) : ٤٣٣/١ ، ٤٣٤ .  
 البيري ( شمس الدين محمد بن أحد العثماني الحيري ) : ٣٥٩/٣ .  
 الجاي اليوسفي : ٩/١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٣ ، ١٧١ ، ٢٨١ .  
 الجيغا الجمالي : ٥٢٣/١ .  
 الطنغا الجكسي : ١٥٤/٣ .  
 الطنغا الجوياني : ١٧١/١ ، ٢١٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ .  
 الطنغا الجوهري : ٣٩٩/١ .  
 الطنغا الحلبي : ٤١٨/١ .  
 الطنغا دوادار جنتمر : ٤١٨/١ .  
 الطنغا السلطاني : ١٥٢/١ ، ٢٦٣ .  
 الطنغا شقل : ٥٠٦/٢ .  
 الاشليسي ( محمد بن عثمان ) : ٤٣٠/٢ .  
 اسبهان بن قرايوسف : ٤٨١/٢ ، ٥٠٢ ، ٥٢٠ ، ٥٤٨ ، ٢١/٤ ، ٥٢ .  
 اطمش الارغوني : ١٥١/١ .  
 اطمش الدويدار : ١٥٥/١ .  
 اطمش قريب اللك : ٥٠٩/١ ، ٥٢٢ ، ١٣٣/٢ ، ١٤٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ .  
 ابن افندي ( التاج عبدالوهاب ) : ٤٩٠/٢ .  
 الأفضل العباس بن الملك سيف الدين علي بن رسول : ٧/١ ، ٦١ ، ٥٢٩ .  
 أقيغا الحاجب : ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٨٧ .  
 أقيغا الدويدار المؤيدي : ٥٣/٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١٢٥ ، ١٤٨ .  
 أقيغا الطزنطاي : ١٦/٢ .  
 أقيغا الكركي : ٢٣٢/٢ ، ٢٣٤ ، ٤٣٧ .  
 أقيغا المارداني : ٣٤٨/٢ .  
 أقيغا المنقار : ٧٣/٢ ، ٩٠ ، ١٢٧ .  
 ابن أقيغا ( نور الدين علي ) : ١٠٣/٤ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٨٦ ، ٢٣٧ .  
 أقيغا الأسندمر : ٥١٨/٢ .  
 أقيغا أص ( الأمير ناصر الدين ) : ٧٢/١ ، ١٧٠ ، ١٩١ .  
 أقيغا الأشقر : ٣٦٤/٢ .  
 أقيغا التركماني : ٩٠/٤ ، ١٤٧ .  
 أقيغا التمراني : ٣٠٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٠ .  
 أقيغا الجلي : ٥١٩/١ .  
 أقيغا الجمال : ٤٧٦/١ ، ٧/٢ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ١٠٣ ، ١٣٦ ، ٢٠٦ ، ٤٣٦/٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩٠ ، ٥١٢ .  
 أقيغا الجوهري : ٣٧٢/١ .  
 أقيغا الحاجب : ٣٧٣/١ .  
 أقيغا دوادار بزلار : ٤٣٢/١ .  
 أقيغا الرماح : ٤١٧/١ .  
 أقيغا الزيني : ١٤٦/٣ .  
 أقيغا شيطان : ٩٨/٣ ، ١٤٣ ، ٤٥٨/٢ ، ٣٧٠ ، ٣٩٢ .  
 أقيغا الصغير : ٣٦٦/١ .  
 أقيغا الظريف : ٤١٦/١ .  
 أقيغا بن عبد الله : ٧٦/١ ، ١٩٢ .  
 أقيغا المارداني : ٣١٨/١ ، ٤١٧ .  
 أقيغا بن هاشم الناصري : ٧٢/٤ .  
 أقيغا بن مصطفى : ٦٤/١ .  
 أقيغا النظامي : ٥٣/٣ ، ٦٨ .



- ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٥٩/٤ ، ١٧٢ .  
 البارزى (كمال الدين محمد بن الناصر محمد بن محمد بن عثمان) : ٢٢٥/٣ ، ٢٤٩ ، ٤٠٦ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ .  
 باش باي : ٣١٧/٢ ، ٣٢٠ ، ٣٦٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ .  
 الباعونى (برهان الدين ابراهيم) : ٤٢٣/٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥ ، ٥١٩ ، ٣٩/٣ ، ٢٠٤ .  
 الباعونى (شهاب الدين احمد) : ٤٠٢/٢ ، ٤٠٣ ، ٢٠/٢ .  
 باكير الكفتاوى الرومى : ٤٨/٤ .  
 البالىسى (احمد بن محمد بن مسلم) : ٩٩/١ .  
 البالىسى (محمد بن بشير) : ٩٩/١ ، ١٠٠ .  
 البجانسى (زين الدين) : ٢٦٠/٢ .  
 البجانسى (شمس الدين) : ١٢/٢ ، ١٠٦ .  
 بخشايش (مملوك احمد بن اويس) : ٤٦٠/٢ ، ٢٢٢ ، ٢١٥/١ .  
 بدر الدين الطوخى : ٩٨ ، ٩٣/٢ .  
 بدر الدين الكستانى : ٣٨/٢ ، ٤٧ ، ٤٨ .  
 بدر الدين الكلوتاتى : ٣٠٦/٣ .  
 بدر الدين بن نصر الله : ١٠/٣ .  
 ابن البرجى (بهاء الدين محمد شاد العماثر) : ١٢/٢ ، ٣٨/٤ ، ٣٥٥ ، ٢٦٤/٣ .  
 برد بك الاسماعيلى : ٣٩/٣ .  
 برد بك الخليلى : ١٥٧/٣ .  
 برد بك خجا : ١٣٢/١ .  
 برد بك الخزندار : ٤٢٢/٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ .  
 ابن بردس (على بن اسماعيل) : ١٧٧/٤ .  
 برسباى الدماقى : ١٦٦/٣ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ٢١٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٧٠ ، ٣٧١ .  
 ١٢/٤ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٧٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٥ .  
 برسباى الحاجب : ١١٧/٤ .  
 برسباى بن حمزة الناصرى فرج : ١٨٢/٤ .  
 برسيفا الجلبانى : ٤٢٤/٣ .  
 برفوق (كبير ممالك الترك باليمن) : ١٢٨/٤ .  
 برفوق الملك الظاهر : ١٥٠/١ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ .
- ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٦/٢ ، ١٦٥ ، ٣٣٤ ، ٩/٤ ، ٣٢ ، ١٧٠ ، ١٩٣ .  
 البرقى (فخر الدين عثمان) : ٦٢/١ ، ٤٣٢ .  
 بركات بن حسن بن عجلان : ٩٨/٣ ، ١٤٢ ، ٣٧٦ .  
 بركة : ١٥٠/١ - ١٥٤ ، ١٧٠ - ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ .  
 بركة الجويانى : ١٥٢/١ .  
 بركة العايد : ١٩/١ .  
 ابن بركة المزين (محمد بن ابراهيم) : ١١/١ .  
 البرماوى (شمس الدين) : ٤٠٦/٣ .  
 برهان الدين الدماطى : ٤٣٦/٢ .  
 البساطى (الشمس محمد) : ٢٠٣/٤ .  
 البساطى (عز الدين) : ٦٨/٤ ، ١٣٧ .  
 البساطى (الجمال يوسف) : ١٩٨/٢ ، ٢٥٧ ، ٢٤٨/٣ ، ٢٢٢ .  
 برهان الدين المحلى : ١١٦/٢ .  
 البشتكى (بدر الدين محمد بن ابراهيم) : ٤٩/١ ، ١٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٩٢/٣ .  
 بشير الجمدار : ٥٢٨/٢ .  
 البشيرى (مسعد الدين ابراهيم بن بركة المصرى) : ١٠/٣ ، ٧٦ .  
 بعبادة القبطى : ٩/١ .  
 بغداد بنت الجويان : ٨٢/١ .  
 البغدادى (زين الدين عبدالرحيم بن على بن عبدالرحيم) : ٩٥/١ .  
 ابن ابي البقاء (بدر الدين) : ١٢٣/١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢٥٣ ، ٣٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ .  
 ابوالبقاء (علاء الدين) : ١١/٢ ، ١١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ .  
 ابن ابي البقاء (على) : ٢٧٧/١ ، ٣٥٥ .

البليقيني (ناصر الدين محمد بن رسلان) :  
٢١٩/٢ .

البليقيني (ولي الدين) : ١٠٠/٤ .

بلوط الصرغتمشي : ١٥٦/١ ، ٣٠١ .

بهاء الدين البرجي : ٥٧/٣ ، ١٤٥ .

بهاء الدين المناوي : ١٦٤/٣ .

بهادر الأعسر : ٢٥٧/١ .

بهادر بن عباد الله الجمالي : ٧٣/١ ، ١٣٢ .

بهادر المنجكي : ٧٣/٢ ، ٢١٣ ، ٢٣١ .

البهادري (السراج عمر بن منصور الحمضي) :  
٤٩٣/٢ .

بيوري الأحمدى : ١٥١/١ .

بوسعيد بن خربند : ٨٣/١ ، ٣٠٦ .

بوسعيد النصراني : ١٩٧/٤ .

بييرس الدودار : ٨/٢ .

بييرس ابن أخت برقوق : ٨/٢ ، ٩ ، ٤٨ ، ٥٠ ،  
١٠٤ ، ٤٠١ .

بييرس العديسي : ٥٠/١ ، ١٢٤ .

بييغا المظفري التركماني : ٤٠٤/٣ ، ٤٤٥ .

بيدمر الخوارزمي : ٦٠/١ ، ١٧٥ ، ١٩٢ .

بيدمر نائب دمشق : ١٥٣/١ ، ٢١٢ ، ٢٤٢ ،  
٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ .

٢٧٩ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ .

بيدمر نائب طرابلس : ٣٥/١ .

بيرعمر حاكم أرزنجان : ١٣٠/٣ .

بيرم التركماني : ٤٨١/٣ .

بيرم النائب : ٣١/٤ .

بيرم بنت برقوق : ٤٨٣/٢ .

بيرم بنت محمد حفيدة ابن حجر : ٥١٨/٣ .

بيسق الخاصكي المصارع : ١٧/٢ ، ٤١ ،  
٤٠٢ .

بيغوت الظاهري : ١٠٢/٢ ، ٣٩٧ .

ابن بطيخ (بدر الدين محمد ابن احمد) :  
١٩٤/٣ .

البهادري (السراج عمر بن منصور) :  
١٩٤/٣ .

- ت -

التاج التبريزي : ١٢٤/١ .

البقاعي (إبراهيم بن حسن) : ١٠٥/٣ ،  
١٠٤/٤ ، ٢٢٦ .

بقجاه الشرق : ٧/٢ .

ابن البقري (سعد الدين ابراهيم) : ٢٣٤/١ ،  
٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٥٢ ، ٤٠٠ ، ٤٧٠ ، ٥١١ .

٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٣ ، ٢٥٦/٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،  
١١/٣ .

يكتمر الجركسي : ٢٩٧/٢ .

يكتمر جلق : ٤١/٢ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،  
٢٣٥٢ ، ٢٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢٢ ،

٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ،  
٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،

٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ١٣/٣ .

يكتمر السعدي : ١٤٠/٣ ، ١٨٩ ، ٤٠٧ .

البيكري (نور الدين) : ٩٣/٢ .

بكلمش العلاني أمير آخور : ٢٥٣/١ ، ٣٧٦ ،  
٣٩٦ ، ١٩ ، ٢٨ .

بلاط أمير علم : ٣٥٩/٢ ، ٤٣٢ ، ٥٠٧ .

بلاط الصغير : ١٥٢/١ ، ٤٣٢ .

بليان المحمودي : ١٦١/٣ ، ١٣/٤ .

البليقيني بدر الدين محمد : ١٢٨/٤ .

البليقيني (البهاء) : ١٠٣/٤ .

البليقيني (الجلال) : ٨٧/١ ، ٣٣٣ ، ٢٠٢/٢ ،  
٢٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٥٣ ، ٤٢٠ ،

٥١٢ .

البليقيني (الشهاب احمد بن محمد بن أبي بكر  
بن رسلان) : ٥٥٥/٣ .

البليقيني (قاسم زين الدين) : ٣٠٨/٣ .

البليقيني (العز عبد العزيز) : ٤٣٣/١ ،  
٢٦٧/٢ .

البليقيني (السراج عمر بن رسلان بن نصير) :  
٢٣/١ ، ٥٨ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،

١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٢ ، ٣٤٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ، ٧ ،  
٣٩٣ ، ٥٠٧ ، ٥٣/٢ ، ٨٨ ، ١٢٦ ، ٢١٩ ،

٢٨٩ ، ٣٠/٤ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٤١ .

البليقيني (العلم صالح) : ٤٧/٤ ، ٥٠ ، ١٠٣ ،  
١٣٤ ، ١١٩ .



- التاج الشوبكي: ٥١٤/٢ ، ٧٠/٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٠ .  
 التاج عبدالرازق: ٢٢٣/٢ .  
 التاج الملكي: ١٢٧/١ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢١٦ .  
 التاج النشر: ١٥٦/١ .  
 التاج الوالي ( نديم السلطان ): ٤٧٩/٣ .  
 التاج ابن أبي الكرم ( رزق الله بن فضل الله القبطي ): ٢٥/٣ .  
 تاج الدين النصراني: ٤٣٥/١ .  
 التادلي ( برهان الدين ): ٢٢٣/١ .  
 ابوتاشفين بن أبي حموموسى: ٢٨٨/١ ، ٣١٥ ، ٤١٠ ، ٤٦٧ .  
 تاني بك أمير أخور: ٤٣٨/١ .  
 تاني بك البجاسي ( تنيك ): ١٥/٣ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ، ٦١/٤ ، ١٤٠ .  
 تاني بك الجقمقي: ٩٤/٤ .  
 تاني بك الحسنى ( هو تيم الحسنى ): ٤٥١/١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ .  
 تاني بك ميق العلاني: ٣٧/٣ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ١٣٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧١ .  
 التبانى ( سولا بن يوسف الرومى ): ٧٢/١ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ .  
 التبانى ( الشمس محمد بن جلال الدين أحمد بن يوسف ): ٣٩٨/٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ١٥/٣ ، ٨٢ .  
 التبانى ( شرف الدين يعقوب بن جلال الدين ): ٤٨٨/١ ، ٥١٤/٢ ، ٥١٧ ، ٦٠/٣ ، ٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠ ، ٣٧٩ .  
 التبريزي ( الشمس ): ١٣/١ .  
 تادرس بن داود بن أرعد: ٤٣٦/٢ .  
 ابن التركمانى ( صدر الدين ): ٧٢/١ .  
 التركمانى ( الجمال عبدالله ): ٢٨/١ .  
 التركمانى ( علاء الدين ): ٢٨/١ .  
 ابن التركية: ١٧٧/١ ، ٤٠١ .  
 التستري ( سراج الدين حسين بن يوسف بن أبى السرى ): ١٠٢/١ .  
 التستري ( النجم ): ٦٢/١ .  
 تغرى بردى أخو قرقماس: ١٣/٣ .  
 تغرى بردى بن أخى دمرداش: ٤٥٢/٢ ، ٥١٧ ، ٥١٩ .  
 تغرى بردى المؤيدى: ٣٥٢/٣ .  
 تغرى بردى المؤيدى البكلمشى: ١١/٤ ، ١٤ ، ٩٥ ، ١١١ ، ٢٤٣ .  
 تغرى بردى بن يشيفا: ٧/٢ ، ٩ ، ٤٥ ، ٥٠ .  
 تغرى برمش التركمانى: ١١/٤ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣١ .  
 تغرى برمش الجاى اليوسفى: ٦٤/١ ، ١٧٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ١٤١/٢ .  
 تغرى برمش الفقيه: ١٤/١٦١ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢١٧ .  
 تغرى برمش بن يوسف بن على التركمانى: ٢٢٧/٣ .  
 التقليس ( اسماعيل بن ابراهيم ): ٢٤٥/٢ .  
 التقهنى ( الزين عبدالرحمن بن على بن عبدالرحمن ): ٤٨/٢ ، ٢٨٨ ، ٣٦٥/٣ ، ٤٥٨ ، ٤٨٦ .  
 التقهنى ( محمد بن عبدالرحمن بن على ): ٢٤٢/٤ .  
 تقى الدين بن حجة: ١٦٤/٣ ، ٢٥٢ .  
 تقى الدين بن أبى شاكز: ٤٣٢/٢ .  
 تقى الدين الكفرى: ٤٣٩/١ .  
 تقى الدين موسى: ٤٩٥/١ .  
 تقطاى الطواشى: ١٥٤/١ ، ١٥٥ ، ٤١٧ .  
 تكا الاشرقى: ٤١٧/١ .  
 تكا السلحدار: ١٥٨/١ .  
 تكتمر الطشتمرى: ٣٢/٢ .  
 التلمسانى ( ابن منثوق ): ١٤/١ .  
 تمرارز الاعور: ٣١٥/٣ .  
 تمرارز القرمشى: ٩٤/٤ .  
 تمرارز الناصرى: ٣٧٣/١ ، ٢٩/٢ ، ٤٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٤٢ ، ٢٦٤ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٤٢٣ .

- ٤٢٨ ، ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ .  
 تمرى راس نوبة : ١٧١/١ .  
 تمرى الحسنى : ١٠١/١ ، ١٥٢ ، ٣٦٨/١ .  
 تمرى الدمدش : ١٥٣/١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ .  
 تمرى السيفى : ٨٨١/١ ، ٨٨ ، ٩٤ .  
 تمرى الفضل ( منطاش ) : ٣٢٢/١ .  
 تمرى الشطوب : ٢٠١/٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٥٤ .  
 تمرى النجى : ٣٦٨/١ ، ٥٢٩ ، ١٣٦/٢ .  
 تمرى التمرى : ٣٦٦/٣ .  
 تمرى لق : ٣٧/٣ ، ٦٨ .  
 تمرى بن المعز : ١٨٨/٤ .  
 تمرى الناصرى البهلوان : ٥٠٤/٣ .  
 تمرى لخت بن أويس : ٤٦٦/٢ .  
 ابن التمسى ( الناصر أحمد ) : ١٧٨/١ ، ٢٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٨٨ .  
 التمسى ( عبدالله بن ناصر ) : ٣١٧/٢ .  
 التمسى ( الجلال يوسف ) : ٣٢٢/٢ ، ٣٢٣ .  
 تمرى أحمد التركمانى : ٤٧٤/١ .  
 تمرى بفا : ٣٦٩/١ ، ٤٢١/٢ .  
 تمرى الحسنى : ٣٧/٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٧٣ ، ١٨٩ .  
 تمرى شاه بن بهمن : ١٤٧/٤ .  
 تمرى كركان ( هوتيمورك ) : ٢١ ، ١٩ ، ١٧ ، ٧/١ .  
 تمرى ( تقي الدين ) : ١١٦/١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٢٨ ، ٣٤٤ ، ٤٩٦ ، ١٨٦/٢ .  
 تمرى : ٤٧٧/٣ ، ٤٩١ .
- ث -  
 ثابت بن عمار : ١٤٩/٢ .
- ج -  
 ابن جابر الأعمى ( محمد بن أحمد الاندلسى ) : ١٠/١ .  
 جابر قطر : ١٣/٣ ، ١٢٧ .  
 جابر الله الحنفى : ١٢٧/١ ، ١٢٢ ، ١٥٣ .
- ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٥٤١ .  
 جانيك الاشرى الدويدار : ٢٩٨/٣ ، ٤٠٨ ، ٩٣/٤ .  
 جانيك الثور الناصرى : ٤٥٧/٣ .  
 جانيك الدويدار : ٣٧٢/٣ ، ٤٦/٤ .  
 جانيك الصقلى : ٥١٧/٢ ، ٢٥٢ .  
 جانيك الصوفى : ١٢/٣ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٢٥٤ ، ٣٠٦ ، ٣٦٥ ، ٩/٤ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ٢٠٦ .  
 جانيك القرى : ٤٢٨/٢ ، ٤٦٣ .  
 جانيك المؤيدى : ١٢/٣ ، ١٨/٤ .  
 جانيك الظاهرى سيف الدين : ٤٢١/٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٨٥ .  
 جانيك المحدثى : ٣٦٦/٣ .  
 جانيك بن جاك صاحب قبرص : ٣٤٦/٣ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٥ ، ٤٨١ .  
 جانيك الاقرب : ٥١٤/٢ ، ٥١٨ .  
 جانيك عليه السلام : ٤٩١/١ .  
 جانيك الخوازمى : ٣٢٣/١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ .  
 جانيك الحاجب : ٣٤٥/٣ ، ٤٠٤ .  
 جانيك الرماح : ٤٦/٢ .  
 جانيك قاشق : ٦٨/١ ، ٣٤٨ .  
 جانيك كياشة ( أو شرياش ) : ٤٨٢/٢ ، ٤٨٥ ، ٣ ، ٣٧٧ .  
 جانيك استاذ ايتمش : ٢٧٨/١ .  
 جانيك الادريسي : ٢٨٥/١٠ .  
 جانيك والد الدويدار بن عبد الرحمن : ٣١٣/٣ .  
 جانيك الجركسى : ٢٣٧/١ .  
 جركس الخليل : ١٥٨/١ ، ١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ .  
 جركس : ٣٠١/٢ .  
 جركس المصارع : ١٠٠/٢ ، ١٤٢ ، ٢٣٤ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٦٨/٣ .



- الحسباني ( : ٤٢/٢ ، ٢٣٥ ، ٢١٦ ، ٥٢٤ ، ١٨/٣ .  
 ابن حجي ( بهاء الدين ) ٣/٣٨٤ ، ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٥٤٥ ، ١٢/٤ ، ١٩ ، ٥٤ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ٢٠٠ ، ١٥٨ ، ١٣٨ ، ١١٥ .  
 ابن حجي ( نجم الدين عمر بن حجي بن موسى ) : ٢/٢٠١ ، ٢٣٧ ، ٣٥٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٩٦ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، ٥١٧ ، ٩٥/٣ ، ٩٦ ، ١٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ .  
 حديثه بن سيف : ٢/٧٥ ، ١٢٧ ، ١٧٢ ، ٣١/٤ .  
 الحزامي ( موسى بن أحمد بن عيسى ) : ١٢٢/٣ .  
 ابن حريز ( الحسام محمد ) : ٤/١٠١ ، ١٢٩ ، الحسباني ( شهاب الدين ) : ٢/٤٢٥ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨ ، ٥٢٢ .  
 الحسباني ( تاج الدين محمد ) : ٢/٤٣٧ ، ٤٨٥ .  
 حسن بن أحمد البويريني : ٣/٢٢٢ .  
 حسن الاسيوطي : ٤/٥١ ، ١٢٤ .  
 حسن باك بن سالم الدوكاري : ٣/٤٩١ ، ٤٣/٤ .  
 حسن باك بن ملك حسين : ٢/٢٠٨ .  
 حسن بن حجاز بن هبة : ٣/٣٧٢ .  
 حسن بن سديد : ٤/١٧١ .  
 حسن الصوق المغلي : ٢/٣٠٢ .  
 حسن بن عجلان : ٢/٣٨٧ ، ٤٠٣ ، ٥٢٢ ، ٥٣٢ ، ١٥/٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٩٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ ، ٢٢/٤ ، ١٠٤ .  
 حسن بن علي الأرموي : ٣/٣٠٨ .  
 حسن الفاروقي : ٣/١٦ .  
 حسين بن بك : ٣/٧٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ٣٤٣ ، ١٥٥ .  
 حسن الكجكتكي : ٢/٤٦ ، ٢٤٦ ، ١٩٠/٣ .  
 حسين بن السامرائي : ٣/٢٧٠ ، ٤٠٦ .  
 حسين بن صدر الباز : ٢/٢٩٧ .  
 حسين بن فقيه : ٢/٢٤٨ .  
 حسين بن نعيم : ٣/٩ ، ٥٥ ، ٧٥ .  
 الحطلي : ٣/٥٤٥ .  
 الحكري ( نور الدين ) : ٢/١٠٨ .  
 الحلاوي ( شمس الدين ) : ٢/٢٩٤ .  
 الطلواني ( يوسف بن الحسن السرائي ) : ٢/٢٢٢ .  
 حمزة بك بن علي بك بن ذلغادر : ٢/٥٤٢ ، ٢٣/٤ ، ٥٢ .  
 حمزة بن قرايلك : ٣/٤٧٣ .  
 الحمصي ( سراج الدين عمر بن موسى ) : ٣/٥٤٥ ، ٦٧/٤ ، ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ .  
 حميد بن نعيم : ٤/٣١ .  
 حيار بن مهنا : ٢/٤٧٢ .  
 الحيحاني ( يحيى بن حسن بن عبد الواسع ) : ٣/٤٩١ .  
 حيدر بن غريز : ٤/١٤٦ .  
 ابن حيوص التركماني : ٤/١١٨ .  
 - خ -  
 الخاتون ( زوجة ايدكي ) : ٣/١٠٠ .  
 ابن خاص ترك : ١/١٩٦ .  
 خالد بن بغداد : ١/٤٢١ .  
 خالد بن عمر بن خالد : ١/٦٣ .  
 خالد بن الوليد : ٢/١٤٠ .  
 خايريكي ( أو خيريك ) : ٢/٣٦٤ ، ٤٥٤ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ .  
 حجا التركماني : ١/٣٠١ .  
 خجا سوديدون : ٤/١٤ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٣ .  
 خجا علي بن مؤيد : ١/٢٠ .  
 خجا القرمشي : ٣/٥٥٣ .  
 خديجة أم فياض : ٤/١٣ .  
 خديجة ( زوجة ناصر الدين بن خليل ) : ٢/٩٧ .  
 خديجة بنت عبد الكريم : ٤/٢٤٠ .  
 ابن الخراط ( الزين عبد الرحمن بن محمد ) : ٣/٢٨١ ، ٣/٢٧١ .

- خرز (ابراهيم بن عبدالله الشامي) : ٩٨/٣ ، ٤٠٧ .
- الخروي (تاج الدين) : ١٩٦/١ .
- الخروي (زكي الدين) : ٥٦/٤ .
- ابن خريمة (محمد السلمي) : ٤٩/١ .
- ابن الخشاب (اليدرد محمد بن علي بن عرب) : ١٤/١ .
- خشم بن دوغان الحسيني : ٣٨٢ ، ٣٧٣/٣ ، ٤٢٥ .
- خشقدم الظاهري الطواشي الرومي : ٣٩٥/٣ ، ٤٠٧ ، ٤٣٦ ، ٩٣/٤ .
- الخضر (عليه السلام) : ٢٩٣/١ .
- ابن خضر (أحمد الدمشقي الحنفي) : ٢١١/١ ، ٢١٦ .
- خضر الاسرائيلي : ٧٣/٤ .
- خضر السراشي : ٣٨١/٢ .
- خضر شاه بن سليمان شاه : ٢٩٤/١ .
- ابن الخطيب (ناصر الدين) : ٤٣٤/١ .
- ابن خطيب يعرب : ٢٦٥/٢ ، ٢٦٦ ، ٣٢٢ .
- ابن خطيب داريا (جلال الدين) : ١١١/١ .
- ابن خطيب الدهشة (نور الدين محمود بن أحمد الفيومي الحموي) : ٤٦٧/٣ .
- ابن خطيب الناصرية (العلاء) : ١١٧/٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ .
- ابن خطيب بيرود : ٧٩/١ ، ٣١٢/٢ ، ٣٧١ .
- ابن الخطير (التاج عبد الوهاب بن نصر الله القبطي) : ٤٥١/٢ ، ٤٥٦ ، ٢٢/٤ .
- ابن خلدون (الولي عبد الرحمن) : ٢٩١/١ ، ٣٧٨ ، ٤٩٢ ، ٤٤/٢ ، ٤٨ ، ٦٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ .
- خلف الطوخى : ٩٤/١ ، ٤٣٣ .
- خليل بن ابراهيم الدريندي : ٢٠/٤ ، ٢١ .
- خليل بن ابراهيم الكردى : ١٢٨/٣ .
- خليل بن تراز : ٣١٧/٢ .
- خليل الجشاري : ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٤/٣ ، ٧٣ ، ٥١٣/٢ .
- خليل بن ذلفادر التركمانى : ١٧٤/١ ، ٢٢٥ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٦٤ ، ٣٨٨/٢ .
- خليل بن شاهين الصفوى : ٥١٣/٣ ، ١٧/٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٢٤٥ .
- خليل بن عبدالمعطي : ٢٣٤/١ .
- خليل بن الناصر فرج : ١٠١/٣ ، ١٤٣ .
- خليل المشيب : ٣٥١/١ ، ٣٣٠/٢ .
- خواجا عثمان : ٣٥٢/١ ، ٣٦٤ .
- خواجا مسعود : ٤٥١/١ .
- خوند زوجة برقوق : ٥٥/١ .
- خوند البازيزية : ١٦٨/٤ .
- خوند تندى بنت حسين بن اويس : ٤٦٩/١ .
- خوند جليان (أم الاشرف شعبان) : ٢٩٥/١ ، ٤٦٠/٣ ، ٥١٣ .
- خوند الحجازية : ١٠٤/١ .
- خوند الكبرى : ٩٥/٤ .
- خير الدين القاضي الحنفي : ٢٥٦/١ .
- ابن خير (الجمال عبدالرحمن الاسكندراني) : ٢٢٤/١ ، ٢٣٤/١ .
- الخيضرى (محمد بن محمد البلقاوى) : ١٤٥/٤ .
- د -
- داود النبي : ٤٧٦/٣ .
- ابن داود (الشمس محمد) : ٧٥/١ ، ٧٦ ، ٧٨ .
- داود بن محمد بن خليل ذلفادر : ٢١٢/٣ .
- داود بن زيد : ١٢٨/٣ .
- داود الكيلاني الناصر : ٥٣٩/٣ .
- داود بن المتوكل الخليفة : ١٥/٣ .
- داود بن محمد بن غازى الارتقى : ١٧/١ .
- الداميني (محمد بن ابي بكر) : ١٩٠/٢ ، ٣٦١/٣ .
- الداميني (محمد بن محمد بن عياد) : ٢٩٤/١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٤ ، ١٥/٢ ، ٤٤ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ٣٦٣/٤ .
- دمرداش الاحمدى : ١٧٠/١ ، ١٧١ ، ٦٣٨ .
- دمرداش الخاصكى : ٨٨/٤ .
- دمرداش القشتمري : ٤١٦/١ .
- دمرداش المحمدي الظاهري برقوق : ٤١٤/١ .

رقم أمير هواره : ١٩١/٣ .  
 ابن الركاعة ( محمد بن أبي تاشفين صاحب  
 قاس ) : ٣٢٩/٣ ، ٤٠٦ ، ٤٥٥ .  
 الركاكي ( أبو عبدالله ) : ٣٧٧/١ ، ٣٩٦ ،  
 ٤١٨ ، ٤٣٢ .  
 الركاكي ( الشمس محمد بن يوسف ) : ٩/١ .  
 ابن الرملة ( تاج الدين ) : ١٧١/١ .  
 رميعة بن محمد بن عجلان : ١٥/٣ ، ٢٤ ، ٥٦ ،  
 ٧٢ ، ٩٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ .  
 الرهوني ( يحيى بن عبدالله المالكي ) : ٩/١ .  
 ابن الرويب ( كريم الدين ) : ٣٦/١ ، ١٥٧ .  
 رين بطرس ملك قبرص : ٣٧١/٣ .  
 - ج -  
 الزبير بن العوام : ٦٢/٢ .  
 ابن زكنون ( علي بن حسن ) : ٥٢٧/٣ .  
 ابن زقاعة ( ابراهيم بن محمد بن يهادر ) :  
 ٤٨٨/٢ ، ١٧/٣ .  
 زكريا بن محمد بن ابي العباس : ١٩/٤ .  
 ابن الزمزمي ( ابراهيم بن علي ) : ٣٩٦/٣ .  
 الزنكلوني ( برهان الدين ) : ٨٢/٤ .  
 زهير بن سليمان بن زيان بن حجاز : ٤٥٦/٣ .  
 زين خاتون بنت الموفق : ٤٤٥/٣ .  
 الزين عبدالباسط بن خليل ( وانظر  
 عبدالباسط ) : ٢٢٦/٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،  
 ٧٣/٤ ، ٢١٦ .  
 زينب بنت السلطان برقوقي : ٢٣٩/٢ .

### - ن -

ابن السابق ( جمال محمد بن محمد بن  
 محمد ) : ٣٦٣/٣ .  
 سارة بنت برقوقي : ١٩٩/٢ ، ٥١٥ .  
 سالم الدوكاري : ٤٠٢/١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،  
 ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٢٣٦/٢ .  
 سارة بنت جمال الدين الاستادار : ١٦١/٢ .  
 سبط ابن العجمي ( شرف الدين أبو اسحق ) :  
 ٥٠/١ ، ٤٢٢/٣ .  
 السبكي ( ابوالقواء محمد بن عبدالعزيز بن  
 يحيى ) : ٨/١ .

٣٩/٢ ، ٥٠ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ،  
 ١٠٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ،  
 ١٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٦٤ ، ٤٠٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ،  
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٧/٣ ، ٥٧ ، ٧٩ .  
 دمرdash اليوسفي : ٣٦٥/١ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ،  
 ٤٢٢ .  
 دمشق خجا بن سالم الدوكاري : ٥٥/٢ ، ٢٦٦ ،  
 ٣٦٧ .  
 الدمياطي ( البرهان ) : ٨٩/١ ، ٢٩١ .  
 الدميري ( زين الدين ) : ٤٨٠/٢ ، ٣٢٩/٣ .  
 الدميري ( شمس الدين ) : ١٣٢/١ ، ٢١١ ،  
 ٣٩٦ .  
 الدميري ( صفى الدين ) : ٥٢٩/١ .  
 الدميري ( بن جلال ) : ٢٧٤/١ .  
 الدينسيري ( احمد بن محمد العطار ) : ١٠/١ .  
 دولات باي : ١١١/٤ ، ١٤١ ، ٢٣٦ .  
 دولات خجا : ٧١/٤ ، ٧٣ ، ٧٤ .  
 الديري ( سعد الدين محمد ) : ٣٤١/٣ ،  
 ٨٧/٤ ، ١١٢ ، ١٥٤ ، ٢٢٠ .  
 الديري ( شمس الدين محمد بن سعد  
 الحنفي ) : ٩٧/٣ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ .  
 الديري ( برهان الدين ابراهيم ) : ٢٤٥/٤ .  
 ديتار اللالا الحبشي : ٣٨٠/١ .

### - ر -

رابعة بنت المؤلف ( ابن حجر ) : ٣٧٤/٣ ،  
 ٤٢٥ .  
 الرازي ( يوسف ) : ٢٩٨/١ ، ٤٢٣ .  
 راشد بن بقر : ٢٤٤/٣ .  
 ابن رجب ( ناصر الدين محمد ) : ٣٩٩/١ ،  
 ٤٢١ ، ٤٢٠ .  
 رحاب أمير العرب : ٢٣٦/١ .  
 ابن رزيق ( زين الدين ) : ٤١٩/١ .  
 رسطاي النائب : ١٨/٢ ، ١٩ ، ١٤٥ .  
 رسلان اللغاف : ٤٣٤/١ .  
 رضوان بن محمد العقبي : ٣٢٤/٣ .

- السبكي (بهاء الدين) : ١١/١ - ١٣ ، ٢٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ .
- السبكي (تاج الدين) : ٥٣/١ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ٢٢٣ ، ٤٠٦ ، ٢٤/٢ ، ٢١٨ ، ٣٠٧ .
- السبكي (تقي الدين) : ٤٨/١ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ٢٩٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٥٣٥ .
- السبكي (جمال الدين) : ١٢/١ .
- السبكي (علاء الدين علي بن محمد بن عبدالبر) : ٣٧١/٢ .
- ست الخطباء : ٢٨٣/١ .
- ست الفقهاء بقت الواسطي : ٨٨/١ .
- ستية بنت علي السبكي : ٨٥/١ .
- السراج قارئ الهداية (عمر بن علي بن فارس) : ٣٤١/٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ .
- السراج الهندى : ١٤/١ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٩٣ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٥٣٩ .
- سرغتمش (أورغتمش) عامل اللك : ١٩/١ ، ٢٨ .
- سرور المغربي المالكي : ٣٠٣/٣ .
- سراي تمر (أو صراي تمر) : ٢٩١/١ ، ٢٩٣ .
- سعد بن بنت المالكي : ١٤٦/٢ .
- سعد الدين البشيري : ٤٣٢/٢ .
- سعد بن مرة : ٤٣٤/٣ .
- ابن السفاح (شهاب الدين أحمد بن صالح) : ٤٤٠/٣ ، ٤٨٢ .
- ابن السفاح (ناصر الدين) : ١٨٩/٢ .
- ابن سلال اللغاف : ٣٦٨/١ .
- سلام بن التركية : ٢٧٦/١ .
- سلامش حاجب غزة : ٢٠٤/٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨٤ .
- سلطان تحت بنت اللك : ٢٠٤/٢ .
- سلطان شاه بن قرا : ٧٧/١ .
- سلطان الطريف : ٥٠/٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٦ ، ٤٨٥ .
- سلمون بن أسحق بن داود الأحمري : ٤٣٥/٢ ، ٤٣٤/٣ .
- سليمان (النبي) : ٣٠٤/١ .
- سليمان التركماني : ٢٠٨/٢ .
- سليمان بن ذلفادر : ٥٤٣/٣ ، ٥٤٤ .
- سليمان بن عذرا : ٤٣٣/٣ .
- سليمان بن عتقاء بن مهنا : ٢٢/٢ .
- سليمان بن غازي : ١٨/١ .
- سليمان بن ناصر (أمير عرب الشرقية) : ٢٢٢/٢ .
- سليمان بن هبة الله بن جمان : ٤٠/٣ .
- سليمان بن أبي يزيد بن عثمان : ١٠٨/٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٤٩١ .
- السمرقندي (شمس الدين العطار) : ١٨٥/٢ .
- سنقر أمير جندار : ٤٠١/٣ .
- سنقر نائب سيس : ٣٦٥/١ .
- سنقر الجمالي : ١٠٤/١ .
- سنقر الرومي : ٥٥/٢ .
- سنقر الزيني : ٥٠/١ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١١٢ .
- سودون الأسند مرى : ٤٥٨/٢ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٥١٣ ، ٣٨/٣ ، ١٥٨ ، ١٧١ .
- سودون الأشقر ويعرف بابن عبدالله الظاهري : ٥١٤/٢ ، ٥١٨ ، ١٢/٢ ، ١٠٠ ، ٣٣٥ .
- سودون الأعور : ١٦/٢ .
- سودون باجة : ١٩٣/١ .
- سودون باق : ٣٢٢/١ ، ٣٤٧ ، ٤١٣ .
- سودون بقجة : ٣٥٢/٢ ، ٣٥٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ .
- سودون بلطا : ٤٦/٢ .
- سودون البيدمري : ١٠٤/٢ .
- سودون التركماني : ٧٣/٢ .
- سودون الجركسي : ١٥٠/١ .
- سودون الجلب : ٢٣١/٢ ، ٢٣٢ ، ٣١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ .
- سودون الحاجب : ٣٨٤/٢ .
- سودون الحمزاوي : ٢٠٥/٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٨٢ ، ٤٥٤ .
- سودون خجا : ٥٤٢/٣ .
- سودون بن زادة : ١٤٧/٢ ، ١٤٧ ، ٢٠٢ .

- سولى بن قراجا بن نلفاغر : ٢٣٥/١ ، ٣٠١ ،  
 ٣٠٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ،  
 ٤١٤ .  
 سويدان بن محمد الصالحى : ٢٨٩/٢ .  
 السيرامى ( الشيخ يحيى بن سيف الدين ) :  
 ٢٦٤/١ ، ٣١٤ ، ٣٤٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥/٣ .  
 سيف الدين جليان الحاجب : ٣٦٣/١ .  
 سيف المقدم : ١٧٢/١ ، ١٨٠ .  
 - ش -  
 شاه رخ : ٣٢٠/١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٤٥٦/٢ ،  
 ٤٥٩ ، ٤٨٣ ، ٤٠/٣ ، ٥٢ ، ٢٢٠ ، ٢٤٢ ،  
 ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٦٦ ، ٥٥٢ .  
 شاه شجاع محمود الازدى : ٢٠/١ ، ١٧٤ ،  
 ٣٠٧ ، ٢٥١/٢ .  
 شاه ملك نائب اللك : ١٣٨/٢ .  
 شاه منصور بن مظفر اليزدى : ٣٠٧/١ ،  
 ٣١٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦٥ .  
 شاه ولى الازدى : ٣٦/١ ، ٣٠٧ .  
 شاه يحيى بن شاه ولى : ٣٠٧/١ ، ٣١٩ ،  
 ٣٣٦ .  
 الشاطر الزيدكاش ( هو : بهادر الاعسر ) :  
 ١٢٧/١ .  
 ابن الشاطر ( على بن ابراهيم بن يوسف ) :  
 ١١٦/١ .  
 ابن ابي شاكرك ( التاج ) : ٤٥٠/١ ، ٤٩٤ .  
 ابن ابي شاكرك ( الفخر ماجد بن عبدالله بن  
 موسى ) : ٨/١ ، ٥٢٨ ، ١١٠/٣ .  
 ابن ابي شاكرك ( التقي عبدالوهاب ) : ١٠/٣ ،  
 ٣٧ ، ٨٨ .  
 شاهين الاقرم ( ويعرف بشاهين كتك ) :  
 ٤٤٩/٢ ، ٣٧ ، ٤٣ .  
 شاهين الايسى : ٢٨٨/٢ .  
 شاهين الايدكارى : ٥٥/٣ ، ١٢٨ ، ١٥٩ ،  
 ١٦٠ ، ١٨٩ .  
 شاهين الحسنى : ٥٠٩/١ ، ٣٢١/٢ ، ٥٢٢ .  
 شاهين الدويدار : ٤٢٥/٢ ، ٤٢٦ .  
 شاهين راس نوية : ٨/٢ .  
 شاهين الزيدكاش : ٤٢٧/٢ ، ٤٣٣ ، ٤٥١ ،  
 ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٢٢٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٩ .  
 سويدن الشيوخنى : ١٢٨ ، ١٥٣ ، ٧٢/١ ،  
 ١٥٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٣٩٥ .  
 سويدن صوى : ٩٣/٣ .  
 سويدن طاز : ٩٧/٢ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ٢٠٢ ،  
 ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،  
 ٢٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ .  
 سويدن الطرناطى : ٣٤٨/١ ، ٣٦٨ ، ٤٣٢ ،  
 ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ .  
 سويدن الطيار : ٥٤/٢ ، ٥٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،  
 ٢٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٨١ .  
 سويدن من عبدالرحمن : ٤٥٨/٢ ، ٤٨٢ ،  
 ١٥/٣ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٣٠٥ ،  
 ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ .  
 سويدن القاضى : ٣٧/٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ،  
 ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٧١ .  
 سويدن قراصقل : ٤٥٦/٢ ، ١٤/٣ ، ٦٤ ،  
 ١٣٢ ، ٧٦ .  
 سويدن قريب بريقوق ويعرف بيسيدى سويدن :  
 ٨/٢ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ٢٤١ .  
 سويدن الكججاوى : ١٦٢/٢ .  
 سويدن الككاش : ٣٦٦/٣ .  
 سويدن الماردانى : ٤٦/٢ ، ٩٥ ، ٢٣٤ ، ٢٦٠ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٢٨ .  
 سويدن المامورى : ١٠٤/٢ .  
 سويدن المحدثى : ٣١٧/٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ،  
 ٣٥٢ ، ٤٢٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٨ ،  
 ٥١٩ .  
 سويدن المظفرى : ٣٠٢/١ ، ٣٠٣ ، ٣٢٨ ،  
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ .  
 سويدن النائب : ٢٧٤/١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ،  
 ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٢١ ، ٣٦٧ ، ٣٩٢ ، ٤١٢ ،  
 ٤٢٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ .  
 سويدن البيوسفى : ٣٩٧/٢ ، ٤٢٣ ، ١٣٢/٢ .  
 سولا بن احمد بن يوسف ( يعقوب التبانى ) :  
 ٣٤٠/٣ .  
 سولو بن كك : ٧٤/٣



- شمس الدين الفاخوري العابد : ١٧٠/١ .  
شمس الدين الفيومي الكتبي : ٣٥٥/١ .  
شمس الدين محمد الشاذلي : ٨/٢ ، ٥٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ .  
شمس الدين المزين : ٤٣٩/٢ .  
شمس الدين المقسي : ١٥٥/١ ، ١٧٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ .  
شنگل ( هو صندل الاسود ) : ٣٥٢/١ .  
ابن شهري ( ابراهيم بن محمد ) : ٢٣٥/١ .  
ابن شهري ( الشرف موسى بن محمد ) : ٧٦/١ .  
ابن الشهيد ( فتح الله ) : ٢٢٠/١ ، ٢٥٦ ، ٤١٧ .  
ابو شوشة : ٤٢٦/٢ .  
الشرازي ( ابراهيم بن عبد الرحمن ) : ٧٨/١ .  
الشيخ ابينا التركماني : ٩٨/٢ .  
شيخ احمد زاده العجمي : ٣١٤/١ .  
الشيخ اصلم : ٢٢٢/١ ، ٥١/٢ .  
الشيخ اكمل الدين : ٩٤/١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢٩٠ .  
الشيخ امين الدين الخلوئي : ١٧٦/١ .  
شيخ الخاصكي : ٩/٢ ، ٣٦٨ .  
شيخ خلف الطوشي : ١٩٤/١ .  
شيخ زاده بن اويس : ١٥٨/١ ، ٢٩٤ .  
شيخ زاده الحريزاتي : ١٢٥/١ ، ٥١٠ ، ٢٠٨/٢ .  
شيخ سليمانى المبرطن : ٢٣٤/٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ .  
شيخ شمس الدين القونوي : ٢٢٩/١ .  
شيخ شهاب الدين بن الجندى الدمنهوري : ٣١٨/١ .  
الشيخ صلاح الدين بن الاعشى : ٣١٤/١ .  
الشيخ ضياء الدين محمد القرني : ١٧٩/١ ، ٥١٩ .  
الشيخ عبدالله البسطامي : ٢٢٦/١ .  
الشيخ علي الروبي : ٢٣١/١ ، ٢٥٤ .  
شيخ علي الكيلاني : ٥٢١/٢ ، ٢٢٢/٢ .  
شيخ فخر الدين الضريد : ٣١٤/١ .  
٤٥٤ ، ٢٨/٣ ، ٥٦ ، ١٦١ ، ٢١٢ .  
شاهين السعدي : ٢٦٧/٢ .  
شاه يصق بن قرايلك : ١٦٨/٣ .  
شاكر الهوي : ٢٤١/٣ .  
ابن شاهد الجيش ( عبدالرحيم ) : ٢٠١/١ ، ٤٣٠ .  
شاهين الارغون شاوي : ١٣٣/٣ ، ٢٤٩ .  
شاهين الكفتي : ٤٢٢/١ .  
ابن الشحنة ( عبدالرحمن بن محمد بن ختلو ) : ٢٨٩/٣ .  
ابن الشحنة ( محمد ) : ١٣١/١ ، ٣٠٣ ، ٣٥٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٥٧/٢ .  
شراش الشيشي : ٣١٧/٢ ، ٣٢٦ .  
شراش قاشق : ٢٢١/٣ ، ٢٤٤ .  
شراش الكريمي : ٢٢٢/٣ .  
شرف الدين بن الشريشي : ٢٦٠/١ .  
شرف الدين القليوبي : ٤٣٢/٢ .  
شرف الدين مسعود : ١٠٢/٢ .  
شرف الدين بن منصور : ١٢٧/١ .  
الشراف يكتمر : ١٢٨/١ .  
الشراف حسن الاخلاطي الحسيني : ٥٣١/١ .  
الشراف الطباطبي ( عبدالرحمن بن عبد الكاثر الحسيني ) : ٧٤/٢ .  
الشراف المرتضى : ١٧٢/١ .  
الشراف الموسوي : ٩٤/١ .  
الشطونق ( محمد بن ابراهيم بن عبدالله ) : ٤٢٨/٣ .  
شعبان بن حسين ( السلطان ) : ١٢/١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣٦٦/٣ ، ٣٧١ .  
شعبان بن داود الاثاري : ٥٢٨/١ ، ١٦٤/٣ .  
شعبان بن عيسى : ٤٥٦/٢ .  
شعبان بن اليفموري : ١٣٥/٣ .  
شمس الدين البيري : ٢٦٠/٢ ، ٤٢١ ، ٤٩٩ .  
شمس الدين بن ايمان التركماني : ٥٢٩/١ .  
شمس الدين الجانسي : ٢٨/٣ .  
شمس الدين الدميري : ٤٥٧/٢ .  
الشمس بن الصغير الطبيب : ٢٢٧/٢ .

شيخ محمد البلال : ٢٨١/٢ .  
 شيخ محمد بن خليل الجزري : ٢٤٠/١ .  
 شيخ مصطفى القرماني : ٤٨٨/١ .  
 الشيخ نهار (عبدالله بن محمد بن سهل المرسى  
 المغربي) : ١٨٤/١ .  
 الشيخ نور الدين الخراساني : ٤٥٣/١ .

## - ١ -

صاحب قبرس (وانظر جانوس) : ٢٠٩/٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ .  
 صالح الاشنهي : ٢٦٧/١ .  
 ابن الصائغ (شمس الدين) : ١٨٧ ، ١٧٠/٤٠ .  
 صائم الدهر (محمد بن محمد المليجي) :  
 ٤٨٤/١ .

صدقة بن سولي بن قراجا : ٣٤/٢ .

صدقة نائب البطرك : ٩٦/٤ .

صرفتش الخاصكي : ٥٢٧/١ .

صرفتش الممعدى : ٤٦/٢ ، ٧٢ .

صندق (النائب) : ٩٤/٢ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢ .

صرى تمر : ٢٩٣/١ ، ٤١٧ .

ابن الصغير (بالتصغير : محمد بن محمد بن  
 عبدالله) : ٢٢٣/٢ .

ابن صغير (الجمال بن عبدالرحمن بن ماجد) :  
 ٤٢/٢ .

الصفدي (الشمس محب الدين) : ١٣٥/٤ .  
 ١٥٩ .

لصفدي (شهاب الدين رسلان) : ٤٧/٢ .

الصفدي (صلاح الدين) : ٢١٠/٢ ، ٣١٠ .

الصفى الحلّ الشاعر : ٥٢٤/١ .

ابن الصفى الكركى (الجمال يوسف) :  
 ٤٧٩/٣ .

صلاح الدين بن تنكز : ١٠٢/٢ ، ٣٤٤ .

الصلتى (شمس الدين بن عباس) : ٢٠٠/٢ .

صماي السننى الظاهري يرقوق : ٧٣/٢ .

الصنهاجى (البرهان ابراهيم) : ١٣٤/١ ، ١٥٧ .

٢٥٩ ، ٢٢٣ .

الصنهاجى (عبدالله بن علي) : ٦٦/١ .

الصهيوني (احمد بن ابراهيم بن علي) :

٥٠٢/١ .

## - ط -

طاهر بن احمد بن اويس : ٣٢٨/٢ ، ٤٦٧ .  
 طاهر بن الحسن بن حبيب : ١٨٤/١ .

الطباطبائي (الشريف جمال الدين) : ١٥/٢ .

الطباطبائي (عبدالرحيم) : ٢٧٨/١ ، ٢٩٥ .

ابن الطيلواي (العلاء علي بن عبدالله بن

محمد) : ٣٩٧/١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٨ - ٥١٢ ،

٥١٤ ، ١٢/٢ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ١٧٣/٢ ، ٨٨/٤ ، ٩٧ .

ابن الطيلواي (ناصر الدين محمد بن محمد) :

١٢/٢ .

ابن الطحان (عبدالرحمن بن فريج) : ١٧٧/٤ .

الطحاوي (احمد بن محمد بن سلمة) : ٤٩/١ .

الطرابلسي (شمس الدين محمد) : ٢٨٩/١ ،

٤٠٠ ، ٥٢٥ .

طرباي : ٥١٧/٢ ، ٩/٣ ، ١٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ،

٣٤١ ، ٤٠٥ ، ٤٧٠ .

طرعلي بن سقلسيز : ١٠٧/٤ ، ١١٧ - ١١٩ .

طربطاي : ٣٤٨/١ .

طشتمر الدويدار : ٢١٥/١ ، ٢٦١ .

طشتمر الشعباني : ٢٣٦/١ .

طشتمر بن عبدالله العلاني : ٦/١ ، ٦٦/٢ .

طشتمر اللفاف : ١٢٩/١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٥٣ - ١٥٨ ، ١٧٥ ، ١٨١ .

ططر شاه : ٤٣٥/٢ .

ططر بن عبدالله الظاهري : ٢٣٧/٢ ، ٢٢٨ ،

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٩٠ ، ٨٠/٤ ، ١٢٦ ،

١٢٨ ، ١٧٧ ، ٢٢٢ .

طغجي السيفي يليفا : ٥٢٨/١ .

طغرى بن داود بن ذلفادر : ١٣١/٢ .

طغرل بك بن صفق سينر : ١٢٥/٢ ، ١٢٧ .

## ع -

- طفيتم: ٤٣٦/١ .  
 طقتمر الحسني: ٢٤/١ .  
 طقتمش خان الجنيكي: ١٩/١ ، ٢٠ ، ٢١٨ ، ٣٠١ ، ٣٣٧ ، ٤٥٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٣/٢ .  
 الطنبدي ( الشيخ بدر الدين ) : ١٢٢/١ .  
 الطنبدي ( نور الدين علي بن محمد ) : ٣٠٩/٣ ، ٣٢٩ ، ٤١٩ ، ٥٠٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ .  
 الطنبدي ( نجم الدين محمد بن علي المعروف بابن عرب ) : ١/١ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٣٤ ، ٣٠٥/٣ ، ١٠٦ ، ٣٠/٤ ، ٣٠/٢ .  
 الطنبدي ( الجمال محمد بن عمر ) : ٥٤/٢ ، ٩١ .  
 طوخ مازي الخزندار: ٢٢٤/٢ ، ٤٣٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٩/٢ ، ٣٤١ ، ١٠٨/٤ ، ١١٣ .  
 ابن الطوشي الوزير: ١٥/٢ .  
 الطوسي ( بدر الدين محمد بن محمد ) : ٤٣٦/١ ، ٤٩٤ ، ٥١١ ، ٥٢٤ .  
 ابن طوغان ( أحمد بن عبد الله بن حسن ) : ٢٤٦/١ .  
 طوغان الأشرف الزركاش: ٤/١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٨١ .  
 طوغان الجاشنكير الناصري: ٨٢/١ .  
 طوغان الحسني: ٤٥٥/٢ ، ٤٥٧ ، ٤٨٣ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ ، ٨١/٣ ، ١٢٥ .  
 طوغان الدويدار: ٩/٣ ، ١٢ ، ٤٠ ، ٥٣ .  
 طوغان بن سوناي: ٨٣/١ .  
 طولو ( رسول ابن عثمان إلى مصر ) : ٤٧٩/١ ، ١٣٦/٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ .  
 طويها الطويل: ١/١ ، ٣٠٠/٢ ، ٦٩/٢ .  
 طويها بن نصر الله: ٣٠٧/٢ .  
 طيفور نائب غزة: ٣٧/٢ .
- ظ -
- ابن الظريف: ١١٧/٢ .  
 ابن ظهيرة ( ابراهيم بن محمد بن أحمد ) : ١٨٤/٤ .  
 ابن ظهيرة ( الجمال يوسف ) : ١٦/٣ .
- عازر بن نعيم: ٤٦١/٢ .  
 عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا: ٤٥٢/١ .  
 عائشة خوند ( اخت يرقوق ) : ٤٠١/١ .  
 عبد الباسط ( الزين ) : ٩٦/٢ ، ٩٨ ، ١٣٧ ، ٢٢٦ ، ٢٧١ ، ٣٢٣ .  
 عبد الرحمن البرشكي: ٢٨٠/٣ ، ٧٢/٣ .  
 عبد الرحمن المهار: ٤٢/٢ ، ٤٥ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ٣٥٨ .  
 عبد الرحيم بن منكلي بفا: ٤٠١/١ .  
 عبد العزيز بن أحمد الحفصي: ٣٦/٢ .  
 عبد العزيز بن السلطان يرقوق: ٨/٢ ، ١٤ ، ٤٩ ، ٣١٩ .  
 عبد الكريم ( كريم الدين بن سعد الدين بن بركة القبطي ابن كاتب حكيم ) : ٤٤٧/٣ .  
 ابو عبد الله الكركي: ٢١/٢ .  
 ابن عبد الوارث ( علي بن محمد ) : ٥٤/٢ .  
 عبيد الله العجمي: ٣٧٧/١ .  
 عثمان بن طرغلي: ٣٥٧/٢ ، ٤٦٢ .  
 عثمان المريضي: ٣٦/٢ .  
 عثمان السفيناني الخارجي: ٩/٣ .  
 عثمان بن عفان: ١٨٩/٢ .  
 عثمان بن قارا: ٢٧٩/١ .  
 عثمان بن مغامس: ٣١٢/١ ، ٣١٨ ، ٣٤٦ ، ٤٣٥ ، ٢٤٨/٢ .  
 العجل بن نعيم: ٣٢٦/٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٥ ، ٤٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٨٤ ، ٩٠٧/٢ .  
 عجلائ بن ثابت بن هبة الحسيني: ٣٧٣/٣ .  
 عجلائ بن رميثة: ٦/١ ، ٨٢ ، ٣٩٤ .  
 عجلائ بن نعيم: ٤٢٨/٢ ، ٤٣٠ ، ١٨٩/٣ .  
 العجلوني ( العز عبد السلام بن داود ) : ٢٢٦/٣ .  
 ابن العجمي ( صدر الدين أحمد ) : ٣١٧/٢ ، ٤٨٠ ، ٥١٤ ، ٨/٣ ، ٣٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٩٨ ، ٤٣٥ ، ٤٠٢ .  
 العجمي ( عبد الواحد بن أبي بكر ) : ١٤٩/٢ .

- على بن أبي بركة الجرمي : ١٦١/٣ .  
 على التبريزي ( أو التوريزي ) : ٤٣٦/٣ .  
 ٤٣٧ .  
 على الجر كتمري : ٤١٦/١ .  
 على بن ( الأشرف ) شعبان : ١٢٩/١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٦٥ .  
 على بن شمر ( صاحب سمرقند ) : ١ / ١ ، ٢٠ .  
 على بن أبي طالب : ٢ / ١٣٦ .  
 على بن عجلان : ٣٣٢/١ ، ٣٥٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ .  
 ٤٩٥ ، ١٩٤/٢ ، ٢٤٩ .  
 على بن عماد السلجوقي : ٧/١ .  
 على بن عنان : ٣ / ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ .  
 على بن الفقيه : ١٦٠/٢ .  
 على بن قزمان بن قرا يوسف : ١٨٩/٣ ، ١٩٧ ، ٢١٤ .  
 على بن قشتمر : ١ / ٢٢١ ، ٢٣٤ .  
 على بن قطيط : ٣ / ٢٥٣ .  
 على بن مبارك بن ثقيف : ١ / ٥٠١ ، ١٤٩/٢ .  
 على بن مبارك بن رميثة الحسنى : ٥٢٢/٢ .  
 على بن مغماس الحسنى : ٢ / ٣٢٤ .  
 على بن موسى الرومى : ٣ / ٣٢٨ .  
 على بن نجم ( أمير العرب ) : ١ / ٣٤٨ .  
 عمر الدمياطى : ٢ / ١٠٤ .  
 عمر بن شهرى : ٣ / ٩١ ، ١٣٣ .  
 عمر بن الطحان : ٢ / ٨٩ .  
 عمر بن فضل : ٢ / ٣٩٩ .  
 عمر بن فضل الجرمي : ٢ / ٢٠٤ .  
 عمر بن قايماز : ١ / ٤٧١ ، ٢ / ٢٥٦ .  
 عمر بن نعيم : ١ / ٤٥٢ ، ٤٩٠ .  
 عمر بن يحيى الأرتقى : ١ / ٤١٩ .  
 عنان من مغماس : ١ / ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٣٩٤ .  
 عنقاء بن شطى : ١ / ٣٦٦ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ .  
 عيسى بن حجاج : ١ / ٤٣٠ .  
 عيسى ( صاحب مرادين ) : ٢ / ١٣ .  
 عيسى بن بابى جك : ١ / ٧٣ .  
 العيني ( محمود بن أحمد بن موسى ) : ٤/١ ، ٢٦٤ ، ٥٤/٢ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٤٢ ، ٣ ، ١٦٩ .  
 - غ -  
 غازان : ٢ / ١٥٠ .  
 غازى بن أوزون التركمانى : ٢ / ٣٢٥ .  
 أبوغالب القبطى ( التاج الكلبشاوى الاسلامى ) : ٤٠٩/٣ .
- العجيسى ( يحيى بن أبى بكر ) : ١٤٩/٢ .  
 العجيسى ( الشهاب أحمد ) : ٢٤/١ .  
 عذرا بن على بن نعيم ( أمير العرب ) : ٢١٢/٣ ، ٢٤١ ، ٣٩٧ .  
 العراقى ( الزين ) : ١ / ٦١ ، ٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٩ ، ٢ / ٢٦٠ .  
 ابن عرام ( صلاح الدين ) : ١ / ٢٣ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .  
 ابن العربى : ٢ / ٢٢٢ ، ٣ / ٢١٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٣ .  
 عروة بن الزبير : ٢ / ٦٤ .  
 عزالدين أنديم : ١ / ٤٥٤ .  
 عزالعرب الفزارى : ١ / ٢٩٠ .  
 العسقلانى ( نصرالله بن أحمد بن محمد الحنبلى ) : ٨/١ .  
 ابن عطاءالله الهوى ( انظر الهوى ) : ٣ / ٥٧ - ٦٠ ، ٦٣ .  
 ابن الصلار الشاعر ( الشهاب أحمد ) : ١ / ١٠٦ ، ١٧١ ، ١٩٨ ، ٢٧٣ ، ٣٦٤ .  
 عطية بن منصور بن حماد الحسيفى : ١ / ٦ .  
 عقيل بن سريجا : ١ / ٢٢٣ .  
 عقيل بن وبيع بن نخيار : ٢ / ٤٩٤ ، ٢ / ٢٩٧ .  
 علاء الدين البشلاقى : ١ / ٢٩٢ .  
 علاء الدين البيرى الكركى : ١ / ٣٧١ ، ٤١٣ .  
 علان الشعبانى : ١ / ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٠٨/٢ .  
 ٢٣٧ ، ٣٨١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٣ / ٣٦٨ .  
 علم الدين بن جنينة الطبيب : ٢ / ٤٨٥ .  
 علم الدين سن إبرة : ١ / ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٣١٥ ، ٣٥١ ، ٣٩٦ .  
 علم الدين بن قابووة : ١ / ٢٣٤ .  
 علي بن أحمد بن ثقيف : ٢ / ٢٤٨ .  
 على بن أويس : ١ / ٦٣ ، ٧٤ .  
 على بن إيتال : ٢ / ٢٠٣ .  
 على بك بن خليل بن لغار : ٢ / ١٩٩ ، ٣٧٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٣ / ٢٤٧ .  
 على باى الخزندار : ٢ / ١٠ ، ١٨ - ٢٠ .  
 على باى بن قزمان : ١ / ٣٦٤ .

- غانم الغزاوي : ٣ / ١٠ .  
 ابن غراب ( سعد الدين ) : ١٢ / ٢ ، ١٥ ، ٥٠ ،  
 ٥٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣١٩ ، ٢٥٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ،  
 ٤٤٥ ، ٤١٨ .  
 ابن غراب ( ماجد الدين : الفخر ) : ٢ / ٢١ ،  
 ٤٨ ، ٩٨ ، ١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩ ،  
 ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ١١ / ٣ .  
 العراقي ( الشمس محمد بن احمد بن خليل ) :  
 ٣ / ٣١ .  
 غنام بن زامل : ٣ / ١٢٧ ، ١٣٢ .  
 ابن الغنام ( كريم الدين عبدالله بن شاكور بن عبد  
 الله القبطي ) : ٣ / ٢٢٨ .  
**- ف -**  
 فاتن الطواشي الحبشي ( خادم ابن حجي ) :  
 ٤٢٧ / ٣ .  
 فاخر الطواشي : ١ / ٥٢٦ .  
 فارس الجوكندار : ١ / ٢٤٧ .  
 فارس الحاجب : ١ / ٥١١ ، ٢ / ٩٥ ، ٩٦ .  
 فارس الخزندار : ٣ / ٨٥ .  
 فارس بن صاحب الياز التركماني : ٢ / ٢٦٩ ،  
 ٢٩٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ .  
 ابو فارس بن ابي العباس المريني : ١ / ٤٧٦ .  
 فارس الحمودي : ٣ / ٩ .  
 الفاسي ( محمد بن احمد بن علي ) : ١ / ٤١ ، ٢ /  
 ٢٩٨ ، ٤٢٩ / ٣ .  
 فاطمة بن احمد بن حجر المؤلف : ٣ / ٨٧ .  
 فاطمة بن احمد المحل : ٣ / ٤٨٦ .  
 الفاقوسي ( ناصر الدين محمد ) : ١ / ٤٢٠ ، ٢ /  
 ٢١ .  
 فتح الله بن معتصم بن نفيس اليهودي : ٣ / ٨ ،  
 ٢٩ .  
 فخر الدين إياس : ١ / ١٩٠ ، ٢٣٤ ، ٣٢٢ ،  
 ٤١٤ ، ٥٢١ .  
 فخر الدولة القبطي : ٢ / ٤٣٥ ، ٣ / ٤٣٥ .  
 فخر الدين السنباطي : ١ / ٨٣ .  
 فخر الدين الضريير : ١ / ٤٨٣ .  
 ابو الفرج الأسلمي ( موفق الدين ) : ١ / ٢٨٩ .  
 ابن ابي الفرج ( فخر الدين بن عبدالغني بن  
 عبدالواثق الأرمني ) : ٣ / ٥٢ ، ١٨٢ .  
 فرج بن برفوق : ١ / ٥١٠ ، ٢ / ١٤ ، ٤٩ ،  
 ٦٨ ، ٩٩ ، ٣٦٢ .
- فرج الحلبي : ٢ / ٤٦ .  
 فرج بن الخطيري : ٢ / ٤٤ .  
 فرج بن منجك : ٢ / ١٠٠ .  
 فرج بن ( الناصر ) فرج : ٣ / ١٠١ ، ١٣٩ .  
 فرجة بنت المؤلف ابن حجر : ٣ / ٣٥٧ .  
 فريخان ملك الغل : ١ / ٢٠ .  
 الفرياني ( الشمس محمد بن المالكي ) : ٣ /  
 ٥١٧ .  
 ابن الفناري ( الشمس محمد بن حمزة بن  
 الرومي ) : ٣ / ٢١٦ .  
 قواز أمير عرب حارثة : ٢ / ٣٥٢ .  
 قياض أمير عسكر مارددين : ١ / ٢٩٢ .  
 قياض بن ناصر الدين بن زلفادر : ٢ / ٥٤٣ .  
 فيروز الساقى الطواشي ( نديم السلطان ) : ٢ /  
 ٤٠٠ ، ٤٧٥ .  
 فيروز شار ملك الهند : ٢ / ٩ .  
 فيروز الطواشي : ٢ / ٤٩١ .
- ق -**  
 قارا ( أمير عرب آل فضل ) : ١ / ١٩٢ .  
 ابن قارورة ( سعد الدين ) : ١ / ٣٥١ ، ٥٢٣ .  
 قازان اليرقشي : ١ / ١٢٩ ، ٣٦٥ ، ٣٩٨ .  
 قاسم البشتكي : ٣ / ٣٩٢ ، ٣١٢ .  
 قاسم بن كشيغا : ١ / ٤١٧ .  
 ابن قاضي الجبل : ١ / ٨٨ ، ٢٦٧ ، ٢ / ٢٧ .  
 ابن قاضي شنبه : ١ / ٤٦٥ .  
 قاضي القرم ( ابن سعد الله بن محمد القزويني )  
 ١ / ١٨٢ ، ١٨٤ .  
 قانباي ( او قنباي ) الابوبكرى الناصري  
 البهلوان : ٣ / ٣٨٤ ، ٤٥٨ ، ٤٩٨ ، ٤ / ١١٧ ،  
 ١٣٤ ، ١٣٦ .  
 قانباي الحمزاوي : ٣ / ٢٤٤ ، ٥٤٢ .  
 قانباي الخزندار : ٢ / ٢٠١ ، ٤٨٤ .  
 قانباي العلاني : ٢ / ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٣١٨ .  
 قانباي الكركي : ٢ / ٣٨ ، ٣٩ .  
 قانباي المحدثي : ٢ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ،  
 ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٥١٨ .  
 قانصوه : ٣ / ٥٤٥ ، ١٨ / ٤ .  
 ابن قايمان ( الركن عمر ) : ٢ / ٢٩١ ، ٣٥٦ .  
 قبلاي تمر : ٢ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .  
 قجاقج الدويدار : ٢ / ٤٣٧ .  
 قجق الظاهري الحاجب : ٢ / ٤٣٤ ، ٣ / ١٢ ،  
 ٣٥ ، ٣٧ ، ٢٧٠ ، ٣٢٩ ، ٣٨٠ .

- قبطاي الشهابي الكركي: ١٣٢، ١٣١، ٣٦/١ .  
 ١٥٠، ١٥٣، ١٨٥، ٢٩٣، ٥٤١ .  
 قرقماس امير الركب الشامي: ٤٠٢/٢ .  
 قرقماس الحاجب الكبير: ٤٧٤/٣ .  
 قرقماس بن حسن بن نعيم: ٤٣٣/٣، ٤٦١،  
 قرقماس الخزندار: ٣٦٨/١، ٤٠٢ .  
 قرقماس بن اخي دمرdash: ٥١٨/٢، ٥٢٠ .  
 قرقماس الشعباني الناصري ( ويعرف باهرام  
 ضاغ ) : ٧/٢، ٨، ١٣، ٣٠، ٣٢٦، ٣٤٢،  
 ٣٧٣، ٤٥٩، ١١/٤، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٠٤،  
 ١٣٠ .  
 قرقماس الصرغتمشي: ٧٧/١ .  
 قرقماس بن نعيم البدوي: ٤٩٨/١ .  
 قرمش الاور: ١٢/٤، ١٤، ٢٤، ٣٩، ٦٠،  
 ٦١ .  
 القرمي ( الشيخ ضياء الدين عبدالله العقيقي ) :  
 ١٢، ١٢٩ .  
 قزيمر الحسني: ١٧٦/١، ٣٣٢، ٣٤٧، ٣٤٨،  
 ٤٣٢، ٤٩٠/٢ .  
 قزيمر الخازندار: ٤٣٤/٢ .  
 قشتم المؤيدي: ٣٩٤/٣ .  
 قسروه من تمران: ٩/٢، ١١/٤، ١٨، ٦٠ .  
 قطليك الاستادار: ٩٨/٢ .  
 قطلقتمر ( اخو اينك ) : ١٥٢/١، ١٥٤ .  
 قطلو يفا البديري: ١٥٠/١ .  
 قطلو يفا التمني: ١٩٣/٣، ٢٠١، ٢٤٤ .  
 قطلو يفا الجاموسي: ٣٩٧/٢ .  
 قطلو يفا الجركسي: ١٥٠/١ .  
 قطلو يفا حاجي التركماني: ٢٧٧/٢، ٢٩٧ .  
 قطلو يفا حجّي البانقوسي: ٥٢٨/٣ .  
 قطلو يفا الخليلي: ١٣/٢، ٤٤، ٥١٣ .  
 قطلو يفا السيفي: ٩٠/٣ .  
 قطلو يفا الصنوي: ٣٦٩/١، ٤١٦ .  
 قطلو يفا الطشتمري: ٥١٢/١ .  
 قطلويغا الكركي: ١٤٥/٢، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٤،  
 ٣١٨، ٣٢٣، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٣/٣،  
 ١٥١/٤ .  
 قجقار جفطاي: ٣ / ٢١٢، ٢١٩ .  
 قجقار القرمي: ٥٠٩/٢، ١٣/٣، ٣٧،  
 ١٢٥ - ١٢٩، ١٣٢ - ١٣٤، ٢٣٧، ٢٤٥ .  
 قجقار المراد خجاي: ٢٤٨/٣ .  
 قجماس الجركسي: ٢٥٨/١، ٣٧٣، ٣٧٦ .  
 ائبن قديدار ( محمد بن علي بن يوسف ) : ٢ /  
 ٣١٦، ٣ / ٥٠٨ .  
 قديد الحاجب: ٢٧٣/١، ٣١٢، ٥٢٧ .  
 القديس مرقس الانجيلي: ٢٠٠/٣ .  
 قرايغا الابويكري: ٢١٢/١ .  
 قرايغا البديري: ٥٤١/١ .  
 قراحسن بن حسين: ١ / ٣٧٨ .  
 قرادمرداش: ١٥٥ / ١، ٣٣٥، ٣٩٨، ٤٠٠،  
 ٤٠٢، ٤١٤، ٤٣٩ .  
 قراقجا الحسني: ٤ / ١٤، ٩٥ .  
 قراکشك: ٤٣٤/١ .  
 قراقوش: ٢٦٥/١، ٥١٧ .  
 قرا محمد بن بير خجا التركماني: ٢٩١/١،  
 ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٣٢، ٣٣٥ - ٣٣٧،  
 ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٧٨، ٤١٩ .  
 قرايشبك: ٤٢٢/٢، ٤٥٥ .  
 قراييك التركماني صاحب ماردین: ٤٠/٢،  
 ١٠٨، ٢٩٠، ٤٠٤، ٤٥٩، ٤٨٣، ٥٠٩،  
 ١٠/٤، ٣١، ٥٢ .  
 قراييك طرغلي التركماني: ١٣١/١، ١٣٣،  
 ١٦٩ .  
 قرا يوسف بن قرا محمد بن بهيم خجا التركماني:  
 ٤٣٩/١، ٤٤٠، ٤٩٤، ٥٠٩، ٥١٣، ٥٢١،  
 ١٩/٢، ٥٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٤٨، ٢٠٦، ٢٢٨،  
 ٢٣٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩١ - ٢٩٤، ٢٩٧،  
 ٤٠٤، ٤٢٨، ٤٥٦، ٤٥٩ - ٤٦١، ٤٦٦ - ٤٦٨،  
 ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٠/٣، ٥٢، ١٠٠، ١٦٨، ٢١٧،  
 ٢٣٠، ٢٣٦ .  
 قردم الحسني: ٢٥٧/١ .  
 قريط بن حسين امير اسوان: ١٧٥/١، ١٧٩،  
 ٢٣٦، ٢٣٢، ٢٧٢ .  
 قريط بن عمر التركماني: ١٩٠/١، ٢١٤،  
 ٢٧٥، ٢٣٦ .  
 قريط الكاشف: ٣٤٤/٢ .

- قطلو بغا الكوكاني : ٢٢٨/١ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٣٠٠ ، ٣٥٤ ، ١٤٥/٢ .  
 قطلو بغا المظفرى : ٢٨٥/١ .  
 قطلو بغا النظمى : ٢١٢/١ ، ٣٧٦ .  
 قطلو بك العلاني : ٥٩/١ .  
 القلقشندى ( التقي اسماعيل ) : ١١٥/١ ، ٢٨٣ .  
 القلقشندى ( علاء الدين ) : ١٥٩/٤ .  
 القلقشندى ( الشمس محمد بن على ) : ٢٣٥/٤ .  
 قلمطاي الدودار : ٤٥٠/١ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٠٨ ، ٥٣١ ، ٩/٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٨٨ .  
 ابن الفجاج البزاز : ٢٣٦/١ ، ٢٣٧ ، ٢٢٢/٢ .  
 قمارى ( امير الركب ) : ١٠٠/٢ .  
 قمر خان صاحب هراة : ١٩/١ .  
 قمش : ٤٥٤/٢ .  
 القمنى ( زين الدين ابوبكر ) : ٤٩٢/١ ، ٥١٠ ، ٣/٢ ، ٤٤ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ .  
 قنقباى الجركسى : ١٦٧/٤ ، ٢٢١ .  
 قيزطوغان : ١٥٢/٤ .  
 القيسرى ( سراج الدين عمر الفيومى ) : ١٧٢/١ ، ٣٩٦ .  
 القيسرى ( جمال الدين محمود ) : ١٣٣/١ ، ٥٨/٢ ، ١٩٠ .  
 - ك -  
 كاتب ارلان ( شمس الدين ابراهيم القبطى ) : ٢٧٢/١ ، ٣٢٣ ، ٢٨٧ .  
 ابن كاتب جكم ( سعد الدين ابراهيم بن كريم الدين بن عبدالكريم ) : ٥٣٧/٣ .  
 ابن كاتب جكم ( كريم الدين عبدالكريم بن سعد الدين ) : ٤٤٧/٢ ، ٢٠٠/٤ .  
 ابن كاتب جكم ( يوسف بن عبدالكريم بن سعد الدين ) : ٥٤١/٣ .  
 ابن كاتب سيدى ( العلم ابراهيم القبطى ) : ٣٥٢ ، ٣٣٣/١ .  
 ابن كاتب المناخات ( تاج الدين عبد الوهاب ) : ٢٢٨/٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٤٧٦ .  
 الكازرونى ( محمد بن احمد بن روزبة ) : ١٧٧/٣ .  
 الكازرونى ( محمد بن محمد بن عيادش الصوفى ) : ٥٠/١ ، ٤٣٠/٢ ، ٣٩٢/٣ .  
 كافور الصرغتمشى الزمام : ٢٨٤/٣ ، ٣٩٥ .  
 الكافيجى ( محب الدين الرومى ) : ٢٢٠/٤ .  
 كبش بن عجلان : ٣١٢/١ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٥٠١ .  
 كرائى بن خاص ترك : ١٩٥/١ .  
 كرى بن عبدالديم : ٥٠١/١ .  
 كرشجى بن أبى يزيد بن عثمان : ٤٨٣/٢ ، ٥٥/٣ ، ٩٨ ، ٢١٢ .  
 الكركى ( العماد احمد بن عيسى ) : ٣٩٦/١ .  
 الكركى : ٤٣٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٥٢٦ .  
 الكركى ( علاء على بن عيسى ) : ٣٩٦/١ .  
 الكركى ( الجمال يوسف ) : ١٣٨/٤ .  
 الكرماني ( الشمس محمد بن يوسف بن على ) : ٢٠٦/٢ ، ٢٢٣ ، ١٦٤/٤ .  
 كريم الدين الهوى ( محمد بن محمد ) : ٤٧٦/٢ .  
 كزل الارغون شاولى : ٨٦/٣ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ٢٠٧ .  
 كزل العجمى النائب : ٢٥٦/٢ ، ٣٦٥ ، ٢٨٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٣٦/٣ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٩٤ ، ٢٤١/٤ .  
 كزل القرمى : ٤١٦/١ .  
 كزل المؤيدى : ٢٥١/٢ ، ٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ .  
 ابن الكشك ( الشهاب احمد بن محمد ) : ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، ٢٢٧/٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ، ٥٢٠ ، ٥٣٦ .  
 ابن الكشك ( شمس الدين ) : ٥٤٦/٣ .  
 ابن الكشك ( نجم الدين ) : ٢٥٥/١ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٤٣٩ ، ٥٣١ .  
 ابن الكشك ( محبى الدين يحيى ) : ١٤/٢ ، ٤٤ .  
 كعب بن عجرة الصحابى : ٢١٥/٤ .

- الكفري (تقى الدين الحنفي) : ٢٣٨ ، ٢٧٥/١ ، ٣٥١ ، ٤٧٥ ، ١٤/٢ .  
 الكفري (زين الدين عبدالرحمن بن يوسف الحنفي) : ٢٣٠/٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٦٨ .  
 كليك (عل بن كلفت) : ١٨٥/١ .  
 الكستاني (محمود بن عبدالله العجمي) : ٣٧١/١ ، ٤٧٦ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ١٩٦/٢ ، ٣٢١ .  
 الكستاني (صدر الدين) : ٤٧٢/٣ ، ٤٨٦ ، كمال الدين سبط الصلاح الخروبي : ١٩٥/١ ، ١٩٦ .  
 كشيغا الاتايكي : ٤٧٥/١ .  
 كشيغا الجمال : ٤٢٠/٢ ، ٤٢٤ ، ٢٤٩/٣ .  
 كشيغا الحمزاوي : ٢٣٨/٢ .  
 كشيغا الحموي : ٣٧٦ ، ٣٤٩ ، ٢٥٣/١ ، ٣٩٢ ، ٥٠٤ .  
 كشيغا الركني : ١٣١/٣ .  
 كشيغا الرماح : ٣١٦/٢ .  
 كشيغا طولو : ١٣٥/٣ .  
 كشيغا العبادي : ١٢/٣ ، ٣٨ ، ٣٩ .  
 كشيغا الفيبي : ٢٨/٣ .  
 كشيغا الكبير الخاصكي الاشرقي : ٣٦٥/١ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٢ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٩٠٧/٢ ، ٣٣٥ .  
 كشيغا المزوقي : ٢٨٣/٢ ، ٣٩٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥٠ ، ٤٨٢ ، ٥١٣ .  
 كشيغا المنجكي : ٤١٤/١ ، ٤١٨ .  
 كشيغا اليلبغاوي : ١٥٤/١ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ .  
 الكوم ريشي (الشهاب احمد بن غلام الله) : ٥٠٤/٣ .  
 الكوم ريشي (الزين عبدالمعطى) : ٤٢٥/٣ .  
 الكوم ريشي (الشمس محمد بن عبدالمعطى) : ٣٦٨/٣ .  
 ابن الكوين (علم الدين سليمان) : ١٠/٣ ، ٣٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ .  
 ابن الكوين (خليل بن عبدالله) : ٣٩٦/٢ ، ٤٥٢ ، ٢٢٤/٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ .  
 ابن الكوين (عبدالرحمن بن داود) : ٣٩٦/٢ ، ٤٥٢ ، ٥٦/٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ١٠١ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ٢٢٩ .  
 ابن الكويك (العم محمد التكريتي) : ١٨٧/٣ ، ١٢٩/٤ .  
 ابن كيدغدي (الشهاب احمد) : ٢٩٦/٢ .  
 - ل -  
 لاجين بن عبدالله الجركسي : ٢٢٠/٢ .  
 ابن لاقى : ٤٢٤/٢ .  
 اللججى (الشريف محمد) : ٤٥/٢ .  
 اللثك تيمولتك : ٩/٢ ، ١٢ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٧٨ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ، ٢٩٨ ، ١٤/٤ ، ٣١ ، ٨٦ .  
 ليلى زوجة المؤلف ابن حجر : ٧٢/٤ .  
 - م -  
 ابن ماتاش : ٣١٦/٢ .  
 الامام مالك : ٣٤١/١ .  
 المالكي (قاسم بن علي الفاسي) : ٣١/١ .  
 مأمور الحاجب : ١٩٤/١ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ .  
 مانع بن علي بن عطية بن جماز : ٥٥٨/٣ .  
 مانويل (امبراطور بيزنطة) : ٤٨٢/٢ .  
 مبارك شاه الطازي : ١٥٠/١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٥٠٩ ، ٥١/٢ ، ٢١٠ ، ١٦/٣ .  
 متروك شيخ عرب الشام : ٣٠٦/٣ .  
 مترييك بن قاسم بن مترييك : ١٤٧/٢ ، ٢٠٥ .  
 متى بن سمعان : ٢٢٢/١ .  
 متقال الحبيشي : ١٥/١ ، ١٨٠ .  
 متقال الحبالى : ٣٢٢/١ ، ١٩١ .  
 المجادلي (الجمال عبدالله) : ٢٦٦/٢ ، ٤٦٤ .  
 ابن المحب الصامت : ٣٢٧/١ .  
 محمد بن ابراهيم بن متجك : ٦٥/٣ ، ٦٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .  
 محمد بن أحمد بن عجلان : ٣١٢/١ ، ٣١٨



- محمد بن بشارة : ٩٥/٣ ، ١٩٢ .  
 محمد بن بشير البالى : ١٠٠/١ .  
 محمد بن جقمق : ٤٦٠/٣ .  
 محمد بن خليل بن ذلغادر : ٣٥/٢ ، ٤٥٢ ، ٤٨٥ ، ١٨٩/٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ .  
 محمد بن رمضان الترمكاني : ٥٥/٣ .  
 محمد بن سلطان بن جهانكير : ٣١٩/١ ، ٣٦٨/٢ .  
 محمد شاه بن قرا يوسف : ٤٣٥/٢ ، ٥٢/٣ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٤٢ .  
 محمد شاه بن بيدمر : ٣٣٣/١ .  
 محمد بن شعبان الحنسي : ٢٣٥/٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ١١/٣ .  
 محمد بن شهري : ٢٦٦/٢ ، ١٣٠/٣ .  
 محمد بن قزمان : ٢٠٢/٣ .  
 محمد بن عمر الهوارى : ١٠٦/٢ .  
 محمد بن قديدار الدمشقي : ٥٢/٣ ، ٣٤٢ .  
 محمد بن قرايك : ٣٥٦/٢ ، ٥٤٨ .  
 محمد بن قرا يوسف الترمكاني : ٤٦٠/٢ ، ٤٦٢ .  
 محمد بن قزمان : ١٢٧/٣ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢١٢ .  
 محمد بن هيازع : ١٠١/٣ .  
 محمد بن يعقوب الدمشقي : ٤٣٢/٢ .  
 محمد بن يوسف الحلوى : ٧٠/٢ .  
 ابن الحمرة ( الشهاب احمد بن محمد ) : ٣٦٠/٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٥٣٦ ، ٥٥٣ .  
 محمود الاستادار : ١٩٠/٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ .  
 محمود بن قمش : ٣٨٠/٢ .  
 مختص النقاش : ٣٣/١ .  
 مدليج بن على بن نعيمة : ٤٣٣/٣ .  
 مراد خجا : ٢١٩/١ ، ٢٠١/٢ ، ٣٦٦ .  
 مراد بن قرايك : ٤٩٩/٣ .  
 مراد بن ابي يزيد : ٤٩٩/٣ .  
 مرجان الهندى الخزندار : ٤٣٥/٢ ، ٤٦٣ ، ٧٢/٣ ، ١٢٢ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ .  
 المرينى ( عبدالله بن احمد بن ابراهيم ) : ٢٠/٢ .  
 المرينى ( ابو العباس بن ابي عثمان ) : ٢٨٨ ، ٢٧٦/١ .  
 ابن المزلق ( السراج عمر بن الشمس ) : ٤٧١/٣ .  
 ابن مزهر ( الشمس محمد بن احمد ) : ١٠٥/١ ، ٢٥٦ .  
 ابن مزهر ( البدر محمد بن البدر محمد ) : ٣١٠/٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ .  
 ابن المزيق ( ابويكر بن قطلوبك ) : ١٧٥/٣ .  
 ابن المزيق ( الفخر ماجد بن ابي الفضائل ) : ٤٤٨/٣ .  
 مسعود الخراساني : ٤٦٦/٢ .  
 مسعود بن محمد الكجاني : ٢٢٨/٢ ، ٢٢٩ ، ٢٦٤ ، ٢١١/٣ .  
 مصطفى بن محمد بن قزمان : ١٣٣/٢ .  
 معاوية بن ابي سفيان : ١٣٦/٢ .  
 المصرى ( كمال الدين القاضي ) : ٦٠/١ ، ٧٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ .  
 المصرى ( عمر بن عثمان بن هبة الله ) : ٨/١ ، ١٣ .  
 المعلم خليل العنتابى : ٧٥/١ .  
 ابن المغل ( العلاء على بن منعم بن ابي بكر الحموى ) : ٣٩/٣ ، ٥٣ ، ٣٥٧ .  
 ابن مفلح ( تقى الدين ابراهيم ) : ٤٤/٢ .  
 ابن مفلح ( نظام الدين عمر بن ابراهيم ) : ٤٨٠/٣ .  
 مقبل القديدى الدويدار : ١٩٠/٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ .  
 مقبل الرومى : ٤٢٦/٢ ، ٤٥٠ ، ٥٠٥ ، ٣٧٣/٣ ، ٥٠١ .  
 مقبل الكرمانى : ١٣٢/٣ .  
 مقبل بن نخيار الحسنى : ٩٨/٣ ، ١٢٩ ، ٢٩٧ ، ٢٤٨ .  
 المقرئى ( العلاء والد التقى المؤرخ ) : ٣٣/٢ .  
 المقرئى ( التقى احمد المؤرخ ) : ٤/١ ، ٣٤٥ .

## - ن -

- ناصر بن خليل بن ذلفادر : ٤٥١/٢ .  
 ناصر الدين بن سترق : ٤٤/٢ ، ١٤٦ .  
 ناصر بن شهري : ٣٥٧/٢ .  
 ناصر النوبى : ٧/٢ .  
 ناصر الدين الكارمى : ١١/١ .  
 ابن ناظر الصحابية : ١٧٧/٤ ، ٢٠٦ .  
 ابن نيابة الشاعر : ٨٩/١ ، ٣٤٢ ، ٣٠٦/٢ .  
 النشو ( تاج الدين الملكى ) : ٦٠/١ .  
 ابن النشو ( ناصر الدين محمد ) : ٥٢٧/١ .  
 نصر خجا بن قرا محمد : ٣٣٧/١ ، ٣٧٨ .  
 ابن نصر الله ( صلاح الدين ) : ٤٨٠/٢ ، ٣٦٥/٣ ، ٤٧٦ .  
 نعيم بن حيار بن مهنا : ٢٧٩/١ ، ٣٠١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٠/٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٦٥/٣ ، ٤٧٦ .  
 نعيم بن منصور بن جماز : ١٩٢/١ ، ٢٤٧ .  
 ابن نفيس ( الصدر بديع بن الطبيب التبريزي ) : ٢١٥/١ .  
 ابن النقاش ( الزين ابو هريفة عبدالرحمن الدكالى ) : ٣٠/٢ ، ١٠١ ، ١٠٢ - ١٠٥ ، ١٠٥ ، ٩٢/٣ ، ٤٧٤ .  
 نور الدين الانباري : ٥٢٤/٢ .  
 نور الدين الحكرى : ٩٩/٢ .  
 نوريوز ( بن عبدالله ) الحافظي : ٤٨٧/١ ، ٥١٢ ، ٩/٢ ، ١١ ، ٢٨ ، ١٤٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ - ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٧/٣ ، ٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٠ .  
 - ه -  
 هابيل بن عثمان بن قرايك : ٣٧٢/٣ ، ٤٢٢ ، ٣١/٤ .  
 هاجر خوند بنت منكل بغا ( زوجة برقوق ) : ٤٥٢/٣ .  
 هبة بن جماز بن منصور : ٢٤٧/١ .  
 الهوى ( عطاء الله ) : ٥٨/٣ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٥٨

- ٤٣/٢ ، ٥٤ ، ٩٩ ، ١٠٦ .  
 ابن مكانس ( الفخر عبدالرحمن ) : ١٧٧/١ ، ١٩٧ ، ٢٩٥ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ، ٤٤٣ ، ٣١/٢ .  
 ابن مكانس ( فضل الله بن عبدالرحمن ) : ٢٠٧/٣ .  
 ابن مكانس ( كريم الدين ) : ١٧٠/١ ، ١٧٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ .  
 ابن مكانس ( مجد الدين ) : ٣٠٠/٢ .  
 الملطى ( الجمال يوسف بن موسى ) : ١٠/٢ ، ١٤٣ ، ١٨٢ .  
 ابن الملقن ( نوز الدين على بن عمر ) : ٣٠٨/٢ .  
 ابن الملقن ( السراج عمر ) : ١٧٢/١ ، ١٧٣ ، ١٦٩ .  
 ملكتمر الجمالى : ٦٤/١ .  
 ملكتمر الدويدار : ٢٤٧/١ .  
 منجك اليوسفى : ١٦/١ ، ٣٤ .  
 منطاش بن عبدالله التركى : ٣٠٣/١ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٣٥/٢ ، ٦٧ ، ١٥٣ ، ٣٥٠ .  
 منكل بغا الاحمدى البلى : ١٥٣/١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ .  
 منكل بغا بن عبدالله الشمسى : ١٣/١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٥٧ .  
 منكل الفخرى : ١٤٧/١ .  
 منكل بن اليايا : ١٤٧/١ ، ١٤٨ .  
 المناوى ( صدر الدين محمد بن ابراهيم ) : ٤٣/٢ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦١ ، ١٠٠ ، ١٤٥ ، ١٧٦ .  
 المناوى ( الشمس محمد بن عبداللطيف ) : ٣٥١/٢ .  
 ابن منجك ( الناصر محمد بن ابراهيم ) : ٤٦١/٣ .  
 منكل بغا الحاجب : ٢٦٢/٢ ، ٢٦٤ ، ١١/٣ ، ١٥٥ .  
 منكل بغا الزينى : ١٤٢/٢ .  
 منكل بغا الشمسى : ١٨٢/٢ .  
 منكل بغا الصالحى : ١٣/٢ .  
 موسى بن ابي يزيد بن عثمان : ٢٢٥/٢ ، ٤٨٣ .

يشبك بن أرندمر: ١٣٥/٢، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٨٢ - ٢٨٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٤٢٥، ٤٥٤ - ٤٥٨، ٤٨٥، ٥١١، ٥١٩، ٥٢٠، ٧/٣.

يشبك الاعرج الساسي: ٢٥٩/٣، ٣٦٧، ٤١٧، ٧٧/٤، ١١١، ١٧١.

يشبك الأيتشي: ٦٥/٣.

يشبك الإيتالي: ٢١٦/٣، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٤٧.

يشبك الحاجب الكبير: ٤٥/٤، ١٣٤.

يشبك الخزندار: ١٠/٢، ٢١، ٤٨.

يشبك الدويدار: ١٠٧/٢، ١٣٦، ١٤٥، ١٤٦/٣، ٢٤٨.

يشبك الشاذ: ٣٦٦/٣، ٣٦٨.

يشبك السويدي: ٩٢/٤، ٩٥، ١٠١.

يشبك الشبيخي: ١٦٩/٣.

يشبك الصرق: ١٨١/٤.

يشبك العثماني: ٥٢٨/١، ٥٢٨/٢، ٤٥٤، ٤٨٤.

يشبك الفقيه: ١٧٧/٤، ٢١٢.

يشبك قرقش: ٣٦٧/٣.

يشبك الموسوي: ٢٩٠/٢، ٢٩١، ٢٩٢، ٣١١، ٣١٢، ٣٨٤، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٩٠.

يشبك اليوسفي: ١٣٢/٣، ٢٢٤.

يعقوب التباتي: ٣٢٣/٢.

يعقوب الدلال بسوق الخيل: ٧٦/١.

يعقوب شاه الخزندار: ٥٨/١، ٧٦، ١٢/٢، ٩٦، ١٠١.

يعقوب بن قرايك: ٤٩٨/٣.

يعقوب بن يوسف المغربي: ١٢٩/٤.

يعمر بن بهادر التركماني: ٤٠/٣.

يلبغا الأحمدى الجنون: ٤١٥/١، ٤٢٢، ٥٠٨، ٥٢٨، ١٢/٢، ١٧، ١٨، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٣، ٥٦، ١٠٤، ١٠٦.

يلبغا الزيني: ٤٩١/١.

يلبغا السابقي: ١٣١/١.

يلبغا السالي: ٣٧٦/١، ٤١٥، ٤٥٢، ٤٧١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٢٧، ٨/٢، ٣٠، ٤٧، ٥٠.

١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٩، ١٩٠، ١٩٢.

الهروي (الشمس بن عطاء الله): ٣٢٤/٣، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٧٧.

ابن الهليس (أبو بكر بن أحمد): ٥٥٦/٣.

ابن الهواري (محمد بن عمر): ٢٠٧/٢.

هولاكو: ٤٧٤/١.

الهوي (أحمد بن محمد بن سعيد): ٢٩٨/٢.

الهوي (كريم الدين محمد): ٢٣٥/٢، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٨٩، ٤٣٤، ٤٣٦.

ابن الهيصم (التاج إبراهيم بن سعد الدين): ٤٦٣/٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ١٠/٣، ١٥، ٦٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٤٥٦، ٤٦٢.

ابن الهيصم (سعد الدين): ٢٥٤/١.

ابن الهيصم (المجد): ٤٥٣/٢، ٤٨٢.

وير بن نخباه الحسني: ٢٤٩/٢، ٤٩٤.

الويسمي (نور الدين علي): ١٩١/٤.

الوئاني (الشمس محمد بن اسماعيل): ١٣٧/٤، ١٣٨، ١٤٤، ١٥٣، ١٦١، ١٨٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٤٢.

### ـ ي ـ

يار على الخراساني: ١٨٠/٤.

الياسوق (الشيخ صدر الدين بن مفلح): ١٧٤/١، ٢٥٩، ٢٤١.

اليافعي (القاضي عيسى): ١٢٧/٤.

ياقوت الحبيشي الأرغنتشاي: ٢٨٠/٣، ٣٤٩، ٤٣٦، ٤٥٢، ١٠٧/٢.

يجي السرامي: ٢٣٧/٣.

يجي الصنافري: ١١٧/١.

يجي العجيسي: ١٩٩/٤.

يجي بن عرب شاه: ٤٩٤/٢.

يجي الكرمانلي: ٤٣٧/٢.

يجي بن لاق: ٣٦٧/٢، ٤٢١، ٤٢٤.

ابو يزيد بن عثمان: ٤٢٢/١، ٤٥٣، ٤٧١، ٤٨٥، ٤٩١، ٥١٠، ٥١٧، ٥٢٥، ٣٦/٢، ١٠١، ٢٢٧.

يزيد بن معاوية: ٤٢٧/٤.

يونس القلمطاوى : ٢٧/٢  
اليوناني ( البرهان ) : ٢٣٦/٤

## الاماكن الجغرافية

- أ -

الابارين : ٤٩٧/١ ، ٣٠٥/٢ .  
الابلة : ٤٠٢/٢ .  
الابليستين : ٨٤/١ ، ١٧٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٥٥٢/٢ ، ٥٤٤/٢ ، ١٣/٤ ، ١٤ ، ٤١ ، ٧٤ ، ١٠٨ ، ٢٠٦ .  
ابوالنمرس : ١٧٧/١ .  
ابيات حسين : ٣٧/١ ، ٢٢٤ ، ٢٣/٢ ، ١٢٦ ، ٣٧١ .  
اتراد : ٢٩٨/٢ .  
اذنة : ٨٨/٣ ، ٢٧٩ ، ٧٦/١ .  
اندربيجان : ١١٣/١ ، ٣٠٧ ، ٤٠/٢ ، ٥٩ .  
اندرعات : ٣٣٤/٢ .  
اريل ( أو اربيل ) : ٧٤/١ ، ٤٥١ ، ٤٩١ .  
اريل : ٤٧/٢ ، ٥٣٤ .  
ارنن : ٣٠٣/١ .  
ارنن الروم : ٧/١ ، ٢٢٩ ، ١٩/٤ ، ٣٢ .  
ارزنكان : ٥٢٩/١ ، ٤٦٢/٢ ، ١٩٢/٣ .  
٣١/٤ ، ٧٥ ، ٩١ ، ١٠٨\* .  
ارقنين : ١٩/٤ .  
ارم ذات العمار : ٣١٤/١ .  
اريجا : ١٩٥/٢ .  
الازل : ٨٩/٤ ، ٩٠ .  
اسطنبول : ١٠٦/١ ، ٣٠١ ، ٤٨٢/٢ .  
اسعد : ٢٠٠/١ .  
اسكندرية : ٣٨/١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٥١ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٢ ، ٢٣٤ ، ١٤٥ ، ٨ ، ٧/٢ ، ٣٥٢ ، ٣٨/٤ ، ٤٢ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ .  
اسكينية : ٢١١/٤ .  
اسوان : ١٧٦/١ ، ١٧٩ ، ٢٣٣ ، ٣٠٢ ، ٣٧٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ .

١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٢٣/٣ .  
يلغا كاج : ٦٥/٣ .  
يلغا المظفرى : ٣٧/٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ١٥٥ ، ٢٥٤ ، ٣٢٩ ، ٧٧/٤ .  
يلغا النجى : ٢١٢/١ .  
يلغا الناصرى : ٤٦/١ ، ٥٦ ، ١٥١ - ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٨ - ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٧ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٨٢ ، ٤٣٢ ، ٤٤٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٩ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢/٣ .  
يلغا النظامى : ١٥٦/١ .  
يلخا : ١٥/٤ ، ٢٢٠ .  
يلو الحاجب : ٢٣٩/١ .  
يلو الوزير الهندى : ٩/٢ .  
يوسف بن احمد بن نصر الله : ١٦٦/٤ .  
يوسف بن برسيبى : ٤٣٨/٣ ، ٥١١ ، ٣٩/٤ ، ٧٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١١ - ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٦٨ .  
يوسف بن ابي حمو : ٤٧٧/١ .  
يوسف بن ابي امصيبة : ٢٠/٤ ، ١٢٩ ، ١٦٠ .  
يوسف السمرقندى : ٣٥٠/٣ .  
يوسف بن عبدالله الكركى : ١٢/٤ ، ١٩ .  
يوسف القشتمرى : ٤٥٥/١ .  
يونس الالواحى : ٥٣٤/٢ .  
يونس البجاسى : ٢٩٢ ، ٢٩٩ .  
يونس البواب : ٢٣٦/٤ .  
يونس الحافظى : ٢٠٨/٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ .  
يونس الرماح : ٩٤/٢ ، ١٠٣ .  
يونس الظاهرى : ٥٠/٢ .  
يونس بن عبدالله التركى : ٢١١/١ ، ٢١٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٣٩٠ .  
يونس العثمانى : ٣٥٥/٢ .

- اسويوط : ٢٠٧/٤ ، ١٠٩/٤ ، ٢٢٣ .  
الاشمونين : ٧٣/١ ، ٣٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩١ ، ١٠٦/٢ .  
اصبهان : ٣٩١/١ ، ٣٣٠ ، ٤٤٠ ، ١٥٥/٢ .  
اطفيح : ٣٨/١ ، ٤٥٦/٢ .  
امزاز : ٧/٣ ، ٦٨ .  
افريقية : ٤٧٩/١ ، ١٨٨/٢ .  
اق شهر : ١٠/٤ ، ٧٤ .  
الباب : ١١٩/٢ ، ٤٨٥ ، ٥٦/٤ ، ٥٩ .  
الباث : ٢١٠/٤ ، ٢١١ .  
البيسة : ٦٢/١ ، ١٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٩ .  
٣٥٦/٢ ، ٣٥٧ ، ٤٤٠ ، ٨٦/٣ ، ١٦٩ .  
١٧٣ ، ١٠٤/٤ .  
الطينة : ٤٢٢/٢ ، ١٦٣/٤ .  
امبابية ( وانظر ايضا انبابة ) :  
١٠٥/٢ ، ٣٨٦ ، ١٠٢/٣ ، ١٩٦ ، ٣٠٣ .  
اماسية : ٤٤/٤ .  
آمد : ١٩/٤ ، ٣١ ، ٤٩ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ٣٣٥ .  
٤٧٣ ، ٣٥٦/٢ ، ٤٩٩/٣ .  
الانبار : ٤٨٤/٢ .  
الاندلس : ٢٠٦/١ .  
انطاكية : ٣٤٢/٢ ، ٤٢٩ ، ١٠٧/٤ ، ١١٨ .  
انطالية : ٢١١/٤ ، ٢١٢ ، ٥٢٥ .  
اوسيم ( وانظر ايضا وسيم ) : ٣٩/٣ ، ١٠٢ ، ١٥٥ .  
اياس : ٨٨/٣ ، ١٨٠ .  
= ب =  
بالس : ١١٨/٤ .  
بانقوسا : ٨١/٢ ، ١٠٦/٤ .  
بجاية : ٢٣٩/٢ .  
البحرين : ٢٢ .  
البحيرة : ٢٥١/١ ، ٢٢٢ .  
بخارى : ٣٠٢/٢ .  
بدليس : ١٩/٢ .  
بزقة : ٣٩٥/٢ ، ٤٥١ ، ٦٦/٣ ، ١٢٧ .  
برصا ( او برصة ) : ١٤٨/٢ ، ٢٢٦ .  
١٩٢/٢ ، ٤٣٧ ، ٣٨٥ ، ٤٠/٤ .  
برقة : ٢٥٨/١ ، ١٢٢/٢ ، ٤٨٧ ، ٧٥/٣ .  
٣٢٨ ، ٩٩ .
- البراس : ٢١٩/١ ، ٦٨/٢ ، ١١١ .  
بزاعة : ٢٨٤/٢ ، ٤٩٨/٣ .  
بزوان : ١٠٧/١ .  
بساط : ١٢٥/٤ .  
بسكرة : ٢٠٧/٢ ، ٢٢١ .  
البصرة : ٢١٩/١ ، ٢٦٢ .  
بصرى : ١٦٤/١ .  
بعلبك : ٨٩/١ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ٢٠١ .  
٢٥٣/٢ ، ٢٠٥/٤ .  
بغداد : ٢٧/١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ٢٠١ ، ٢٣٦ .  
١٣/٢ ، ١٩ ، ٤٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٤٨ .  
٢٢٨ ، ٢٠٨ .  
البقاع : ١٥١/٢ ، ٣٥٢ .  
البقيع : ٣٧٨/٣ .  
بلاد بربير : ٢٤/٤ .  
بلاد برغال : ١٧٦/١ .  
بلاد التكرور : ٢١٦/٢ ، ٢٧٤ .  
بلاد الحيفشة : ٦٥/١ ، ٢٢٣ ، ١٩٤/٢ .  
بلاد الخطا : ٢٩٨/٢ .  
بلاد الدشت : ٢٢٩/٢ ، ٢٤٤ ، ١٦٧/٣ .  
بلاد الروم : ٤٦/١ ، ١٠٦ ، ٢٤٧ ، ٣٦٤ .  
١٠٧/٢ ، ١٤٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٣٠٣ .  
٤٦٦ ، ٣٢٦/٢ ، ١٠/٤ ، ٦٤ .  
بلاد الزنج : ٢٤/٤ .  
بلاد سراى : ٢٨٤/١ .  
بلاد العجم : ٧/١ ، ٩٨ ، ٢٢٦ ، ٣٠١/٢ .  
٢٢٦/٣ .  
البلاد القرمانية : ٢٥٥/٢ .  
بلاد الكرج : ٢٢٢/٢ ، ٣٦١/٣ .  
بلاد ماوراء النهر : ١٧/١ ، ٣٠٢/٢ .  
بلاد المغرب : ١٤٦/٢ ، ١٩٢ .  
بلاد الهند : ١٨٨/١ .  
بلبانا : ٢٦/٢ .  
بليبس : ١٥١/١ ، ٣٠٢ ، ٤٣٢ ، ٢٠٢/٢ ، ٩٦ .  
١٤٦ ، ٢٩٢ ، ٤٣١ ، ١٠٩/٤ .  
بلخ : ١٩/١ .  
بلخستان : ١٨/١ .

## - ج -

- جبّ عَسّال : ١٨٠/١ ،  
 جبرين : ١٢٧/٣ ،  
 الجبل الاحمر : ١٠٥/٢ ،  
 الجبل الاقارع : ٤٠١/٢ ، ١١٨ ، ١١٧/٤ ،  
 جبل حميدة : ٢٢٨/٤ ،  
 جبل الفتح : ٤١/٣ ،  
 جبلة : ٤٨٤ ، ٤٠٠/٢ ،  
 جدّة : ٢٢٦/٣ ، ٢٤٨/٢ ، ٢٢٢ ، ٤١/١ ،  
 ٤٠٤ ، ٤٤٣ ، ٥٠١ ، ١٥/٤ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٥١ ،  
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٧ ،  
 جرجان : ٢٠١/١ ، ٣٠٢/٢ ،  
 جريان : ١٧٢/٤ ،  
 الجزيرة : ٤٧٢/١ ، ٥٢٣ ،  
 جزيرة أروى : ٢٠٣/١ ،  
 جزيرة جربة : ٣٥١/١ ،  
 جزيرة صقلية : ٤٢٥/٢ ،  
 جزيرة طرف القنديل : ٤١/٣ ،  
 جزيرة ابن عمر : ٢٢٩/١ ، ٢٨٠ ،  
 جزيرة الفيل : ٢٠٦/٤ ،  
 جزيرة قبرص : ٣٤٦/٢ ، ٤٦٠ ،  
 جزيرة مبارك : ٣٤/٢ ،  
 الجزيرة الوسطانية : ٢٦٢/١ ،  
 جعير : ٢٦٦/٢ ، ٤٢٣/٣ ،  
 جنوة : ٣٦٤/١ ،  
 جوجر : ٩٦/٢ ،  
 جياذ : ٥٦/٤ ،  
 الجيود : ٩/٣ ،  
 الجيزة : ١٥٤/١ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٥٤ ، ٣٠٦ ،  
 ٤٦٩ ، ٤١/٢ ، ١٠٥ ، ١٤٦ ، ٢٠٣ ، ٣١٩ ،  
 ٩/٤ ، ٢٢٨ ،

## - ح -

- حارم : ٢٩٢/٢٠ ، ٣٢٥ ،  
 الحجاز : ٣٧/١ ، ٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ،  
 ٣٢٦ ، ٤٢٩ ، ٥١٠ ، ٢٢/٤ ، ٢٣ ، ١٤١ ،  
 ١٤٧ ،  
 حرض : ١٦٩/١ ،  
 الحسا : ٣٢/٤ ،  
 حسيان : ١٣٦/١ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٤٠٨ ،  
 ١٤٢/٢ ، ٤٥٤ ،

بلستين (وانظر ايضا ابليستين) : ١٨٠/١ ،

- ١٨٥ ، ٤٠٢ ،  
 بطيم : ٢١٩/١ ،  
 البلقاء : ٤٥٣/٢ ، ٤٥٤ ،  
 بنجالة : ٢٨٨/٢ ، ٢٨٢/٣ ، ١٥/٤ ، ١٦ ،  
 بهسنا : ١٠٨/٢ ، ١٢٣ ، ٣٠٢ ، ٣٩/٣ ،  
 ١٣١ ، ٢٧١ ، ١٠٧/٤ ،  
 بيت روحة : ٣٦/٤ ،  
 بيت لهيا : ١٨١/١ ، ٦٠٢ ، ٥٩/٢ ،  
 بيسان : ٤٩٣/٣ ،

## - ت -

- تبريز : ٧/١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ١٥٨ ،  
 ٢٢٦ ، ٦٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٢٣٧ ،  
 ٣٧٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٧٣ ، ٤٩١ ، ٥٠٩ ،  
 ٥١٣ ، ١٩/٢ ، ١٣٠ ، ١٥٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ،  
 ٢٤٩ ، ٤٠٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ،  
 ٣٠٧/٣ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ ،  
 تدمر : ٤٥٤/٢ ، ١١٤/٤ ،  
 تركستان : ١٩/١ ،  
 التركية : ٢١٤ ، ٢١٢/٤ ،  
 تروجة : ١٤٦/١ ، ٨٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ،  
 ٢٩/٢ ، ١١٦/٤ ،  
 تستر : ٣٠٧/١ ، ٢٠٦/٣ ،  
 تمز : ١٤٠/١ ، ٢١/٤ ، ٦٢ ،  
 تفلّيس : ١٠٧/٢ ،  
 تفهنة : ٤٧٢/٣ ،  
 تكريت : ٢٧٦/١ ، ٣٦١ ، ٤٥١ ، ٤٧١ ، ٥٠٥ ،  
 تل باشر : ٤٥٣/٢ ،  
 تل العجول : ١٠٠/٢ ،  
 تل السلطان : ٩/٣ ، ٢٥ ، ١٢٧ ،  
 تلمسان : ٤٥/١ ، ٨١ ، ١٣/٢ ، ٣٤٠ ، ٣٩٢ ،  
 تلوانة : ١٧٢/٤ ،  
 تهامة : ١٢٨/٤ ،  
 توزر : ١٣١/١ ، ١١٨/١ ،  
 توقات : ٤٤ ، ١٠/٤ ،  
 تونس : ٨/١ ، ١٣١ ، ١٨١ ، ١٣/٢ ، ٢٠٧ ،  
 ٣٤٠ ، ٤٦٤ ، ١٩/٤ ، ٣٥ ،  
 تيزين : ٤٣٢/٢ ،



سنجار : ٦٢/١ ، ١٠٥ ، ٣٧٦ ، ٤١٣ ، ٤٥٠ ، ٥٣٤ ، ١٣/٢ .  
 السودان : ٤٣٨/٣ .  
 سواكن : ٣٦٣/١ .  
 السويس : ٥٥٦/٢ ، ٣٧٨/١ .  
 سوق ساروجا ( بدمشق ) : ٤٠٠/٢ .  
 سيجون ( نهر ) : ٣١٩/١ .  
 سيس : ٧٤/١ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٥٦ ، ٣٦٥ ، ٤٢٠ ، ٨٨/٣ ، ١٠٢ .  
 سينوب : ٢٦٩/٢ .  
 سيواس : ٢٦٣/١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٩٠ ، ١٨/٢ ، ١٩ ، ٤٠ ، ٢٥٩ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ٢٠٧ ، ٢٥٤ .

### - ش -

الشرجة : ٥٢١/٣ .  
 ششتر : ٧٣/٣ .  
 الشرق الاعلى بدمشق : ٣٠/١ ، ٩٥/٣ .  
 الشرقية : ٢٠/٢ ، ١٠٥ .  
 شمشع : ٣٩٥/٢ .  
 الشمر : ١٦٩/٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٢ .  
 شقان : ٤١/١ .  
 شقحب : ٣٧٥/١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٨/٢ ، ٣٦/٣ ، ٢٤٩ ، ٤٩٤ .  
 شماخي : ١٦٧/٣ .  
 شهية : ٢٢٩/١ .  
 الشويك : ٢١٩/١ ، ٤٥٦/٢ ، ٣١٣/٣ .  
 شيراز : ٢٠/١ ، ٢١ ، ٧٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٤٤٠ ، ١٠٥/٢ ، ٣٢٦/٣ .  
 شيوان : ٢٦٢/٢ .  
 شينر : ٧٣/١ .

### - ص -

صالحية دمشق : ٧٧/١ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٢٠٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ١٠٩/٢ ، ٢١٦ ، ٢٧٤ .  
 الصالحية ( بصر ) : ١٩٨/١ ، ٤٧٠/٢ ، ٨/٢ ، ٥١/٤ .  
 صافيتا : ١٧١/٣ .  
 الصبيبة : ٣٩/٢ .

الرستن : ٣٢٦/٢ ، ٣٢٧ ، ٣٦٥ .  
 رشيد : ٣٠٩/٣ ، ٣٦٦ ، ٤٢/٤ .  
 ١٧٨ ، ٢١٦ .  
 الرصافة : ٦٢/١ ، ٣٠٨ .  
 ركلة : ٢٤/٤ .  
 الرملة : ١٨٣/١ ، ٤٦٥ ، ١٠٠/٢ ، ١٠١ ، ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٩٥ ، ٤٢٥ ، ٤٥٩ ، ٥١٥ ، ١٠٦/٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ .  
 الرما : ٣٢٧/١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣/٣ ، ٤٢٢ ، ٤٩٨ ، ٤٩٧ .  
 روس : ١٥٨/٤ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٩ .  
 ٢٢٠ ، ٢٢٦ .  
 روض مهنا : ٢٩٩/١ .  
 الريدانية : ٣٨٠/١ ، ٤٦٩ - ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣ .

### - ز -

زبيد : ٧٠/٢ ، ٢٣٨ ، ٢٧٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٨/٣ ، ٢٠٧ ، ٤٥٦ ، ٣٢/٤ ، ٩٦ .  
 زيلع : ٢٣٧/٢ .

### - س -

سبقة : ٤٧٨/١ ، ٤٧٩ ، ٤٠/٣ ، ٢٧٧ .  
 سجنستان : ١٨/١ ، ٢٠ .  
 سجماسة : ٤٤/١ ، ٣٩٢/٢ .  
 سرياقوس : ١٢٨/١ ، ١٥٠ ، ٣٤٨ ، ٤٣٦ ، ٧/٢ ، ٩٦ ، ٢٠٢ ، ٧٢/٣ .  
 سرخس : ٢٠/١ .  
 سر من رأى ( سامرا ) : ١٠٢/١ .  
 سريمين : ٣٠/١ ، ٣٩٩ ، ٤١١ ، ١٥٩/٢ ، ٣٠٦ ، ٥٢٧ ، ٩/٣ .  
 سلطوم : ٤٠١/٢ .  
 سلطانية : ٣٣٦/١ ، ٤٧٣ ، ٥١٢ ، ٤٦٧/٢ ، ٥٢/٣ .  
 سلمية : ٢٢٠/١ ، ٤٥١ ، ٥٥/٢ ، ٣٢٦ ، ٦٧/٣ .  
 سمقند : ١٨/١ - ٢٠ ، ٤٤٠ ، ٣٧/٢ ، ٢٠٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ .  
 سمعود : ٢٤/١ .  
 سمياط : ١٦٨/٣ .



عدين: ٢٢٧، ١٢٤/٢، ٤٢٤، ٢٨٧/١،  
العراق: ٢٦٦، ٢٢٦، ١١٠، ٨٢، ٧٣، ٧/١،  
٢٩٩، ٣٠٠، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٥٠، ٢، ١٥٥  
عراق العجم: ٢٠/١، ٢٣٦، ٢٩٩/٢، ٤٢٨،  
عراق العرب: ٢٩٩/٢، ٣٣٦/١،  
عرفة: ٢٤٧/٢،  
العروسين: ٢١١/١،  
العريش (بمصر): ٤٩٣/٢،  
عريش (اليمن): ١٢٥/٢،  
عزاز: ١٩٢/١، ٥٠٤، ٨٢/٢، ٢٦٦،  
عسفان: ١١٦/٢،  
عشق: ٤٤٣/١،  
العقبة: ١٢٢، ١٢٩/١، ٨/٢،  
عقبة أيلة: ١٢٨/١، ٣٤٤/٢،  
عقرياء: ٤٥٨/٢،  
عكا: ٩٧/٢،  
عكرشا: ٢١٧/١، ٤٩٢/٢،  
العنق: ٢٣٥/١، ٤١١، ٧/٢، ٨٦، ١٢٨،  
٢٥٢،  
عينتاب: ٥١، ١١٣، ٢٣٥، ٢٢٦،  
٤٠٠، ٣٥/٢، ٦٩، ١٣٢، ١٥٣، ٤٠٢،  
٤٨٥، ١٣١/٣، ١٦٩،  
عين الانق: ١١٧/١،  
عين مباركة: ٤٩٥/٣،  
عينون: ٤٢٢/٢،  
عينون القصب: ١٩٠/١، ٢٩١، ٢١٢/٢،  
٤٥٦/٣

## (غ)

غرناطة: ٢٢٩/٢، ٤٠/٣،  
غزة: ٣٧/٢، ٢٩، ٩٧-١٠١، ١٠٤، ١٣٧،  
١٧٢، ١٨٨، ٢٤٠، ٣٥٢، ٤٢٤، ٤٣٧،  
٤٥٥،  
الغور: ٢٠٤/٢،  
الغوطه: ٤٢٢/٢، ٤٥٨

## (ف)

فارس: ٨/١، ٤٦٥، ٤٦/٢، ٤٧،  
فارسكور: ٢١٩/١

سعدة: ١٦٩/١، ٣٢٣، ٤٢٤، ٢٤/٤، ٦٠،  
٦٨، ٩٩،  
الصفاء: ٩٨/٢،  
سفد: ١٥٣، ٥٤/١، ٢٢٧، ٢٨٤، ٣٧٧،  
٤٢٤، ١٣٧/٢، ٢٠٥، ٢١٤، ٣٥٥، ٥١٧،  
٤٧/٤، ٨٠،  
الصفت: ٧١/١، ٢٩٧، ٢٩١،  
صندفا: ٥٣٨/١،  
صنعاء: ٢٢٣/١، ٣٨٨/٢، ٢٤/٤، ٣٢، ٦٠،  
٦٨، ٩٩،  
صهيون: ٣٢٠/٢، ٣٣٧، ٣٨٦، ٤٥٢، ٤٨٤،  
١٠٧/٤،  
صيداء: ٢٧٤/١، ٣٢٩، ٢٤/٢، ٢٥٨،  
الصين: ٢٩٩/٢،

## (ط)

الطائف: ٢٩٩/١، ٣١/٤،  
طبرستان: ٣٠٢/٢،  
طينا: ٨٦/٤،  
طبول: ٣١٦/١،  
طرا (أو طرة): ٢٣٨/١، ٣٢/٤، ١٠٨،  
طرابلس: ٦/١، ٥٢، ٥٤، ١٣٢، ١٤١،  
١٥٣، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٦، ٢٠٠، ٢٥٨،  
٢٨٢، ٢٩٢، ٣٥٣، ٣٦٥، ٤٠٠، ٤٠٢،  
٤١٢، ٥١١، ٥٢٣،  
طرسوس: ٧٦/١، ١٩٧، ٢٣٠/٢، ٣١٩،  
١٥٩، ٥٥/٣،  
طنندا: ٣٥٧/١،  
طنجة: ٤٧٩/١،  
الطور: ٥٣٠/١، ٤٧/٣، ٢٠٠/٤،  
طوس: ٢٠/١،

## (ظ)

ظفار: ١٦١/٢،

## (ع)

عانة: ٤٨٤/٢، ٥١٢/٣،  
العباسة: ٣٧/١،  
عجرويد: ٣١٩/١، ٤٠١، ٢٧٧/٣،  
عجلون: ١٦٤/١، ١٦٨، ٩/٢، ٢٠،  
٢٩٠/٨٢

قطية (أو قطيا) : ١٨٠/١ ، ٤٢١ ، ٣٩٢ ، ٣٦٨/١ ، ٤٧١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٤٦/٢ ، ٤٢ ، ١٠٥ ، ٥١٢ ، ١٢/٣ ، ٣٧٣ ، ١١٩/٢ : القبطية : قليب : ٣٨/٤ ، ٥٦/١ ، ١٧١/٤ : القليوبية : قنشرين : ١٢٧/٣ ، قوص : ١٠٠/١ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ٥٢٣ ، ١٥٣/٢ ، ٣٠٠/٣ ، ١٣٧/٤ ، قونية : ٥٥/٣ ، ١٣٣ ، قيسارية : ٤١٩/١ ، ٤٢٢ ، ١٨٩/٣ ، قيقون : ٢١٦/٤ ،

### - ك -

كانيون : ٨٤/٢ ، ٤٧/٣ ، كافا : ٤٨٩/١ ، ٤٩٥ ، كفتا : ١٥٥/٣ ، ٢١٨/٤ ، الكرك : ١٢٧/١ ، ١٢٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٣٠١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ - ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٥/٢ ، ١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٤٢٥ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، كرمات : ٣٠٦/١ ، ٣١٩ ، ٤٤٠ ، ٢٠/٤ ، ٢٦/٢٥ ، كش : ١٧/١ ، كفر بطنا : ٥٣٦/١ ، ١٨٨/٢ ، كفر بوران : ٢٤٠/٣ ، كفر طاب : ٣٨٢/١ ، ٤٢/٣ ، كفر عامر : ٥١٨/١ ، كلبرجا : ٤٠١/٣ ، كلوة : ٤٥١/٢ ، كيفا : ٥٣٤/١ ، كيلان (أو كيلان) : ٤٨٩/١ ،

### - ل -

اللائقية : ٤٠٠/٢ ، ٤٨٤ ، لارندة : ١٨٩/٣ ، ١٩٧ ، اللجون : ١٧٧/٢ ، ٥٠٥ ، ٤٩٣/٣ ،

فار المسك : ١٨٠/١ ، فاس : ٤٤/١ ، ٤٥ ، ٩٢ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ - ٤٩٠ ، ٤٩٠ ، ٣٤٠/٢ ، ٤٦٤ ، ٥٢١ ، ثم الخور : ٢٦٢/١ ، ٥٣١ ، ٥٤/٣ ، فوة : ١٠/٣ ، ١١ ، ٣٦٦ ، الفقيم : ٢٣١/١ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ٣٢٤ ، ٤٢٦ ، ٦٤/٢ ، ٢٥٩ ، ٧٥/٣ ، ٥٣٤ ،

### - ق -

القابون : ٨٤/٢ ، قارا : ٢٣٦/٢ ، قاقون : ٣٥٨/٢ ، ٤٩٣/٣ ، القاهرة : ١٦/١ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٢ - ١٢٤ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٦٤ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٧/٢ ، ٢١ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ٤٥٨ ، ٣٥٠/٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ١٣/٤ - ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢٤٧ ،

قايسون : ١٣٠/١ ، قبرص : ٤٠١/٢ ، ٥٣/٣ ، ٢٤١ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ١٤٨/٤ ، ٢٠٩ ، القبيبات : ٦٥/٣ ، القدس : ٢٧/١ ، ٨٢ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٣٨٨ ، ٤٩٨ ، ٨/٢ ، ٩ ، ٧٢ ، ١٥٥ ، ٢٣٩ ، ٤٢٤ ، ٤٥٨ ، قراياغ : ٣١٢/١ ، ١٠٧/٢ ، ١١/٤ ، ٢١ ، قزون : ٤٠/٣ ، ٢١/٤ ، القسطنطينية : ٥٣٣/١ ، ٢٢٨/٢ ، ١٩٢/٣ ، قشتيل الروح : ٢١٢/٤ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، قصور سرياقوس : ٩/٢ ،



## - ن -

- نابلس : ١٨٣/١ .  
 الناصرة : ٢١/٣ .  
 نجومون : ١٩٣/١ .  
 النحرارية : ٤٣٧/٣ .  
 نخشب : ١٨/١ .  
 نخلة : ٢٤٨/٢ ، ٥٠١/١ .  
 نستروه : ٣٠٩ ، ٩٠/٣ ، ٤٥٤/١ .  
 نصيبين : ٥٤٨/٣ ، ٢٠٨/٢ ، ٤٧٢/١ .  
 نفرة حامد : ٣٤٧/١ .  
 نفيا : ١٤٨/٤ .  
 نكة : ١٩٨ / ٣ .  
 نهر بردى : ٢٣٦ ، ٢٣/١ .  
 نهر جيجون : ١٨/١ .  
 نهر دجلة : ٢٣٨/٢ ، ٣٠٤ ، ٦٢/١ .  
 نهر العاص : ٤٢٨ ، ٣٢٧/٢ .  
 نهر الفرات : ٤٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٣٥ ، ٦٢/١ .  
 ٤٨١ ، ١٨٣/٢ ، ٢٩٦ ، ٣٥٧ .  
 نهر قويق : ٢٢٥/١ .  
 نهر النيل : ١٥١ ، ١٠/١ ، ١٩٢ ، ٢١٤ ،  
 ٢٣٣ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٣٥ ، ٣٧٨ ،  
 ٣٧٩ ، ٤٣٧ ، ٤٥٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ،  
 ٤٩٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٩ .  
 نوى : ٢٤٤/٢ .  
 نويرة : ٤٩٤/١ .  
 النزيب : ٤٣/١ ، ١٢٧/٢ .  
 نيسابور : ٣٥٩/٢ .

## - ه -

- هراة : ١٨/١ - ٢٠/٤ .  
 هرمز : ٤٤٠/١ ، ٣٢/٤ ، ١٤٨ .  
 همدان : ١٣/٢ ، ٣٣٦/١ .  
 الهند : ٢٧/١ ، ٢٨٣ ، ٣٠٨ ، ٩/٢ ، ٣٦ ،  
 ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٨ ، ٤٩٦ ،  
 ٤٨١/٢ ، ٢٨٣ ، ٨٣/٤ ، ١٣٧ .  
 هُو (بصعيد مصر) : ٤١٩/١ ، ٧٥/٢ .  
 هيت : ٤٨١/٣ .

## (و)

- الواحات (بمصر) : ٥٤٤/٣ .  
 وادى إلياس : ٩/٣ .

- وادى بنى سالم : ٣٧٨/٣ .  
 وادى شقحب : ٢٩١/١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .  
 وادى الصفراء : ٣٥١/٣ .  
 وادى العقيق : ٥٣٥/٢ .  
 وادى الغضا : ٥٣٥/٢ .  
 وادى مؤتة : ٣٨٣/٢ .  
 وادى نخلة : ٣٣٢/١ .  
 واسط : ٢٣/٢ ، ٢٠٦/٣ .  
 الوجه : ٤٥٥/٣ ، ٤٥٦ ، ٥٥٣ .  
 الوجه البحرى : ٨/٢ ، ٩١/٣ ، ٢٠١ ، ٧/٤ ،  
 ١٨٧ .  
 الوجه القبلى : ٤٢/٢ ، ٤٨٥ ، ٩١/٣ .  
 وردان : ١٧٦/٣ .  
 وسيم (وإيجع أوسيم) : ١٠٢/٢ ، ١٥٥ ،  
 ٣٠٠ .  
 وهران : ٢٨٨/١ .  
 - ي -  
 يافا : ٤٦٢/٢ ، ٩٠/٣ .  
 يَبْنَى : ١٧٢/٤ .  
 يَزِيد : ٣٠٧/١ ، ٣١٩ ، ١٥٥/٢ .  
 الين : ٣٧/١ ، ٣٠٤ ، ٥٣٠ ، ٨/٢ ، ٩ ،  
 ٢٤/٤ ، ١٧١ .  
 ينيح : ١٨٩/١ ، ٢٧٨ .

## مواضع هامة

## - أ -

- الأزهر (انظر جامع الأزهر)  
 الاصطبل : (وانظر أيضاً الاصطبل  
 السلطاني) : ١٢٩/١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ،  
 ١٥٥ ، ١٩٩ ، ٣١٦ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٧٥ ، ٥٠٧ ،  
 ٥٠٨ ، ١٥/٢ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ١٤٥ ، ٢٢٤ ،  
 ٩٣/٤ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ .  
 الاصطبل السلطاني : ٢٣٨ ، ٣٧٢ ، ٣٩٣ ،  
 ٣٩٤ ، ٤١٢ ، ٤١٤ .  
 الإيوان : ١٢٩ / ١ .  
 إيوان الصالحية : ٤١٩ / ١ ، ٤٣٢ .  
 إيوان القصر الكبير : ١٤٥ / ٤ .  
 إيوان كسرى : ٥٠٥ / ١ .  
 - ب -  
 باب الأزج : ٦٢ / ١ .  
 باب الاصطبل : ٣ / ٢٥٠ .  
 باب انطاكية : ٩ / ١٠٦ .

- باب البرقية : ٢ / ٣٨٦  
 باب البحر : ٢ / ١٥٧ ، ٣ / ٩٤  
 باب الجابية : ٣ / ٢٢٢  
 باب الحديد : ٤ / ٢١٩  
 باب الخرق : ٢ / ٢٦  
 باب الخوجة : ١ / ١٠١ ، ٢ / ٤٠٩  
 باب زويلة : ١ / ١٧٠ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٤٥٢ ، ٢ / ٨٧ ، ١٠٣ ، ٣٥٨ ، ٤٥٥ ، ٣ / ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٤ / ١٢ ، ١٣ ، ٢٩ ، ١٣١  
 باب الستارة : ١ / ١٢٩  
 باب السر : ٣ / ٢٥٠  
 باب السلسلة : ٢ / ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٣ / ٣٥ ، ٢٥٤  
 باب السويقة : ٣ / ٥٣٦  
 باب الشعرية : ٣ / ٤١٦ ، ٤٥٥  
 باب العيد : ٣ / ٢٧٥  
 باب الفتوح : ١ / ٢١٠ ، ٢ / ٣٨  
 باب القرافة : ٢ / ٤٥٥  
 باب القطرة : ٣ / ٣٩٩ ، ٥١٦  
 باب كيسان : ١ / ٥٤ ، ٤١١  
 باب الملاحة : ١ / ١٩٧  
 باب النحاس : ٢ / ٢٣٤  
 باب النصر : ١ / ٦١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٩ ، ٢ / ٢٠٩ ، ٤٥٨ ، ٥١٠ ، ٣ / ١٧ ، ٣٦٤ ، ٤ / ٦٣ ، ٨٢ ، ٢٤٦  
 باب الوزير : ١ / ١٩٩  
 بحر ابي المنجا : ٤ / ١٧٧  
 البحيرة ( محافظة ) : ٢ / ١٠٤ ، ٥٨١ ، ٣ / ٢  
 بحيرة حمص : ٢ / ٣٢٠  
 بحيرة القدس : ٢ / ٣٧٩  
 برج الجب : ٢ / ٥٥١  
 برج الحمام : ٢ / ٢٦٤  
 برج الخيالة : ٢ / ٢٦٨  
 برج السلسلة : ٢ / ٢٦٤  
 برج القلعة : ٤ / ١٧٨ ، ٢٠١  
 البرقية : ٤ / ١٥١  
 بركة الجب : ٤ / ١٣٩  
 بركة الحاج : ١ / ١٧٧ ، ٣ / ٢٠٠  
 بركة الحبش : ١ / ٥٦ ، ٤٨٠ ، ٢ / ١٠٥ ، ٢٠٢
- ٢٠٣ ، ٣ / ١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٤١٧ ، ٤ / ٥١  
 بركة الرطل : ١ / ١٩٣ ، ٢ / ٢٨٩ ، ٣ / ٣٨ ، ٧٦ ، ١٢٣ ، ٣١٣ ، ٤ / ٦٧  
 بركة الفيل : ٢ / ٤٦٥  
 بساتين الوزير : ٤ / ٦٩ ، ١٦٢ ، ١٦٩  
 البندقانيين : ٢ / ٣٨٧  
 بولاق : ٢ / ٦٢ ، ٢٣١ ، ٣ / ٧٠ ، ١٩٦ ، ٢٨٣ ، ٥٢٣ ، ٤ / ١٣٧ ، ٢١٢ ، ٣٦٩  
 بيت ارغون شاه : ١ / ١٦٥  
 بيت بركة : ٤ / ١٣٤  
 بيت المال : ١ / ١٤٦ ، ٢٧٢ ، ٤ / ١٩٨  
 بئر العسلة : ٣ / ٩٨  
 بين القصرين : ١ / ٢٨ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٤٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٢ / ٦١ ، ٤ / ١٥٧  
 - ت -  
 التاج والسبع وجوه : ٣ / ٢١٧  
 التيانة : ١ / ٨٣ ، ٤ / ١٢٧  
 تربة يرقوق : ٢ / ٥٠ ، ٤ / ٢١٢  
 تربة بنى جماعة : ٤ / ١٢٦ ، ٢٣٢  
 تربة الشيخ جمال الدين الانصاري : ١ / ٢٣٩  
 تربة حبيب النجار : ٢ / ٣٢٥  
 تربة خوند زهرا بنت الناصر فرج : ٢ / ٩٦  
 تربة الديماس : ١ / ١٨٤  
 تربة الزعام : ٣ / ٢٤١  
 تربة الست بصحراء مصر : ٢ / ١١٣  
 تربة سعيد السعداء : ٤ / ١٢٦  
 تربة أم الصالح : ٢ / ١٨٤  
 التربة الظاهرية : ٢ / ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٣ / ٣٥ ، ١٥٨  
 تربة ( الشيخ ) عبدالله الجبرتي : ٤ / ١٧٦ ، ٢٠٦  
 تربة ابن عطاء : ١ / ١١٥  
 تربة قانباى الجركسى : ٤ / ٢٢١  
 تربة قجماس : ٤ / ١٣٩  
 تربة يونس : ١ / ٢٤٤  
 - ج -  
 جامع الازهر : ١ / ١٠ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ١٣٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٢ ، ٢٩٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٤٢٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ، ٥٢٨ ، ٢ / ٨٠ ، ٨١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣٠٥ ، ٥٠٩ ، ٣ / ٧٤

- جامع عدن : ٢٣/٣ .  
 جامع العقبية بدمشق : ٢٩/١ .  
 جامع عمر : ١٠/١ ، ٥٩ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ،  
 ٤٠٥ ، ٢٠٩/٢ ، ٢٧٠ ، ٣/٥٥١/٤ ، ١٤/٤ ،  
 ١٧٥ ، ١٧١/٨٢ .  
 جامع الفتح : ٩٢/١ ، ٤٧٨ ، ٤٩٠ .  
 جامع القلعة ( أو جامع الناصر محمد بن  
 قلاوون ) : ١٢/١ ، ٥٣ ، ٩٢/٣ ، ٥٩/٤ .  
 جامع كفر يطنا : ٥٣٦/١ .  
 جامع المارداني : ٩٩/١ ، ٢٨٠ ، ٤٨٠ ،  
 ٣٤/٢ ، ٧٧ .  
 جامع المزة : ١٤٣/١ .  
 جامع المظفرى : ٣٣٢/١ ، ٤٩٦/٢ .  
 جامع المقيس : ٥٠٦/١ .  
 جامع متكل يفا : ٣٠٠/٢ ، ٣٠١ .  
 جامع مؤمن : ٤٥٤/٢ .  
 جامع المؤيد : ١٣٤/٣ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،  
 ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٩٠٠ .  
 الجامع النورى : ١٣٩/٢ .  
 جامع يلبغا بدمشق : ٥١/١ ، ٢٣٦ .  
 جامع يونس : ٦١/٤ .  
 - ح -  
 حارة الاسرى : ١٩٣/١ .  
 حارة الباطلية : ١٤٤/٣ .  
 حارة برجوان : ٢٢٢/٤ .  
 حارة البساتين : ١٥٣/٢ .  
 حارة الجودرية : ٣٦٥/٣ .  
 حارة الديلم : ٣٩٥/٣ .  
 حارة الروم : ٤٠٩/٢ .  
 حارة زويلة : ١٣١/٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ .  
 حارة الصالحية : ١٥١/٤ .  
 حارة القناصة بطلب : ٣٢٧/١ .  
 حارة كتامة : ١٣٦/٤ .  
 حبس ( أولى ) الجرائم : ٣١٦/١ ، ٤٩٣ ،  
 ٣٢٩/٢ ، ١٠٠/٤ .  
 حبس الديلم : ٤٩٣/١ .  
 حبس الرجبة : ٤٩٣/١ .  
 حدة البقر : ٢٩٣/١ ، ٩٥/٢ .  
 ١١٩/٤ ، ٢٨/٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٢٠٦ ،  
 ٢٤٦ ، ٢٣٥ .  
 جامع الاسماعيل : ١٧/٢ .  
 جامع الاسيوطى : ٢١٩/٣ .  
 جامع لق سنقر بمصر : ١/٤ ، ٤٠٥ ، ٢٠٦ ،  
 ٩٦/٢ .  
 جامع الاقمر : ٥٢٧/١ .  
 جامع الطنيجا : ٤٢٥/١ .  
 جامع آل ملك : ١/٣ ، ١٣٠/٤ .  
 الجامع الاموى : ٥١/١ ، ٥٣ ، ٧٩ ، ٨٧٠ ، ٢٥٧ ،  
 ٣٦٢/٢ ، ٨٨ ، ١٣٨ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ، ٢٦٤ ،  
 ٣٨٥ .  
 جامع اصلم : ٢٢٤/١ .  
 جامع اق سنقر : ٩٦/٢ .  
 جامع بعلبك : ١/٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٥ .  
 جامع بغداد الكبير : ٦٢/١ .  
 جامع تغرى بردى بطلب : ١٧٥/٢ .  
 جامع تنكز بدمشق : ١/١٦٣ ، ٢٦٦ .  
 جامع التوبة : ١٣٧/١ .  
 جامع جراح : ١/٢٣٣ ، ٤٠٩ .  
 جامع الحاكم : ١/١٨٤ ، ٦٦ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٨٠ ،  
 ١٢٤/٢ ، ٢٤٧ ، ٣٦٤/٤ ، ٦٧ ، ١٨٨ .  
 الجامع الجديد بمصر : ٢/٢٥٠ ، ٥٢٨ .  
 جامع حلب الكبير : ١٨٣/٢ ، ٢٩/٤ .  
 جامع الخطيرى : ٦٢/٢ ، ٥٤/٣ .  
 جامع دمشق : ( انظر الجامع الاموى ) .  
 جامع راس العيد : ٣٨٨/١ .  
 جامع ابن الرفعة : ٤٢٨/١ .  
 جامع ابن شرف الدين : ٤٢٨/١ .  
 جامع شيخون : ٢٤٧/١ ، ١٠٦/٢ ، ٢٠٥ .  
 جامع الصالح بالقاهرة : ٩٩/١ ، ١٢٤ ، ٢٣٠ ،  
 ٢٩٣ ، ٣٣/٢ .  
 جامع طشتمن : ٢٤٢/٣ .  
 جامع طولون : ١١/١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣١ ،  
 ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٢٩ ، ٣٧٠ ،  
 ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ، ٦١/٢ ، ٢١٧ ،  
 ٥٠٩ ، ١٥٥/٣ ، ٣١١ ، ٣٦٤ ، ٧٨/٤ ، ٨٩ ،  
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٩٣ .

- خُدَيْتَة : ١٦١/٢ .  
 الحرم المكي : ١٠٧/٢ .  
 الحرمين : ٣٠٦/١ .  
 الحسينية (بصرى) : ٢٤٢/٢ ، ١٣٤/٣ ، ٥٢٣ .  
 الحكر : ٥٣٤/١ .  
 حكر السَّمَاق : ٤٦٣/٢ .  
 حَمَام أمير جندار : ١٧٨/٤ .  
 حمام منجك ببصرى : ١٠١/١ .  
 حمام نور الدين : ١٤/٢ .  
 الحمامات : ٢٣/١ .  
 حواصل الجنوية بالاسكندرية : ٣٥٢/١ .  
 الحواصل السلطانية : ١٢٢/٤ ، ٢١٧ .  
 الحوش : ٣٩٤/١ .  
 الحوش السلطاني : ١٢٠/٤ ، ١٤٢ ، ٢٣٧ .  
 - خ -  
 خان جسر الجامع : ٥٥/١ .  
 خان ذى النون : ٤٩٤/٣ .  
 خان الزكاة بين القصرين : ٢٣٨/١ ، ٢٩٠ .  
 خان السبيل : ٢٦٨/٣ ، ٣٧٥ .  
 خان سرور : ٤٠٨/٣ .  
 خان السلطان العتيق بدمشق : ١٥/١ ، ٦٦/٣ ، ١٢٩ .  
 خان شعيشع : ٥٥/١ .  
 خان شيخو : ٣٨٢/١ .  
 خان طومان باي : ١٠٧/٤ .  
 خان العقبة : ٢٨٨/١ .  
 خان غياغب : ٨٠/٢ ، ١٢١ .  
 خان لاجين : ١٠٩/٢ .  
 خان مسرور : ٣٧٣/١ .  
 خان يونس : ٤٩٣/٣ .  
 الخانقاه : ٢١٧/١ .  
 خانقاه الاسديّة بدمشق : ١٨٦/١ .  
 خانقاه بشتك : ٤٦٣/١ .  
 خانقاه بكتمر : ٦٧/١ ، ١٠٣/٢ .  
 خانقاه ببيرس : ٤٨٠/١ ، ٢٦٧/٢ ، ١٩٥/٣ .  
 ٢٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ .  
 الخانقاه التجيبية : ٢٣٩/٢ .  
 الخانقاه الجاولية : ٤٥٩/١ .  
 الخانقاه الخاتونية : ١٨٦/١ ، ٢٦٧ ، ٣٢٥ ، ٢١/٢ ، ٤٣٣ .  
 خانقاه سرياقوس : ٢٤٣/١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ .  
 ١١٣/٢ ، ٥٠١ ، ٥١٣ ، ٣٦/٣ ، ١٣٤ ، ١٥٥/٤ .  
 خانقاه سعيد السعداء الصلاحية : ١٢٧/١ ، ١٥٥ ، ٢٤٦ ، ٣٠٩/٣٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٧/٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ٤١٧ ، ١٨/٣ ، ٩٩/٤ ، ١٢٩ ، ١٧٤ ، ٢٤٧ .  
 الخانقاه السمسامية : ٤٣/١ ، ٢٠٣١١٥ ، ١٥٨/٢ ، ٢٢٥ .  
 الخانقاه الشريفيّة بالشام : ٤٧٥/٢ .  
 الخانقاه الشيوخية : ٢٠٦/١ ، ٢٩٨ ، ٥١١ ، ٣٢٤/٢ ، ٤١٨ ، ٣١٠/٣ ، ١٢٥/٤ .  
 الخانقاه الصلاحية : ٢٤٦/١ ، ٢٢٤/٢ ، ٥٤/٤ ، ٥٥ ، ١٣٨ .  
 خانقاه طقزدمر بالقرافة : ٤٤٧/١ .  
 خانقاه الطواويس بدمشق : ١٨٦/١ .  
 خانقاه الطويل : ١٣٥/١ .  
 خانقاه القصعين : ١٤٦/١ .  
 خانقاه قوصون : ٥٠٠/١ ، ٥٢٩ .  
 الخانقاه : الكريمة : ١١٤/١ ، ٤٤٧ .  
 الخانقاه الناصرية : ٥٥٢/٢ ، ١٤٧/٤ .  
 خانقاه ناظرالجيش : ١٠٢/٤ .  
 - د -  
 دار البقر : ٦٥/١ .  
 دار بهاء الاعسر : ١٣٨/٣ .  
 دار التفاح : ١٧٠/١ ، ١٥/٢ .  
 دير المغطس : ٧١/٤ ، ٨٥ ، ١٦٢ .  
 - ر -  
 رابية ابن خاجا : ١٣٦/٢ .  
 رأس الحريبين : ٢٢٦/٢ ، ٣٢٧ .  
 رأس سوفية : ٨٣/٢ .  
 رأس العين : ٥٤٨/٣ .  
 رأس الميسرة : ٢٤٤/١ ، ١١/٤ ، ٢٢٠ .  
 رباط رامشت : ٢٤/٤ .  
 رباط السدرة : ٢٧/١ .  
 الرحية : ٢٢٢/٢ ، ٢٢٣ ، ٤٦٧ ، ٧٥/٣ ، ٨٩ .

- راحة العيد : ١٠٤/١ ، ١٤٨ ، ٣٨٨/٢ ، ٣٩٩ ، ١٢٠/٣ ، ٥٤/٤ .  
 راحة الخروب : ٣٥١/١ .  
 الركن المخلق : ٤٩٣/١ ، ٢٧٨/٣ .  
 الرمل : ٨ ، ٧/٣ .  
 الرملية : ١٩٧/١ ، ٢٠٠ ، ٣٧٠ ، ١٧/٢ ، ١٠٦ ، ١٤٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣٢٣ ، ٤٥٤ ، ٢٥٠/٣ ، ١١٠ ، ٩٢ ، ٧٥ ، ٥٤ ، ١٨/٤ .  
 ١٥٦ ، ١٦٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ .  
 الروضة ( بمصر ) : ٤١/١ ، ٤٩ ، ٩٩ ، ٢٥٣ .  
 دار الحديث الجوزية الحنفية : ١٤/٢ .  
 دار الحديث الفاضلية بدمشق : ٥٣/١ ، ٢٤٩ ، ٣٦٧ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ .  
 دار الحديث المقدسية : ٤٤٥/١ .  
 دار الحدث النورية : ١٤/٢ ، ٣٨ .  
 دار الذهب : ١٣٨/٣ .  
 دار السعادة : ١٤٣/٤ .  
 دار السعادة بدمشق : ٢٦٤/٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٥١٠ ، ٦٥/٣ ، ٦٦ ، ٢٤٩ .  
 دار شعول اليهودي : ١٩٧/٤ .  
 دار الضرب : ٤٩٠/١ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥٣٠ ، ١٧٢/٢ ، ١٨٥/٤ .  
 دار الضيافة : ١٧٦/١ ، ٢٧٢ ، ٢٥٦/٢ ، ٢٩٦ ، ٨٨/٣ .  
 دار الضيافة بمصر : ٢١١/١ .  
 دارالضيافة بمكة : ١٨٨/١ .  
 دار العدل : ١٢/١ ، ٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٥٢٤ ، ٤٦٥/٢ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٨٢/٤ ، ١٠٦ ، ٢٤٣ .  
 دار العدل بمصر : ٤٧٣/٢ ، ٥١٣ .  
 دار القرآن التتكري : ٢٢١/١ .  
 دار النحاس : ٨٦/١ .  
 درب الأتراك : ١٦٩/٤ .  
 درب الحاج : ٤٥٦/٢ .  
 الدهيشة : ٤٣٧/١ ، ٩٦/٢ .  
 الدور السلطانية : ٣٥/١ ، ٤٨٩/٢ ، ٤٩٩/٤ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ٢٧١ .  
 ٢٤٣ ، ٢٤٦ .
- رواق البغدادي : ٤٨٠/١ .  
 الروضة ( جزيرة .. بمصر ) : ٤١/١ ، ٤٩ ، ٢٥٣ ، ٩٩ .  
 الريدانية : ١٣٦/٢ ، ٢٩٣ ، ٤٥٢ ، ٣٨٠ ، ٤٢٠ ، ١٥/٢ ، ١٢٦ ، ٢١/٤ ، ١١١ .  
 - ز -  
 زاوية ابن أيوب : ٧٧/٤ .  
 زاوية الحبار : ٧٧/٤ .  
 زاوية الخناقية : ٨٧/٤ .  
 زاوية الست زينب : ٢٠٩/٢ .  
 زاوية أبي العباس : ٢٦/٤ .  
 زاوية منية السراج : ٤٧٤/٢ .  
 زديبة قوصون : ٥٤/٢ .  
 زقاق العميان : ١٤/٢ .  
 الزيات : ٢٣٠/٢ .  
 - س -  
 ساحل بولاق : ٢٢١/٢ ، ٥٥٣/٢ .  
 ساحل مور : ٤١٠/٢ .  
 سبيل الظاهر ببيرس : ١٤٦/١ .  
 سجن اسكندرية : ٢٣٨/٢ ، ٣٧/٢ ، ٥٥ .  
 سجن الجرائم : ١٤٢/٢ .  
 سجن الصببية : ٢٦٨/٢ .  
 سجن قلعة دمشق : ٢٨٤/٢ .  
 سد الاموية : ٥١٠/٢ .  
 السرخة : ٧/٢ .  
 سرحة الاهرام : ١٥/١ .  
 سرحة البحيرة : ٢٠٢/٢ .  
 سرداب الحمام : ٢٩٣/١ .  
 سوق الحاجب : ٥٠٠/٢ .  
 سوق الحريري بدمشق : ١٤/٢ ، ٢٣٧/٣ .  
 سوق الخيل : ٧٦/١ ، ١٣٤/٣ ، ١٩٣ ، ٤٧٧ .  
 سوق الخيل بمكة : ٤٧١/٢ .  
 سوق السيوفيين : ١٤/٢ .  
 سوق شنودة : ٣٧٥/٢ .  
 سوق الفاضل : ٥٠٢/١ ، ٥٦/٢ .  
 سوق القواسين : ١٤/٢ .  
 سوق الكتب : ٣٦٠/٢ ، ٣٦١ .



- سوق النشاب : ٣٥٠/٣ .  
سوق الوراقين : ٣٠٥/٣ ، ٥٥٤ .  
- ش -  
شبرا : ٩٣/١ .  
الشون السلطانية : ٥٦/٢ ، ٤٠٢/٣ .  
- ص -  
الصافة : ٤٣٧/١ ، ٤٠٢/٣ .  
الصالحية ( بمصر ) : ٨/٢ ، ١٥١/٤ .  
صرخد : ٣٥١/٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٥٤ .  
الصعيد ( وانظر وجه قبلي ) : ٢٥٨/١ ، ٢٠٧ .  
٣٠٨ ، ٤٠١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٤٢/٢ ، ٧٣/٢ .  
٥٤٨ ، ٢٨/٤ ، ١٠٩ ، ١١١ .  
الصليبية ( بمصر ) : ٣٦٢/١ ، ٤٥٤/٢ .  
٢٠٢/٤ ، ٦٩/٣ .  
صنهرج منجك : ٨١/١ ، ١٩٠ ، ٢١١ .  
صومعة سويفة : ٩٥/٣ .  
صومعة صفية : ٩٥/٣ .  
- ض -  
ضريح ( الامام الشافعي ) : ١٥٦/٣ .  
ضريح الشيخ رسلان بدمشق : ٢٥/٤ .  
- ط -  
طاحون باب الفرج : ١٣٥/٣ .  
الطباق : ٣٧٠/١ .  
- ع -  
العنبرانيين : ٢٢٨/١ .  
- ق -  
قاعة البيسرية : ٢٥٠/٣ .  
القاعة الحمراء : ٣٦٥/١ .  
قاعة القضاة : ٣٦٩/١ .  
قاعة النحاس : ٣٦٩/١ .  
قبة بيبرس : ٤٢٨/١ ، ٣٤٨/٢ .  
قبة جامع الشافعي : ٤٦/١ ، ٧٢/٤ .  
قبة الصالح : ٣٦٥/٣ .  
قبة النصر : ٥٦/١ ، ٢١٠ ، ١٨/٢ .  
قبة يلبغا : ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ ، ٩٩/٢ ، ٩٥ .  
٢٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢٤ ، ٤٥٨ ، ٣٥/٣ ، ٣٢٣ .  
٤٩٤ .  
قبر عاتكة : ١٧٢/٢ ، ٣١٥ .  
القرافة : ١١٤/١ ، ١١٥ ، ١٨٤ ، ٢٨٣ .  
٤١٨ ، ٧١/٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٨ ، ٢٧٤ .
- ٣١٩ ، ٤٣٨/٣ ، ٤٤٠ ، ٤٧١ .  
القرافة الصغرى : ٢٠٦/٤ .  
القصر الابلق : ٤١١/١ ، ٤١٢ .  
قلعة الاقارب : ٦٨/٣ ، ٩٣ .  
قلعة بلاطيس : ٤٠٠/٢ .  
قلعة التجيبى : ٣٠٤/١ .  
قلعة تكريت : ١٧٢/١ .  
قلعة تلى باليمن : ٩٩/٤ .  
قلعة الجبل : ٢٥/١ ، ١١١ ، ١٣٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ .  
١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٤٣ ، ٣٦٨ ، ٣٠٢ .  
٣٧٨ ، ٤١٩ ، ٦٧/٢ ، ٢٩٥ ، ٤٨٩ ، ٥٧/٤ .  
قلعة دريساك : ٧٤/٣ .  
قلعة درندة : ١٣٠/٣ .  
قلعة حصن الاكراد : ٢٣٢/٢ .  
قلعة حلب : ٢٤٤/٢ ، ٢٨١ ، ١٤/٣ ، ١٤/٤ .  
قلعة حماة : ٤٨٥/٢ .  
قلعة خرتيرت : ١٣٠/٣ .  
قلعة الخوايى : ١٠١/٢ .  
قلعة دمشق : ٢١٢/١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ .  
٣٨٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٢٧٩/٢ ، ٣٨٤ ، ٤٥١ .  
٤٨٤ ، ٥١٩ ، ٥٢١ .  
قلعة دوركى : ٥٤٣/٣ ، ١٣/٤ .  
قلعة الروم : ١٦٦/٢ ، ٢٩٧ ، ٤٥٢ ، ٤٨٢ .  
٥٢٠ ، ١٦/٣ ، ١٢١ .  
قلعة سلماس : ١٢٩/٣ .  
قلعة سيس : ١٢٩/٣ .  
قلعة شاهين : ٢٣٩/٣ .  
قلعة شماخي : ٢٠/٤ ، ٢١ .  
قلعة الصبيبية : ٢٣٢/٢ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٣٢٤ .  
٣٩٧ .  
قلعة صرخد : ٤٢١/٢ ، ٤٥٨ ، ١٠/٣ .  
قلعة صغد : ٣٥٥/٢ ، ٩٤/٣ .  
قلعة صهيون : ٤٥٨/٢ ، ٤٨٤ .  
قلعة فولاد : ٥٢/٤ .  
قلعة قالون : ٤٥٤/٢ .  
قلعة القاهرة ( وانظر قلعة الجبل ) : ٦١/١ .  
٧٢ ، ٧٥ ، ١٥١ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٧٥ .  
١٥/٤ ، ٩١ .  
قلعة كفتا : ١٣٠/٢ ، ١٣١ .  
قلعة الترك : ٤٥٨/٢ ، ٣٣/٣ .  
قلعة كركر : ١٣٠/٢ ، ١٣٢ ، ٧٤/٣ ، ١٣٠ .  
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٧٢ ، ٥٤٢ .  
قلعة كماغ ( = كماخي ) : ٢٢٥/٢ ، ٢٢٨ .  
قلعة المرقب : ١٩/٢ ، ٧٢ ، ٢٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ .  
٢٥٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ١٦٢/٢ ، ٢١٢ .

- قلمة النجاء : ٢٣٧/١ .  
 قصر بشتك : ٤٤٥/٢ .  
 قصر الجازية : ٤٤٥/٢ ، ١٤٢/٣ .  
 قصر الشمع : ١٨٦/٤ .  
 القصر الكبير : ١٧٥/٢ ، ١٥٧/٤ .  
 القصور : ٥٥٧/٣ .  
 قناطر بني منجا : ٢٦٣/١ .  
 قناطر السباع : ٢٦٢/١ ، ٢٣١/٢ ، ٤٣٤ .  
 قناطر شبين : ١٩١/٢ .  
 قنطرة التاج : ٢٢٧/٣ .  
 قنطرة الحاجب : ١٩٢/١ .  
 قنطرة سنقر : ١٢١/٤ .  
 قنطرة الفخر : ٢٠٥/٢ .  
 قنطرة قم الخور : ١٩٣/١ .  
 قنطرة الموسيقى : ١٢٨/٢ ، ٢٣٤ .  
 قيسارية جركس : ١٧٧/١ ، ٢٣٦ ، ١٧٢/٢ .  
 قيسارية الحرب : ٢٤٠/٢ .  
 قيسارية سنقر الاشقر : ٥٦/٣ .  
 ك -  
 الكعبة : ٤/٤ .  
 كنيسة شبرا الخيام : ٤٦/٤ .  
 كنيسة شنودة : ٩٩/٤ .  
 كنيسة القيامة : ٣٤٢/٣ .  
 الكنيسة المحلة : ٢٨٩/١ ، ٩٩/٤ .  
 كنيسة اليهود : ١٨٦/٤ ، ١٩٠ .  
 كوم الريش : ١٩٣/١ .  
 م -  
 المتجر السلطاني : ١٧٢/٢ .  
 المتجر يعدن : ١٧٥/٢ .  
 المخازن السلطانية : ٢٧٢/١ .  
 مخازن الطعام بفاس : ٩١/١ .  
 المرستان المنصوري : ٩٨/١ ، ١٧١ ، ١٩٧ ، ٣٦١ ، ١٨٢/٢ ، ٢٦٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ١٦٣/٣ .  
 ، ٨٧/٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ .  
 المرستان النوري : ١٥٥/٢ .  
 المسجد الأقصى : ٨٢/١ ، ٢٠/٣ .  
 مسجد الجزية : ٢٧/٢ .  
 مسجد الحنابلة ببعلبك : ١٢٢/١ .  
 مسجد الرأس بدمشق : ١٠١/١ .  
 مسجد الست بفسس : ١٢٠/١ .  
 مسجد الشاذلي بختة : ٤١/٣ .  
 مسجد ابن الشهزوري : ٥٤/١ .  
 مسجد العقبة : ٨٦/٢ .  
 مسجد القدم بدمشق : ٥٢٧/٣ .  
 المسجد النبوي : ٤٠٣/٢ .  
 مسجد يانس ببغداد : ٤٤٤/٢ .  
 مشهد أحمد بن حنبل : ٦٢/١ .  
 مشهد أبي حنيفة ببغداد : ٢٤٥/١ .  
 مشهد ذى النون : ١١٢/٤ .  
 مشهد الست زينب : ٨٢/٤ .  
 مصر القديمة : ٥١/٤ .  
 المصطبة : ٢١٢/١ ، ٢١٢/٢ ، ٤٦٥/٢ .  
 المصطبة الكبرى : ٧٩/٤ .  
 مصلى باب النصر : ٧٤/٤ ، ١٢٦ .  
 مصلى المؤمني : ٤٣٨/٣ ، ٧٤/٤ ، ٢٤٦ .  
 مطبخ السكر : ١٨٤/٤ .  
 المطبخ السلطاني : ٤٦٥/٢ .  
 مطعم الطير : ١٦٣/٤ .  
 معاصر الزيت : ٤٥٠/٢ .  
 مقبرة دار الفراديس : ٥١١/٢ .  
 المقس : ١١٢/٢ .  
 المقياس : ٥١/٤ ، ١٥٢ .  
 مكتب اليتامي بمدرسة صرغتمش : ٤٨٢/٣ .  
 ملطية : ٥٥/٢ ، ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ، ٢٥٥ ، ٣٣٥ .  
 منبابة : ١٤٢/٢ .  
 منشأة المهراني : ٥٤/٣ ، ٢٤٣/٤ .  
 منية الأمراء : ٥٢٢/٢ .  
 مودة الجبس : ٢٥٢/١ ، ٢٥٤/٣ .  
 الميدان بالقلعة : ٢٢/١ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ .  
 الميدان الأخضر بحلب : ٢٦٧/٢ ، ٢٨٨ ، ١٢٧/٣ .  
 - -  
 وقف الحرمين : ١٥٨/٣ .  
 وكالة قيسون : ٤١٦/١ .  
 المدارس  
 المدرسة الاتابكية بحلب : ٥١/١ .  
 المدرسة الاسدية بحلب : ٧٨/١ ، ٨٥ ، ١٩/٣ .  
 المدرسة الاسدية بدمشق : ١٥/١ .  
 المدرسة الاسعريدي بدمشق : ١٥/١ .  
 مدرسة اسماعيل بن زكريا ببغداد : ٢٢٦/١ .  
 المدرسة الاشرفية : ٢٨١/١ ، ٢٨٩/٤ ، ٢٢٢ ، ٣٢٦/٣ ، ٤٣٩ ، ٣٠٥ .

- المدرسة الاشراقية شعبان : ٧٢/٢ ، ٢٠٨ ، ٤٩٢ .  
 المدرسة الاقبالية بدمشق : ١١٠/٢ .  
 المدرسة الاكزمية بدمشق : ٣٤١/١ .  
 مدرسة الجاه اليوسفي : ٦٦/١ ، ١٢٣ ، ١٩٣/٣ .  
 مدرسة أم السلطان بالتبانة بالقاهرة : ٤١/١ ، ٨٣ ، ٢٤/٢ .  
 مدرسة أم الصالح : ٢٤٣/٢ .  
 المدرسة الامينية بدمشق : ٨٧/١ .  
 مدرسة ايتمش : ٩٦/٢ .  
 المدرسة الباسطية : ٥٢٨/٣ ، ٨٦/٤ .  
 مدرسة البالي : ١٠٠/١ .  
 المدرسة البدائية بدمشق : ٢٨٤/١ ، ٢٩٢ ، ٤٤٩ ، ٤٦٥ ، ١٢٤/٢ ، ٢٣٩ .  
 المدرسة البقرية : ٦٦/١ ، ٢٧٢/٣ .  
 المدرسة البوكرية بالقاهرة : ١١١/١ .  
 المدرسة البيبرسية ( الظاهرية بين القصرين ) :  
 ١٨٣/١ ، ١٨٤ ، ٢٣٨ ، ١٧٢/٤ .  
 المدرسة البنجالية : ٣٨٨/٢ .  
 المدرسة البهائية بشبران : ١٥٥/٢ .  
 المدرسة التقوية الشافعية بدمشق : ٤٧١/٢ .  
 المدرسة الجاروخية بدمشق : ١٦/١ .  
 المدرسة الجالوية : ١٠٨/١ .  
 المدرسة الجمالية : ٥١٦/٢ ، ٣٣١/٣ ، ١٢٢/٤ ، ١٩٩ ، ٢٤٥ .  
 المدرسة الجزوية : ١٨٦/٢ .  
 المدرسة الحسامية بدمشق : ٣٧/٤ .  
 المدرسة الحلوية : ٦٢/٤ .  
 المدرسة الخاتونية بدمشق : ١٦٢ ، ٨٩/١ ، ١١٠/٢ .  
 المدرسة الخروبية بمصر القديمة : ٨٦/١ ، ١٤٧/٤ .  
 المدرسة الخشابية : ٣٦٢/١ .  
 مدرسة خوند الحجازية : ١٤٩/١ .  
 المدرسة الداعية بدمشق : ٢٥٦/١ ، ٣٠٥ ، ١٥٤/٢ ، ٥٠٤ .  
 المدرسة الركنية ببليس : ٢١٦/١ ، ٢٩٢ ، ٣٧٨/٣ .  
 المدرسة الرواحية : ٣٠٠/٢ ، ٣٠١ ، ٣٦/٤ .  
 المدرسة السابكية : ١٠٠/١ ، ٤٤٥/٢ .  
 المدرسة الساذجية : ٣٥٠/٣ .  
 مدرسة السلطان حسن : ٤٦/١ ، ١٢٥ ، ١٥١ .  
 ٢١١ ، ٣٣١ ، ٣٩٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٨٤ ، ١١٢/٢ ، ٥٤/٤ .  
 مدرسة ابن سويد : ١٧٨/٤ .  
 المدرسة السيفية بدمشق : ٤٦/١ .  
 المدرسة الشامية البرانية : ٤٢٨/١ .  
 المدرسة الشامية الجوانية : ٩١/١ ، ٢٣٦/٣ .  
 المدرسة الشريفة بآسيوط : ٨٤/١ ، ٣٠٤/٢ ، ٥٦/٤ ، ٢٢٣ .  
 المدرسة الشيفونية : ٢٣/١ ، ٥٣/٢ ، ١٩٩/٤ ، ٢٤٢ .  
 المدرسة الصحابية بدمشق : ٧٤/٢ .  
 المدرسة الصالحية بدمشق : ١٤/١ ، ٨٧ .  
 المدرسة الصالحية بمصر : ١٩٠/٢ ، ٢٤/٤ ، ١٤٩ ، ٢٤٦ .  
 المدرسة الصرغتمشية : ٢٩٧/١ ، ٦٤/٢ ، ١٧٥/٤ .  
 المدرسة الصلاحية بدمشق : ٤١/٤ ، ٥٤ ، ١٠٢ .  
 المدرسة الصلاحية بالقدس : ٢٤٢/٤ .  
 المدرسة الصلاحية بمصر : ٢٨/٢ ، ٦١ .  
 المدرسة الضيائية : ٢٤٠/١ ، ٢٤٤ ، ١٨٦/٢ .  
 المدرسة الطنجية : ١٩١/١ .  
 المدرسة الطيرسية : ٢٨/٤ .  
 المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق :  
 ٣٧٨/٢ .  
 المدرسة الظاهرية برقوق بين القصرين :  
 ١٦٧/١ ، ٢٩٠ ، ٣١٣ ، ٤٨٧ ، ٥٠٨ ، ١٩٠/٢ ، ١٢٥/٤ ، ١٥١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .  
 المدرسة الظاهرية ببيرس بمصر : ١١٨/١ ، ١١٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٢ ، ٤٦٤ .  
 المدرسة العادلية بدمشق : ٩١/١ ، ٣٧/٤ .  
 المدرسة العنزاوية بدمشق : ٨٩/١ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦ .  
 ٢٦٠ .  
 المدرسة العزيزية البرانية بدمشق : ٢٠/١ ، ١٨٢ ، ٢٦٠ .  
 المدرسة المصريونية بدمشق : ١٤١/١ ، ٣٤٦ ، ٨٣/٢ .  
 المدرسة المعادية بدمشق : ٣٠/١ .  
 مدرسة العيتنابي : ١٦٦/٢ .  
 مدرسة ابي غالب القبطي : ١٢١/١ .  
 المدرسة الغزالية بدمشق : ٢٢٥/٢ .  
 مدرسة ابن الفنام : ٣٢٤/٣ .  
 المدرسة الفاضلية : ٥٣/١ ، ٣١٨/٢ .

- ناظر الجامع الأموي : ٨٩/١ ، ٢٨٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .
- ناظر الجوالي : ٢٨٢/١ ، ١٠٧/٢ ، ٣٩/٣ ، ٢٣٩ ، ٣٠٨ ، ٤٤٣ ، ١٧٣/٤ .
- ناظر الجيش : ٨/١ ، ٩ ، ٢٣ ، ٦٩ ، ١٣٢ ، ٢٩٤ ، ٢٨٩ ، ١٧٠ ، ١٥٨ ، ١٤٨ ، ١٤٠ ، ١٣٢ ، ٢٤١ ، ٣٦٦ ، ٤١٦ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤ ، ٥٢٢ ، ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥٠٤ ، ٤٨٥ ، ٤٧٦ ، ٥٤٠ ، ١٥/٢ ، ٥٨ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٤٠ ، ٤٧٧/٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ١٣١ ، ١٢٠ ، ١٠٧ ، ١٠٠ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ١٣٢ ، ٢١٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٢ ، ١٣٨ ، ١٣٢ .
- ناظر الجيش بحلب : ٥٣/١ ، ١٤٠ ، ١٦٥/٢ .
- ناظر الجيش بدمشق : ١٠٨/١ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ٣٠/٢ .
- ناظر الحرم : ٢٩٦/١ .
- ناظر الحرمين : ٣٠٥/١ ، ٣٥٤/٢ ، ١٥/٤ ، ٤٩ ، ٢١٩ .
- ناصر الحسنة : ٦٧/٤ .
- ناظر الخاص : ١٠٠/١ ، ١٣٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٨٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٣٤ ، ٢١٧ ، ١٩٥ ، ٣٠٠ ، ٢٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٨ ، ٤٢ ، ٢١ ، ١٥/٢ ، ٥٢٢ ، ٥١٣ ، ٤٦٦ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٩٦ ، ٢٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٨٢ ، ٤١/٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٧٠ ، ٧٠٢ ، ٢٢٤ .
- ناظر الخاص بدمشق : ٣٠١/١ .
- ناظر الخانقاه البيبرسية : ٣٣٦/٢ .
- ناظر الخزائن الكبرى : ٣٦/١ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٨٥ ، ٩٦/٢ ، ٩١ ، ٢٧١ .
- ناظر الخزائن بدمشق : ١٨٨/٢ .
- ناظر الدواليب : ٥٢٣/١ .
- ناظر الدولة : ٦٥/١ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢٣١ ، ٣١٥ ، ٢٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٤٣ ، ٤٧٠ ، ٤١٦/٣ ، ٢٣/٤ ، ٤١ .
- ناظر الدولة بالقاهرة : ٢١٥/٣ .
- ناظر ديوان أولاد السلطان : ٢٦٢/١ .
- ناظر ديوان البيع : ٨٤/٢ .
- ناظر ديوان الجيش : ٢٤٠/٢ .
- ناظر الديوان المفرد : ٣٥٢/١ ، ٥٢٤ .
- ناظر الذخيرة : ٦٥/١ ، ٦٦ ، ١٢٦ .
- ناظر السوق : ١٤٧/١ ، ٢١٥ .
- الدرسة الفخرية بين السورين : ١٧٥/٣ .
- الدرسة القابانية : ٢٤٢/٤ .
- الدرسة القليبية : ٥١/١ ، ٥١٨ ، ٨٧/٢ .
- الدرسة القصية بدمشق : ٢٥٩ ، ٢٠٦ ، ٩٠/١ .
- الدرسة الكاملية : ٣١٦/١ .
- الدرسة المجاهدية الجوانية بدمشق : ١٣١/٢ .
- الدرسة المصوبية : ٤٠/١ .
- الدرسة المستنصرية ببغداد : ٤٠٤/١ ، ٥٠٤ .
- الدرسة السوروية بدمشق : ٤٥/١ ، ٤٠٦ .
- الدرسة المسلمية : ١٧٦/٤ .
- الدرسة المظفرية : ٣٩١/٢ .
- الدرسة المعزية : ١٤٥/١ .
- الدرسة المنصورية بدمشق ( وهي جامع السلطان المنصور قلاوون ) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٩١ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ٢٢٩ ، ٣٠٤/٢ ، ٣٠٧ ، ١١٠/٤ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ٢٢٣ .
- الدرسة المكتنصرية : ١٣٥/١ ، ١٧٠/٤ .
- الدرسة المؤيدية ( جامع السلطان المؤيد شيخ المصوبى ) : ٥٦/٣ ، ٦٦٥ ، ٢٩/٤ ، ٨٧ ، ١٢٨ ، ١٥١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ .
- الدرسة الناصرية : ١٣٨/١ ، ٤٠٦ ، ٢٤٢/٢ .
- الدرسة النورية بدمشق : ٤٨/١ .
- الدرسة الهكارية : ٢٤/٤ ، ١٤٩ .
- الدرسة اليونسية : ٩٥/٣ .
- الغظال
- ناظر الأحباس : ٣٩٦/١ ، ٤٨٣ .
- ناظر الأسرى : ٥٥/١ ، ١٨٨ ، ٣٩٢/٢ .
- ناظر الأسطبل : ٢٣٩/٣ ، ٤٥٦ .
- ناظر اسكندرية : ٢١/٢ ، ٥٥ ، ٣٢٨ .
- ناظر الأسواق : ٤٨٩/٢ .
- ناظر الاقطاع : ٥٨/١ .
- ناظر الأهرام : ٤٢/٢ ، ١٢٤/٤ .
- ناظر الإوصياء : ١٥٥/٢ ، ٣٦٢ .
- ناظر الأوصياء بدمشق : ٥٣٦/١ .
- ناظر الأوقاف ( راجع الأحباس ) : ٣٥/١ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٤٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ١٦٩/٢ ، ٢٢٩ ، ٣٨٢/٣ .
- ناظر الأوقاف بحلب : ٥٣/١ .
- ناظر الأيتام بدمشق : ٥٢٠/١ .
- ناظر بيت المال بالقاهرة : ١١٦/٢ .
- ناظر البيوت السلطانية : ٣٦/١ ، ١٣٢/٤ .

ناظر الشيخونية : ٤٧/٢ .  
 ناظر عدن : ٢٠٧/٢ ، ١٢٤/٢ .  
 ناظر القدس والخليل : ١٢/١ ، ٦٠ ، ٤٣٢ ، ٥٧١ .  
 ناظر قطيا : ٥١٠/١ .  
 ناظر الكسوة : ١١/١ ، ٥٢٤ ، ١٧٢/٢ ، ٢٦٦ ، ٢٢٢ ، ٢٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٠٠ ، ٦٤/٢ ، ٤٦٣ ، ٢٢٢ ، ١٣٢/٤ ، ٣٤٠ .  
 ناظر المرستان : ١٤/١ ، ٢٤ ، ٦٠ ، ١٥٣١٠٨ ، ١٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٤٦ ، ٤٢٠ ، ٤٥٤ ، ٥١٢ ، ١٧٢/٢ ، ٥١٤ ، ١١/٤ ، ٦٤ ، ٨٨ ، ٨٣ ، ٦٥ .  
 ناظر المستاجرات السلطانية بالشام : ٢٥٠/٣ .  
 ناظر المواريث : ٢٢٢/١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٧٠/٢ ، ١١٢ ، ٨/٢ ، ١٤٢/٤ .  
 ناظر المواريث الحضرية : ٨٦/١ ، ٥١٧ .  
 ناظر النظار : ٥١١/١ .

**النواب**

نائب اسكندرية : ٣٢/١ ، ١١١ ، ١٥٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٣٠١ ، ٢٢٧ ، ٥٢٧ ، ١٧/٤ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٢٢ .  
 نائب البحيرة : ٢١٥/١ .  
 نائب بغداد : ٦٦/١ .  
 نائب المسبة : ١٠٢/١ .  
 نائب الحكم : ٢٩/٤ ، ٥١ ، ٨٢ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ .  
 نائب الحكم بدمشق : ٢٨٠/١ .  
 نائب الحكم بحلب : ٢٨٠/١ .  
 نائب الحكم بالقاهرة : ٢٥٥/١ .  
 نائب حلب : ٢٤/١ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ١١١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٩٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٧/٢ ، ١٩ ، ١٢ ، ١١ ، ٩/٤ ، ٦١ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٥ .  
 نائب حماة : ١ ، ٢٤ ، ٥٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢٧٩ ، ٣١٦ .  
 نائب حمص : ٢٢٢/١ .  
 نائب الدولة : ١٥٦/١ .  
 نائب الرحبة : ١٠٩/٢ .  
 نائب الرها : ١٤/٤ .  
 نائب السلطنة : ١٣/١ ، ١٣ ، ٥٤ ، ٥٤ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٣٤ .

### النقيب

نقيب الاحمدية : ٢٨/٢ .  
 نقيب الاشراف : ٣٥/١ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٥١٢ ، ١٥/٢ ، ٢٦ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ٣٦٦ ، ٣٥٢ ، ٤٢٠ ، ٥٢٨ ، ١٥٨/٣ .  
 نقيب الاشراف بحلب : ١٦٦/١ ، ٢٤٢ ، ٤٦٠ .  
 نقيب الجيوش : ٥١٣/١ ، ٧/٢ ، ٢٦٧ ، ٢٠٠/٢ ، ٥٦٢ ، ١٣٤/٤ .  
 نقيب الحسبة : ١٢٦/٤ .  
 نقيب الحكم : ١٥٨/١ ، ٣٦٢ ، ١٢٦/٤ ، ١٣٤ .

نقيب الدسوقية : ٢٨/٢ .

نقيب الفقراء : ١٨٢/١ .

### الأمراض والأوبئة والعلل

اختلاط العقل : ٤١٠/١ ، ٤٢٥ ، ٥٣٢ ، ٢٣٠/٤ .

الاستسقاء : ٢٢٠/٣ ، ٦٣ ، ٥٩/١ ، ٢١٣/٤ .  
الإسهال : ٢٠/٢ ، ٣٨ ، ١٤٨/٤ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ٢٢١ .

بياض الجسد : ٢١٩/٤ .

ثقل السمع ( وانظر طرش الأذن ) : ٩٦/٤ ، ٢٤١ ، ١٧٥ .

ثقل اللسان : ٢٣/٤ .

الجدبة : ١١٤/١ ، ٤٦٦ ، ٥٧/٢ ، ٢٩/٤ .  
حبس البول : ١٦٨/٤ ، ١٧١ .

حصاة البول : ٢٧/٤ .

الحمى : ١٤/٣ ، ٢٤٦/٤ .

حمى الياردة : ١٠٥/١ ، ٢١/٢ ، ٩٩/٣ .  
حمى النقي : ٦٣/١ ، ٤ .

حمى النافض : ١٠٥/١ .

الخثيل : ٦٥ ، ٩/٢ ، ١٣٧ ، ٨٩ ، ٤٠٠ .  
الخرس : ٢٤٣/٢ ، ٢٤١/٤ .

الخزق : ٢٣٦/٢ .

الخفة : ١٧٣/٤ .

الخلط : ٢٣٠/٤ .

خلل الذهن : ١٩٦/٢ ، ١٦٤ ، ٤١١ ، ٢٠٠/٣ ، ١٥٩/٤ .

داء الفيل : ٢٢٤/١ ، ٣٨٥ .

الدمل : ١٦٨/٤ ، ١٧٠ .

ذات الجنب : ٢٤٠/٤ .

الذئبة : ٤٣١/٢ .

الذرب : ٢٢٧/٣ ، ٥٥٦ ، ١٧٥/٤ ، ٢٤٢ .  
الرعشة في الجسم : ٨٢/٤ .

الروم : ٤٧٧/١ ، ٢٨/٢ ، ٥١٩ ، ٣٥/٣ ، ٢٨٦ ، ١٤٩/٤ ..

الزحير : ١٧١/٤ .

السعال : ١٤٢/١ ، ٩٩/٢ ، ٢٦٠ ، ١٤/٣ .  
السوداء : ٢٠٠/٣ .

الشلل : ٣٠٣/٢ .

الصرع : ٢٧/٤ ، ٧٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٦٤ .  
الصرع القلونجي : ٢٦/٣ .

الصمم : ٣٤٣/١ ، ٣٠٠/٣ ، ٤٨٠ .

ضعف البدن : ١٢٢/٤ .

ضعف البصر : ٣٦/٤ ، ٢٠٤ .

الطاعون : ٧٦/١ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٣ ، ٢٧/٢ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٠ ، ٣٧٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٨/٣ ، ١٤ ، ٥٢ ، ٨٧ ، ١٣٩ ، ١٩٨ ، ٢٢٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٢٠/٤ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٧٠-٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

طرش الأذن : ٢٧٠/١ ، ٢٣٠ .

العرج : ٢٤١/١ .

عسر البول : ٢٩٩/٢ ، ٥٢٠/٣ .

علة البطن : ٢٢٣/١ .

العمى : ٢٤٤/١ ، ٤٨٠/٣ .

الغفلة : ٤٠٩/١ ، ٧٥/٢ ، ٥٢٤ .

الفالج : ٢٨٣/٣ ، ٢٢٦ ، ٥٢٩ .

الفواق : ٤٩/٢ .

القوباء : ٢١٥/٢ .

القرننج الصفراوي : ٢٨٦/٢ ، ٢٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٠/٣ ، ٢٣٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢ ، ٤٦٢ ، ٥١٥ .

القيء : ٢٩٥/١ ، ٢٨/٢ .

اللثغة ( في اللسان ) : ٢٢٢/٢ ، ٢٤٢ ، ٤١١/٣ .

مرض النوم : ٦٩/١ .

المغص : ٢١٨/٣ ، ٤٠٨ .

الوباء : ٤٨٦/١ ، ٤٨٨ ، ٨/٢ ، ٤٢٤ ، ٤٦٥ ، ٥٢١ ، ٢٩/٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٤٨٠ .

وجع المفاصل : ٨/٣ ، ٣٦ ، ١٠٠ ، ١٣١ .  
ورم الركبتين : ٤٨٨/٢ .

الوسوسة : ١٧٣/٤ .

### ظواهر طبيعية

اصفرار الجوف : ٤٨٠/٢ .

أيام الصوم : ٣٠١/٣ .

البرد ( والبرد ) : ٣٥/٣ ، ٥٨ ، ٤١٨ ، ٤٥/٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ١١٢ ، ١٥٢ .

البرق : ٣٥/٣ ، ٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٤١٨ ، ٤٧٥ ، ٥٥٠ ، ٧٢/٤ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ .

الحز : ٢٤٢/٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٦٨/٤ ، ٧٤ ، ١٥٨ ، ١٨١ .

خسوف القمر : ١٧/١ ، ١٣١ ، ٥١٢ ، ٣٨/٣ .

الاجتيال : ١١١/١ ، ٣٨٢ .  
 الامانة : ١٧٧/١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٣٦٩ .  
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٣ ،  
 ٨/٢ ، ١٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٣٦/٣ .  
 البطح : ١١٥/٤ .  
 بوس الارض : ٣٧٠/٣ .  
 بيع الموجود : ١٣٢/٤ .  
 التجريس : ١٠٤/٢ ، ٩٣/٤ ، ١٢٦/٣ .  
 التجريس من الثياب : ١١٥/٤ .  
 التجريس بالطراطر : ١٩٦/١ .  
 الترسيم : ١٦/١ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .  
 ٢٦٢ ، ٤٧٢ ، ٥١٠ ، ١١٠/٣ ، ١٩٠ ، ٢٧٧ .  
 ٣٠٠ ، ٦١/٢ ، ١٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٨١ .  
 ١٢٠/٤ .  
 التسييط : ١٩١/١ ، ١٨/٢ .  
 التشمير : ١٥١/١ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٧٥ .  
 ٢٧٦ ، ٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٤١٦ ، ٢٠/٢ .  
 ٢٧ ، ١٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ١٣٢/٣ ، ١٦٧ .  
 ١٤٣/٤ .  
 التعشير : ٥٠٧/١ .  
 التعزير : ٣٨/١ ، ٥٨ ، ٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٣٨ ، ٥٨ .  
 ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٤٦٥ ، ٤٩٣ ، ٨٨/٢ ، ٨٩ .  
 ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ١٣٤/٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٨٣ .  
 ١٩٦ ، ٢٣٧ ، ١٩٢/٣ ، ١٩٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩٨ .  
 ٢٩٩ ، ٤٠١ .  
 التعزير بالقتل : ٢١٩/١ .  
 التعزير بالكلام : ٩٢/١ .  
 تعليق الرعوس : ٢٢٤/٣ .  
 التعويق : ٥٠٩/١ .  
 التفريق ( في الماء ) : ٤١٨/١ .  
 التقييد بالحديد : ٣٠٢/١ .  
 التكهيل : ٣٠٧/١ ، ٣١٢ ، ١٢٦/٢ ، ٤٣٦ ، ٤٩٩/٣ .  
 ٤٠/٤ .  
 التوسيط : ١٥١/١ ، ١٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٣١٣ .  
 ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٧١ ، ٥٢٧ ، ٨/٢ ، ٢٠ .  
 ١٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٥٣ .  
 ٤٨٩ ، ٩/٣ ، ٩٦ ، ١٣٢ ، ١٥٦ .  
 ٣٠٨ ، ٤٩٩ ، ٤٠/٤ ، ٧٣ ، ١١٣ ، ١١٩ .  
 ١٤٣ .  
 التوكيل : ٤٧٢/١ .  
 جبب اللثنيين : ١٧/١ .  
 جبب السكر : ١٧/١ .  
 جذع الانف : ٩/٣ ، ٣٠٨ .

٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٤٨٠ ، ٥٠١ ، ٤٤/٢ ، ١٤٠ ، ٢٥٩ .  
 ٢٣٠ ، ٤٤/٢ ، ١٤٠ ، ٢٥٩ .  
 الرعد : ٢٥/٢ ، ٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٤١٨ ، ٤٧٥ .  
 ٥٥٠ ، ٧٢/٤ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٤١ ، ٢٢٤ .  
 الرياح العاصفة : ٦٣/١ ، ١٠٧ .  
 الريح : ١٤٤/٤ .  
 الريح الباردة : ٤٥/٤ ، ١٨١ .  
 ريح بركة الحارة المترية : ٢٢/٢ ، ٣٠١/٣ .  
 ريح حارة : ١٤٧/٤ .  
 ريح دبور : ٢١٢/٤ .  
 ريح سموم : ٢٦٨/٢ ، ٢٣/٤ ، ١٤٧ .  
 ريح شديدة : ٣٥/٢ ، ٧٤/٤ ، ١٥٨ .  
 ريح الصبا : ٢١٣/٤ .  
 الريح المريسية : ٣٩٩/٣ ، ٤٥/٤ ، ١٥٨ ، ٢١٦ .  
 الزنازل : ٢٦٢/٢ ، ٢٩٠ ، ٣٥٥ ، ٤٠٠ ، ١٩٢/٣ .  
 ٢٤٨ ، ٢٠٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦١ ، ٥٤٦ ، ٢١١/٤ .  
 السيل : ٧٦/١ ، ١٠٦ ، ٢٩٠ ، ٤٥٦ ، ٩٨/٢ ، ٣٨٤ .  
 ٥١٤/٣ ، ٥١٥ ، ٥٤٤ .  
 الصاعقة : ٣٥/١ ، ٥١٤/٢ ، ٥١/٤ ، ٢٢٧ .  
 الصقيع : ٨/٢ ، ٣٨٧ ، ٥١٤/٢ ، ١٣٤/٤ .  
 كسوف الشمس : ١٣١/١ ، ٣٩/٢ ، ٤٠٩ ، ١٩٢/٣ .  
 ٤٩٧ .  
 المطر : ١٠/٢ ، ٩٨ ، ٢٢١ ، ٤٠٢ ، ٥٦/٣ ، ١٥٨ .  
 ٢١٣ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣ ، ٥١٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤/٤ .  
 ٩٢ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤١ .  
 ١٥٨ ، ١٨١ ، ٢٢٧ .  
 الوحل : ١٠/٢ ، ٢٠٩/٢ ، ٤٧/٤ ، ٧٢ ، ١٣٤ .

### عقوبات بدنية ونفسية

الاحراق : ٣٣٧/١ .  
 اراقة الدم : ٨٧/٤ ، ١٣٤ ، ١٥٦ .  
 الاسترقاق : ١٧٥/١ .  
 الاستشفاء : ٢١٥/١ ، ٢١٦ ، ٤٠٩ ، ٥٤/٣ ، ٨٤ .  
 ١٦٢ ، ٤٨٣ .  
 الاسر : ٤٧٤/١ ، ١٠٧/٤ .  
 الاعتقال : ٤٤/١ ، ٢٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٧٩ ، ٥٢٣ .  
 ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ١٧/٢ ، ٨٠ ، ٨١ .  
 ١٠٧ ، ٢٩٤ ، ٤٢٢ ، ١٥٥/٣ ، ١٧٢ ، ٢١٢

- الضرب على الأرجل : ٣٤٤/٣ .  
الضرب بالعصى : ١٩٨ ، ١٣٠/١ ، ٢٢٠ ، ٢٧٧ ، ٤٢١ ، ٤٩٣ ، ٢٠/٢ ، ٢١ ، ١١٠ ، ٢٩٧ ، ٤٩٠/٣ .  
الضرب بالعصا على الرجلين : ٤٨/٢ .  
ضرب العنق ( الرقبة ) : ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٤٠٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٣٣٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٨٨ ، ٣٦/٢ ، ٨٦ ، ١٣٤ ، ٢١٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٨٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٨٧ ، ١٣٧/٣ ، ١٦٥ ، ١١٩/٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٦ .  
ضرب العنق جيرا : ٤٣٤/٢ .  
الضرب بالطير : ١٧/٢ .  
الضرب المدرج : ٣٧٢/١ ، ٣٧٥/٢ ، ٢٣٥ ، ٣٨٤ ، ٤٦٣ ، ٨٥/٣ ، ٢١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٥٣٧ ، ١٧/٤ ، ٦٨ ، ١٠٠ .  
الضرب المضى إلى الموت : ٥٢٩/١ .  
الضرب بالمقارع : ١٩٤٠ ، ٦١/١ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣١٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٦ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٥٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٥٢/٢ ، ٩٧ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٤٣٥ ، ٤٨٧ ، ١٣٩/٣ ، ١٧٣ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٤٩٠ ، ١٠٠/٤ ، ١١٥ .  
الضرب المقترح : ٢٧٧/١ ، ١٠٤/٢ .  
الضرب المؤلم : ١٩٦/٤ .  
الضرب بالنمجة : ٤٢١/١ .  
الضرب الوجيع : ٤١/٢ .  
الطواف بالشخص على جمل : ١٥/٣ .  
الطواف بالمجرم : ٢٣٠/٢ .  
الطواف برأس المقتول : ١٧/٤ ، ٦١ ، ٧٠ .  
الطواف مقلوبا على الحمار : ١٠٤/٢ .  
الطوق الحديد في العنق : ٣٨٢/٣ .  
العزل : ١٢/١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٩٤ ، ٢٣٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٤٢٧ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٨/٢ ، ١٢ ، ١٢٩ ، ٢٠١ ، ٣١٤ ، ١٨/٣ ، ٣٠٤ .  
الغصن : ٣٣٧/١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٢١ ، ٤٣٣ ، ١٢/٢ ، ١٨ ، ١٤٤ .  
العصيان : ٩١/٢ .  
القبض : ٧/٢ ، ١٣/٤ ، ١٥٢ .
- الجِرْ على الأرض : ٥٠/٤ .  
الحبس : ٣٨/١ ، ١٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٣٦ ، ٤٢٤ ، ٤٣٢ ، ٤٠/٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٨٣ .  
الحبس ببرج القلعة : ٢١٧/٤ .  
حرق الجثة بالنار : ١١٥/٤ ، ٥٤٠ ، ٢٢٠/١ .  
حرق الزرع : ١١٨/٤ .  
الحشو بالطين : ٢٣٦/١ .  
الحوطة : ٥٣١/١ .  
الخنق : ٦١/١ ، ١٦٦ ، ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ١٠٣/٢ ، ٤١٧ ، ٤٠٧ ، ٤٣١ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٥٢٤ ، ٥٨/٣ ، ٥٠٠ .  
الذبح عنراً : ٢٧٣/١ .  
الربط بالشجر : ٢٤٠/١ .  
الرجم : ٢١١/١ ، ٢٧٥ ، ٤٣٥ ، ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ١٤٧/٢ ، ٣٢٠ ، ٤١٨ ، ٤٩١ ، ١٤١/٣ ، ١٥٦ ، ٢٢/٤ ، ١٠٦ ، ١١٧ .  
ركوب الحمار بالمقلوب .  
الزنجير في الرقبة : ٣٥٣/٢ .  
سبي النساء : ١٧٩/١ ، ٣٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٧٢ ، ٥٠٥ ، ١٣٠/٢ .  
السجين : ٢٠/١ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ١٢٨ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٥١٢ .  
سلخ الجلد : ٢٣٦/١ ، ٢١٩/٢ ، ١٣٧/٣ .  
الشنم : ٢١٩/١ .  
الشنق : ٦١/١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٢٠٤/٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٢٤/٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٨ .  
الصلب : ١٣٢/٣ ، ١٣٧ .  
الضرب : ٧١/١ ، ١٦١ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٣٣١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٤٧٤ ، ٥٣٩ ، ٤٢/٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٤٢٣ ، ٥٠/٤ ، ٩٢ .  
الضرب بطحا : ٤٨٩/١ .  
الضرب بالديبوس : ٤٣٥/١ ، ٨٥/٣ .  
الضرب تحت الرجلين بالعصا : ٤٢/٤ ، ١٥٩ ، ١٤٥ .  
الضرب بالدرّة : ٢٦٠/١ .  
الضرب بالسياط : ٥٠٧/١ .  
الضرب بالسيف : ٢٥٦/٣ .  
الضرب عريانا : ١٣٤/٤ ، ١٥٩ .



- القتل بفتنة : ٤٣/١ ، ٦٢/٤ .  
القتل بالتفريق في النيل : ١٦٦/٣ .  
القتل جوعا : ١٣٩/٢ .  
القتل حرقا : ٦٦/٤ ، ١٣٩ .  
القتل خنقا : ٨٠/٤ .  
القتل ذبحا : ٤١٤/١ ، ١٠٢/٢ .  
القتل بالسكين : ٢٦٥/١ ، ٤٥٧/٣ .  
القتل بالسسم : ٣٤٥/١ ، ٤٤٤ ، ١٩٠/٢ ، ٣٣/٣ ، ٧٥/٤ .  
القتل صبيرا : ٣٧٥/١ .  
القتل صلبا : ٤٥٣/٢ .  
القتل طعنًا بالخنجر : ١٥٨/١ ، ١٥٩ .  
القتل غيلة : ٣٣٣/١ ، ٤٠٢ ، ٣٩٠/٣ .  
قطع إصبع اليد : ٢٤٧/٣ .  
قطع الأكمام : ٢٩٩/٣ .  
قطع الأيدي : ١٦١/١ ، ٢٧٦/٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٦ .  
قطع الرأس : ٦١/٤ ، ٦٩ .  
قطع اللسان : ٢٨٨/١ ، ٤٦٧ ، ٣٨٦/٣ .  
القيد : ١٢/٣ .  
القيد بقيد ثقيل : ٢٧٦/١ ، ١٣٧/٢ .  
الكبس ( على الدور ) : ١١٠/١ ، ١٧٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٤٥١ ، ٤٩٤ ، ٢٠٢/٢ ، ١٧/٣ ، ١٢/٤ ، ١١٣ ، ١١٧ .  
كشف الرأس : ٢٩٩/٢ ، ٣٤٥/٣ .  
المصفرة : ٥٨/١ ، ٧٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٥٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢/٢ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٤ ، ٣٥٥ ، ٤٦٥ ، ٤٨٤ ، ٥١١ ، ١٠/٣ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ١٣٨ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٤٧١ ، ٧٣/٤ ، ٩٥ ، ١٣٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ .  
النقح في الدبر بالكبر : ٤٧٠/٣ .  
النكح : ٩/١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٣٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٦٥ ، ٥١١ ، ٥٤٢ ، ١٧/٤ ، ١٠٠ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٩٠ ، ٨/٢ ، ٤٥ .
- ١٠٩ ، ٣١٧ ، ٤١٨ .  
النهب : ١٣/٤ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٨٦ .  
نهب الأموال : ١٧٩/١ .  
نهب البيوت : ٤٧٢/١ ، ٨/٢ ، ٥١ ، ٣٩ ، ١٧ .  
وضع الباشة في العنق : ١٧٣/٢ ، ١١٥/٤ .
- الات ووسائل التعذيب**  
التبن ( في الحشو ) :  
التبر : ١٧/٢ .  
الحجارة : انظر الرجم .
- مأكولات ومشمومات**  
الأرز : ١/٤ ، ٤٩٥ ، ٤٤٨ / ٤  
البطيخ : ٢/٤٦٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٤ / ١٨٥  
البطيخ الصيفي : ٨ / ٣  
البقسماط : ٢/٥٢١ ، ٣/٢٣٠ ، ٤ / ٨٦  
البنفسج : ٢/١٠٠  
البهار ( وانظر القليل ) : ٢/٢٧٠ ، ٣٤١/٢ ، ٢٥٠ ، ٤٠٠ ، ١٤/٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٢٣  
البوطة ( وهي عند المصريين البوطة ) : ٢/١٥  
البيض : ١/١٥٥  
الجبن الجاموس : ١/١٥٥  
الجزر : ١/٢٨٢  
الحبوب : ١/٦٠  
الحشيش : ( مخدر ) : ٣/٣٩٩ ، ٤٠٦  
حلاوة عجمية : ٢/٢٤٢  
الحمص : ١/٤٨٧  
الخبز : ١/٤٩٥ ، ٥٠٨ ، ١٠٦/٢ ، ٦٩-٧٤ ، ٨٦ ، ٣٥٠ ، ١٢/٤ ، ١٨٥  
الخشخاش ( ويسمى في مصر بين العامة :  
ابوالنوم ) : ٣/٥٣٠  
الخل : ٤/٢٢١  
الخوخ : ٢/٢٢٤  
الخيرار : ٢/٢٦١  
الدقيق : ٢/١٥ ، ٢٢ ، ٤٥٩ ، ٣/١٣٥ ، ٢٣٠ ، ٤ / ١٨٥ ، ١٤٨ ، ١٤٣ ، ١٢ ، ٧٢  
الزمان : ١/٧٢

لحم سليخ : ٢٣٨/٢ .	الرغيف : ١٢ / ٤
لحم سميط : ٢٢٨ / ٢	الزبيب : ١٥ / ٢
اللحم الضأن : ٢٧٨ / ٣	الزيت : ٥٥٧ / ٣
الليمون : ٥٥١ / ٣	الزيت الحار : ٤٨٧ / ٢
المسك : ٨٦ ، ١٢ / ٤	الزيت الحلو : ١٤ / ٣
المشمش : ٥٥١ / ٣	زيت السيرج : ٢١٤ / ٣ .
الملح : ٦٥ / ٢	السفرجل : ٧٢ / ١
الملوخية البدرية : ١٥٦ / ٣	السلق : ٧١ / ١
الموز : ٥١٢ / ٣	السكر : ٣٩٩ ، ٩٣ / ١
النارنج : ١٥٥ ، ٢٨ / ٣	السكر النباتي : ١٤ / ٣
النبيد : ١٥ / ٢	السمسم : ٥٥١ ، ٤٦٠ / ٣
النخالة : ٧١ / ١	الشعير : ٥٠١ ، ٤٩٥ ، ٣٦٧ ، ٢٥٣ ، ٧٦ / ١
النيلوفر : ٢٦١ / ٢	٣ / ٤٨ ، ٤٨٤ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٥٢ ،
الورد : ٥٥١ ، ٢٧٩ ، ٢٤٣	٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٨٦ / ٢ ، ٣٥٠ ، ٤٥٥
<b>القاضي والقضاء</b>	
قاضي ( قضاء ) اسكندرية : ١ / ١٧٨ ، ٢ / ٢	عسل النحل : ٤٩ / ٢
قاضي الاقصية بزييد : ٤٨ / ٣	الفلال : ٤٦٢ ، ٢٠ ، ٣٩٦ / ٢
قاضي الباب : ١٩٥ / ٢	الفريك : ٧١ / ٣
قاضي بصرى : ٣٣٦ / ٢	الفسق : ٣١٦ / ١
قاضي بعلبك : ٣١٢ / ٢ ، ٤٦٩ .	الفلفل : ( وانظر اليهار ) : ٢ / ٥٢١ ، ٣ / ٤٢٣ ،
قاضي تيزين : ١٩٦ / ٢	٤٧٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٧
قضاء حلب : ١ / ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٢١٩ ،	الفول : ٢ / ٢٦١ ، ٤٣٣ ، ٣ / ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٣٥٠ ،
٢٩٧ ، ٣٤١ ، ٤٤٦	٤٠٦ ، ٤٥٥
قاضي حلب المالكى : ٧٧ / ١	القثاء : ٥١٦ / ٣
قاضي حماة : ١ / ٧٩ ، ٤٤٦ ، ٤٧٩ ، ٢ / ٢	القرع : ٢٨٣ / ١
قاضي (قضاء) حمص : ١ / ٣٠ ، ١٢٣ ،	قصب السكر : ٢ / ١٤٠ ، ١٥٨ ، ٣ / ٣٩٨ ، ٤٣٩ ،
٢ / ٣١٢	٥١٤ ، ٥١٢
قاضي الحنفية : ١ / ٢٣٧ ، ٢ / ١٠٠ .	القلناس : ١٤٠ / ٢
قاضي الحنفية بالقاهرة : ١ / ١٠٣	القمح : ١ / ١٠٥ ، ١١٥ ، ٢٥٣ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ،
قاضي الخليل : ١ / ٢٦٦	٢٥٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٥ ، ٥٠٧ ، ٢ / ٤٨
قاضي دمنهور : ١ / ٢٠٧	١٣٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ ، ٣٩٥ / ٢ ، ٣٢٨ ، ٢٥٣ ، ٦٩
قاضي دمياط : ١ / ١٢٥	٤ / ١٠٠ ، ١٢
قاضي الشافعية : ١ / ١٢	القنبيط : ٢٨٣ / ١
قاضي الشام : ١ / ١٣ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٨٨ ،	الكحك : ٢٠٣ / ١
١٢١ ، ١٢٣ ، ٢١٩	اللين : ١٨٥ / ٤
قضاء الشويك : ١ / ١٤	اللحم : ١ / ١٠٥ ، ٣ / ٤١٩ ، ٤٨ ، ٤٢ / ٤ ، ٦٧ ،
قضاء صفد : ١ / ٢٦٦ ، ٥٣٤ ، ٢ / ٦٩	١٨٥
	اللحم البقرى : ٢ / ٢٣٨ ، ٣ / ٣٦٤

شيخ السميانية : ١/ ١٢٥ ، ٢/ ٣٥٤ ، ٤٣٣  
 شيخ الشيوخ : ٢/ ٤٤٣  
 شيخ الشيوخية : ١/ ٥١٠ .  
 شيخ الغزالية : ٢/ ٣٥٤  
 شيخ القراءات بالشيوخية : ١/ ٥١٨  
 شيخ القوصونية : ٢/ ٩٨ .  
 شيخ المدرسة المعظمية الحنفية بدمشق : ٢/ ١٢٨  
 شيخ الوضوء : ١/ ٣٦٠ ، ٥٣٢  
 شيخ الخوانق : ٢/ ٢٥٩

### الأوقاف والوقف

الأوقاف : ١/ ١٨٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢/ ٢٢٢ ، ٤/ ٢٧ ، ١٢٥ ، ١٦٩  
 أوقاف السيمسالية : ٢/ ٢٤٠  
 الأوقاف العامة : ٤/ ٢٧  
 الأوقاف الحكمية : ١/ ١٩٤ ، ٢٧٣  
 ٤٣٥ ، ٢/ ٤٥٧  
 وقف الأسرى : ٤/ ٩٧  
 وقف الطرحاء : ٢/ ٢٦٠ ، ٤/ ٤٣  
 وقف الطوخى : ٢/ ٢٦٨  
 وقف قراقوش : ٢/ ٢٦٨ ، ٤/ ٩٧  
 وقف يلبغا التركمانى : ٣/ ٣٩٧ ، ٤/ ٩٧

### السكة

الأفرنجى (وانظر الدينار) : ٢/ ٤٦٣  
 الأفلورى : ٢/ ٥١ ، ٢٣٣ ، ٤٠٣  
 الدرهم : ٤/ ١٦٩  
 درهم بندقى : ٣/ ٢٨  
 درهم ذهب : ١/ ٩٥٥  
 درهم فضة : ١/ ٣٢٧ ، ٣٧٣ ، ٤٠١ ، ٤٥٤  
 درهم فضة صغير : ٣/ ٥٤  
 درهم فضة كبير : ٣/ ٥٤  
 الدرهم اللئكى : ٢/ ٢٨  
 الدرهم المؤيدى : ٣/ ٥٤  
 درهم نقرة : ١/ ١٢٣  
 الدينار : ٤/ ١٦٨ ، ١٨٥  
 الدينار الأشرى بربسبى : ٣/ ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٥٥

قاضى الصنمين : ٢/ ٤٤٨  
 قضاء طرابلس : ١/ ٧٩ ، ٩٩ ، ١٤١ ، ٢٨٨  
 قضاء العسكر : ١/ ١١ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٥٦ ، ٢٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٧٠ .  
 قاضى عدن : ١/ ٦٨  
 قاضى عسكر : ٢/ ٢٤ ، ٢١ ، ٣٩  
 قاضى عسكر حلب : ٢/ ١٢١  
 قضاء عسكر دمشق : ١/ ٢٢٩  
 قضاء عسكر القاهرة : ٢/ ٣٧٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣٧  
 قضاء عينتاب : ١/ ٤٢٥  
 قضاء غزة : ٢/ ٣١٢  
 قضاء القدس : ١/ ٣٠ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ٢٣٠ ، ٥١٤ ، ٥٣٨ ، ٢/ ٣١٣ ، ٤٦٩  
 قضاء الكرك : ٢/ ٦٠ ، ٢١٢  
 قضاء المالكية : ١/ ١٢٣ .  
 قضاء المالكية بحلب : ١/ ١٣١ ، ١٥٨ .  
 قضاء المالكية بدمشق : ١/ ١٥٧ .  
 قضاء المجلد : ٢/ ٤٤٦ .  
 قاضى المحلة : ١/ ١٠٩ ، ٢/ ٣٤١ .  
 قاضى المدينة : ١/ ١٠٥ ، ١٨٠ ، ٣١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٢/ ٤٦٩ .  
 قضاء مصر : ١/ ٤٠٨ ، ٥٣٢  
 قضاء مكة : ١/ ٣١٥ ، ٤٠٣ ، ٥٣٢  
 قضاء الحريرية : ١/ ٢٠٧

### شيخ المدارس والخانقاه

شيخ الاسدية : ٢/ ٨٨  
 شيخ الاقراء : ٢/ ٢٢  
 شيخ البيبرسية الظاهرية : ٨/ ٣ .  
 شيخ الجراكسة : ٢/ ١٤٦ .  
 شيخ الحروفية : ٣/ ١٣٦ .  
 شيخ الخاتونية : ١/ ١٢٤ .  
 شيخ الخانقاه البكتيرية : ٢/ ١٠٣ .  
 شيخ الخانقاه السرياقوسية : ٢/ ٥٢ ، ٤٨١ .  
 شيخ الرباط : ١/ ٢٩٣  
 شيخ رباط السدرة : ١/ ٢٧  
 شيخ الربوة بدمشق : ١/ ١٢٤

عرب فزارة : ٣ / ١٦٠  
 عرب آل فضل : ١ / ٦١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١  
 عرب الكرك : ١ / ٣٧٤ ، ٤٥٤  
 عرب بني لام : ٣ / ٥٥٣  
 عرب لبيد : ٢ / ٥١٨ ، ٩٥ / ٥٤٤  
 عرب لهانة : ٢ / ١٢٩  
 عرب المعقل : ٢ / ٢٩٢  
 عرب هواره : ٢ / ٤٢ ، ٣ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٣١٥ ، ٤٥٩ ، ٥٤٢  
 عرب الوجه البحرى : ١ / ٣٦٧

### الحيوان والطير والزواحف

الأبل والجمال والهنج : ١ / ٢٤ ، ٧ / ٨٩ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ٤١٣ ، ٤ / ٢٢ ، ١١٨ ، ٤٦٣  
 الأرضة : ١ / ٤٩٥  
 الأسد : ١ / ٣٤

الأقعى : ( وانظر الحية ) : ١ / ٤٥٦  
 الأكديش : ١ / ٤١٣ ، ٤٩٠  
 الباز : ٢ / ٢٣٠  
 البغال : ١ / ١٤٥ ، ٣٣٩ ، ٢ / ٨٩ ، ٣٢٦ ، ٤ / ٢٣٥  
 البقر : ٢ / ٩٩ ، ٤٥ / ٤٥  
 الأوز : ٢ / ١٥  
 التمساح : ٣ / ٢٧٣  
 الثعلب : ٤ / ٢١٤  
 الجاموس : ١ / ٥٨  
 الجراد : ١ / ٧٦ ، ٢ / ٢٠١ ، ٢٥٩ ، ٣ / ٢٠٠  
 : ٣٠٢ ، ٤٧٠ ، ٤ / ٧١  
 الجمال البخاتى : ١ / ١٦ ، ١٩٠  
 الحمير : ٢ / ١٠٥ ، ٣٣٤ ، ٣٢٢ ، ٤ / ٩٥  
 الحجلة : ١ / ٨١  
 الحية : ٣ / ٢٠٠  
 الخنزير : ١ / ٢٢٠ ، ٤ / ١٥٥  
 الخيل : ١ / ١٨ ، ٢٩٦ ، ٣٧٢ ، ٤ / ١١١ ، ١١٧  
 الدجاج : ١ / ٧١ ، ٢ / ١٥  
 دودة الزرع والبرسيم : ٣ / ١٧٣ ، ٢٠١ ، ٤٠٦ ، ٤ / ١٤٣  
 الذباب : ٣ / ٤٩٧ ، ٤ / ٢١٥

الدينار البندقى : ٢ / ٥١ ، ٣ / ٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦  
 الدينار المشخص : ٣ / ١٧٤  
 الدينار المؤيدى : ٢ / ١٠٠  
 الدينار الناصرى : ١ / ٢٣٥  
 الدينار الهرجة : ١ / ٦٠ ، ١٩٠ ، ٢ / ٥١ ، ٣ / ٩١  
 الذهب : ٢ / ١٨ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ١٩٠ ، ٤٠١ ، ٤٦١ ، ٣ / ١٥ ، ٣٥ ، ٣٢٨ ، ٤ / ٥١ ، ٩٧ ، ١٥١  
 الذهب الهرجة : ٣ / ٧٢ ، ٢٢٥  
 الذهب الناصرى : ٣ / ٥٤  
 الفضة : ٢ / ٢٠ ، ١٤٥  
 الفلوس : ١ / ٣٣٥ ، ٢ / ٢٠ ، ٢٩٧ ، ٣٣٤ ، ٤٨٧  
 الهرجة ( الدينار ) : ٢ / ٥١ ، ٢٣٢ ، ٤٣٧ ، ٣ / ٥٤ ، ٤٠٦

### العرب

العرب : ١ / ٤٥ ، ١٢٨ ، ١٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٢ ، ٢ / ١٣٤  
 عرب الأحاسدة : ٣ / ٧٣  
 العرب الجافلة : ٢ / ٣٢٧  
 عرب آل جرم : ٢ / ٢٠٤  
 عرب آل فضل : ٢ / ٢٦٦  
 العربان : ٢ / ٢٠٦  
 عرب البحيرة : ١ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢١٣ ، ٢٥٨ ، ٢٣٣ ، ٣ / ٥٤٤  
 عرب بلى : ١ / ١٩٠  
 عرب نروجة : ٢ / ٢٠٧  
 عرب حارثة : ٢ / ١٤٧  
 عرب الحجاز : ١ / ٤٨٤  
 عرب الدلتا : ١ / ٢٧٦  
 عرب زبيد : ١ / ٤٨١ ، ٣ / ٤٥٦  
 عرب الزعفر : ١ / ٤٢١  
 عرب الشرقية : ٢ / ١٢  
 عرب الصعيد : ١ / ٢٣٩ ، ٣٦٧ ، ٣٥٣ ، ٣ / ٥٤٨  
 عرب العائذ : ١ / ٣٥٤ ، ٣٦٧ ، ٣ / ٨٩  
 عرب آل عل : ٢ / ١٦٠  
 عرب ابن عمر الهوارى : ٢ / ٢٠٠

## مصطلحات وألقاب

الاشكري ( لقب اسلامي مملوكي لامبراطور  
بيزنطة ) : ١ / ٣٠١  
أمير العرب : ( لقب لقب به عذرا ) : ٢ / ٢١٢  
٢٤١ ، ٢٩٧  
البطل : ٢ / ٨ ، ١٩ ، ٤٧ ، ١٣٨  
التقليد : ٤ / ٧٩ ، ١٠٥  
الجناب العالي : ٢ / ٦١  
حافظ الدنيا : ٤ / ١٦٥  
الحرفوش : ٢ / ٧٢  
الحطى : ( لقب ملك الحبشة عند المسلمين ) :  
٢ / ٢٢٧ ، ٢٢٨  
الخبز : ( وظيفة ) : ١ / ٢٧  
خبز ثقيل : ١ / ٤٧٥  
الرئيس الجليل : ٢ / ١٥١  
شيخ الإسلام : ٢ / ٥٥  
شيخ الإسلام بالمغرب : ٢ / ١٩٢  
شيخ الحجة : ١ / ٥٢  
شيخ شيوخ حلب : ١ / ٢٠٨  
شيخ الصوفية : ١ / ٣١٤  
شيخ الغزاة : ١ / ٩٢ ، ٢ / ٤٥٨  
شيخ الفقراء : ٣ / ٢٥٩  
شيخ القراء : ١ / ٢٠٣  
صاحب الحبشة : ٤ / ٦٩  
صاحب قبرص ( الملك جانينوس ) : ٣ / ٣٦٨  
الطباق ( مكان بالقلعة ) : ١ / ٣٧٠  
قنصل البنادقة : ١ / ٣٠١  
قنصل بيزنطة : ١ / ٣٠١  
كبير التجار ، ١ / ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٤٩٣ ، ٣ / ٤١٩  
كبير تجار دمشق : ٢ / ٤٧١  
كبير الجراكسة : ٢ / ٣١٦  
كبير الحجاب : ٢ / ٢٨٢  
كبير المهندسين : ٢ / ٥٧  
كبير الموقعين : ١ / ٢٦٩  
كبير موقعي الدست : ٢ / ٤٩٨  
مسند مصر : ٤ / ٢٠٤  
ملك الأمراء : ١ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢١٥  
ملك الدعوى ( أو الدعامة ) : ٢ / ١٣٠  
ملك المشرق : ٤ / ١٥٧ ، ١٦٠  
ملك بنجالة : ٤ / ١٥ ، ١٦  
الناخوذ : ٢ / ٢٧٠  
نظام الملك : ٤ / ٧٤ ، ٩٢

الذئب : ٤ / ٢١٤  
الزرافة : ٢ / ٢٦٣ ، ٢٦٦  
الضبع : ١ / ١٦ ، ٣٤  
الطباء : ٣ / ٤٣٧  
العقرب : ٢ / ٥١٥  
الغنم : ٢ / ١٩٩ ، ٣ / ٩٩  
الفار : ٣ / ٧٠  
الفرس : ٢ / ٧ ، ٣٠٧  
الفهد : ٢ / ٢٣٠  
الفيل : ١ / ٤٥٢ ، ٢ / ٩ ، ١٣ ، ٢٠٥ ، ٢٣٠  
٢٥٦ ، ٢٦٢

## السفن وآلات القتال

الحراقة : ٢ / ٣٩ ، ٢٣١ ، ٤٥٥ ، ٥١٥ ، ٤ / ٢٣٨  
الحراقة الذهبية : ٣ / ١٠٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧  
الحراقة الصغيرة : ٣ / ١٩٧ ، ٤ / ١٣٧  
الحمالة : ٢ / ٣٦٦ ، ٣ / ٢١٠  
الرمح : ٤ / ١١٧  
الرمي بالنفط : ٤ / ١٦٢  
الزروق : ٤ / ٢٠٩  
السلوة : ٣ / ٣٤٢  
السهام : ٢٤ / ٦٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠  
السهام الخطابية : ٣ / ٣٦٩  
الشخاتير : ١ / ١٩٣ ، ٢ / ٧٠  
الشوانى : ١ / ٢٠٢  
الغراب : ١ / ٣١٣ ، ٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٢ / ٢٩٢ ، ٣ / ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦٦  
القرقل : ٣ / ٤٩١  
الفرقورة : ٣ / ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٣٩  
قوس الرجل : ٣ / ٣٤٨ ، ٤ / ١٨١  
المجانيق ( المنجنيق ) : ٢ / ٤٢٣ ، ٣ / ٦٦  
١٦٣ ، ٤٩٧ ، ٤ / ٩٢ ، ٢١٢ ، ٢١٤  
المدافع : ٢ / ٥٠٦  
المقلاع : ٤ / ٢١٢  
المقلاعات : ٤ / ٤٥  
المكحلة : ٢ / ٤٢٣ ، ٥٠٦ ، ٣ / ٣٤٨ ، ٥١٤ ، ٤ / ١٠٩ ، ١١٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥  
النبل : ٤ / ٢١٤ ، ٢١٢

التونية : ٢١١/٤  
 ميكل التركمان ٢٤/٢

**الخط**

الخط (بأنواعه) : ١١٦/٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٥٤/٤ .  
 الخط المنسوب : ١/٥٢ ، ٨٣ ، ٣٦١ ، ٤٤٣ ، ١١٣/٣ ، ٣٥٣ ، ٣٨٦ ، ٥٥٤ ، ٦٦/٤ ، ٨٤ ، ١٢١ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ .  
 خط النسخ : ١٩١/٤

علم القراءة بالألحان : ٢/٣٧٢ .  
 علم القراءات : ١/٥٥ ، ١٥٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٣٥٧ ، ٤٨٥ ، ٢٢٠/٢ ، ٣٩١ ، ٢٢٩ .  
 علم المساحة : ١/٥٢ ، ١١١ ، ١٢٠ .  
 علم المعاني : ١/٢٢٦ ، ٣٥٩ .  
 علم الموسيقى : ٢/٤٦٨ .  
 علم المقفات : ١/٥٢ ، ١٢١ ، ٢٥١ ، ٣٣٠ ، ٣٦٨/٢ .  
 علم التجيم : ١/٣٢٥ ، ٤٦٨/٢ ، ٥٠١ .  
 علم النحو : ١/١٦٠ ، ٤١٠ ، ٢٣/٢ ، ٨٥ ، ١٨٤ ، ٣٠١ .  
 علم الهندسة : ١/١١٦ ، ٢٢٦ ، ٥٠١/٢ .  
 علم الهيئة : ١/٥١ ، ١١٦ ، ٣٥٩ ، ٤٢٥ ، ٣١٤/٢ .  
 اللغة التركية : ٤/١٦٤ ، ٣٠٣ ، ٣٣٠ .  
 اللغة الفارسية : ٢/٣٠٣ .  
 اللغة المغلية : ٢/٣٠٣ .

### الموازين والمقاييس

الإردب : ١/٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ ، ١٥/٢ ، ١٥٩ ، ٤٣٣ ، ٢٠٢/٣ ، ٢١٣ ، ٥١٣ ، ١٤٨/٤ .  
 البطة : ٤/١٢ .  
 الذراع : ٤/١٧٧ .  
 الرطل : ١/٣١٦ ، ٧/٣ ، ١٢/٤ .  
 القنطار : ١/١٢ .  
 الانتقال : ٢/٤٠١ .  
 المتر : ٢/٤٨ .  
 المن : ٢/١٣٩ .  
 الويبة : ٢/٥٢١ ، ١٨٥/٤ .  
 وظائف مملوكية حربية وإدارية ودينية  
 اثابك دمشق : ١/٣٦٥ .  
 اثابك عسكر حلب : ١/٣٣٨ .

**العلوم**

علم الالاب : ١/٧٩ ، ٨١ ، ٢٢٧ ، ٢٨١ ، ٢٢٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٠٨/٢ .  
 علم الأصول : ١/٣٨١ ، ٧٩ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٨٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٢٢/٢ .  
 علم الاعشاب : ٢/١٩٤ .  
 علم التناسب : ٢/٣٦٧ ، ٥٠٢ .  
 علم التفسير : ١/٤٦ ، ٢٠٧ .  
 علم الجبر : ١/٤٢٥ .  
 علم الحديث : ١/١١٤ ، ١١٨ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٧٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٨٥/٢ ، ١٨٧ ، ٢١٠ ، ٤٦٨ .  
 علم الحرف : ٣/٣٨٧ ، ٤٥٢ .  
 علم الحساب : ١/٥٢ ، ٥٥ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٤٧ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٠ ، ٤٧٦/٢ ، ٥٠١ .  
 علم الطب : ١/٧ ، ٩١ ، ٢٢٩ ، ٢٨١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ، ٧٠/٢ ، ٥٠١ .  
 علم الطباق : ١/٣٨ ، ٩٠ .  
 علم (علوم) العربية : ١/١١٤ ، ١١٩ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٤ ، ٥٠٢ ، ٢٤/٢ ، ٤٦٨ .  
 علم العريق : ١/١٦٠ .  
 علم الفقه : ١/٣٨ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ .

الأجناد : ١٨١/٤  
 الأجناد البطلان : ٤٧٥/١  
 أجناد الحلقة : ٣٧٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥/١  
 ١٣٦/٢ ، ١٠٠/٢ ، ١٠٠/٢ ، ١٦٩ ، ٩/٤ ، ١٣  
 ١٠٠/٢ ، ٣٨ ، ١٥ ، ١٣  
 الأستاذان : ١٨٨/١ ، ١٧/٢ ، ٢٢٣ ، ٣٨/٤ ، ٨٤  
 أستاذ الأملك : ٥١١/١  
 أستاذ الخاص : ٥٠٩/١  
 أستاذ خاص الخاص : ٥١١/١  
 أستاذ الخزيرة : ١٧٢/٢ ، ١٠/٢ ، ٥١١/١  
 أستاذ السلطان : ٥٠٩/١ ، ٤٥٧/٢  
 ٢٦/٤ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ٢٠١  
 أستاذ الصبية : ٧٢/٢  
 الأستاذ الكبير : ٣١٤/١ ، ٣٩٥ ، ٣٤٩ ، ٥٢٢ ، ١٨١/٤ ، ٤٤ ، ١٩/٢ ، ٥٢٢  
 استيفاء الدولة ( أنظر : مستوفى ) : ٤٤٨/١ ، ٥٢٣  
 الإفتاء : ١٢/١ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٨٥ ، ١٢٣ ، ١٦٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٣٤١ ، ٣٨٨ ، ٤٠٨ ، ٤٦٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٨ ، ٥٣٨ ، ١٦٤ / ٢ ، ١٨٤ ، ٣٠١ ، ٣١/٤ ، ٣٤ ، ١٧٢  
 إفتاء دار العدل : ٢١/١ ، ٢٢٣ ، ٢٨٩ ، ٤٥٨ ، ٤٣٧/٢ ، ٥٠٤ ، ٥٤٠  
 إفتاء دار العدل بدمشق : ٢٨١/١  
 إمام باب الستارة : ٢٣٧/٢  
 إمام التراويح : ١٧٠/٤  
 إمام التربية الأشرافية : ١٠٠/٤  
 إمام الجامع الأزهر : ٣١٤/١ ، ٢١٤/٢  
 إمام جامع الصالح : ٢٣/٢  
 إمام الخانقاه الصالحية بمصر : ١١٥/٢  
 إمام السلطان : ١٦٥ ، ٩٠/٤  
 إمام الصخرة المقدسة : ٤٣٥ ، ٤٢٥/٢  
 إمام الطواويس : ٣٦١/١  
 إمام قلعة دمشق : ٥١٤/١  
 إمام محراب الخناينة : ٢٥/١  
 إمام مسجد الحيوة : ٤٦/٢  
 إمام المشهد : ٣٨/١ ، ١٣٤  
 إمام مقام الحنظلية بمكة : ٢٩/١ ، ١٦٦ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٣١ ، ١١١ ، ٧٣/١  
 أمير خور : ١٣١ ، ١١١ ، ٧٣/١ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ٤٩٩ ، ٤٧٩ ، ٤٦٥ ، ٤٠٨ ، ٣٨٨ ، ٣٤١ ، ١٦٤/٢ ، ٥٣٨ ، ٥٣٤ ، ٥١٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٢

٩/٢ ، ١١ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٩٧ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٥١٨ ، ١٤/٢ ، ١٢٥ ، ١١/٤ ، ٣٢ ، ٦١ ، ٩٢ ، ٩٥  
 أمير اخور صغير : ٦٨/٤  
 أمير أريعين : ١٧٩/١ ، ١٨٢ ، ٤٨٧ ، ٦٦/٢  
 أمير التركمان : ٥٥/٢  
 أمير جندار : ٣٦٢/١ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٣٤٤/٢  
 أمير الحج : ١٥٩/٢ ، ٣١٦ ، ٤٦/٤  
 أمير الحجاب : ٢٨٢/٢  
 أمير سلاح : ١٣١/١ ، ١٥٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨ ، ٤٣٨ ، ٤٨/٢ ، ٥٠ ، ٣٢٠ ، ٥١٨ ، ٣٧/٢ ، ١١/٤ ، ٩٥ ، ١٠٤  
 أمير طيخاناه : ١١٣/١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٩٥ ، ٣١٧ ، ٤١٧ ، ٥٢٨ ، ٢٤/٢ ، ٥٢ ، ١٧٢ ، ٤٥٠ ، ١٢٥/٢ ، ١٣٨ ، ٨٠/٤ ، ٨٤  
 أمير عشرة : ١٨٧/١ ، ٢٢٩ ، ٢١٦ ، ٤٨٤ ، ٥١١ ، ٨/٢ ، ٥٢ ، ٤٥٠ ، ١٢٥/٢ ، ٥٧/٤ ، ٢٠١  
 أمير عشرين : ١٤١/١ ، ٥٢/٢ ، ٤٥٠  
 أمير كبير : ٢٤٤/١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٢٧/٢ ، ٤٢ ، ٩٢ ، ٩٤  
 أمير مجلس : ١٥٣/١ ، ١٧١ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٣٦٨ ، ٨/٢ ، ٩ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٩٨ ، ٢٢٤ ، ٣٢٠ ، ١١ / ٢ ، ٣٧ ، ٩٥ ، ٤  
 أمير المحمل : ١٤٢/٤  
 أمير مائة : ٥٢٧/٢  
 أمير ميسرة : ١١١/١  
 أمين البحر : ١٣٧/٤  
 أمين الحكم بالقاهرة : ١٤/١ ، ٢٥٤ ، ٢٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٥٣ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٦٦/٢ ، ١٩٢/٤ ، ٢٣٥  
 أمين النيل : ٥٠/٢ ، ٣٢/٤  
 أولاد الحند : ٣٧٣/١  
 بواب دار الضرب : ١٨٥/٤  
 بواب الظاهرية : ٢٧٠/٢  
 بواب التناصيرية : ١٨٨/٢  
 التدريس : ٣٧/١ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٣٤١ ، ٣٨٨ ، ٤٠٨ ، ٤٩٦ ، ٤٧٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٨ ، ١٦٤/٢

- ١٨٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ .  
 تدريس التفسير : ١١/١ ، ٢٢ ، ٤٠٦ .  
 تدريس الحديث : ١٢/١ ، ٤٩٩ ، ٥١٢ ، ٢٢٤/٢ .  
 التدريس بجامع ابن طولون : ٢٧٢/٢ .  
 تدريس الفقه : ٢٢/١ .  
 التكتسب بالشهادة : ١٦٢/٢ .  
 التوقيع : ٢٤/١ ، ٦٢/٤ ، ٨٦ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٨٧ .  
 توقع الانشاء : ٣٦٢/١ .  
 جابي اوقاف الشامية : ٣٠٥/١ .  
 الجمدار : ١٠٦/١ ، ٦٥/٢ .  
 حبذ الحلقة : ( وانظر الأجناد .. )  
 الحاجب : ١٧٤/١ ، ٢٧/٤ .  
 حاجب استكدرية : ٢٢٢/١ .  
 حاجب الحجاب : ١٤٤/١ ، ٢٥٤ ، ٢٤٨ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٢٢٠/٢ ، ٣٥٢ ، ٤٢٢ ، ٧٤/٣ ، ٩٢ ، ٣٢٩/٤ ، ١٥٤/٤ .  
 حاجب الحجاب بخلب : ٢٢٢/١ .  
 حاجب حجاب دمشق : ٢٣٠/١ ، ٢٤٦ ، ٢٩٦ ، ٤٠٣/٢ ، ١٨٢/٤ .  
 حاجب حلب الكبير : ٢٣٧/١ ، ٣٦٥ .  
 حاجب صفر : ٥١٢/٢ .  
 الحاجب الكبير : ١٩٣/١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٣ ، ٣٦٧/٤ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١١ .  
 حاجب مصر : ٢٢٢/١ .  
 حاجب ميسرة : ٢٥٤/١ ، ٥٢٨ .  
 الحبوبية الكبرى : ٢٦٥/١ .  
 الحسية : ٣٧/١ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٤٦ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥ ، ٣٧١ ، ٤٤٨ ، ٤٨٣ ، ٤٩٤ ، ٥٢٤ ، ١٢/٢ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٩١ ، ١٧٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٠ ، ٣٦٦/٤ ، ٤٢٢ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢١٢ .  
 حسبة دمشق : ٤٩٦/١ .  
 حسبة القاهرة : ٢٨/٢ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٢٣٥ ، ٢٠٧/٤ .  
 حسبة مصر : ١٤٦/١ ، ١٧٢ ، ٢٢٤ ، ٣٧١ ، ٤٢١ ، ٨/٢ ، ٣٨ ، ٥٤ ، ٢٣٠/٣ ، ٢١٢/٤ ، ٢٤٤ .  
 خادم الحرمين : ٤٩٩/٣ .  
 خادم الخانقاه الصلاحية بخلب : ٨٩/١ .  
 خادم الخانقاه الناصرية : ٤٣٢/٢ .  
 خادم سميساطية دمشق : ٤٨٢/١ .  
 خادم الشيوخونية : ٥٣٣/١ .  
 خادم الصوفية البيرسية : ٥٣٢/١ .  
 خازن الكتب : ٢٤٦/١ .  
 خازن كتب النورية : ٨٤/٢ .  
 خازن الكعبة : ١٢٠/١ .  
 الخازندار : ٥٧/١ ، ٢٤٢ .  
 خازندار السلطان : ٢٧/٤ ، ٤٢ ، ٧٩ .  
 خازندار مكتب المدرسة الحموية : ٢٩٩/٣ ، ٣٥٦ .  
 خاص الخاص : ٢١٩/١ .  
 الخاصكية : ١٥/١ ، ٥٧ ، ١٢٩ ، ٥٨/٢ ، ١٤٥ ، ٤١٨ ، ٥٢/٤ ، ٨٩ ، ١١٩ .  
 الخطابة : ٢٢/١ ، ٢٢ ، ١٣٧ .  
 خطيب أدكر : ١١/٣ .  
 خطيب الجامع الأموي بدمشق : ٣٩٨/٢ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ١٩/٣ ، ٢١ .  
 خطيب جامع يشك : ٥٢٩/٢ .  
 خطيب جامع يلفا : ٢٨٠/١ .  
 خطيب سرمين : ٨٢/٢ .  
 خطيب غرناطة : ٢٨١/١ .  
 خطيب القدس : ٥١٥/١ ، ٩٢/٢ ، ٢١/٣ ، ٣٦٠ .  
 خطيب المدينة : ٢٥/٢ .  
 خطيب المزة : ٣٦١/١ .  
 خطيب المسجد الاقصي : ٥٤٠/١ ، ٣١/٤ .  
 الدويدار ( والدويدارية ) : ٢٥٧/١ ، ١٠٣/٢ .  
 الدويدار الثاني : ١١١/٤ .  
 الدويدار السلطان : ٢٨٢/٢ .  
 الدويدار الصغير : ١٠٤/٤ ، ١١٥ .  
 الدويدار الكبير : ٦/١ ، ١٥١ ، ١٨٢ ، ٢١/٢ ، ١٠٢ ، ٤٢٢ ، ١٢/٣ ، ٩٧ ، ١٤/٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ١٢٨ .  
 ديوان الأستى : ٨٦/٢ .  
 ديوان الإنشاء : ١/١ ، ١٤٤ ، ٣١٠ ، ٤٤٤ ، ٤٠٠/٢ ، ٢٢٢/٢ ، ٤٤٣ ، ٨٥/٤ ، ٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٠ .  
 ديوان البيع : ٣٤٦/٢ .  
 ديوان الحبس : ١٤٦/٢ ، ٨٨/٤ .  
 ديوان الخاص : ٤٥٦/٣ .  
 ديوان دار العدل : ٨٨/٣ .  
 ديوان الذخيرة السلطانية : ١٧٧/٢ ، ١٤٣/٣ .



- شاهد الخزانة : ١٦٥/١ .  
 شاهد دار الضرب : ٥٢٠/١ .  
 شاهد الديوان : ١٣٣/١ ، ٢٩٥ .  
 شاهد الزور : ١٥٨/١ .  
 شاهد القبة : ٨٧/١ ، ١١١ .  
 الشاوش ( العسكرية ) : ١٦/٢ .  
 الشهود : ١٢٧/١ .  
 صوفية سعيد السعداء : ٣٥٤/٢ .  
 صوفية الشيوخونية : ٤٧٢/٣ .  
 الطواشية : ١٦/٤ .  
 فقيه السلطان : ٢٠١/٢ .  
 كاتب الإنشاء : ٣١١/٢ ، ٢٥/١ ، ٥٩/٤ .  
 كاتب الانشاء بحلب : ١٣٦/١ .  
 كاتب بيت المال : ١٩٠/٢ .  
 كاتب بيت المال بدمشق : ٢٠٦/١ .  
 كاتب الجيش : ١٢/٣ ، ٨٨/٤ ، ١٢٠ .  
 كاتب الحكم : ٢١/١ .  
 كاتب الحكم للحنايلة : ١٧١/٢ .  
 كاتب الحكم بدمشق : ١٨٦/١ .  
 كاتب الحوائج خاناه : ٣٦٢/١ .  
 كاتب الدرج بحلب : ٤٤/١ .  
 كاتب الدست : ٢٩٤/١ .  
 كاتب السر الشريف : ٨/١ ، ٩ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٩١ ، ٣٧٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ١١/٢ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٤٧٧/٣ ، ١٠/٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ .  
 كاتب السر بحلب : ٢٧/١ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ١٣٤ ، ٤٤٦ ، ١٨٩/٢ .  
 كاتب سر حمص : ٣١/٢ .  
 كاتب سر دمشق ( الشام ) : ٦١/١ ، ١٠٦ ، ١٤٠ ، ٢٠٦ ، ٢٥٦ ، ٣٦٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ١٠٥/٢ ، ١٢ ، ١٩ ، ١٣٨ .  
 كاتب سر سبیس : ٧٦/١ ، ٤٢٧ .  
 كاتب سر فاس : ٣٢٩/٢ .  
 كاتب سر القاهرة : ٣١١/٢ .  
 كاتب سر مصر : ٥٠/٤ .  
 كاتب السمسة : ٤٨١/١ .  
 كاتب المرجع : ٤٣٥/١ .  
 ديوان طينغا الطويل : ٤٢/١ .  
 ديوان اللك : ١٣٦/٢ .  
 ديوان المرجع : ٤١٧/٢ .  
 ديوان المستاجرات : ٨٥/٤ .  
 الديوان المفرد : ٣٥٢/١ ، ١٤٢/٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٨ ، ٢٢٤/٣ ، ٢٧٢ ، ٣٢٧ ، ٤٠٥ ، ٤٣٢ .  
 ديوان المفرد بدمشق : ١٣٥/٣ .  
 ديوان المالك السلطانية : ١٤٤/١ .  
 ديوان الوزارة : ٣٥/٣ .  
 رأس نوبة : ٣٨/١ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ٢١١ ، ٢٥٧ ، ٢٤٩ ، ٤٠١ ، ٤٣٥ ، ٩/٢ ، ١١ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ٣٦٤ ، ٤٨٢ ، ١٢/٣ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٤٤/٤ ، ٩٥ .  
 رأس نوبة الأمراء : ٤٣٧/٢ .  
 رأس نوبة السقا : ١٤١/١ .  
 رأس نوبة كبير : ١٣١/١ ، ٣٦٨ ، ١٩/٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٤ ، ٧/٢ ، ٧٥ ، ٤٠٤ .  
 رأس نوبة النوب : ٤٠٧/٣ .  
 رأس اليمنة : ٢٤٤/١ ، ١١/٤ .  
 رئاسة الامراء بدمشق : ٢٢٥/١ .  
 السلحدار : ١٤١/١ .  
 شاد الإقطاعات : ٥٢٢/١ .  
 شاد الأوقاف بدمشق : ٢٥٢/١ .  
 شاد الخاص : ٥٢٠/١ ، ٥٢٣ .  
 شاد الدواليب : ١٨٥/٣ .  
 شاد الدواوين : ١٧٣/١ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٣٦١ ، ٢٨٨ ، ٢٠٢ ، ٣٤٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٤٢/٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٨٠ ، ٤٠١ ، ٤٣٤ ، ٤٩١ .  
 شاد زبيد : ٢٠٧/٣ .  
 شاد الشريخاناه : ١٧٩/١ ، ٤٦/٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤ ، ٤٩١ ، ٦٨/٣ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ٢٤٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ١٠٧/٣ ، ١١٤ ، ٢٤٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ .  
 شاد العمائر : ١٩٠/٣ .  
 شاد الفرعان : ٢٨٢/٣ .  
 شاد المراكز : ٥٢٧/١ ، ٥٤٠ .  
 شاد الواحات : ٥١٦/١ .  
 شاد الاصطبل : ١٨٤/١ .

- الكاشف : ٢٠/٢ ، ٢٧٥ ، ٢١٤/١ .  
 كاشف البحيرة : ٢٣/٢ .  
 كاشف الزراب : ١٦١/٣ .  
 كاشف الجسور : ٣٠٨/٢ ، ٣٨٥ ، ٢٩٤/١ .  
 ٤٣٦ .  
 كاشف الرملة : ٥١٧ ، ٤٦٢/٢ .  
 كاشف الشرقية : ٧١/٣ ، ٣٥٤/١ .  
 كاشف الصعيد : ٤٧٠ ، ١٦٠ ، ١٤٣ ، ١٦/٣ .  
 ٥١٢ .  
 كاشف منقلاوط : ٥٤٢/٣ .  
 كاشف المودع : ١٤/١ .  
 كاشف الوجه البحري : ٥٠٨ ، ١١٨/١ .  
 ٤٧٠ ، ٢٩/٢ ، ٤٨٣ ، ٢١/٢ .  
 كاشف الوجه القبلي ( الصعيد ) : ٣٦/١ ،  
 ٤١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٢٠٠/٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ،  
 لالا السلطان : ١٢٢/٢ ، ٣١٩/٢ .  
 مال المصاردة : ١٣٥/٤ .  
 المباشر : ١٢٣/٤ .  
 مباشر الاملاك : ١١٠/٣ .  
 مباشر الاوقاف : ٢٦٤/١ .  
 مباشر الريست : ٨٨/١ .  
 مباشر الذخيرة : ١١٠/٣ .  
 مباشر قبض لحم الدور السلطانية : ٤٧/٢ .  
 مباشر القلعة : ٢١٧/٤ .  
 المتجر السلطاني : ١٢٨/٤ .  
 المجذوب : ٤٠٩/٢ .  
 المجاورة : ٢٥٠ ، ١٧٥ ، ١٦٧ ، ٧٧ ، ٦٧/١ ،  
 ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٢٧ ، ٢٤٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ،  
 ٢٤/٢ ، ٣٢ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ،  
 ١٧١ ، ٢١٤ ، ٣٤٨ .  
 المحتسب : ١٩٩/١ ، ٢٧٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ،  
 ٣٧٩ ، ٤٥٧/٢ ، ٤٧٥ ، ١٥٩/٤ ، ١٨٠ ،  
 ١٨٦ .  
 محتسب دمشق : ٣٠٩ ، ١٨٦/١ .  
 محتسب القاهرة : ٢٠١ ، ١٨٥ ، ٢٨/١ ،  
 ٢٠٢ ، ١٩٠ ، ٧٧/٢ .  
 محتسب مصر : ٢٢٤ ، ٢١٤ ، ١١٨/١ .  
 المحفة : ٩٥ ، ٩٣/٤ .  
 المخازن السلطانية : ٢٧٢/١ .  
 مخازن الطعام بفاس : ٩١/١ .  
 مدير المملكة : ٦/١ .  
 مدرس الاطباء : ٩٤/١ .  
 مدرس التفسير : ٣١٤/١ .  
 مدرس القراءات : ٣١٤/١ .  
 المرستان المنصوري : ٩٨/١ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ،  
 ٣٦١ ، ١٨٢/٢ ، ٢٦٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ،  
 ١٦٣/٣ ، ٨٧/٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ .  
 المستوفى : ٤١/٢ .  
 مستوفى الاحباس : ٣١١/١ .  
 مستوفى الجامع الاموي : ٦٤/٢ .  
 مستوفى الدولة : ٢٧٧/١ ، ٣٠٠ ، ٣٥٢ ، ٤٠١ .  
 مستوفى المرتجع : ٢٣٣ ، ٢٨٧/١ .  
 مشير الدولة : ٢٣٤/١ ، ٢٣٦ ، ٣١٣ ،  
 ٢٣٣/٢ ، ٢٩٢ ، ١٢/٢ .  
 مشير بغير وزارة : ١٠٤/١ .  
 مقدم الف : ١٥/١ ، ٧١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٨٧ ،  
 ١٠/٢ ، ١٦ ، ١٢٢ ، ١٩٨/٣ ، ١٨١/٤ .  
 مقدم الف بدمشق : ١٧١/١ ، ١٨٢ .  
 مقدم الدولة : ١٩٥/١ .  
 مقدم الممالك السلطانية : ٥٨/١ ، ١٠٠ ،  
 ٢٣٠ ، ٤٥٢/٢ ، ٢٢/٤ ، ٩٣ .  
 الممالك الاشرفية : ٢٥٧/١ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٧٢ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ١٠٤/٤ .  
 ممالك اولاد السلطان : ٢٥٧/١ .  
 الممالك الزماعة : ٤٤١/٣ .  
 الممالك السلطانية ( الخدمة ) : ٥١/٢ ، ٩٦ ،  
 ٢١٥ ، ٤٢٤ ، ٣٢١/٢ ، ٤٢٧ ، ٧٤/٤ ، ٨٩ ،  
 ١١٣ ، ١٤٩ .  
 ممالك الطبايق : ٤١٩/٢ ، ٤٧٠ .  
 الممالك الكتابية : ٦٦/٢ .  
 المهتار : ١١٣/٢ .  
 مهتار الطشخاناه : ٦٧/١ ، ١٢٩/٢ .  
 المهمات السلطانية : ١٢٧/٣ .  
 المهندار : ٢٧/٤ .  
 الموارث الحشرية : ٩/١ .  
 المودع الائتام : ١٤/١ .  
 المودع الحكيم : ١٢٢/١ ، ٢٧٨ ، ٤٥٤ ، ٤ ،  
 ٧٦ .  
 مودع الحنفية : ١٩٣/١ ، ٢٢٩ .  
 المؤذن : ٢٠٥/٤ .  
 مؤذن جامع شيخون : ٢٤٧/١ .  
 مؤذن جامع القلعة : ٢٤٧/١ .  
 مؤذن الركاب السلطاني : ٧٤/٢ ، ١٢٦/٣ .  
 مؤذن المسجد الحرام : ١٢١/١ .  
 موقت الجامع الاموي : ٤٤٣/٢ .  
 موقع الانشاء : ٩٤/١ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٣٤٤ .

- موقع الحكم : ٢٣/١ ، ٢٩٥ ، ٣٦٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ، ٥٠٤ ، ٢٤/٢ ، ١٨٥ .
- موقع الدرج : ٨٥/٤ .
- موقع الدرج بحلب : ١٢٤/١ .
- موقع الدرج بمصر : ٢١٣/٢ .
- موقع الدست : ١٢٠/١ ، ١٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٢٣٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٤٨١ .
- ٤٩٨ ، ١١/٢ ، ١٠٧ ، ٣٤١ ، ١٧٢/٢ ، ٢٠٧ ، ٢٤٧ ، ٣٥٢ ، ٨٥/٤ ، ١٠٩ ، ١٨٩ .
- موقع الدست بحلب : ١٢٤/١ ، ٤٤٤/٢ .
- موقع الدست بدمشق : ٥٦٢/٣ .
- موقع الدست بالقاهرة : ١٢٥/١ .
- ناظر : انظر الكشف رقم ص ١١٦ : الناظر )
- نائب ( انظر كشف ص ١١٩ ) .
- تديم السلطان : ١٥/٤ .
- الواعظ : ٧٦/٤ ، ٢٠٨ .
- والى جدة : ٢٤/٣ ، ٨٠/٤ .
- والى الشرطة : ٣٣/٤ ، ١٣٤ ، ١٨٠ ، ١٩٦ .
- والى القاهرة : ٦٢/١ ، ٢٧٦ ، ٢٣٢ ، ٢٩٧ ، ٤٢/٢ ، ٥١٤ ، ٨٠/٤ ، ٨٨ .
- والى قوص : ٧٣/٣ .
- الوزارة : ٤٤٥/٢ ، ١١/٣ ، ٢٢/٤ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٨٤ .
- الوزير : ١٧/٢ ، ٦٧/٤ .
- وكيل بيت المال : ٥٣٦/١ ، ٢٣٠/٢ ، ٤٦٣ ، ٣٤٠/٣ ، ٦٤/٤ ، ١٨٣ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ .
- وكيل بيت المال بحلب : ٧٧/١ .
- وكيل بيت المال بدمشق : ٧٧/١ ، ٢٢٩ ، ٥٠٦ .
- وكيل بيت المال بطرابلس : ٤٦٣/١ .
- ولى العهد : ٧٩/٤ .
- ### سلوكيات المجتمع
- الاجراس بأعناق الحمير : ١٠١/١ .
- احتكار اللحم : ١٤٢/٤ .
- الارتشاء ( انظر الرشوة ) : ٣٤٤/١ .
- تخليق المقياس ( عيد ) : ١٩٢/١ ، ٢٥٩/٢ .
- التزهد : ٢٩/١ .
- الختان : ١٩٩/٣ ، ٣٢٥ ، ٥١١ ، ٥١٢ .
- الخصاب : ٢٨٤/١ .
- الخصب بالحناء : ١٤٦/١ .
- الخلعة : ١٤/١ ، ٥٥/٢ ، ٤٣٦ ، ٢١٥/٣ ، ١٠٤ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ٢٣٥ .
- خلعة الاستمرار : ٥٢٤/١ ، ٥٠١/٣ ، ٢٣٥/٤ .
- خلعة الخلاقة : ٧٩/٤ .
- خلعة الرضا : ٢٨٤/٢ ، ١٢/٣ ، ١٥ ، ٥٤١ ، ١٣٩/٤ ، ٢٢٥ .
- الخلعة السوداء : ١٥/٣ .
- دوران الممحل : ٣٧/٢ ، ٤٥ ، ٢٩٤ ، ١٤٢/٤ .
- الريا : ٤٣/٤ .
- الرجبية : ١٣٧/٤ ، ١٤٦ ، ١٧٥ .
- رش الشوارع : ٤٧٠/٣ .
- الرشوة : ١٣/١ ، ٣٥ ، ١٢٧ ، ٢٤٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣٦ ، ٤٧٤ ، ٦٢/٢ ، ١٧٦ ، ٢٣٩ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٤٠٠/٣ ، ١١٧/٤ ، ١٦٩ .
- الرشوة فى الاحكام : ٣٣١/٢ .
- الرشوة فى الوظيفة : ٢٩٣/٢ .
- الرشوة على الوقف : ٢٨٢/٣ .
- الرمى بالنشاب : ٣٥٦/٣ .
- الزنى : ٩٣/٣ ، ١٤١ ، ٢١٨ ، ٢٦٨ ، ٧١/٤ ، ١٦١ .
- زى الامراء : ٤٠/٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ ، ٥٤٢/٣ .
- زى الترك : ١٧٥/٣ ، ٢٠١/٤ .
- زى الجندي : ٤١/٢ ، ٥٨ ، ٩٤ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٨٠ ، ٣٢٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤/٣ ، ٤٥٦ .
- زى الحبشة : ٤٣٥/٣ .
- زى الصوفية : ٥٢٣/٢ ، ٣٥٩/٣ ، ١٩٠/٤ .
- زى العجم : ٣٦٠/٢ ، ٥٢٩ .
- زى الفقراء : ٥٧/٢ ، ١٧٣ .
- زى الفقهاء : ٢٥/٢ ، ٤٤٥ .
- زى القضاة : ٣٢٢/٢ ، ٣٤٠ .
- زيادة النيل : ٥٠/٢ ، ٢٥٣/٣ ، ٩/٤ ، ٣٩ ، ٥١ ، ١٥٤ ، ١٣/٢ ، ٢٨٩ ، ١٧٣/٣ ، ٥١٠ .
- سباق الهجن : ١٠٠/٣ .
- سرقة التصانيف : ٢١٨/٢ .
- السماط : ٣٦٥/٣ .
- الشتم : ٢٣٩/١ ، ١٧٣/٢ ، ٩٢/٣ .
- شرب الخمر : ٣٥/٢ ، ٣٢٧ ، ٤٥٩ ، ٤٣/٣ ، ٩٣ ، ٢١٨ ، ١٧٣/٤ .

- صلاة الخسوف : ١٣١/١ ، ٤٤/٢ .  
صلاة العيد : ٥٣/٤ .  
صلاة الكسوف : ١٣١/١ ، ١٩٢/٣ ، ٤٩٧ .  
الصيام : ١٠٨/٤ ، ١١٠ .  
الصيد : ١٣/١ ، ١٥٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٤٦٩ ، ٥٢٧ ، ١٤/٢ ، ٢٠ ، ٤٠٨/٣ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٥٤٤ .  
الضرب بالعود : ١٧٧/٣ .  
الطباي للآكل : ٣٨٤/٢ .  
الطواف بالحمل : ٥٥١/٣ .  
عاشوراء ( الاحتفال به ) : ٤٥/١ ، ٣٠٩/٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٥١٠ .  
عمل الوقيد بالبحر : ١٩١/٣ ، ٢١٤ .  
العود ( من آلات الطرب ) : ٢٥٢/١ ، ٣٨٥ .  
عيد الفطر : ٢٠٢/٢ .  
عيد النحر ( عيد الاضحية ) : ٤٩٠/٢ ، ١٧٦ ، ٣٧٢ ، ١٠١/٣ .  
الغروبسية : ١٨٧/١ ، ٣٢٩ .  
الفلقة ( آلة للتأديب ) : ٥٤٨/٣ .  
قطع الطريق : ١٨١/١ ، ٩٣ ، ١٩١ ، ٢٠٤/٢ .  
كسر الخليج الناصري ( احتفال ) : ٥٩/١ ، ١٩٢ ، ٢٧٣ ، ٥٢٩ ، ٢٢٦/٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ .  
٤٢١ ، ٤٧٥ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٣٩/٤ ، ١٥٤ ، ١٨٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ .  
كسر سد الأميرية ( الاحتفال ) : ١٣٨/٤ .  
كسوة الكعبة ( عيد ) : ١٧٨/١ ، ٦٤/٣ ، ٢٤٢ ، ٥٥٢ ، ١٢٨/٤ .  
لعبة الأكرة ( الكرة ) : ١٥/٢ ، ٢٠٧ .  
اللعب بالرمح : ٤٩/٢ ، ٣٨٢/٣ .  
اللعب بالشطرنج : ٣٠٣/٢ ، ٢١٥/٣ ، ٣٩٢ .  
اللواط : ٣٥/٢ ، ٢٢٧ ، ٤٣/٣ ، ٩٣ ، ٢١٨ ، ٣٩٩ ، ١٠١/٤ .  
المجنون : ١٧٠/٤ .  
الحمل المعنى : ١٢٧/٣ .  
المجاورة :  
١٩٣ ، ١٦٩ ، ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٢٦ ، ٣١ ، ٢٤/٤ ، ٢٥٦/٣ .  
الموجود ( المراث ) : ٤٧/٢ ، ١٠ ، ٨/٣ ، ٩٦ .  
الموسيقى : ١٤٦/١ ، ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٤٠٧ ، ٧٦/٤ .  
الموكب السلطاني : ٤٠٢/٣ .  
الولد النبوي السلطاني : ٢١/٢ ، ٤٤٩ .  
٣٦٨ ، ٣٢٥ ، ٣٦٥ ، ٥٤١ ، ٣٠٠ ، ١١/٤ ، ٣٠٣/١ .
- ٢٩ ، ٩٦ ، ١٣٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ .  
المنام ( الحفل ) : ٣٦/٤ .  
الناريز ( عيد ) : ٥٩/١ ، ٢١٧ .  
النصب ( عشاء ) : ١١٥/١ .  
النقطة ( في الأفراح ) : ٣٢٥/٣ .  
الولاية : ١٤/٢ ، ١٧٧/٤ .  
يوم التروية : ٣١٣/٢ .  
يوم النيروز : ٥٣٩/٢ .
- نسيج المجتمع المملوكي**  
**( الطوائف والفرق والأجناس )**  
الاتحادية : ٨١/١ ، ٢٢١ ، ٢١٩/٢ .  
الأشراف : ١٠/١ .  
الاشعرية : ٤٠٨/١ .  
أصحاب المكاكين : ٢٣٧/٢ .  
الأعيان : ٥٠٩/٢ ، ٣٢٨/٣ ، ٤٦/٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٨٣ ، ٩٦ .  
الإلحاد والملاحون : ٧٦/١ .  
الإمام : ١٥/٣ ، ١٤ .  
الأمراء : ٣٧/١ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٢٠٤ ، ١٤٥/٢ ، ١١٠/٤ .  
أمراء الترك : ٣٨٠/١ .  
أمراء العرب : ٣٨٠/١ .  
أوباش الترك : ٩٦/٢ .  
الأوج اوقية التركمان : ٧٥/١ ، ١٢٨/٣ .  
الآنيات : ٣٧٥/١ .  
أهل الذمة : ٢٢٠/١ ، ٥١٨/٢ ، ٣٨٢/٣ ، ٤٠٥ ، ٩٩/٤ .  
أهل الصعيد : ٧٠/٣ .  
أهل الظاهر : ٤٥/١ ، ٣٢١/٢ .  
أولاد الكتف : ١٧٥/١ ، ١٧٩ ، ٣٠٢ ، ٥١٢ .  
البطالون : ٢٦/٣ ، ٣٢٩ .  
البنادقة : ٣٦٧/٣ ، ٥٤٧ .  
البياض ( عامة الناس ) : ٤٣٧/٣ .  
النتار ( أو التتر ) : ٣٤٨/١ ، ٤٩٤ ، ٥٩/٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٨ .  
تجار المالكة : ٤٣٤/٢ .  
التجبية : ٣٠٣/١ .

- التبرك : ٢٥٧/١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩/٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢/٤ ، ٣١ ، ١٤١ .  
 التركمان : ١٧٨/١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٤٦٧/٢ ، ١٣٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٤٨٣ ، ١٢/٤ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ١٠٦ ، ١١٧ .  
 التركمان الأبقية : (= الارج أبقية) .  
 التركمان البوز أبقية : ٧٥/١ .  
 التكررة (أو التكرير) : ٢٧٨/١ ، ٩٩/٣ ، ١١٢/٤ .  
 الجراكسة : ٢٥٧/١ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٢١/٢ ، ٤٢٠/٣ ، ٤٩٢/٢ ، ٥٢٦/١ ، ٣٨/٤ .  
 الجوارى : ٧١/٤ ، ١١٥ .  
 الحروفية : ٢١٨/٢ ، ٥٤٨/٢ ، ١٠٠/٤ .  
 الرفضة : ٣٧٣/٣ ، ١٣٧/٤ ، ١٤٦ .  
 الرقيق : ٤٠٣/١ ، ٩٩/٣ ، ٧٤/٤ ، ١١٦ ، ٢٢٤ .  
 الزعر : ٩٦/٢ ، ١٤٦ ، ٩٧/٤ .  
 الزندقة : ١١٥/٢ ، ١٠٠/٤ .  
 الزنديق : ١٥٥/٤ .  
 الزهاد والزهد : ١٦٦/٤ .  
 الزيدية : ٢٤/٣ ، ٣٢/٤ ، ٦٠ .  
 السطوحية : ٣٥٧/١ .  
 السمسار والسمسرة : ٤٨١/١ ، ٣٢١/٢ .  
 الصعاليك : ١٥/٤ .  
 الصوفية والتصوف : ١٤٤/١ ، ٣٥٦ ، ٥٠٠ .  
 الصوفية الاتحادية : ٢٩/١ .  
 الصوفية السطامية : ٣٠٠ - ٣٠٥ .  
 العامة (العوام) : ١٩٢/١ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٣ ، ١٥/٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٧ ، ٤٢٣ ، ١٩٨/٣ ، ٤١٩ .  
 العبيد : ١٩٢/١ ، ١٥/٣ ، ١٤٠ .  
 عبيد أهل مكة : ٣٩/٢ .  
 عبيد صاحب مكة : ٣٠٢/١ .  
 المعجم : ٧٢/١ ، ٣٠٤/٢ .  
 العصاة (والمصيان) : ٣٨٠/١ ، ٦٤/٣ .  
 الفوغاه (العوام) : ٥١٠/٢ .  
 الغداوى : ٣١٨/١ ، ٥٢/٢ .  
 الفرنج : ١٧٤/١ ، ٢٢٢ ، ٢٧٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ١٤٩/٢ ، ١٩٧ ، ٢٥٨ ، ٢٩٩ .  
 الفقراء الأحمدية : ٢٥/٢ .  
 فقراء الفقهاء : ٣٥٢/١ .  
 الفقراء القادرية : ٢٢٤/١ .  
 القبط : ٤٥/١ ، ١٩٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٦٧ ، ٤٨١ ، ٢٨/٣ ، ٧٤ ، ١٩٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧٥ .  
 القلندرية : ٥٠٢/٣ .  
 المتشيعون والتشيع : ٢٩/١ .  
 المطرعة : ٢٠٨/٤ .  
 المغارية : ٤٨٧/٢ .  
 الملتشون : ١٢٢/٢ .  
 الملكانيين : ١٨٧/٤ ، ٢٣٧ .  
 النسيجية : ٥٤٨/٣ .  
 النصارى : ٦٦/١ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ١٤٢/٢ ، ١٤٢/٣ ، ٣٩ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٣٩/٤ ، ٤٠ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٧١ ، ١٨٦ .  
 نصارى الحبشة : ٦٩/٤ .  
 النصارى الباقية : ٢٠٠/٣ ، ٢٢٥ .  
 النصيرية : ٢٠٠/١ ، ٢٩٩ .  
**مصادر الدخل والثقة**  
 زكاة التجار : ٣٢٧/٣ .  
 زكاة المواشى : ٣٢٧/٣ .  
 المكس : ١٢٧/١ ، ١٩٢ ، ١٧/٤ .  
 مكس الأخصاص : ٥٦/٢ .  
 مكس بهار جنة : ٣٧٧/٢ ، ٤٢٤ .  
 مكس الجمال : ١٧٧/١ .  
 مكس الحلفاء : ٣٦٩/٢ .

- مكس الخضروات : ٢٦٧/٢ .  
 مكس الدريس : ٦٩/٢ .  
 مكس الدقيق : ٦٩/٢ .  
 مكس الزمان بدمشق : ٢٤٧/١ .  
 مكس العرصة : ٥٦/٢ .  
 مكس الفاكهة : ٢١٧/٢ ، ٣٣٥ .  
 مكس الفراييج : ٦٩/٢ .  
 مكس القاريط : ٥٨/١ .  
 مكس الملح : ٦٩/٢ .  
 مكس المغاني : ١٦٤/١ .  
 الموجود ( مصادرته ) : ٨٤/٤ .  
 مكس الهند : ٥٣٩/٢ .  
 المواريث الاهلية : ٤٥٢/٢ .  
 المواريث الحشرية : ٧٢/٤ ، ٩٩ .
- المشبخات**
- مشبخة الاسدية : ١٧٤/١ .  
 مشبخة الإبراء بالشيخونية : ٩٧/١ .  
 مشبخة الليبريسية : ٣٤٠/٢ .  
 مشبخة التربة الظاهرية : ١٢٥/٤ .  
 مشبخة الحجة بكة : ٣٠٩/١ .  
 مشبخة الحديث : ٥٠٥/١ .  
 مشبخة الحديث بالناصرية : ٢٩٧/١ .  
 مشبخة الحديث بالنورية : ٤٩/١ .  
 مشبخة الحرم الشريف : ٤/١ .  
 مشبخة الخانقاه النجمية : ٢٩٧/١ .  
 مشبخة الدسوقية : ٢٠١/٤ .  
 مشبخة سرياقوس : ٢٣٥ ، ٩٨/٢ .  
 مشبخة سعيد السعداء : ٨٤/١ ، ١٧٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ .  
 مشبخة الشيوخ : ١٨/٤ .  
 مشبخة الشيخونية : ٢٩٠/١ ، ٤٨/٤ ، ٢١٨ .  
 مشبخة القضاءين : ٣٣٩/١ .  
 مشبخة اليونسيه بدمشق : ٤٤/٢ .
- طبقات المجتمع**
- حرفيون وصناع وتجار**
- الباعة : ١٥٦/٤ .  
 البرادعيون : ١٧٠/١ .
- البيزانين : ٢٧٢/٣ .  
 البغايا : ٢٠/٤ ، ٢٩٨/٣ ، ٢١ .  
 تاجر الخاص : ٢٢٤/١ .  
 التجار : ٤٢ ٤٠/٤ .  
 تجار الروم : ٤٢/٤ .  
 تجار الكارم : ٤٩٩/١ ، ٥٣٧ .  
 التجار الكبار : ١١٠/٤ .  
 التجارة : ١٨٧/١ ، ٤٠٧ .  
 تجارة البز : ٢٦٤/١ ، ٥٣٥ .  
 تجارة الكتب : ٣٦٩/٢ .  
 تجارة الفراء : ٢٧٠/١ .  
 تجدير قصب السكر : ٣٠٩/٣ ، ٣٩٨ ، ٤٣٦ .  
 الجزائريين : ٣٠٤/٣ ، ٤٢/٤ .  
 الحاكمة ( والخياطون ) : ٤٠٧/١ ، ٤٩٨ ، ٢٥٠/٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦ ، ٥١٦ .  
 الحراميين : ٢٠٤/٢ ، ٤٠/٤ .  
 الخبازين : ٦٩/٣ ، ٢١٥ ، ٣٦٠ .  
 الخراطون : ٩٥/٤ .  
 الخياطون ( انظر ايضا الحاكمة ) : ٣٧٩/٣ .  
 رئيس ( رئاسة ) الاطباء : ٢٢٩/١ ، ٤٨١ ، ٤٢/٢ ، ٨٩ ، ١٩٤/٢ .  
 رئيس التجار : ١٢٨/٤ .  
 رئيس ( رئاسة ) التجار بالديار المصرية : ٥٠٧/٢ .  
 رئيس ( رئاسة ) الطب بالقاهرة : ٢١٦/١ ، ٤٩٧ .  
 رئيس الفتوى بحلب : ١١٧/١ .  
 رئيس الفتوى بالشام : ٩١/١ .  
 رئيس القراء بالنقم : ٥٤٢/١ .  
 رئيس الكتاب : ٩١/١ .  
 رئيس المؤذنين : ٣٥٩/١ ، ٢٥/٢ ، ٧٨/٤ .  
 رئيس المؤذنين بالازهر : ٢٥٠/١ .  
 رئيس المؤذنين بالجامع الاموى : ١٦٢/١ .  
 رئيس المؤذنين بالدرسة المنصورية : ٩٨/١ ، ٤٦٩/٢ ، ٣٢١/٢ .  
 السقاء : ٥٤٦/٣ .  
 سمسار القماش الاسكندراني : ٥٥٢/٣ .  
 شاد المناكيب : ٩٥/١ .  
 الشاهد تحت الساعات : ١٢٤/١ .  
 الشاهد بالحرم الشريف : ٣٥٧/٣ .  
 شاهد الحكم : ٢٦٦/١ .

الجوخ : ٢٠٥/٢ ، ٢٤٢ .  
 الحرير : ١٦/١ ، ١٧٩/٢ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٦٩ .  
 الحرير الأبيض : ٣٢٥/٣ .  
 الحرير القاتم : ١٥/١ .  
 الخام السلطاني : ١٥/٢ .  
 خرقة النصف : ٣٥/١ ، ٨٠/٤ ، ١٨٢/٢ ، ٣١١ .  
 الزموط : ٤١/٤ ، ١٧ .  
 الشاش : ٤٠٢/٣ .  
 الصوف : ١٧٣/٢ ، ٣٤٥ ، ١٥٦/٣ ، ٢٣/٤ ، ٤١ ، ١٤١ ، ٢٣/٤ ، ٤١ ، ١٤١ .  
 الصوف الأبيض : ٥٢١/١ .  
 الصوف الملون : ٥٢١/١ ، ٢٧٠/٢ .  
 الطرحة : ١٤/١ ، ١٩٣ ، ٣٢٥/٣ .  
 الطرطور : ١٩٦/١ .  
 العباءة : ١٦/١ .  
 العذبة : ١٤٥/١ .  
 العرقيات الحرير : ٤٨٨/٢ .  
 العصاية الخضراء (على الرأس) : ١٩/١ ، ١١ .  
 العمامة : ١٠/١ ، ٤٦٢ ، ١٠٦/٢ ، ٨٥/٣ .  
 عمائم اليهود : ٣٢/٣ .  
 العنبرية : ٢٧٢/١ .  
 الفراء : ١٦/١ ، ٧٩/٢ .  
 الفرجية الخضراء : ٢٥٣/٢ .  
 فرجية بسمور : ٢٧٢/٢ .  
 فرجية بستجاب : ٣٢٠/٣ ، ٢٧٢ .  
 فرجية صوف : ٧٩/٣ .  
 الفتك : ٢٢٩/٢ .  
 فوققانية : ٢٧٢/٢ .  
 فوققاني حرير من كرش : ٢٣٠/٢ .  
 القبع : ٢٧٢/١ ، ٤٦٢ ، ٢٣٠/٢ .  
 القطن : ٥٢١/٢ .  
 الكاملية : ١٢٥/٣ .

الشاهد بالحوانث : ٣١٢/٢ .  
 شاهد ديوان حكم : ٢٠١/٢ .  
 شاهد الطرخاء : ١١٤/٢ .  
 شاهد الطواحين السلطانية : ٢٤١/٢ .  
 صناعة الغزل : ٨٧/٤ .  
 صناعة الفراء : ٢٦٨/٢ .  
 الصيرى : ٤١/٢ ، ١٧٤/٢ .  
 صيرى خانقاه سرياقوس : ٣٣١/٢ .  
 ضرب المندل : ٢٥٤/٢ .  
 الطحان (الطواحين) : ٢٣/١ ، ٢٧٢ ، ٤٠٢ ، ٥٠٧ ، ٣٦٨/٢ ، ٤٥٢ ، ٧٠/٣ ، ١٦٠ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ .  
 القتال : ٩٣/٢ .  
 العريف : ٤٧٢/٢ ، ٤٨٦ .  
 الفلاحون (والفلاحة) : ٧٠/٢ ، ٩٦ .  
 القاري : ٣٠٨/٢ ، ٥٢١/١ ، ٣٦٨/٢ .  
 قايص النيل : ١٥٢/٤ .  
 الكحال : ٥١٤/١ ، ٨/٢ .  
 اللصوص : ١٦٢/٤ .  
 المزين : ١٩٨/٢ ، ٢٠٠ .  
 المشاعى : ٣٩٧/٢ ، ٥١٠ ، ٣٩/٢ .  
 المغاني (المغنيات) : ١٢٧/١ ، ١٣٠ .

### الملابس والأقمشة

الازار : ٤٠٢/٢ .  
 بدن سنجاب : ١٧٥/١ .  
 البز : ١٧٢/٢ ، ٢٠/٢ .  
 الثياب البعلبكية : ٩٦/٢ ، ٤٢٣ .  
 الثياب البغدادية : ٩٦/٢ .  
 الثياب البيضاء : ٤٠٠/٢ .  
 الثياب الحريرية المذهبة : ١٣٥/٤ .  
 ثياب من السمور : ١٣٤/٢ .  
 ثياب سنجاب : ٣٧٤/١٥ ، ١٣٤/٢ ، ١٥٦ .  
 ثياب مخمل : ١٣٥/٤ .  
 ثياب موصلية : ٤٢٣/٢ .  
 ثياب صوف : ٤٦٠/٢ ، ١٣٥/٤ .  
 الجبة : ١٥٦/٤ .  
 جبة سمور : ١٥٦/٢ ، ١٥٦/٢ ، ٢٩٧ .  
 ١٣٩ ، ١٣٣/٤ ، ٢٣٠ .  
 الخلعة :

لبس البياض : ٢٣/٤ ، ١١٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٠ .

لبس الصوف : ١٨١/٤ .

المرقعة : ١٥٢/٢ .

الوشق : ١٥٦/٢ .

كاملية سمور : ٢٤٩/٢ ، ٢٤٥/٤ .

الكتان : ٥٢١/٢ .

كسوة الكمية : ٤٠٩/٢ .

كوفية لبد : ٨١/٢ .



### المصادر والمراجع

- الأزدي (محمد بن سعيد) : المؤلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث (الهند ١٣٢٧) .
- كتاب مشتببه النسبة (الهند ١٣٢٧) .
- انستاس ماري الكرملي : النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ، ١٩٣٩ .
- البسطامي : مباحث الأعلام في مناهج الأقلام (مخطوط بالمتحف البريطاني بلندن) رقم : ( Or. 7528 ) .
- تواريخ مدينة فاس (طبعة بالرمل ١٨٧٨م) .
- جواهر السلوك في سياسة الخلفاء والملوك (مخطوط بالمتحف البريطاني)
- ابن حبيب : درة الأسلاك في دولة الأتراك (تصوير شمسي بدار الكتب المصرية) .
- ابن حجر (أحمد بن علي .. العسقلاني) : ديوان شيخ الإسلام ابن حجر (مخطوط بالمكتبة الأهلية ببغداد ، رقم : ( Fond. Ar.3219 ) .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ( ٤ أجزاء ) نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد . الدكن بالهند سنة ١٣٤٨ - ١٣٥٠هـ .
- رفع الإصر عن قضاة مصر (مخطوط بالمكتبة الأهلية ببغداد ، رقم : ( ar.2149 ) .
- وقد طبع جزءان منه بتحقيق الدكتور حامد عبدالمجيد .
- المعجم المؤسس للمعجم الفهرس (مخطوط بالمتحف البريطاني رقم : ( Or.9677 ) .
- ابن خطيب الناصرية : الدر المنتخب من تاريخ مملكة حلب (مخطوط بالمتحف البريطاني بلندن ، رقم : ( Or.25 ) .
- الخوارزمي (أبو عبدالله محمد) :
- مفاتيح العلوم (القاهرة ، ١٣٤٢هـ) .
- رمزي (محمد) : القاموس الجغرافي (في جزأين ، طبع دار الكتب المصرية) .

زامبور : معجم الاسرات العربية ، ترجمة الدكتور زكى محمد حسن وآخرين ، طبعته الجامعة المصرية بالقاهرة .

سامى ( امين باشا ) : تقويم النيل .

السخاوى ( محمد بن عبدالرحمن ) : الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر ( نسخة المكتبة الاهلية ببائيس ؛ وتوجد منه صورة على فيلم بمكتبة محقق انباء الغمر ) ويقوم الدكتور حامد عبدالمجيد بتحقيقه ونشره .

الضوء اللامع بأعيان القرن التاسع ( ١٢ جزء ) القاهرة ١٣٥٤ .

السيوطى ( جلال الدين ) : ( ١ ) ذيل طبقات الحفاظ ( دمشق ١٣٤٧ ) .

( ٢ ) لب الالباب ، طبعة لوجوندى ١٨٤٠ .

( ٣ ) نظم البقيان فى اعيان الاعيان ، نشره فيليب حتى ؛ طبعة نيويورك ١٩٢٧ .

السويدى ( محمد امين ) : سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب ، طبعة بومباى ١٢٩٤ .

ابن شاهين ( يوسف ) : النجوم الزاهرة بتلخيص اخبار قضاة مصر والقاهرة ( مخطوط بالمتحف البريطانى رقم 23/976 ، وتوجد منه صورة على فيلم بمكتبة كلية الاداب - جامعة عين شمس ) .

ابن طولون ( محمد بن على ) : قضاة دمشق : الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاء الشام ( مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق ) تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٦ .

ابن ابي العافية ( احمد بن محمد ) : جذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام مدينة فاس ( طبع فاس ١٣٠٩ هـ ) .

ابن عبدالحق ( عبدالمؤمن .. البغدادي ) : مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، ٣ اجزاء ، تحقيق على محمد الجاوى ، القاهرة ١٩٥٤ .

العزاوى ( عباس ) : تاريخ العراق بين احتلالين ( ج ٢ ) طبع ببغداد سنة ١٩٣٦ .

العش ( يوسف ) : فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، دمشق .

ابن العماد الحنبلي ( عبدالحى ) : شذرات الذهب فى اخبار من ذهب ٧ أجزاء القاهرة ١٢٥١ .  
العيني ( القاضى بدر الدين محمود ) . (١) تاريخ البدر فى اوصاف اهل العصر ( مخطوط  
بالمتحف البريطانى بلندن ) رقم ( Add. 22360 ) .

(٢) عقد الجمان فى تاريخ اهل الزمان ( جزء ٢٢ ) صور شمسية بدار الكتب المصرية رقم ٧١ م .  
الفاسى ( محمد ابن احمد ) : (١) العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين ( مخطوط بدار الكتب المصرية رقم  
١٧٨ تاريخ خطى ) .

(٢) شفاء الغرام باخبار البلد الحرام ( طبعة فستيفاد ) ١٩٥٧ .

ابن الفرات ( محمد بن عبد الرحيم ) : تاريخ الدول والملوك ( ج ٩ ) .

نشره الدكتوران قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين ، بيروت ١٩٣٦ .

ابن فهد ( محمد بن محمد ) : لحظ الالفاظ بذيلى طبقات الحفاظ ، دمشق ١٢٤٧ .

ابن قاضى شهبه : (١) الاعلام بتاريخ اهل الاسلام ( صور شمسية بدار الكتب المصرية )

(٢) طبقات الشافعية ، مخطوط بالمتحف البريطانى رقم ( Or. 25 ) .

ابن القلانسي :

ذيل تاريخ دمشق ( طبعة امدرود ) بيروت ١٩٠٨ ( وانظر Ronger Le Tournau )

القلقشندي ( احمد ) : صبح الاعشى فى صناعة الإنشا ، ١٤ جزء . مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة  
١٩١٣ .

لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية ( ترجمه وعلق عليه بشير فرنسيس وكوركيس عواد ) مطبوعات  
المجمع العلمى العراقى ، بغداد ١٩٥٤ .

الماردينى ( السيد عبدالسلام المفتى ) : تاريخ ماردين ( مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٨١٣  
تاريخ ) .

- أبو المحسن (يوسف بن تغرى بردى) : (١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة طبعة (دار الكتب المصرية) (١٢ جزء) .
- (٢) المنهل الصافي (ج ١ طبعة أحمد يوسف نجاتى ١٩٥٦) ، (ونسخة مخطوطة باريس) .
- مختار (محمود) : كتاب التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنكية والقبطية ، بولاق ١٣١١هـ .
- المقريزى (أحمد بن على) :
- (١) الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، نشره الدكتور جمال الدين الشيال .
- (٢) السلوك لمعرفة دول الملوك (مخطوط بالمتحف البريطانى بلندن رقم Or. 2902) ونسخة بدار الكتب المصرية ، وطبعة زيادة ١٩٤٢ .
- (٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأمصار القاهرة ١٢٧٠ هـ .
- ابن ممتى الأسعد : كتاب قوانين الدواوين . (نشره الدكتور عزيز سوريال عطية ١٩٤٢) .
- النعمي (عبدالقادر بن محمد .. الدمشقي) :
- الدارس في تاريخ المدارس (جزءان . مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٤٨ ، ١٩٥١) نشر وتحقيق الأمير جعفر الحسنى .
- ياقوت (أبو عبد الله) : معجم البلدان ( طبعة بيروت ) .

**مراجع غير عربية**

**Ayalon (D.).**

L'Esclavage des Mamelouks (Jerusalem, 1951).

The Plague and its Effects upon the Mamluk Army

Studies on th Structure of the Mamluk Army (BSOAS, 1954).

The Wafidiya in the Mamlouk Kingdom, 1951.

**Poliak (A.N).**

Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebanon, 1250-1900; Lond, 1939.

**Quatremé're (E.):**

Histoire des Sultans Mamelouks de l'Egypte, 2 Toms, Paris, 1837-45.

**Dozy (R.).**

Supple'ments aux Dictionnaires Arabes, 2 Vols, Lyde, 1877.

**Gaudefroy-Demombynes:**

La Syrie .a'Epoque des Mamelouks, Paris, 1923.

**Habashi (Hasan) :**

Egyptian Expeditions against Castellrosso and Rhodes. ( Bull . of Ain shams University, Cairo .

**Fischel (W.J.).**

Über die Gruppe der Karimi-Kaufleute, Roma, 1937.

**Gibb (Sir Hamilton).**

The Damascus Chronicle of the Crusades, Lond, 1932.

**Hyde (W.).**

Histoire du Commerce du Levant au Moyen-age, 2 Vols. Leipzig, 1923.

وترجمته العربية لعز الدين فودة .

**Lane-Poole (Stanley).**

Story of Cairo.

**Mayer (L.A.).**

Mamluk Costume (Geneve, 1952).

**Rosenthal (F.).**

The Technique and Approach of Muslim Scholarship, Rome, 1947.

**Roger le Tourneau:**

Damas de 1075 a 1154 (Damas, 1952).

**Sauvaget**

Les Perles Choiesies.

**Wensink (A.J.)**

The Refusal Dignity (in Volume of Oriental Studies presented to E.G. Browne), Cambridge, 1922.

**Wiet (G.):**

Les Biographies du Manhal Safi ( Memoires pre sentes a L' Institut d'Egypte ), t. 19, Le Caire, 1932.

L'Historien Abul-Mahasin (Bull. de l'Inst. d'Egypte), t. XII, Le Caire, 1930.

**Zettersteen (K.V.):**

Beitrage zur Geschichte der Mamluken Sultans (690-641), Leiden 1919.

**فهرست الجزء الرابع  
من  
إنباء الغمر بأبناء العمر**

الموضوع	صفحة
مقدمة المحقق	٢
مقدمة اللجنة	٥
حوادث سنة تسع وثلاثين وثمانمائة	٩
وفيات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة	٢٤
حوادث سنة أربعين وثمانمائة	٣٨
وفيات سنة أربعين وثمانمائة	٥٣
حوادث سنة إحدى وأربعين وثمانمائة	٦٧
وفيات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة	٧٥
حوادث سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة	٨٨
وفيات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة	١٢١
حوادث سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة	١٣١
وفيات سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة	١٤٨
حوادث سنة أربع وأربعين وثمانمائة	١٥٢
وفيات سنة أربع وأربعين وثمانمائة	١٦٣
حوادث سنة خمس وأربعين وثمانمائة	١٧٧
وفيات سنة خمس وأربعين وثمانمائة	١٨٧
حوادث سنة ست وأربعين وثمانمائة	١٩٦
وفيات سنة ست وأربعين وثمانمائة	٢٠١
حوادث سنة سبع وأربعين وثمانمائة	٢٠٨
وفيات سنة سبع وأربعين وثمانمائة	٢١٨
حوادث سنة ثمان وأربعين وثمانمائة	٢٢٤
وفيات سنة ثمان وأربعين وثمانمائة	٢٣٠
حوادث سنة تسع وأربعين وثمانمائة	٢٣٤
وفيات سنة تسع وأربعين وثمانمائة	٢٣٩
حوادث سنة خمسين وثمانمائة	٢٤٥

\* \* \*

تفصيل حوادث السنوات ٨٢٩ - ٨٥٠	٢٤٩ - ٢٥٥
الوفيات من سنة ٨٢٩ حتى ٨٤٩	٢٥٦ - ٢٦٢

الموضوع	صفحة
كشف الإعلام	٢٦٣
كشف بالاماكن الجغرافية	٢٨٨
كشف بالمواضع الهامة	٢٩٦
كشف بالمدارس	٣٠٢
كشف بالنظار	٣٠٤
كشف بالنواب	٣٠٥
كشف بالنقباء	٣٠٥
الظواهر الطبيعية	٣٠٦
كشف بالعقوبات البدنية والنفسية	٣٠٧
كشف بآلات التعذيب ووسائله	٣٠٩
كشف بالماكولات والمشروبات	٣٠٩
كشف بالقضاة والقضاء	٣١٠
كشف بالاقواق والوقف	٣١١
كشف بالسكة والعمله	٣١١
كشف بالعرب	٣١٢
كشف بالحيوان والطير والزواحف	٣١٢
كشف بالسفن والالات القتال	٣١٣
كشف بالمصطلحات والالفاظ	٣١٣
كشف بالخط	٣١٤
كشف بالعلوم	٣١٤
كشف بالموازين والمقاييس	٣١٤
كشف بالوظائف الحربية والادارية والدينية في العصر المملوكي	٣١٤
كشف بالطوائف والفرق والاجناس	٣٢٠
كشف بمصادر الدخل والنفقة	٣٢١
كشف بالمشيخات	٣٢٢
كشف بطبقات المجتمع ( الحرفيين والصناع والتجار )	٣٢٢
كشف باللباس والاقتصاد	٣٢٣
المصادر والمراجع	٣٢٥
مراجع غير عربية	٣٢٩

\*\*\*

\*\*

\*



تم بحمد الله



إبناءء الغمر بابناء العمر ج ثانى  
رقم الايداع ١٠٥٤٠ / ٩٤  
الترقيم الدولى ٥٠ - ٠٧٦ - ٢٠٥ - ٩٧٧ I.S.B.N



مطابع دار الفروق للطبع والنشر







